جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامي

كتاب
الحماسة البصرية

تأليف العلامة

صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

تحقيق
الدكتور عادل سليمان جمال






القاهرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامي

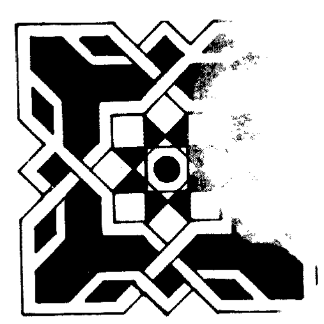
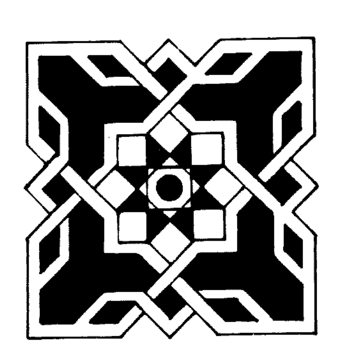
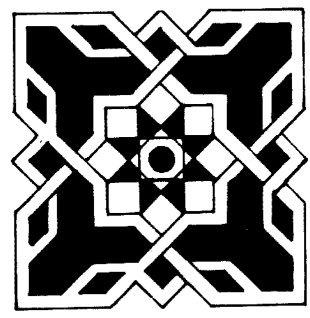
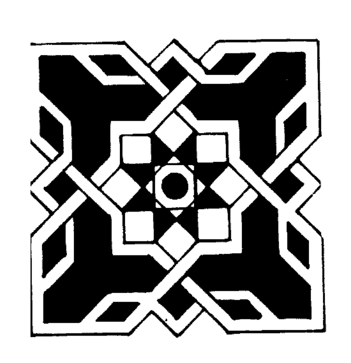
كتاب
الحماسة البصرية

تأليف العلامة

صدر الدين على بن أبى الفرج بن الحسن البصرى
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

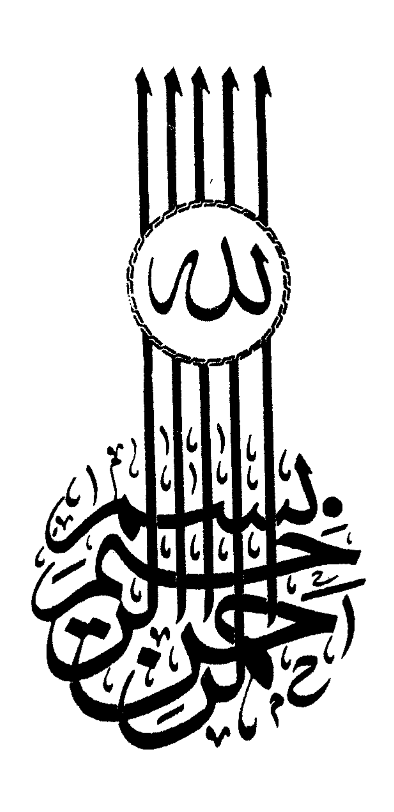
تحقيق
الدكتور عادل سليمان جمال

الجزء الثانى

القاهرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م




بسم الله الرحمن الرحيم



بســـم الله الرحمن الرحيم

مقدمة لجنة إحياء التراث الإسلامى

نحمد الله حمد الشاكرين ، ونصلى ونسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وأشرف المرسلين ، أما بعد فقد صدر الجزء الأول من كتاب الحماسة البصرية منذ عشر سنوات . وقد أدت ظروف خارجة عن إرادة اللجنة آنذاك ، إلى خروج هذا الجزء فى صورة غير مُرْضية ؛ فلم يُتَح للمحقق أن يراجع تجارب الكتاب بنفسه ، أو أن يكتب مقدمة للكتاب ، فكان أن صدر الجزء الأول دون مقدمة ، كما امتلأ بالأخطاء المطبعية الكثيرة .

وبزوال الظروف التى أحاطت بهذا الجزء ، يسر اللجنة أن تقدم الجزء الثانى للقراء ، وقد جَعَلَ فيه المحقق المقدمة التى فاته أن يصدّر بها الجزء الأول ، كما ضمنه كذلك استدراكا بالأخطاء التى وقعت فى هذا الجزء الأول .

وقد عقدت اللجنة النية على إعادة طبع الجزء الأول فى أقرب وقت ممكن ، إنصافا للكتاب ومحققه ، وللقارئ أيضاً ؛ فقد نفدت طبعته الأولى منذ عدة سنوات . كما تنوى اللجنة أيضا نشر الجزء الثالث فى القريب العاجل ، إن شاء الله تعالى ، حتى يكتمل الكتاب بأيدى المهتمين بالتراث ؛ فقد قدمه المحقق للجنة قبل شهور ، وستدفع به إلى المطبعة قريبا بعون الله .

والحماسة البصرية تكاد تكون من أكبر كتب الحماسة التى وصلت إلينا فى الأدب العربى ؛ إذ يبلغ عدد قصائدها ومقطوعاتها ضعف ما حوته حماسة أبى تمام مع أنها لاتزيد إلا بابا واحدًا على الأبواب التى صنف فيها أبو تمام حماسته ، وهو باب الزهد .

وقد ضم الجزء الأول الذى صدر، بابين هما : باب الحماسة (٢٤٤ قصيدة ومقطوعة) ، وباب المديح والتقريظ (١٩٥ قصيدة ومقطوعة) .

أما الجزء الثانى الذى نخرجه اليوم ، فيحتوى على ثلاثة أبواب هى : باب التأبين والرثاء (١٨٤ قصيدة ومقطوعة) ، وباب الأدب (٢١٥ قصيدة ومقطوعة) ، وباب النسيب والغزل (٣٤٤ قصيدة ومقطوعة) .

وسيشتمل الجزء الثالث على بقية الأبواب إن شاء الله ، مع تقاريظ كتبها معاصرو البصرى من جِلّة العلماء ، كابن العديم مثلا ، كما أنه سيضم فهارس عامة للكتاب كله بأجزائه الثلاثة .

وقد طبعت الحماسة البصرية من قبل فى الهند ، بتحقيق الدكتور مختار الدين أحمد . وعلى الرغم من الجهد الذى بذله فيها المحقق ، فهى قليلة الفائدة ؛ لأن المحقق من ناحية اعتمد على نسخة متأخرة جدًّا كثيرة الأوهام ، وهو من ناحية أخرى أسقط منها كل الأشعار الموجودة فى الدواوين والمختارات والمجموعات الشعرية التى وصلت إلينا . وقد كتب الأستاذ الدكتور عادل سليمان جمال نقدًا مفصلًا لهذه الطبعة فى مجلة الثقافة .

ومحقق هذا الكتاب الدكتور عادل سليمان غنى عن التعريف ، فله فى التحقيق باع طويل ، يعرفه كل من مارس فن تحقيق النصوص ، أو قرأ تحقيقه لديوانى : الأحوص الأنصارى ، وحاتم الطائى ، ورأى الجهد الذى بذله الدكتور عادل فى تحقيقهما ونشرهما .

واليوم يُخرج لنا الجزء الثانى من تحقيقه للحماسة البصرية ، وقد ازداد تمرسًا بالتحقيق ، ومعرفة دقيقة بالمكتبة العربية . وإن منهجه فى توثيق النص ، ومقابلة مخطوطاته ، وتعقّبه فى دواوين الشعر وكتب الأدب العربى ، وشرحه للغامض منه ، وترجمته الموجزة الوافية للشعراء غير المشهورين ، ليشهد بمدى الجهد الذى بذله المحقق ، ولم يدخر وسعًا فى إخراج الكتاب بالصورة التى تليق به .

واللجنة يسعدها اليوم أن يخرج هذا الجزء فى تلك الصورة الطيبة ، التى تتفق مع منهجها فى تحقيق أمهات تراثنا العربى . ونرجو أن يسعد بظهوره معنا عشاق العربية ، وتراثها الخالد . والله الموفق للصواب .

مقرر اللجنة	رئيس اللجنة
أ . د . رمضان عبد التواب	أ . عبد المنعم محمد عمر

القاهرة فى غرة محرم سنه ١٤٠٨ هـ

الموافق ٢٥ /٨/ ١٩٨٧م

شـــكر وتقــدير

يود المحقق أن ينوّه بشكر لم يُتَح له أن يؤدّيه فى الجزء الأول لأساتذته الأجلّاء الذين أخذوا بيده خلال المراحل الأولى لهذا الكتاب عندما تقدم به لنيل درجة الدكتوراة سنة ١٩٧٠ .

كرّمنى أستاذى العالم الجليل الدكتور شوقى ضيف بإشرافه على هذه الرسالة ، كما كرّمنى قبلُ بإشرافه على رسالة الماجستير . ولعله راضٍ – ولو بعض الرِّضا – عن غَرْسه الذى تعهده خمسة عشر عامًا أو يزيد ، نهلت خلالها من علمه وأفدت من خبرته . نسأل الله فى أجله وملاّنا به ، وجزاه أحسن الجزاء بما قدم للثقافة العربية بعامة والأدب العربى بخاصة من أبحاث بالغة يقصر عنها باع الكثيرين .

أما أستاذى العالم الجليل الدكتور حسين نصار فأياديه علىّ تقصر دون حقها الكلمات ، فقد حبانى باهتمام خاص منذ بدء تلمذتى عليه عام ١٩٥٥ ، ولم يقتصر فضله على دراستى ، بل تعداه إلى شؤون الحياة عامة التى كان محمِلها يثقل علىّ بين الحين والحين ، فكان – ولايزال – أستاذًا وأخاً أكبر وصديقًا ، فله منى خالص المحبة وثابت الود . مَدّ الله له أسباب الحياة ، وجزاه كل خير وبركة .

ويخرج هذا الكتاب ولا يقيّض الله لثالث أعضاء لجنة المناقشة أن يراه . رحم الله الأستاذ على النجدى ناصف رحمة واسعة . كان رحمه الله رجلا لين الجانب ، دمث الخلق ، ألوفا ، متهلل الوجه أبدا . أفدت من مناقشته إفادة جُلّى ، ثم ترددت عليه بعدها أستشيره فى بعض أمورها ، فاتصلت بيننا أسباب المودة وأواصر الصداقة ، رحمه الله .

أما شيخنا الجليل العلامة محمود محمد شاكر فقد نهلت من علمه طوال ربع قرن من الزمان ، فلا تكاد كلمة مما كتبتُ تخلو من أياديه وأفضاله ، ولم أر أستاذًا أعطى من وقته وجهده وعلمه لكل من دخل بيته كما فعل هذا الرجل الجليل . أطال الله عمره وغفر له بما قدم للعلم وطلابه .

وأحب أيضاً أن أتقدم بالشكر لأساتذتى وإخوانى أعضاء لجنة إحياء التراث الإسلامى بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية : الأستاذ عبد المنعم عمر رئيس اللجنة والدكتور عبد العزيز الدالى ، وأخى الدكتور رمضان عبد التواب مقرّر اللجنة ، والدكاترة الشورى ، وهريدى

وأبو الأنوار ، وسائر الأعضاء الأجلاء الذين غابت عنى أسماؤهم الآن . فقد كان لإخائهم وتشجيعهم أكبر الأثر فى إكمالى هذا الكتاب ، بعد أن صدت النفس عنه للظروف التى سأشير إليها بعد .

أما أخى وزميلى القديم الدكتور محمد البهى ، مدير عام النشر بالمجلس ، فله منى عميق الشكر لمعاونته الصادقة وكرمه وأريحيته .

وأخيرًا أحب أن أتوجه بالشكر للهيئة التى أشرفت على طبع الكتاب بمطابع الجمهورية وأخص منهم بالذكر الأستاذ عادل أبو الدهب ، والأستاذ محمد حسن والشيخ فرحات ، فقد بذلوا أقصى الجهد لإتمام هذا الكتاب فى وقت قصير لايتعدى شهرين خلال إجازة خاطفة لى فى القاهرة .

فالحمد لله الذى يسّر لى مِن عباده المخلصين مَن أتاح إخراج هذا العمل الكبير فى وقت قصير . فالحمد لله أولا وآخرا ، والحمد لله الذى يتم بنعمته كل شىء .

المحقـق

مستدرك الجزء الأول

الرقم الأول رقم الصفحة ، والثانى بعد الخط المائل للسطر ، و(هـ)رمز للسطر بالهامش ، و(هـ ت) رمز السطر بالهامش من تحت ، أسفل الصفحة .

	الخطــأ	الصــواب
صفحة الغلاف والصفحة الأولى ، صحة الاسم : عادل سليمان جمال		
٣/٧	خليقــة	خليفــة
٤/٤ هـ	فردتـه	فرددتـه
٩/٢ هـ	المؤلف	المصــنف
٩/٥ هـ	عبــاس	العبــاس
١٠/٣ هـ	صــعب	ابن صــعب
١٢/٣	فتَى	فتًى
١٢/١٤ هـ	٣٥٦	٦ ، ٣
١٣/٣ هـ	الإصــابه	الإصــابة
١٣/١٠ هـ	مغشــبا	مغضــبا
١٤/٤	عــوابس	عــوانس
١٥/٤	فلاتقم	فلا تُقِم . وقافية هذه الأبيات مرفوعة .
١٨/١٢ هـ	الفقعى	الفقعسى
٢٢/٣ هـ	ومــداحهم	ومــدّاحيهم
٢٢/٤ هـ	أمــة	أميــة
٢٢/٧ هـ	ومــا	ومــات
٢٣/٦ هـ	فســيح	فصــيح
٢٤/٣ هـ ت	كــون	يكــون
٢٥/٣ هـ ت	والبصــرية	فى البصــرية
٢٧/٥	كلمة «بالقنا» ، يجب أن تكون فى نهاية الشطر الأول .	
٢٨/٨ هـ	النضــال	النصــال
٣٠	ذكر المصنف أن معبد بن علقمة جاهلى . ورجحت أنا أنه معبد الأخضر . ولكن تبين لى بالمراجعة أن المصنف على صواب ، وأنهما شاعران مختلفان .	
٣٠/٢ هـ ت	صــوت	عصــوت
٣١/٩ هـ ت	إذا	إذا مــا

	الخطــأ	الصــواب
٣٣ / ١١ هـ	حسـيات	حيّــات
٣٥ / ٣	حصـونُ	حصـونٌ
٣٦ / ٣	فضــاءُ	فضـــاءٌ
٤٠ / ٦ هـ ت	كــاربٌ	كــاربُ
٤٠ / ٤ هـ ت	منتــأى	مُنْتَــأًى
٤٠ / ١ هـ ت	لاحِبٌ	لاحِبُ
٤١ / ٥	قَــوْمِى	قَــوْمِىَ
٤١ / ١ هـ	عُجْمُ	عُجْمٌ
٤١ / ٢ هـ	لَخْمٌ	لَخْمٌ
٤١ / ٢ هـ	فَّهْــوَ	فَهْــوَ
٤١ / ٢ هـ ت	يزاد « لا نخاف » ، بعد « كغيرنا » . والهامش السابع هامش واحد متصل .	
٤٢ / ٩ هـ	يعــرض	تعــرض
٤٢ / ١٠ هـ ت	اليمنى	الميمنى
٤٢ / ٣ هـ ت	الخــريم	الحــزيم
٤٨ / ١ هـ ت	الجنــدب	أَلِجُنْــدبِ
٤٩ / ٤ هـ	جــاد	أجــاد
٤٩ / ٢ هـ ت	الحبــة	الحيــة
٥٢ / ١ هـ	جــوبة	جــويّة
٥٣ / ٣	حق الفاصلة أن تكون بعد قوله « أجش » ، لا بعد « الرماح » .	
٥٣ / ١١ هـ ت	جــرس	جــرى
٥٣ / ٣ هـ ت	بتـهم	يتـهم
٥٦ / ١	إنتشــارا	إنتشـــار
٥٦ / ٨ هـ	الأصــيل	الأصــل
٥٧ / ٢ هـ	ســدود	ســدوس
٥٨ / ٣	وأجنـبُ	وأجنـبِ
٦٢ / ٢ هـ ت	يحذف النصف الأول من السطر ، تكرر .	
٦٤ / ١٤ هـ	فصــيدة	قصــيدة
٦٧ / ١٠ هـ	« مالك » تجعل كلها فى نهاية الشطر الأول .	

	الخطـــأ	الصـــواب
٦٩/٦ هـ	مريـر	مريـرة
٧٤/٢	نمهتضـهم	بمهتضـهم
٧٤/٣	جتـاية	جنـاية
٧٤/٤	وقـا	ومـا
٧٥/٣	سـريال	سـربال
٧٥/٤	أصـطَبر	اصْـطَبِرْ
٧٥/٦	أو مـا	أوْمـا
٧٥/٣ هـ ت	شـباكل	شبا كلّ
٧٦/٥ هـ ت	القـواتم	القـوائم
٧٧/٣ هـ	سـاس	سـاسى
٧٨/٥	يـأوى	يـأوى
٧٨/٦ هـ ت	قصـيدة	قِصْـدَة
٨٢/١٣ هـ	المسـط	السـمط
٨٣/٤ وأيضا هامش هذا البيت	الغـدير	الفـدير
٨٣/٧	بنـاتَ	بنـاتِ
٨٦/١	شـرًّا	شـرًّا
٨٦/٨ هـ ت	الشـريش	الشـريشى
٩٠/٣	تَـرَ	تُـرَ
٩٠/٦ هـ ت	وقبعـة	وقيعـة
٩٠/١ هـ ت	وجـه لـه	وجـه لِـ
٩١/٢	أسـأُته	أسـأْته
٩٤/١	تمـزُّق	تمـزَّق
٩٤/٢ هـ	خلفـا	خلقـا
٩٥/٧ هـ ت	الجبـران	الحيـران
٩٨/٦	لتركتـه	لتركْتَـه
٩٩/٣ هـ ت	تيـم	تميـم
١٠٣/٤	المشـب	المشـيب
١٠٣/٥	الشّـغاف	الشّـغافِ

	الخطــأ	الصــواب
٢/١٠٤	خثيلـة	ضـئيلة
٩/١٠٤ هـ	الشفاف .. سويداأه	الشغاف .. سويداؤه
٢/١٠٥	وجـوهٌ	وجـوهُ
٥/١٠٥	فانّـكَ	فإنّـكَ
٣/١٠٩	تَلقُـون	تَلقَـوْن
٧/١٠٩ هـت	زِينتنا .. وزيناها	زبنتنا .. وزبناها
١/١١١ ، ٢/هـ	وائلـة	واثلـة
٤/١١١	قِـوْلِي	قَـوْلِيَ
٤/١١١ هـت	معـاد	مصـاد
٣/١١١ هـت	١٠٨	١٠٠
١/١١١ هـت	ع ٥	ع ٠
٣/١١٢	مشـيبة	مشـيبِهِ
٩/١١٢ هـ ، ١٣ هـ	ســاس	ســاسى
٤/١١٣	اسـتأُخر	اسـتأْخر
٢/١١٤ هـ، ٤ هـت	المـؤلف	المصـنف
١٠/١١٤	ختشـم	خنـثَم
٥/١١٥	وكـلا	وَكِـلًا
٢/١١٥ هـ	ســاس	ســاسى
٦/١١٥ هـت	الشـعرى	السـعرى
٣/١١٦ هـت	منه فيها ضربه اصطلى مثلا	من فيحها ، ضربه مثلا
٣/١١٧	مقلـس	مُقَلِّـصِ
٤/١١٧	شـخم	شَـخْم
١٢/١١٧ هـ	(ماعدا ١ : ٣)	(ماعدا ١ ، ٣)
١٠/١١٧ هـت	من : ١٣	ص : ١٣
١/١١٩	انَيْف بن زيـان	أُنَيْف بن زَبّـان
٥/١١٩	لِـطّيءِ	لِـطَيٍّءِ
٧/١١٩	عضـينا	عَصِـينا
٨/١١٩ هـ	الطيـب	الطبـيب

	الخطــأ	الصــواب
١٢٠/١هـ	تتـول	تقـول
١٢٠/٤هـ	انتفحـاء	انتفـاخ
١٢١/٧هـ	صـرفا	صَـرْمًا
١٢٢/٢هـت	يـدنى	يـدعى
١٢٣/٥	اشـتد	اشْـتَدّ
١٢٣/١٤هـ	العـين	العيـنى
١٢٣/١١هـت	علنـه	عُلْفَـة
١٢٥/٢هـ	تزاد «من» ، قبل «قصيدة»	
١٢٥/٣هـ	للأمـير	للأبـيرد
١٢٦/٣هـت	الغضـب	العضـب
١٢٦	يحذف هامش رقم : ٥ ، تكرر .	
١٢٩/١٠هـ	القلشـندى	القلقشـندى
١٣٠/١٥هـ	والأبيات : ١ ، ٦	والأبيات : ١ - ٦
١٣٠/١٥هـ	الأبيات : ١ - ٥٣	الأبيات : ١ - ٣ ، ٥
١٣١	آخر كلمة فى الشطر الأول من البيت السابع مطموسة ، وهى : حَياةٍ .	
١٣٥/٥هـت	ضـمنها	ضـمنهما
١٣٦/٩هـت	كتابـات	كنايـات
١٣٧/١هـت	يـرد	يـردا
١٤٠/٥	معـرَبة	معـرِبة
١٤١/٣	عـوارته	عَـوْراتِه
١٤١/٩هـ	بينـهم	بينهمـا
١٤٤/٥هـ	السـور	المِسْـوَر
١٤٤/٧هـ	مغلقـا	مفلقـا
١٤٤/٨هـ	روايـة	راويـة
١٤٤/٧هـت	العـين	العيـنى
١٤٦/٥هـت	مجـلاح	الجـلاح
١٥٠/٣	قسـمةِ	قسـمةِ
١٥٠/٧هـ	البائيـة	اليائيـة

	الخطأ	الصواب
١٥١ ٤	أمُّ	أُمُّ
١٥١/١ هـ	بيت	ببيت
١٥٢/٢	قرنِ	قرنِ
١٥٣/٨ هـ ت	أحد ، بنى	، أحد بنى
١٥٤/١	الصبى	الضَّبِّى
١٥٤/٤ هـ	القادسية . وجلولاء	القادسية وجلولاء .
١٥٤/١٠ هـ	النقائض ٧ : ١٠٦٧	النقائض ٢ : ١٠٦٧
١٥٥/٢	أنَفِنا	أُنِفْنا
١٥٦/١١ هـ	جوا	جوّ
١٥٧/١	امروء	امرؤ
١٥٩/٩ هـ ت	بريعيص	بربعيص
١٥٩/٦ هـ ت	عمر	عمرًا
١٦٠/٣ هـ ت	جهدة	مجهدة
١٦١/٥	ساقه	سافَه
١٦٣/٧	يشهدُ	يشهدَ
١٦٣/٩	ومثلك	ومثلِكِ
١٦٥/١ وكذلك بيت الهامش	فهد	نهد
١٦٥/٢	شَنِخ .. الغال	شَنِج .. الفالِ
١٦٥/٤ هـ	بالشنخ	بالشنج
١٦٥/٥ هـ	الغال .. الغائل	الفال .. الفائل
١٦٥/٩ هـ	الفتحاء	الفتخاء
١٦٥/٤ هـ	الأينعم	الأنيعم
١٦٦	يجعل آخر سطر فى الهامش من هذه الصفحة مع التخريج .	
١٦٨/٢	ياتيك	يأتيك
١٦٨/٧ هـ ت	لضم	للضمة
١٦٩/١ هـ	تشرى	تُشْرَى
١٦٩/٧ هـ ت	الفاخرة	الفاخر
١٧١/٣	اللأم	اللأم
١٧١/٦	والفرار	والغِوارُ

	الخطــأ	الصــواب
١٧١ / ٨	مســموق	مَسْــمُومَة
١٧١ / ٧ هـ	على الأفــوه	علم الأفــوه
١٧٢ / ٢	ســتعار	سَــتُمار
١٧٢ / ٢ هـ	حكمتــا	حُكْمِنــا
١٧٣ / ٤	علنْــذى	علنْــذَى
١٧٦ / ٥	الــداع	الــداعى
١٧٦ / ٣ هـ	المقاضــه	المفاضــة
١٧٦ / ٤ هـ	القــدير	الغــدير
١٧٦ / ٤ هـ	وبكســر	بكســر
١٧٦ / ٥ هـ	تقلــص	تتقلــص
١٧٧ / ١١ هـ	اللعفــن	اللَّعْــنَ
١٧٨ / ١٢ هـ	نبيــان	ذبيــان
١٧٨ / ١٣ هـ	الحســين	الحُصَــيْ
١٧٨ / ٩ هـ ت	المحاصــرات	المحاضــرات
١٧٩ / ٥ هـ	منســوبا	منصــوبا
١٧٩ / ٢ هـ ت	افســداد	انســداد
١٨١ / ٥	كأســا	كأْســا
١٨١ / ٧ هـ	ديــوانه	ديــوان
١٨١ / ١٣ هـ	القطيــع	القطــع
١٨٢ / ١٣ هـ	اســتظهروه	اســتظهره
١٨٣ / ٧	النَّبــاح	النَّيــاح
١٨٣ / ١٠	قأشــبه	تُؤَشِّــبْهُ
١٨٣ / ٦ هـ	يغــوق	يفــوق
١٨٣ / ٧ هـ	المعــرق	المــوق
١٨٤ / ٣	اجتــوبتا	اجْتَــوَيْنا
١٨٤ / ٨	مــلا	مَــلَأٌ
١٨٤ / ٧ هـ	سقط بيت نفيل ، وهو :	
١٨٥ / ٢	فأرتمينــا	فارْتَمَيْنــا

	الخطـــأ	الصـــواب
١٨٥/٣	ورمُحـا	ورُمْحًـا
١٨٥/٥	تلألُـؤ	تلألُـؤ
١٨٦/٥	صـدورُ	صـدورَ
١٨٦/٦	يرجعَـن	يرجِعْـن
١٨٦ ٦هـ	سقط بيت عمر ، وهو :	

لمَن طَلَلٌ بالخَيْف أصبح دارسا   تبـدَّلَ آرامًـا وعِينـا كَوانِسا

١٨٧/٣	كلمة «لأُصْبَحَتْ» ، تجعل كلها فى الشطر الأول .	
١٨٨/٢ هـ	أبو تمامـة	أبو ثمامـة
١٨٩/٤	حنـدسٍ	حنـدسِ
١٨٩/٦	الليـت	الليْـثَ
١٨٩/٥ هـ	خـرب	ضـرب
١٩٠/٣ هـ	تجـديد	تجـد
١٩١/٢ هـ	زيـان	زبـان
١٩١/٥ هـ	البسـيط	السـمط
١٩١/١٦ هـ	حلـة	صـلة
١٩١/٦ هـ ت	نقيـل .. يجمع	لقيـل بجمع
١٩٢/٦ هـ	تـومى .. أو	قـومى .. أول
١٩٢/٣ هـ ت	المفـالق	المغـالق
١٩٣	هذه الأبيات مكسورة القافية .	
١٩٤/٢	فاكفهـرٌ	فاكفهـرْ
١٩٤/٣	البـأس	البـأس
١٩٤/٦	شِـلالَا	شِـلالًا
١٩٤/٧	كهـلُ	كهـلٌ
١٩٤/٩	يسـتتر	يَسـتشِرْ
١٩٤/١١	أُمِـرْ	أُمِـرّ
١٩٤/١ هـ ت	اسـتعادوا	اسـتعاروا
١٩٥/٤	المـأتم	المـأتم
١٩٥/٢ هـ	بالفسـند	بالفِـنْد
١٩٥/٦ هـ	سـاس	سـاسى

	الخطأ	الصواب
١٩٥/٧هـ	فسند	فِنْد
١٩٥/٢هـت	ريقت	ريعت
١٩٦/٣هـ	وحظياى	وحظباى
١٩٨/٣	عمر	عمرو
١٩٨/٢هـ	الفقعمى	الفقعسى
١٩٨/٢هـت	الحشاة	الحشّاك
١٩٩/٢هـ	ايظرها	انظرها
١٩٩/١١هـ	فيقلنى	فيقلتنى
١٩٩/١٣هـ	ديوانه	ديوان
١٩٩/٢هـت	تنطق	تنتطق
٢٠٠/٧	جنابة	جنابُهُ
٢٠٠/٨هـت	تزاد : « لا » ، قبل : « يتمكن » .	
٢٠٠/٢هـت	المصقل	المقصل
٢٠٣/٥هـ	الأمارية	الأنمارية
٢٠٣/٧هـ	فوجز	فرجز
٢٠٤/١	واجَهَتْها .. كالحةً	واجَهَتْهم .. كالحةً
٢٠٤/٥	بأسهمْ	بأسهمُ
٢٠٤/٧	وخذوذ	وخدودُ
٢٠٤	يحذف الهامش رقم ٦	
٢٠٥/٨هـ	والجذب	والجذب
٢٠٦/٥هـ	مشينا .. متشو	مَشْنِيًا .. مَشْنُوّ
٢٠٧/٢	جيش	جيشٍ
٢٠٧/٦	أُدركناهم	ادركناهم
٢٠٧/١هـ	أناظر	إنْأُطر
٢٠٨/٢	أبو مكتف	أبو مكنف

	الخطــأ	الصــواب
٢٠٨/٢ هـ	منيــب	منهــب
٢٠٨/١٦ هـ	ابن زيد الخيل	لابن زيد الخيل
٢٠٨/٦ هـ ت	أبو مكثــف	أبو مكنــف
٢٠٨/٥ هـ ت	الدواير .. دواير	الدوابر .. دوابر
٢١١/١	الحــرمى	الجَــرْمِىّ
٢١٣/٣	بَـرأى	بِــرأى
٢١٥/١	شــرا	شــرًّا
٢١٥/٩ هـ	ســاس	ســاسى
٢١٦/٤	جـوء جـوء	جُـؤْ جُـؤْ
٢١٦/١٠ هـ	الجـوجـؤ	الجـؤجـؤ
٢١٧/٢	ســحّةَ	ســحّةً
٢١٧/٣	معــاد	مُصــاد
٢١٧/٥ هـ	المرزيــانى	المُرزبــانى
٢١٨/٣	ضــياعا	ضــباعا
٢١٨/٤ هـ ت	للضــياع	للضــباع
٢١٩/٣	وآســألى	واسْــألى
٢١٩/٦ هـ	وأشــبناهه	وأشــباهه
٢١٩/٨	هذا البيت لأبى نواس ، سيأتى ص : ٢٢٢ ، هامش : ٢ ، وضع هنا خطأ . أما بيت ذى الرمة فهو : تُقارِب حتى تُطمِع التابعَ الصِّبا / وليستْ بأدْنَى من إيابِ المُنَخَّل	
٢١٩/٩	١ : ١٥٢ – ١٥٦	١٨ : ١٥٢ – ١٥٦
٢٢٠/٩	بَمْــرى	بِمَــرْى
٢٢٠/٢ هـ	الماخــير	المَآخَــير
٢٢٠/٨ هـ ت	يــزور	بُــزورٍ
٢٢١/٥	للمنحــل	للمنخــل
٢٢١/٩ هـ	الأصــمى	الأصــمعى
٢٢١/١٠ هـ	١١ ، ١٥	١١ : ١٥
٢٢٢/١ هـ	ماأســمى	ما اسْــمِىَ
٢٢٤/٢ هـ	المــؤلف	المصــنف

	الخطـــأ	الصـــواب
٢٢٦/ ٧	علمــتُ	عَلِمَــتْ
٤٣١/ ٤	صــعير	صَــفِير
٢٣١/ ٣ هـ	الضــحكاك	الضَّــحاك
٢٣٤/ ١١ هـ	المخفــق	المحقــق
٢٣٥/ ١١ هـ	الشــنقرى	الشــنفرى
٢٣٨/ ٣ هـ	الأخبــار	الأخيــار
٢٣٩/ ١٠ هـ	فــارون	غــارّون
٢٣٩/ ١٣ هـ	ســارس	ســادس
٢٣٩/ ٤ هـ ت	بصــعد	بصــعدة
٢٤١/ ٢ هـ	بهئــة	بُهْــثَة
٢٤١/ ١٠ هـ ت	ابن عمــه	ابن ابن عمــه
٢٤٢/ ٦	للخُلــوق	للخَلــوق
٢٤٢/ ٤ هـ	ومنعــج	منعــج
٢٤٢/ ٧ هـ	لفــنى	لغــنىّ
٢٤٢/ ١١ هـ	مســتقرة	مســتقره
٢٤٢/ ٤ هـ ت	الخلــوف	الخلــوق
٢٤٤/ ٩ هـ ت	يــئن	يُــثَنّ
٢٤٧/ ٣ هـ	مزيقيــا	مزيقيــاء
٢٤٨/ ١	فصبنعها .. ناظرو	فصَبَّحها .. ناظرُ
٢٤٨/ ٣	كامــر	كاسِــرُ
٢٤٩/ ٣	بيبــس	يَنْهَــس
٢٤٩/ ٩ هـ ت	بيبــس	بيهــس
٢٥٠/ ٨ هـ	تغلبــت	تنبــت
٢٥٠/ ١٠هـ، ١١هـ	السيال .. سيلة	السبال .. سبلة
٢٥٠/ ١٠ هـ	أصــهب	صــهب
٢٥١/ ٦ هـ	ســاس	ســاسى
٢٥١/ ٧ هـ	ابن الصــيداء	بنى الصــيداء
٢٥٢/ ٣	إبطــاء	إيطــاء
٢٥٣/ ٥ هـ	ســاس	ســاسى

	الخطـــأ	الصـــواب
٢٥٣/ ٩ هـ	٥٠٧	٥٥٧
٢٥٤/ ٧ هـت	منسوبة .. المنسوب	منصوبة .. المنصوب
٢٥٦/ ٥ هـت	دولابـة	دولاب
٢٥٦/ ٤ هـت	الرحـل	الرجـل
٢٥٨/ ٣ هـت	عيـاب	إعيـاء
٢٥٩/ ٣	بغـزارة	بفَـزارة
٢٥٩/ ٢ هـ	بربـوع	يربـوع
٢٥٩/ ١٤ هـ	سـمى	سـلمى
٢٥٩/ ١٧ هـ	١ : ٩٤ - ١١٧	١١ : ٩٤ - ١١٧
٢٥٩/ ٩ هـت	كنابـات	كنايـات
٢٦٠/ ١ هـ	أمـا	كمـا
٢٦٠/ ٦ هـ	هـذا	هنـدا
٢٦٠/ ٧ هـت	لنصـرف	لنعـرف
٢٦٠/ ٢ هـت	٢ : ٩٨ : ١٠٠	١ : ٩٨ - ١٠٠
٢٦١/ ٢ هـ	ابن ريعـة	ابن ربيعـة
٢٦١/ ٩ هـت	بالمريـد	بالمربـد
٢٦٢/ ٢	النشـر	النَّسْـر
٢٦٢/ ١٢ هـ	فـار	مـار
٢٦٣/ ٧ هـ	ابن الخـدير	ابن الغـدير
٢٦٣/ ١٢ هـت	بـل	ابـن
٢٦٣/ ٨ هـت	خـزارة	فـزارة
٢٦٣/ ٧ هـت	نـداؤه	فـداؤه
٢٦٣/ ٦ هـت	المتفـولين	المقتـولين
٢٦٣/ ٤ هـت	طغـائنّ	ظعـائنُ
٢٦٤/ ٢ هـ	قيسى عيلان	قيس عيلان
٢٦٥/ ٦ هـ	بعـد	بعبـد
٢٦٥/ ٩ هـت	مـا لا	مـالًا
٢٦٨/ ٥	بلثغـر	بالثغـر
٢٦٨/ ٦ هـ	والى	وأَبَى

	الخطأ	الصواب
٢٦٨ / ٢ هـ ت	القنابل	القبايل
٢٦٩ / ٣	صعِدتنا	صغْدتنا
٢٦٩ / ٦	هامهُم	هامهمْ
٢٧٠ / ٣	تستطيع	تُسْطيع
٢٧٠ / ٥	بعتام	يعتام
٢٧٠ / ٥ هـ	وينسب	وبنصب
٢٧١ / ٤ هـ ت	يحذف من أول «الكتف» إلى آخر السطر .	
٢٧١ / ٢ هـ ت	القزع	الفزع
٢٧١ / ٢ هـ ت	تحذف عبارة «وفى الأصل» .	
٢٧٢ / ٣ هـ ت	قرب	ضرب
٢٧٣ / ١	يغمزُ	يغمزْ
٧٤/٦هـت، ٧هـت	يحذف هذان الهامشان ، تكررا .	
٢٧٤ / ١ هـ ت	الطاقة	الطامة
٢٧٥ / ٣ هـ	نوادر : ٢١٤ - ٢١٥	نوادر المخطوطات ٢ : ٢١٤ - ٢١٥
٢٧٦ / ٣	وذهر	ودهر
٢٧٦ / ٢ هـ	الأعش	الأعشى
٢٧٧ / ٦ هـ	قبوصة	قبيصة
٢٧٧ / ٣ هـ ت	انتقل	انتفل
٢٧٨ / ٢	سغبت	سفهت
٢٧٨ / ٣	آباءها	آباؤها
٢٧٨	سقط هامش رقم ٢ ، وهو : رفع أبناؤها بقوله تشاجر ، ورفع آباؤها بقوله كفرت ، أى كفرت (غطت) آباؤها فى السلاح .	
٢٨٠ / ١	لاى	لَأْى
٢٨٠ / ٢	موالة	موألة
٢٨٠ / ٣ هـ	زبابة	زيابة
٢٨٠ / ١ هـ ت	منه	من
٢٨١ / ٤	أُدَ	آدَ
٢٨١ / ٥ هـ	بأس	وبأس

	الخطـــأ	الصـــواب
٢٨١ / ٢ هـ ت	واد	وآدَ
٢٨٣ / ٣ هـ	توب .. عقود .. فعل	ثوب .. عتود .. ثُعَل
٢٨٤ / ١١	مكـــرمةً	مكرمــةٌ
٢٨٤ / ١٢	عمــراً	عمــرًا
٢٨٥ / ١	عــدىّ	عــدىٌّ
٢٨٧ / ٤	تهــلان	ثهـــلان
٢٨٧ / ٨	الرُّبُعــا	الرُّبَعــا
٢٨٨ / ٤	أجيبــوا	أُصِـيبوا
٢٨٨ / ١ هـ ت	شـــكيمنة	شـــكيمته
٢٨٩ / ١	الرنبــال	الرئبــال
٢٩٠ / ٢	باليهاليل .. العباسى	بالبهاليل .. العباس
٢٩٠ / ٩ هـ	مغلــق	مفلــق
٢٩٢ / ٢	ضــياءُ	ضــياءٌ
٢٩٣ / ٣ هـ	الأرث	الأرت
٢٩٤ / ٥ هـ ت	أســبأُ	أســبإِ
٢٩٤ / ٢ هـ	فيــل	خيــل
٢٩٥ / ١	تطــل	تظــل
٢٩٦ / ٣	ينفنــون	ينفضــون
٢٩٦ / ٦ هـ	تكررت كلمة : «فهتمه» ، تحذف إحداهما .	
٢٩٦ / ٨ هـ	وقد خـير	وقد مَـرَّ خَـبَر
٢٩٧ / ٣ هـ ، ٧ هـ	الزبــاب	الرَّبــاب
٢٩٨ / ١ ، ٦ هـ	الشـــنقرى	الشـــنفرى
٢٩٨ / ٢	تجعل كلمة «أكثرى» فى آخر الشطر الأول .	
٢٩٨ / ٢	ثُـمّ	ثَـمّ
٢٩٩ / ٤	سَــطَحْ	سَــطَعْ
٢٩٩ / ٥	حِبـيب	حَبِـيب
٢٩٩ / ٢ هـ	حارثة حســل	حارثة بن حســل
٢٩٩ / ٣ هـ	زبــان	ذبيــان

	الخطأ	الصواب
٢٩٩/٥ هـ	بن حمال	من بنى حمال
٣٠٠/٥	الأّول	الأول
٣٠٠/١٣	البأس	البأس
٣٠٠/٣ هـ	انس	آنس
٣٠٠/٨ هـ	القفز	القفر
٣٠٠/٩ هـ	وأظرافها	وأطرافها
٣٠١/٦	لاقيتَه	لاقيتُه
٣٠١/١١	وَدْعْ	وَدَعْ
٣٠٢/٣	تأتى	تأتى
٣٠٢/٦	بسر	بِمُرٌّ
٣٠٣/٣	شِيبا .. ولحق	شَيْبًا وتَحَنّى
٣٠٣/٣ هـ	أبيهم	أمّهم
٣٠٤/٩	ولى	ولىَ
٣٠٥/١	غَيْرٌ	غَيْرٌ
٣٠٥/٢	يَهِرْ	يَهِرّ
٣٠٥/١٠	تذرْ	تذرّ
٣٠٥/١٢	حُرْ	حُرّ
٣٠٦/٣	صقلية	صقلبية
٣٠٧/٩ هـ	تحذف عبارة : «ونسب ٥٨» .	
٣٠٧/٣ هـ	تخاذر	تخازر
٣٠٨/٢	عَلِمُتْ	عَلِمَتْ .
٣٠٨/٤ هـ	الريح	الريح
٣٠٨/٨ هـ	مهين	بِهَيّن
٣١٠/٣	مداك	هَداكِ
٣١٠/٦	قهد	نَهْدُ
٣١١/٤	قطعانها	تَطْعانِها
٣١١/٧ هـ ت	أعمر	أعصر
٣١١/٢ هـ ت	لنرموهم	هزموهم

	الخطأ	الصواب
٣١٤/٥ هـ ت	منسوبين	منصوبين
٣١٥/١ هـ	خاذل	جاذل
٣١٥/١ هـ	تحذف كلمة «القبيلة» ، بعد كلمة «قيس» .	
٣١٥/٤	رصيد	صيْد
٣١٧/٢ هـ	منقد	منقذ
٣١٧/٣ هـ	صواب الكلمة التى تلى «كوف» هو : المنشأ .	
٣١٧/٢ هـ ت	غاصرة	غاضرة
٣١٩/٨ هـ ، ١ هـ ت	اتن سلام	ابن سلام
٣١٩/١	مقْل	مُقِلّ
٣١٩/٢	وَقَع	وَقْع
٣٢١/٤ هـ	الأبية	الأبيه
٣٢٤/٢ هـ	ربوع	يربوع
٣٢٤/٥ هـ	شاف	شآفَى
٣٢٤/١٤ هـ	الحُطْم	الحُطَم
٣٢٥/٤	عذت	عَذَرْتُ
٣٢٥/١ هـ	معروف	مصروف
٣٢٦/٧ هـ ت	الأخنش	الأخنس
٣٢٨/٢	يغزّ	يُغَرُّ
٣٢٨/٢ هـ	الحنعى	الحنفى
٣٣٠/٥ هـ ت	اهل	هل
٣٣١/٣ هـ	بـ مالك	بن مالك
٣٣٢/٣	هزيرا	هِزَبْرًا
٣٣٢/٨ هـ	الغم	العم
٣٣٢/٥ هـ ت	الهربر .. ف عل	الهزبر .. فاعل
٣٣٢/٤ هـ ت	مشمر	مضمر
٣٣٣/١ هـ	مُكِفرا	مُكْفَهِرًّا
٣٣٣/٣	بمناى	يُمْناىَ
٣٣٣/٧	ترم .. يولّى	تروُمُ .. يُوَلِّى

	الخطــأ	الصــواب
٣٣٣ / ٥ هـ	ولــى	وهــى
٣٣٤ / ٢ هـ	واحــد	واحــدا
٣٣٥ / ٣	ظُلْمَــهُ	ظُلْمُــهُ
٣٣٨ / ٧ هـ ت	ذور	زور
٣٣٩ / ٨ هـ	ورر	مــرو
٣٣٩ / ٩ هـ	خراســان	وخراســان
٣٤٠ / ٢	تجعل كلمة «عجزت» كلها فى آخر الشطر الأول .	
٣٤٠ / ٣	ديــارهُمُ	ديــارهِمُ
٣٤٠ / ٥	مســبعةِ	مســبعةٍ
٣٤١ / ١٠	النقـر .. عـافنى	الفَقْرُ .. عـاقَنَى
٣٤١ / ٦ هـ	يقيمــة	بقيــة
٣٤١ / ٤ هـ ت	التــأر	الثــأر
٣٤١ / ١ هـ ت	قلاعيــا	تلاعيــا
٣٤٢ / ٥ هـ	أول	أدلّ
٣٤٢ / ٦ هـ	قتلــة	قتلــه
٣٤٢ / ٨ هـ	الأبيــة	الأبيــه
٣٤٣ / ٣	كــلًا	كَــلًّا
٣٤٣ / ٧ هـ	ســاس	ســاسى
٣٤٣ / ٩ هـ	وتســبت	ونســيت
٣٤٤ / ٣	بريــات	بربّــات
٣٤٤ / ٥	غــيراء	غــبراء
٣٤٤ / ٨ هـ	صواب الكلمة الثانية فى هذا السطر هو : «الأبيات» .	
٣٤٥ / ٣	الصــغاء	الصــفاء
٣٤٦ / ٢ هـ	تهم تن	نِهْم بن
٣٤٦ / ٣ هـ	جتــم	جشــم
٣٤٦ / ١٠ هـ	تكررت كلمة «ابن» ، تحذف إحداهما .	
٣٤٦ / ١١ هـ	صواب العبارة الأخيرة فى هذا السطر هو : يريده ، فخوّفَتْه .	
٣٤٦ / ١١ هـ ت	الأتيــات	الأبيــات

	الخطأ	الصواب
٣٤٨/ ١١	الأمـانى	الأمـالى
٣٤٩/ ٩ هـ	عبسـه	حبسـه
٣٤٩/ ١١	بغيـك	بفيـك
٣٤٩/ ٣ هـ ت	الريـعى	الربـعى
٣٥٠/ ٦	غـوالا	غَـزالًا
٣٥١/ ٢	مقـلّ	مُقِـلٍّ
٣٥١/ ٨	وجـادبه	وجـاد به
٣٥١/ ٢ هـ	تن سـالم	بن سـالم
٣٥٢/ ٢	آلا	ألا
٣٥٣/ ٦ هـ ت	هـدية	هـدبة
٣٥٥/ ٢	معـاويةً	معـاويةَ
٣٥٥/ ٧ هـ	بعـث	بعـث
٣٦١/ ٤	يدعـو	يدعـو إلى
٣٦١/ ٤	حبّـه	حُـبُّ
٣٦١/ ٤	النبـىُّ	النبـىَّ
٣٦١/ ٦	رئيمـى	رَئِيٌّـى
٣٦١/ ٦	هـدىء	هَـدْءٍ
٣٦٢/ ٣	يـأتيك	يـأْتيك
٣٦٣/ ٣	يشـأ	يشـأْ
٣٦٤/ ٥ هـ ت	يسـتشقى	يسْـتَسْقِى
٣٦٤/ ٣ هـ ت	فاسـتقى	فاسْتَسْـقَى
٣٦٥/ ٧ هـ ت	تكررت عبارة : «الأبيات من» ، تحذف .	
٣٦٥/ ٤ هـ ت	أرسـد	أرمـد
٣٦٦/ ١٠	تأخـذن	تأْخـذن
٣٦٦/ ١ هـ	حفـه	خُفَّـه
٣٦٧/ ١	مـرواس	مِـرداس
٣٦٩/ ٨ هـ	تحذف أول كلمة فى هذا السطر ، وهى : «الموضع» .	
٣٧٠/ ٣	تجعل كلمة : «بِمُنْقَضٍ» فى آخر الشطر الأول .	
٣٧١/ ٤	بأسـهم	بأْسـهم

	الخطـــأ	الصـــواب
٣٧١ / ٩	الكــوالب	الكَــواثِب
٣٧١ / ٤ هـ	دنيــا	دِينــا
٣٧٢ / ٤ هـ ت	ومنــار	ونــار
٣٧٣ / ٥	امــرأ	امــرأ
٣٧٣ / ٢ هـ	أتياتهــا	أبياتهــا
٣٧٣ / ٦ هـ ت	ابن سلام : د	ابن سلام : ٥٠
٣٧٤ / ٧	الهَنــدوانى	الهُنــدوانى
٣٧٤ / ٤ هـ	السمط ٢ : ٩٢	السمط ٢ : ٩٢١
٣٧٥ / ٤	مأمــور	مأمــور
٣٧٥ / ٥	مكثر بهم	مُكْثِرِيهِمْ
٣٧٥ / ٧ هـ ت	البيت : ٥٥	البيت : ٥ فى
٣٧٦ / ١	الكميت زيد	الكميت بن زيد
٣٧٦ / ٨ هـ	(ماعدا : ٩) .. الخزاتة	(ماعدا : ٩ ، ١٩) .. الخزانة
٣٧٧ / ١	وكنــتَ	وكنــتُ
٣٧٧ / ٢	أشــباعهم	أشــياعهم
٣٧٧ / ٦	أخبــت	أخْيَــب
٣٧٧ / ١١	تغــاد	فَغــادٍ
٣٧٧ / ١ هـ	الحريــرية	الحروريــة
٣٧٨ / ٢	لأُم	لأُم
٣٧٨ / ٨ هـ	البــداحى	لاأدرى ماصواب ذلك لفقد الأصول
٣٧٩ / ١	ضــوارْ	ضِــرار
٣٧٩ / ٣ هـ	المرشح : ٩٤/ ٩٩	الموشح : ٩٤ – ٩٩
٣٧٩ / ٥ هـ	بـدأوس	بـن أوس
٣٧٩ / ١٣ هـ	والبيــت	والبيــت : ٦
٣٧٩ / ٨ هـ ت	الفصــل	الفعــل
٣٧٩ / ٣ هـ ت	الفــدافرة	العــذافرة
٣٧٩ / ١ هـ ت	منضــلية	مفضــلية

	الخطـأ	الصـواب
٣٨٠/١ هـ	به القلب .. غليظ	بالقلب .. غليظ
٣٨١/٥ هـ	الألبـاد	الألبـاء
٣٨١/٨ هـت	عرابـةً	عرابـةَ
٣٨١/٤ هـت	الـه	الله
٣٨٣/٣	أول كلمة مطموسة ، وهى : قَرَّبْنَا	
٣٨٣/٦ هـ	العقدة : ٣٤٥٠	العقد ٥ : ٣٤٠
٣٨٤/٣	أرجـعُ	أرجـعْ
٣٨٥/٣	بفـأس	بفـأس
٣٨٧/٢	قريتـنى	قَرَّبْتِـنِى
٣٨٧/٥	مـالا	مـا « لا »
٣٨٧/١٠ هـ	قثـة	قَتَّـة
٣٨٧/٣ هـت	مسـلم	سَـلْم
٣٨٨/٢ هـت	الديـور	الدَّبُـور
٣٨٩/٤	خفـاءُ	خفـاءٌ
٣٨٩/٢	كـان	كـأنّ
٣٩٠/١١ هـ	٧٧٨	٢٧٨
٣٩٢/٣	رُعـين	رَعَـيْنَ
٣٩٣/٤ هـ	تـن	بـن
٣٩٣/٨ هـ	الفقـى	النقـى
٣٩٤/١ ، ١٠ هـ	أبو الشيمى	أبو الشِّيص
٣٩٤/١٢ هـ	الرجـل	الرَّحْـل
٣٩٤/٥ هـت	المهمة .. الهامة	المَهْمَه .. المَهامِه
٣٩٤/٢ هـت	حجـلا	جمـلا
٣٩٥/٣	فَيَـدٌ	فَيْـدٌ
٣٩٥/٣ هـ	أبو الشيمى	أبو الشِّيص
٣٩٦/٢ هـ	عبـاس	عسـاس
٣٩٦/٨ هـ	حـداق .. ١٦٢	حَـذّاق .. ١١٢
٣٩٧/١٠	أحقـا	أحقًّـا

	الخطأ	الصواب
٣٩٧ / ٩ هـ ت	الوضيف	الوَضِين
٣٩٨ / ٢	الصبا	والصبا
٤٠٠ / ٤	الأخبار	الأخيار
٤٠٠ / ١ هـ ت	زيان	زبّان
٤٠٣ / ٢	خطةُ	خطةَ
٤٠٤ / ٣ هـ	أقبلها	أقيلها
٤٠٦ / ٣	فإنِّى	فإنِّىَ
٤٠٦ / ٢ هـ	كنفته	كففته
٤٠٧ / ٨ هـ	(ماعدا)	(ماعدا ٢:)
٤٠٧ / ٢ هـ ت	الجفاف	الجِفان
٤٠٩ / ٦ هـ	المصارع ٢ : ٢٢٦	المصارع ٢ : ٢٦٦
٤٠٩ / ٢ هـ	سقط رقم صفحة الميدانى وهو ١ : ٢٨٠	
٤١١ / ٦ هـ	فنسبت	فنسب
٤١١ / ٧ هـ ت	أورده	أورد
٤١١ / ٥ هـ ت	ناسيا	ناسبا
٤١٢ / ١٢	الأنّبياء	الأنْبياء
٤١٢ / ٣ هـ	فقد اخلت	فتداخلت
٤١٢ / ٤ هـ ت	فتحنى	فتنحى
٤١٤ / ١	أموى	أُموى
٤١٤ / ٤ هـ	المضيف	للضيف
٤١٥ / ٤	صواب أول كلمة فى الشطر الثانى هو : فأَنْتَ	
٤١٥ / ٤ هـ	تريا	تِرْبا
٤١٥ / ٥ هـ	خاريا	خارِبًا
٤١٦ / ٥ هـ	وثقة	وَثَّقَه
٤١٧ / ٥ هـ	تكررت كلمة «وقرك» ، وتحذف إحداهما .	
٤١٨ / ٨ هـ	المهذب	المهلّب
٤١٩ / ٣ هـ	أغار	أنْمار
٤٢٠ / ٢	مجيىء	مَجِىء

	الخطأ	الصواب
٤٢٠ / ٣ هـ	جـروانى	جَـرادَتَىْ
٤٢١ / ٨ هـ	مبلغـة	مَبْلَغِـه
٤٢١ / ٩ هـ	أبى جدعـان	ابن جدعـان
٤٢١ / ٩ هـ	ثلاثـة	فلامـه
٤٢١ / ٩ هـ ت	فجمشت .. جمشا	فجحشت .. جحشا
٤٢١ / ١ هـ ت	وبـات	ومـات
٤٢٣ / ٢	أقصـدُ	أقصـدْ
٤٢٣ / ٣	الـتراء	الـثراء
٤٢٣ / ٤ هـ ت	تحذف عبارة : «واللذان بعده ليسا فى ن» .	
٤٢٤ / ٢ ، ٣	ياعمـرُ	ياعمـرَ
٤٢٤ / ٤	ونفـرج	وتَفْـرِج
٤٢٤ / ١٣ هـ	أبـو داود	أبـو دُؤَاد
٤٢٥ / ٣ هـ ت	عمرو عثمان	عمرو بن عثمان
٤٢٥ / ٣ ، ٢ هـ ت	تحذف العبارة : «أو عمرو بن أبان بن عثمان كما فى الأغانى ١٤ : ٢٢٣»	
٤٢٦ / ٣ هـ ت	اثنـين	اثنتـين
٤٢٨ / ٨ – ٩ هـ	ابن سلام : ١٧٩ – ١٨٠	ابن سلام : ١٨٠ – ١٨١
٤٢٨ / ١٣ هـ	البريـس	البريـص
٤٢٨ / ٨ هـ ت	أرياضـها	أرباضـها
٤٢٩ / ١	احسـابهم	أُحسـابهم
٤٢٩ / ٧	رَقَـص	رَقْـص
٤٣٠ / ٢	مـاءُ	مـاءٌ
٤٣٠ / ٣	كاسـيهم	كاسِـبَهم
٤٣٠ / ١٠ هـ	الخطيئـة	الحطيئـة
٤٣٠ / ١٣ هـ	الطـاعمْ	الطـاعمُ
٤٣١ / ١ هـ ت	الغـلاة	الفـلاة
٤٣٢ / ٧	كالمستأسـد	كالمستأسِـد
٤٣٢ / ٩	حلـتى	خطَّـتَىْ

	الخطـــأ	الصـــواب
٤٣٣ / ١٠	ومــه	قــومه
٤٣٦ / ٢	خــال	إخــال
٤٣٦ / ٢ هـ	عــلى	عَــدِىّ
٤٤٠ / ٣ هـ ت	تقــيل	تقــبل
٤٤١ / ٤ هـ	٣٥٣ – ٣٥٧	٢٥٣ – ٢٥٧
٤٤١ / ٦ هـ ت	العنيفــة	العفيفــة
٤٤١ / ٢ هـ ت	أولاجــا	إدْلاجًــا
٤٤٢ / ٩ هـ	جشـــر	حشـــد
٤٤٢ / ١ هـ ت	تجعل هذه العبارة : «وزاد بعده فى ع» ، قبل البيت فى السطر الخامس من أسفل الصفحة	
٤٤٣ / ٦ هـ	عــراب	غــراب
٢٤٤ / ٢	أنســـواؤه	أَنْــواؤُه
٤٤٤ / ٥ هـ ت	تحــزير	غــزير
٤٤٥ / ١ هـ	رفيفــا	رفيقــا
٤٤٦ / ٤ هـ	الديــان	الديــوان
٤٤٧ / ٢	وَرَد	وَرْدٍ
٤٤٧ / ١ هـ ت	مثــل	مثيــل
٤٤٨ / ١	المسيب علس	المسيب بن علس
٤٤٩ / ٦	نلقاهــا	تلقاهــا
٤٤٩ / ٣ هـ ت	لعملــه	لعلــه
٤٥٠ / ٢ هـ	راســم	واسْـــمُ
٤٥٠ / ٨ هـ ت	اســتقر	اســتتر
٤٥١ / ١ هـ	منهمــا	بينهــا
٤٥١ / ٢ هـ	والآبيــات ط	والأبيــات
٤٥١ / ٥ هـ	البيــت :	البيــت :٤
٤٥١ / ٦ هـ ت	تحذف كلمة «ثم» .	
٤٥١ / ١ هـ ت	ثــلاث	ثُــلاثُ
٤٥٢ / ٤	الغــين	الغــبن
٤٥٥ / ٤	الباء الثانية من كلمة «الحَبُّ» حقها أن تكون فى أول الشطر الثانى .	

	الخطـــأ	الصـــواب
٤٥٧ / ١	أُحَلَتهم	أُحَلَّتهم
٤٥٨ / ٤ هـ	قتلــة	قتلــه
٤٥٨ / ٥ هـ	مــن	مــع
٤٥٩ / ١ هـ	يجــب	يحــب
٤٦١ / ٥ هـ	مشــتهرا	مُسْــتَهْتَرًا
٤٦٤ / ٤	القضــيان	القضــبان
٤٦٤ / ٥	يأخــذ	يأخــذ
٤٦٦ / ٥ هـ	حــور	حَــوْراء
٤٦٧ / ١	النمــيرى	النَّمِــرِى
٤٦٧ / ٣ هـ	تميم الله بن التمر	تيم الله بن النمر
٤٦٩ / ٦	أيــن	ابْــنَ
٤٧٠ / ٢	ماهــرة	ظاهــرة
٤٧٠ / ١٠ هـ	فى التشبيه	فى نفي التشبيه
٤٧١ / ١	مهــابةٌ	مهــابةُ
٤٧٣ / ٢	أبلــغْ	أبلِــغ
٤٧٣ / ٢	مألَكــة	مألُكــة
٤٧٣ / ٥ هـ	روايــة	راويــة
٤٧٣ / ٢ هـ ت	القــوم	القــرم
٤٧٣ / ١ هـ ت	جذعــان	جَــذَعا
٤٧٦ / ٣ هـ ت	خصــبت	خُصِــبَت
٤٧٧ / ١٠ هـ	الســمظ	الســمط
٤٧٧ / ١٤ هـ	لأبيــد	لأبيــه
٤٧٧ / ٧ هـ ت	ضــربة	ضــريّة
٤٧٨ / ١	اغمــار	أغمــار
٤٧٩ / ١	رزربــن	رَزِيــن
٤٧٩ / ٢	ويثنــو	ويدنــو
٤٧٩ / ١ هـ ت	للســهرى	للسَّــمْهَرِىّ
٤٨٠ / ٢ هـ	أجــدها	أجــدهما

	الخطـــأ	الصـــواب
٤٨٥ / ١	شُـيَم	شُـيَيْم
٤٨٥ / ٢	جـاِنِ	جـانٍ
٤٨٦ / ٤	أَنَّـك	انَّـكَ
٤٨٦ / ٦ هـ	المربـين	المُرِّيِّـين
٤٨٧ / ٨ هـ	فى تخريج الأبيات من اللسان (رجف) رقم البيت الأخير هو : ٧ ، لا : ٢٧	
٤٨٧ / ٧ هـ ت	المـؤتلف	المصـنف
٤٨٩ / ٤ هـ ت	لزيـة	لزبـة
٤٩٠ / ٥ هـ	قـزارة	فـزارة
٤٩٠ / ٨ هـ	النقـائنى	النقـائض
٤٩٠ / ١١ هـ	القـزارى	الفـزارى
٤٩٣ / ٢	بأقبـاد	بأقيـاد
٤٩٤ / ١	أُمـوى	أُمـوى
٤٩٤ / ١٠ هـ	فقـد	نقـد
٤٩٤ / ١٠ هـ ت	(ماعـدا ١ : ٣)	(ماعـدا : ١ ، ٣)
٤٩٥ / ٣	سـكنوا	سـكتوا
٤٩٧ / ٣	تُـرَى	تَـرَى
٤٩٧ / ٣	تيسـبا	نَيْسَـبًا
٤٩٧ / ٦	أنقـد	أنشـد
٤٩٨ / ١ هـ ت	مع المخاطب	مع الغائبة
٤٩٩ / ٤ هـ	وبـيرية	زبـيرية
٤٩٩ / ٧ هـ ت	ابنـة	ابنـه
٥٠١ / ٧ هـ	دهـيل	دهـبل
٥٠٣ / ٩ هـ ت	بنسـب	بنصـب
٥٠٤ / ٢	واسـتبطأت	واسـتبأطت
٥٠٩ / ٨	للعـدو	للعفـو
٥٠٩ / ٨	متصـلٌ	متصـلٍ
٥١٠ / ٣ ، ٦ هـ ت	لَأى	لَأْى

	الخطـــأ	الصـــواب
٥١٠/٦ هـ ت	آتــت	أتــت
٥١١/٧	لَأبيــكم	لِأبيــكم
٥١١/٢ هـ ، ٧ هـ	لَأى	لَأْى
٥١١/٧ هـ	آتــت	أتــت
٥١٢/٧ هـ	تكرر جزء من الهامش رقم : ١ ، يُحْذَفْ .	
٥١٢/٦ هـ ت	وغـيرم	وغـيره
٥١٢/٣ هـ ت	العبـس	عبـس
٥١٣/٢	الجيــال	الجبــال
٥١٣/٥	تعتســان	يعتسّــان
٥١٣/٩	اتيتــه	أتيتــه
٥١٣/١٠	تأتــه	تأْتــه
٥١٣/١ هـ	تكرر جزء من الهامش رقم : ٦ ، يُحذَفْ .	
٥١٣/٦ هـ	المغــازة	المفــازة
٥١٣/٩ هـ	المفــأ	المفــأد
٥١٣/٦ هـ ت	الضــغور	الضــفور
٥١٤/٣ هـ	ربــاح	ريــاح
٥١٥/٤ هـ	منفــذ	منقــذ
٥١٥/١٤ هـ ت	الأميــات	الأبيــات
٥١٦/٤	صــوادها	صــرّادها
٥١٦/٦	وجــارهمْ	وجــارهمُ
٥١٦/٩	حبــا	حَيًّــا
٥١٦/٣ هـ	تمــس	تمســى
٥١٦/٤	بــارد :	بــاردة
٥١٦/٦ هـ	الصــواد	الصــرّاد
٥١٧/٩	هجمــوا	هجعــوا
٥١٧/٤ هـ	النظــر	القطــر
٥١٨/١	فأرفــني	فأَرَّقَــنِي
٥١٨/٧	بعــدَ	بعــدُ

الصواب	الخطأ	
صواب رقم البيت الأخير هو : ٣٠		٥١٨ / ٩
ودُرْم	وورم	٥١٨ / ٧ هـ
أُدْرَم	أورم	٥١٨ / ٨ هـ
النقـا	الفقـا	٥١٨ / ٥ هـ ت ،٢ هـ ت
النشـيط	النسـيط	٥١٨ / ٥ هـ ت
يَغْـذُهُنَّ	يغـد هن	٥١٩ / ٤
طرْفـا	طرَفـا	٥١٩ / ٧
دوابِرَهن	دوابَرِهن	٥٢٠ / ٢
بهيـاته	بهيـاته	٥٢١ / ٧
يقـول	بقـول	٥٢١ / ٨ هـ
طـوق	طـريق	٥٢١ / ٤ هـ ت
أو لابـن	أولا بـن	٥٢٢ / ٥ هـ
المهلَّـب	المهلِّـب	٥٢٥ / ١
تثبـت	تنيـب	٥٢٧ / ٦ هـ
تُـدْرَء	تـدراء	٥٢٨ / ٨ هـ
أمـنع	أمـتع	٥٢٨ / ٨ هـ
صواب رقم البيت هو : ٣		٥٢٩ / ٣
يأْخـذ	يأخـذ	٥٢٩ / ٣
يفعـلا	يفصـلا	٥٢٩ / ٩ هـ
يـأْتى	يـأتى	٥٣١ / ٢
يأْمـن	يأمـن	٥٣١ / ٧
حـاولت	جـاوِلت	٥٣٢ / ٧
الزبرقان	الزبزقانى	٥٣٢ / ٨ هـ ، ٩ هـ
القلقشـندى	القلقشـنيدى	٥٣٢ / ٦ هـ ت
يأْتـون	يأتـون	٥٣٤ / ٢
المدينـة	المدنيـة	٥٣٦ / ٨ هـ ت
يَـبِنْ	يَـبْن	٥٣٦ / ٦ هـ ت
لَأْواء	لـواء	٥٣٦ / ٥ هـ ت

الصفحة/السطر	الخطـــأ	الصـــواب
٥٣٧ / ٥ هـ	سقط شرح هامش رقم : ٣ ، وهو : إبل تنسب إلى مهرة بن حيدان ، وهو حي عظيم .	
٥٣٨ / ٤ هـ	الشـرزوى	الشـهرزوى
٥٤٤ / ٥	مـأَوى	مـأْوى
٥٤٤ / ٨ هـ	الأحمـه	الأجمـة
٥٤٦ / ١٤ هـ	اختـبر	اخْتِـير
٥٤٦ / ٢ هـ ت	بن العنبر	بنى العنبر
٥٤٧ / ٤	العينـاء	العليـاء
٥٤٩ / ٤ هـ	وقـول	يقـول
٥٥٢ / ٥	مـترع	مَفْـزَعُ
٥٥٢ / ٦	بأَسـا	بأْسـا
٥٥٥ / ٢ هـ ت	جمع عـذر	جمع عِـذار
٥٥٧ / ٩	ثنـاءُ	ثنـاءٌ
٥٥٩ / ٢	يـأَت	يـأْت
٥٦٢ / ٦ هـ ت	الفـيل	الغـيل
٥٦٣ / ١٢ هـ	٥ ، ٨٦ ، ١٠	٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠
٥٦٤ / ٥ هـ	تـربت	تـربّب
٥٦٤ / ٢ هـ ت	ولـن	ولـم
٥٦٥ / ٩ هـ	نسـبة	نسـبه
٥٦٥ / ١٥ هـ	فتأخـذه	فنأخـذه
٥٦٧ / ٣	رَعـود	رُعـود
٥٦٩ / ٤ هـ	للرشـد	للرشـيد
٥٧٠ / ٣ هـ	مناة تميم	مناة بن تميم
٥٧٠ / ٤ هـ	تكافـأ	تكافّـا
٥٧٣ / ٢	خضـمْ	خضـمّ
٥٧٣ / ٣	شـمْ	شـمّ
٥٧٤ / ١	ربـاح	ريـاح

	الخطـــأ	الصـــواب
٥٧٤ / ٦ هـ	ابن رياح شار	ابن رباح الشارزنجى
٥٧٩ / ٣	الـذرا	الـذرى
٥٨١ / ٧ هـ ت	بـى	بـنى
٥٨٦ / ٥	مازلـتُ	مازلـتَ
٥٨٦ / ٤ هـ	زيـد	يزيـد
٥٨٨ / ٥	يَكرمهـا	يُكرمهـا
٥٨٨ / ١١ هـ	الحفـيف	الخفـيف
٥٨٨ / ٥ هـ ت	لقـاء	نقـاء
٥٨٩ / ٩ هـ	بشـعر	لشـعر
٥٩٠ / ٩ هـ ت	لا	صـلا
٥٩١ / ٨ هـ	فى خـز	من خـزّ
٥٩٢ / ٢	لِمَـن	لَمِـن
٥٩٢ / ٤ هـ	الأنـاه	الأنـاة
٥٩٣ / ٣	عفـار	عَقّـار
٥٩٣ / ٤ هـ	مـرات	مـراث
٥٩٨ / ٧ هـ	يعـنن	يعـفن
٦٠١ / ٥ هـ	ولـم	لـم
٦٠١ / ٣ هـ ت	٨ : ٦٠٠	٨ : ٦٠
٦٠٤ / ٦ هـ	بمـدحهم	يمـدحهم
٦٠٥ / ١ هـ ت	و ن	وفى ن
٦٠٨ / ٤ هـ	ستة	مع ستة
٦٠٨ / ٥ هـ	يـورده	يـورده المصـنف
٦٠٨ / ٢ هـ	يصـف	يصـفه
٦٠٨ / ٢ هـ ت	يحفـظ	تَحْفِـظ
٦١٠ / ٣	سُـبُل	سُـبْلِ
٦١٠ / ١٢ هـ	البيت بعد (١)	البيت : ١
٦١٠ / ٧ هـ ت	أنـت	أنَّـثَ

مســـــتدرك الفهــرس

الرقم الأول للصفحة ، والرقم الثانى بعد الخط المائل للقطعة .

	الخطـــأ	الصــــواب
٦١٤/ ٧١	وائلــة	واثلــة
٦١٤/ ٧٨	زيــان	زبــان
٦١٥/ ١٠٢	الصــبى	الضــبّى
٦١٥/ ١٢٧	الفقعــى	الفقعســـى
٦١٥/ ١٣٤	زيــر	زيــد
٦١٥/ ١٣٦	الحــرمى	الجــرمى
٦١٧/ ١٨٦	حــازم	خــازم
٦١٧/ ١٩٠	لاى	لأى
٦١٧/ ١٩٥	حارســة	حارثــة
٦١٧/ ١٩٩	المفقــرى	المنقــرى
٦١٧/ ٢١٠	فطرانيــا	نصــرانيا
٦١٨/ ٢١٨	العــترى	العــنزى
٦١٨/ ٢٢٣	عــوانه	عــوانة
٦١٨/ ٢٢٥	قــرام	قــران
٦١٨/ ٢٤٠	هــدية	هــدبة
٦١٨/ ٢٤٩	مخضــر	مخضــرم
٦١٩/ ٢٦٣	مســلم	سَــلْم
٦١٩/ ٢٨٦	أبو الشيمى	أبو الشِّـيص
٦٢٠/ ٣٠٦	المسيب . علس	المسَيَّب بن عَلَس
٦٢١/ ٣٣٠	رزربـن	رَزِيــن
٦٢١/ ٣٣٦	عميد بن شيم	عمير بن شييم
٦٢٢/ ٣٧٦	أبو الغناهية	أبو العتاهية
٦٢٣/ ٤١٨	أبو الشيعى	أبو الشِّـيص
٦٢٣/ ٤٢٩	الفرشــى	القرشـــى
٦٢٣/ ٤٣٢	المهــدانى	الهمــدانى
٦٢٣/ ٤٣٨	حــزيم	خــريم



مقدمة المحقق

مصنّف الحماسة :

أجهدت نفسى فى التنقيب ، وأطلت البحث ، وأجهدت الفكر ، فلم أظفر بطائل ، ولم أجد لأبى الحسن مصنّف هذه الحماسة ذكرا . فاستغلق ذلك علىّ ، فليس أبو الحسن نكرة من عرض البشر فيغفله معاصروه ومَن جاء بعدهم من كتّاب التراجم . يقول عنه الملك الناصر داود بن عيسى (ت ٦٥٦) : مَن تأمّل الحماسة وجد جامعها غوّاص بحر ، وفيّاض برّ ، نورّ له توفيقه فى ظلمات بحره ، وسهّل عليه مستوعر برّه[1] . ويقول العلامة الصاحب ابن العديم (ت ٦٦٠) : الشيخ الأجلّ الكبير ، الفاضل العالم الكامل ، جامع أشتات الفضائل ، المتميّز بنعم العلوم الجلائل ، صدر الدين ، بهاء الإسلام والمسلمين ، جليس الملوك والسلاطين ، لسان الأدب ، وحجّة العرب ، الراقى فى مدارج العلوم أعلى الرتب ، أبو الحسن على بن أبى الفرج البصرى[2] . ويقول عنه محمد بن طلحة الشافعى (ت ٦٥٢) : الصدر الكبير ، الأجلّ الأوحد ، العالم الفاضل ، صدر الدين ، بهاء الإسلام ، جمال الفضلاء ، مشرف العلماء ، تاج الأدباء ، جلال الكبراء ، أبو الحسن على بن أبى الفرج البصرى[3] . ويقول عنه إبراهيم بن يوسف القفطى (ت ٦٥٨) : الشيخ الإمام العالم الكامل النبيه الفاضل ، صدر الدين ، شيخ الوقت حجّة العرب ، أبو الحسن على بن أبى الفرج البصرى[4] . كما أثنى عليه أيضا ابن مالك النحوى ، ومحمد بن المَوْلى صاحب ديوان الإنشاء للملك الناصر وغيرهم من العلماء .

وبالرغم من هذه المكانة ، فقد خلت كُتب التراجم من ذِكر له . فأهمله ابن خلّكان (ت ٦٨١) ، وهو معاصر له . ولم يذكره ابن شاكر (ت ٧٦٤) ، ولم يستدركه على ابن خلّكان . وتجاهله الصفدى . أما إغفال ابن العَدِيم له فشىء عجيب لا تفسير له عندى . فقد عاش البصرىّ فى حلب ، ولملكها الناصر صلاح الدين صنّف الحماسة البصرية ، وأهداها إليه وذكر اسمه فى مقدمة الكتاب . وكان صديقا لابن العديم كما يشهد بذلك ثناؤه عليه . فكيف لم يترجم له فى كتابه المطوّل تاريخ حلب ، مع أنه ترجم لمن هم أقلّ من البصرى شأناً وعلما ؟.

---

(١) انظر التقريظ رقم : ١ بآخر الحماسة .

(٢) انظر التقريظ رقم : ٢ بأخر الحماسة .

(٣) انظر التقريظ رقم : ٣ بآخر الحماسة .

(٤) انظر التقريظ رقم : ٤ بآخر الحماسة .

وقصارى ما يمكن استنباطه أنه نشأ بالبصرة، وأنه رحل إلى حلب وأقام بها، وكان مقرّبا من الملك الناصر داود. واتصل برجال عصره من العلماء والأدباء ورجال السياسة. ذهب إلى بغداد قبل سنة (٦٥٤)، إذ نجد فى نسخة «راغب باشا» من الحماسة البصرية إهداء إلى الخليفة العباسى المستعصم آخر الخلفاء العباسيين. وهو إهداء تخلو منه النسختان الأخريان اللتان كتبتا سنة (٦٤٧)، (٦٥١) وأهداها البصرى إلى الملك الناصر صاحب حلب. ثم عاد بعد ذلك– فى أغلب الظن– إلى حلب، وتوفى سنة (٦٥٩)، كما ذكر حاجى خليفة، استنادا– فيما أرجّح– على أنه كان بحلب آنذاك فقُتل مع مَن قتل فى هجوم التتار.

* * *

أبواب الحماسة :

اعتمد البصرى على كتب الحماسة التى صُنِّفت قبله ، وعلى غيرها من المجاميع وكتب الأدب كما ذكر فى صدر حماسته . وقد خصَصْتُ كتبَ الحماسة هذه بدراسة مطولة فى الباب الأول من رسالتى للدكتوراه ، أبنت فيها دوافع تصنيف كل منها ، وقيمتها ، وتقسيمها ، وأسس الاختيار فيها ، وتأثرها بما سبقها وتأثيرها فى ما لحقها ، ولا يتسع المقام هنا للحديث عن كل كتب الحماسة ، وإنما يعنينى الكلام عن الحماسة البصرية .

قسّم البصرى كتابه إلى الأبواب التالية : الحماسة ، المديح ، الرثاء ، الأدب ، النسيب ، الهجاء ، مذمة النساء ، الصفات والنعوت ، السَّيْر والنعاس ، المُلَح والمجون وما جاء فى أكاذيبهم وخرافاتهم ، وما جاء من مُلَح الترقِيص ، الزهد . وهى نفس أبواب حماسة أبى تمام مع زيادة باب الزهد .

وإذا كان باب الحماسة هو أكبر الأبواب حجما وأكثرها عدد مقطوعات عند أبى تمام وابن الشجرى ، فإنّ باب النسيب فى الحماسة البصرية هو أكبر هذه الأبواب . وبين أبواب الحماسة البصرية توازن فى عدد القصائد والمقطّعات . فليس فيها أبواب متناهية فى الصِّغَر كما نجد عند أبى تمام والبحترى وابن الشجرى . فأصغر أبواب الحماسة البصرية هو باب الزهد وهو نيّف وخمسون مقطوعة .

والبصرى مطيل أحيانا فى اختياراته ، أكثر مما أطال مَنْ قبله ، حتى يكاد يقترب من المفضّل والأصمعى فى اختياريهما . ويكاد اختيار البيت الواحد ينعدم عنده .

وإذا كان أبو تمام لا يهتم إلا بالمعنى يروقه ، دون جعل هذه المعانى فى نسق إذا تشابهت ، وإذا كان ابن الشجرى قد جعل أساس اختياره – فى الأغلب الأعم – للشعراء ، فيختار لشاعر واحد عدة مقطوعات متتالية ، فإن للبصرى منهجا مطردا فى أبواب الكتاب ، لا يُخِلّ به إلا نادرا ، فنجد بين كل قطعتين على الأقل صلة ما تجمع بينهما . وسأذكر فى إيجاز هذا المنهج ، وأوجه التشابه بين القطع .

١ – تشابه فى المعنى الذى تتضمنه الأبيات ، فرقم ٥٧ لزُفَر بن الحارث ، ٥٨ لهُبَيْرَة ابن أبى وهب ، ٥٩ لأوْس بن حجر ، ٦٠ للفرّار السُّلَمِي ، ٦١ للحارث بن هشام . وكل هؤلاء الشعراء يذكرون فرارهم من حومة القتال ، وتخليهم عن أصحابهم لما أيقنوا الهلاك واستبانوا القتل . وقد كان فرارهم عملا حكيما ، فلو لبثوا لقتلوا ، ولقرَّت عين عدوهم . ولكن فرارهم سيتيح لهم جولة مع أعدائهم . فلم يكن فرارهم إذن جبنا . وكيف يكون ذلك كذلك وهم معروفون بالشجاعة ، مشهورون بالبأس . وماذا عليهم لو أساءوا مرة ، وقد أحسنوا قبلها مرات ، كما يقول زُفَر :

أيــذهَبُ يــومٌ واحــدٌ إنْ أسـأْتُهُ ... بصــالِح أيّـامِى وحُسْـنِ بَلائِيـا

وكما يقول أوْس :

وليس يُعـابُ المـرءُ مِـن جُبْـن يومِهِ ... وقد عُـرفت منـه الشـجاعةُ بالأمسِ

فالبصرى يختار هذه المعانى المؤتلفة عن إدراك وتنبه لما بينها من وشائج ، وكيف لا يكون ذلك صحيحا وهو نفسه يصرّح بوجود هذا التشابه . يختار أبياتا لزُفَر بن الحارث برقم ١١٥ ، يتحدث فيها عن بأس أعدائه وصمودهم وصبرهم على حرّ القتال ، ويذكر أنهم فاقوا قومه صبرا وجَلَدا . فزُفَر فى هذه الأبيات قد أنصف أعداءه ، لم يجعل الفخر له ولقومه ، بل يذكر بلاء الفريقين . ومثل هذه الأشعار تُسمّى المُنْصِفات . لذا يورد البصرى بعدها قصيدة عامر ابن أسْحم رقم ١١٦ ، ثم قصيدة عبدالشارِق بن عبدالعُزّى رقم ١١٧ ، ثم قصيدة العباس بن مِرْداس رقم ١١٨ ، ويقدم لهذه القصائد بقوله : « قيل إن منصفات العرب ثلاث » . ونراه فى أماكن مختلفة يقدم لمقطوعة معينة بقوله : « وقال فى معناه » أى أن هذا الشاعر يتناول نفس المعنى الذى عالجه شاعر آخر فى المقطوعة السابقة . وفى آخر باب الرثاء يورد سبع مقطوعات وقصائد يصدرها بقوله : « نُبَذ مِن قول من رثى نفسه حيا » . فهى أبيات قالها أصحابها لما أحسوا الموت .

وهو – لاهتمامه بالمعانى وإيرادها فى نسق – قد يختار مقطوعة ليست من الباب الذى يختار له ، ولكنه يضعها فيه لتضمنها معنى جزئيا موجودا فى القطعة السابقة عليها . فمثلا ، يجعل لامية عنترة رقم ٣٩ فى باب الحماسة ، ويعقبها بقافية زهير . وأبيات عنترة فخر خالص ، وباب الحماسة أوْلى بها ، أما أبيات زهير فمدح ، ولكنه يضعها فى باب الحماسة لموقع هذا البيت منها :

يَطْعُنُهـم ما ارْتَمَـوْا ، حتى إذا اطَّعَنُوا ... ضاربَ ، حتى إذا ما ضاربُوا اعْتَنَقـا

وهو شبيه ببيت عنترة :

إنْ يُلْحَقُوا أكْرُرْ ، وإنْ يُسْـتَلْحَمُوا ... أَشْـدُدْ ، وإنْ نَزَلُوا بضَـنْكٍ أنْـزِلِ

فهنا تماثل بين بيتين فقط ، فعنترة وكذلك هَرِم إذا فعل منازلوه كذا فعل هو كذا إظهارا لشجاعته وبأسه . ثم لاتشابه وراء ذلك بين القطعتين .

ولاحتفال البصرى بالمعانى يختار من قصيدة ما أبياتا يسلكها فى باب من الأبواب ، ثم يختار منها أبياتا أخرى يجعلها فى باب آخر . فمثلا يختار من معلقة طرفة أبياتا فى باب الحماسة برقم ١٨٣ ، ثم أبياتا فى باب الأدب برقم ٧٤١ ، ثم أبياتا فى باب النسيب برقم ١٠١٥ . وكذلك فعل فى معلقة الأَعْشَى ، وقافية الشَّمّاخ ، وبائية ذى الرُّمَّة وغيرها .

وهذا التشابه فى المعنى يكون أحيانا تشابها عكسيا – إن صح التعبير – فيختار معنى يعقبه بمعنى مضادّ له . ففى باب الصفات مثلا مقطوعة لابن مُقْبِل برقم ١٤٥٤ يصف فيها شدّة الحر ، تليها مقطوعة لأبى ذُؤَيْب يصف فيها شدة البرد . والمصنف يصرّح بهذا التضاد ، فيقول : « وقال ابن مقبل يصف شدة الحر » ، « وقال أبو ذؤيب فى البرد وشدته » .

٢ – تشابه فى الأسلوب : يختار قطعا يتشابه أسلوبها فى أداء معنى معين ، فالمقطوعات رقم ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ يتحدث أصحابها عن كرم ممدوحيهم ، وينفون عنهم أنهم يعرفون « لا » ، فهم لا يردون سائلا أبدا ، وأنهم يعطون كل من يجتديهم ، ويجيبون كل سائل بلفظ « نعم » .

٣ – الشعراء : يختار لشعراء بينهم صلة ما ، كأن يكونوا من عصر واحد ، فرقم : ١٨١ لخداش بن زهير ، ١٨٢ لعبيد بن الأبرص ، ١٨٣ لطرفة ، وكلهم جاهليون . أو تجمعهم سمة تؤلف بينهم ، فرقم : ٢٣٠ للسليك ، ٢٣١ لعروة بن الورد ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ لعُبَيْد بن أيوب ، ٢٣٤ لعمرو بن بَرّاقة ، ٢٣٥ لعروة ، ٢٣٦ لأبى النَّشْناش ، وجميعهم من الشعراء الصعاليك . ورقم ٤٩٦ لجَنُوب الهذلّية ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ للخنساء ، ٤٩٩ لعَمْرة الخثعمية ، ٥٠٠ لصفية الباهلية ، ٥٠١ للخِرْنِق ، ٥٠٢ لامرأة ، ٥٠٣ لزهراء الكلابية ، ٥٠٤ لفاطمة بنت الأَحْجم ، ٥٠٥ للخرنق ، ٥٠٦ لليلى بنت طَرِيف . فهذه إحدى عشرة قطعة كلها لشواعر . أو يختار لشاعر واحد عدة مقطوعات أو قصائد متتالية فرقم ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ لامرئ القيس . أو يختار لشاعر وابنه ، مثل رقم ٢٨٦ لأمية بن أبى الصَّلْت ، ورقم ٢٨٧ لابنه القاسم بن أمية . ورقم ١٣٠٦ للمُمَزِّق ، ورقم ١٣٠٧ للمُخَزِّق ولده .

٤ – تداخل الشعر : قد يختار أبياتا لأنها تتداخل فى أبيات أخرى بحيث يصعب الفصل بينهما ، فرقم ٢٧٨ للفرزدق ، وهى الميمية المشهورة التى يمدح بها على بن الحسين ، تليها قصيدة الحزِين الكنانى فى مدح قُثَم .

وهاتان القصيدتان تتداخل أبياتهما تداخلا شديدا ، وتتداخل فيهما أيضا أبيات لداود ابن سَلْم . وهو أمر قديم أشار إليه أبو الفرج[1] . وقد يصرح المصنف بهذا التداخل ، فمثلا أورد مقطوعة لعلى بن علقمة برقم ١٠٧٠ وقال : وبعضهم يجعلها فى قصيدة وَرْد الجَعْدِى ، ثم يورد قصيدة وَرْد بعدها مباشرة .

٥ – تشابه الأماكن : يختار قطعتين متتاليتين ، لأن الشاعرين ذكرا فى كل منهما مكانا واحدا ، فرقم ٨٦٠ لجميل ، ٨٦١ للمجنون ، وكلاهما ذكر «رمل عالِج» .

على أننا قد نجد بين قطعتين أكثر من وجه من وجوه التشابه ، فرقم ٦٤ للطِرِمّاح ، ٦٥ لعُبَيْد بن أيوب ، والتشابه بين هاتين القطعتين لا يقتصر فقط على المعنى ، وهو وصف إنسان مضيق عليه حتى صارت الأرض على سعتها فى عينيه «كِفَّة حابِل» ، بل يتعدى إلى تشابه فى البحر والقافية وحركة الرَّوِىّ . وحين اختار لعاتكة بنت نُفَيْل أربع مقطوعات فى باب الرثاء ، ترثى فى الأولى (رقم ٤٥٤) عبدالله بن أبى بكر ، وفى الثانية عمر بن الخطاب ، وفى الثالثة الزبير بن العوام ، وفى الرابعة الحسين بن على بن أبى طالب ، نجد أكثر من وجه من وجوه التشابه . فالقطع لشاعرة واحدة ، تقولها فى أزواجها ، وهؤلاء الأزواج جميعا قتلوا عنها ، حتى ليقول عبدالله بن عمر : من أراد أن يُرزَق الشهادة فليتزوج عاتكة بنت نُفَيْل .

والاختيار عند البصرى يتسم بالسعة والشمول – كما هو عند أبى تمام – فيجعل فى باب الحماسة كل ما يتصل بالقوة والشدة . وليس لزاما أن يكون ذلك الشعر فخرا أو تبجُّحا بالقوة . فمقطوعة عُبَيْد ابن أيوب (رقم ٦٥) تصور الشاعر خائفا مذعورا مطاردا ، يخيل إليه أن وراء كل أكمة من يسعى إلى قتله ، يتتبعه فى كل مكان حتى ضاقت عليه الأرض على رحبها وصارت ككِفَّة الصائد . فلما فيها من هذه المعانى وضعها فى باب الحماسة . وبينما يجعل يائية عبد يَغُوث (رقم ١٩٨) فى باب الحماسة ، يسلك يائية مالك بن الرَّيْب (رقم ٦١٧) فى باب الرثاء . وكلتا القصيدتين تتحدثان عن شىء واحد ، وهو تفجع الشاعر على نفسه حين استشعر الموت ، ومن ثم صلحت قصيدة مالك أن تكون فى باب الرثاء . ولكن لما فى قصيدة عبد يغوث من الأَزْل واللأْواء ، ومن ضيق الحبس ، وشماتة الأعداء ، وما فيها من تحسّر على الحياة التى خاض فيها غمار الحروب وصبر على مكروهها ، صلحت أن تدرج فى باب الحماسة . وفى باب الأدب يختار أبياتا للشنفرى (رقم ٦٤٩) ، وبالرغم مما يشيع فى هذه القصيدة البالغة من الحديث عن الشدة والبأس ، والحزم والعزم ، والصبر والتجلد ، والشموخ والأنفة ، لا يجعلها البصرى فى باب الحماسة ، وإنما فى باب الأدب ، لأنها تعبر عن مثالية رفيعة وخلق كريم .

---

(١) الأغانى ١٥ : ٣٢٧ – ٣٢٩ . وانظر أيضا العينى ٢ : ٥١٦ – ٥١٧ .

لعله قد اتضح الآن أن للمصنف منهجا فى اختياراته . فهو لا يوردها كيفما اتفق ، ولكن لقرينة بينهما ، يصرح بذلك فى القليل النادر ويغفله فى أكثر الأحايين . ولذلك نراه إذا وضع أبياتا فى غير مكانها وألحقها بغير بابها لسبب يستوجب ذلك ينبه عليها . فمثلا رقم ٣٤٤ للفرزدق جعلها فى باب المديح ، وليست منه فى شىء ، ولكنه وضعها فيه لارتباطها بمقطوعة نصيب التى قبلها ، فلهما خبر[1] . ومن ثم عقب على أبيات الفرزدق بقوله : وإنما لم نذكر هذه الأبيات فى باب الأضياف لأجل قصتها مع نُصَيْب لما أنشد شعره قبله .

ولعل هذا المنهج الذى اتبعه البصرى جاء من تأثره بالخالديَّيْن فى كتابهما الأشباه والنظائر ، فقد أقاما كتابهما على إيراد معنى من المعانى ثم إتباعه بنظائره وأشباهه . وقد اطّلع البصرى على كتابهما وأعجبه عملهما فيه ، إلا أنه أخذ عليهما أنهما لم يقيدا الكتاب بترجمة أبواب ، فغدت فرائده متبددة النظام ، كما ذكر فى فاتحة الحماسة .

* * *

شعراء الحماسة :

اختار البصرى لشعراء كثيرين ، وأكثر هؤلاء الشعراء من المتقدمين وهو فى هذا بالبحترى أشبه . وإذا كنا نجد عند أبى تمام ذكرا لشعراء قريبين من عصره ، بل إن أحدهم معاصر له ، وإذا كنا نلقى عند ابن الشجرى شعراء قبل زمنه بوقت قليل ، فإننا لا نجد ذلك عند البصرى ، فليس فى حماسته شعر للمتنبى أو أبى العلاء . وأكثر شعراء كتابه من الجاهلين والمخضرمين والأمويين ، وأقلهم من العباسيين .

ولعله هنا أيضا متأثر بالخالديَّيْن، فقد ألَّفا كتابهما دفاعا عن المتقدمين، وليثبتا أن المُحْدَثين عالة عليهم فيما طرقوا من المعانى والتشبيهات، يقولان فى المقدمة: إنا رأيناك بأشعار المحدثين كلفا، وعن القدماء والمخضرمين منحرفا. وهذان هما اللذان فتحا للمحدثين باب المعانى فدخلوه، وأنهجوا لهم طرق الإبداع فسلكوه. ونحن نضمِّن رسالتنا هذه مختار ما وقع إلينا من أشعار الجاهلية، ومن تبعهم من المخضرمين، ولا نخليها من غرر ما رويناه للمحدثين.

* * *

توثيق الحماسة :

عندما صنف البصرى حماسته عرضها على كبار العلماء والأدباء فى عصره فأثنوا عليها ثناء بالغا ، يقول الملك الناصر داود بن عيسى صاحب حلب : من أعمل الفكر وأنعم النظر فى

---

(١) انظر ابن سلام : ٥٤٧ - ٤٥٨ .

تصفح هذه الحماسة المحتوية من أحرار الألفاظ على دُرَر منظومة ، ومن أسرار المعانى على سُرر مختومة ، وجد جامِعَها غوّاص بحر ، وفيّاض برّ . أجاد الانتقاء من لآلىء مكنونة ، ونوافِجَ مصونة ، تستَرْوِح الخواطر بنفحات مِسْكها . كلها فى الحُسْن نظائر . إن زَهَت واحدة ببهاء وَصْفها ، تنفست الأخرى عن طيب عَرْفها . ويقول ابن العَدِيم : فلله دَرّه من كتاب ، سحَر الألباب، وجمع الصواب، واشتمل على قصائد الشواهد واحتوى، وانتهل من موارد الفضائل وارتوى . الفضل ملء إهابه ، والحسن حَشْو ثيابه ، وكل الآداب دون آدابه . لو قارب عصره ابن قُرَيْب ، لأقر لاختياره بالنقص والعيب ، ولو عرفه المفضَّل لاعترف أنه على كتابه المفضل . ولو ناظره ابن حبيب ، لعلم أنه فى حماسته غير مصيب . ولو شهده أبو عبادة ، لشهد له بالتقدم والإجادة . ويقول محمد بن طلحة الشافعى : أحضر إلى هذه الحماسة عام سبعة وأربعين وسبعمائة بحلب المحروسة وعرضها علىّ ناظمُ دُرَرِ عقودها ، وراقِمُ حَبْر بُرُودها ، الصدر الأوحد ، العالم الفاضل علىّ بن أبى الفرج ، فألفيته قد مَرَى أَخْلاف فضائل الشعراء ، ومَخَض أَوْطاب آدابهم ، فاستخرج زبدها . فأبدع فى اختياره وأجاد . وبرع فى الانتقاء والانتقاد . ولو شاجَرَها ابن الشَّجَرِى لألصقه انتظامها بالرَّغام ، أو فاخرها أبو تمام لأَزْرَى تمامُها بأبى تمام .

هذه التقاريظ وغيرها مما تجده بآخر الحماسة – وكل كاتبيها معاصرون للبصرى – تقطع بنسبة الحماسة إليه . وتحدد إحدى نسخها زمن تصنيفها وهو خلال سنة ٦٤٧ أو قبلها بقليل .

وكما قرأها معاصروه ، قرأها من جاء بعد من العلماء وأفادوا منها ونقلوا عنها ، منهم :

— ابن شاكر الكتبى (ت ٧٦٤) نقل عنها فى كتابه عيون التواريخ فى أماكن كثيرة ، خاصة فى حوادث ١١٨ .

— العينى (ت ٨٥٥) نقل عنها فى ١ : ٣٩٦ ، ٢ : ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٣ : ٢٧٩ .

— السيوطى (ت ٩١١) نقل عنها فى ٢٢ ، ٣٠ ، ٦٢ ، ١٥٥ ، ١٧٥ ، ١٨٩ ، ٢٤١ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠ .

— البغدادى (ت ١٠٩٣) نقل عنها فى ١ : ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٤٩٢ – ٤٩٣ ، ٢ : ٣٦٩ ، ٥٤٤ ، ٣ : ١٢١ ، ٣٦٥ ، ٥٦٥ ، ٤ : ٥٨٩ .

* * *

أهمية الحماسة :

احتفظت لنا الحماسة البصرية بمجموعة ضخمة من القصائد والمقطعات تعادل ضعف ما أنهته إلينا حماسة إبى تمام . استمد المصنف مادتها من كتب معروفة لنا كحماسة أبى تمام

والبحترى وابن الشجرى وأشباه الخالديّين وأمالى القالى ، ومن كتب أخرى لم تصل إلينا ، ودواوين لها روايات مختلفة عن تلك التى بأيدينا . فكان أن ضم الكتاب أشعارا لولاه لما عرفنا عنها شيئا ، ولفقدت فيما فقد من تراثنا النفيس .

فى ديوان ابن الدمينة تسع قطع عن الحماسة البصرية أضافها إليه المحقق . ورقم ٣٩٦ للأخطل ، وليست فى ديوانه ، ٣٩٧ لدعبل ، ولم ترد فى ديوانه ، ١٠٣٢ لابن مقبل فى صلة ديوانه عن الحماسة البصرية ، ١٠٣٦ للمجنون فى ديوانه (ص : ٦٨) عن الحماسة ، ١٠٤٧ لدعبل وليست فى ديوانه ، ١١٠١ للمجنون (ص : ١٩١) وأكثر أبياتها عن الحماسة البصرية ، ١٦١ لجميل فى ديوانه (ص : ١٠٠) عن الحماسة ، ١٥٠١ لعمر فى صلة ديوانه (رقم : ٣٧٧) عن الحماسة البصرية ، ١٤٦٨ لجران العود ، وليست فى ديوانه ، ١٦٠٩ للنابغة الجعدى وليست فى ديوانه ، ١٦١١ لحاتم الطائى ، وليست فى ديوانه ، ١٦٧٧ لأبى الأسود ، وليست فى ديوانه .

كما أنهت إلينا أبياتا ضمن قصائد ومقطوعات خلت دواوين شعرائها منها ، كالبيت الخامس من رقم ٢٩٧ لابن قيس الرقيات ، وكالبيتين الأولين من رقم ٣٤٩ للحطيئة ، وغير ذلك كثير مما نبهت عليه فى الهوامش ، وهو واضح كل الوضوح فى التخريج .

بالاضافة إلى ذلك تحتوى الحماسة أشعارا لا نجدها فى كتب أخرى ، فحفظتها من الضياع . وأريد أن أتوقف هنا فى احتراز ، خشية أن أكون قد قصرت فى البحث عنها ، أو تجاوزتها العين من كلل أو غفلة ، أو لم تستدعها الذاكرة عند القراءة ، لأن عدد ما فى الحماسة من القصائد والمقطوعات يفوق ما فى أى مجموعة أخرى ، ويكاد استيعاب ذلك واستقصاء تخريجه يكون أمرا عسيرا .

* * *

أوهام الحماسة :

يعد ما تضمنه الكتاب من أخطاء شيئا يسيرا ، خاصة إذا قيس ذلك بحجم الكتاب ، وقد رأيت أن أثبت بعضها ههنا حتى نكون قد ذكرنا ما للمصنف وما عليه :

نسب مقطوعة لوعلة الجرمى فى باب الحماسة (رقم : ٣٣) ، والصواب أنها للنجاشى الحارثى . ونسب بيتين (رقم : ٤٧) فى باب الحماسة إلى أعشى همدان ، وهما للأعشى الكبير . واختار فى باب الأدب أبياتا من نفس القصيدة ونسبها لأَعْشَى هَمَدان أيضا . ولمزيد من الأمثلة انظر التخريج .

٢ – أسماء الشعراء ونسبهم : ذكر أن صاحب القطعة رقم : ٢٧٦ هو الأُخْوَص بن زيد بن عَتّاب ، والصواب أن الأخوص لقب له ، واسمه زيد . وذكر أن قائل المقطوعة رقم : ٣٧ هو الحارث بن عُباد العَبْسى ، والصواب أن الحارث بَكْرى ، إلى غير ذلك مما صححته ونبهت إليه فى الحواشى .

٣ – زمن الشعراء : ذكر فى رقم : ٦٧ أن مُضَرِّس بن رَبْعى جاهلى ، والصواب أنه إسلامى ، فله خبر مع الفرزدق . وذكر فى رقم : ٨٣٩ أن قيس بن الخَطِيم أموى ، والصواب أنه جاهلى ، أدرك النبى ﷺ ولم يسلم كالأعشى ، وقد نبهت إلى أمثال تلك الأوهام فى هوامش الكتاب .

٤ – الأبواب الصحيحة للاختيارات : جعل أبياتا للصِّينى (رقم:٥٦٧) فى باب الرثاء ، يرثى بها طاهر بن الحسين ، والصواب أنه يمدحه بها ، وحقها أن تكون فى باب المديح .

٥ – تكرار بعض المقطوعات : وضع القطعة رقم : ٧٩٤ فى باب الأدب ، ناسبا إياها للحطيئة ، ثم أعادها فى باب الزهد (رقم : ١٦٣١) ونسبها للنابغة الشيبانى ، وجعل (رقم:٨٢٢) فى باب الأدب للحجاج بن عِلاط ، ثم كررها فى باب الهجاء (رقم : ١٢٥٦) للحجاج .

٦ – عدم الدقة فى اختيار أبيات القصيدة أو المقطوعة من ناحية ترتيبها وتسلسلها وارتباط كل بيت فيها بما قبله أو بعده . مثل رقم : ١٥٧٠ وهى :

ومُقْعَدِ قَوْمٍ قد سَعَى فى شَرابِنا ... وأَعْمى سَقَيْناه ثلاثًا فأبْصَرا
شرابًا كريحِ العَنْبر الوَرْدِ رِيحُهُ ... ومَسْحُوقِ هِنْدِىٍّ مِن المِسْك أَذْفَرا
إذا ما رآها – بَعْد إنْقاءِ غَسْلها ... تدورُ علينا – صائمُ القومِ أَفْطَرا

فالضمير فى « غسلها » لا يعود على شيء قبله ، مما حدا بمحقق الطبعة الهندية أن يظن أنّ فى البيت تحريفا . والضمير يعود على الكئوس فى بيت لم يختره البصرى ، يقع قبل البيت الأخير[1] .

* * *

نسخ الحماسة المخطوطة :

١ – نسخة راغب باشا ، المحفوظة باستانبول رقم : ١٠٩١ ، وعدد أوراقها ٣٣٥ ورقة من القطع المتوسط ، ومسْطرتها خمسة عشر سطرا . وهى نسخة نفيسة ، تامه الضبط ،

---

(١) انظر الأغانى ١١ : ٢٦٠ . ولمزيد من الأمثلة لهذا النوع انظر رقم : ٧١٢ ، ٨١٣ ، ١٠٩٠ ، ١٠٤٣ ، ١٤٢٢ .

جيدة الشكل، مكتوبة بخط نسخى جميل، أكثر ناسخها من وضع علامات الإعجام والإهمال. فيكتب تحت الحاء والعين والصاد هذه الحروف بخط دقيق، ويكتب تحت السين ألفا صغيرة جدا، ويجعل فوق الدال والراء دائرة صغيرة غير كاملة. وإذا تكررت مقطوعة أو بيت يكتب - غالبا - فى الهامش إزاء كل منهما: مكرر. وعلى هوامش هذه النسخة شروح، كتبت بعد القرن التاسع أو خلاله لأن كاتبها يثبت المصدر الذى ينقل عنه الشروح اللغوية، ومن بين هذه المصادر: القاموس للفيروزبادى. وقد قابلت هذه الشروح على المعاجم وكتب اللغة فوجدت مثلا أن تفسير كلمة «السيساء» فى هوامش المقطوعة رقم: ٣٢ مطابق لما فى التاج. ولو صح ذلك لكانت هذه الشروح متأخرة جدا، إلا إذا كان كاتبها قد نقلها من مصدر قديم لم أوفق فى الوقوف عليه، نقل عنه صاحب التاج أيضا. وهذه الشروح تكثر فى الباب الأول من الكتاب وتقل كلما مضينا مع بقية الأبواب حتى تنعدم تماما أو تكاد.

وهذه النسخة نسخة خزائنية، صفحتها الأولى مكتوبة بخط مذهب. تقع فى جزأين. يشمل الجزء الأول باب الحماسة والمديح والرثاء وسبعا وأربعين قصيدة من باب الأدب. وكتب فى آخره: آخر الجزء الأول من الحماسة البصرية يتلوه فى الجزء الثانى إن شاء الله تعالى: قال إسحق بن إبراهيم الموصلى. الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا. وأسفل الكلام هذا أبيات للنابغة الجعدى (من البصرية: ٩) بخط مخالف لخط سائر النسخة. وفى أعلى الصفحة الأولى من جهة اليمين كتب: ألحقها بالكتب الموقوفة لمحمد ابن إسماعيل السلامى، وكَتَبه الفقير عبدالغفار. حسبى الله على مَن غيَّره أو بدّله. وفى جهة اليسار كتب: جمن (كذا) ابن عبدالغنى. ثم نجد فى منتصف الصفحة من جهة اليسار: مِن كُتُب العبد الفقير يوسف العمانى سنة ١٠٢٦. وهذه العبارة مكتوبة بخط مخالف لما فى أعلى الصفحة. وتحتها مباشرة كتب بخط آخر مغاير: ثم ملكه الفقير حسين الوفاء سنة ١١٥٣. ونجد بجانب العنوان من جهة اليسار: من نعم الله سبحانه وتعالى على عبده عبدالغفار، غفر الله ذنوبه وعيوبه فى الدنيا والآخرة، آمين. وفى أسفل الصفحة كتب: حسبى الله وحده. من الكتب التى وقفها إلى الله ربه ذى المواهب محمد بن .. (كلمات مطموسة لا تتجاوز أربع كلمات).

أما العنوان فمكتوب بخط مذهب كبير: الجزء الأول من الحماسة البصرية. ثم كتب تحته: الحماسة البصرية تأليف شيخ الأدب وحجة العرب، صدر الدين على بن أبى الفرج بن الحسين البصرى وفّقه الله لمرضاته. ثم كتب تحت هذا الكلام بخط مختلف:

لو نال حَىٌّ مِن الدنيا بمكرُمةٍ ... أُفْقَ السماءِ لَنالتْ كفُّه الأُفُقا

وفى الصفحة الأخيرة نجد : نجزت الحماسة البصرية بعون الله وحمده وصلواته على محمد نبيه وآله وسلم . كتبها العبد الفقير عمر بن محمد بن عمر بن خواجا إمام . ووافق الفراغ منها يوم الإثنين خامس عشر ذى القعدة سنة أربع وخمسين وستمائة . وإلى يسار هذا الكلام من أسفل الصفحة نجد التمليك المذكور فى صفحة العنوان ، وهو : حسبى الله وحده ، من الكتب التى وقفها الفقير إلى ربه ذى المواهب محمد ... (كلمات مطموسة لا تزيد عن أربع كلمات) .

فهذه نسخة جليلة كتبت فى حياة المصنف . أحمد الله تعالى أن يسّرها لى ، فأقرّ بها عينى . ولم يتمكن محقق الطبعة الهندية من الحصول عليها ، واعتمد على نسخة منقولة عنها كتبت سنة ١٢٨٧ ، وهى نسخة سقيمة ، كثيرة الأخطاء ، بها نقص ، واختلال فى الترتيب .

٢ – نسخة نورعثمانية : وهى محفوظة باستانبول رقم : ٢٨٠٤ ، ومنها نسخة على شريط مصغر بمعهد إحياء المخطوطات بالجامعة العربية ، عدد أوراقها ٣١٧ ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتها خمسة عشر سطرا ، مكتوبة بخط نسخى جميل ، تامة الضبط ، خالية من علامات الإعجام . وصفحة العنوان ناقصة ، مكانها صفحة كتب عليها : الحمد لله الذى هدانا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله . عثمان .. (كلمات غير مقروءة) . وتحت هذه العبارة : وقف بدر البدور التامات فى بديع الخلافات والمقامات السلطان بن السلطان ، أبو الإرشاد عثمان خان بن السلطان مصطفى خان ، جعل الله بره تبصرة للأدباء الأنجاب ، وأنا الداعى لدولته الحاج إبراهيم حنيف المفتش بأوقاف الحرمين المحترمين ، غفر الله له . وفى الصفحة الأخيرة نجد : آخر الكتاب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا . وقع الفراغ منه يوم الأحد العاشر من ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وستمائة . فهذه نسخة نفيسة أيضا ، كتبت فى حياة المصنف .

٣ – نسخة عاشر أفندى : وهى محفوظة باستانبول ، رقم : ٧٨٧ ، ومنها نسخة بمعهد إحياء المخطوطات بالجامعة العربية . عدد أوراقها ٢٤٣ ورقة من القطع المتوسط . مسطرتها خمسة عشر سطرا ، مكتوبة بخط نسخى قليل الضبط والإعجام ، تشيع فيها الأخطاء ، أبوابها الأخيرة ابتداء من باب الأضياف مختلفة الترتيب عن النسختين السابقتين . وفى باب النسيب قطع لا تمت إلى النسيب بصلة ، كما نبهت إلى ذلك فى هوامش الكتاب ، وكما أشرت أيضا فى قسم الزيادات (زيادات نسخة ع ، باب النسيب) . وليس على هذه النسخة تاريخ نسخها ، ولكنى أرجح أنها أقدم من النسختين السابقتين ، كتبت قبل سنة ٦٤٧ كما سيأتى بيانه . وعلى هوامش هذه النسخة تعليقات قليلة بخط الشيخ الشنقيطى .

فى الصفحة الأولى نجد : الحماسة البصرية تأليف الشيخ العلامة شيخ الأدب وحجة العرب ، صدر الدين على بن أبى الفرج البصرى تغمده الله برحمته . وفوق هذا العنوان من جهة اليمين كتب بخط مخالف : حماسة ، مدائح ، المراثى ، أدب ، نسيب ، هجاء ، صفات ، ملح ومجون ، مذمة النساء ، الزهد والإنابة . وفى مقابلة ذلك من جهة اليسار نجد : الحمد لله المالك الأحد عبد (كذا) عبده مصطفى بن محمد . وتحت العنوان هذه الأبيات :

إنْ نِلْتَ حُسْنُ ثَنائِي نلتَ مكرُمةً ولستَ تَبْغِى بما قد نِلْتَه بَدَلا
إنَّ الثناءَ لَيُحْيِى ذِكْرَ صاحِبِه كالغيْثِ يُحْيِى نَداهُ السَّهلَ والجَبَلا
لاتَزْهَب الدهرَ فى عُرْفٍ بدأتَ به فكلُّ عَبْدٍ يُجازَى بالذى فَعَلا

وفى أسفل الصفحة نجد تملك رئيس الكتاب ، وأكثره مطموس ، وما استطعت قراءته هو : بسم الله الرحمن الرحيم . وقف هذا الكتاب مصطفى رئيس الكتاب ... وجه الخالق ... سنة ١١٥٤ . وفى الصفحة الأخيرة مكتوب : تم الكتاب والحمد لله حمد الشاكرين وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين الطيبين وسلم تسليما كثيرا . وفى آخر النسخة تقاريظ جمعها كاتب مجهول وألحقها بآخرها .

٤ - نسخة عاطف أفندى ، وهى محفوظة باستانبول ، رقم : ٢٠٥٣ ، وعدد أوراقها ٣٠٠ ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتها خمسة عشر سطرا كتبت سنة ٩٨٣ .

٥ - نسخة حسين جلبى ، محفوظة فى برصة ، ضمن مجموعة عنوانها أدبيات .

٦ - نسخة الإسكوريال ، رقم : ٣٨٠٤ فى مجلدين ، منقولة عن نسخة راغب باشا .

٧ - نسخة ميلانو ، محفوظة بمكتبة ميلانو بإيطاليا .

٨ - نسخة دار الكتب ، رقم : ٥٢٠ أدب . وهى نسخة سقيمة ، غير مضبوطة ، تقع فى جزءين ، كتبت سنة ١٢٨٧ . كتبها عبدالله بن عبدالرحمن البغدادى ، وهى منقولة عن نسخة راغب باشا .

٩ - نسخة دار الكتب رقم : ٣١ شعر تيمورية ، ورقها من القطع الصغير ، يبدو أنها منقولة عن نسخة دار الكتب ، ليس عليها تاريخ نسخها .

١٠ - نسخة مكتبة الإسكندرية ، رقم : ١٢٢١ . وتقع فى ثمانين ورقة ، ومسطرتها واحد وعشرون سطرا . مكتوبة بخط نسخى جيد ، عليها تعليقات وشروح ، كتبت فى القرن الثانى عشر فيما أرجح . وهى ناقصة جدا ، إذ تنتهى بقصيدة الفرزدق الفائية ، التى تقابل هنا رقم ٤٢٣ فى باب المديح .

وقد اعتمدت على النسخ الثلاث الأُوَل ، إذ كانت أقدمها وأدقها ، كتبت جميعها فى حياة المصنف . وقد استبان لى بالمراجعة أن البصرى صنف هذه الحماسة ثلاث مرات : الأولى قبل سنة ٦٤٧ وهى نسخة عاشر أفندى ، والثانية سنة ٦٥١ وهى نسخة نور عثمانية ، والثالثة سنة ٦٥٤ وهى نسخة راغب باشا .

حين صنف البصرى حماسته أول مرة سنة ٦٤٧ أو قبلها ، لاقت قبولا واستحسانا من العلماء والأدباء والملوك . وكان قد قدمها للملك الناصر صاحب حلب ، ثم عكف عليها ينقح فيها ، ويصلح من أخطائها ، ويزيد فى أبوابها ، فكانت نسخة نور عثمانية ٦٥١ ، وبعد ثلاث سنوات من تعهدها بالعمل والمراجعة جاءت نسخة راغب باشا ٦٥٤ . ونجد فى مقدمة هذه النسخة إهداء إلى المستعصم آخر الخلفاء العباسيين .

ومن ثم فنسخة راغب باشا نسخة نفيسة ، فهى النسخة الأخيرة التى اطمأن إليها المصنف ، وهى تزيد فى عدد القصائد والمقطوعات زيادة بينة حتى لتكاد تبلغ ضعف ما فى النسخة التى صنفها أول مرة ٦٤٧ . وتمتاز هذه النسخة الأخيرة عن سابقتيها بالدقة والصواب ، وبخاصة فى نسبة الشعر ، فكثير منه فى نسخة عاشر مهمل النسبة ، وبعضه منسوب إلى غير قائليه ، ويقلّ ذلك فى النسخة الثانية المكتوبة سنة ٦٥١ . فمثلا رقم ٥٣٦ نسبها فى النسخة الأولى إلى بعض بنى أسد ، ولكنه فى نسخة راغب باشا (٦٥٤) جعلها لابن كناسة ، وهو الصواب ، وغير ذلك كثير . وقد أشرت إليه فى الهوامش . وكذلك فيما يتصل بالتبويب ، فرقم ٤٩٨ أورد منها البيتين : ٤ ، ٥ فى باب المديح فى النسخة الأولى ، ولكنه فى النسخة الأخيرة سلكها فى باب الرثاء ، فهى من رثاء الخنساء لأخيها صخر . وأيضا فيما يختص بإيراد الروايات المعروفة ، ففى نسختى عاشر ونور عثمانية نجد روايات شاذة غريبة لأبيات معروفة ، عدل عنها فى النسخة الأخيرة إلى ما هو سائر مشهور . وأخيرا فيما يتصل بأسماء الشعراء ، فنجد كثيرا من الأخطاء فى أسمائهم ونسبهم فى النسخة الأولى ، ويقلّ ذلك كثيرا فى النسخة الأخيرة . كما نجد فى النسخة الأخيرة أيضا دقة فى إيراد الأسماء تزيل عنها اللبس . فمثلا رقم ١٠٧٣ أوردها مهملة النسبة فى النسخة الأولى ، ثم منسوبة إلى أبى المنهال فى النسخة الثانية ، ثم يذكر اسم الشاعر كاملا فى النسخة الأخيرة ، لأن هناك شاعرا آخر اسمه أبو المنهال ، وبذلك يزول اللبس ، ويرتفع الوهم .

منهج التحقيق

١ – اتخذت نسخة راغب باشا أصلا ، وأثبت فى الهوامش الفروق التى بينها وبين النسختين الأخريين فى الروايات والضبط . والأبيات التى وردت زائدة فى هاتين النسختين جعلتها فى الهوامش ، ولم أضفها إلى المتن ، حتى يبقى «الأصل» الذى ارتضاه المصنف كما هو . أما القطع الزائدة فيهما والتى لا توجد فى الأصل ، فقد أفردتها فى قسم خاص فى آخر الكتاب وسميتها زيادات النسخ . فالمصنف لم يضف قصائد ومقطوعات فى نسخة راغب ، بل أسقط بعض المقطوعات التى اختارها فى النسخة الأولى (عاشر أفندى ، رمزت لها بـ : ع) حين صنف النسخة الثانية (نور عثمانية ، ورمزت لها بـ : ن) ، ولما صنف النسخة الأخيرة (راغب باشا ورمزت لها بـ : الأصل) ، حذف عددا من القطع التى اختارها فى نسخة ن ، وأثبت فى النسخة الأخيرة بَعْضَ ما كان حذفه من نسخة ع حين صنف نسخة ن ، مثل رقم : ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٧٩ ، ٦٠٢ وغيرها .

٢ – توثيق النص : قابلت الشعر الذى أورده المصنف على الكتب المختلفة ، وتعقبته فيها ، لاسيما الأصول التى استمد منها . وإذا كان الشعر الموجود فى الحماسة ثابتا فى ديوان شاعر ما ، وكان محقق هذا الديوان قد خرج الشعر ، اكتفيت بالإحالة على صفحة الشعر فى الديوان ولم أثبت له تخريجا ، حتى لا أكرر عملا قام به غيرى ، أو أنقل شيئا بذل فيه سواى جهدا ، ولكنى كنت إذا وجدت مواضع فات المحقق أن يخرج الشعر فيها أثبتها إتماما لعمله . أما الدواوين التى لم يخرج محققوها الشعر سواء كانت قديمة الطبع كديوان الفرزدق مثلا أو حديثته كديوان النابغة الذبيانى ، فقد خرجته قدر طاقتى . وقد بذلت فى التخريج جهدا مضنيا نظرا لضخامة الكتاب وتنوع أبوابه . ولا أدعى أنى استقصيت الشعر تخريجا ، فهذا شىء تعجز عنه الأمانى فى عمل محدود صغير ، فما بالك بالحماسة البصرية .

خلال الأعوام الثمانية الماضية ظهرت بعض الدواوين وفيها خرج جامعوها ومحققوها أشعارها ، وكان لزاما علىّ حسب المنهج الذى اصطنعته أن أحذف ما قمت به من تخريج – بل من ترجمة للشعراء ، كما سيأتى بعد قليل – مكتفيا بالإحالة إلى مواضع تلك الأشعار ، ولكنى ضننت أن أطرح عملا – على ما فيه من نقص وقصور – بذلت فيها جهدا ووقتا ، فتركته كما هو . ومن ناحية أخرى استنكفت أن أضيف إلى تخريجى ما فاتنى مما وجده محققو هذه الدواوين .

٣ – شرح النص : حاولت أن أزيل ما قد يكون بالنص من غموض فشرحت الكلمات الغريبة ، والأمثال الواردة فى الشعر ، وبيّنت الحوادث التاريخية كأيام العرب والحروب التى تضمنتها الأشعار ، وأوضحت ما يتصل بمعتقدات العرب فى النجوم والحيوان وغيرهما مما جاء فى الشعر ، وترجمت للأعلام الواردة فى النص إلا إذا كانت مشهورة ، وحرصت على إثبات المناسبة التى قيل فيها الشعر ما ألقت عليه ضوء . وأثبت فى كل ذلك المصادر التى نقلت عنها .

٤ – ترجمة الشعراء : اتبعت هنا ما اتبعته فى تخريج الشعر ، فترجمت للشعراء الذين ليس لهم دواوين بأيدى الناس ، فهم لذلك أقل ممن لهم دواوين شهرة . أما الشعراء الذين طبعت دواوينهم ، فلم أترجم لهم ، لأن محققى هذه الدواوين قد قاموا بهذا العمل ، فاكتفيت بذكر مصادر ترجماتهم .

وبعـــد ..

فقد تضافرت عوامل عدة على ألا يخرج هذا الكتاب على الوجه الذى ارتضيه ، فبون بعيد جدا بين ما كنت أريده له وبين ما هو عليه الآن . وعسى الله أن يهب عمرا وفراغا فأعود إليه وأستكمل ما فيه من نقص فى طبعة قادمة .

اللَّهُمَّ إنى قد بَلَغْتُ أَشُدِّى وبلغتُ أربعين سنه «رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ التى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وعَلَى وَالِدَىَّ وأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَتِى إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وإِنِّى مِنَ المُسْلِمِينَ» .

عادل سليمان جمال

باب التأبين والرثاء


www.dorat-ghawas.com

(٤٤٠)

وقال المُغِيَرة أبو سُفْيان [بن] الحارث بن عبدالمطلّب★

١ - لَقَـــدْ عَظُـمَتْ مُصِـــيبَتُنا وجَــلَّتْ   عَشِـــيَّةَ قِيَــل قـــد قُبِضَ الرَّسُـــولُ ١٠٦

٢ - وأَضْـحَت أَرضُـنا مِمّــا عَراهـــا   تَكادُ بِنـــا جَوانِبُهـــا تَميِـــلُ

٣ - فَقَــدْنا الــوَحْىَ والتَّنْـــزِيلَ فِينـــا   يَرُوُحُ بــهِ ويَغْـــدُو جَبْرئِيـــلُ

٤ - وذاكَ أَحَـــقُّ ماذَهَــبَتْ عليـــهِ   نُفُـــوسُ النّـــاسِ أو كَـرَبَتْ تَـزُولُ

٥ - أفاطِـمَ إنَ جَـزِعْتِ فـذاكَ عُــذْرٌ   وإنْ لَـمْ تَجْـزعَي ذاكَ السَّـبِيلُ

٦ - فَقَـــبْرُ أَبِيـــكِ سَـــيِّدُ كُـلِّ قَـــبْرٍ   وفِيــه سَـــيِّدُ النّـــاسِ الرَّسُـــولُ

الترجمة :

هو أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم ، وقيل : اسمه المغيرة ، وقيل بل اسمه كنيته وأن المغيرة أخوه . وهو ابن عم رسول الله ﷺ ، وأخوه فى الرضاعة . وكان يهجو رسول الله ﷺ ، ثم لقيه يوم الفتح قبل دخول مكة ، فاعتذر إليه وأسلم وحسن إسلامه . شهد حنينا وأبلى بلاء محمودا ، وكان من القلة التى ثبتت بجانب رسول الله ﷺ . وكان يشبه رسول الله ﷺ ، وكان عليه السلام يحبه ويقول عنه : أبو سفيان من شباب أهل الجنة . مات ودفن فى المدينة سنة عشرين . وهو شاعر مطبوع ، قليل الشعر .

ابن سلام : ٢٠٦ - ٢٠٩ ، معجم الشعراء : ٢٧١ - ٢٧٢ ، السيرة : ٢ : ٤٠٠ - ٤٠١ ، أنساب الأشراف ١/٥٣٩ ، ابن سعد ٤/١/٣٤ - ٣٧ ، سير أعلام النبلاء ١/١٤٧ - ١٥٠ ، الاستيعاب ٤/١٦٧٣ - ١٦٧٧ ، تاريخ الإسلام ٢/٣٦ - ٣٨ أسد الغابة ٤/٤٠٦ ، الإصابة ٧/٨٦ - ٨٧ ، ابن كثير ٤/٢٨٧ - ٢٨٨ .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى تاريخ الإسلام ٢ : ٣٧ - ٣٨ ، ومع ستة فى سير أعلام النبلاء ١/١٤٩ ، ومع أربعة فى الاستيعاب ٤/١٦٧٥ - ١٦٧٦ . البيت : ١ فى الإصابة ٧/٨٧ .

★ قوله (المغيرة) لم يرد فى باقى النسخ ، وزاد فيها . مخضرم .

(٦) فى الأصل ، ع . الدليل ، ليس بشئ . وهذا البيت ليس فى ن .

(٤٤١)

وقال عبدالله بن أُنَيْس ، إسلامى★

١ - نَفَى النَّــوْمَ مالا تَعْتَــلِيهِ الأضَــالِعُ وخَطْبٌ جَلِيــلٌ للْخَــلائِقِ فاجِــعُ

٢ - غَــدَاةَ نَعَى النَّــاعِي إلَيْنَــا محمــدًا وتلكَ التى تَسْــتَكُّ مِنْهــا المَسَــامِعُ

٣ - فــواللهِ لا آسَى عــلى هُــلْكِ هــالِكٍ مَـن النــاسِ ما أَرْسَــى ثَبِـيرٌ وفــارِعُ

الترجمة :

هو عبدالله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم بن نفاثة بن إياس بن يربوع بن البرك بن وبرة الجهنى الأنصارى ، لأن رجال برك كانوا حلفاء لبطن من جهينة وحالف ذلك البطن بنى سلمة من الأنصار . يكنى أبا يحيى ، ويلقب بذى المخصرة أو المتخصر فى الجنة لأن رسول الله ﷺ دفع إليه مخصرة وقال : القنى بها يوم القيامة ، وهو صاحب ليلة الجهنى . وأحد من استأذنوا رسول الله ﷺ فى قتل سلام بن أبى الحقيق . وكان ممن كسروا آلهة بنى سلمة . شهد العقبة وأحدا . ولم يشهد بدرا . روى عن رسول الله ﷺ ، وروى عنه بنوه عطية وعمر وضمرة وعبدالله ، وروى عنه أيضا أبو أمامة وجابر بن عبدالله ويسر بن سعيد مات بالمدينة فى خلافة معاوية .

السيرة ٢ : ٢٧٤ - ٢٧٥ ، ٦١٨ - ٦٢٠ ، الاستيعاب ٣ : ٨٦٩ - ٨٧٠ ، أسد الغابة ٤ : ١١٩ - ١٢٠ ، الإصابة ٤ : ٣٧ - ٣٨ ، أنساب الأشراف ١ : ٢٤٩ ، ٣٧٦ ، تهذيب التهذيب ٥ : ١٤٩ - ١٥١ ، المعارف : ٢٨٠ ، الاشتقاق : ٥٣٧ ، البيان ٣ : ١١ - ١٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ١٤٦ - ١٤٧ .

التخريج :

البيتان : ٢ ، ٣ مع عشرة فى ابن سعد ٢/٢/٩٠ .

★قوله « إسلامى » لم يرد فى ع ، وهو غير دقيق ، لأنه مخضرم .

(١) تعتليه : تطيقه وفى باق النسخ . للخلائق جامع ، ليس بشىء .

(٢) تستك : تصم .

(٣) ثبير . من أعظم جبال مكة . وفارع : اسم أطم ، وهو حصن بالمدينة .

(٤٤٢)

وقال عَمْرو بن سالِم الخُزاعِيّ ، إسلامى★

١ - لَعَمْـرِى لئِـنْ جـادَتْ لكَ العَـيْنُ بالبُكا   لَمَحْقُـوقَةٌ أَنْ تَسْـتَهِلَّ وتَدْمَعا

٢ - فيا حَفْصَ إنَّ الأَمْـرَ جَـلَّ عـن البُـكا   غَـداةَ نعَى النَّـاعِي النَّبِىَّ فأَسْمَعا

٣ - فـواللهِ ماأَنْسـاهُ مادُمْـتُ ذاكِـرًا   لِشَىْءٍ وماقَلَّبْتُ كَفًّا وإصْبَعا

الترجمة :

هو عمرو بن سالم بن حضيرة الخزاعى ثم من بنى كعب . وهو الذى قدم على رسول الله ﷺ - لما تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة ونقضوا مابينهم وبين رسول الله ﷺ من العهد والميثاق بما استحلوا من خزاعة - المدينة ، واستنصره وأنشده قوله :

يارَبِّ إنِّى ناشِـدٌ محمـدًا   حِلْفَ أَبِينـا وأَبِيـه الأَتلَـدا

فقال له رسول الله ﷺ : نصرت ياعمرو بن سالم . وكان ذلك مما هاج فتح مكة .

السيرة ٣٩٤/٢ - ٣٩٥ ، الاستيعاب ١١٧٥/٣ - ١١٧٦ ، أسد الغابة ٧٨/٤ ، ١٠٤ - ١٠٥ ، الإصابة ١٧٤/٥ ، أنساب الأشراف ٣٥٣/١ - ٣٥٤ ، ابن سعد ٣١/٢/٤ ، ابن كثير ٢٧٨/٤ ومابعدها ، معجم الشعراء : ٤٥ ، الاشتقاق : ٤٧٥ .

التخريج :

لم أجد الأبيات .

★ قوله إسلامى ، غير دقيق ، وفى باق النسخ - مخضرم ، وهو أصوب .

(٢) حفص ، أراد حفصة فرخم ، وهى أم المؤمنين ، زوج رسول الله ﷺ ، وبنت عمر بن الخطاب ، من المهاجرات ، كانت عند خنيس ابن حذافة السهمى فمات عنها فخلف عليها رسول لله ﷺ بعد مقدمه من بدر . توفيت فى خلافة معاوية . وفى ع : النحى ، مكان النبى ، ليس بشىء .

(٤٤٣)

وقال حسَّان بن ثابِت الأنْصَارى

١ – إذا تَذَكَّرْتَ شَجْوًا مِن أخي ثِقَةٍ ... فاذْكُرْ أخاكَ أَبا بَكْرٍ بما فَعَلا

٢ – خَيْرَ البَرِيَّةِ أَتْقاها وأَعْدَلَها ... بَعْدَ النبيِّ وأَوْفاها بما حَمَلا ١٠٧م

٣ – والثَّانِيَ التَّالِيَ المَحْمودَ مَشْهَدُهُ ... وأوَّلَ الناسِ منهمْ صَدَّقَ الرُّسُلا

٤ – مَضَى حَمِيدًا لأَمْرِ اللهِ مُتَّبِعًا ... لِهَدْىِ صاحِبِه الماضِى وما انْتَقَلا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤

التخريج :

الأبيات (ماعدا الأخير) مع آخرين فى ديوانه : ٢٩٩ – ٣٠٠ ، القرشى : ١٥ ، الاستيعاب ٩٦٤/٣ – ٩٦٥ (وجعلاها فى مدح أبى بكر) . والأبيات : ١ – ٣ فى أسد الغابة ٢٠٨/٣ ، اليافعى ٦٦/١ ، العقد ٢٨٤/٣ مع آخر . والبيتان : ١ ، ٢ فى المحاضرات ٢٧٧/٢ ، البيان ٣٦٢/٣ مع آخرين ، والصفدى : مجلد ١٧ ورقة ٦٠ ، العيون ٢ : ١٥١ .

(٢) فى ن وأعدلها (بالرفع) ، خطأ .

(٣) فى باق النسخ : والثانى اثنين .

(٤٤٤)

وقال الشمّاخ بن ضِرار الذُّبْيانى ويُرْوَى لأخيه مُزَرِّد★

١ – جُزيتَ عنِ الإسلام خَيْرًا وبارَكَتْ ... يَدُ اللهِ فى ذاكَ الأَدِيمِ المُمَزَّقِ

٢ – فمَنْ يَسْعَ أو يَرْكَبْ جَناحَىْ نَعامَةٍ ... لِيُدْرِكَ ما قَدَّمْتَ بالأَمْسِ يُسْبَقِ

٣ – قضَيْتَ أُمُورًا ، ثم غادَرْتَ بَعْدَها ... بوَائِقَ فى أكْمامِها لَمْ تُفَتَّقِ

٤ – أَبَعْدَ قَتِيلٍ بالمدينةِ أَظْلَمَتْ ... له الأرضُ تَهْتَزُّ العِضاهُ بأَسْوُقِ

٥ – تَظَلُّ الحَصانُ البِكْرُ يُلْقِى جَنِينَها ... نَثا خَبَرٍ فَوْقَ المَطِىِّ مُعَلَّقِ

٦ – وما كنتُ أَخْشَى أنْ تَكُونَ وفَاتُهُ ... بكَفَّىْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٧ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٤٤٨ – ٤٤٩ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات كلها للشماخ فى الحصرى ٢/٩٦٨ . والأبيات : ١ – ٤ فى اليافعى ١ : ٨١ للجن . والأبيات : ١ – ٣ فى تاريخ الخلفاء : ١٤٤ . والبيت : ٦ فى المخصص ١/١٢٤ .

★ فى ع : وقيل ، مكان قوله : ويروى .

(١) جزيت : يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، يرثيه .

(٣) فى ع : بوائج ، وهما بمعنى : أى الدواهى

(٤) العضاه : شجر . أسوق : جمع ساق .

(٥) الحصان : العفيفة . والبكر : التى حملت أول حملها . والنثا : ما حدثت به عن الشخص ، يقول : ترى الحامل يسقط حملها ما يثنى من خبر سار به الركبان ، استفظاعا لوقوعه .

(٦) بكفى سبنتى : يعنى أبا لؤلؤة – لعنه الله – غلام المغيرة من شعبة . والسبنتى : الجرىء المقدام ، وأصله : النمر . وأزرق العين : يعنى أنه عبد . والمطرق : الغليظ الجفن الثقيله .

(٤٤٥)

وقال الوليد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيْط★

١ ــ ألا مَــنْ لِلَيْــلِ لا تَغُــورُ كَــواكِبُهْ ... إذا غــارَ نَجْــمٌ لاحَ نَجْــمٌ يُراقِبُــهْ

٢ ــ بَني هاشِــمٍ لا تُعْجِلُــونا فــإنَّهُ ... سَــواءٌ عَلَيْنــا قــاتِلاهُ وســالِبُهُ

٣ ــ وإنَّا وإيَّاكُــمْ وماكانَ مِنْكُــمُ ... كَصَدْعِ الصَّفــا لايَرْأَبُ الصَّدْعَ شاعِبُهْ

٤ ــ بَنِي هاشِمٍ كَيْفَ الهَوادُة بَيْنَنــا ... وعندَ عَلِيٍّ سَيْفُهُ ونَجائِبُــهْ

٥ ــ لَعَمْــرُكَ ماأنْسَى ابْــنَ أرْوَى وقَتْــلَهُ ... وهَــلْ يَنْسَــيَنَّ المــاءَ ماعــاشَ شــارِبُهْ ١٠٧ ب

٦ ــ هُــمُ قَتَــلُوهُ كَيْ يكُــونُوا مَــكانَهُ ... كمــا فَعَلَتْ يومًــا بكِسْــرَى مَــرازِبُهْ

الترجمة :

مضت فى البصرية /٢٤٢

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الاستيعاب ١٥٥٧/٤ ، ومع آخرين فى الأغانى ١٢٠/٥ والأبيات : ٢ ، ٤ - ٦ مع ثلاثة فى التمهيد : ٢١٠ . والبيتان : ٢ ، ٥ مع آخرين فى أنساب الأشراف ١٠٤/٥ . والبيتان : ٤ ، ٦ فى النويرى ١٤٥/٣ ، البيهقى ٢١/٢ ، الأغانى ١٥١/٥ ومع ثالث فيه أيضا : ١٤٩ ، الكامل ٢٨/٣ . والبيت : ٦ فى الأغانى ٢٩٧/١٥ (غير منسوب) ، ومع آخرين فيه أيضا ١١٧/٥ .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى الأصل - تعجلونا (كيسمع) ، والصواب أنه مزيد بالهمزة . وقوله : سواء علينا ، مَثل ، ومعناه : إذا رأيت رجلا سلب رجلا دلك على أنه لم يسلبه وهو حى ممتنع ، فعلم بذلك أنه قاتله ، فمن هذا الوجه جعلوا السالب قاتلا . وقاتلاه : يعنى كنانة بن بحر النجيبى ومحمد بن أبى بكر . وسالبه : يعنى عليا كرم الله وجهه (الميدانى ٢٢٦/١) .

(٣) الصفا : جمع صفاة ، وهى الحجر الصلد الضخم لاينبت . ويرأب : يصلح . والشاعب : الذى يرأب الصدع .

(٤) جاء فى الأغانى (١٤٩/٥) : لما قتل عثمان أرسل على فأخذ كل ماكان فى داره من السلاح وإبلا من إبل الصدقة .

(٥) أروى : هى أروى بنت كريزة ، أم عثمان بن عفان ، وأم الوليد أيضا ، فعثمان أخو الوليد بن عقبة لأمه .

(٦) المرازب : جمع مرزبان ، فارسية ، وهو عندهم الرئيس المقدم . دون الملك .

(٤٤٦)

وقالت لَيْلى الأُخْيَلِيَّة ، إسلامية

١ ــ أَبَعْــدَ عُثمــانَ تَرْجُــو الخَـيْرَ أُمَّتُــهُ		وكانَ آمَــنَ مَــنْ يمَشْيِ عــلى ســاقِ

٢ ــ خَلِيفَــةِ الله أعْطـــاهُمْ وخَــوَّلَهُمْ		ما كــانَ مــن ذَهَــبٍ حَــوْمٍ وأوْراقِ

٣ ــ فلا تَقُــولَنَّ لشيءٍ لَسْــتُ أَفْعَــلُهُ ،		قــد قَــدَّرَ اللهُ ماكُــلّ امْــرِءٍ لاقِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦

التخريج :

الأبيات فى ديوانها : ٩٢ مع رابع ، والتخريج هناك .

(٢) فى ن : ذهب جم ، وهما بمعنى .

(٤٤٧)

وقال أبو الأسود الدؤلى

١ ــ أَلَا أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ بنَ حَرْبٍ ... فلا قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامِتِينا

٢ ــ أَفِى الشَّهْرِ الحَرامِ فَجَعْتُمُونا ... بخَيْرِ النَّاس طُرًّا أَجْمَعِينا

٣ ــ قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطايا ... وأَكْرَمَهُمْ ومَنْ رَكِبَ السَّفِينا

٤ ــ ومَنْ لَبِسَ النِّعالَ ومَنْ حَذَاها ... ومَنْ قَرَأَ المَثَانِىَ والمِئِينا

٥ ــ إذا اسْتَقْبَلْتَ وَجْهَ أَبِى حُسَيْنٍ ... رَأَيْتَ البَدْرَ راقَ النَّاظِرِينا

٦ ــ وقَدْ عَلِمَتْ قُرَيشٌ حيثُ كانَتْ ... بأَنَّكَ خَيْرُهُمْ حَسَبًا ودِينَا

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢/٧٢٩ – ٧٣٠ ، الأغانى ١٢/٢٩٧ – ٣٣٤ ، معجم الشعراء : ٦٧ ، السمط ١/٦٦ ، ٢/٦٤٢ – ٦٤٣ ، المعارف : ٤٣٤ – ٤٣٥ ، اللباب ١/٤٢٩ – ٤٣٠ ، مراتب النحويين : ٦ – ١١ ، بغية الوعاة ٢/٢٢ – ٢٣ ، طبقات الزبيدى : ١٣ – ١٩ ، القفطى ١/١٣ – ٢٣ ، العينى ١/٣١١ ، السيوطى/١٨٥ . نزهة الألباء : ٦ – ١٤ ، المزهر ٢/٣٩٧ ، بلاغات النساء : ٥٣ –٥٥ ، ابن النديم : ٤٠ – ٤١ ، أسد الغابة ٣/٦٩ – ٧٠ ، الإصابة ٣/٣٠٤ – ٣٠٥ ، ابن سعد ٥/١/٧٠ ، التهذيب ١٢/١٠ – ١١ ، طبقات ابن الجزرى ١/٣٤٥ – ٣٤٦ ، طبقات ابن قاضى شهبة ٢/٣٢٣ – ٣٢٩ ، تاريخ الإسلام ٣/٩٤ – ٩٦ . ابن خلكان ١/٢٤٠ – ٢٤١ . النجوم الزاهرة ١/١٨٤ ، ابن عساكر ٣/١٠٤ – ١١٧ ، معجم الأدباء ٤/٢٨٠ – ٢٨٢ ، الخزانة ١/١٣٦ – ١٣٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٧٤ – ١٧٥ والتخريج هناك .

(٤) المئون : ماكان من سور القرآن عدد آيه مئة آية ، أو تزيد عليها شيئا أو تنقص منها شيئا يسيرا . والمثانى : ماثنى المئين فتلاها ، وكان المئون لها أوائل وكان المثانى لها ثوانى . وحول ذلك خلاف ، انظر تفسير الطبرى ١ : ١٠٣ .

(٤٤٨)

وقال دِعْبِل بن علىّ بن رَزِين الخُزاعِىّ★

١ ــ مَدارِسُ آيـاتٍ خَـلَتْ مِـن تِـلَاوةٍ ... ومَـنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِـرُ العَرَصَـاتِ

٢ ــ لآلِ رَسُـولِ اللهِ بالخَـيْفِ مِـن مِنىً ... وبالبَيْتِ والتَّعْـرِيفِ والجَمَـراتِ ١٠٨ب

٣ ــ دِيـارُ عـلىٍّ والحُسَـيْنِ وجَعْفَـرٍ ... وحَمْـزَةَ والسَّـجادِ ذى الثَّفِنـاتِ

٤ ــ قِفا نَسْأَلِ الدَّارَ التى خَفَّ أَهْلُها ... مَتَى عَهْـدُها بالصَّـوْمِ والصَّـلواتِ

٥ ــ وأَيْنَ الأُلَى شَطَّتْ بِهِمْ غَرْبَةُ النَّوَى ... أَفـانِينَ فى الآفـاقِ مُفْتَـرِقاتِ

٦ ــ أُحِبُّ قَصِىَّ الدَّارِ مِن أَجْلِ حُبِّهِمْ ... وأَهْجُـرُ فِيهِـمْ زَوْجَتِي وبَنَـاتِى

٧ ــ أَلَمْ تَـرَ أَنِّى مُـذْ ثَلاثُونَ حِجَّـةً ... أَرُوحُ وأَغْـدُو دائِـمَ الحَسَـراتِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٧

التخريج :

الأبيات من تائيته المشهورة . وهى فى ٦٩ بيتا فى ديوانه ٣٥ – ٤٣ وانظر أيضا نشرة الدجيلى فعدة أبيات القصيدة فيها ١٤٤ بيتا . وانظر التخريج فى كلا النشرتين .

★فى باقى النسخ : دعبل الخزاعى ، وزاد فى ع : محدث .

(١) زاد فى ع قبل البيت الأول الأبيات الآتية :

ذَكَـرْتَ مَحَـلَّ الـرَّبْعِ مِـن عَـرَفات ... فأَسْـبَلْتَ دَمْـعَ العَـيْنِ بالعَـبَراتِ
وَفَـلَّ عُـرَى صَـبْرِى وهـاجَتْ صَـبابَتِي ... رُسُـومُ دِيـارٍ أَقْفَـرَتْ وَعِـراتِ
دِيـارٌ عَفـاها جَـوْرُ كُـلِّ مُعَـانِدٍ ... ولَـمْ تَعْـفُ بالأَيّـامِ والسَّـنَواتِ
دِيـارٌ لعبـدالله والفَضْـلِ صِـنْوِهِ ... خَليـلِ رسـولِ اللهِ فى الخَلَـواتِ
منـازِلُ كـانَتْ للصَّـلاةِ وللتُّـقَى ... وللصَّـوْمِ والتَّطْهِـيرِ والحَسَـنات
منـازِلُ ، جِـبْرِيلُ الأَمِـينُ يَجِيئُهـا ... مِـن اللهِ بالتَّسْـلِيمِ والرَّحَمـاتِ
منـازِلُ وَحْيِ اللهِ ، مَعْـدِنُ عِلْمِـهِ ... سَـبِيلُ رَشـادٍ واضِـحُ الطُّـرُقاتِ
منـازِلُ ، وَحْىُ اللهِ يَنْـزِلُ حَوْلَهـا ... عـلى أَحْمَـدَ الرَّوْحَـاتِ والغَـدَواتِ

(٢) التعريف : الوقوف بعرفات . والجمرات : جمرات المناسك ، وهى ثلاث ، الجمرة الأولى والوسطى وجمرة العقبة .

(٣) جعفر : جعفر الصادق ، أو جعفر بن أبى طالب الطيار . وحمزة : لعله عم سيدنا رسول الله . والسجاد ذو الثفنات ، هو على بن الحسين ابن على الملقب بزين العابدين ، لقب بالسجاد لأن مساجده كانت كثفنة البعير من كثرة صلاته ، انظر التاج ثفن ، والمصعب ، ابن حزم ، وغيرها .

(٥) أفانين جمع أفنان ، وأفنان جمع فنون .

(٦) فى ن : أسرتى وثقاتى .

(٧) الاسم الذى يلى « مذ » يجوز فيه الرفع ، فيكون « مذ » مبتدأ ومابعده خبر ، ومعناه الأمد إن كان الزمان حاضرا أو معدودا ، وأول المدة إن كان ماضيا ، انظر المغنى ١ : ٣٣٥ .

٨ ـــ أَرَى فَيْئَهُـــمْ فى غَـيْرِهِمْ مُتَقَسَّـــمًا وأَيْـــدِيهمُ مِـــنْ فَيْئِهِـــمْ صَـــفِراتِ

٩ ـــ فإنْ قُلْتُ عُـــرْفًا أَنْكَـــرُوهُ بمُنْكَـــرٍ وغَطَّـــوْا على التَّحْقِيـــقِ بالشُّـــبُهاتِ

١٠ ـــ قُصـــاراىَ منْهُـــمْ أَنْ أَؤُوبَ بغُصَّـــةٍ تَـــرَدَّدُ بَيْنَ الصَّـــدْرِ واللَّهَـــــواتِ

١١ ـــ كأَنَّكَ بالأَضْلاعِ قد ضـاقَ رُحْبُهـا لِمـا ضُـمِّنَتْ مِـن شِـدَّةِ الزَّفَـراتِ

١٢ ـــ لَقَـدْ خِفْتُ فى الدُّنيا وأيّامِ عَيْشِها وإنِّى لأَرْجُـو الأَمْـنَ بَعْـدَ وَفـاتِى

---

(٨) صفرات : خاليات .

(١٠) فى الأصل : أن أذوب ، تحريف . واللهوات : جمع لهاة .

(١١) فى النسخ : رحبها (بفتح أوله) ، خطأ .

(٤٤٩)

وقال سُلَيْمان بن قَتَّة العَدَوِى ، وهو مَوْلَى عمر بن عبدالله التَّيْمِىّ★

١ ــ مَــــرَرْتُ عــلى أَبْيـــــاتِ آلِ محمــــدٍ　　　فــــلَمْ أَرَهـــا أَمْثالَهـــا يـــومَ حُـــلَّتِ

٢ ــ فلا يُبْعِدِ اللهُ الدِّيــارَ وأَهْلَهــا　　　وإنْ أَصْبَحَتْ مِن أَهْلِها قد تَخَلَّتِ

٣ ــ أَلَا إنَّ قَتْـــلَى الطَّفِّ مِــن آلِ هاشِـــمٍ　　　أَذَلَّتْ رِقـــابًا مِـن قـــريشٍ فَـذَلَّتِ

٤ ــ وكانُــوا غِيــاثًا ، ثم أَضْـحَوْا رَزِيَّـــةً　　　لَقَـــدْ عَظُمَتْ تلكَ الرَّزايــا وجَـلَّتِ ١٠٨ ب

٥ ــ فمــا حَفِظُــوا قُـــرْبَى النَّبِيِّ وحَقَّـــهُ　　　لَقَـدْ عَمِيَتْ عــن ذاكَ مِنْـه وصَـمَّتِ

الترجمة :

هو سليمان بن قتة ، مولى تيم قريش ، ينسب إلى أمه قتة ، يكنى أبا رزين . محدث ، وكان على روايته للحديث شاعرا (المعارف : ٤٨٧ ،٥٩٨) وليس له من الشعر إلا النزر اليسير (الشعر والشعراء ٦٢/١) روى الطبرى بعض هذا الشعر فى رثاء أسد بن عبد الله المتوفى ١٢٠ (١٦٣٩/٢) وذكر له أبو الفرج شيئا يسيرا منه (١٦٥/١٧) . روى عن ابن مر وابن عباس ، وعنه العوام بن حمزة وعاصم الجحدرى . وثقه ابن معين وذكره ابن حبان فى الثقات (تعجيل المنفعة ١٦٧ ، الجرح والتعديل ١٣٦/٢) .

التخريج :

الأبيات (ماعدا ٥) فى الحماسة (التبريزى) ١٣/٣ ، الحصرى ٩٤/١ ، ومع ثلاثة فى المقاتل : ١٢١ - ١٢٢ ، ومع أربعة فى ابن عساكر ٣٤٢/٤ ، ومع آخرين فى الكامل ٢٢٣/١ ، ابن الأثير ٤ : ٠٤٠ (الأبيات ماعدا : ٥) للتيمى ، تيم بنى مرة ، ومع آخر فى البلدان (الطف) لأبى دهبل ، والأبيات ليست فى ديوانه . والبيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين فى المروج ١٣/٢ .

★قوله « وهو مولى عمر بن عبدالله التيمى » ليس فى باقى النسخ .

(٢) فى الأصل : يَبْعَد (كيفتح) ، خطأ ، والتصويب من ن .

(٣) الطف : أرض من ضاحية الكوفة فى طريق البرية . وفى باقى النسخ : رقاب المسلمين ، وجاء فى الحماسة (التبريزى ١٣/٣) أن سليمان لما أنشد عبد الله بن الحسين قوله : أذلت رقابا من قريش ، قال : أذلت رقاب المسلمين . فقال سليمان : أنت والله أشعر منى .

(٤٥٠)

وقال دِعْبِل الخُزاعِى★

١ - رَأْسُ ابنِ بِنْتِ محمدٍ ووَصِيِّهِ يا للرِّجالِ على قَناةٍ تُرْفَعُ
٢ - والمُسْلِمُونَ بمَنْظَرٍ وبِمَسْمَعٍ لا جازِعٌ مِن ذا ولا مُتَخَشِّعُ
٣ - أَيْقَظْتَ أَجْفانًا وكُنْت لها كَرًى وأَنَمْتَ عَيْنًا لَمْ تَكُنْ بكَ تَهْجَعُ
٤ - كُحِلَتْ بمَنْظَرِكَ العُيُونُ عَمايَةً وأَصَمَّ نَعْيُكَ كُلَّ أُذْنٍ تَسْمَعُ
٥ - ما رَوْضَةٌ إلَّا تَمَنَّتْ أَنَّها لكَ مَضْجَعٌ ، ولخَطِّ قَبْرِكَ مَوْضِعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٧ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٠٤ - ١٠٥ ، والتخريج هناك .

★ هذه الأبيات مهملة النسبة فى باقى النسخ .

(٢) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤٥١)

وقال حسّان بن ثابِت الأنصارِى★

١ ـــ بَكَتْ عَيَنى وحُـــقَّ لهـــا بُكاهـــا   وما يُغْـنِى البُـــكاءُ ولا العَـــوِيلُ

٢ ـــ عـلى أسـدِ الإلـهِ غَـــداةَ قالُـــوا   أحَمْـــزَةُ ذلكَ الرَّجـــلُ القَتِيـــلُ

٣ ـــ أصِـــيبَ المُسْـلِمُونَ بـه جَميعـًا   هنـاكَ ، وقَـدْ أُصِـيبَ بـه الرَّسُـولُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه ، وهى له مع آخرين فى اللسان (بكا) ، ونسب له البيت : ١ فى الكامل ١ : ٢٢١ ، الجمهرة ٣ : ٢١٠ ، المزهر ١ : ٢٦٤ . وهى فى ديوان ، كعب بن مالك : ٢٥٢ – ٢٥٣ من قصيدة عدة أبياتها ١٦ بيتا عن السيرة ، والتخريج هناك . والبيت : ١ نسب لكعب أيضا فى الروض ٢/١٦٥ ، وغير منسوب فى المجالس ١/٨٨ ، الجواليقى /٢٦٧ ، ابن ولاد : ١٣٣ ، شرح القصائد السبع : ١٨ ، ٢٧ .

★هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(٢) حمزة : هو حمزة بن عبدالمطلب ، عم رسول الله ﷺ ، قتله وحشى مولى جبير بن مطعم يوم أحد (السيرة ٢/٦٩ – ٧٢ وغيرها) .

(٤٥٢)

وقال جـرِير بن الخطَفَى★

١ ــ إنِّى تُذَكِّــرُني الزُّبَـــيْرَ حمـــــامَةٌ تَدْعُـــو بمَجْمَـــع نَخْلَتَيْنِ هَـــدِيلا

٢ ــ قــالَتْ قــريشٌ : ما أَذَلَّ مُجاشِـــعًا جــارًا ، وأَكْــرَمَ ذا القَتِيــلَ قَتِيـــلا

٣ ــ أفَتَى النَّـــدَى وفَتَى الطِّعــانِ قَتَلْتُــمُ وفَتِى الرِّيـــاحِ إذا تَهُبُّ بَلِيـــــلا ١٠٩م

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٥٣ – ٤٤٥ من قصيدة يهجو فيها الفرزدق وقومه ويرثى الزبير بن العوام وعدة أبياتها عشرون بيتا . والأبيات مع أربعة فى ابن عساكر ١٦٧/٥ ، ومع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٢٥/١٦ . البيتان ١ ، ٢ مع آخرين فى العقد ٣٢٣/٤ – ٣٢٤ . البيت : ١ مع آخرين فى ابن عساكر ٣٥٩/٥ .

★ قوله « ابن الخطفى » ليس فى باقى النسخ .

(١) الهديل : فرخ – زعموا – كان على عهد نوح عليه السلام ، مات ضيعة وعطشا ، فيقولون : إنه ليس من حمامة الا وهى تبكى عليه وتناديه .

(٢) فى ن : وأعظم ذا القتيل ، وقوله ما أذل مجاشعا ، يعير الفرزدق بإخفار النعر بن زمام – وهو من مجاشع قوم الفرزدق – الزبير بن العوام ، وكان قد استجاره فلم يجره ، فقتل فى جواره ، قتله عمرو بن جرموز . وقد أكثر جرير من سب مجاشع بذلك ، يقول :

وقَــدْ لَبِسَــتْ ، بَعْــدَ الـزبيرِ مجاشِـعٌ ثِيَــابَ التى حاضَـتْ ولَـمْ تَغْسِلِ الدَّما

ويقول أيضا :

دَعـــاكُمْ حَـــوارِىُّ الرســـولِ فكُنْـــتُمُ عَضـــارِيطَ يا خُشْـــبَ الخِـــلافِ المُصَرَّعـــا

ولمقتل الزبير انظر الأغانى (ساسى) ١٣٠/١٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ١٥٨/٢ – ١٥٩ ، العقد ٣٢٥/٤ – ٣٢٥ ، النقائض ٨٠/١ – ٨١ ، وكتب التاريخ حوادث سنة : ٣٦ .

(٣) فى ن : غررتم ، مكان : قتلتم . والبليل : ريح باردة مع ندى ، للمفرد والجمع .

(٤٥٣)

وقـــال أيضـــا*

١ ـ إنَّ الرَزِيَّـةَ مَـنْ تَضَـمَّنَ قَـبْرَهُ وادِى السِّباعِ ، لِـكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

٢ ـ لمَّـا أَتَى خَـبَرُ الزُّبَيْـرِ تَضَـعْضَـعَتْ سُـورُ المـدينةِ والجبـالُ الخُشَّـعُ

التخريج :

البيتان من قصيدة طويلة فى ديوانه : ٣٤٠ – ٣٥١ (وقد اختار المصنف منها أبياتا من البصرية : ١٦٣) ، النقائض ٢/٩٦١ . والبيتان مع ثالث فى ابن عساكر ٥/٣٦٦ ، الخزانة ٢/١٦٦ – ١٦٧ . والبيت : ٢ فى السمط ١/٣٧٩ ، ٢/٩٢٢ ، النهاية ١/٥٦ ، شرح المقصورة : ١٧ (غير منسوب) .

* فى ن : يرثى الزبير رضى الله عنه . وهذان البيتان ليسا فى ع .

(١) فى الأصل : قبره (بالرفع) ، خطأ . ووادى السباع : بين البصرة ومكة ، قتل فيه الزبير ، وقد مر خبر مقتله البصرية السابقة ، هامش : ٢ .

(٢) فى الأصل : سُوَر (بضم ففتح) ، جمع سورة ، عرق من عروق الحائط ، ولا أظنها جيدة هنا . أما الذى أثبته « السُّور » فهو حائط المدينة ، وهو شاهد على أن « سور » اكتسب التأنيث من المدينة ، ولهذا أنث له الفعل ، انظر الخزانة ٢/١٦٦ ، النهاية ١/٥٦ .

(٤٥٤)

وقالت عــاتِكَة بنت نُفَيْــل

فى زَوْجِها عبدالله بن أبى بكْر الصّدّيق رضى الله عنه★

١ ــ فللّهِ عَيْنــا مَــنْ رَأى مِثْــلَهُ فــتىً ... أَكَــرَّ وأَحْمَى فى الهِيــاجِ وأَصْــبَرا

٢ ــ إذا شَــرَعَتْ فيه الأَسِــنَّةُ خاضَــها ... إلى الموتِ حتى يَتْرُكَ المَوْتَ أحْمَرا

٣ ــ فآلَـيْتُ لا تَنْفَــكُّ عَــيْنِى سَــخِينَةً ... علـيكَ ، ولا يَنْفَـكُّ جِلْـدِىَ أَغْــبَرا

٤ ــ مَدَى الدَّهــرِ ماغَنَّتْ حَمــامةُ أَيْكَــةٍ ... وماطَــرَدَ الليــلُ النهــارَ المُنَــوَّرا

الترجمة :

هى عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، أخت سعيد بن زيد أحد العشرة ، ابنة عم عمر بن الخطاب . من المهاجرات . وكانت جميلة ذات خلق بارع ، وكمال فى عقلها وجزالة فى رأيها . تزوجها عبدالله بن أبى بكر فأولع بها وغلبته على أمره ، فأمره أبوه بطلاقها ففعل وقد تبعتها نفسه ، فرق له أبوه فارتجعها ، ثم قتل عنها شهيدا . فتزوجت زيد بن الخطاب – وفى ذلك خلاف – فقتل يوم اليمامة شهيدا . ثم تزوجها عمر بن الخطاب فقتل عنها ثم تزوجها الزبير بن العوام ، فقتل عنها . فخطبها على بن أبى طالب ، فقالت : إنى لأضن بك على القتل . فتزوجها محمد بن أبى بكر فخرجت معه إلى مصر فقتل . ثم تزوجها الحسين بن على فقتل .

الأغانى (ساسى) ١٢٨/١٦ – ١٣٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ٦١/١ – ٦٤ . الموشى ١٠٢/١٠٤ ، العينى ٢٧٨/٢ – ٢٧٩ ، الخزانة ٣٥٠/٤ – ٣٥٢ ، نسب قريش : ٣٦٥ – ٣٦٦ ، الإصابة ١٣٦/٨ – ١٣٧ ، الاستيعاب ١٨٧٦/٤ – ١٨٨٠ ، وانظر كتب الصحابة فى ترجمة عبدالله بن أبى بكر الصديق .

التخريج :

الأبيات مع خامس فى نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ٦٢/١ ، الأغانى (ساسى) ١٢٩/١٦ ، (ماعدا/٣) فى المستطرف ٢٨٢/٢ ، (ماعدا/٤) فى الحماسة ٧٠/٣ ، العيون ١١٤/٤ ، الموشى/١٠٣ ، التزيين /١٢٥ ، الاستيعاب ١٨٧٦/٤ مع آخر ، الخزانة ٣٥١/٤ ، الأبيات ١ – ٣ فى ذم الهوى : ٣٨٠ والبيت : ٣ فى المصعب : ٢٧٧ ، ٣٦٥ ، رسائل الجاحظ (رسالة القيان) ٢ : ١٥٢ .

★وكان قد أصيب بسهم يوم الطائف فجرح ، ثم اندمل ، ثم انتقض فى خلافة أبيه فمات سنة إحدى عشرة .

(٤٥٥)

وقالت فى زَوْجها عُمَر بن الخطّاب رضى الله عنه*

١ ــ عَـيْنُ جُـودِى بعَـبْرَةٍ ونَحِـيبِ ... لا تَمَلِّى على الإمامِ النَّجِيبِ

٢ ــ فجَعَتْنا المَنُونُ بالفارِسِ المُعْـ ... ـلِمِ يومَ الهِياجِ والتَّلْبِيبِ

٣ ــ عِصْمَةُ الدِّينِ ، والمُعِينُ على الدَّهْـ ... ـرِ ، غِياثُ المُنْتابِ والمَحْرُوبِ

٤ ــ قُلْ لأهْلِ الضَّرَّاءِ والبُؤْسِ مُوتُوا ... قد سَقَتْهُ المَنُون كَأْسَ شَعُوبِ

التخريج :

الأبيات فى الأغانى (ساسى) ١٢٩/١٦ ، الحصرى ٣٦/١ - ٣٧ ، الموشى : ١٠٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ٦٣/١ ، تاريخ الخلفاء : ١٤٦ ، الاستيعاب ١٨٧٨/٤ ، ابن كثير ١٤٥/٧ ، الطبرى ٢٧٦٤/١ وفيه أنها لعاتكة بنت زيد بن عمر بن الخطاب ، وهى نسبة شاذة ، ولا أعرف لزيد عقبا ، أسد الغابة (ماعدا : ٤) ٧٨/٤ ، الخزانة (ماعدا : ٢) ٣٥١/٤ - ٣٥٢ ، ذم الهوى (ماعدا : ٣) : ٣٨٠ .

(١) فى ن : عينى .

(٢) فى ن : المعلم (بفتح اللام) ، وهى صواب . وكان الفوارس يلبسون عمائم مشهرة الألوان ليعرفوا ، ثقة منهم بيأسهم وشجاعتهم . والتلبيب : أن يجمع الرجل ثيابه عند نحره ، استعدادا للنزال .

(٣) المنتاب : الذى نزلت به نوائب الدهر . والمحروب : الذى سلب ماله .

(٤) شعوب : اسم للمنية ، لا تدخله الألف واللام .

(٤٥٦)

وقالت فى زَوْجِها الزُّبَيْر بن العَوّام رضى الله عنه* ١٠٩ ب

١ ـ غَـدَرَ ابنُ جُـرْمُوزٍ بفـارِسِ بُهْمَـةٍ ... يـومَ اللِّقـاءِ وكانَ غَـيْرَ مُعَـرِّدِ

٢ ـ ياعَمْـرُو لـو نَبَّهْتَـهُ لَوَجَـدْتَهُ ... لاطائِشـًا رَعِشَ الفـؤادِ ولا اليَـدِ

٣ ـ شُـلَّتْ يَمِينُـكَ ، إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا ... حَـلَّتْ عليـكَ عُقُـوبةُ المُتَعَمِّـدِ

٤ ـ إنَّ الزُّبَـيْرَ لَـذُو بَـلاءٍ صـادِقٍ ... سَـمْحٌ سـجِيَّتُهُ ، كَـرِيمُ المَحْتِـدِ

٥ ـ كم غَمْـرَةٍ قـد خاضَـها لَـمْ يَثْنِـهِ ... عنهـا طِـرادُكَ ياابـنَ فَقْـعِ القَـرْدَدِ

٦ ـ فاذْهَبْ ، فمـا ظَفِـرَتْ يـداكَ بمِثْـلِهِ ... فِيمـا مَضَى مِمَّـنْ يـرُوحُ ويَغْتَـدِى

التخريج :

الأبيات فى الأغانى (ساسى) ١٦/٢٧ – ١٢٨ ، ابن عساكر ٥/٣٦٦ ، السيوطى : ٥٦ ، الخزانة ٤/٣٥٠ – ٣٥١ ، (ماعدا : ٤) فى الاستيعاب ٤/١٨٧٩ ، ابن كثير ٥/٣٤٦ . الأبيات : ١ – ٥ فى ذم الهوى : ٣٨١ . والأبيات : ١ – ٣ ، ٥ فى نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ١٦/١٣٩ – ١٣٠ ، ذيل الأمالى/١١٢ ، الحماسة (التبريزى) ٣/٧١ ، العقد ٣/٢٧٧ ونسبها إلى أسماء بنت أبى بكر وأشار إلى نسبتها لعاتكة ، ٤/٣٢٣ لامرأة الزبير ، الموشى : ١٠٤ .

(١) انظر خبر قتل ابن جرموز للزبير بن العوام فى البصرية : ٤٥٢ ، هامش : ٢ . والبهمة : الشجاع الذى لا يدرى من أين يؤتى . والمعرد : الذى يفر من القتال .

(٢) فى الأصل : رعش (بفتح العين) ، خطأ .

(٣) يستدل نحاة الكوفة بهذا البيت على جواز دخول « إن » المخففة على غير الأفعال الناسخة ، وهذا شاذ عند البصريين ، لأن مذهبهم إذا خففت « إن » وأهملت لا يليها غالبا إلا فعل ناسخ (الخزانة ٤/٣٤٨ – ٣٥٠) .

(٤) فى باق النسخ : شيخ سجته ، خطأ . والمحتد : الأصل .

(٥) فقع القردد : الفقع ضرب من أردأ الكمأة . والقرقر الأرض القفر الخالية . والعرب تشبه الرجل الذليل بالفقع ، فتقول : هو فقع قرقر ، وهو أذل من فقع بقرقر .

(٤٥٧)

وقالت فى زَوْجِها الحُسَيْن بن علىّ عليه السلام★

١ ــ واحُسَــيْنَا ، فلا عَـــدِمْتُ حُسَــيْنًا أقْصَـــدَتْهُ أَسِــــنَّةُ الأَعْـــداءِ

٢ ــ غــــادَرَتْهُ بِكَــــرْبَلاءِ صَــــرِيعًا جـــادَتْ المُـــزْنُ فى ذَرَى كَـــرْبَلاءِ

وهؤلاء قُتِلُوا عنها جميعًا . فكان عبدُالله بن عُمرَ يَقُول : مَنْ أرادَ أنْ يُرْزَقَ الشَّـهادَةُ فليتزوَّج عاتكةَ بنتَ نُفَيْل

التخريج :

البيتان فى الأغانى (ساسى) ١٣٠/١٦ .

★ فى باقى النسخ : عليهما السلام .

(١) أقصدته : قتلته ، يقال : رماه فأقصده ، إذا أصاب مقتله .

(٢) فى الأصل ، ن : ذرى (بضم أوله) ، خطأ . والذرى : النواحى .

(٤٥٨)

ومما يُنْسَبُ إلى آدمَ عليه السّلام

١ ــ تَغَيَّرَتِ البِلادُ ومَنْ عَلَيْها فوجْهُ الأَرْضِ مُغْبَرٌّ قَبِيحُ

٢ ــ تَغَيَّرَ كُلُّ ذِى رِيحٍ وطَعْمٍ وقَلَّ بَشاشَةَ الوَجْهُ المَلِيحُ ١١٠م

٣ ــ أَرَى طُولَ الحياةِ عَلَيَّ غَمًّا فَهَلْ أنا مِن حياتِىَ مُسْتَرِيحُ

المناسبة :

ذكر القرشى : (١١) لهذا الشعر خبرا عجيبا ، لما قتل قابيل هابيل ، قال آدم هذا الشعر ، فأجابه إبليس بأبيات أولها :

تَنَحَّ عن الجِنانِ وساكِنِيها ففي الفِرْدَوْسِ ضاقَ بكَ الفَسِيحُ

التخريج :

البيتان: ١ ، ٢ فى معجم الأدباء ١٠٣/٣ ، الخزانة ٥٥٦/٤ ، ابن الأثير ١٩/١ ، ومع آخرين فى القرشى : ١١ . البيت : ١ فى النويرى ٢٦٤/٧ ، القلقشندى ٤٥٩/١ .

(٢) سياق الكلام : وقل الوجه المليح بشاشة ، ثم قدم التمييز ، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين .

(٣) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤٥٩)

وقال بعضُ أَوْلادِ رَوْح بن زِنْباع الجُذامِيّ*

١ ـ أيا مَنْزِلًا بالدَّيْرِ أَصْبَحَ خَالِيًا   تَلاعَبُ فيهِ شَمْأَلٌ ودَبُورُ

٢ ـ كأَنَّكَ لَمْ يَسْكُنْكَ بِيضٌ أَوانِسٌ   ولَمْ يَتَبَخْتَرْ فى فِنَائِكَ حُورُ

٣ ـ وأَبْناءُ أَملاكٍ عباشِمُ سادَةٌ   صَغِيرُهُمُ عِنْدَ الأَنامِ كَبِيرُ

٤ ـ إذا لَبِسُوا أَدْراعَهُمْ فعَنابِسٌ   وإنْ لَبِسُوا تِيجانَهُمْ فبُدُورُ

٥ ـ على أَنَّهُمْ يومَ اللِّقاءِ ضَراغِمٌ   وأَنَّهُمُ يومَ النَّوالِ بُحُورُ

٦ ـ ولَمْ تَشْهَدِ الصُّهْرِيجَ والخَيْلُ حَوْلَهُ   لَدَيْهِ فَساطِيطٌ لَهُمْ وخُدُورُ

٧ ـ وَحْولَكَ راياتٌ لَهُمْ وعَساكِرٌ   وخَيْلٌ لها بَعْدَ الصَّهِيلِ شَخِيرُ

٨ ـ لَيالى هِشَامٌ بالرُّصافَةِ قاطِنٌ   وفِيكَ ابنُهُ يادَيْرُ وهْوَ أَمِيرُ

٩ ـ إِذِ العَيْشُ غَضٌّ ، والخِلَافَةُ لَدْنَةٌ   وأَنْت طَرِيرٌ ، والزَّمانُ غَرِيرُ

التخريج :

الأبيات (ماعدا/٦) فى الدميرى ٢/١٠١ .

* هو روح بن زنباع بن روح بن سلامة من جذام (ابن حزم/٤٢٠) . وكان جواداً كريماً يقرى الأضياف ، مسامرا لعبد الملك بن مروان ، أثيراً عنده (الكامل ٣/١٦٩) . تزوج حميدة بنت النعمان بن بشير ، وكانت تهجو من يتزوجها فهجته وهجاها فطلقها (الأغانى ٩/٢٢٨ - ٢٣٢) .

(١) الدير : لعله المذكور فى البصرية رقم ١٠٠ ، هامش : ١ . والشمأل : ريح تهب من الشمال . والدبور : ريح تقابل الصبا .

(٢) بيض : يعنى النساء . والأوانس : جمع آنسة ، وهى الطيبة النفس ، تأنس إليها . والحور : جمع حوراء .

(٣) الأملاك : جمع ملك . والعباشم : كذا بالنسخ ، ولم أعرف معناها . وفى الدميرى : غواشم ، وهو جمع على غير قياس كفارس وفوارس .

(٤) العنابس : جمع عنبس ، وهو الأسد .

(٦) الفساطيط : جمع فسطاط ، وهو السرادق من الأبنية .

(٨) هشام : يعنى هشام بن عبد الملك . والرصافة : موضع مضى ذكره فى البصرية : ٢٥٩ ، هامش : ٣ .

(٩) الطرير : ذو المنظر والرواء .

١٠ ـ ورَوْضُـكَ مُرْتاضٌ ، ونَـوْرُكَ نَيِّـرٌ	وعَيْشُ بَنِى مَـرْوَانَ فيـكَ نَضِـيرُ

١١ ـ بَكَى فَسَقَاكَ الغَيْثُ صَوْبَ غَمامَةٍ	عليـكَ لها بَعْـدَ الـرَّواحِ بُكُـورُ

١٢ ـ تَذَكَّـرْتُ قَـوْمِى خَالِيًـا فَبَكَيْتُهُـمْ	بشَـجْوٍ ، ومِثْلِى بالبُكـاءِ جَـدِيرُ

١٣ ـ فعـزَّيْتُ نَفسِـى ، وهْىَ إذا جَـرَى	لها ذِكْـرُ قَـوْمِى أَنَّـةٌ وزَفِيـرُ

١٤ ـ لَعَـلَّ زَمانًا جـارَ يَوْمًـا عَلَيْهِـمُ	لَهُمْ بالـذى تَهْـوَى النُّفُـوسُ يَـدُورُ ١١٠ب

١٥ ـ فَيَفْـرَحَ مَحْـزُونٌ ، ويَنْعَـمَ بَائِـسٌ	ويُطْلَـقَ من ضِـيقِ الوَثَـاقِ أَسِـيرُ

١٦ ـ رُوَيْـدَكَ ، إنَّ اليـومَ يَتْبَعُـهُ غَـدٌ	وإنَّ صُـرُوفَ الدَّائِـرَاتِ تَـدُورُ

---

(١٠) النور : الزهر ، أو الأبيض منه .

(١١) قوله : بعد الرواح بكور ، أى تمطر فى المساء والصباح .

وقال زِياد الأعْجَم يَرْثِى المُغِيرَة بن المُهَلَّب

١ – قُـلْ لِلْقَـوافِلِ والغَـزِىِّ إذا غَـزَوْا ... والباكِـرِينَ وللمُجِـدِّ الـرَّائِحِ

٢ – إنَّ السَّـماحَةَ والشَّـجاعَةَ ضُـمِّنا ... قَـبْرًا بِمَـرْوٍ على الطَّـرِيقِ الواضِـحِ

٣ – واذا مَـرَرْتَ بقَـبْرِهِ فاعْقِـرْ بـه ... كُـومَ الهِجـانِ وكُـلَّ طِـرْفٍ سـابِحِ

٤ – وانْضَـحْ جَـوانِبَ قَـبْرِهِ بِدِمائِهـا ... فلَقَـدْ يكُـون أخـا دَمٍ وذَبـائِحِ

٥ – مـاتَ المُغِـيرَةُ بَعْـد طُـولِ تَعَـرُّضٍ ... للقَتْـلِ بَـيْنَ أسِـنَّةٍ وصَـفائِحِ

٦ – فـانْعَ المُغِـيرَةَ للمُغِـيرَةِ إذْ بَـدَتْ ... شَـعْواءَ مُحْجِـرَةً لِنَبْـحِ النَّـابِحِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١ وترجمة المغيرة مضت فى البصرية : ٣٢٥ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى أمالى اليزيدى : ١ – ٧ وعدد أبياتها ٥٨ بيتا ، ذيل الأمالى : ٨ – ١١ (٥٠ بيتا) ، الأشباه (ماعدا ٨ – ١٠) ٣٥٧/٢ – ٣٥٨ ، (٢٢ بيتا) . الأبيات : ١ – ٥ مع آخرين فى الأغانى ٣٨١/١٥ ، العينى ٥٠٢/٢ – ٥٠٣ وأشار إلى نسبتها للصلتان العبدى ، وأنكر أن تكون له ، ومع ٢٢ بيتا فى ابن خلكان ١٤٧/٢ ، الأبيات : ١ – ٤ فى الخزانة ١٩٢/٤ وأشار إلى أنها تنسب للصلتان ، المرتضى ١٩٩/٢ للصلتان . الأبيات : ٢ – ٥ فى معجم الأدباء ٢٢٢/٤ . الأبيات : ٢ – ٤ مع آخرين فى الشعراء ٤٣١/١ – ٤٣٢ ، العقد ١٤٧/٢ . الأبيات : ٢ ، ٥ ، ٣ فى ابن عساكر ٤٠٢/٥ . البيتان ٢ ، ٣ فى السمط ٩٢١/٢ . البيتان ٣ ، ٤ فى أمالى ابن الشجرى ١٦٧/٢ . البيت : ١ فى المرتضى ٧١/١ . البيت : ٤ فى أمالى ابن الشجرى ٤٥/١ . البيت : ٦ فى العمدة ٢٢٠/١ لزياد أو للصلتان . وذكر ابن مكرم سبب نسبة الشعر إلى كل منهما فقال : رأيت فى حاشية بعض نسخ حواشى ابن برى أن الكلمة للصلتان لا لزياد ، قال ولها خبر رواه زياد عن الصلتان مع القصيدة ، فذكر ذلك فى ديوانه ، فتوهم من رآها فيه أنها له ، وليس الأمر كذلك . وقد غلط أيضا فى نسبتها إليه صاحب الأغانى وتبعه الناس على ذلك (اللسان : غزا) .

(١) فى الأصل : الغزّى (بتشديد الزاى) ، خطأ . والغزى : الغزاة ، اسم جمع .

(٢) قوله « ضمنا » القياس فيه « ضمنتا » لأنه خبر عن السماحة والشجاعة ، وهما مؤنثتان . فهو محمول على الضرورة (العينى ٥٠٤/٢) . أقول : والذى فى الشعر صحيح لأنه ذهب إلى أن « السماحة ، الشجاعة » مصدران . والعرب تقول : قِصارة الثوب يعجبنى ، لأن تأنيث المصادر يرجع إلى الفعل وهو مذكر ، وقريب من ذلك قول امرىء القيس :

بَرَهْرَهَـةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَـةٌ ... كَخُرْعُـوبِ البانَـةِ المُنْفَطِـرْ

ولم يقل المنفطرة لأنه ذهب إلى العود . وفى الأصل : قبرا يمر ، ليس بشىء والصواب فى باقى النسخ . ومرو : أشهر مدن خراسان وقصبتها.

(٣) الكوم : جمع كوماء ، وهى الناقة العظيمة السنام . والهجان : الكرام ، والطرف : الجواد الكريم الطرفين ، الأب والأم . والسابح : الذى يسبح فى عدوه . وكان يفعلون ذلك مكافأة للميت على ما كان يعقره من الإبل فى حياته وينحره للأضياف .

(٤) الفعل المضارع قد يؤول بالماضى ، فقوله « فلقد يكون » أى « فلقد كان » . انظر الخزانة ١٩٢/٤ .

(٥) هذا البيت ليس فى ع . والصفائح : السيوف العراض .

(٦) كلمة « المغيرة » الثانية هى الفرس ، وهى ثانية الخيل التى تغير .

٧ ــ مَلِكٌ أَغَرُّ مُتَوَّجٌ يَسْمُو لـه طَرْفُ الصَّدِيقِ ، وغُضَّ طَرْفُ الكاشِحِ
٨ ــ يَالَهْفَتا يالَهْفَتا لكَ كُلَّما خِيفَ الغِرارُ على المُدِرِّ الماسِحِ
٩ ــ فَلَقَدْ فَقَدْتُ مُسَوَّدًا ذا نَجْدَةٍ كالبَدْرِ أَزْهَرَ ذا جَدًا ونَوافِحِ
١٠ ــ كانَ المِلاكَ لِدِينِنا ورجَاءَنا ومَلاذَنا فى كُلِّ خَطْبٍ فادِحِ

---

(٧) فى الأصل ، ن : غض (بفتح فضم) ، خطأ .

(٨) الغرار : قلة اللبن . هذا البيت وتالياه ليست فى ع ، وزاد بعده فى ن :

[ياعَيْنُ] فابْكي ذا الفَعال وذا النَّدىَ بمَدامِعٍ سُكْبٍ تَجِيءُ سَوافِحِ

ومابين المعقوفين مطموس فى المخطوط ، زدته من أمالى اليزيدى .

(١٠) فى الأصل : الملاك ، رجاؤنا ، ملاذنا (بالرفع) ، خطأ . والتصحيح من ن .

وقال أشْجَع بن عَمْرو السُّلَمِىّ★

١ ــ مَضَى ابنُ سَعِيدٍ حينَ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقٌ ... ولا مَغْرِبٌ إلّا له فِيهِ مادِحُ ٩١١١

٢ ــ وما كُنْتُ أَدْرِى مافواضِلُ كَفِّهِ ... على النّاسِ حتى غَيَّبَتْهُ الصَّفائِحُ

٣ ــ فأَصْبَحَ فى لَحْدٍ مِنَ الأَرْضِ مَيِّتًا ... وكانَتْ به حَيًّا تَضِيقُ الصَّحاصِحُ

٤ ــ سَأُبكِيكَ مافاضَتْ دُمُوعِى، فإنْ تَغِضْ ... فحَسْبُكَ مِنِّى ما تُجِنُّ الجَوانِحُ

٥ ــ فما أنا ، مِن رُزْءٍ وإنْ جَلَّ ، جازِعٌ ... ولا بسُرورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فارِحُ

٦ ــ كَأَنْ لَمْ يَمُتْ حَىٌّ سِواكَ ، ولَمْ تَقُمْ ... على أَحَدٍ إلاَّ عليكَ النَّوائِحُ

٧ ــ لَئِنْ حَسُنَتْ فيكَ المَراثِى وذِكْرُها ... لقَدْ حَسُنَتْ مِن قَبْلُ فِيكَ المَدائِحُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٨ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١٦٩/٢ – ١٧٠ ، الأمالى ١١٥/٢ ، الحصرى ٧٤٩/٢ ، ابن خلكان ٤٢/١ ، العينى ٥٧٤/٣ – ٥٧٥ ، الخزانة ١٤٣/١ ، ومع ثامن فى ديوان المعانى ١٨٥/٢ . الأبيات : ٤ – ٧ فى العقد ٣٨٧/٣ لمنصور النمرى البيتان ١ ، ٤ فى السمط ٧٤٥/٢ . البيتان ٤ ، ٦ فى الأغانى ١٩١/١٠ ، النويرى ٢٢٠/٤ (غير منسوبين فيهما). . البيت : ٦ فى الحماسة (التبريزى) ٣/٣ .

★قوله : «ابن عمرو» لم يرد فى باق النسخ ، وزاد فى ع : من شعراء الدولة العباسية .

(١) ابن سعيد : هو عمرو بن سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم . وأبوه سعيد جواد ممدح ، تولى أرمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة ، وجده قتيبة بن مسلم القائد المشهور الذى فتح ــ زمن الحجاج ــ خوارزم وسمرقند فى عام واحد (ابن خلكان ٤٢٨/١ – ٤٢٩) .

(٢) الصفائح : الحجارة العريضة ، يعنى القبر .

(٣) الصحاصح : الأراضى المستوية .

(٤) أجن الشىء : ستره وأخفاه .

(٥) قوله : «جازع ، فارح» الأجود فيهما «جَزِعٌ ، فَرِحٌ » لأن «فعل» إذا كان لازماً فالأجود والأقيس فى اسم الفاعل «فَعِلٌ» ، وإذا كان متعديا فبابه فاعِل . والصفة المشبهة «فرح» حولت هنا إلى «فارح» على صيغة اسم الفاعل لإفادة معنى الحدوث فى الزمن المستقبل . وإذا قصد باسم الفاعل الثبوت عومل معاملة الصفة المشبهة . وإذا قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث حولت إلى بناء اسم الفاعل (العينى ٥٧٧/٤٣) .

(٦) إذا وقع مرفوع بعد المستثنى ــ فى الشعر ــ أضمروا له عاملا من جنس الأول ، أى قامت نوائح (الخزانة ١٤٣/١) .

(٧) فى الأصل : وذكرها (بكسرها الراء) ، خطأ .

(٤٦٢)

وقال عُبَيْد الله بن قَيْس الرُّقَيَّات ، أموى الشعر★

١ ــ نَضَّرَ اللّهُ أعْظُمًا دَفَنُوها ... بِسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ

٢ ــ كانَ لا يَحْرِمُ الخَليلَ ، ولا يَعْـ ... ـتَلُّ بالبُخْلِ ، طَيِّبَ العَذِراتِ

٣ ــ سَبِطَ الكَفِّ بالنَّوالِ إذا ما ... كانَ جُودُ الخَليلِ حُسْنَ العِداتِ

٤ ــ فَلَعَمْرُ الذى اجْتَباكَ لقَدْ كُنْـ ... ـتَ رَحِيبَ الفِناءِ سَهْلَ المَباةِ

٥ ــ لَمْ أجِدْ بَعْدَكَ الأخِلّاءَ إلّا ... كَثِمادٍ مَنْزوحَةٍ وقِلاتِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٧ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٠ – ٢٢ وعدد أبياتها ١٦ بيتا . والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ١ فى ابن خلكان ٢٦٢/١ .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) فى ن : رحم الله . وطلحة الطلحات مضت ترجمته فى البصرية : ٣٢٧ ، هامش : ١ .

(٢) فى الأصل : طيب (بالجر) ، خطأ . والعذرات : جمع عذرة ، وهى الفناء .

(٣) سبط الكهف : يبسطها ، لا يقبضها ، فهو كريم .

(٤) المباة : المباءة ، سهل الهمزة ، وهى المكان ينزل به القوم ، أى أنه كان مكرما للضيف .

(٥) الثماد : واحدها ثمد ، وهو الماء القليل . والقلات : واحدها قلت (بفتح فسكون) ، وهى النقرة تكون فى الصخر تجمع فيها مياه الأمطار .

(٤٦٣)

وقال عَبْدَة بن الطَّبِيب ، إسلامى*

١ ـ عليكَ سلامُ اللّهِ قَيْسَ بن عاصِمٍ ورَحْمَتُـهُ ما شـاءَ أنْ يَتَرَحَّمـا

٢ ـ تَحِيَّةَ مَنْ غادَرْتَـهُ غَـرَضَ الـرَّدَى إذا زارَ عن شَـحْطٍ بِـلادَكَ سَـلَّما

٣ ـ فما كـانَ قَيْسٌ هُلْكُـهُ هُلْـكُ واحِـدٍ ولكنَّـهُ بُنْيـانُ قَـوْمٍ تَهَدَّمـا

الترجمة :

هو عبدة بن الطبيب – واسمه يزيد – بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبدالله بن عبد نُهم بن جشم بن عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم . جاهلى أدرك الإسلام . شهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمز ، وله فى ذلك آثار مشهورة . وكان فى جيش النعمان بن مقرن الذى حارب الفرس بالمدائن . وكان كريم الخلق ، يترفع عن الهجاء ويراه ضعة كما يرى تركه مروءة وشرفا ، وهو شاعر مجيد ليس بالمكثر .

الشعر والشعراء ٧٢٧/٢ – ٧٢٨ ، السمط ٦٩/١ – ٧٠ ، والمعاهد ١٠٢/١ – ١٠٣ ، الإصابة ١٠١/٥ – ١٠٢ ، ابن الأنبارى : ٢٦٨ ، الأغانى (ساسى) ١٦٣/١٨ – ١٦٤ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٤٥ – ١٤٦ ، الشعر والشعراء ٧٢٨/٢ ، العيون ٢٨٧/١ ، الأغانى ١٩١/١٠ ، ٨٣/١٤ ، العمدة ١٢٢/٢ ، البيهقى ٣٩/٢ – ٤٠ ، الحصرى ٩٦٥/٢ ، الإصابة ١٠١/٣ ، الاستيعاب ١٢٩٦/٣ ، ابن خلكان ٥٩/١ ، النويرى ٢٢٠/٣ – ٢٢١ ، العقد ٤/٢ ، ٢٨٦/٣ – ٣٨٧ ، بلاغات النساء : ٥٦ (غير منسوبة فى المواضع الثلاثة الأخيرة) .
البيت : ١ فى المقطعات : ١٢٢ لمرداس بن منبه . البيت : ٣ فى المصون : ١٦ ، شرح القصائد السبع : ٩ سيبويه والشنتمرى ٧٧/١ ، البيان ٣٥٣/٢ ، المعاهد ١٠٢/١ ، ديوان المعانى ١٧٥/٢ ، وغير منسوب فى البيان ١٨٨/٣ ، النويرى ١٧٩/٥ ، الغرر ٧٦ ، ولمرداس بن منبه فى الأغانى ٩٠/١٠ ، ولهشام أخى ذى الرمة فى المحاضرات٣١١/٢ .

* قوله : إسلامى ، ليس فى ع . وهو غير دقيق فعبدة مخضرم .

(١) قيس بن عاصم : ستأتى ترجمته فى البصرية : ٧٧٧ .

(٢) فى ن : عرض الردى ، وهى صحيحة . أى مايعرض منه . وفى باقى النسخ : مزارك ، مكان : بلادك . ومن هنا بمعنى : بعد .

(٣) فى باقى النسخ : هلكَ واحدٍ (بالنصب) ، وهى صحيحة ، خبر لكان ، ويكون قوله «هلكه» فى موضع البدل من «قيس» ، والتقدير : فما كان هلكُ قيس هلكَ واحد . أما على رواية الأصل ، فيكون «هلكه» فى موضع المبتدأ و «هلك واحد» فى موضع الخبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب خبر كان .

(٤٦٤)

وقال مـــرْوان بن أبى حَفْصَـــة

١ ــ مَضَـى لِسَـبيلِهِ مَعْـنٌ وأَبْقَى مَحـــامِدَ لَــنْ تَبِيــدَ ولَــنْ تُنــالا

٢ ــ هَـوَى الجَبَـلُ الـذى كانَتْ نِـزارٌ تَهُـــدُّ مِـــن العَـدُوِّ بـــه جِبـــالا

٣ ــ فإن يَعْـلُ البِـلادَ بـه خُشُـوعٌ فقَـــدْ كانَتْ تَطُـــولُ بـــه اخْتِيـــالا

٤ ــ ولَـمْ يَكُ طالِبُ المَعْرُوفِ يَنْوِى إلى غَـــيْرِ ابــنِ زائِــدَةَ ارْتِحـــالا

٥ ــ وكانَ النّاسُ كلُّهُمُ ، لمَعْـنٍ إلى أَنْ زارَ حُفْــــرَتَهُ ، عِيـــالا

٦ ــ ثَـوَى مَـنْ كانَ يَحْمِـلُ كُلَّ ثِقْـلٍ ويَسْـــبِقُ فَيْضُ راحَتِـــهِ السُّـــؤَالا

٧ ــ مَضَى لِسَـبيلِهِ مَـنْ كنتَ تَرْجُـو بـــهِ عَثَـــراتُ دَهْـــرِكَ أَنْ تُقـــالا

٨ ــ فَلسْتُ بمـالِكٍ عَبَراتِ عَيْنِي أَبَـتْ بِدُمُوعِهـــــا إِلَّا انْهِمـــالا

٩ ــ كَأَنَّ الشَّمْسَ يومَ أُصِيبَ مَعْنٌ مِــنَ الإظْـــلامِ مُلْبَسَـــةٌ جِـــلالا

١٠ ــ يَرانـا النّـاسُ بَعْـدَكَ فَـلَّ دَهْـرٍ أَبَى لجُـــــــدُودِنا إِلَّا اغْتِيـــالا

١١ ــ فَلَهْفَ أَبِى عليـكَ إذا العطَـايا جُعِلْـــنَ مُنًى كَـــواذِبَ واعْتِـــلالا

١٢ ــ ولَهْفَ أَبِى عليكَ إذا الأُسـارَى شَـــكَوْا حَلَقًـا بأَسْـــوُقِهِمْ ثِقـــالا

١٣ ــ ولَهْفَ أَبِى عليكَ إذا القَـوافِى لِمُمْتَـــدَحٍ بِهـــا ذَهَبَتْ ضَـــلالا ١١٢ ؟

١٤ ــ أَقَمْنـــا باليَمـــامةِ بَعْـــدَ مَعْـــنٍ مُقـــامًا لا نُرِيـــدُ بـــه زِيـــالا

١٥ ــ وقُلْنا : أَيْنَ نَذْهَبُ بَعْدَ مَعْنٍ ، وقَـــدْ ذَهَبَ النَّـــوالُ فـلا نَـــوالا

١٦ ــ فمـــا بَلَغَتْ أَكُفُّ ذَوِى العَطـــايا يَمِينًـــا مِـــن يَـدَيْكَ ولا شِـــمالا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨

التخريج :

الأبيات (ماعدا/١٢) فى ابن خلكان ٢/١١٠ – ١١١ من قصيدة عدد أبياتها ٤٢ بيتا ، ابن المعتز : ٥٢ – ٥٤ (٣٥ بيتا) . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ ، ١٣ مع أربعة فى ابن الشجرى : ٩٠ – ٩١ . الأبيات : ٩ ، ٢ ، ١٤ ، ١٥ فى الأغانى ١٨/١١٦ . الأبيات : ٢ ، ٩ ، ٥ فى معجم الشعراء : ٣١٨ – ٣١٩ . الأبيات : ١٤ ، ١٥ ، ٥ فى الحصرى ١/٣٦٦ . البيتان : ١٤ ، ١٥ فى الأغانى ١٠/٨٧ ، تاريخ بغداد ١٣ /١٤٤ .

(١) معن : هو معن بن زائدة الشيبانى ، مضت ترجمته فى البصرية : ٣٠٨ .

(٣) فى ن : له خشوع . وفى ع : تطيل به .

(٥) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٨) هذا البيت ليس فى باقى النسخ ، ومكانه :

كأَن الليـلَ بَعْـدَ مَعْـنٍ لَيـالٍ قَدْ قُرِنَّ بـه فَطـالا

(٩) الجلال : البسط أو الأكسية ، أو ما تلبسه الدابة لتصان به ، الواحد : جل .

(١١) فى ع : إذا الأمانى .

(٤٦٥)

وقال الحُسَـــيْن بن مُطَـــيْر الأسَـــدِى*

١ ــ أَلِمّـــا عــلى مَعْـــنٍ وقُـــولا لِقَـــبْرِهِ : سَـقَتْكَ الغَـوادِى مَرْبَعًـا ثم مَرْبَعًـــا

٢ ــ فيا قَـبْرَ مَعْـنٍ كَيْف وارَيْتَ جُـودَهُ وقَـدْ كانَ مِنْه البـرُّ والبَحْـرُ مُتْرَعَـــا

٣ ــ بَلَى قـد وَسِعْتَ الجُـودَ ، والجُودُ مَيِّتٌ ولَـوْ كانَ حَيًّـا ضِـقْتَ حتَّى تَصَـــدَّعَا

٤ ــ ويا قَـــبْرَ مَعْـــنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُفْـــرَةٍ مِن الأَرْض خُطَّتْ للسَّماحَةِ مَضْجَعـــا

٥ ــ فتًى عِيــش فى مَعْـرُوفِهِ بَعْـــدَ مَـــوْتِهِ كما كانَ ، بَعْدَ السَّيْلِ ، مَجْراهُ مَرْتَعَـــا

٦ ــ ولمَّا مَضَى مَعْنٌ، مَضَى الجُودُ وانْقَضَى، وأَصْـبَحَ عِـرْنينُ المَكارِمِ أَجْدَعَـــا

الترجمة :

هو الحصين بن مطير بن مكمل ، مولى بنى أسد بن خزيمة ، ثم بنى سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان . وكان جده مكمل عبدا ، أعتقه مولاه وقيل كاتبه . والحسين من مخضرمى الدولتين ، مدح خلفاءهما . وكان يسكن زبالة ، ويشبه زيه وكلامه مذاهب الأعراب ، وذلك بين فى شعره . وهو شاعر فصيح ، مكثر مجيد ، متقدم فى القصيد والرجز . وكان أبو عبيدة شديد الإعجاب بشعره .

ابن المعتز : ١١٤ – ١١٩ ، الأغانى ١٦/١٧ – ٢٦ ، المرتضى ١/٤٣٣ – ٤٣٧ ، الموشح : ٣٦٠ ، الحصرى ٢/٩٨٠ – ٩٨١ ، ابن عساكر ٤/٣٦٢ – ٣٦٤ ، الفوات ١/١٤٥ ، معجم الأدباء ٤/٩٧ – ١٠١ ، الخزانة ٢/٤٨٤ – ٤٨٨ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٧٠ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣/٢ – ٣ ، الأغانى ١٦/٢٣ – ٢٤ ، الأمالى ١/٢٧١ – ٢٧٢ ، الحصرى ٢/٢٩٤ ، المرتضى ١/٢٢٧ ، النويرى ٥/١٨٠ ، ابن خلكان ٢/١١٢ ، الفوات ١/١٤٥ ، ومع ستة فى معجم الأدباء ٤/٩٨ ، ومع ثلاثة فى البيان ٣/٢٣٧ – ٢٣٨ ، والأبيات : ٤ – ٦ فيه أيضا ٤/٨٤ مع ثلاثة الأبيات : ١ – ٤ ، ٦ مع آخر فى ابن عساكر ٤/٣٦٣ ، تزيين الأسواق : ١٩٠ . الأبيات : ١ – ٤ مع آخر فى الخزانة ٢/٤٨٧ . الأبيات : ٢ – ٥ فى العمدة ٢/١١٨ ، الأبيات : ٥ ، ٤ ، ٢ ، ٦ فى ديوان المعانى ٢/١٧٥ – ١٧٦ ، البيتان : ١ ، ٥ مع ثلاثة فى السمط ١/٦٠٩ ، البيت : ٥ فى الجامع الكبير : ٩٥ .

*زاد فى باقى النسخ : من مخضرمى الدولتين .

(١) معن بن زائدة الشيبانى : مضى الكلام عنه فى البصرية : ٣٠٨ . والغوادى : جمع غادية وهى السحابة تمطر غدوة . والمربع : الربيع ، أو المطر .

(٣) فى الأصل : وسعت (بفتح السين) ، خطأ . وتصدع : حذف إحدى التاءين ، فأصلها : تتصدع .

(٤) جاء هذا البيت فى باقى النسخ بعد البيت الأول .

(٤٦٦)

وقال لَبِيد بن رَبِيعة العامِرِىّ ، مخضرم*

١ ـــ بَلِينا ، وما تَبْلَى النُّجُوم الطَّوالِعُ ... وتَبْقَى الجِبالُ بَعْدَنا والمصَانِعُ

٢ ـــ فلا جَزَعٌ إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا ... وكُلُّ فَتًى يومًا به الدَّهرُ فاجِعُ

٣ ـــ وما المَرْءُ إلَّا كالشِّهابِ وضَوْئِهِ ... يَحُورُ رَمادًا بَعْدَ إذْ هو ساطِعُ

٤ ـــ وما البِرُّ إلَّا مُضْمَراتٌ مِن التُّقَى ... وما المالُ إلاّ عارَةٌ ووَدائِعُ

٥ ـــ أَلَيْس وَرائِي إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتِي ... لُزُومُ العَصا تُحْنَى عليها الأَصابِعُ ١١٢ب

٦ ـــ أُخَبِّرُ أَخْبارَ القُرونِ التى مَضَتْ ... أَدِبُّ كأَنِّى كُلَّما قُمْتُ راكِعُ

٧ ـــ فأَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّيفِ أَخْلَقَ جَفْنَهُ ... تَقادُمُ عَهْدِ القَيْنِ ، والنَّصْلُ قاطِعُ

٨ ـــ وقَدْ كنتُ فى أَكْنافِ دارِ مَضَنَّةٍ ... فَفارَقَنِي جارٌ بأَرْبَدَ فاجِعُ

٩ ـــ فلا تَبْعَدَنْ ، إنَّ المَنِيَّةَ مَوْعِدٌ ... عَلَيْنا ، فَدانٍ للطُّلُوعِ وطالِعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٦٨ – ١٧٢ ، من قصيدة عدد أبياتها عشرون بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ٣ مع آخر فى عيار الشعر : ٨٨ . والبيت : ٥ فى التنبيهات : ١٣٩ .

* فى ع : عُمِّر فى الجاهلية والإسلام ، مكان قوله : مخضرم .

(١) فى جميع النسخ : وتبلى الجبال ، وأثبت رواية الديوان . والمصانع : القصور .

(٣) يحور : يرجع ويصير .

(٤) مضمرات : ما أضمرت .

(٥) فى الأصل : لزوم (بالجر) ، والتصحيح من ن . ووراء هنا بمعنى أمام .

(٦) فى الأصل : أدُبّ (بضم الدال) ، والتصحيح من ن .

(٧) أخلق : بلى . وجفنه : غمده . والقين : الحداد .

(٨) مضنة : يضن بها لنفاستها وفى باقى النسخ : دار مضيئة . وأربد : هو أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر ، أخو لبيد لأمه . وكان قد أراد مع عامر بن الطفيل (مرت ترجمته فى البصرية : ١٥٥) أن يغدرا برسول الله ﷺ . فبعث الله سبحانه وتعالى على عامر الطاعون ، وأرسل على أربد صاعقة أحرقته (السيرة ٥٦٧/٢ – ٥٦٩) . ورثى لبيد أربد رثاء حارا كثيرا يشمل القسم الثانى من ديوانه . وفى باقى النسخ : بأربد نافع .

١٠ - لَعَمْرُكَ ماتَدْرِى الضَّوارِبُ بالحَصَى ولازاجِراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ صانِعُ

١١ - أعاذِلَ مايُدْرِيكِ إلاَّ تَظَنِّيًا إذا رَحَلَ السُّفَّارُ مَنْ هو راجِعُ

١٢ - أَتَجْزَعُ مِمّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بَيْنَنا وأىُّ كَرِيمٍ لم تُصِبْهُ القَوارِعُ

١٣ - وما النَّاسُ إلاّ كالدِّيارِ وأَهْلِها بها يومَ حَلُّوها وغَدْوًا بَلاقِعُ

---

(١٢) فى باق النسخ : الدهر بالفتى . والقوارع : الدواهى .

(١٣) غدوا : غدا . وبلاقع : قفار . يقول : بينا الناس أحياء إذ ماتوا ، وكذلك الديار ، بينا هى عامرة إذ أقفرت من أهلها فصارت خرابا بلقعا . وهذا البيت ليس فى باق النسخ .

(٤٦٧)

وقـــــال أيضـــــا

١ ـ أُخْشَى عـلى أرْبَـدَ الحُتُـوفَ ولا   أرْهَبُ نَـوْءَ السِّـماكِ والأسَـدِ

٢ ـ أفْجَعَنِي الرَّعْـدُ والصـواعِقُ بالـ   ـفارِسِ يـومَ الكَـريهَةِ النَّجُـدِ

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٥٨ - ١٦٢ من قصيدة عدة أبياتها أربعة عشر بيتا والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ١ فى البلوى ١ : ١٢٣ .

(١) أربد : مضى الكلام عنه فى القصيدة السابقة ، هامش : ٨ . النوء : مضى الحديث عنه بالتفصيل فى البصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ والسماك : أحد نجمين يقال لها السماك الأعزل ، والسماك الرامح ، ويقال إن السماكين رجلا الأسد . وأربد قتلته صاعقة كما مضى فى القصيدة السابقة . وزاد بعده فى ع .

ما إنْ تُعَـرِّى المَنُـونُ عن أُحَـدٍ   لا والـدٍ مُشْـفِقٍ ولا وَلَـدِ

وتعرى : تترك .

(٢) أفجع : هكذا فى جميع النسخ ، ولم أجد « أفعل » من هذا الفعل وإنما فيه : فجع ، ثلاثى ومزيد بالتضعيف . والنجد : البطل ذو النجدة .

وقــال مُتَــمِّم بن نُوَيْـــرَة

١ ــ لقَــدْ لامَني عنــد القُبُــورِ على البُكا   رَفيقي لِتَــذْرافِ الدُّمُــوعِ السَّــوافِكِ

٢ ــ فقــالَ : أتَبْــكِي كُــلَّ قَــبْرٍ رَأيْتَــهُ   لِقَــبْرٍ ثَــوَى بَيْنَ اللِّــوَى والدَّكــادِكِ

٣ ــ فقــلْتُ لــه : إنَّ الأَسَى يَبْعَثُ الأَسَى   ذَروني ، فهــذا كُلُّهُ قَــبْرُ مالِـــكِ ٢١١٣

الترجمة :

هو متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا نهشل – وقيل غير ذلك – جاهلى أدرك الإسلام فأسلم . وكان أعور قصيرا دميما . استفرغ شعره فى رثاء أخيه مالك . وبلغ من وجده عليه أن إحدى عينيه أصيبت فما قطرت منها دمعة عشرين سنة ، فلما قتل مالك استهلت فما ترقأ . وهو شاعر فصيح مقدم ، جعله ابن سلام على رأس طبقة شعراء المراثى . ولمتمم ابنان شاعران خطيبان هما داود وإبراهيم .

ابن سلام : ١٦٩ – ١٧٤ ، الشعر والشعراء ٣٣٧/١ – ٣٤٠ ، الأغانى ٢٩٨/١٥ – ٣١٢ ، السمط ٨٧/١ ، ابن الأنبارى : ٦٣ ، ٥٢٦ . معجم الشعراء : ٤٣٢ – ٤٣٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢٩٤/٢ . الاستيعاب ١٤٤٥/٤ – ١٤٥٦ ، أسد الغابة ٢٩٨/٤ ، الإصابة ٤٠/٦ – ٤١ ، السيوطى : ١٩٢ – ١٩٤ ، الخزانة ٢٣٥/١ – ٢٣٨ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١٤٨/٢ ، وذكرها مرة أخرى مع سبعة أبيات وقال – عن ابن الأعرابى – الشعر ليس لمتمم ، وإنما لابن جذل الطعان يرثى أخاه مالكا . والأبيات فى ابن كثير ٣٢٢/٦ ، ابن خلكان ١٧٤/٢ ، الفوات ١٤٤/٢ ، ومع رابع فى الأمالى ١/٢ ، النويرى ١٧٩/٥ . البيتان : ١ ، ٣مع آخر فى ديوان المعانى ١٧٤/٢ . البيتان : ٢ ، ٣ فى البحترى : ٢٥٨ ، العمدة ٢ : ٦١ ، الشريشى ٢٨٦/٢ – ٢٨٧ ، العقد ٢٦٣/٣ مع آخر . البيتان : ١ ، ٢ فى المقطعات : ١٠٨ ، البلدان : الدوانك . البيت : ٣ فى الحماسة (المرزوق) ٨٩٠/٢ غير منسوب ، السمط ٦٢٥/٢ مع الشطر الأول من البيت الأول والشطر الثالث من البيت الثانى .

(١) عن الأصمعى : قدم متمم العراق ، فأقبل لا يرى قبرا إلا بكى عنده . فقيل له : يموت أخوك بالملا وتبكى على قبره بالعراق ! (ديوان المعانى ١٧٤/٢) .

(٣) مالك : أخوه ، يكنى أبا المغوار ، ويلقب بالجفول ، ويقال له فارس ذى الخمار . وكان رجلا شريفا فارسا ، فيه خيلاء . ولاه ﷺ صدقات قومه بنى يربوع . فلما قبض عليه السلام ، اضطرب فيها فلم يحمد أمره ، وفرق مافى يديه من إبل الصدقة ، وتابع سجاح لما تنبأت . سار اليه خالد بن الوليد فقتله . وحديث مالك متشعب فيه أقاويل شتى ، فقيل إن خالد قتله مسلمًا ، وكان يهوى امرأته فى الجاهلية ، وتسرى بها بعد قتله ، وقيل بل قتله مرتدا . وقد أنكر عمر قتله وقام على خالد فيه وأغلظ له ، غير أن أبا بكر صفح عنه وقبل تأوله . انظر نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢٤٤/٢ – ٢٤٥ ، معجم الشعراء : ٢٥٩ – ٢٦٠ ، الحماسة (التبريزى) ١٤٩/٢ – ١٥١ . الفوات ١٤٣/٢ – ١٤٧ ، تاريخ الإسلام ٣٥٣/١ – ٣٥٨ ، ابن كثير ٣٢١/٦ – ٣٢٣ ، وكتب الصحابة فى ترجمته ، وأنظر أيضا سائر ماذكرته من مصادر فى ترجمة متمم .

وقـــال أيضـــا

١ ـ لَعَمْـرِى وما عَمْـرِى بَتأْبِـينِ هالِـكٍ ولا جَــزَعٍ مِمّـا أَصـابَ فأَوْجَعـا

٢ ـ لقَدْ غَيَّبَ المِنْهـالُ تَحْـتَ رِدائِـهِ فَتًى غَـيْرَ مِبْطـان العَشِـيّاتِ أَرْوعَـا

٣ ـ ولا بَـرَمًا تُهْـدِى النِّسـاءُ لِعِرْسِـهِ إذا القَشْـعُ عِـنْ بَـرْدِ الشِّـتاءِ تَقَعْقَا

٤ ـ لَبِيـبًا ، أَعـانَ اللُّبَّ مِنْـه سَـماحَةٌ خَصِـيبًا إذا ما راكِبُ الجَدْبِ أَوْضَعا

٥ ـ تَـراهُ كَنَصْلِ السَّـيفِ ، يَهْتَـزُّ للنَّدَى إذا لَـمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِىءِ السَّوْءِ مَطْمَعـا

٦ ـ وإنْ ضَـرَّسَ الغَزْوُ الرِّجـالَ رَأيْتَـهُ أَخـا الحَرْبِ صَدْقًا فى اللِّقاءِ سَمَيْدَعا

التخريج :

الأبيات (ماعدا الأخيرين) من المفضلية رقم : ٦٧ وعدد أبياتها ٥١ بيتا ، القرشى : ٢٩٢ - ٢٩٥ (٤٤ بيتا) ، الكامل (ماعدا ١ ، ٦ - ١٢ ، ٢٦ ، ٢٧) ٤/٧٢ - ٧٤ (٢٦ بيتا) الأبيات (١ - ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٢ ، ٧ ، ٨ ، ١٦ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧) مع أربعة فى العقد ٣/٢٦٣ - ٢٣٤ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ - ٢٥ مع ستة فى السيوطى : ١١٣ . والأبيات : ١ ، ٥ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٥ مع أربعة فى الإصابة ٦/٤٠ - ٤١ ، الأبيات : ١ ، ٢ ، ١٣ ، ١٥ فى الأغانى ١٥/٣٠٨ . الأبيات : ١ - ٢ فى السمط ١/٨٧ . الأبيات : ١٣ ، ١٥ ، ٢٣ - ٢٥ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١/٣٣٨ . الأبيات : ١٣ - ١٦ ، ٢١ ، ٢٢ مع آخر فى الفوات ٢/١٤٤ ، الأبيات : ١٣ - ١٥ فى الكامل ٤/٣٠ - ٣١ ، الميدانى ٢/٥٦ ، ابن خلكان ٢/١٧٤ ، ابن كثير ٦/٣٢٢ ، ابن عساكر ٥/١٠٥ مع سبعة . البيتان : ١ ، ٢ فى الأغانى ١٥/٣٠٨ ، العمدة ١/١١٣ ، الحماسة (التبريزى) ٢/١٥٠ ، مع ثالث . البيتان : ١٣ ، ١٥ فى الطبرى ١/٧٥٦ ، ابن الأثير ٢/١٥٠ ، الأغانى ١٥/٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ١٦ (ساسى) ٩٢ ، ديوان المعانى ٢/١٧٦ ، معجم الشعراء : ٤٣٢ - ٤٣٣ ، تاريخ الإسلام ١/٣٥٧ ، النويرى ٣/٧٢ ، أسد الغابة ٣/٢٩٩ ، أمالى الزجاجى : ٩١ ، معجم البلدان (حبشى) ، أسد الغابة ٣/٣٥١ (وغير منسوبين فى الموضعين الأخيرين) ، البيتان : ٢٦ ، ٢٧ فى الكامل ٤/١٩ والفاضل ٦٣١ ونسبها لابن عمر بن عبدالعزيز يرثى عاصم بن عمر (!) . البيت : ١ فى الفاضل ٨٣٤ ، ابن سلام : ١٧٤ ، معجم الشعراء : ٢٦٠ ، المخصص ١٣/١١٩ . البيت : ٢ فى النقائض ٢/٧٦٢ ، الأغانى ١٥/٣٠٣ ، العقد ٥/١٩٧ . البيت : ٣ فى الأمالى ١/١٩ . البيت : ٥ فى الكامل ١/١٨٩ . البيت : ١١ فيه أيضا ٣/١٥٣ . البيت : ١٣ فى الفاخر : ٧٣ ، العقد ٦/٧٠ ، ٣٩٢ ، الاستيعاب ٤/٦٣٨ . البيت : ١٥ فى أمالى ابن الشجرى ٢/٢٧١ ، مغنى اللبيب ١/٢١٣ ، اللسان (لوم) غير منسوب .

(١) جزع : كتب فوقها فى الأصل « معا » أى بكسر العين وفتحها . وفى باقى النسخ بالفتح فقط . والخفض عطف على « تأبين » ، والنصب على أن الباء فيه زائدة .

(٢) المنهال : رجل من بنى يربوع ، مرّ على أشلاء مالك ، فأخذ ثوبا وكفنه فيه ودفنه (الأغانى ١٥/٣٠٧) . قال البكرى (السمط ١/٨٧) وكذلك يفعلون ، يعنى إلقاء الثوب على الميت ، واستدل ببيت لأبى خراش هو :

وَلَــمْ أُدْرِ مَنْ أَلْقَـى عليـهِ رِدَاءَهُ خَـلا أَنَّـه قد سُـلَّ مَن مَاجِـدٍ مَحْـضِ

وهو استدلال فى غير موضعه ، انظر البصرية : ٤٧٦ ، البيت : ٤ .

(٣) هذا البيت ليس فى ع .

(٤) أوضع : أسرع ، أى حث إليه السير .

(٦) فى الأصل / سميدع (بضم السين) ، خطأ . ومن هذا البيت الى البيت : ٢٣ لم يرد فى ع .

٧ ــ وما كانَ وَقّـافًا إذا الخَـيْلُ أُحْجَمَتْ ... ولا طائِشًــا عِنْـدَ اللّقــاءِ مُدَفَّعـا

٨ ــ ولا بِكَهــامٍ بَــزُّةُ عــن عَــدُوِّهِ ... إذا هو لاقَـى حاسِــرًا أو مُقَنَّعــا

٩ ــ فعَيْنَـيَّ هَــلّا تَبْكِيــانِ لمالِــكٍ ... إذا أَذْرَتِ الـرِّيحُ الـكَنِيفَ المُرَفَّعــا

١٠ ــ وللشَّـرْبِ فابْكِـي مالِـكًا ولِبُهْمَــةٍ ... شَـدِيدٍ نَواحِيــه على مَــنْ تَشَــجَّعا

١١ ــ وضَـيْفٍ إذا أَرْغَــى طُــروقًا بَعِـيرَهُ ... وعــانٍ ثَــوَى فى القِــدِّ حتى تَكَنَّعا

١٢ ــ وأَرْملــةٍ تَمشِـى بأَشْــعَثَ مُحْـثَلٍ ... كفَـرِخْ الحُبـارَى رَأْسُـه قد تَصَـوَّعا

١٣ ــ وكُنّــا كنَدْمــانَىْ جَذِيمَــةَ حِقْبَةً ... مِـن الدهــرِ حتى قِيـلَ لــن يَتَصَدَّعا

١٤ ــ وعِشْـنا بخَـيْرٍ فى الحيـاةِ وقَبْلَنــا ... أصـابَ المنايـا رَهْـطَ كِسْـرَى وتُبَّعا ١١٣ب

١٥ ــ فلمــا تَفَرَّقنــا كــأنِّى ومالِــكًا ... لطُـولِ اجتمــاعٍ لم نَبِتْ ليلــةً معـا

١٦ ــ فإنْ تَكُــنِ الأيــامُ فَرَّقْنــا بَيْنَنــا ... فقَــدْ بــانَ محمـودًا أخِى حيـنَ وَدَّعا

١٧ ــ تقولُ ابنـةُ العَمْرِيّ : مـالَكَ بَعْـدَما ... أراكَ حَدِيـثًا نـاعمَ البـالِ أَفْرَعـا

١٨ ــ فقلتُ لها : طُـولُ الأَسَـى إذْ سَـأَلْتِنِي ... ولَوْعَــةُ حُزْنٍ تترُكُ الوجْــهَ أَسْــفَعا

---

(٨) فى الأصل : بزه (بفتح الزاى) ، خطأ . والبز هنا : السيف

(٩) فى ن : الكنيف المنزعا ، وهى جيدة .

(١١) أرغى بعيره : كان الرجل إذا ضلّ . حمل بعيره على الرغاء لتجيبه الإبل برغائها . أو تنبح كلاب الحى لرغائه . الطروق : الإتيان ليلا ، وكان فى الأصل بفتح الطاء ، خطأ . والعانى : الأسير . وثوى : أقام . تكنع : تقبض .

(١٢) أشعث : يعنى ولدها . محثل : السيىء الغذاء . وكان فى النسخ : مجثل ، حطأ . تصوع : تفرق . وفى ن : تضوع ، وهما بمعنى . يعنى تفرق شعره وتناثر لشعثه وقشفه .

(١٣) فى الأصل جذيمة (بالتصغير) ، خطأ . وهوَ جذيمة الأبرش . وقد مر بعض حديثه فى البصرية : ١٦٥ ، هامش : ٢ . ندماناه : هما مالك وعقيل ابنا فارح . وهما اللذان وجدا عمرو بن عدى ، ابن أخت خذيمة . وكان جذيمة يحبه ، ثم استطير يوما فلم يوقف له على أثر حتى وجده ابنا فارح . فسرّ جذيمة ، وقال لهما : احكما . فقالا : ننادمك ما بقيت وبقينا . فظلوا كذلك حتى فرق الموت بينهم . فضرب بهم المثل فى التفرق بعد الاجتماع . انظر الأغانى ١٥ : ٣١٢ وما بعدها ، الميدانى ٢ : ٥٦ ، فصل المقال : ٢١١ ، الفاخر : ٧٣ ، وغيرها .

(١٥) اللام فى قوله : «لطول» ، بمعنى : «بعد» . انظر أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٧١ ، العينى ١ : ٢١٣ .

(١٦) ابنة العمرى : زوجته ، كما فى الخزانة ١ : ٢٣٥ . يريد : تقول له مالك شاحبا متغيرا بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال أفرع . والأفرع : الكثير الشعر .

(١٨) الأسفع : الأسود .

١٩ ـ فَقِعْدَكِ أَلَّا تُسْمِعِينِى مَلامَةً ... ولا تَنْكَئِى قَرْحَ الفُؤادِ فَيِيجَعا

٢٠ ـ فحَسْبُكِ أَنِّى قد جَهَدْتُ فَلَمْ أَجِدْ ... بكَفَّىَّ عَنْه للمَنِيَّةِ مَدْفَعا

٢١ ـ أقولُ وقَدْ طارَ السَّنا فى رَبابِهِ ... وجَوْنٍ يَسُحُّ الماءَ حتَّى تَرَيَّعا

٢٢ ـ سَقَى اللّهُ أَرْضاً حَلَّها قَبْرُ مالِكٍ ... ذِهابَ الغَوادِى المُدْجِنات فأَمْرَعا

٢٣ ـ فَما وَجْدُ أَظْآرٍ ثلاثٍ رَوائِمٍ ... رَأَيْنَ مَجَرًّا مِن حُوارٍ ومَصْرَعا

٢٤ ـ يُذَكِّرْنَ ذا البَثِّ الحَزِين بِبَثِّهِ ... إذا حَنَّتِ الأُولَى سَجَعْنَ لَها مَعا

٢٥ ـ بأَحْزَنَ مِنِّى يومَ فارَقْتُ مالِكًا ... وقامَ بهِ النَّاعِى الرَّفِيعُ فَأَسْمَعا

٢٦ ـ فإنْ يَكُ حُزْنٌ أو تَتابُعُ عَبْرَةٍ ... أَذا بَتَّ عَبِيطًا مِن دَمِ الجَوْفِ مُنْقَعا

٢٧ ـ تَجَرَّعْتُها فى مالِكٍ واحْتَسَيْتُها ... لَأَعْظَمُ مِنْها ما احْتَسَى وتَجَرَّعا

---

(١٩) فى ع : قَعِيدَكِ ، وعلى هذه الرواية يكون البيت شاهدا نحويا ، والشاهد فيه أن «قعيدك الله» ومثله «عمرك الله» أكثر ما يستعملان فى القسم السؤالى فيكون جوابهما ما فيه الطلب كالأمر والنهى (الخزانة ١ : ٢٣٤) . وأما على رواية الأصل ، فهى استعطاف . ونكأ القرحة : قشرها . وييجعا : أهل الحجاز يقولون : وجع يوجع ، ووجل يوجل ، يقرءون الواو على حالها إذا سكنت وانفتح ما قبلها . وبعض قيس يقولون : وجل يأجل ، ووجع يأجع . وبنو تميم يقولون : وجع ييجع ، ووجل ييجل .

(٢٠) فى النسخ : جهدت (بكسر الهاء) ، خطأ .

(٢١) السنا : يعنى ضوء البرق . والرباب : السحاب دون السحاب كالمتعلق بما فوقه . والجون : السحاب الأسود . ويسح : يصب . وتريع : كثر حتى جاء وذهب .

(٢٢) الذهاب : جمع ذهبه (بكسر الذال) ، وهى المطرة الغزيرة . والغوادى : جمع غادية ، وهى السحابة تنشأ غدوة . والمدجنات : السود ، لكثرة ما تحمل من ماء . وأمرع : أخصب .

(٢٣) الأظآر : جمع ظئر ، وهى التى تعطف على غير ولدها . والروائم : جمع رءوم ، وهى التى تعطف على الولد . والحوار : ولد الناقة . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

(٢٤) البث : شدة الحزن .

(٢٥) رجل رفيع الصوت : جهيره .

(٢٦) العبيط : الطرى .

وقـــال أيضـــا★

١ ــ أَرِقْتُ ونـامَ الأَخْلِيـاءُ وهـاجَنِى مَع اللَّيْـلِ هَـمٌّ فى الفُـؤادِ وَجِيـعُ

٢ ــ وَهيَّجَ لِى حُـزْنًا تَـذَكُّرُ مالِـكٍ فَمـا بِـتُّ إلَّا والفُـؤادُ مَـرُوعُ

٣ ــ إذا عَـبْرَةٌ وَزَّعْتُهـا بَعْـدَ عَـبْرَةٍ أَبَـتْ ، واسْـتَهَلَّتْ عَـبْرَةٌ ودُمُـوعُ

٤ ــ لِذِكْـرَى حَبِيبٍ بَعْـدَ هَـدْءٍ ذَكَرْتُـهُ وقَـدْ حـانَ مِـن تـالِى النُّجُـومِ طُلُـوعُ

٥ ــ إذا رَقَـأَتْ عَيْنـاىَ ذَكَّـرَنِى بِـهِ حَمـامٌ تَنـادَى فى الغُصُـونِ وُقُـوعُ

٦ ــ كَـأَنْ لَمْ أُجَالِسْـهُ ، ولَمْ أُمْسِ لَيْلَـةً أَراهُ ، ولَمْ يُصْـبِحْ ونحـنُ جَمِيـعُ

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

التخريج :

الأبيات من المفضلية ٦٨ وعدد أبياتها ١٦ بيتا .

(١) الأخلياء : جمع خلى ، وهو من لا هم له . وجيع : موجع ، كأليم ومؤلم .

(٢) مروع : مفعول من الروع ، أى الفزع (بفتح فكسر) .

(٣) وزع : (بالتشديد) هكذا فى الأصل ، ن . والذى فى المعاجم أن الفعل ثلاثى . وما ههنا صحيح فى قياس العربية ، ووزع : كفّ .

(٤) الهدء : أول الليل إلى ثلثه ، يقال : أتانا بعد هدء من الليل ، أى بعد ما هدأ الليل . وتالى النجوم : ماطلع منها فى آخر الليل .

(٥) رقأت : ذهب دمعها .

(٤٧١)

وقال أبو خِراش الهُـــذَلِىّ

١ ـــ تقـولُ : أَراهُ بَعْــدَ عُـرْوَةَ لاهِيًــا ، وذلــكَ رُزْءٌ لــو عَلِمْــتِ جَلِيــلُ
٢ ـــ فلا تَحْسَـــبِى أَنِّى تَناسَـيْتُ عَهْـدَهُ ولـــكنَّ صَـبْرِى ياأُمَـيْمَ جَمِيــلُ
٣ ـــ أَلَـمْ تَعْلَمِى أَنْ قـد تَفَـرَّقَ قَبْلَنــــا خَلِيــلا صَـفاءٍ : مالِـكٌ وعَقِيــلُ
٤ ـــ أَبَى الصَّـــبْرَ أَنِّى لايَــزالُ يَهِيجُـــنِى مَبِيــتٌ لَنــا فِيمــا مَضَـى ومَقِيــلُ
٥ ـــ وأَنِّى إذا ما الصُّـبْحُ آنَسْتُ ضَـــوْءَهَ يُعـــاوِدُنى قِطْــعٌ عــلىَّ ثَقِيــلُ

الترجمة :

انظرها فى ديوان الهذليين ١١٨٩/٣ وما بعدها ، الشعر والشعراء ٦٦٣/٢ – ٦٦٤ ، الأغانى (ساسى) ٣٨/٢١ – ٤٨ ، الكامل ٥٠/٢ – ٥٢ ، الاختيارين : ٣١٤ ، الاستيعاب ١٦٣٦/٤ – ١٦٣٩ ، أسد الغابة ١٧٨/٥ – ١٧٩ ، الإصابة ١٥٢/٢ ، السيوطى ١٤٤ – ١٤٥ ، الخزانة ٢١١/١ – ٢١٣ ، ٤٥٨/٤ – ٤٦٣ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوان الهذليين ١١٨٩/٣ – ١١٩٥ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات فى الاستيعاب ١٦٣٧/٤ – ١٦٣٨ ، الاختيارين ١٨١ – ١٨٤ فى ٢٤ بيتا . والأبيات ١ – ٣ فى فصل المقال/٢١١ . والبيت/٣ فى الميدانى ٥٦/٢ ، السيوطى/١٩٣ .

(١) «تقول» أى أميمة ، زوج أخيه عروة . دخلت عليه وهو يلاعب ابنا له فقالت : ياأبا خراش ، تناسيت عروة وتركت الطلب بثأره ولهوت مع ابنك ، أما والله لو كنت المقتول ما غفل عنك ولطلب قاتلك حتى يقتله . فبكى ابو خراش (الأغانى ٤٥/٢١) . وسيأتى خبر مقتل عروة فى البصرية : ٤٧٦ .

(٣) مالك وعقيل : مر خبرهما فى البصرية : ٤٦٩ ، هامش : ١٣ .

(٥) قطع : بقية ، يقول : كلما خيل إلىّ أنّ الصبح قد قرب ، عاودنى قطع من الليل .

وقالت قُتَيْلة بِنت النَّضْـر بن الحارث

وكان النبيُّ ﷺ قد قَتَل أَباها صَبْرًا . وهو أوّلُ مَن ضُـرِبَت رَقَبتُه فى الإسْـلام . وقاتِلُه علىّ بن أَبِى طالِب عليه السّـلام★

١ ــ ياراكِبًـا إنَّ الأُثَيْـلَ مَظِنَّـةٌ ... مِـنْ صُبْحِ خامِسَـةٍ وأَنـتَ مُوَفَّـقُ

٢ ــ بَلِّـغْ بـه مَيْتًـا فـإِنَّ تَحِيَّـةً ... مـا إنْ تَـزالُ بهـا الرّكـائِبُ تَخْفِـقُ

٣ ــ مِنِّـى إليـكَ ، وعَـبْرَةً مَسْـفُوحَةً ... جـادَتْ لِمائِحِهـا وأُخْـرَى تَخْنُـقُ

٤ ــ فَلْيَسْـمَعَنَّ النَّضْـرُ إنْ نادَيْتُـه ... إنْ كـانَ يَسْـمَعُ مَيِّـتٌ أو يَنْطِـقُ

الترجمة :

هى قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار . كانت تحت عبدالله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس ، أسلمت يوم الفتح . وكانت حازمة ، ذات رأى وجمال ، من أفصح نساء العرب . وكان رسول الله ﷺ أراد أن يتزوجها حتى كان من أبيها ماكان . وذكر ابن إسحق وأبو الفرج وابن عبد ربه والحصرى أنها قتيلة بن الحارث ، أى أخت النضر لابنته . قال السهيلى : الصحيح أنها بنت النضر . السيرة ٤٢/٢ ، الروض ١١٨/٢ ، الاستيعاب ١٩٠٤/٤ – ١٩٠٥ ، أسد الغابة ٥٣٣/٥ ، الإصابة ١٦٩/٨ – ١٧٠ ، البحترى ٢٧٦ ، الأغانى ١٩/١ ، الحصرى ٢٨/١ ، الأشباه ٣٣٨/١ ، العقد ٢٦٥/٣ ، العينى ٤٧١/٤ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الأغانى ١٩/١ ، السيرة ٤٢/٢ – ٤٣ ، البحترى ٢٧٦ ، الحصرى ٢٨/١ – ٢٩ ، ابن ابن أصيبعة ١١٦/١ ، وكلها (ماعدا ٩) فى الإصابة ١٦٩/٨ – ١٧٠ ، الحماسة (التبريزى) ١٤/٣ – ١٥ ، ومع آخر فى الاستيعاب ١٩٠٤/٤ – ١٩٠٥ ، العمدة ٣٠/١ – ٣١ ، العقد ٢٦٥/٣ – ٢٦٦ ، ٥ : ٢٧٩ ، أسد الغابة ١٨/٥ ، بلاغات النساء ١٦٩ ، وكلها (ماعدا ٣ ، ٩) مع آخر فى البيان ٤٤/٤ ونسبها إلى ليلى بنت النضر ، وكلها (ماعدا ٤ ، ٩) فى أنساب الأشراف ١٤٤/١ ، أسد الغابة ٥٣٣/٥ ، العينى ٤٧١ – ٤٧٢ ، وكلها (ماعدا ٩/٨) مع آخر فى الأشباه ٣٣٨/٢ – ٣٣٩ ، الأبيات ٢ ، ٤ ، ٧ مع آخر فيه أيضا ١١٥/١ – ١١٦ ونسبها إلى ليلى بنت النضر . الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٧ فى الماوردى ١٢٦ . الأبيات ٦ – ٨ فى ابن خلكان ٣٧٨/١ .

★ فى باقى النسخ : وهى أول رقبة ضربت فى الإسلام . مكان : وهو أول من ... الخ .

(١) الأثيل : موضع قرب المدينة بين بدر ووادى الصفراء . والمظنة : المنزل ، من قولهم : إذا خرجت عن مكان كذا ، موضع كذا مظنة من يوم كذا . وقولها : فى صبح خامسة ، أى من صبح ليلة خامسة ، فإذا كان ابتداء السير من موضعها ، يكون انتهاؤه فى أثيل من سير يحصل فى صباح ليلة خامسة لليلتها .

(٣) المائح : الذى يملأ الدلو من البئر إذا قل ماؤها ، تعنى أن الدموع أجابتها . هذا البيت ليس فى ن .

(٤) النضر : أبوها ، كان من شياطين العرب ، وممن يؤذى رسول الله ﷺ وينصب له العدواة . وكان قد قدم الحيرة وتعلم بها أحاديث ملوك الفرس . فكان إذا جلس رسول الله ﷺ مجلسا ذكر فيه بالله وحذر قومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من نقمة الله ، خلفه فى مجلسه إذا قام ، وقال : أنا والله يامعشر قريش أحسن منه حديثا ، هلم إلى ، ثم يحدثهم أحاديث ملوك الفرس ورستم واسفنديار ، ثم يقول : بماذا محمد أحسن حديثا منى . فأنزل الله عز وجل فيه قوله : «إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين» . وهو الذى كتب الصحيفة لقريش ،=

٥ ــ ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِى أَبِيهِ تَنُوشُهُ   لِلّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تُمَزَّقُ

٦ ــ أمحمدٌ ، ولأَنْتَ نَجْلُ نَجِيبَةٍ   مِن قَوْمِها ، والفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

٧ ــ ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ، ورُبَّما   مَنَّ الفَتَى ، وهُوَ المَغيظُ المُحْنَقُ

٨ ــ والنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبْتَ وَسِيلَةً   وأَحَقُّهُمْ إنْ كانَ عِتْقٌ يُعْتَقُ

٩ – لو كنتَ قابِلَ فِدْيَةٍ لَفَدَيْتُهُ   بِأَعَزِّ ما يُغْلِى بِه مَنْ يُنْفِقُ

= التى تعاقدوا فيها على بنى هاشم وبنى عبد المطلب على أن لا ينكحوا إليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيئا ولا يبتاعوا منهم ، وعلقوها فى جوف الكعبة . وهو – مع عقبة بن أبى معيط – الذى أرسلته قريش إلى أحبار اليهود بالمدينة ليسألوهم عن رسول الله ﷺ . أسره المقداد يوم بدر فأمر رسول الله ﷺ على بن أبى طالب فضرب عنقه صبرا . فجاءت قتيلة إلى رسول الله ﷺ وأنشدته هذه الأبيات ، فبكى ، وقال : لو جئتنى من قبل لعفوت عنه . انظر السيرة ١/٣٠٠ – ٣٠١ ، ٣٥٠ ، أنساب الأشراف ١/١٤٢ – ١٤٣ ، أسد الغابة ٥/١٧ – ١٨ ، الإصابة ٦/٢٣٦ ، ابن أبى أصيبعة ١/١١٣ – ١١٦ ، الحماسة (التبريزى) ٣/١٤ ، وكان ابن جعدبة ينكر قتله صبرا ، وقال أصابته جراحة فارتث منها ، وكان شديد العداوة ، فقال : لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا مادمت فى أيديهم ، فمات ، انظر ابن سلام : ٢١٣ – ٢١٤ .

(٦) قولها : أمحمد ، نونت المنادى المفرد المعرفة ضرورة ، وهذا النوع من المنادى إذا نون ، فالمختار فيه الرفع .

(٧) فى الأصل : ولربما ، خطأ . و «لو» هنا مصدرية ، وإذا كانت مصدرية فالشرط فيها أن ترادف «أن» بمعنى أن يصلح موضعها أن المصدرية ، ولكن أكثر وقوعها بعد «ود» نحو قوله تعالى «ودوا لو تدهن» والذى وقع فى البيت هنا قليل .

(٨) فى الأصل : وأحقهم (بالنصب) ، خطأ . أرادت : وأحقهم بأن يعتق إن كان عتق ، أى إن حدث عتق ، فحذفت الباء ، وحروف الجر مع «أن» تلغى كثيرا .

(٩) هذا البيت ليس فى باق النسخ . وفى الأصل : يغلى (بالبناء للمجهول) ، خطأ .

(٤٧٣)

وقال مُلَيْل بن دِهْقانة التَّغْلِبىّ*

١ ــ ألا لَيْسَ الرَّزِيَّةُ فَقْدَ مالٍ ولا شاةٌ تَمُوتُ ولا بَعِيرُ

٢ ــ ولكنّ الرَّزِيَّةَ فَقْدُ قَوْمٍ يمُوتُ لِمَوْتِهِمْ خَلْقٌ كَثِيرُ

الترجمة :

ذكره المرزبانى فى معجمه : ٤٤٥ .

التخريج :

البيتان فى معجم الشعراء : ٤٤٥ ، الأمالى ١ : ٢٦٩ ، السمط ١ : ٦٠٣ لامرأة من الأعراب .

* هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٢) فى معجم الشعراء والأمالى والسمط . قرم لموته ، وهى أجود . والقرم : السيد المعظم من الرجال ، وأصله الفحل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وموت الخلق هنا العيلة واليأس من النوال وانقطاع الرجاء من العطاء لموت ذلك السيد الجليل .

(٤٧٤)

وقـــال العَطَـــوِىّ*

١ ـــ ولَيْــسَ صَــرِيرُ النَّعْــشِ ما تَسْــمَعُونَهُ ولكنّه أَصْلابُ قَـوْمٍ تَقَصَّــفُ

٢ ـــ ولَيْسَ نَسِــيمُ المِسْــكِ رَيَّــا حَنُــوطِهِ ولكنَّــه ذاكَ الثَّنــــــاءُ المُخَلَّــفُ

الترجمة :

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى عطية ، مولى بنى ليث بن بكر من كنانة ، يكنى أبا عبد الرحمن ، بصرى المولد والمنشأ . من شعراء الدولة العباسية ، وهو أحد المتكلمين المتقدمين ، اتصل بأحمد بن أبى دؤاد ، وكان يذهب مذهب حسين النجار فى خلق الأفعال . وكان منهوما بالنبيذ ، وله فى الصبوح وذكر الندامى أحسن قول . وكان له فن من الشعر لم يسبق إليه ، ذهب فيه إلى مذهب أصحاب الكلام ففارق نظراءه ، وخف شعره على كل لسان واستعمله الكُتّاب واحتذوا معانيه وجعلوه إماما . وليس له شىء يسقط .

الأغانى (ساسى) ٢٠ : ٥٨ - ٦٠ ، السمط ١ : ٣٣٩ ، معجم الشعراء : ٣٧٧ ، ابن المعتز : ٣٩٥ - ٣٩٦ ، الفهرست : ١٨٠ ، تاريخ بغداد ٣ : ١٣٧ - ١٣٨ .

المناسبة :

يرثى أحمد بن أبى دؤاد (السمط ١ : ٣٣٩) ويكنى أبا عبد الله . كان من أصحاب واصل ثم صار إلى الاعتزال . وهو فصيح عالم شاعر . وكان المأمون يؤثره ويفضله ، ولما ولى المعتصم جعله قاضى القضاة وقربه وعظمه . ولما ولى الواثق حسنت حاله عنده ، ثم فلج فى أول خلافة المتوكل ، وتوفى سنة ٣٤٠ . ولأبى تمام ومروان بن أبى الجنوب فيه مدائح (ابن الخلكان ١ : ٢٢ - ٢٦) .

التخريج :

البيتان فى الأغانى (ساسى) ٢٠ - ٥٩ ، أمالى الزجاجى : ٨٦ ، البديعى : ٨٤ ، الأمالى ١ : ١١٢ ، الحصرى ٢ : ٦٦٥ ، ابن خلكان ١ : ٢٦ ، المرقصات : ٣٨ (غير منسوبين) . البيت : ١ فى السمط ١ : ٣٣٩ .

* زاد فى ع : من شعراء الدولة العباسية ، وفى ن : محدث .

(١) قوله : صرير النعش ، ذكروا أن النعش صر لما حمل على أعناق الرجال (الأمالى ١ : ١١٢) . وقوله : أصلاب قوم تقصف : يعنى من كان يعولهم المرثى .

(٢) الريا : الرائحة الطيبة . والحنوط : كل طيب يخلط للميت .

(٤٧٥)

وقـــال آخـــــر

١ ـــ يا قَـــبْرٌ لا تُظْـــلِمْ عليـــه فطالَمـــا   جَـــلَّى بغُـــرَّتِهِ دُجَى الإظْـــــلامِ

٢ ـــ إعْجَبْ لِقَـــبْرٍ قِيسَ شِـبْرٍ قـد حَـوَى   لَيْثًـا وبَحْـرَ نَـدًى وبَـدْرَ تَمـــامِ

٣ ـــ فلَطالَمـــا اصْـطَكَّت عـلى أبـــوابِهِ   رُكَبُ المُلُـــوكِ وجِـــلَّةُ الأَقْـــوامِ

٤ ـــ ياوَيْحَ أَيْـــدٍ أَسْـــلَمَتْكَ إلى الثَّـــرَى   ما كنتَ تُسْـــلِمُها إلى الإعْـــــدامِ

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(١) فى الأصل : لا تطلم (بالمهملة وفتح أوله) ، خطأ ، والصواب كفرح ومزيد بألهمزة ، وأثبت رواية ن .

(٢) قيس شبر : قدر شبر .

(٣) فى باق النسخ . ولطالما .

(٤٧٦)

وقال أبو خِراش خُوَيْلِد بن مُـرَّة

وكان قد خَرَج خِراشٌ ولَدُه هو وأخُوه عُرْوَة . فأغارا على ثُمالَة فنَذَر بهما حَيّان . فأمّا بنو بلال فأخذُوا عُرْوَة فقَتَلُوه . وأمّا بنو رِزام فأخذُوا خِراشا فأرادُوا قَتْلَه ، فألقَى رجلٌ مِنْهُم رداءَه عليه ، وقال : انجُ . ففَحَص كأنه ظبىٌ ففاتَهم . فأتَى أباه فأخبَرَه خَبَرَه فقال :

١ ــ حَمِـدْتُ إلهِى بَعْـدَ عُـرْوَةَ إذْ نَجَى ... خِـراشٌ وبَعْضُ الشَّـرِّ أهْـوَنُ مِن بَعْضِ

٢ ــ فـواللهِ لا أنْسَى قَتِيـلًا رُزِئْتُـهُ ... بجانِبِ قُـوسَى مامَشَـيْتُ على الأرْضِ

٣ ــ عـلى أنَّهـا تَعْفُـو الكُلُـومُ ، وإنّمـا ... نُوَكَّلُ بالأدْنَى ، وإنْ جَـلَّ مايَمْضِى ١١٥ ب

٤ ــ ولَـمْ أدْرِ مَـنْ ألْقَى عليـه رِداءَهُ ... على أنَّه قـد سُـلَّ مِـن ماجِـدٍ مَحْضِ

٥ ــ ولَـمْ يَكُ مَثْـلُوجَ الفُـؤادِ مُهَيَّجًـا ... أضـاعَ الشَّـبابَ فى الرَّبِيـلَةِ والخَفْضِ

٦ ــ ولكنّـه قـد نازَعَـتْهُ مَجـاوِعٌ ... عـلى أنّـه ذُو مِـرَّةٍ صـادِقُ النَّهْضِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٧١ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوان الهذليين ٣ : ١٢٣٠– ١٢٣١ والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ١ – ٤ فى السمط ١ : ٦٠١ ، الاستيعاب ٤ : ١٦٣٨ . والبيت : ١ فى الأضداد : ١٠٨ . والبيت : ٤ فيه أيضا ٢٦٤ ، السمط ١ : ٨٧ .

★زاد فى باق النسخ : « معا » بعد قوله : « عروة » . وفى الأصل : فنذر منهما ، والتصحيح من ن . وفى كل النسخ : بنو هلال ، بنو دارم ، خطأ . والتصحيح من الأغانى وغيره . وهذا الخبر فى الأغانى ٢١ : ٤٣ . .

(١) فى الأضداد (١٠٨) : بعد هنا بمعنى : قبل ، لأنهم زعموا أن خراشا نجا قبل عروة .

(٢) قوسى : كتب فوقها فى الأصل « معا » أى بضم القاف وفتحها .

(٣) الضمير فى قوله « أنها » ضمير القصة (الخزانة ٢ : ٤٥٨) .

(٤) كانت العرب إذا أرادت أن تجير الرجل فى الحرب ألقت عليه ردائها كما فى خبر دريد بن الصمة حين أسرته بنو كنانة ، فألقت امرأة منهم ثوبها عليه وقال : أنا جارة له منكم (العقد ٥ : ١٧٢ ، لباب الآداب : ٢١٢) وانظر البصرية : ٤٦٩ هامش : ٢ . وقيل بل إلقاء الرداء كان ليشكل عليهم ، فذلك أن خراشا لما صرع ألقى عليه رجل ثيابه فواراه ، وشغلوا بقتل عروة ، فنجا خراش (ديوان الهذليين ٣ : ١٢٣٠) ، وقيل بل ألقى الرجل الرداء على عروة ، يكفنه به (السمط ١ : ٦٠١) .

(٥) مثلوج الفؤاد : ضعيفه . والمهيج : المثقل . والربيلة : كثرة اللحم وتمامه ، يعنى أنه لم يكن متبلدا أضاع الشباب فى الخفض والدعة .

(٦) المرة : القوة والشدة .

وقال قُسّ بن ساعِدَة الإيادِيّ
وكان له أخوان يَصْحَبانِه فماتا قَبْلَه فأقامَ على قَبْرَيْهِما حتّى لَحِق بِهِما*

١ ـ خَلِيلَيَّ هُبَّا طالَما قد رَقَدْتُما أَجِدَّكُما لا تَقْضِيانِ كَراكُما

٢ ـ أَلَمْ تَعْلَما أَنِّي بِسَيْحانَ مُفْرَدًا وما لِيَ فِيهِ مِن نَدِيمٍ سِواكُما

٣ ـ أُقِيمُ على قَبْرَيْكُما لستُ بارِحًا طَوالَ اللَّيالي أو يُجِيبَ صَداكُما

٤ ـ كَأَنَّكُما والمَوتُ أَقْرَبُ غايَةٍ بِجِسْمِيَ فى قَبْرَيْكُما قد أَتاكُما

الترجمة :

هو قس بن ساعدة بن عمرو – وقيل شمر – بن عدى بن مالك بن أيدعان بن النمر بن واثلة بن الطمثان بن زيد مناة بن يقدم بن أفصى بن دعمى بن إياد . خطيب العرب وشاعرها وحكيمها فى عصره . وله نباهة وفضل ، أكثر الشعراء من ذكره بالحلم والخطابة . ويقال إنه أول من علا على شرف وخطب ، وأول من قال : أما بعد ، وأول من اتكأ على سيف أو عصا عند خطبته . أدركه رسول الله ﷺ قبل النبوة ورآه بعكاظ ، فكان يأثر عنه كلاما سمعه منه . وهذا إسناد تعجز عنه الأمانى . وسئل عنه فقال : يحشر أمة وحده . ويقال إنه أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية . وعمر عمرا طويلا .

الأغانى ١٥/٢٤٦ – ٢٥٠ ، معجم الشعراء/٢٢٢ ، البيان ١/٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٣٠٨ – ٣٠٩ ، المعمرون/٨٧ – ٨٩ ، الإصابة ٥/٢٨٥ – ٢٨٦ ، المحبر/١٣٦ ، ٢٣٨ ، ابن كثير ٢/٢٣٠ – ٢٣٧ ، الخزانة ١/٢٦١ – ٢٦٨ .

التخريج :

أبيات قس مع آخر فى الأغانى ١٥/٢٤٨ ، ومع ثلاثة (وهى/٢ ، ٦ ، ٨ من أبيات عيسى) فى ابن كثير ٢/٢٣٥ ، الأبيات/١ – ٣ مع ثلاثة فى الشريشى ٢/٢٧٦ (بينها البيت/٨ من أبيات عيسى) ، ومع بيت الهامش وخمسة أبيات (بينها الأبيات/٢ ، ٤ ، ٨ من أبيات عيسى) فى البلدان (رواند) . والأبيات مع بيتين (بينهما رقم ٦ من أبيات عيسى) فى الخزانة ١/٢٦٣ . والأبيات ٣ ، ٥ ، ٧ مع آخر فيه أيضا/٢٦٦ ونسبها لعيسى . وأبيات عيسى بن قدامة فى الأغانى ١٥/٢٤٨ – ٢٤٩ ، وفيه : الشعر للحزين بن الحارث ، أحد بنى عامر بن صعصعة ، والبيتان : ١ ، ٨ فيه أيضا : ٢٤٥ وفيه ينسب لحسن بن الحارث ، أحد بنى عامر بن صعصعة . والأبيات : ١ وبيت الهامش ، ٤ ، ٢ ، ٨ (مع بيت : ٢ من أبيات قس) فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧٦ – ١٧٧ غير منسوبة . الأبيات/٤ ، بيت الهامش ، ٨ ، ٢ (مع البيت/٣ من أبيات قس) فى الخزانة ١/٢٦٦ للأسدى . الأبيات/٢ ، بيت الهامش ، ٤ مع ثلاثة فيه أيضا : ٢٦٧ وقال : الشعر ينسب إلى نصر بن غالب يرثى أوس بن خالد . وبيت الهامش لقس فى البلدان (خزاق) ، البكرى (خزاق) للأسدى ، البلدان (سمعان) غير منسوب . الأبيات : ١ – ٣ من أبيات قس مع رابع (وهو الثامن من أبيات عيسى) فى فتوح البلدان : ٣٢١ بدون نسبة .

*زاد فى ع :وهو أول من أظهر التوحيد . وذكر أبو الفرج (١٥ : ٢٤٧ – ٢٤٨) هذا الخبر بأوفى مما ههنا ، وكذلك البغدادى (الخزانة ١ : ٢٦٤) .

(١) قوله « أجدكما » ليس مصدرا مؤكدا لقوله « لاتقضيان » ، بل هو إما منصوب بنزع الخافض ، وإما حال حذف عامله وجوبا (الخزانة ١ : ٢٦١ – ٢٦٢) .

(٣) فى الأصل : يجيب (بالرفع) ، خطأ . والصدى : مايبقى من الميت فى قبره .

(٤) فى الأصل : غاية (بالرفع) ، خطأ : خبر « كأنكما » هو جملة . قد أتاكما . وفاعل « أتى » هو ضمير الموت ، وجملة والموت ... اعتراضية .

وذَكَروا أنّ رَجُلَيْن مِن بَنِي أُسَد خرَجَا فى بَعْث الحَجّاج فآخَيا دِهقانا فى مَوْضع يُقال له رَاوَنْد . فمات أحدُهما وبقِى الآخَرُ والدِّهْقانُ يُنادِمان قَبْرَه ، يَشْرَبان وَيُصَبّان على قبرِه كأسًا . فماتَ الدِّهْقانُ وبقِى الأَسَدِىّ ، وكان اسمُه عِيسَى بن قُدامَة الأَسَـدى ٢١١٦م يُنادِم قَبْرَيْهما وَيشْرَب قَدَحًا ويَصَبّ على قبرَيْهما قَدَحَيْن ويتَرَنّم بهذه الأبيات . وقيلَ كانُوا ثلاثة من أهل الكُوفَةِ فى بَعْث الحَجّاج يَتَنادَمُون ولا يُخالِطون أحدًا . فمات أحدهُما وبقِىَ صاحِباه ، فماتَ الآخرُ ، وبَقِىَ عِيسى بن قُدامة ، وكان أحد الثلاثة * فقال :

١ ــ خَلِيلَىَّ هُبّـا طالَمــا قــد رَقَدْتُمــا ... أَجِــدَّكُما لا تَقْضِـيان كَراكُمــا

٢ ــ جَرَى النَّوْمُ مَجْرَى العَظْمِ واللَّحْم فِيكُما ... كأنّ الذى يَسْــقِى العُقــارَ سَقاكُمـا

٣ ــ فأىُّ أَخٍ يَجْفُــو أخـا بَعْــدَ مَوْتِــهِ ... فلستُ الذى مِن بَعْدِ مَـوْتٍ جَفاكُمـا

٤ ــ أُصُــبُّ على قَبْرَيْكُمـا مِـن مُدامَـــةٍ ... فـإنْ لَـمْ تَذُوقَاهــا تُـرَوِّى ثَراكُمـــا

٥ ــ أُنادِيكُمـا كَيْمــا تُجِيبــا وتَنْطِقَـــا ... ولَيْس مُجــابًا صَـوْتُهُ مَـن دَعاكُمـا

٦ ــ أَمِـنْ طُـولِ نَوْمٍ لاتُجيبــانِ داعِيًّـــا ... خَلِيـلَىَّ ، ما هَـذا الذى قـد دَهاكُما

٧ ــ قَضَــيْتُ بأنِّى لامَحــالَةَ هــالِكٌ ... وأنِّى سَــيَعْرُونى الذى قـد عَراكُمـا

٨ ــ سأَبْكِيكُما طُـولَ الحَيـاةِ ، وما الـذى ... يَـرُدُّ عــلى ذىِ عَــوْلَةٍ إنْ بَكاكُمـا

★هذان الخبران فى الأغانى ١٥ : ٢٤٩ ، وقال ابن عمار : فقبورهم هناك براوند تعرف بقبور الندماء ، وروى الخبر الثانى – عن الأغانى – البغدادى (١ : ٢٦٦) .

(١) زاد بعده فى باق النسخ :

أَلَــمْ تَعْلَمــا مالِي براوَنْــدَ هــذِه ... ولا بخُــزّاق مِــن صَـدِيق سِــواكُما

(٨) العولة : رفع الصوت بالبكاء ، بمعنى العويل .

(٤٧٨)

وقـــال الطِّـــرِمّاح

١ ـ فتًى لو يُصاغُ الموتُ صِيغَ كَمِثْلِهِ   إذا الخَيْلُ جالَتْ فى مَساجِلِها قُدْما ١١٦ب

٢ ـ ولَوْ أنَّ مَوْتًا كان سالَمَ رَهْبَةً   مِن النّاسِ إنْسانًا لَكانَ له سِلْما

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٤ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ١٦ ، الأمالى ٢ : ٦٩ - ٧٠ . البيت : ١ فى السمط ٢ : ٧٠٦ .

(١) مساجلها : من قولهم ساجل فلان فلانا ، أى باراه . وأصل المساجلة أن يستقى ساقيان فيخرج كل واحد منهما فى سجله - أى دلوه - مثل ما يخرج الآخر ، فأيهما نكل فقد غلب . وفى الأصل ، ن : قدما (بكسر أوله) ، خطأ . والقدم : التقدم والمضى فى الحرب .

(٤٧٩)

وقـــال آخـــــر

١ ــ يَرُوُم جَسِيماتِ العُلَى فَينالُها ... فتًى فى جَسِيماتِ المَكارِمِ راغِبُ

٢ ــ فإنْ تُمْسِ وَحْشًا دارُهُ فَلَرُبَّما ... تَواهَق أفْواجًا إلَيْها المَواكِبُ

٣ – يُحَيُّونَ بَسّامًا كأَنَّ جَبِينَهُ ... هِلالٌ بَدا وانْجابَ عَنْه السَّحائِبُ

٤ – وما غائِبٌ مَن كان يُرْجَى إيابُهُ ... ولكنَّه مَن غَيَّبَ الموتُ غائِبُ

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(٢) وحشا : خالية مقفرة . وتواهقت الركاب : تسايرت .

(٤٨٠)

وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة ، مخضرم*

١ ــ نَصَحْتُ لِعارِضٍ وأَصْحابِ عارِضٍ ورَهْطِ بَنى السَّوْداءِ والقَوْمُ شُهَّدِى
٢ ــ فقلتُ لهُمْ : ظُنُّوا بأَلْفَىْ مُدَجَّجٍ سَراتُهُمُ فى الفارِسِىِّ المُسَرَّدِ

الترجمة :

هو دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية الأكبر بن عَلَقة – وقيل علقمة – ابن خزاعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، يكنى أبا قرة . وذكر ابن قتيبة وأبو الفرج – وعنه البغدادى – والبكرى أن أمه هى ريحانة بنت معد يكرب ، أخت عمرو بن معد يكرب ، وهذا قول عجيب . أدرك الإسلام ولم يسلم وخرج مع قومه يوم حنين مظاهرا للمشركين ولا فضل فيه للحرب ، وإنما أخرجوه تيمنا به ، فقتل . وكان دريد سيد بنى جشم وفارسهم وقائدهم . وكان مظفرا ميمون النقيبة ، غزا نحو مائة غزاة ما أخفق فى واحدة منها . وهو شاعر فحل ، جزل الشعر ، وله مراث جياد فى إخوته عبدالله وعبد يغوث وقيس وخالد ، وقد قتلوا جميعا . وكان له ابن شاعر يقال له سلمة ، وهو الذى قتل أبا عامر الأشعرى ، وبنت شاعرة يقال لها عمرة ، لها فيه مراث كثيرة .

. الشعر والشعراء ٧٤٩/٢ – ٧٥٢ ، الأغانى ٣/١٠ – ٤٠ ، ابن حزم/٢٧٠ ، الاشتقاق/٢٩٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين ٢٢٣/٢ – ٢٢٦ ، (كتاب كنى الشعراء) /٢٩٠ ، المؤتلف/١٦٣ ، السمط ٣٩/١ – ٤٠ ، المعمرون/٢٧ – ٢٨ ، العقد ١٦٨/٥ – ١٧٣ ، لباب الآداب/٢٠٩ – ٢١٢ ، العينى ١٢١/٢ ، الخزانة ٤٤٤/٤ – ٤٤٧ ، ٥١٣ – ٥١٦ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا/١٤ ، ١٥) من الأصمعية/٢٨ وعدد أبياتها ٢٦ بيتا ، وهى فى القرشى/ ٢٤٤ – ٢٤٦ (٢١ بيتا) ، أمالى اليزيدى/ ٣٥ – ٣٨ (٣٩ بيتا) ، المنتهى ٢٧٤/١ – ٢٧٦ (٣٠ بيتا) . والأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ١٥٠/٢ – ١٥٩ . والأبيات : ١ – ٧ ، ١٢ مع سبعة فى الأغانى ٧/١٠ – ٩ . الأبيات/١ – ١٠ ، ١٧ مع آخرين فى الخزانة ٥١٣/٤ . الأبيات/٣ – ٧ ، ٩ – ١٣ ، ١٦ ، ١٧ فى الشعر والشعراء ٧٥٠/٢ – ٧٥١ ، الأبيات/٢ – ٤ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ٦ ، ١٢ مع أربعة فى العينى ١٢٢/٢ – ١٢٣ . الأبيات/١ – ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ١١ ، ١٧ ، مع ثلاثة فى العقد ١٦٩/٥ – ١٧٠ ، الأبيات/٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ مع آخر فى لباب الآداب /١٨٥ – ١٨٦ . الأبيات/١ – ٥ فى تحرير التحبير/١٦٦ – ١٦٧ . الأبيات/٣ – ٥ فى البحترى/٧٨ ، ديوان المعانى ٥٥/١ – ٥٦ . الأبيات/٢ – ٥ فى الحصرى ٢٥٣/١ . الأبيات/١٤ ، ١٥ ، ١٣ ، ١١ فى الحماسة (التبريزى) ١٣٤/٤ . البيتان/ ٤ ، ٥ فى ابن الأنبارى/٢٣٠ . البيتان ٤ ، ١١ فى الأغانى ١٠/١٠ ، البيتان /١١ ، ١٧ مع ثالث فى الحيوان ٥٠/٣ ، ٥٧ . البيتان/١٣ ، ١١ مع ثلاثة فى ديوان المعانى ٥٥/١ – ٥٦ . البيتان/٧ ، ٩ فى الموشح/١١ ، الخزانة ٣٢٤/٢ . البيت/٢ فى اللسان (ظن) ، البيت/٥ فيه أيضا (غوى) . البيت/٦ مع آخر فى الجمهرة ٥٠٣/٣ . البيت : ٧ فيه أيضا ١٨٣/١ ، ابن هشام ٢٥٠/٢ ، ديوان المعانى ٥٨/٢ ، اللسان (نوش ، صيص) . البيت/٨ فى ديوان الخنساء/٧٧ بدون نسبة . البيت/١١ فى العقد ٢٠٣/٣ ، البيت/١٢ فى اللسان (وقف) ، ومع آخر فيه أيضا (عضب) ، المخصص ١٢٠/١٣ بدون نسبة ، ٦٥/٣ . البيت/١٣ فى العقد ٣٤٠/٥ . البيت/١٦ فى الجمهرة ٢٤٥/١ .

* كان فى الأصل : دريد بن الصمة القشيرى ، وهذا خطأ . فالصمة القشيرى شاعر آخر ، من شعراء الدولة الأموية ، ستأتى ترجمته فى باب النسيب .

(١) عارض : أخوه ، وله اسمان آخران : عبدالله ، وخالد . وله ثلاث كنى : أبو ذفافة ، أبو فرعان ، أبو أوفى . وكان غزا غطفان ومعه بنو جشم وبنو نصر أبناء معاوية ، فظفر بهم وساق أموالهم فى يوم يقال له يوم اللوى . ثم نزل بمن معه غير بعيد . فنصحه دريد بالمسير وقال : إن غطفان ليست غافلة عن أموالها ، فأقسم لا يريم حتى يأخذ مرباعه ويقسم بين أصحابه . وإذا بعبس وفزارة وأشجع قد أقبلت وتلاحقوا بالمنعرج من رميلة فاقتتلوا ، فقتل عبدالله . وجرح دريد (الأغانى ١٠ : ٥ – ٧) . وقال البغدادى : عارض قوم من جشم ، ورهط بنى السوداء فيهم (الخزانة ٤ : ٥١١) .

(٢) ظنوا : أيقنوا ، أو : ماظنكم . والمدجج : التام السلاح المتوارى به ، من الدجة وهى الظلمة ، ولما كانت الظلمة تستر كل شىء ، قيل للذى يستر نفسه بالسلاح : مدجج . وسراة القوم : أشرافهم ورؤساؤهم . والمسرد : المحكم النسج من الدروع ، وأصل السرد التتابع ، كأنه أراد فى الدروع تتابع الحلق فى النسيج .

٣ ــ فلّما عَصَوْنِى كنتُ مِنْهُمْ ، وقَدْ أَرَى   غَــــوايَتَهُمْ وأَنَّني غَـــيْرُ مُهْتَـــدِ

٤ ــ أَمَرْتُهُــمُ أَمْــرِى بِمُنْعَــرِجِ اللِّــــوى   فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْـدَ إِلاّ ضُـحَى الغَـدِ

٥ ــ وهَـلْ أنـا إلاّ مِـنْ غَــزِيَّةَ إِنْ غَـوَتْ   غَوَيْتُ ، وإنْ تَرْشُـدْ غَـزِيَّةُ أَرْشُــدِ

٦ ــ تَنادَوْا فقالُوا : أَرْدَتِ الخَيْلُ فارِسًا ،   فقــلتُ أعبْــدُ الله ذلكُــمُ الــرَّدِى

٧ ــ فجِئْتُ إليــه والرِّمـــاحُ تَنُوشُـــــهُ   كَـوقْعِ الصَّياصِى فى النَّسِيجِ المُمَدَّدِ ٢١١٧

٨ ــ فكنتُ كـذاتِ البَـوِّ رِيعَتْ فأَقْبَــلَتْ   إلى جَلَـدٍ مِـن مَسْـكِ سَـقْبٍ مُقَــدَّدِ

٩ ــ فطاعَنْتُ عنه الخَيْـــلَ حتَّى تَبَـدَّدَتْ   وحتَّى عَـلانى حالِكُ اللَّـوْنِ أَسْوَدِى

١٠ــ قِتـالَ امْـرِىءٍ آسَى أَخــاهُ بنَفْسِــه   ويَعْــلَمُ أَنَّ المَـــرْءَ غـيرُ مُخَـــلَّدِ

١١ــ صَبُورٍ علي وَقْعِ المَصـائِبِ حـــافِظٍ   مِـن اليـوم أَعقـابَ الأَحـادِيثِ فى غَـدِ

١٢ــ فــإنْ يَكُ عبــدُ الله خَـلَّى مَكانَـــهُ   فمـــا كانَ وَقَّـافًا ولا طائِشَ اليَــــدِ

١٣ــ كَمِيشُ الإزارِ ، خارِجٌ نِصْـفُ ساقِهِ ،   بَعِيـدٌ عــن الآفـاتِ ، طَـلّاعُ أَنْجُـدِ

(٣) « من » هنا تفيد الوفاق وترك الخلاف وأن الشأنين واحد .

(٥) « هل » ههنا استفهام صورى بمعنى النفى . وتنفرد « هل » دون الهمزة بأن يراد الاستفهام بها الجحد : كقولك هل يقدر على هذا غيرى (الخزانة ٤ : ٥١٣) .

(٧) تنوشه : تتناوله . والصياصى : جمع صيصياء ، وهى خشبة الحائك فى نسجه الممدود إذا أراد تميز طاقات السدى بعضها من بعض .

(٨) البو : ولد الناقة يذبح أو يموت فيحشى جلده لتعطف عليه أمه فتدر عليه . ريعت : فزعت . الجلد : ماجلد من المسلوخ . المسك : الجلد . والسقب : ولد الناقة .

(٩) قوله « أسودى » يريد : أسودى ، كما قيل فى الأحمر : أحمرى ، وفى الدوار : دوارى ، ثم خففت ياء النسبة بحذف إحداهما ، وهى الأولى ، وجعل الثانية صلة . وقال البغدادى « أسود » نعت لحالك ، فهو مرفوع ، ولكنه خفضه على الجوار (الخزانة ٢ : ٣٢٤) . وجعل المرزبانى « أسود » نعتا لحالك ، فهو مرفوع على الإقواء (الموشح : ١١) .

(١٠) قتال : منصوب على المصدر ، إلا أنه من غير اللفظ السابق ، وجاز ذلك لأن المطاعنة قتال .

(١١) هذه رواية الأغانى أيضا ، يصف نفسه ، وسائر المصادر ترويه بعد البيت : ١٣ فيكون من صفة أخيه ، وهكذا فى باق النسخ وفيها : قليل التشكى للمصيبات . وقوله : حافظ أعقاب الأحاديث : أى أنه يحفظ من يومه ما يتعقب أفعاله من أحاديث الناس فى غده ، فهو طيب الأخبار فى أفواه الناس .

(١٢) الوقاف : الجبان المتوقف فيما يعن له عجزا وضعف قلب .

(١٣) الكميش : الخفيف السريع ، وأضاف الكميش إلى الإزار على المجاز والسعة ، وهو مثل فى الجد التشمير . خارج نصف ساقه : يصفه بالتشمير والاستعداد . وكان فى الأصل : نصف (بالنصب) والأنجد : جمع نجد ، وهو ما ارتفع من الأرض .

١٤ـ تَراهُ خَمِيَص البَطْـنِ والـزَّادُ حاضِـرٌ   عَتِيـدٌ ، ويَغْدُو فى القَمِيصِ المُقَـدَّدِ
١٥ـ وإنْ مَسَّـهُ الإقْـواءُ والجَهْـدُ زادَهُ   سَـماحًا وإتْلافًا لما كـانَ فى اليَـدِ
١٦ـ صَبَا ماصَبَا ، حتَّى عَلا الشَّيْبُ رَأْسَهُ ،   فلَّمـا عَـلاهُ قـال لِلْباطِـلِ ابْعُـدِ
١٧ـ وَطَّيبَ نَفْسِي أَنَّني لـم أَقُـلْ لـهُ   كَذَبْتَ ، وَلْم أَبْخَلْ بِما مَلَكَتْ يَـدِى

---

(١٤) خميص البطن : ضامره ، يصف بقلة الأكل مع اتساع الحال واليسر . عتيد : حاضرمهيأ .

(١٥) الإقواء : نفاذ الزاد .

(١٦) يجوز أن يكون « صبا » الأول من الصبى ، والثانى من الصباء بمعنى الفتاء ، أى تعاطى اللهو والصبا ماكان صبيا . وفى باقى النسخ : ابعد (بفتح العين) ، وهى جيدة .

(١٧) انظر إلى قول الخنساء (البصرية : ٤٨٨) .

وهَـوّن وَجْـدِى أنَّـى لم أقـلْ لـه   كـذبتَ ولَـمْ أبْخَـلْ عليـه بِماليِـا

(٤٨١)

وقـــال آخـــــر*

١ ـــ عَصانِيَ قَوْمِي ، والرَّشادُ الذى بـه أَمَـرْتُ ، ومَـنْ يَعْصِ المُجَـرِّبَ يَنْدَمِ

٢ ـــ فَصَبْرًا بَنِي بَكْـرٍ على المـوتِ إنَّـنى أَرَى عارِضًـا يَنْهَلُّ بالمَـوْتِ والـدَّمِ

التخريج :

البيتان فى تحرير التحبير : ١٦٦ ، النويرى ٧ : ١٢٥ ، ابن حجة : ١٨٠ ، البيت : ١ فى البديع : ٧٥ غير منسوبة فيها جميعا .

* زاد فى ن : فى معنى قول دريد : فلما عصونى .

(٢) العارض : مايعترض فى الأفق من السحاب .

وقال عبد الرحمن بن زيـد*

١ ــ ذَكَرْتُ أَبا أَرْوَى فَنَهْنَهْتُ عَبْرَةً ... مِن الدَّمْعِ ما كادَتْ عن العَيْنِ تَنْجَلِي ١١٧ ب

٢ ــ أَبْعَدَ الذى بالنَّعْفِ نَعْفِ كُوَيْكِبٍ ... رَهِينَةِ رَمْسٍ ذِى تُرابٍ وجَنْدَلِ

٣ ــ أُذَكَّرُ بالبُقْيا على مَنْ أَصابَنِى ... وبُقْيايَ أَنِّى جاهِدٌ غيرُ مُؤْتَلِى

٤ ــ يقولُ رِجالٌ ما أُصِيبَ لَهُمْ أَبٌ ... ولا مِن أَخٍ : أَقْبِلْ على المالِ تُعْقَلِ

٥ ــ أَنَخْتُمْ عَلَيْنا كَلْكَلَ الحَرْبِ مَرَّةً ... فنحنُ مُنِيخُوها عليكُمْ بِكَلْكَلِ

الترجمة :

هو عبد الرحمن بن زيد بن مالك بن عامر بن قرة بن خنيس بن عمرو بن عبد الله بن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . وقد مر خبره ، وخبر مقتل أخيه زيادة بن زيد - الذى يرثيه عبد الرحمن بهذه الأبيات - قتله هدبة بن خشرم ، ولما أدرك المسور بن زيادة قتل هدبة بأبيه ، ومات عبد الرحمن فى خلال ذلك . انظر البصرية ٩٧ فهناك الحديث والمصادر .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ١/١٣٠ - ١٣٢ للمسور أو لعمه عبد الرحمن بن زيد ، البيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا ٢/١٧ لعبد الرحمن . الأبيات ٥ ، ٢ ، ٣ ، مع رابع فى الأغانى ٢١/١٧٣ . البيتان : ١ ، ٥ مع آخرين فى البحترى : ١٤ - ١٥ .

* الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) أبو أروى : أخوه زيادة ، وكان فى الأصل : أبى أروى . وكان فيه أيضا : عن النحر تنجلى .

(٢) النعف : المكان المرتفع فى اعتراض .

(٣) البقيا : أى الإبقاء على من وتره . ومؤتل : مقصر .

(٤) تعقل : من العقل ، وهى الدية ، ينصحونه بقبولها .

(٥) الكلكل : الصدر ، وهو هنا مثل ، وكذلك الإناخة ، يعنى أنه سيجازيهم على ما فعلوه .

(٤٨٣)

وقالت الخنساء بنت الشَّريد ، مخضرمة★

١ ـــ تَعَـرَّقَنِى الدَّهْـرُ نَهْسًـا وحَـزًّا ... وأَوْجَعَنِى الدَّهْـرُ قَـرْعًا وغَمـزا
٢ ـــ وأَفْنَى رِجـالِى فبـادُوا جَمِيعًـا ... وأَصْـبَحَ قَلْبِى بِهِـمْ مُسْـتَفَزًّا
٣ ـــ كَـأَنْ لـم يكُـونُوا حِمىً يُتَّقَـى ... إذِ النَّـاسُ إذْ ذاكَ مَـنْ عَـزَّ بَـزّا
٤ ـــ وكانُـوا سَـراةَ بَنِـى مالِـكٍ ... وزَيْـنَ العَشِـيرَةِ فَخْـرًا وعِـزّا
٥ ـــ هُـمُ مَنَعُـوا جـارَهُمْ ، والنِّسـا ... ءُ يَحْفِـزُ أَحْشـاءَها المـوتُ حَفْـزا
٦ ـــ وخَيْلٍ تَكَـدَّسُ بالدَّارِعِـينَ ... وتَحْـتَ العَجـاجَةِ يَجْمِـزْنَ جَمْـزا
٧ ـــ بِبِيـضِ الصِّـفاحِ وسُـمْرِ الرِّمـاحِ ... فبالبِيـضِ ضَـرْبًا وبالسُّـمْرِ وخْـزا
٨ ـــ جَزَزْنـا نَواصِـىَ فُرسـانِهِمْ ... وكانُـوا يظُنُّـونَ أَنْ لا تُجَـزَّا
٩ ـــ ومَـنْ ظَـنَّ أَنْ سُـيلاقِى الحُـرُوبَ ... بـأَنْ لايُصـابَ فقَـدْ ظَـنَّ عَجْـزا
١٠ ـــ نُضِـيفُ ونَعْـرِفُ حَـقَّ القِـرَى ... ونَتَّخِـذُ الحَمْـدَ ذُخْـرًا وكَـنْزا ١١٨م

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩١ .

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى ديوانها ١٤٣ – ١٤٧ ، ومع ثلاثة فى الكامل ٤/٥٩ – ٦٠ ، ومع آخرين فى شرح الدرة : ٢٥٥ – ٢٥٦ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٤١ ، السيوطى : ٨٨ . الأبيات : ١ – ٤ ، ٧ – ١٠ مع آخرين فى المحاسن والأضداد : ١٢٤ . الأبيات ١ – ٤ ، ٨ ، ٩ ، فى الشريشى ٢/٢٥٤ ، الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ – ١٠ مع ثلاثة فى ابن الشجرى : ٨٧ – ٨٨ . الأبيات : ١ – ٤ فى المنازل : ٤٥٠ – ٤٥١ ، الأبيات ١ ، ٢ ، ٩ مع آخر فى العيون ١/١٩١ – ١٩٢ ، البيت : ٣ فى الكامل ٣ : ٧١ ، الفاضل : ٤٧ ، الميدانى ٢/١٧٤ ، البيت : ٧ مع آخر فى العمدة ٢/٢٧ .

★فى ن : إسلامية ، مكان : مخضرمة .

(١) التعرق : أخذ ما على العظم بالأسنان . والنهس : يكون بالأسنان ، والحز بالسكين ، والغمز باليد .

(٣) قولها : من عز بز ، مثل (الميدانى ٢ : ١٧٤) .

(٤) السراة : جمع سرى ، وهو الشريف . وفى ن : وفخر العشيرة مجدا .

(٥) منعوا : حموا . وقولها : يحفز أحشاءها ، أى يدفعها الموت دفعا .

(٦) التكدس : اجتماع الخيل ووثبها معا كتاثب الوعول ، أو هو مشى ليس بالسريع ولا البطىء إلى الحرب ، ولا يكون المشى التكدس إلا للقتال . والدارعون : اللابسون السلاح . ويجمز : يسرع .

(٧) الصفاح : السيوف العراض .

(٨) النواصى : شعر الناصية . وكانوا إذا أسروا أسيرا جزوا ناصيته ، وألقوها فى كنانتهم ، يفتخرون بذلك .

(١٠) أضاف فلان فلانا : أنزله عليه ضيفا .

(٤٨٤)

وقالت تَرْثى أخاها صخرا *

١ ــ يا صَخْرُ وَرّادَ ماءٍ تَنَاذَرَهُ ... أَهْلُ المَوارِدِ ، ما فى وِرْدِهِ عارُ

٢ ــ مَشْىَ السَّبَنْتَى إلى هَيْجاءَ مُعْضِلَةٍ ... لَها سِلاحانِ أَنْيابٌ وأَظْفارُ

٣ ــ فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطِيفُ بهِ ... لَها حَنينانِ إصْغارٌ وإكْبارُ

٤ ــ تَرْتَعُ ما رَتَعَتْ حتّى إذا ادَّكَرَتْ ... فإنّما هى إقْبالٌ وإدْبارُ

٥ ــ يوماً بأَوْجَدَ مِنّى يومَ فارَقَنى ... صَخْرٌ ، وللدَّهرِ إحْلالٌ وإمْرارُ

٦ ــ وإنَّ صَخْراً لَتَأْتَمُّ الهُداةُ به ... كَأَنَّه عَلَمٌ فى رَأْسِهِ نارُ

٧ ــ وإنَّ صَخْراً لَوالِينا وَسَيِّدُنا ... وإنَّ صَخْراً إذا نَشْتُو لَنَحّارُ

٨ ــ حامِى الحَقِيقَةِ ، مَرْضِىُّ الخَلِيقَةِ ، مَهْدِىُّ الطَّرِيقَةِ ، نَفّاعٌ وضَرّارُ

٩ ــ جَوّابُ قاصِيَةٍ ، جَزّازُ ناصِيَةٍ ، ... عَقّادُ أَلْوِيَةٍ ، للخَيْلِ جَرّارُ

١٠ ــ لَمْ تَرَهُ جارةٌ يَمْشِى بساحَتِها ... لِرِيبَةٍ حينَ يُخْلِى بَيْتَهُ الجارُ

التخريج :

الأبيات (ما عدا / ٨) فى ديوانها / ٧٣ – ٨٥ من قصيدة عدة أبياتها ٣٦ بيتا ، الأبيات / ١ – ٧ ، ١٠ فى الكامل ٤ / ٤٧ – ٤٨ ، ومع تسعة فى الأغانى ١٥ / ٨٠ – ٨١ . الأبيات / ١ – ٥ ، ١٠ فى الحصرى ٢ / ٩٢٩ ، الأبيات : ١ – ٧ فى الشريشى ٢ / ٢٥٤ . الأبيات / ٦ ، ١٠ ، ٣ – ٥ مع آخرين فى الشعر والشعراء ١ / ٣٤٧ . الأبيات / ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ مع ثلاثة فى العقد ٣ / ٢٦٨ . الأبيات : ٣ – ٧ مع آخر فى الخزانة ١ / ٢٠٧ – ٢٠٨ . الأبيات : ٦ ، ٧ ، ١٠ فى بلاغات النساء / ١٦٨ ، البيتان / ٦ ، ٧ فى الأغانى ٩ / ٣٤٠ ، الحصرى ٢ / ٩٢٧ ، البيهقى ٢ / ١٢٥ – ١٢٦ ، الخزانة ٣ / ٤٣٣ . البيت / ٣ فى الأساس واللسان (صخر) . البيت / ٤ فى الموازنة ١٦٥/١ ، اللسان (سوا) ، التاج (قبل) . البيت / ٦ فى ابن سلام / ١٧٤ ، العقد ٢ / ١٠٢ ، الاستيعاب ٤ / ١٨٢٧ . البيت / ٧ فى الدميرى ٢ / ٨١ .

* فى ع : ولها فى أخيها صخر لما قتله ثور بن ربيعة الأسدى . أقول : فى هذا الاسم خلاف ، ذكره الحصرى (٢ / ٩٣٠) بمثل ما ههنا ، وفى العقد (٥ / ١٦٦) ، الخزانة (١ / ٢٠٩) ربيعة بن ثور ، وفى الاستيعاب (٤ / ١٨٢٧) أبو ثور الأسدى . وقد أورد البصرى الأبيات : ١ – ٧ ، ثم البيتين ٨ ، ٩ وجعلهما مقطوعتين منفصلتين وسيأتى خبر مقتل صخر .

(١) قولها : وراد ماء ، تعنى الموت .

(٢) السبنتى : النمر . وفى ن : مشى (بسكون الشين) ، منصوب على المصدر وإن كان من غير اللفظ فى البيت السابق ، وجاز ذلك لأن الورود ذهاب مماثل إلى الماء ومشى إليه . وهيجاء معضلة : تعنى الحرب .

(٣) العجول : التى تموت ولدها وهو صغير . البو : أن بنحر ولد الناقة ويحشى جلده ، ويدنى من أمه فترأمه لتدر عليه . إصغار وإكبار : تعنى خفيضا وعاليا .

(٤) قولها : فإنما هى إقبال وإدبار ، أى أنها قلقة تقبل وتدبر من شدة ما بها من القلق على ولدها ، لا يقر بها قرار . واسم المعنى يصح وقوعه خبرا عن اسم العين إذا لزم ذلك المعنى لتلك العين حتى صار كأنه هى ، وذلك قولها : هى إقبال وإدبار (انظر الخزانة ١ : ٢٠٤)

(٦) تأتم الهداة به : تجعله الأدلاء إماما . والعلم : الجبل ، وكل مشرف شبه الجبل .

(٨) الحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحميه ويمنعه .

(٩) جزاز ناصية : انظر البصرية : ٤٨٣ ، هامش : ٨

(٤٨٥)

وقالت أيضـــــا

١ ــ ألا يا صَــــخْرُ لا أنْســـاكَ حـــتّى   أُفارِقَ مُهْجَتِى ويُشَـــقَّ رَمْسِـــى

٢ ــ وَلَوْلا كَـــثْرَةُ البـــاكِينَ حَـــوْلِى   على إخْـــوانِهِمْ لَقَتَلْتُ نفْسِـــى

٣ ــ وما يَبْكُونَ مِثْـــلَ أخِـــى ولكنْ   أُعَـــزِّى النَّفْسَ عنـــه بالتَّأَسِّـــى ١١٨ ب

٤ ــ يُذَكِّـــرُنى غُرُوبُ الشَّمْسِ صَـخْراً   وأَذْكُـــرُه لكُلِّ طُلُـــوعِ شَمسِ

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانها ١٥٠ – ١٥٣ وعدد أبياتها ١٦ بيتا . الأبيات فى الأمالى ٢ / ١٥٩ مع آخرين ، (ما عدا / ١) فى الكامل ١ / ١٤ ، الحصرى ٢ / ٩٢٩ ، النويرى ٥ / ١٧٩ ، الفوائد / ١٩٨ ، ومع ثلاثة فى الشريشى ٢ / ٢٥٤ . الأبيات (ما عدا / ٢) فى المستطرف ٢ / ٣٤٢ ، البيتان / ٢ ، ٣ فى الصناعتين / ٢٢١ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٠ ، نهج البلاغة ٣ / ٧٥ – ٧٦ ، الشريشى ٢ / ٢٨٦ ، الأشباه ٢ / ٣٣٠ . البيت : ٤ فى الكامل ٣ / ١٥٣ ، الحماسة (التبريزى) ٣ / ٢٦ ، الأغانى (ساسى) ١٦ / ١٩ ، الفوائد / ١٥٤ .

(١) فى الأصل : يشق (بالرفع) ، خطأ وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤) فى ع : يذكرنى طلوع الشمس .... لكل غروب . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٤٨٦)

وقالت أيضـــــا

١ ــ وما كَـــــرَّ إلّا كانَ أَوَّلَ طـــــاعِنٍ ولا أَبْصَـــــرَتْهُ الخَيْـــلُ إلَّا اقْشَعَرَّتِ

٢ ــ فَيُـــدْرِكَ ثَأْراً ، وهْوَ لَمْ يُخْطِهِ الغِنَى فمثْـــلُ أَخِى يوماً به العَيْنُ قَـــرَّتِ

٣ ــ فلستُ أُرَزَّى بَعْـــــدَه بِرَزِيَّــــةٍ فَأَذْكُـــرَهُ إلَّا سَـــلَتْ وَتَجــلَّتِ

التخـــريج :

الأبيات مع تسعة فى ديوانها / ٢١ – ٢٣ . والأبيات أيضا فى الأغانى ٦ / ٣١٥ ، والبيتان / ١ ، ٢ مع ثالث فيه أيضا / ٣٢٣ .

(٣) سلت : المعروف فيه صيغة انفعل وتفعّل ، يقال : انسلى الهمّ وتسلّى ، أى انكشف . وما ههنا صحيح فى قياس العربية ، كقولك حضرنى الهمّ وتحضّرنى .

(٤٨٧)

وقالت أيضــــا ★

١ ـ أَبَعْدَ ابنِ عَمْـرٍ مِن آلِ الشَّـريـ ... ـدِ حَلَّتْ به الأَرْضُ أَثْقالهــا
٢ ـ فأَقْسَمْتُ آسَـى علـى هالِـكٍ ... وأَسْـأَلُ نائِحَـةً ما لَهـا
٣ ـ لِتَجْرِ الحَـوادِثُ بَعْـدَ الفَـتَى ... المُغـادِرِ بالمَحْـوِ أَذْلالَهـا
٤ ـ سأَحْمِـلُ نَفْسِـي علـى آلَةٍ ... فإِمّا عَلَيْهـا وإمّا لهـا
٥ ـ هَمَمْتُ بنَفْسِـيَ كُلَّ الأُمُـورِ ... فأَوْلَى لِنَفْسِـيَ أَوْلَى لَهـا
٦ ـ وَخيْـلٍ تَكَـدَّسُ بالـدَّارِعِيـ ... ـنَ نازَلْتَ بالسَّيْفِ أَبْطـالَهـا
٧ ـ نُهِينُ النُّفُـوسَ وهُونُ النُّفُـو ... سِ يومَ الكَـرِيهةِ أَبْقَى لَهـا
٨ ـ وقافِيَـةٍ مِثْـلِ حَدِّ السِّـنا ... نِ تَبْقَى وَيذْهَبُ مَنْ قالَهـا

التخــريج :

الأبيات فى ديوانها : ٢٠١ - ٢٠٨ من قصيدة عدة أبياتها ٣٧ بيتا . الأبيات (ما عدا/ ٣ ، ١٥ ، ٦) مع ١٥ بيتا (فيها بيت الهامش) فى الأغانى ١٥ / ٩٢ - ٩٣ ، وفيه/ البيت الثانى لمية بنت ضرار بن عمرو الضبية ترثى أخاها . الأبيات/ ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فى العقد ٥ / ١٦٧ ، الأبيات/ ١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع أربعة فى بلاغات النساء . الأبيات/ ١ ، ٥ ، ٤ مع ثلاثة فى الكامل ٤ / ٥٠ . البيتان ٢ / ، ٤ مع آخرين فى الأغانى ١٥ / ٨٠ ، البيتان/ ٥ ، ٤ مع آخر فيه أيضا ٩ / ٩٦ لعامر بن جوين ، وقال أبو الفرج : من الناس من يروى هذه الأبيات للخنساء . البيتان/ ٢ ، ١ مع آخرين فيه أيضا ٢ / ٣٢٨ . البيت : ١ فى اللسان (ثقل) ، ومع ثلاثة فى الشريشى ٢ / ٢٥٤ . البيت/ ٣ فى الميدانى ١ / ١١٧ ، البلدان ، البكرى (المحو) ، اللسان (ذلل) ، ومع ثلاثة فيه أيضا (أشر) ، ومع أربعة فيه (زهف) . البيت/ ٤ فيه (علا) . البيت/ ٧ فى النويرى ٣ / ٧٢ .

★ زاد فى باق النسخ : فى أخيها معاوية . وقد جعلها ابن عبد ربه فى رثاء صخر ، فروى البيت الأول : أمن فقد صخر من آل ... (العقد ٥ : ١٦٧) .

(١) فى ع : بنى عمرو ، خطأ . وابن عمرو : تعنى أخاها معاوية بن الحارث بن الشريد ، وقد مضى خبر مقتل معاوية فى البصرية : ٢١٥ . وفى الأغانى (١٥ : ٩٣) : حلت من الحلية ، أى زينت به الأرض موتاها حين دفن بها ، أو من حللت الشىء ، أى ألقت مراسيها ، كأنه كان ثقلا عليها .

(٢) فى الأغانى (١٥ : ٩٤) : جواب «أبعد» فى آسى ، أى أبعد عمرو آسى وأسأل نائحة مالها . أقول : أرادت لا آسى ولا أسأل ، فحذفت حرف النفى وهو كثير مع القسم .

(٣) قولها : لتجر الحوادث ... أذلالها ، مثل . قال الميدانى : أى على وجوهها التى تسهل وتتيسر ، وأرادت لتجر على أذلالها ، فحذفت الجار ، فنصب الفعل (مجمع الأمثال ١ : ١١٧) .

(٤) الآلة : الحالة .

(٥) فى الكامل (٤ : ٥٠) يقول الرجل إذا حاول شيئا فأفلته من بعد ما كاد يصيبه : أولى له ، وإذا أفلت من عظيمة قال : أولى لى .

(٦) أنظر لتفسير الشطر الأول هامش : ٦ من البصرية : ٤٨٣

(٨) زاد بعده فى باق النسخ :

نَطَقْتَ ابنَ عَمْـرٍو فَسَهَّلْتَهـا ... ولَـمْ يَنْطِقِ النَّـاسُ أَمْثـالَهـا

إلّا أنَّهُ رُوِى فى ن هكذا :

لو نطقت ابن عمـرو وفسهلتهـا ... ولم ينطق النـاس عنى معـاويا

وهو خلل واضح .

(٤٨٨)

وقالت أيضـــا * ١١٩م

وتُرْوَى لصَخْر أخِي الخنْساء

١ ــ إذا ما امْرُؤٌ أهْـــدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّـــةً   فحَيّـــاك رَبُّ النّـــاسِ عَنِّى معُاوِيا

٢ ــ وهَــوَّنَ وَجْـــدِى أنّنى لــم أقُــلْ له   كَذَبْتَ ، وَلمْ أبْخَـــلْ عليه بِمالِيـــا

المناســـبة :

لما قتل دريد وهاشم ابنا حرملة المريان معاوية (مر خبر ذلك فى البصرية : ٢١٥) قيل لصخر : اهجهم . فقال : ما بيننا أقذع من الهجاء ، ولم أمسك عن هجائهم إلا صونا لنفسى عن الخنا . ثم غزاهم فقتل أحدهما ، وقال هذا الشعر (الحماسة ٣ : ٦٦) .

التخـــريج :

لم أجد من نسب هذا الشعر للخنساء ، والبيتان فى صلة ديوانها / ٢٦٨ عن الحماسة البصرية ، وهما مع خمسة فى الكامل ٤ / ٥٧ – ٥٨ ، الحماسة (التبريزى) ٣ / ٦٦ – ٦٧ ، ومع ستة فى الأغانى ١٥ / ٩٩ – ١٠٠ ، ومع أربعة فى العقد ٥ : ١٦٥ ، ونسبت فى كلها لصخر .

* قـــوله «وتروى لصخر أخى الخنساء» لم يرد فى باق النسخ .

(٤٨٩)

وقالت أيضــــا

١ ـ أَعَيْنَيَّ جُـــــودَا ولا تَجْمُـــــــــدا ... أَلا تَبْكِيـــانِ لِصَــــخْرِ النَّـــدَى

٢ ـ طَـــوِيلُ النِّجـــادِ ، رَفِيعُ العِمـــــا ... دِ ســـادَ عَشِـــيرَتَهُ أَمْــــرَدَا

٣ ـ يُكَلِّفُهُ القَـــــوْمُ ما غالَهُـــــــمْ ... وإن كانَ أَصْـــغَرَهُمْ مَوْلِـــــــدا

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانها / ٤١ - ٤٤ مع سبعة ، وهى أيضا فى الشريشى ٢ / ٢٥٤ ، ومع خمسة فى الأغانى ١٥ / ٨٦ - ٨٧ ، الكامل ٤ / ٤٨ - ٤٩ . البيتان : ١ ، ٢ فى الاستيعاب ٤ / ١٨٢٧ ، البيت / ١ مع آخر فى الأغانى ١٥ / ٧٥ .

* هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(٢) النجاد : حمائل السيف ، تعنى أنه طويل ، والعرب تمدح الطول . رفيع العماد : أى أن بيته طويل العمد واسع ، فهو بيت رجل موسع يطعم ويقرى . وفى الكامل (٤ : ٥) : يقال رجل معمّد أى طويل ، ومنه قوله عز وجل . (إرم ذات العماد) ، أى الطوال . والأمرد : الشاب لم تنبت لحيته بعد

(٣) غالهم : أهلكهم .

(٤٩٠)

وقالت الفارِعَة بنت شَدّاد المُرِّيَّة *
في أخيهـــــا

١ ــ هَـــلّا سَقَيْتُمْ بنى جَـــرْمٍ أَسِيرَكُمُ ، نَفْسِي فِداؤُكَ مِن ذِى غُلَّةٍ صـــادِى
٢ ــ شَـــهّادُ أَنْدِيَةٍ ، رَفّاعُ أَلْـــوِيَـــةٍ سَـــدّادُ أَوْهِيَةٍ ، فَتّـــاحُ أَسْـــدادِ
٣ ــ نَحّـــارُ راغِيةٍ ، قَتّالُ طاغِيَـــــةٍ ، حَـــلّالُ رابِيَةٍ فَكّاكُ أَقْيـــــادِ
٤ ــ قَـــوّالُ مُحْكَمَةٍ نَقّاضُ مُـــبْرَمَةٍ ، فَـــرّاجُ مُبْهَمَةٍ ، طَـــلّاعُ أَنْجادِ

الـــــترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخـــــريج :

الأبيات من قصيدة فى الأمالى ٢ / ٣٢٦ – ٣٢٧ باختلاف شديد فى الرواية ، وفيه أن القصيدة عن ابن الأعرابى لفارعة بنت شداد ترثى أخاها مسعود بن شداد ، وعن الأخفش أنها لعمرو بن مالك ، وعن يعقوب أنها لأبى الطمحان القينى ثم شك وصحح نسبتها لعمرو ، وعن بعضهم أنها لامرأة من جرم . وعلق البكرى (السمط ٢ / ٩٧١) على ذلك قائلا : وقد خلط أبو على فى هذا الشعر كل التخليط فأدخل فيه بضعة عشر ا بيتا من شعر أنشده ابن الأعرابى فى نوادره لجبلة بن الحارث يرثى مسعودا العدوى ، ولم ينسب منها أحد بيتا إلى الشعراء الذين ذكرهم أبو على . وهذا تحامل من البكرى على أبى على ، شأنه أحيانا ، فقد روى أبو عبيدة الأبيات مع أربعة فى الأغانى ١٢ / ١١١ للفارعة وفيها هذه الأبيات التى زعم البكرى أنها لجبلة وأن أبا على أدخلها فى أبيات الفارعة وأن أحدا لم يروها غير أبى على (!) . الأبيات مع عشرة فى الحصرى ٢ / ٩٤١ . وهى أيضا فى ابن الشجرى / ٨١ . البيتان / ٢ ، ٣ فى قواعد الشعر / ٧٩ لأخت مسعود بن شداد . البيت / ١ مع ستة فى نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ / ٢١٠ لعمرة بنت شداد . البيت / ٢ مع آخرين لأخت عمرو بن عاصية ترثيه حين قتله بنو سهم ، ولها أيضا فيه مع آخر . ١٠٦ ، ١٠٧ ، وهو مع آخر فيه أيضا : ١١٠ لمسعود بن شداد يرثى أخاه .

* الأبيات ليست فى ع .

(١) جرم : هو ابن عمرو بن الغوث (نوادر المخطوطات ٢ / ٢٠٩) من طىء . وكان مسعود بن شداد – أخو الفارعة – قد أغار عليهم فأسروه ولم يسقوه حتى مات عطشا (ابن الشجرى : ٨١) . والغلة : العطش . والصادى : العطشان .

(٢) الأندية : جمع ندى ، وهو المجلس ، أى لا يشهد قومه المجلس دونه . والألوية : جمع لواء ، وهو الراية . والأوهية : جمع وهى ، وهو الشق .

(٣) الراغية : الناقة ترغو .

(٤) المبرم من الأمور : المحكم . والأنجاد : جمع نجد ، وهو ما أشرف من الأرض وعلا .

(٤٩١)

وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة
ترثى توبة بن الحُمَيِّر*

١ ـ لَعَمْرُكَ ما بالمَوْتِ عارٌ على الفَتَى ... إذا لَمْ تُصِبْهُ فى الحَياةِ المَعايِرُ ١١٩ ب

٢ ـ وما أَحَدٌ حَىٌّ وإنْ كان سالمًا ... بأَخْلَدَ مِمَّنْ غَيَّبَتْهُ المَقابِرُ

٣ ـ ومَن كان مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جازِعًا ... فلابُدَّ يومًا أَنْ يُرَى وهْوَ صابِرُ

٤ ـ وليس لِذِى عَيْشٍ من المَوْتِ مَهْرَبٌ ... ولَيْسَ على الأَيَّامِ والدَّهرِ غابِرُ

٥ ـ وكُلُّ جَدِيدٍ أَو شَبابٍ إلى بِلًى ... وكُلُّ امْرِئٍ يومًا إلى اللهِ صائِرُ

٦ ـ وكُلُّ قَرِينَىْ أُلْفَةٍ لِتَفَرُّقٍ ... شَتاتًا وإنْ عاشا وطالَ التَّعاشُرُ

٧ ـ فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ يا تَوْبُ هالِكًا ... أَخا الحَرْبِ إذ دارَتْ عليكَ الدَّوائِرُ

٨ ـ فأُقْسِمُ لا أَنْفَكُّ أَبْكِيكَ ما دَعَتْ ... على فَنَنٍ وَرْقاءُ أو طارَ طائِرُ

٩ ـ قَتِيلُ بَنِى عَوْفٍ فيالَهْفَتا لَهُ ... وما كُنْتُ إيّاهُمْ عليه أُحاذِرُ

١٠ـ ولكنَّنِى قد كُنت أَخْشَى قَبِيلَةً ... لَها بدُرُوبِ الشَّامِ بادٍ وحاضِرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦ ، وترجمة توبة وخبر مقتله يأتيان فى البصرية : ٨٩٥ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانها مع آخرين : ٦٤ – ٦٦ ، والتخريج هناك .

* قوله « ترثى توبة بن الحمير » ليس فى ع .

(٢) فى الأصل : بأجلد ، ليس بشىء .

(٨) الفنن : الغصن المستقيم والورقاء : الحمامة فى لونها بياض وسواد .

(٩) بنو عوف : هم بنو عوف بن عامر بن عقيل ، قتلة توبة .

(١٠) زاد بعده فى ن : « عنت بالقبيلة : غسان ، لأنهم كانوا ملوك الشام » .

وقالــت أ يضًـا*

١ ــ فإنْ تكُنِ القَتْلَى بَـواءً فإنَّكُـمْ فَتًـى ما قَتَلْتُـمْ آلَ عَـوْفِ بن عامِـرِ
٢ ــ فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ يا تَـوْبَ إنَّمـا لِقاءُ المَنـايا دارِعًـا مِثْـلُ حاسِـرِ
٣ ــ أتَتْـهُ المَنـايا دُونَ دِرْعٍ حَصِـينَةٍ وأسْـمَرَ خَطِّـىٌّ وأرْقَـبَ ضامِـرِ
٤ ــ فنِعْـمَ الفَتَـى إنْ كان تَوْبَةُ فاجِـرًا وفـوقَ الفَتَـى إنْ كانَ لَيْـس بفاجِـرِ
٥ ــ فتًى يُنْهِـلُ الحاجـاتِ ثم يَعُلُّهـا فيُطْلِعُهـا عنه ثَنـايا المَصـادِرِ
٦ ــ فتًى كـانَ أحْيـا مِن فَتـاةٍ حَيِيَّـةٍ وأشْجَعَ مِن لَيْثٍ بخَفَّـانَ خـادِرِ P١٢٠
٧ ــ فتًى كـانَ للمَـوْلَى سَـناءً ورِفْعَـةً وللطَّـارِقِ السَّـارِى قِـرًى غيرَ باسِـرِ
٨ ــ فتًى لا تَخَطَّـاهُ الرِّكابُ ، ولا يَـرَى لِقِدْرٍ عِيالًا دُونَ جـارٍ مُجـاوِرِ
٩ ــ كَأنَّ فتَـى الفِتْيـانِ تَوْبَةَ لَمْ يُنِخْ قَـلائِصَ يَفْحَصْـنَ الحَصَى بالكَراكِـرِ

التخـريج :

الأبيات فى ديوانها / ٧٧ – ٨٤ من قصيدة عدة أبياتاها ٤٨ بيتًا ، والتخريج هناك .

* هذه الأبيات ليست فى باق النسخ .

(١) باء دم فلان بدم فلان : عدله ، وباء بفلان : قتله به . وسيأتى قتل عوف بن عامر بن عقيل لتوبة فى البصرية ٨٩٥ .

(٢) الدارع : اللابس السلاح ، والحاسر ضده .

(٣) الأسمر الخطى : الرمح ينسب إلى الخط ، وهى سيف البحرين وعمان : وأرقب : غليظ الرقبة ، يكون ذلك فى الإنسان . ورواية المصادر : خوصاء ضامر ، وجرداء ضامر .

(٤) فى الأصل : (فاحرا) بالمهملة ، تحريف . والفاجر ههنا : الكثير المال ، على النسب .

(٥) النهل : الشربة الأولى ، والعل : الشربة الثانية . والمصادر : من قولهم صدر عن الماء ، إذا رجع بعد الشرب .

(٦) خفان : مأسدة قرب الكوفة ، وكان فى الأصل : جفان (بالجيم) ، تحريف . وخادر : مقيم فى خدره ، أى أجمته .

(٧) السناء : الشرف . والطارق : الآتى ليلاً . والباسر : العابس .

(٩) القلائص : جمع قلوص : الناقة الشابة ويفحص : يقلب ويرمى . والكراكر : جمع كركرة (بالكسر) وهى صدر البعير .

(٤٩٣)

وقالـت أيضـا

١ ـــ لقَدْ عَلِمَ الجُوعُ الذى باتَ سارِيًا على الضَّيفِ والجِيرانِ أنَّكَ قاتِلُهْ

٢ ـــ وأنَّكَ رَحْبُ الباعِ ياتَوْبَ للقِرَى إذا ما لَئِيمُ القَوْمِ ضاقَتْ مَنازِلُهْ

٣ ـــ يَبِيتُ قَرِيرَ العَيْنِ مَنْ كانَ جارَهُ ويُضْحِى بخَيْرٍ ضَيْفُهُ ومُنازِلُهْ

٤ ـــ أتَتْهُ المَنايا حينَ تَمَّ شَبابُهُ وأقْصَرَ عنه كُلُّ قِرْنٍ يُنازِلُهْ

٥ ـــ وعادَ كَلَيْثِ الغابِ يَحْمِى عَرِينَهُ ويَرْضَى به أشْبالُهُ وحَلائِلُهْ

التخـريج :

الأبيات فى ديوانها : ٩٧ – ٩٨ مع ثمانية .

(٤) فى باقى النسخ : قرن يطاوله .

(٥) فى الأصل : يحمى قرينه ، والتصحيح من ع .

(٤٩٤)

وقالت زَيْنَب بنت الطَّثْرِيّة ، أموية الشعر

١ ــ أَرَى الأَثْلَ مِن بَطْنِ العَقِيقِ مُجاوِرِى — مُقِيمًا ، وقَدْ غالَتْ يَزِيدَ غَوائِلُهْ

٢ ــ فتًى قُدَّ قَدَّ السَّيفِ ، لا مُتَضائِلٌ ، — ولا رَهِلٌ لَبّاتُهُ وأَباجِلُهْ

٣ ــ فتًى لا تَرَى قَدَّ القَمِيصِ بخَصْرِهِ — ولكنّما تُوهِى القَمِيصَ كَواهِلُهْ

٤ ــ يَسُرُّكَ مَظْلُومًا ، ويُرْضِيكَ ظالِمًا ، — وكُلُّ الذى حَمَّلْتَهُ فهْوَ حامِلُهْ

٥ ــ إذا جَدَّ عِنْدَ الجِدِّ أَرْضاكَ جِدُّهُ — وذُو باطِلٍ إنْ شِئْتَ أَرْضاكَ باطِلُهْ

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة مستقلة ، أما أخوها يزيد ، ففى نسبه خلاف . قال أبو عمرو الشيبانى هو يزيد بن سلمة بن سمرة بن سلمة الخير ابن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وذكر ابن الكلبى أنه يزيد بن الصمة . وذكر ابن سلام أنه يزيد بن المنتشر ، أحد بنى عمرو بن سلمة . وذكر البصريون أنه من ولد الأعور بن قشير . يكنى أبا المكشوح ، ويلقب مودقا ، لحسن وجهه وحسن شعره . من شعراء بنى أمية ، مقدم عندهم . وكان شجاعًا سخيًا ، كامل الأدب وافر المروءة ، له أصل ومحل فى قومه ، صاحب غزل ومحادثة نساء وكان شاعرًا فصيحًا مطبوعًا . قتل يوم فلج سنة ١٢٦ (مر خبر مقتله فى البصرية ١٥) .

ابن سلام/ ٥٨٣ ، ٥٨٦ - ٥٩٠ ، الشعر والشعراء ١/٤٢٧ - ٤٢٨ ، الأغانى ٨/١٥٥ - ١٨٤ ، السمط ١/١٠٣ - ١٠٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢/ ٢٤٧ - ٢٤٨ ، (كتاب كنى الشعراء) ٢/٢٩٢ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢/٣١٢ ، الاقتضاب/ ٤٦٥ ، معجم الأدباء ٧/٢٢٩ - ٣٠٠ ، ابن خلكان ٢/٢٩٩ - ٣٠٢ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الأغانى ٨/ ١٨٢ - ١٨٣ ، وقال : وتروى لأم يزيد ولوحشية الجرمية ، ومع ستة فى الأمالى ٢/ ٨٣ - ٨٤ ، وقال : وفيها أبيات تروى للعجير السلولى . وقد أشار البكرى (السمط ٢/٦٠٨) إلى ذلك ، وأورد البيت/ ١ ثم ٢ ، ٣ وقال : اختلف فى القائل أشد اختلاف ، قال السكرى : هما لثور ، وذكر أبو تمام أنهما لزينب ، وقيل لأم يزيد ، وقيل للأبيرد ، ثم أورد البيت : ١ مع آخر لزينب ٢/٧١٨ . الأبيات (ماعدا : ٤) فى ابن الأعرابى/ ١١٠ مع آخر ، وهى (ماعدا/٨) فى الأشباه ٢/٣٣٥ ، ومع آخر فى البحترى/ ٢٧٥ . الأبيات/ ١ ، ٢ ، ٧ ، ١٠ ، ٨ ، ٦ مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٣/٤٦ - ٤٨ . الأبيات/١ - ٣ ، ٧ ، ١٠ ، ٤ ، ٥ فى البيان ١/٢١٧ لأخت يزيد . الأبيات/٢ ، ٩ ، ٥ ، ٤ مع أربعة فى الأمالى ١/ ٢٧١ للعجير السلولى . الأبيات ١ ، ٢ ، ٧ فى الشعر والشعراء ١/٤٢٧ لأخت ابن الطثرية . الأبيات ٢ ، ٣ ، ٧ من أبيات للعجير فى الحماسة (التبريزى) ٢/١٩٣ - ١٩٤ . البيتان . ١ ، ٢ مع ثالث فى التنبيه/ ٩٨ - ٩٩ . البيتان ٣ ، ٤ فى اللسان (بأدل) وأشار إلى أنهما ينسبان للعجير . البيتان/ ٦ ، ٩ فى البلدان (مر) مع ثمانية للعجير . البيت ، ١ فى ابن خلكان ٢/٣٠٢ لثور أخى يزيد . البيت : ٢ فى المخصص ١/١٦ (غير منسوب) ، الأغانى ٨/١٨٣ للعجير ، ١٣/٦٠ - ٦١ ، من أبيات له وأشار أبو الفرج إلى أنه يروى لزينب ، ١٣٠ ضمن أبيات للأبيرد ، وقال : ويروى للعجير ولأخت يزيد . البيت : ٩ فى السمط ١/٢٤٣ للعجير ، اللسان (حول) للفرزدق ، خطأ .

(١) العقيق : عشرة مواضع ، وعنت به هنا عقيق عارض بأرض اليمامة ، أو قرى باليمامة لبنى عقيل ، أو عقيق مرة فى طريق اليمن من اليمامة .

(٢) اللبات : جمع لبة ، وهى موضع القلادة من الصدر . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق غليظ فى الرجل . وفى ع : بآدله ، جمع بأدلة ، وهى اللحمة بين العنق والترقوة .

٦ ــ إذا القومُ أمُّوا بَيْتَهُ فهْوَ عامِدٌ   لِأَحْسَنِ ما ظَنُّوا به فهْوَ فاعِلُهْ

٧ ــ إذا نَزَلَ الضِّيفانُ كان عَذَوَّرًا   على الحَقِّ حتَّى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُهْ

٨ ــ وقَدْ كان يُرْوِى المَشْرَفِىَّ بكَفِّهِ   ويَبْلُغُ أقْصَى حَجْرَةِ الحَىِّ نائِلُهْ

٩ ــ فَتَى لَيْسَ لابْنِ العَمِّ كالذِّئْبِ إنْ رَأى   بصاحِبِهِ يومًا دَمًا فهْوَ آكِلُهْ

١٠ــ مَضَى ووَرِثْناهُ دَرِيسَ مُفاضَةٍ   وأَبْيَضَ هِنْدِيًا طَوِيلًا مَحامِلُهْ

---

(٦) فى الأصل لأحسنَ (بفتح النون) ، خطأ .

(٧) العذور : السىء الخلق ، القليل الصبر فيما يطلبه . وتستقل مراجله ، تنصب على الأثافى . تقول : إذا نزل به الأضياف تشدد فى الأمر والنهى على جماعة الحى حتى تنصب المراجل وتهيأ المطاعم .

(٨) المشرفى : السيف ، ينسب إلى قرى بالشام يقال لها المشارف . والحجرة : الناحية .

(١٠) الدريس : الخلق من الدروع : والمفاضة : الدرع الواسعة . والأبيض : السيف . وطويلًا محامله : تصفه بالطول . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤٩٥)

وقال الشَّمَرْدَل اليَرْبُوعيّ ، أموى الشعر*

١ ــ لَعَمْـرِى لَئِنْ غالَـتْ أَخِـى دَارُ غَرْبَـةٍ ... وآبَ إِلَيْنـا سَـيْفُهُ ورَواحِلُـهْ

٢ ــ وحَلَّـتْ به أَثْقالَهـا الأَرْضُ وانْتَهَـى ... بمَثْـواهُ مِنهـا وهْـوَ عَـفٌّ مَآكِلُـهْ

٣ ــ لقَـدْ ضُـمِّنَتْ جَلْدَ القُـوَى كان يُتَّقَـى ... به جانِبُ الثَّغْـرِ المَخُـوفِ زَلازِلُـهْ

٤ ــ وَصُـولٌ إذا اسْتَغْنَى ، وإنْ كانَ مُقْتِـرًا ... مِن المـالِ لَمْ يُحْـفِ الصَّـدِيقَ مَسـائِلُهْ

٥ ــ إلى اللهِ أَشْـكُو لا إلى النَّاسِ فَقْـدَهُ ... ولَوْعَـةَ حُـزْنٍ أَوْجَـعَ القَلْـبَ داخِلُـهْ

٦ ــ أَبَى الصَّـبْرَ أَنَّ العَيْـنَ بَعْـدَكَ لم تَـزَلْ ... يُخـالِطُ جَفْنَيْهـا قَذًى مـا تُـزايِلُـهْ

التـرجمة :

هو الشمردل بن شريك بن عبد الله بن رؤبة بن سلمة بن بكر بن ضَبارىّ بن عُبَيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ، يعرف بابن الخريطة ، من شعراء الدولة الأموية . وكان مغرمًا بالشراب ، صاحب قنص وصيد بالجوارح وهو شاعر محسن فى القصيد والرجز ، وله فى الصقر والكلاب أراجيز كثيرة . وشعره فى رثاء إخوته حكم وقدامة ووائل – الذين قتلوا فى بعث وكيع بن أبى سود – بالغ .

الشعر والشعراء ١ : ٧٠٤ ، الأغانى ١٣ : ٣٥١ – ٣٦٣ ، المؤتلف : ٢٠٥ ، السمط ١ / ٥٤٤ .

التخـريج :

هذه الأبيات تتداخل بعضها فى أبيات العجير السلولى ، كما تداخلت أبيات زينب بنت الطثرية بأبيات العجيز فى البصرية السابقة . الأبيات من قصيدة فى المنتهى ١ / ٢٨٤ – ٢٨٦ ، وعدة أبياتها ٤٢ بيتا ، أمالى اليزيدى / ٣٢ . (٤٣ بيتًا) . الأبيات (ماعدا / ١٣) فى الأغانى ١٣ / ٣٥٣ – ٣٥٥ ، من قصيدة عدة أبياتها ٣٢ بيتًا . الأبيات ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٠ مع خمسة من مجموعة المعانى ١١٦ . الأبيات/٦ – ٩ ، ١١ ، ١٢ مع سبعة فى الأشباه ٢ / ٣٢١ – ٣٢٢ . البيتان/ ٦ ، ٧ فى المؤتلف/ ٢٠٥ . البيت/ ٧ مع آخر فى ذيل الأمالى/ ٦٢ ، ومع ثلاثة فى البيان ٤ / ٨٦ ، وانظر تخريج البصرية السابقة .

* قوله : « أموى الشعر » ليس فى ع .

(١) فى الأصل : غربة (بضم أوله) ، خطأ . وفى ن : دار فرقة . وأخوه : هو وائل ، وكان الشمردل قد خرج هو وإخوته حكم ووائل وقدامة إلى خراسان مع وكيع بن أبى سود . فبعث وكيع أخاه وائلًا فى بعث حرب الترك ، وبعث قدامة إلى فارس ، وبعث حكمًا إلى سجستان . فقال الشمردل لوكيع : إن رأيت أيها الأمير أن تنفذنا معًا فى وجه واحد ، فلم يفعل ، فلم ينشب أن جاءه نعى قدامة ، ثم نعى وائل بعده بثلاثة أيام ، ثم قتل حكم أيضًا (الأغانى ١٣ : ٣٥٣ – ٣٥٥) .

(٢) حلت به أثقالها الأرض : انظر ما سلف فى البصرية : ٤٨٧ ، هامش : ١ .

(٣) الثغر : موضع المخافة .

(٤) المقتر : القليل المال . وأحفاه : برح به فى الإلحاح عليه .

(٥) الدخل (بفتحتين) : ما داخل الإنسان من فساد فى جسم أو عقل ، ومنه يقال داء داخل ودخيل ، وحبّ دخيل .

٧ ــ وكنتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَن بَكَى فأنتَ على مَنْ ماتَ بَعْدَكَ شاغِلُهْ

٨ ــ يُذَكِّرُنِى هَيْفُ الجَنُوبِ ومُنْتَهَى نَسِيمِ الصَّبا رَمْسًا عليه جَنادِلُهْ

٩ ــ وسَوْرَةُ أَيْدِى القَوْمِ إذ حُلَّتِ الحُبا حُبا الشِّيبِ واسْتَغْوَى أَخا الحِلْمِ جاهِلُهْ ١٢١؟

١٠ــ لَعَمْرُكَ إنّ المَوْتَ مِنَّا لَمُولَعٌ بِمَنْ كان يُرْجَى نَفْعُهُ ونَوافِلُهْ

١١ــ فعَيْنَىَّ إنْ أَبْكاكُما الدَّهْرُ فابْكِيا لِمَنْ نَصْرُهُ قد بانَ عَنَّا ونائِلُهْ

١٢ــ إذا اسْتَعْبَرَتْ عُوذُ النِّساءِ وشَمَّرَتْ مآزِرَ يَوْمٍ لا تُوارَى خَلاخِلُهْ

١٣ــ أَخِى لا بَخِيلٌ فى الحَياةِ بِمالِهِ علىَّ ، ولا مُسْتَبَطَأٌ الفَرْضِ خاذِلُهْ

١٤ــ فما كنتُ أَلْقَى لامْرِىءٍ عندَ مَوْطِنٍ أَخًا كأَخِى لو كانَ حَيًّا أُبادِلُهْ

---

(٧) فى الأصل ، ن : الدمع بعدك ، تحريف . وفيهما أيضًا : على من فات قبلك ، تحريف .

(٨) الهيف : ريح حارة تأتى من نحو اليمن . والرمس : القبر .

(٩) السورة : الحدة والسطوة . وفى الأصل : حلت (بالبناء للمعلوم) ، خطأ . والحبا : جمع حبوة ، وهو الثوب يحتبى به ، أى يشتمل به ، وحل الحبا كناية عن الاستعداد للشر . والجاهل هنا : ضد الحليم العاقل المتأنى . واستغوى فلان القوم : استغاث بهم . وهذا البيت ليس فى ع .

(١١) فى ع : قد بان منا .

(١٢) استعبرت : جرت عبراتهن . والعوذ : جمع عائذ ، وهى التى تعوذ بقومها أو وليها . وإبانة الخلاخل : تكون عند جريهن خوف السباء .

(١٣) هذا البيت لم يرد فى ع .

(١٤) فى ع : لقد كنت ألقى ، تحريف .

وقالت جَنُوب ، أُختُ عَمْرو ذِى الكَلْب الهُذَلِيَّة ، جاهلية*

١ ــ سأَلْتُ بِعَمْرٍو أَخِى صَحْبَهُ ... فأَفْظَعَنِى حينَ رَدُّوا السُّؤَالا
٢ ــ أُتِيحَ له نَمِرا أَجْبُلٍ ... فَنالا لَعَمْرُكَ مِنْه مَنالا
٣ ــ فأُقْسِمُ يا عَمْرُو لو نَبَّهاك ... إِذَنْ نَبَّها مِنْكَ داءً عُضالا
٤ ــ إِذَنْ نَبَّها لَيْثَ عِرِّيسَةٍ ... مُفِيتًا مُفِيدًا نُفُوسًا ومَالا
٥ ــ إِذَنْ نَبَّها غَيْرَ رِعْدِيدَةٍ ... ولا طائِشًا دَهِشًا حِينَ صَالا
٦ ــ وقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ والمُرْمِلُونَ ... إِذا اغْبَرَّ أُفْقٌ وهَبَّتْ شَمالًا
٧ ــ بأَنَّكَ كنتَ الرَّبِيعَ المُغِيثَ ... لِمَنْ يَعْتَفِيكَ وكنتَ الثِّمالا
٨ ــ وخَرْقٍ تَجاوَزْتَ مَجْهُولَهُ ... بأَدْماءَ حَرْفٍ تَشَكَّى الكَلالا
٩ ــ فكُنْتَ النَّهارَ به شَمْسَهُ ... وكُنتَ دُجَى اللَّيلِ فيهِ الهِلالا ١٢١ ب

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة منفصلة .

المناسبة :

خرج عمرو ذو الكلب غازيًا ، فبينا هو فى بعض غاراته نائم ، وثب عليه نمران فأكلاه . ووجدت فَهْم سلاحه فادعت قتله . فقالت أخته هذه الأبيات (ديوان الهذليين ٢/٥٧٨) .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٥) فى ديوان الهذليين ٢/٥٨٣ – ٥٨٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتًا ، ونسبها لأخت عمرو ذى الكلب . قال أبو عمرو : قالتها عمرة بنت العجلان أخت عمرو ، والتخريج هناك ٣/١٤٤٤ . وتضطرب المصادر فى نسبتهاإلى جنوب أو إلى عمرة . وانظر أيضًا الأبيات (ماعدا : ٥) فى ابن الشجرى ٨٢ – ٨٣ ، ومع ١١ بيتًا فى بلاغات النساء/ ١٧٣ – ١٧٤ . الأبيات/ ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ فى تحرير التحبير/ ٢٦٤ – ٢٦٥ ، عيار الشعر/ ١٢٧ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٩ فى النويرى ٧/ ١٤٢ ونسبت فى جميعها لجنوب .

* فى ع : أخت عمرو الكلب ، بإسقاط (ذى) ، وكذلك كان يدعى أيضًا . وقوله «الهذلية» لم يرد فى ع أيضًا . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) عمرو : هو عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منبه الهذلى ، سمى ذا الكلب لأنه كان معه كلب لا يفارقه (ديوان الهذليين ٢ : ٥٦٥) ، ترجم له ابن الجراح ، ورقة ٢٥ – ٢٦ . والباء فى قولها «بعمرو» بمعنى «عن» ، ومثله قوله تعالى : ﴿ فاسأل به خبيرًا ﴾ وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

(٤) العريسة : موضع الليث ، أجمته . وأفاد المال : أعطاه . والمفيت : المهلك .

(٦) فى ع :وقد عرف . والمرملون : الذين نفد زادهم . واغبر أفق : أى جف الثرى ، فثار الغبار لقلة المطر . والشمال يكون هبوبها فى الشتاء .

(٧) يعتفيك : يقصدك ويسألك . والثمال : الغياث .

(٨) الخرق : الموضع ينخرق فيمضى فى الفلاة . والأدماء : الناقة البيضاء . والحرف : الضامرة . وتشكى : حذف إحدى التاءين . والكلال : التعب .

(٤٩٧)

وقالت الخنســـاء

١ ــ وقـائِلَةٍ ، والنَّعْشُ قد فات خَطْوَهــا   لِتُدْرِكَهُ يالَهْفَ نَفْسِى عــلى صَــخْرِ
٢ ــ ألا ثَكِلتْ أُمُّ الذين غَــدَوْا بــــه   إلى القَــبْرِ ، ماذا يَحْمِلُــونَ إلى القَبْرِ
٣ ــ وماذا يُوارِى اللَّحْــدُ تحتَ تُرابِــهِ   مِن الجُودِ والأَفْضالِ والنَّــائِل الغَمْرِ
٤ ــ فَشَــأْنُ المَنايا إذْ أَصــابَكَ سَــهْمُها   لِتَغْدُو على الفِتْيــان بَعْــدَكَ أو تَسْــرِى

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٣٩١ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانها ٨٥ – ٩٣ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا . الأبيات كلها فى الحصرى ٩٣٠/٢ ، مجموعة المعانى (ما عدا الأول) : ١١٨ . البيتان : ١ ، ٢ فى العقد ٢٦٦/٣ ، ١٦٧/٥ ، المرتضى ١٩/٢ ، الأغانى ٢٥/١١ .

(٣) فى باقى النسخ : والمجد والفخر . والغمر : الكثير

(٤٩٨)

وقالت أيضـــا★

١ ــ وما الغَيْثُ فى جَعْدِ الثَّرى دَمِثِ الــرُّبَى ... تَعَبَّــقَ فِيــه العــارِضُ المُتَهَــلِّلُ

٢ ــ بأَجْــزَلَ سَــيْباً مِن يَــدَيْكَ ونِعْمَــةً ... تَجُــوُد بِهــا ، بل سَــيْبُ كَفِّكَ أَجْزَلُ

٣ ــ وجـارُكَ مَمْنُوعٌ مَنِيعٌ بنَجْــــوَةٍ ... مِن الضَّــيْمِ ، لا يُزْرَى ولا يَتَــذَلَّلُ

٤ ــ فما بَلَغَتْ كَفُّ امْــرِيءٍ مُتَنــاوِلًا ... مِن المَجْــدِ إلّا حيثُ مانِلْتَ أَفْضَــلُ

٥ ــ ولا بَلَــغَ المُهْدُوَن فى القَوْلِ مِدْحَــةً ... ولَوْ أَكْثَرُوا إلّا الــذى فِيكَ أَفْضَــلُ

التخـــريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانها ١٨٣ – ١٨٨ ، والأبيات كلها فى ابن الشجرى : ٨٨ ، العقد (ماعدا /٣) مع آخر ٢٦٩/٣ .
البيتان : ٤ ، ٥ فى الوساطة /١٩١ ، المصون /٦٣ ، ٢٢ (لأوس بن مغراء) ، ديوان المعانى ٢٧/١ ، العبيدى : ١٥٩ ، اللسان (كفف) . البيت /٤ فى التاج (كفف) ، الباقلانى : ٩٢ . البيت : ' ٥ فى الصناعتين / ٢٠٨ ، الوساطة / ٣١٧ .

★ زاد فى ن : فى أخيها صخر . وقد جاء البيتان : ٤ ، ٥ فى نسخة ع فى باب المديح .

(١) جعد الثرى : شديد الندى ، تقبض من كثرة نداه . والدمث : السهل . وتعبق : حل وتفجر . والعارض : السحاب يعترض فى الأفق . والمتهلل : تهلل بالمطر .

(٣) فى ن : محفوظ منيع . والنجوة : ما ارتفع من الأرض . ويزرى : حقه أن يكون يزرى به ، فحذفت الجار والضمير .

(٤٩٩)

وقالت عَمْرَة الخثْعَمِيّة ترثى ولَدَيْهـا*

١ ــ لقَــدْ زَعَمُــوا أنّى جَــزِعْتُ عَلَيْهِمـا ... وهَــلْ جَـزَعٌ أنْ قُلْـتُ : وابأُباهُمـا

٢ ــ هُمـا أخَـوا فى الحَرْبِ مَن لاأخا لَـهُ ... إذا خـافَ يـوماً نَبْـوَةً مَنْ دَعاهُمـا

٣ ــ هُمـا يَلْبَسـانِ المَجْدَ أحْسَـنَ لِبْسَـةٍ ... شَـحِيحانِ ما اسْطاعاً عليـه كِلاهُما ٢١٢٢؟

٤ ــ شِـهابانِ مِنَّـا أُوقِـدا ثُم أُخْمِـدا ... وكان سَـناً لِلْمُدلِجِـينَ سَـناهُمـا

٥ ــ إذا نَزَلا الأرْضَ المَخُوفَ بِها الرَّدَى ... يُخَفِّضُ مِن جَأْشَـيْهِما مُنْصُلاهُمـا

٦ ــ إذا اسْـتَغْنَيا حُبَّ الجَمِيـعُ إلَيهِمـا ... وَلَمْ يَنْـأ عن نَفْـعِ الصَّدِيقِ غِناهُمـا

٧ ــ إذا افْتَقَـرا لَمْ يَجْثِمـا خَشْـيَةَ الـرَّدَى ... ولَمْ يَخْشَ رُزْأً مِنْهُمـا مَوْلَياهُمـا

الترجمــة :

لم أجد لها ترجمة .

التخـــريج :

الأبيات مع آخرين لها فى الحماسة (التبريزي) ٣ : ٦١ – ٦٢ ، وفيه : قال أبو رياش : هذه الأبيات لدرماء بنت سيار بن عبعبة الجحدرية ، العينى ٣ : ٤٧٢ – ٤٧٣ عن الحماسة ، وقال : وتنسب لدرنا بنت عبعبة ، الغندجانى : ورقة ١٦ لدرنا بنت سيار ، وقال : وتنسب لدرنا بنت عبعبة ، والصواب : لدرنا بنت سيار . البيتان : ٦ ، ٧ فى المختار : ١٨٩ لأعرابية . البيت : ٢ فى ابن يعيش ٣ : ٢١ لدرنا بنت عبعبة ، الصناعتين : ١٦٥ (غير منسوب) .

* الأبيات ليست فى ع

(١) فى الأصل : جزَعت (بفتح ثانيه) ، خطأ . وابأباها : قال أبو العلاء هو من الشاذ يقلبون ياء الإضافة ألفا فى النداء ، إذ قالوا : يا غلاما . وليس ذلك بأعلى اللغات وقد حكى أن بعض العرب إنما يفعل ذلك فى غير النداء ، فلما كثر قولهم بأبى ، وكانوا يجيئون قبله بالحرف الذى يندب به فى بعض الأحيان ، أو يكون من حرف النداء ، قلبوا الياء ألفا تشبيها بقولهم ، يا غلاما (التبريزى) ٣ : ٦٢ – ٦٣) .

(٢) فصلت بين المضاف والمضاف إليه بالأجنبى . فقولها «أخوا» هنا مضاف ، و «لا أخاله» مضاف إليه فصل بينهما بالأجنبى وهو « فى الحرب » انظر العينى ٣ : ٤٧٤ .

(٤) المدلج : السائر بالليل ، تعنى أنهما كانا يوقدان النار ليهتدى بها الأضياف فيردون فناءهما .

(٥) المنصل : السيف

(٧) المولى : ابن العم ، وليست التثنية ههنا مقصودة ، بل المراد الكثرة ، ومن ذلك قولهم : لبيك وسعديك .

(٥٠٠)

وقالت صَفِيّة الباهِلِيّة

١ ـ كُنّا كغُصْنَيْنِ فى جُرْثُومَةٍ سَمَقَا حِينًا بأَحْسَنِ ما يَسْمُو له الشَّجَرُ
٢ ـ حتَّى إذا قِيلَ قد طالَتْ فُرُوعُهُما وطابَ فَيْئاهُما واسْتُيْنِعَ الثَّمَرُ
٣ ـ أَخْنَى على واحِدِى رَيْبُ الزّمانِ ، وما يُبْقِى الزَّمانُ على شَىْءٍ ولا يَذَرُ
٤ ـ كُنّا كأَنْجُمِ لَيْلٍ بَيْنَها قَمَرٌ يَجْلُو الدُّجَى ، فهَوَى مِن بَيْنِها القَمَرُ
٥ ـ فاذْهَبْ حَمِيداً على ما كانَ مِن مَضَضٍ فقَدْ ذَهَبْتَ وأنتَ السَّمْعُ والبَصَرُ

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

الأبيات كلها مع سادس فى البحترى : ٢٧٣ - ٢٧٤ لطيبة الباهلية ، ديوان الخنساء : ١٣٤ ، ١٣٥ ، الأبيات (ماعدا الأخير) فى الحماسة (التبريزى) ٣/٧ - ٨ لصفية ترثى أخاها ، العقد ٣/٢٧٧ - ٢٧٨ لأعرابية ترثى زوجها ، العيون ٣/٦٦ لأعرابية ترثى أختها ، ابن الأعرابى /١٠١ لأعرابى يرثى أخا له ، التشبيهات : ٢١٥ (غير منسوبة) . البيتان /٣ ، ٤ فى أخبار أبى تمام /١٣٣ لصفية ، ديوان المعانى ١/١٧ لصفية . البيت /٤ فى الموازنة ١/٦٩ ، ٣٣٠ لمريم بنت طارق ترثى أخاها .

(١) الجرثومة : الأصل . وسمقا : طالا فى كمال وتمام . وفى الأصل ، ن : بأحسن وبفتح النون ، خطأ .

(٢) الفىء : الظل . واستينع : صار يانعا . وفى ع : واستنظر الثمر وبالبناء للمجهول ، أى انتظر .

(٥٠١)

وقالت الخِرْنِق بنت هِفّان ترثى زَوْجَها*

١ ـ لا يُبْعِدَنْ قَوْمى الذين هُمُ   سُمُّ العُداةِ وآفَةُ الجُزْرِ

٢ ـ النَّازِلينَ بكُلِّ مُعْتَرَكٍ   والطَّيِّبينَ مَعاقِدَ الأُزْرِ

٣ ـ قومٌ إذا رَكِبُوا سَمِعْتَ لَهُمْ   لَغَطًا مِن التَّأْيِيهِ والزَّجْرِ

٤ ـ والخالِطِينَ نَحِيتَهُمْ بِنُضارهم   وذَوِى الغِنَى مِنْهُمْ بذِى الفَقْرِ

٥ ـ هذا ثَنائِى ما بَقِيتُ لَهُمْ   وإذا هَلَكْتُ أَجَنَّنِى قَبْرِى

الترجمة :

هى أخت طرفة بن العبد لأمه ، انظر أول ديوانها ، السمط ٢/٧٨٠ ، العينى ٣/٦٠٣ ، الخزانة ٣/٣٠٧ – ٣٠٨ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانها /٢٨ – ٣٢ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات كلها فى كنايات الجرجانى /١١ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى السمط ١/٥٤٨ وأشار إلى أن البيت الأخير ينسب لحاتم الطائى . البيتان /١ ، ٢ فى المرتضى ١/٢٠٥ ، أمالى ابن الشجرى ١/٣٤٥ . البيت /٢ فى كنايات الثعالبى /٩ (غير منسوب) . البيت /٤ مع آخر فى اللسان (نحت) ، والبيت الرابع هذا مر فى قصيدة حاتم الطائى برقم /٣٨١ .

* فى ع ترثى أباها وزوجها وابنها ، انظر تفصيل ذلك فى ديوانها ص : ٢٠ وما بعدها .

(١) يبعدن : كذا بالأصل ، على إضمار فاعل . وفى ن : يبعدن (ثلاثى مضموم العين) ، وهى صحيحة وفى ع : يبعدن (ثلاثى مفتوح العين) ، وهى أجودها وأعلاها . وهذا الحرف دعاء جاء بلفظ النهى ، وكانت العرب تدل به عند الندبة على مساس الحاجة إلى حياة المندوب وقلة الاستغناء عنه (المرزوقى ١ : ١٩٢ ، الخزانة ٢ : ٣٠٣) وفى ن : سم (بفتح أوله) . والجزر : جمع جزور وهى الناقة تذبح

(٢) هذا البيت شاهد نحوى مشهور برواية : والطيبون ، ولكن على رواية البصرية لا شاهد فى البيت ، انظر الخزانة ٢ : ٣٠١ ويكون قولها « والنازلين ، والطيبين » نصبا على المدح ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٤٥ ، تفسير الطبرى ١ : ٣٢٩ .

(٣) التأييه : الجلبة والصياح

(٤) مضى شرحه فى قصيدة حاتم الطائى رقم : ٣٨١

(٥٠٢)

وقالت امرأةٌ فى أبِيهـــا★

١ ـــ إذا ما دَعـا الـدَّاعِى عِلَيًّـا وَجَـــدْتُنِي أُراعُ كمــا راعَ العَجُـــولَ مُهِيّــبُ

٢ ـــ وكَمْ مِن سَـــمِىٍّ لَيْس مِثْـلَ سَـــمِيِّهِ وإنْ كَانَ يُـــدْعَى باسْـــمِهِ فيُجِيبُ

التخــــريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٥٦/٣ (غير منسوبين) ، الأشباه ٣٢٧/٢ لبيهس بن نمير ، ومع آخرين فى السمط ٩٦٦/٢ – ٩٦٧ لبنت على بن الربيع الحارثى .

★ فى باقى النسخ : ترثى أباها . وهذه المقطوعة تكررت بنفس النسبة بعد المقطوعة رقم : ٥٧٢ فأسقطتها .

(١) فى الأصل ، ن : مهيب (بفتح أوله) ليست جيدة ههنا ، وأثبت ما فى ع ، والمهيب : من أهاب بك .

(٥٠٣)

وقالت زَهْـــراء الكِلابِيَّـــة

١ ـــ تَأَوَّهْتُ مِن ذِكْـرَى ابْنِ عَمِّى ، ودُونَـه ... نَقًـا هـائِلٌ جَعْـدُ الثَّـرَى وصَــفِيحُ

٢ - وكنـتُ أنـامُ اللَّيـلَ مِـن ثِقَتِـى بـــهِ ... وأَعْلَـمُ أَنْ لا ضَـيْمَ وهْــوَ صَــحِيحُ

٣ ـــ فأَصْـبَحْتُ سـالَمْتُ العَـدُوَّ ولَمْ أَجِـدْ ... مِـن السِّـلْمِ بُـدًّا والفُــؤادُ جَـــرِيحُ

الترجمة :

لعلها المذكورة فى ترجمة إسحق ، جاء فى الأغانى (٣٣١/٥) كانت امرأة من بنى كلاب يقال لها زهراء تحدث إسحق وتناشده ، وكانت تميل إليه ، وتكنى عنه فى عشيرتها إذا ذكرته بجمل (بضم الجيم وسكون الميم) ، وتراسله شعرا . وانظر أيضا الأمالى ٥٤/١ - ٥٥ ، المصارع ٢١٦/١ .

التخريج :

لم أجدهـا .

(١) النقا : الرمل . وهائل : الهائل من الرمل الذى لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط . والصفيح : الحجارة العريضة ، تعنى القبر .

(٥٠٤)

وقالت فاطِمة بنت الأَحَجْم الخُزاعِيّــة*

١ ــ ياعَـيْنُ جُودِى عنَـد كُـلِّ صَـباحِ   جُــودِى بأَرْبَعَــةٍ على الجَــرّاحِ
٢ ــ قـد كنتَ لِى جَــبَلًا أَلُــوذُ بِظِلّــهِ   فتَـركْتَنِى أَمْشِــى بأَجْـرَدَ ضــاحِ
٣ ــ قـد كنـتُ ذاتَ حَمِيَّــةٍ ما عِشْــتَ لِى   أَمْشِـى البَـرازَ وكنـتَ أنـت جَنـاحِى
٤ – فاليــومَ أَخْضَــعُ للذَّلِيــلِ وأَتَّقِـــــى   مِنْــه ، وأَدْفَــعُ ظَــالِمِى بالــــرّاحِ
٥ – وأَغُـضُّ مِـن بَصَـرِى وأَعْلَــمُ أَنَّــهُ   قَــد بــانَ حَـدُّ فَوارِسِـى ورِمـاحِى
٦ – وإذا دَعَـتْ قُمْرِيَّــةٌ شَــــجَنًا لَهـــا   يــومًا عـلى فَــنَنٍ دَعَــوْتُ صَباحِى ١٢٣م

الترجمة :

هى فاطمة بنت الأحجم – ويقال : الأجحم – بن دندنة الخزاعية . أبوها الأحجم من سادات العرب ، وأمها خالدة بنت هاشم بن عبد مناف

الأمالى ٢/١ ، السمط ٦٢٦/٢ ، التنبيه : ٨٧ ، الاشتقاق : ٤٧٥ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١٨٩/٢ – ١٩٠ . الأبيات ٢ – ٤ ، ٦ فى العينى ٤٣٨/١ ، الخزانة ٥١٣/٢ . الأبيات (ماعدا/١) فى الأمالى ١/٢ ، وكلها فى التنبيه : ٨٧ ، وأورد منها فى السمط بيتا وشطرين ٦٢٦/١ وقال فى كلا الموضعين ، قال السكرى : هذا الشعر لليلى بنت يزيد بن الصعق ترثى ابنها قيس بن زياد بن أبى سفيان بن عوف بن كعب ، وقال الأخفش : إنه لامرأة من كندة . الأبيات : ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، فى ابن الأعرابى : ١٢١ لامرأة من خزاعة ترثى أباها . الأبيات : ٢ – ٥ فى المنازل : ٤٥١ – ٤٥٢ لها .

* نسبها فى ع إلى بشر بن النكث ، ثم صحح نسبتها إلى فاطمة .

(١) بأربعة : تريد اللحاظين والموقين ، فالدمع يجرى من الموقين ، فإذا كثر جرى من اللحاظين أيضا .

(٢) فى الأصل : بأجرد صاح ، والتصحيح من باقى النسخ . وفى الأصل بإزاء كلمة ضاح : (أى لا ظل فيه) .

(٣) البراز : الأرض الفضاء ، وأصله : أمشى فى البراز ، فأسقطت الجار ونصبت . وهذا البيت ليس فى ن .

(٤) فى هامش ن بإزاء كلمة بالراح : (أى بالدعاء) . أقول : لا أظن ذلك صحيحا ، فالدفع بالراح أيسر الدفع وأهونه ، وهذا ما تطيقه بعد فقد حاميها . وفى محاورات قريش أن بعضهم قال لآخر منهم مستضعفا لما أورده عليه : هذا دفع بالراح . فقال مجيبا : كلا ، إن معها الأصابع . يقول يزيد بن الحكم الكلابى :

دَفَعْنــاكُمُ بالقَــــوْلِ حتَّــى بَطِــرْتمُ   وبالــرَّاحِ حتَّـى كـانَ دَفْـعَ الأَصـــابِعِ

انظر الحماسة ١٢٤/١

(٦) وفى الأصل : قَمَرية (بفتح أوله وثانيه) ، خطأ . والقمرية : ضرب من الحمام . ينتصب «شجنا» على المفعول لأجله إذا جعلته بمعنى الحزن ، وعلى المفعول به إن جعلته بمعنى الحبيب . والفنن : الغصن المستقيم . ودعوت صباحى : قلت واسوء صباحاه .

(٥٠٥)

وقالت الخِرْنِــق بنت قُحافَــة*

١ ــ أعــاذِلَتِي عــلى رُزْءٍ أفيقِــــى   فقَــدْ أشْــرَقْتِنِي بالعَــذْلِ رِيقِــى

٢ ــ فلا وأبيــك آسَــى بَعْــدَ بِشْــرٍ   عــلى حَــيٍّ يَمُــوتُ ولا صَــدِيقِ

الترجمة :

رجح محقق ديوان الخرنق ، أن الخرنق بنت قحافة هي أيضا الخرنق بنت هفان ، أخت طرفة بن العبد لأمه ، وقد مضت ترجمتها في البصرية ٥٠١ .

التخريج :

البيتان مع ثمانية في ديوانها : ٢٦ – ٢٨ والتخريج هناك .

* زاد في ن : في زوجها بشر . وهذان البيتان ليسا في ع .

(٢) آسى : أي لا آسى . وبشر : هو بشر بن عمرو بن مرثد ، زوجها ، ولها فيه رثاء جيد . وقد مر خبر مقتله في البصرية : ٨ .

(٥٠٦)

وقالت لَيْلَى بنت طَرِيف التَّغْلِبيّة وقيل اسمها سَلْمَى ترثى أخاها الوَلِيد★

١ ـــ بِتَـلِّ بُناثـا رَسْـمُ قَـبْرٍ كأَنَّـهُ ... عـلى عَلَـمٍ فـوقَ الجِبـالِ مُنِيـفِ
٢ ـــ تَضَمَّنَ جُـودًا حاتِمِيًّـا ونائِـلًا ... وسَـوْرَةَ مِقْـدامٍ وقَلْـبَ حَصِيـفِ
٣ ـــ أَلَا قـاتَلَ اللّهُ الجُثـا حيثُ أُضْمِرَتْ ... فَـتًى كـان للمَعْـرُوفِ غـيرَ عَيُـوفِ
٤ ـــ خَفِيفٌ على ظَهْرِ الجَوادِ إذا عَـدا ... ولَيْس عـلى أَعْـدائِهِ بخَفِيـفِ
٥ ـــ أيا شَـجَرَ الخابُـورِ مالَـكَ مُورِقًا ... كأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عـلى ابـنِ طَـرِيفِ
٦ ـــ فتًى لايُحِبُّ الزَّادَ إلّا مِن التُّقى ... ولا المـالَ إلّا مِـن قَنًـا وسُـيُوفِ
٧ ـــ فَقَدْناهُ فِقْدانَ الرَبِيـعِ ، ولَيْتَنـا ... فَدَيْنـاهُ مِـن سـاداتِنا بأُلُـوفِ
٨ ـــ ومـازالَ حتّـى أَرْهَـقَ المـوتُ نَفْسَهُ ... شَـجًى لِعَدُوٍّ أو لَجًـا لِضَـعِيفِ
٩ ـــ فإنْ يـكُ أَرْداهُ يَزِيـدُ بـنُ مَزْيَـدٍ ... فـرُبَّ زُحُـوفٍ لَفَّهـا بزُحُـوفِ
١٠ ـــ عليـكَ سَـلامُ اللّهِ وَقْفًـا ، فإنَّنِي ... أَرَى المَـوْتَ وَقّاعًـا بكُـلِّ شَـرِيفِ ١٢٣ ب

الترجمة :

★ هى ليلى – أو سلمى أو الفارعة – بنت طريف بن عامر ، من بنى صيفى بن حيى بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . وكانت تركب الخيل وتقاتل وعليها الدرع والمغفر . ولما قتل يزيد من مزيد أخاها الوليد صبحت جيشه وجعلت تحمل على الناس . وكان أخوها الوليد رأسا من رءوس الخوارج ، وأشدهم بأسا وصولة ، وممن تسمى بأمير المؤمنين . وكان بنصيبين والخابور ، واشتدت شوكته وطالت أيامه حتى وجه إليه الرشيد يزيد بن مزيد فقتله وفض جموعه عام ١٧٩ . ولليلى فيه مراث بالغة كثيرة . انظر أخبارها فى خبر مقتل أخيها الوليد فى المصادر المذكورة فى التخريج .

التخريج :

الأبيات مع ١٢ بيتا فى البحترى : ٢٧٦ – ٢٧٧ ، ومع ثلاثة فى السيوطى : ٥٤ – ٥٥ ، ابن خلكان ١٧٩/٢ (ماعدا ٤) مع ثمانية . الأبيات ١ – ٣ ، ٦ – ٨ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ مع ثمانية فى المعاهد ١٦٠/٣ – ١٦١ . الأبيات ١ –٣ ، ٩ ، ٥ – ٧ مع أربعة فى ابن الأثير ٥١/٦ – ٥٢ . الأبيات ١ – ٣ ، ٩ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ٧ مع ثلاثة فى الأغانى ٩٣/١٢ – ٩٤ لأخت الوليد . الأبيات ٥ – ٧ ، ٤ ، ١٠ مع آخر فى العقد ٢٦٩/٣ ،لأخت الوليد . الأبيات ٥ ، ٤ ، ٧ فى السمط ٩١٣/٢ وفيه : اختلف فى قائله ، فقيل إنه لأخته ليلى ، وقال دعبل وابن الجراح هو لمحمد بن بجرة . الأبيات ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ٧ فى الحصرى ٩٦٦/٢ لأخت الوليد . الأبيات ٥ – ٩ مع آخر فى ابن الشجرى ٨٩ . الأبيات ٥ ، ٦ ، ١ مع آخرين فى الصناعتين : ١٦٥ ، بدون نسبة ، ومع آخر فى البديعى : ٢١٢ ، الأمالى ٢٧٤/٢ . البيتان ٥ ، ٦ فى الأغانى ٩٢/١٣ ، ٩٦ مع ثالث لأخت الوليد ، وهما أيضا فى المختار ٢٩ ، تاريخ الطبرى ٦٣٨/٣ للفارعة . البيتان : ٥ ، ٧ فى الروض ٥٩/١ . البيت ٥ فى التبريزى ٤٥/٣ ، المرزوقى ١٠٤٤/٣ (غير منسوب فيهما) ، ابن حزم ٣٠٧ ، النويرى ١٢٣/٧ . البيت ٦ فى ديوان الأعشين/٢٥٠ للأعشى الكبير .

★ فى ع : أخت الوليد بن طريف الخارجى ترثيه . وقوله : «وقيل اسمها سلمى» لم يرد فى ن ، وزاد : قتله يزيد بن مزيد الشيبانى .

(١) هذا البيت والثلاثة التالية له لم ترد فى باقى النسخ .

(٢) السورة : الحدة والسطوة .

(٣) الجثا : جمع جثوة (مثلثة الجيم) ، وهى مايتجمع من حجارة أو تراب .

(٨) أرهقه الموت : لحقه وأدركه وغشيه . لجا : خففت الهمزة . وهذا البيت جاء فى ع مكان البيت العاشر . وجاء العاشر مكانه .

(٩) يزيد بن مزيد : مضت ترجمته فى البصرية : ٣١١ . والزحوف : جمع زحف ، وهى الجماعة يزحفون إلى العدو ، كسّروا اسم الجمع .

(٥٠٧)

وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ ، مخضرم★

١ ـ أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِها تَتَوَجَّعُ ... والدَّهْرُ لَيْس بمُعْتِبٍ مَن يَجْزَعُ

٢ ـ ولَقَد أَرَى أَنَّ البُكاءَ سَفاهَةٌ ... ولسَوْفَ يُولَعُ بالبُكا مَنْ يُفْجَعُ

٣ ـ قالَتْ أُمَيْمَةُ : ما لِجِسْمِكَ شاحِبًا ... منذُ ابْتَذَلْتَ ومِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ

٤ ـ أَمْ ما لِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعاً ... إلا أَقَضَّ عليكَ ذاكَ المَضْجَعُ

٥ ـ فأَجَبْتُها أَمَّا لِجِسْمِيَ أَنَّهُ ... أَوْدَى بَنِيَّ مِن البِلادِ فَوَدَّعُوا

٦ ـ أَوْدَى بَنِيَّ وأَعْقَبُونِي حَسْرَةً ... بَعْدَ الرُّقادِ وعَبْرَةً ماتُقْلِعُ

٧ – فالعَيْنُ بَعْدَهُمْ كأَنَّ حِداقَها ... سُمِلَتْ بشَوْكٍ فهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ

٨ ـ سَبَقُوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهَواهُمُ ... فَفَقَدْتُهُمْ، ولِكَلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

الترجمة :

انظرها فى ديوان الهذليين ١/١/٣ ، ابن سلام ١٠٣/ ، ١١٠ ، الشعر والشعراء ٦٥٣/٢ – ٦٥٨ ، الاشتقاق ١٧٨/ ، المؤتلف ١٧٣/ ، الأغانى ٢٦٤/٦ – ٢٧٩ ، السمط ١ : ٩٨ – ٩٩ ، معجم الأدباء ١٨٥/٤ – ١٨٨ ، أسد الغابة ١٨٨/٥ – ١٩٠ ، الإصابة ٦٣/٧ – ٦٤ ، العينى ٣٩٨/١ ، ٤٩٣/٣ ، السيوطى : ٩٢ – ٩٤ ، الخزانة ٢٠١/١ – ٢٠٣ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا ١٥/ – ١٨) فى ديوان الهذليين ٤/١ – ٤١ من قصيدة عدة أبياتها ٦٣ بيتا ، والتخريج هناك . وقد ألحق المحقق الأبيات ١٥/ – ١٨ بالديوان ١٣١٠/٣ عن الحماسة البصرية . وهذه القصيدة مفضلية .

★فى ع : جاهلى خطأ .

(١) الريب : المصائب . والمنون تذكر وتؤنث . وأعتبت فلانا : أرضيته ، وأصله إذا رجعت عما كره إلى ما أحب .

(٢) كان فى الأصل : يفجع (بالبناء للمعلوم)

(٣) الشحوب : الضمور والهزال . وابتذلت : وليت العمل وامتهنت نفسك . وقوله : ومثل مالك ينفع ، أى مثل مالك يكفل لك من يكفيك العمل ، بعد أن فقدت أبناءك الذين كانوا يكفونك إياه .

(٤) فى ع : أو ما لجسمك . وأقض : صار تحت جنبك مثل القضض ، وهى حجارة صغار .

(٦) بنى : قلب واو الجمع ياء ، ثم أدغم الياء فى الياء ، وأصله بنون ، فلما أضيف إلى ياء المتكلم سقطت النون فصارت بنوى ، فاجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء فصار : بنى ، ثم أبدلت من ضمة النون كسرة لأجل الياء (العينى ٤٩٨/٣) .

(٧) العين : أراد العينين ، كما تقول : أقر الله عينك ، وأنت لاتريد واحدة دون الأخرى . والحداق : جمع حدقة ، أراد الحادقة وما حولها . وسملت : فقئت .

(٨) هوى : قلب المقصور ياء ، وأدغم الياء فى الياء ، وأصله هواى ، وهذه لغة هذيل ، يفعلون ذلك فى المقصور (العينى ٣ : ٤٩٨) . وأعنقوا : أسرعوا .

٩ ــ فَلَبِثْتُ بَعْدَهُمُ بعَيْشٍ ناصِبٍ   وإخالُ أنِّى لاحِقٌ مُسْتَتْبَعُ
١٠ ــ ولَقَد حَرَصْتُ بأَنْ أُدافِعَ عنهمُ   فإذا المَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لا تُدْفَعُ
١١ ــ وإذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَها   أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ
١٢ ــ وتَجَلُّدِى للشَّامِتينَ أُرِيهُمُ   أنِّى لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ
١٣ ــ حتّى كَأَنِّى للحَوادِثِ مَرْوَةٌ   بصَفا المُشَرَّقِ كُلَّ يومٍ تُقْرَعُ
١٤ ــ والنَّفْس راغِبَةٌ إذا رَغَّبْتَها   وإذا تُرَدُّ إلى قَلِيلٍ تَقْنَعُ
١٥ ــ ولَئِنْ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمانُ وَرَيْبُهُ   إنِّى بأَهْلِ مَوَدَّتى لَمُفَجَّعُ
١٦ ــ كَم مِن جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَئِمِ القُوَى   كانُوا بعيْشٍ قَبْلَنا فتَصَدَّعُوا
١٧ ــ ولَقَدْ ثَوَى تحتَ الضَّرِيحِ مُكَرَّمٌ   وصِلاتُ إخْوانٍ ورَأْىٌ مُصْقِعُ
١٨ – لو آذَنُوا بالحَرْبِ وَهْناً هَيَّجُوا   ضِرْغامَةً يَحْمِى العَرِينَ وَيَمنَعُ

---

(٩) ناصب : فيه نصب ، أى تعب وشدة . وإخال : أظن ، وهى هنا بمعنى اليقين .

(١٣) المروة : حجر ملء الكف . ويقال : قُرِعت مروة فلان ، إذا أصابته نازلة تشق عليه . المشرق : سوق بالطائف ، أو مسجد بالخيف . وفى ع : المشقر ، والمشقر جبل لهذيل .

(١٧) هذا البيت والذى بعده لم يردا فى ع .

(١٨) الوهن : نحو من نصف الليل أو ساعة منه .

(٥٠٨)

وقال مُنْقِذ بن عبد الرحمن الهِلالى ، من مخضرمى الدولتين★

١ ـ الدَّهْـــــرُ لَاءَم بَيْنَ أُلْفَتِنـــــا   وكـــذاكَ فَـــرَّق بَيْنَنـــا الدَّهْـــرُ
٢ ـ وكـــذاكَ يَفْعَـــلُ فى تَصَـــرُّفِهِ   والدَّهْـــرُ لَيْس يَنـــالُهُ وِتْـــرُ
٣ ـ كنتُ الضَّـــنِينَ بمَـــنْ أُصِـــبْتُ بـــه   فسَـــلَوْتُ حـــينَ تَقـــادَمَ الأَمْـــرُ
٤ ـ ولَخَـــيْرُ حَظِّـــكَ فى المُصِـــيبَةِ أَنْ   يَلْقـــاكَ عِنْـــدَ نُزُولِهـــا الصَّـــبْرُ

الترجمة :

هو منقذ بن عبدالرحمن بن زياد الهلالى ، كان فى صدر الدولة العباسية بصرى ، خليع ماجن ، يرمى بالزندقة (معجم الشعراء/ ٣٣٠) وكان منقذ ووالبة ومطيع وابن المقفع وحماد عجرد وحماد الراوية وبشار وأبان اللاحقى ، وشعراء آخرون ندماء ، يجتمعون على الشراب وقول الشعر ، لايكادون يفترقون ، ويهجو بعضهم بعضا هزلا وعمدا ، وكلهم متهم فى دينه ، الأغانى (ساسى) ١٦/ ١٤٣ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ابن الأعرابى/١١٢ - ١١٣ لخالد بن كل (!) يرثى أخاه عمرا . والأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣/ ٤٨ - ٤٩ ، الأشباه (ماعدا : ١) ٢/ ٣٢٧ وفيه : يرثى امرأته . معجم الشعراء (ماعدا/ ٢) ٣٣٠ .

★فى ع : فى ابنه ، مكان : الهلالى من مخضرمى الدولتين . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(٢) فى تصرفه : يريد أن فى تصارفيه فعالا مثل ما فعل بنا ، يهب ويرتجع ، ويؤلف ويفرق ، ولكنه يوتر غيره ، ولا يوتر . والوتر : الثأر .

(٥٠٩)

وقال الشَّمَرْدَل اللَّيْثِيّ ، أمويُّ الشعر★

١ ــ لَهْفَى عليكَ لِلَهْفَةٍ مِن خائِفٍ   يَبْغِى جِوارَكَ حينَ لَيْسَ مُجِيرُ
٢ ــ أمَّا القُبُورُ فإنَّهُنَّ أَوانِسٌ   بجِوارِ قَبْرِكَ ، والدِّيارُ قُبُورُ
٣ ــ عَمَّتْ مَواهِبُهُ فعَمَّ مُصابُهُ   فالنّاسُ فِيه كُلُّهُمْ مَأْجُورُ
٤ ــ يُثْنِى عليكَ لِسانُ مَن لَمْ تُولِهِ   خَيْرًا ، لأَنَّكَ بالثَّناءِ جَدِيرُ
٥ ــ رَدَّتْ صنائِعُهُ إليه حَياتَهُ   فَكَأَنَّهُ مِن نَشْرِها مَنْشُورُ ١٢٤ ب
٦ ــ فالنّاسُ مَأْتَمُهُمْ عليهِ واحِدٌ   فى كُلِّ دارٍ رَنَّةٌ وزَفِيرُ
٧ ــ عَجَبًا لأَرْبَعِ أَذْرُعٍ فى خَمْسَةٍ   فى جَوْفِها جَبَلٌ أَشَمُّ كَبِيرُ

الترجمة .

هو الشمردل بن عبد الله بن رؤبة بن سلمة ، شاعر أموى فى أيام جرير والفرزدق (السيوطى ٣١٤) ولم أجد عنه أكثر من هذا .

التخريج :

للشمردل الأبيات كلها فى العينى ٣ : ١٠٢ – ١٠٤ ، السيوطى : ٣١٣ – ٣١٤ . ولأبى محمد التيمى يرثى منصور بن زياد الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٨ – ٩ . ولحارثة بن بدر الغدانى يرثى زيادا الأبيات ١ – ٣ ، ٥ فى المرتضى ١ : ٣٨٧ . ولكثير يرثى عمر بن عبد العزيز الأبيات : ٢ – ٦ فى ديوانه ٢ : ٢٠٥ ، الكامل ٤ : ٢٩ له أو لقطرب النحوى . الأبيات ٣ – ٦ فى سيرة ابن كثير ٧٣ لكثير . ولمسلم بن الوليد الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ فى العقد ٣ : ٢٩١ ، وألحقها محقق ديوان مسلم بصلته : ٣١٧ . ولأشجع السلمى البيت : ٧ ضمن أبيات فى العقد ٣ : ٢٩١ . وبدون نسبة الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ فى العيون ٣ : ٦٧ . والأبيات : ٣ ، ٦ ، ٤ فى الفاضل : ٦٢ .

★فى ع : التيمى . مكان « الليثى » خطأ ، وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) لهفى : أصله لهف مضاف إلى ياء المتكلم ، ففر من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فقلبت ألفا . وفى ع : حين لات مجير ، وتكون لات هنا مهملة عن العمل لعدم دخولها على الزمان ، لأن شرط عملها أن يكون معمولها اسم زمان (العينى ٢ : ١٠٥ – ١٠٦) .

(٤) فى الأصل : يثنى (بفتح أوله) ، خطأ .

(٧) قال : أربع ، لأن الذراع مؤنثة ، ثم قال : خمسة ، لأنه أراد الأشبار .

(٥١٠)

وقال النَّابِغَة الذُّبْيانيّ ، جاهلى ، واسمه زياد★

١ ـــ لا يَهْنِيء النّاسَ مايَرْعَـوْنَ مِـن كَـلإٍ	وما يَسُـوقُونَ مِن أَهْـلٍ ومِن مـالِ

٢ ـــ بَعْـدَ ابـنِ عـاتِكَةَ الثّـاوِى بِبَلْقَعَـةٍ	أَمْسَى ببلَـدَةٍ لا عَـمٌّ ولا خـالِ

٣ ـــ سَـهْلِ الخَلِيقَةِ ، مَشّـاءٍ بأَقْـدُحِهِ	إلى ذَواتِ الذُّرَى ، حَمّـالِ أَثْقـالِ

٤ ـــ حَسْـبُ الخَلِيلَيْنِ نَأْىُ الأرضِ بَيْنَهُمـا	هـذا عَلَيْهـا وهـذا تَحْتَهـا بـالِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢١١ ، (التبريزى) ٢ : ١٨٥ ، المجالس : ١١٤ ، البلدان (أبوى) .

★ فى ع : النابغة الذبيانى فقط . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(٢) ابن عاتكة : أخوه لأمه ، وأمهما عاتكة بنت أنيس الأشجعى . قال ابن الأعرابى : ذهب يطلب إبلا له فمات (الديوان : ٢١١) . والبلقعة : الأرض القفر الموحشة .

(٣) الأقداح : سهام الميسر . وذوات الذرى : سمان الإبل ، ذوات الأسنمة الكبيرة .

(٥١١)

وقال رُبَيِّعَة بن عُبَيْد القُعَيْنِيّ★
وليس فى العَرَب رُبَيِّعَة غَيْرَه

١ – أَبْلِــغْ قَبــائِلَ جَعْفَــرٍ إنْ جِئْتَهــا ... ما إنْ أُحــاوِلُ جَعْفَــرَ بــنَ كِــلابِ
٢ – إنَّ الهَــوادَةَ والمَــوَدَّةَ بَيْنَنــا ... خَلَــقٌ ، كسَــحْقِ اليُمْنَةِ المُنْجــابِ
٣ – أَذُؤابُ إنِّى لَــمْ أُهِنْــكَ ولَــمْ أَقُــمْ ... للبَيْــعِ يــومَ تَحَضُّــرِ الأَجْــلابِ
٤ – إنْ يَقْتُلُــوكَ فقَــدْ ثَلَلْتَ عُرُوشَــهُمْ ... بِعُتَيْبَــةَ بــنِ الحــارِثِ بــنِ شِــهابِ
٥ – بأَشَــدِّهِمْ كَلَبًــا عــلى أَعْــدائِهِ ... وأَعَــزِّهِمْ فَقْــدًا عــلى الأَصْحــابِ
٦ – وعمــادِهِمْ فى كُــلِّ يــومِ كَــرِيهَةٍ ... وثِمــالِ كُــلِّ مُعَصَّــبٍ قِرْضــابِ

الترجمة :

هو ربيعة بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين ، من بنى أسد يكنى ،أبا ذؤيب . وذكر أبو محمد الأعرابى ليس فى العرب ربيعة غيره (التبريزى ١٦٦/٢) . وجعله الجاحظ والقالى والبكرى/رُبَيْعَة (التصغير) ، الحيوان ٤٢٦/٣ ، الأمالى ٧٠/٢ ، السمط ٧٠٦/٢ ، من شعراء بنى أسد (المؤتلف/١٨٣) ، جاهلى (السمط ٧٠٧/٢) .

المناسبة :

لهذه الأبيات خبر عجيب ، قتل ذؤابُ عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعى يوم خو . ثم أسر الربيع بن عتيبة بن الحارث ذؤابا ذلك اليوم وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه ، وأتاه ربيعة – أبو ذؤاب – فافتداه بشىء معلوم ، ووعده أن يأتى به سوق عكاظ فلما دخلت الأشهر الحرم وافى ربيعة أبو ذؤاب بالإبل الموسم ، وتخلف الربيع بن عتيبة لشغل عرض له فلم يواف بالأسير . فقدر ربيعة – أبو ذؤاب – أن الربيع علم أن ذؤابا قتل أباه فقتله به . فرثاه بهذه الأبيات . وبلغت بنى يربوع ، فعلموا أن ذؤابا قاتل عتيبة فأقادوه به (الحماسة ١٦٦/٢ ، السمط ٧٠٦/٢ – ٧٠٧) .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى الأمالى ٧٠/٢ – ٧١ ، المؤتلف ١٨٣/١٨٤ ، الأبيات/١ – ٥ فى الحماسة (التبريزى) ١٦٦/٢ . البيتان/٤ ، ٥ فى نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢٣٥/٢ . البيت/٢ مع آخر فى الحيوان ٤٢٦/٣ ، البيت : ٤ مع بعض الأشطر فى السمط ٧٠٦/٢ – ٧٠٧ .

★فى ع : ربيعة (مهملة الضبط) بن عبيد الشعبى ، خطأ . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) قبائل جعفر : يعنى جعفر بن ثعلبة بن يربوع ، رهط عتيبة (الحماسة ١٦٦/٢) .

(٢) فى الأصل : وخلق (بسكون اللام) ، خطأ . والخلق : البالى ، وكذلك السحق . والسحق وصف بالمصدر ، كأن البلى سحقه . واليمنة : ضرب من برود اليمن . والمنجاب : المنشق .

(٣) فى ع : لم أهبك ، وهى صحيحة . والأجلاب : جمع جلب ، وهى النعم تجلب من موضع إلى موضع . يعنى لم أتغافل عن طلب دمك استهانة بك ، ولا قمت للشراء والبيع بعدك ، فلم تلهنى شواغل الحياة عن الثأر لك .

(٤) عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكباس ، فارس تميم فى الجاهلية غير مدافع ، أسر بسطام بن قيس يوم الغبيط (الاشتقاق ٢٢٥ – ٢٢٦) . وهو أحد الفرسان الثلاثة المذكورين بسطام بن قيس ، وعامر بن الطفيل ، وعتيبة (الاشتقاق ٣٥٨) ، وانظر كتاب أسماء المغتالين حيث أورد ابن حبيب خبر مقتله (نوادر المخطوطات ٢ : ٢٣٤ – ٢٣٥) .

(٥) بأشدهم كلبا : جعله بدلا من قوله « بعتيبة » فى البيت السابق ، وأعاد حرف الجر فيه . والكلب : الشدة ، يعنى أشدهم نكاية فى أعدائه .

(٦) الثمال : الغياث . والمعصب : الذى يتعصب بالخرق جوعا . والقرضاب : الفقير .

وقال مِكْرَز بن حَفْص بن الأُخَيف الكِنانيّ ، جاهلى★

١ ــ لا يَبْعَــدَنَّ رَبِيعَــةُ بـــنُ مُكَـــدَّمٍ وسَــقَى الغَــوادِى قَــبْرَهُ بذَنُــوبِ ١٢٥م

٢ ــ نَفَــرَتْ قَلُــوصِى مِـن حِجارَةِ حَـرَّةٍ بُنِيَتْ على طَلْـقِ اليَــدَيْنِ وهُـــوبِ

٣ ــ لا تَنْفِــرِى يا نـــاقَ مِنْـــه فـــإِنَّهُ شِــرِّيبُ خَمْــرٍ مِسْعَرٌ لِحُــرُوبِ

٤ ــ لَوْلا السِّــفارُ وبُعْــدُ خَـرْقٍ مَهْمَــهٍ لَتَرَكْتُهــا تَحْبُــو عــلى العُــرْقُوبِ

الترجمة :

هو مكرز (بفتح الميم وكسرها كما فى الاشتقاق) ، وفى الأغانى/مُكَرِّز بن حفص بن الأخيف بن علقمة بن عبد بن الحارث بن منقذ ابن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى ، وأمه الشيماء بنت مخارق (المصعب : ٤٣٨) . جاهلى (معجم الشعراء : ٤٣٨) . من فرسان لؤى ورجالهم ، وهو الذى قتل عامر بن الملوح الليثى فهاج الحرب بين كنانة وقريش (الاشتقاق : ١١٥) . وهو أحد الرسل التى بعثتها قريش إلى رسول الله ﷺ سنة ست ، فقال عليه السلام حين رآه : هذا رجل غادر . وكان ممن شهدوا على الصلح عام الحديبية (السيرة ٣١٢/٢ ، ٣١٩ ، الإصابة ٦ : ١٣٥) . وكان على رأس المشركين حين لاقوا سرية عبيدة بن الحارث (السيرة ١ : ٥٩٢) .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١٨٧/٢ – ١٨٨ لحفص بن الأحنف ، وفيه : الصحيح أنها لابن الأخيف ، ويروى لحسان ، وذكر أبو رياش أن قائلها هو كرز بن خالد أخو بنى الحارث بن فهر ، أو عمرو بن شقيق الفهرى . والأبيات ليس منها فى ديوان حسان سوى البيت : ٤ من أبيات يهجو بها صفوان بن أمية . والأبيات فى الأغانى ٥٥/١٦ ، وفيه الشعر لحسان ، ويقال لضرار بن الخطاب الفهرى ، وذكر عن ابن سلام أنه لعمرو بن شقيق أحد بنى فهر بن مالك ، وقال : ومن الناس من يرويها لمكرز بن حفص ، وعمرو بن شقيق أولى بها ، ثم أوردها مع أربعة أبيات ص : ٥٨ ثم أورد الأبيات : ٢ – ٤ ص : ٦٤ ونسبها لحسان . والأبيات فى الميدانى ١٤٩/١ لحفص بن الأحنف ، ومع خامس فى الكامل ٨٩/٤ لحسان . والأبيات/٢ – ٤ فى العقد ١١٦/١ لحسان . البيت/١ فى معجم الشعراء/٤٣٨ لمكرز ، ٣٦ ونسبه لعمرو بن شقيق وقال : ورويت لحسان ولغيره . الكامل ١١١/٤ (غير منسوب) . البيت/٢ فى الأشباه ٢٣٤/٢ .

★ نســبها فى ع إلى كعب الأشــقرى ، ونسب المقطوعة التى بعدها إلى حفص بن الأحنف ســهوا منه ، والصواب العكس . والأبيات لم ترد فى ن .

(١) ربيعة بن مكدم بن عامر الكنانى : أحد فرسان مضر المعدودين وشجعانهم المشهورين . قتله نبيشة بن حبيب السلمى يوم الكديد . يضرب به المثل فيقال : أحمى من مجير الظعن ، وخبر ذلك أن نبيشة حين طعنه ، أيقن أنه هالك . فقال للظعن : اذهبن ووقف بفرسه واتكأ على رمحه ، فمات . ولا يجسر القوم على الإقدام عليه . فلما طال وقوفه فى مكانه لايزول عنه ، رموا فرسه فنفر ووقع ربيعة . قال أبو عمرو ابن العلاء : لانعلم قتيلا حمى ظعائن غير ربيعة . ورثى ربيعة شعراء كثيرون منهم كعب بن زهير ، وابن جذل الطعان . انظر الأغانى ٥٦/١٦ – ٧٧ ، العقد ١١٦/١ ، الكامل ٨٩/٤ – ٩٠ ، المؤتلف/٣٣ ، الميدانى ١٤٩/١ . والغوادى : جمع غادية ، وهى السحابة تنشأ غدوة . والذنوب : الدلو بما فيه من ماء .

(٢) القلوص : الناقة الشابة . والحرة : حجارة سود . وطلق اليدين : سخى يطلق يديه بالمعروف . والوهوب : الكثير الهبات .

(٣) مسعر لحروب : يوقد نار الحرب .

كانت العادة عند العرب أن الرجل منهم إذا اجتاز بقبر كريم كأن مأوى للأضياف ، ومقيما لقراهم ، ينحر راحلته ويطعمها الناس إذا أعوز الزاد ولم يتسع ، يفعل ذلك نيابة عنه (المرزوقى ٩٠٧/٢) .

(٥١٣)

وقـــال كَعْب الأَشْـــقَرِىّ★

١ ــ لَحـــاكِ اللهُ يا شَـــرَّ المَطـــايا أَعَـــنْ قَـــبْرِ المُهَـــلَّبِ تَنْفِرينـــا

٢ ــ فَلَـــوْلا أَنَّنى رَجُـــلٌ غَـــرِيبٌ لكُنْتِ عـــلى ثـــلاثٍ تَحْجِلينـــا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٢ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢/٢٣٤ ، معجم الشعراء/٤٦٩ للهيزدان بن خطار .

★انظر هامش : ★من المقطوعة السابقة . وهذه الأبيات لم ترد فى ن .

(١) المهلب : هو المهلب بن أبى صفرة ، أبو سعيد ، صاحب حرب الخوارج ووالى خراسان . توفى عام ٨٢ ، ترجم له ابن خلكان ٢/١٤٥ - ١٤٩ . وقد مضت ترجمته ابنه يزيد بن المهلب فى البصرية : ٣٢٣ ، وابنه المغيرة فى البصرية : ٤٦٠ .

(٢) قوله : لكنت على ثلاث ، يعنى لعرقبها ، انظر لذلك هامش : ٤ من البصرية السابقة .

(٥١٤)

وقـــال الأَزْرَق بن المُكَعْـــبَر★

١ ــ أَتَنْفِــرُ عـن عَمْــرٍو بِبَيْــداءَ ناقَتي وما كانَ سارِى اللَّيـلِ يَنْفِرُ عـنْ عَمْـرِو

٢ ــ لَقْـد حَبَّبْتْ عِنْــدِى الحَيــاةَ حَيــاتُهُ وحَبَّبَ سُكْنَى القَبْرِ مُذْ صارَ فى القَـبْرِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان له فى الأشباه ٢/٢٣٣ .

★هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

وقال كَعْب بن سَعْد بن عُقْبة الغَنوِىّ ، جاهلى ★

١ ـــ تَقـــولُ سُلَيْمَى ما لجِسْمِكَ شـــاحِبًا كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الطَّعــــــام طَبِيبُ

٢ ـــ فقلتُ ولَـمْ أعْىَ الجَـــوابَ لِقَـــوْلِها ولِلدَّهْـــرِ فى صُمٍّ الصِّـلابِ نَصِيبُ

٣ ـــ تَتابُعُ أَحْـــداثٍ تَخَـــرَّمْن إخْـــوَتِى وَشَـــيَّبْنَ رَأْسِى ، والخُطُـوبُ تُشِيبُ

الترجمـــة :

هو كعب بن سعد بن عقبة – أو علقمة – بن عوف بن رفاعه ، أحد بنى سالم بن عبيد بن سعد بن كعب جلان بن غنم بن غنى بن أعصر . وساق ابن هشام فى التيجان نسبا مخالفا عند الكلام عن أبى المغوار – أخى كعب – فقال : هو قارب بن سعد بن قيس بن الصعل بن قراد بن غنى بن يعصر . وأراه أخطأ . ويلقب بكعب الأمثال ، لكثرة الأمثال فى شعره ، إسلامى ، فيما قال البكرى ، وذكر البغدادى أنه تابعى .

ابن سلام / ١٦٩ ، ١٧٦ ، السمط ٢ / ٧٧١ – ٧٧٤ ، معجم الشعراء : ٢٢٨ – ٢٢٩ ، التيجان / ٢٦٠ ، الخزانة ٣ / ٦٢١ .

التخـــريج :

الأبيات (ما عدا : ٤ ، ٢٧) فى الأمالى ٢ / ١٤٤ – ١٥٠ من قصيدة عدتها خمسون بيتا ، وقال : وبعض الناس يروى هذه القصيدة لسهم الغنوى ، وهو من قومه وليس بأخيه ، وبعضهم يروى شيئا منها لسهم . وهى الأصمعية / ٢٥ (٢٤ بيتا) ، ٢٦ (٢١ بيتا) جعلهما قصيدتين منفصلتين ، الأولى لكعب والثانية لغريقة بن مسافع . وهذا من الأصمعى شىء عجيب ، المنتهى ١ / ٢٠٢ (٣٦ بيتا) ، القرشى (ما عدا / ٦ ، ٢٣ ، ٢٦) / ٢٧٤ – ٢٧٩ (٥٨ بيتا) وسماه محمد بن كعب الغنوى ، خطأ . الأبيات : ١ – ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ – ١٠ ، ١٥ ، ١٤ ، ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٢٩ مع ثمانية فى مختارات ابن الشجرى ١ / ٢٥ – ٢٧ . الأبيات : ١ – ٣ ، ٥ – ٨ ، ٢٠ ، ٩ – ١٢ ، ١٤ – ١٩ ، ٢٩ ، ٢١ ، ٣١ ، ٣٢ مع ١٢ بيتا فى الخزانة ٤ / ٣٧٤ – ٣٧٥ . الأبيات ١ ، ٥ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٢ ، ١٣ ، ١١ ، ٤ ، ١٢ مع ثمانية فى العقد ٣ /٢٧١ – ٢٧٢ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٢ ، ٣١ ، ٣٢ مع آخر فى السيوطى /٢٣٦ ونقل الخلاف فى نسبتها عن القالى . الأبيات / ٤ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٤٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ٣١ ، ٣٢ مع آخرين فى ديوان المعانى ٢ /١٧٨ – ١٧٩ . الأبيات / ١ ، ٤ ، ٢٢ ، ١٥ ، ٩ ، ١٣ مع ثلاثة فى الأشباه ٢ / ٣٤٠ – ٣٤١ . الأبيات / ١ ، ٧ ، ١٤ ، ١٨ مع آخرين فى معجم الشعراء / ٢٢٨ – ٢٢٩ . الأبيات / ١ ، ٢ ، ٣١ ، ٣٢ فى العينى ٣ / ٢٤٨ . الأبيات / ١٣ ، ١١ ، ٣١ ، ٣٢ مع ثلاثة فى ابن سلام / ١٧٦ – ١٧٧ . الأبيات : ١٤ ، ١٩ ، ٢٨ ، ١٥ ، فى الحصرى ٢ / ٦٢٧ . الأبيات ١٥ ، ٢٨ ، ٩ ، ١٧ مع آخرين فى البيان ٣ / ٣٣٢ بدون نسبة . البيتان / ٢٠ ، ٢٢ مع سبعة فى السمط ٢ / ٧٧٢ – ٧٧٤ . البيتان / ٢٨ ، ١٥ فى البيان ١ / ١٦٨ ، البيتان / ٣١ ، ٣٢ فى نوادر أبى زيد / ٣٧ ، الاقتضاب / ٤٥٩ وفيه / وقيل لسهم الغنوى ، الجواليقى / ٣٨٢ . البيت / ١ فى السمط ١ / ٤٥٠ ، التيجان / ٢٦٠ ، ومع آخرين فى المجالس / ١١٥ . البيت / ٣ فى الوساطة / ٤٥ . البيت / ٤ مطلع قصيدة لشبل بن معبد فى العقد ٣ /٢٧٥ . البيت / ١٢ فى التبريزى ١ /١٥٢ غير منسوب . البيت / ١٣ فى الحيوان ٣ / ٥٦ – ٥٧ مع آخرين . البيت / ٢٠ فى ابن السكيت / ٥٧٦ ، المخصص ٢ / ١٨٢ ، اللسان (هوى) ، المرزوقى ٢ / ٩٣٣ ، الجمهرة ١ / ١٧٠ . البيت / ٢٩ فى المخصص ٣ / ٨٣ (غير منسوب . البيت / ٣١ فى المختار / ١٨٣ (غير منسوب) أمالى ابن الشجرى ١ / ٢٣٧ .

★ قوله : «ابن عقبة» لم يرد فى ع. وهذه الأبيات ليست فى ن .

(٢) فى ع : بقولها ... صم السلام . والصم : الصلاب الشداد . والسلام : الحجارة الصلبة .

(٣) جاء فى التيجان (٢٦٠) : وفى ذى قار الآخر قتل أبو المغوار الغنوى ، وهو مأرب بن سعد ، وقتل معه أخوه المقداد ، فقال كعب يرثى أخاه مأربا وأخويه جبلا والمقداد . وهذا كلام فيه ما فيه ، فليس فى القصيدة ذكر لإخوته إلا هذا البيت ، وكلها فى رثاء أبى المغوار . ولا يفهم من القصيدة أنه قتل فى حرب ، بل مرض ، فخرج به من المدينة كما نصحوه إلى الجبال والهضاب لكى يشفى ، فمات ، انظر البيت : ١٣ وانظر السمط ٢ : ٧٧٤ . وتخرمهم الموت : أخذهم .

٤ ــ أَتَى دُونَ حُلْوِ العَيْشِ حتّى أَمَرَّهُ نُكُــــوبٌ علــى آثارِهِنَّ نُكُــــوبُ ١٢٥ ب

٥ ــ لَعَمْرِى لَئِنْ كانتْ أَصــــابَتْ مُصِيبَةٌ أَخِى ، والمَنايا للــرِّجالِ شَــعُوبُ

٦ ــ لَقَدْ عَجَمَتْ مِنِّى الحَــــوادِثُ ماجِداً عَرُوفاً لِصَــــرْفِ الدَّهْرِ حينَ يَنُــوبُ

٧ ــ وَقُــــورٌ ، فأَمَّا حِلْمُـــــهُ فمُرَوَّحٌ عَلَينــــا ، وأمَّا جَهْلُهُ فعَــــزِيب

٨ ــ فتَى الحَرْبِ إنْ حارَبْتَ كنتَ سِهامَها وفى السِّلْمِ مِفْضــــالُ اليَدَيْنِ وَهُوبُ

٩ ــ فتًى لا يُبالِى أنْ يكُونَ بِجِسْمِهِ إذا نالَ خَــــلَّاتِ الــرِّجالِ شُحُوبُ

١٠ ــ غَنِينــــا بخَـــيْرٍ حِقْبَــةً ثم جَلَّحَتْ عَلَينــــــا الــتى كُلَّ الأَنامِ تُصِــيبُ

١١ ــ فَلَــوْ كان حَىٌّ يُفْتَــــدَى لفَدَيْتُــــهُ بما لَمْ تكُنْ عنــــه النُّفُـوسُ تَطِيبُ

١٢ ــ فإنْ تَكُن الأيــامُ أَحْسَــنَّ مَــــرَّةً إلَىَّ ، فَقَــــدْ عادَتْ لهُنَّ ذُنُــــوبُ

١٣ ــ وخَبَّرْتُمــانِى أنَّما المَـوْتُ بالقُــرَى فكَيْفَ وهاتا هَضْــبَةٌ وقَلِيبُ

١٤ ــ أَخِى ما أَخِى لافاحِشٌ عنـدَ بَيْتِهِ ولاوَرَعٌ عنـدَ اللِّقــاءِ هَيُــــوبُ

١٥ ــ إذا ما تَـراآهُ الــــرِّجالُ تَحَفَّظُــوا فَــــلَمْ تُنْطَقِ العَــــوْراءُ وهْوَ قَرِيبُ

١٦ ــ على خَـــيْرِ ما كانَ الرِّجــــالُ نَباتُهُ وما الخَـــيْرُ إلّا قِسْــــمَةٌ ونَصِيبُ

١٧ ــ حَلِيفُ النَّــدَى يَدْعُو النَّـدَى فيُجِيبهُ سَـــرِيعاً ، ويَدْعُــوهُ النَّدَى فيُجِيبُ

١٨ ــ هو العَسَـلُ الماذِىُّ حِلْمـاً وشِيمَةً وَلَيْثٌ إذا يَلْقَى العَــــدُوَّ غَضُــوبُ

---

(٤) هذا البيت وتاليه ليسا فى ع. النكوب : جمع نكب (بفتح فسكون) ، والنكب والنكبة بمعنى . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع.

(٥) شعوب : وصف مبالغة من الشعب بمعنى التفريق . ومنه قيل للمنية : شعوب .

(٦) عجمت : أصل العجم العض ، تقول : عجمت العود : إذا عضضته لتنظر أصلب هو أم رخو ، ثم استعاروه للشدائد ، فقالوا : عجمته التجارب ، أى خبرته ، وفلان صلب المعجم ، أى إذا عجمته الأمور وجدته صلبا . والعروف : الصبور . والصرف : المصيبة .

(٧) الجهل : نقيض الحلم . وعزيب : بعيد .

(٩) الخلات : جمع خلة ، وهى الخصلة .

(١٠) كان فى الأصل : عنينا ، تحريف . جلحت علينا : أتت علينا ، يعنى المنايا .

(١٣) القليب : البئر . وكانوا قد قالوا له أن يخرج بأخيه من الأمصار حتى يصح (السمط ٢ : ٧٧٤) ، فالأمصار وبيئة ، ففعل . ولكن الموت أخذ أخاه ، فكيف مات وهذه هضبة ، وهذا بئر ، بعيدان عن البنيان حيث يكون الوباء والموت ! وهذا البيت ليس فى ع.

(١٤) الورع : الجبان .

(١٥) العوراء : الكلمة القبيحة .

(١٦) نباته : نشأته . وفى ع : خلاله .

(١٨) الماذى : العسل الأبيض اللين . وفى ع. : لينا وشيمة .

١٩ ـــ حَلِيمٌ إذا ما سَوْرَةُ الجَهْلِ أُطْلَقَتْ   حُبَى الشَّيْبِ ، للنَّفْسِ اللَّجُــوجِ غَلُوبُ م١٢٦

٢٠ ـــ هَـــوَتْ أُمُّه ! ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً   وماذا يُؤَدِّى الليـــلُ حـــينَ يَــؤُوبُ

٢١ ـــ كَعالِيَةِ الرُّمْحِ الرُّدَيْنِيِّ ، لمْ يكُنْ   إذا ابْتَدَرَ القَـــوْمُ الفَعـــالَ يَخِيبُ

٢٢ ـــ أُخُـــو شَتَواتٍ يَعْلَـــمُ الحَىُّ أَنَّهُ   سَـــيَكْثُرُ ما فِى قِـــدْرِهِ ويَطِيبُ

٢٣ ـــ إذا حَـــلَّ لَمْ يُقْصِ المَقـــامَةَ بَيْتَهُ   ولَـــكنَّه الأَدْنَى بحَيْثُ يَثُـــوبُ

٢٤ ـــ كأَنَّ أَبا المِغْـــوارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبـــاً   إذا رَبَأَ القَـــوْمَ الغَـــداةَ رَقِيبُ

٢٥ ـــ ولَـــمْ يَدْعُ فِتْيـــاناً كِراماً لِمَيْسِرٍ   إذا اشْـــتَدَّ مِن رِيحِ الشِّـــتاءِ هُبُوبُ

٢٦ ـــ لِيَبْكِكَ عانٍ لَـــمْ يَجِـــدْ مَن يُعِينُهُ   وطاوِى الحَشـــا نائِى المَزارِ غَرِيبُ

٢٧ ـــ بَكَيْتُ أَخا لَأْواءَ يُحْمَـــدُ يَوْمُـــهُ   كَـــرِيمٌ ، رُؤُسَ الدَّارِعِـينَ ضَــرُوبُ

٢٨ ـــ حَبِيبٌ إلى الـــزُّوّارِ غِشْـــيَانُ بَيْتِهِ   جَمَيـــلُ المُحَيّـــا ، شَبَّ وهْوَ أَدِيبُ

---

(١٩) السورة : الحدة . والجهل : نقيض الحلم . والحبى : جمع حبوة (بضم الحاء) وهى الثوب يحتبى به . وحل الحبى دلالة على الاستعداد للشر والحرب .

(٢٠) هوت أمه : يراد به التعجب ، كما تقول . قاتله الله ما أشجعه . وفى ع : هوت أمهم ، خطأ ، لأنه يعنى أخاه . غاديا : يريد أى شىء يبعث منه الصبح حين يغدو . وفى ع : يرد الليل .

(٢١) عالية الرمح : أعلاه . والرديني : نسبة إلى ردينة ، وهي امرأة كانت تقوم الرماح . وفى الأصل يجيب (بالجيم) ، خطأ . وهذا البيت ليس فى ع.

(٢٢) فى ع : سيُكْثِر (على وزن أفعل) .

(٢٣) فى الأصل : لم يقض ، خطأ . والمقامة : محلة القوم ، حيث يقيمون وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٢٤) أبو المِغوار : كنية أخيه ، وفى الأمالى : اسمه هرم ، وبعضهم يقول : شبيب ويحتج ببيت روى فى هذه القصيدة ، فيه :

أقامَ فخاً الظّاعنينَ شَبيبُ

وهو مصنوع . والأول كأنه أصح لأنه رواه ثقة . وذكر ابن هشام فى التيجان لمن اسمه مأرب . وفى السيوطى : اسمه شبيب . وأوف : علا وأشرف ، وهو يتعدى بعلى ، وفى ، ولكنه عداه بنفسه . والمرقبة : الموضع المشرف يعتليه الرقيب . وربأ : اطلع وأشرف . وجاء هذا البيت فى ع بعد البيت : ٢٦ .

(٢٥) كان العرب إذا حل الشتاء وساد الجدب يتقامرون بضرب القداح على الجزر ، ويقسمونها فى المحتاجين : وفى ن : هبوب (بفتح الهاء) ، وهى الريح التى تثير الغبار .

(٢٦) العانى : الأسير . والطاوى : الجائع . والنائى : البعيد .

(٢٧) اللأواء : الشدة . والدارعون : اللابسون السلاح .

(٢٨) الأديب : اللين السمح ، وأصله للبعير إذا ريض وذلل .

٢٩ــ فـتًى أَرْيَحِيٌّ كانَ يَهْـــتَزُّ للنَّـــدَى   كما اهْـــتَزَّ ماضِى الشَّــفْرَتَيْنِ قَضِيبُ

٣٠ــ كَأَنَّ بُيُــوتَ الحَيِّ ما لَـمْ يكُنْ بِها   بَســـابِسُ لا يُلْقَى بِهِنَّ عَـــــرِيبُ

٣١ــ ودَاعٍ دَعا : يا مَنْ يُجِيبُ إلى النَّـــدَى   فَـــلَمْ يَسْـــتَجِبْهُ عنــدَ ذاكَ مُجِيبُ

٣٢ــ فقلتُ : ادْعُ أُخْرَى وارْفَعِ الصَّوْتَ دَعْوَةً   لَعَـــلَّ أَبِى المِغْـــوارِ مِنْكَ قَــرِيبُ

---

(٢٩) القضيب : السيف القطاع ، من القضب وهو القطع .

(٣٠) البسابس : جمع بسبس ، وهو المكان القفر وعريب : يقال ما بالدار عريب ، أى أحد .

(٣١) استجاب : يتعدى بنفسه وباللام ، فيقال : استجبتك واستجبت لك ، واستجاب له أكثر شيوعا من استجابه إذا أريد به إجابة الداعى ، أما إذا عدى إلى الدعاء فبدون اللام أكثر ، نحو استجاب الله دعاءه ، وقد يكون أجرى استفعل مجرى افعل ، أى : لم يجبه ، كما تقول : أوقد واستوقد .

(٣٢) «لعل» ههنا جارة فى لغة عقيل (الخزانة ٤ / ٣٧٠) وفى ع : أبا المغوار ، أجرى لعل على أصلها . ولهم فى لامها الأولى الإثبات والحذف ، ولامها الثانية الفتح والكسر . وقال ابن الشجرى (أماليه ١ / ٢٣٧) أراد لعل لأبى المغوار مكان قريب ، فخفف «لعل» وألغاها كما يلغون إن وأن ولكن إذا خففوهن ، ولما حذف اللام المتطرفة وبقى «لعل» ساكن اللام فأدغمها فى لام الجر وفتح لام الجر لاستثقال الكسرة على المضاف .

ومثل قوله (إذا ما تراآه الرجالَ تحفظوا ... البيت)

قــــول مُهَلْهِــــل *

١ ــ نُبِّئْتُ أَنَّ النَّـــارَ بَعْـدَكَ أُوقِـــدَتْ واسْتَبَّ بَعْـــدَكَ يا كُلَيْبُ المَجْلِسُ ١٢٦ب

٢ ــ وتَفاوَضُـــوا فى أَمْـــرِ كُلِّ عَظِيمةٍ لو كنتَ شـــاهِدَهُـــمْ بِها لَمْ يَنْبِسُوا

٣ ــ فإذا تَشــــاءُ رَأَيْتَ وَجْهـــاً واضِحاً وذِراعَ باكِيَـــــةٍ عَلَيْهــــا بُرْنُسُ

٤ ــ تَبْكِى عليكَ ، ولَسْتُ لائِـمَ حُـرَّةٍ تَأْسَـــى عليكَ بعَـــبْرَةٍ وَتَنَفُّس

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٥٣

التخــــريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ / ١٩٧ . البيتان / ١ ، ٢ فى الأشباه ٢ / ٣٤١ ، الحيوان ٣ / ١٢٨ ، العقد ٣ / ٢٩٨ ، الثمار / ٩٩ – ١٠٠ ، الكامل ١ / ٣١٧ ، الحصرى ٢ / ٩١٥ ، الميدانى ١ / ٣٢٩ ، ديوان المعانى ٢ / ١٧٦ ، ومع ثالث فى السمط ١ / ٢٢٩ . البيت / ١ فى الأمالى ١ / ٩٥ ، أمالى ابن الشجرى ١ / ٥٢ ، الصناعتين ٢٠٣ ، التنبيهات / ١١٢ ، الخزانة ٣ / ٦٣٧ .

* هذه الأبيات ليست فى ن .

(١) كليب : هو كليب بن ربيعة ، أخو مهلهل ، مضت ترجمته فى البصرية : ٥٣ هامش : ١٧ . وكان لا توقد مع ناره للضيفان نار فى أحمائه وفيما يقرب من منازله وأوطانه . كان إذا حضر مجلسه الناس لا يجسر أحد أن يفاخر غيره أو يسابه إعظاما لقدره (الحماسة ٢ / ١٩٧ ، ديوان المعانى ٢ / ١٧٦) .

(٢) فى الأصل : لم ييئسوا ، ليست جيدة . فهو يعنى أنهم كانوا لا يجسرون على الكلام بحضرته ، فلما مات تكلموا ، تقول صفية بنت عبد المطلب .

قــد كان بَعْــدَكَ أَنْبــاءٌ وهَنْبَثَةٌ لـو كنتَ شــاهِدَها لم تَكْـثُرِ الخُطَـبُ

(٣) البرنس : كل ثوب رأسه منه ملتزق به دراعه .

(٤) فى الأصل : تنفس (بضم الفاء) ، خطأ ، فهو فعل حذفت إحدى تائيه .

(٥١٧)

وقال يَحْيَى بن زِياد الحارِثِيّ ، من شعراء الدولة العباسية *

١ ـ نَعى ناعِيـــا عَمْرٍو بلَيْلٍ فَأَسْـــمَعا   فَـــراعا فُؤاداً كان قِدْماً مُـــرَوَّعا

٢ ـ دَفَعْنـــا بكَ الأَيّامَ حـــتّى إذا أَتَتْ   تُرِيدُكَ لَمْ نَسْـــطِعْ لهـــا عنكَ مَدْفَعا

٣ ـ فطـــابَ ثَرًى أَفْضَى إليكَ ، وإنَّما   يَطِيبُ إذا كانَ الـــثَّرَى لكَ مَضْجَعا

٤ ـ مَضَى صاحِبِى واسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَصْرَعِى   ولابُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمـــامِى فأُصْـرَعا

٥ ـ مَضَى فَمَضَتْ عـــنِّى به كُلُّ لَـــذَّةٍ   تَقَـــرُّ بَها عَيْنـــاىَ فانْقَطَعا مَعا

٦ ـ وما كنتَ إلّا السَّيْفَ لاقَى ضَـــرِيبَةً   فقَطَّعَهـــا ، ثُـــم انْثَـــنَى فتَقطَّعـــا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣٣١ .

التخـــريج :

الأبيات / ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ مع آخر فى الحماسة (التبريزى) ٢ / ١٧٠ - ١٧١ . والأبيات / ١ - ٤ مع ثلاثة فى ابن الأعرابى / ١٠٧ . البيتان / ١ ، ٢ فى معجم الشعراء / ٤٨٦ . والبيت الأخير سيأتى فى أبيات أبى تمام فى البصرية القادمة .

* هذه الأبيات ليست فى ن .

(١) عمرو : أخوه (ابن الأعرابى ١٠٧) أسمعا : حذف مفعولية ، لأن المراد أسمعا الناس نعيه ، وهو بتجرده من المفعول يستعمل فى المكروه . وفى ع : لا يزال مروعا .

(٤) فى ع : مضجعى ، مكان : مصرعى . وهذا البيت جاء مكان البيت السادس ، والسادس مكانه فى نسخة ع .

(٦) فى الأصل : وما كنت (بضم التاء) ، خطأ .

(٥١٨)

وقال أبو تمَّام حَبِيب بن أَوْس الطَّائى★

١ ــ أَصَمَّ بكَ النَّاعِى وإنْ كان أَسْمَعا وأَصْبَحَ مَغْنَى الجُودِ بَعْدَكَ بَلْقَعا

٢ ــ مَصِيفًا أَفاضَ الحُزْنُ فِيه جَداوِلًا مِنَ الدَّمْعِ حتَّى خِلْتُهُ صارَ مَرْبَعا

٣ ــ وما كنتَ إلَّا السَّيْفَ لاقَى ضَرِيبَةً فقَطَّعَها ثُم انْثَنَى فتَقَطَّعا ٢١٢٧

٤ ــ فتًى كانَ شِرْبًا للعُفاةِ ومَرْتَعًا فأَصْبَحَ لِلهِنْدِيَّةِ البِيضِ مَرْتَعا

٥ ــ فتًى كُلَّما ارْتادَ الشُّجاعُ مِن الرَّدَى مَفَرًّا غَداةَ المَأْزِقِ ارْتادَ مصْرَعا

٦ ــ إذا ساءَ يَوْمًا فى الكَرِيهَةِ مَنْظَرٌ تَصَلَّاهُ ، عِلْمًا أَنْ سَيَحْسُنُ مَسْمَعا

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٨٦ .

التخـريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه ٩٩/٤ – ١٠٠ ، والأبيات أيضا فى ابن الشجرى ٩٣ . الأبيات ١ ، ٤ ، ٦ ، ٣ ، مع آخر فى ديوان المعانى ١٧٣/٢ – ١٧٤ . البيت ٣ مع آخر فى أخبار أبى تمام ٩٨ ، وهذا البيت فى أبيات يحيى بن زياد فى البصرية السابقة .

★ هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) المغنى : المكان غنى به أهله . والبلقع : المقفر .

(٢) كان فى الأصل : مصيفا (بضم الميم) .

(٤) الشرب : المورد . العفاة : جمع عاف ، وهو السائل والطالب .

(٦) تصلاه : قاسى حره .

(٥١٩)

وقالت ماوِيَّة بنت الأحتّ★ فى بَنَيها

١ ــ هَوَتْ أُمُّهُمْ ماذا بِهِمْ يومَ صُرِّعُوا بِجَيْشانَ مِن أَوْتادِ مُلْكٍ تَهَدَّما

٢ ــ أَبَوْا أَنْ يَفِرُّوا والقَنا فى نُحُورِهِمْ وأَنْ يَرْتَقُوا مِن خَشْيَةِ المَوْتِ سُلَّما

٣ ــ ولَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكانُوا أَعِزَّةً ولكنْ رَأَوْا صَبْرًا على المَوْتِ أَكْرَما

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة ، وذكرها الخالديان ، وعندهما ، بنت الأحب ، وهو الصواب .

التخريج :

الأبيات لها فى الأشباه ٢/٣٠٥ ، ولأم الصريح الكندية فى الحماسة (التبريزى) ٢/٢٠١ ، البلدان (جيشان) ، ابن الأعرابى رقم ٥١ ، ولامرأة من كندة فى البلدان (حبسان) مع آخرين . والبيتان ٢ ، ٣ فى البحترى ٣٧ لامرأة من عبد القيس . البيت ٣ فى ديوان أبى تمام ٤/٨١ ، أخبار أبى تمام ٨٦ (غير منسوب فيهما) .

★ فى ع : بنو ماوية بنت الأحت ، وكانوا سبعة قتلوا جميعا . أقول : هذا الخبر فى الأشباه ٢ : ٣٠٥ ، وزاد : قتلوا فى بعض حروب خثعم . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) هوت أمهم : انظر ماسلف فى البصرية : ٥١٥ ، هامش : ٢٠ . جيشان : أحد مخاليف اليمن . وفى ع : من أسباب مجد تهدما .

(٥٢٠)

وقال أبو مُكْنِف ، أبو سُـــلْمَى*

من ولد زُهَيْر بن أبى سُلْمَى

١ ـــ أَبَعْـدَ أَبِى العَبّاسِ يُسْـتَعْتَبُ الدَّهْـــرُ   وما بَعْـدَهُ للدّهـرِ عُتْبَى ولا عُـــذْرُ

٢ ـــ إذا ما أَبـو العَبّـاسِ خَلَّى مَكانَـهُ   فـلا حَمَلَتْ أُنْثَى ولا مَسَّـها طُهْـرُ

٣ ـــ ولا أَمْطَرَت أَرْضًا سَماءٌ ، ولا جَـرَتْ   نُجُـومٌ ، ولا لَـذَّتْ لِشـارِبِها الخَمْـرُ

٤ ـــ كـأن بَنِى القَعْقــاعِ يـومَ وَفاتِـــهِ   نُجومُ سَـماءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهـا البَـدْرُ

٥ ـــ تُوُفِّيَتِ الآمــالُ بَعْـدَ انْقِضــــائِهِ   وأَصْـبَحَ فى شُغْلٍ عن السَّـفَرِ السَّفْرُ .

الترجمة :

أبو مكنف ، هكذا ذكر الجرجانى (الوساطة) وسائر المصادر تذكر أنه ، مكنف ، وكنيته أبو سلمى ، وكان ينزل قنسرين .

التخريج :

هذه الأبيات تختلط بقصيدة أبى تمام فى البصرية التالية . وذكر دعبل أن أبا تمام سرق أكثر قصيدة مكنف وأدخلها فى رائيته (الأغانى ١٦/٣٩٦ – ٣٩٧) وجعل مكان «بنى القعقاع» : بنى نبهان ، وأبدل باسم ذفافة : محمدا (الوساطة : ١٩٤ ، تهذيب ابن عساكر ٤/٢٦) . قال أبو الحسن بن وهب : أما قصيدة مكنف فأنا أعرفها ، وشعر الرجل عندى ، وقد كان أبو تمام ينشدنيه . وما فى قصيدته شىء مما فى قصيدة أبى تمام .ولكن دعبلا خلط القصيدتين ، إذ كانتا فى وزن واحد وكانتا مرثيتين ، ليكذب على أبى تمام (الوساطة ٢٠١) . لذلك رأيت أن أجعل التخريج إلى من نسبت له الأبيات بالرغم من أنها قد تنسب فى مصدر إلى مكنف ، وفى آخر إلى أبى تمام ، فانظر تخريج القصيدتين . فالأبيات مع خمسة فى الموشح : ٥٠٣ ، ومع ثلاثة فى الموازنة ١/١٩ – ٧٠ ، الوساطة ١٩٣ – ١٩٤ ، ابن عساكر ٤/٢٥ – ٢٦ ومع آخرين فى الأغانى ١٦/٣٩٦ – ٣٩٧ ، وانظر تخريج القصيدة القادمة .

* هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) أبو العباس : هو ذفافة العبسى ، وكان مكنف هجاه وهجا قومه بنى القعقاع ، فلما مات رثاه (الموشح ٥٠٢ – ٥٠٣) . واستعتبه : طلب إليه العتبى ، أى الرضا .

(٢) كان فى الأصل : ظهر .

(٥) السفر : المسافرون .

وقال ابو تَمَّام حَبِيب بن أَوْس الطّائى★

١ ــ كذا فَلْيَجِلَّ الخَطْبُ ولْيَفْـدَحِ الأَمْرُ　　فَلَيْسَ لِعَيْنٍ لَمْ يَفِضْ ماؤُهـا عُــذْرُ ١٢٧م

٢ ــ وماكانَ إلّا مـالَ مَن قَـلَّ مالُـــهُ　　وذُخْـــراً لمَنْ أَمْسَى وَلَيس لـه ذُخْـرُ

٣ ــ تُــوُفِّيَتْ الآمـالُ بَعْــدَ محمــــد　　وأَصْبَحَ فى شُغْلٍ عن السَّفَرِ السَّفْرُ

٤ ــ وما كانَ يَدْرِى المُجْتِدِى جُودِ كَفِّهِ　　إذا ما اسْـتَهَلَّتْ أَنَّه خُلِقَ العُسْـرُ

٥ ــ أَلا فى سَـبِيل الله مَن عُطِّلَتْ لـه　　فِجاجُ سَـبِيل الله وانْثَغَرُ الثَّغْرُ

٦ ــ فتًى سَلَبَتْهُ الخَيْلُ وهْوَ حِمىً لَها　　وَبَزَّتْهُ نـارُ الحَرْبِ وهْوَ لها جَمْـرُ

٧ ــ فتًى كلّما فاضَـتْ عُيُـونُ قَبيلَةٍ　　دَماً ضَحِكَتْ عنه الأَحادِيثُ والذِّكْـرُ

٨ ــ فتًى ماتَ بَيْنَ الطَّعْنِ والضَّرْب مِيتَةً　　تقوُم مَقـامَ النَّصْـرِ إذْ فاتَـهُ النَّصْـرُ

٩ ــ وما مـاتَ حّتى مات مَضْرِبُ سَيْفِهِ　　مِن الضَّرْبِ واعْتَلَّتْ عليه القَنا السُّمْرُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٨٦

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه ٧٩/٤ – ٨٥ من قصيدة عدة أبياتها ثلاثون بيتا ، النويرى ٢٠٨/٥ – ٢١٠ ، الأبيات : ١٢ ، ١٠ ، ١٣ مع آخر فيه أيضا ٣ : ٢٨٨ . الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ٦ ، ١٩ مع أربعة فى ابن الشجرى /٩٣ ج الأبيات ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ مع آخرين فى أخبار أبى تمام /١٢٤ – ١٢٥ . الأبيات /١٠ – ١٢ فى الأشباه ٣٠٥/٢ . الأبيات /١٢ ، ٨ ، ٦ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٦ مع آخر فى ديوان المعانى ١٧٦/٢ . البيتان /١ ، ١٤ فى الموشح /٤٦٩ . البيتان ١/ ، ١٥ فى ابن عساكر ٢٣٠/٥ . البيت /١ فى الأغانى ٣٩٧/١٦ . البيت /١٤ فى ديوان المعانى ١٧/١ ، التشبيهات /٢١٥ . البيت /١٦ فى الأشباه ٢٣٦/٢ .

★فى ع : إلى هذه الأبيات (أى أبيات مكنف السابقة) نظر أبو تمام فى رثاء محمد بن حميد .

(١) فى ع : فليجل (بكسر اللام)

(٤) فى الأصل : جود (بالرفع) ، خطأ .

(٥) الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق فى الجبل . والثغر : موضع المخافة . وقال ابن عمار : ليس فى كلام العرب « انثغر » ، وانما يقولون « اتغر »

(٦) هذا البيت ليس فى ع .

١٠ ــ وقَدْ كانَ فَوْتُ المَوْتِ سَــهْلًا فَــرَدَّهُ إليه الحِفاظُ المُــرُّ والخُلُـقُ الوَعْــرُ

١١ ــ ونَفسٌ تَخــافُ العــارَ حتىّ كأنَّــهُ هــو الكُفْرُ يوم الرَّوْعِ أو دُونَه الكُفْــرُ

١٢ ــ فأثْبَتَ فى مُسْتَنْقَعِ المَوْتِ رِجْلَهُ وقَال لَها مِن تَحْتِ أُخْمَصِكِ الحَشْرُ

١٣ ــ تَرَدَّى ثِيابَ المَـوْتِ حُمْــراً فما أتَى لَهــا اللَّيلُ إلا وهْىَ مِن سُنْدُسٍ خُضْرُ

١٤ ــ كــأنّ بَنِى نَبْهــانَ يــومَ وَفاتِــهِ نُجــومُ سماءٍ خَرَّ مِن بَيْنِهــا البَــدْرُ

١٥ ــ سَقَى الغَيْثُ غَيْثاً وارَتِ الأَرضُ شَخْصَهُ وإنْ لِمْ يَكُنْ فِيه سَــحاب ولا قَطْــرُ

١٦ــ وكَيْفَ احْتِمــالِى للسَّحابِ صَنِيعَةً بإسْقائِهــا قَبْراً وفِى لَحْــدِهِ البَحْــرُ ٢١٢٨

١٧ ــ مَضَى طاهِــرَ الأَثْوابِ لَمْ تَبْقَ بُقْعَــةٌ مِن الأَرْضِ إلّا واشْتَهَتْ أنّها قَبْرُ

١٨ ــ ثَوَى فى الثَّرَى مَن كانَ يَحْيا به الثَّرَى ويَغْمُــرُ صَــرْفَ الدَّهْــرِ نائِلُــه الغَمْرُ

١٩ ــ أمِنْ بَعْدِ طَىِّ الحادِثاتِ محمداً يكُونُ لِأَثْوابِ النَّدَى أَبَــداً نَشْــرُ

٢٠ ــ لَئِنْ غَــدَرَتْ فى الــرَّوْعِ أيّامُهُ بِــهِ فَما زالَت الأَيَّامُ شِيمَتُهــا الغَــدْرُ

٢١ ــ عليكَ ســلامُ اللهِ وَقْفــاً فإنَّــنِى رَأَيْتُ الكَرِيمَ الحُــرَّ لَيْسَ له عُمْــرُ

(١١) فى ع : تعاف العار .

(١٨) فى ع : صرف (بالرفع) ، نائله (بالنصب) ، خطأ .

(١٩) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

(٥٢٢)

وقال عبد السّلام بن رَغْبان ، دِيك الجِــنّ★

١ ــ على هـذه كانتْ تَـدُورُ النَّوائِـبُ   وفى كُـلِّ جَمْـعٍ للـذَّهابِ مَذاهِـبُ
٢ ــ نَزَلْنا على حُكْـمِ الـزَّمانِ وأَمْـرِهِ   وقَدْ يَقْبَـلُ النَّصْـفَ الأَلَـدُّ المُشـاغِبُ
٣ ــ وتَضْحَكُ سِنُّ المَرْءِ والقَلْبُ عابسٌ   ويَرْضَى الفَتَى عن دَهْرِهِ وهْوَ عاتِبُ
٤ ــ أَلا أَيُّها الرُّكْبـانُ والـرَّدُّ واجِـبٌ   قِفُـوا خَبِّـرُونا ما تقولُ النَّـوادِبُ
٥ ــ إلى أَيِّ فِتْيانِ النَّدَى قَصَدَ الرَّدَى   وأَيُّهُـمُ انْتابَتْ حِمـاهُ النَّـوائِبُ
٦ ــ أَلَا يا أَبا العَبَّاسِ كَمْ رُدَّ راغِـبٌ   لِفَقْدِكَ مَلْهُـوفًا وكَمْ جُـبَّ غـارِبُ
٧ ــ ويا قَبْرُ جُـدْ كُلَّ القُبُـورِ بجُـودِهِ   فَفِيـكَ سَـماءٌ ثَـرَّةٌ وسَــحائِبُ
٨ ــ فإنَّكَ لو تَدْرِى بما فِيـكَ مِن عُـلًا   عَلَوْتَ ، فَلاحتْ فى ذُراكَ الكَـواكِبُ
٩ ــ أَخٌ كنتُ تَـدْمَى مُهْجَتِى وهْـوَ نائِمٌ   حِـذارًا ، وتَعْمَـى مُقْلَتِى وهْـوَ غائِـبُ ١٢٨ ب
١٠ــ فمـاتَ فما صَـبْرِى على الأَجْرِ واقِفًـا   ولا أَنـا فى عُمْـرٍ إلى اللهِ راغِـبُ
١١ــ أَأَسْعَى لِأَحْظَى فيـكَ بالأَجْـرِ إِنَّـهُ   لَسَـعْىٌ إِذَنْ مِنِّى إلى اللهِ خائِـبُ
١٢ــ وما الإِثْـمُ إلَّا الصَّـبْرُ عنكَ وإنَّما   عَـواقِبُ حَمْـدٍ أَنْ تُـذَمَّ العَـواقِبُ
١٣ــ يَقُـولُونَ : مِقْـدارٌ على الحُـرِّ واجِـبٌ   فقلتُ : وإعْـوَالٌ على الحُـرِّ واجِـبُ
١٤ــ هو القَلْبُ لمَّا حـانَ يومُ ابْنِ أُمِّـهِ   وَهَـى جانِبٌ مِنْه وخُلِّـفَ جانِـبُ
١٥ــ فتًى كان مِثْلَ السَّيْفِ مِن حيثُ جِئْتَـهُ   لِنائِبَـةٍ نابَتْـكَ فهْـوَ مُضـارِبُ
١٦ــ بَكـاكَ أَخٌ لَم تَحْـوِهِ بقَـرابَةٍ   بَلَـى إنَّ إخْـوانَ الصَّـفاءِ أَقـارِبُ
١٧ــ وأَظْلَمَـتِ الـدُّنْيا الَّتى كنـتَ جارَهـا   كأَنَّكَ للـدُّنْيـا أَخٌ ومُناسِـبُ
١٨ــ يُبَـرِّدُ نِيـرانَ المَصـائِبِ أَنَّـنِى   أَرَى زَمَنًـا لَمْ تَبْقَ فِيـه مَصـائِبُ

الترجمة :
انظرها فى الأغانى ١٤/١٥ – ٦٧ ، ثمار القلوب/٦٩ ، ابن خلكان ١/ ٢٩٣ – ٢٩٤ ، الدميرى ١ : ٤٨٨ ، وانظر له أخباراً متفرقة فى المصارع والتزيين .

التخـريج :
الأبيات مع عشرة فى ديوانه/ ٧٢ – ٧٧ ، والتخريج هناك . والأبيات/ ١٦ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٥ مع ثمانية فى الحصرى ٢/٧٥٤ .

★ فى ع : ومن الجيد قول ديك الجن عبد السلام بن رغبان .
(٢) النصف : الانتصاف . والألد : الشديد الخصومة .
(٤) فى ع : قفوا خبرونى .
(٥) فى الأصل : الردى تق الردى ، والتصحيح من ع .
(٦) أبو العباس : هو جعفر بن على الهاشمى .
(١٣) فى ع : مقدار على المرء .

(٥٢٣)

وقال أبو ذُؤَيب خُوَيْلِد بن مُحَرِّث الهُذَلِىّ*

١ ـ عَرَفْتُ الدِّيارَ كَرَقْمِ الدَّوا   ةِ يَزْبُرُها الكاتِبُ الحِمْيَرِىُّ
٢ ـ على أَطْرِقا بالِياتِ الخيا   مِ إلَّا الثُّمامُ وإلَّا العِصِىُّ
٣ ـ ولَمْ يَبْقَ مِنْها سِوَى هامِدٍ   وسُفْعُ الخُدُودِ معًا والنُّئِىُّ
٤ ـ وأَنْسَى نُشَيْبَةَ والجاهِلُ الـ   ـمُغَمَّرُ يَحْسِبُ أَنِّى نَسِىُّ
٥ ـ على حِينَ أَنْ تَمَّ فِيه الثَّلا   ثُ : حَزْمٌ وجُودٌ ولُبٌّ رَخِىُّ ٢١٢٩
٦ ـ وصَبْرٌ على نائِباتِ الأُمُورِ   وحِلْمٌ رَزِينٌ وقَلْبٌ ذَكِىُّ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٠٧ .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوان الهذليين ١ : ٩٨ – ١٠٣ والتخريج هناك . فى الأصل ، ن : محرب ، خطأ . ونسبه ههنا إلى جده ، واسم أبيه خالد . وهذه الأبيات لم ترد فى ن .

(١) الرقم : الخط والأثر . والزبر : الكتابة .

(٢) أطرقا : جمع الطريق بلغة هذيل ، أو هو موضع : سمى كذلك لأن ثلاثة كانوا فى مفازة ، فقال واحد منهم لصاحبيه : أطرقا أى اسكتا ، (ديوان الهذليين ١ : ١٠٠ – ١٠١) وهو على هذا التفسير يكون اسم علم منقول عن فعل الأمر . والثمام : شجر يجعل فوق الخيم ، والعصى : خشب بيوت الأعراب .

(٣) الهامد : أراد الرماد . وسفع الخدود : عنى الأثافى . والنئىّ : جمع نؤى (بضم فسكون) وهو الحاجز أو الحفير حول الخيمة حتى لا يدخلها ماء المطر .

(٤) وأنسى : يريد لا أنسى . والمغمر : الذى لم تحكمه الأمور ولم يجربها .

(٥) اللب الرخى : الصدر الواسع ، أى ليس بمضيق عليه فى أمره .

وقال المُتَنَخِّل مالِك بن غَنْم الهُـذَلىّ★

١ ـ أقولُ لمّا أتانى النّاعِيانِ بـه   لا يَبْعَدِ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ والرَّجُلُ

٢ ـ رَبّاءُ شَمَّاءُ لا يَأْوِى لِقُلَّتِها   إلَّا السَّحابُ وإلَّا الأَوْبُ والسَّبَلُ

٣ ـ وَيْلُ امِّهِ رَجلًا تَأْبَى به غَبَنًا   إذا تَجَرَّدَ لا خالٍ ولا بَخَلُ

٤ ـ السَّالِكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظانَ كالِئُها   مَشْىَ الهَلُوكِ عَلَيْها الخَيْعَلُ الفُضُلُ

٥ ـ فاذْهَبْ فأَىُّ فَتًى فى النَّاسِ أَحْرَزَهُ   مِن حَتْفِهِ ظُلَمٌ دُعْجٌ ولا جَبَلُ

الترجمة :

انظرها فى ديوان الهذليين ٣ : ١٢٤٩ ومابعدها ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٤٥ – ١٤٧ ، السمط ٢ : ٧٢٤ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٥٩ – ٦٦٢ ، المؤتلف : ٢٧٢ ، معجم الشعراء : ٢٥٧ – ٢٥٨ ، الاقتضاب : ٣٦٣ – ٣٦٤ ، العينى ٣ : ٥١٧ ، الخزانة ٢ : ١٣٥ ، ٢٨٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوان الهذليين ٣ : ١٢٨٠ – ١٢٨٥ من قصيدة عدتها عشرون بيتًا ، والتخريج هناك . وانظر أيضًا البيتين : ٣ ، ٤ مع أربعة فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٦١ – ٦٦٢ .

★ غنم : هكذا فى السمط أيضًا ٢ : ٧٢٥ ، ٨٨٧ ، وفى سائر المصادر : مالك بن عويمر بن عثمان . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) به : يعنى ابنه أثيلة ، قتل فى غزاة له ، قتله بنو سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان . انظر خبر مقتله فى الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٤٥ – ١٤٦ ، ذو النصلين : أراد النصل ، وهو السنان الذى يطعن به ، والزج وهو الحديدة التى فى أسفل الرمح . وسمى الزج نصلًا بالتغليب ، لأن العمل للنصل . وقوله : والرجل ، أراد الرجل الكامل فى الشجاعة .

(٢) رباء : صيغة مبالغة من ربأ ، إذا طلع فوق شرف يراقب الطريق . والشماء : المرتفعة . والموصوف قد يحذف فى الأغلب مع قرينة دالة عليه والتقدير : رجل رباء ، هضبة شماء ، فحذف الموصوف وأقام الوصف مكانه فى الموضعين (الخزانة ٢ : ٢٨٤) . وذكر البكرى فى معجمه أن شماء هضبة فى بلاد بنى يشكر . وقلة الشىء : أعلاه . والأوب : النحل . والسبل : المطر .

(٣) خال : قال البطليوسى : لا نعلم أحدًا رواه هكذا (الاقتضاب : ٣٦٤) . وسائر المصادر ترويه بالرفع على أنه مبتدأ محذوف الخبر ، والتقدير : لا فيه خال ولا بخل ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : لا هو ذو خال ولا ذو بخل وحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . وذكروا فيه أيضًا غير ذلك ، انظر الاقتضاب ٣٦٤ ، الخزانة ٢ : ٢٨٧ . والخال : الاختيال والتكبر .

(٤) الثغرة : موضع المخافة . وفى الأصل : اليقظان (بالرفع) ، خطأ ، لأنها من وصف الثغرة . وفى ن : كالئها (بالنصب) ، وهى صحيحة ، على أنها حال من الموصول وهو « السالك » . والكالىء : الراعى والحافظ . والهلوك : المرأة التى تتهالك فى مشيتها ، أى تتبختر . والخيعل : ثوب يخاط أحد شقيه ويترك الآخر . والفضل : المرأة عليها قميص ورداء ، وليس عليها إزار ولا سراويل . والفضل مرفوعة لأنها صفة « الهلوك » على الموضع لأنها فاعل المشى .

(٥) ظلم : جمع ظلماء ، وهى الليلة الشديدة السواد . والدعج : جمع دعجاء ، وهى الشديدة السواد أيضًا . وكان فى الأصل خبل ، مكان جبل .

(٥٢٥)

وقال أبو الهَيْذام عامِر بن عُمـارة المُرّىّ*

١ ـ سَـأُبْكِيكَ بالبِيـضِ الرِّقاقِ وبالقَنـا   فإنَّ بِهـا ما يُـدْرِكُ المـاجِدُ الوِتْـرا

٢ ـ ولَسْـتُ كمَنْ يَبْكِـى أَخـاهُ بعَبْـرَةٍ   يُعَصِّـرُها مِن جَفْنِ مُقْلَتِـهِ عَصْـرا

٣ ـ وإنَّا أُنـاسٌ ما تَفِيـضُ دُمُوعُنـا   على هالِـكٍ مِنّا وإنْ قَصَـمَ الظَّهْـرا

التـرجمة :

هو عامر بن عمارة بن خريم بن عمرو بن الحارث بن خليفة بن شيبان بن أبى حارثة المرى ، يكنى أبا الهيذام . وجده هو الذى يضرب به المثل فيقال : أنعم من خريم الناعم ، له خبر مع الحجاج ، وإليه ينسب أبو يعقوب الخريمى الشاعر المعروف ، كان مولى لعثمان أخى عامر هذا . وكان عامر أمير عرب الشام وزعيم قيس وفارسها المشهور وهو قائد المضرية فى الفتنة العظمى بدمشق بين القيسية واليمانية زمن الرشيد . وجمع جموعًا عظيمة وغلظ أمره واشتد وأعيت الرشيد فيه الحيل . ومازال به يعده ويرغبه حتى قدم عليه ومدحه واعتذر . وهو شاعر فحل متمكن .

وذكر المرزبانى شاعراً آخر يسمى أبا الهيذام مات سنة ٢٣٠ (معجم الشعراء : ٢٤٨) .

السمط ١ : ٢٩١ ، الاشتقاق : ٢٨٩ ، ابن المعتز : ٤٠٣ ، الورقة : ٢٣ – ٢٤ ، تهذيب ابن عساكر ٧ : ١٧٦ – ١٩٤ ، الميدانى ٢ : ٢٠٩ ، المعاهد ١ : ٢٥١ – ٢٥٢ .

التخـريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ٢٦٣ ، المعاهد ١ : ٢٥١ – ٢٥٢ ، ومع رابع فى الورقة : ٢٣ ، الحصرى ٢ : ١٠١٠ ، تهذيب ابن عساكر ٧ : ١٧٦ ، المقاتل : ٣٠٩ لإبراهيم بن عبدالله . والأبيات فى معجم الشعراء : ١٨٠ منسوبة للفضل بن عبد الصمد الرقاشى . البيت : ١ مع آخر فى السمط ١ : ٥٩٣ .

* فى الأصل : عامر بن الضحاك الكلابى ، خطأ . وفى باق النسخ : أبو الهيذام ، فقط .

(١) البيض : السيوف . والقنا : الرماح .

(٢) أخوه : هو عثمان بن عمارة ، قتله عامل الرشيد بسجستان (السمط ١ : ٥٩٣) ، فجمع أبو الهيذام جموعًا ضخمة وخرج على الرشيد . وكان عثمان واليًا للرشيد على سجستان ، فطولب بخمسة آلاف درهم فحبس ، ولعل الرشيد هو الذى أمر بقتله (معجم الشعراء : ٩٢) .

(٥٢٦)

وقال عَقِيل بن عُلَّفَة المُرِّىّ

١ ــ لِتَغْدُ المَنايا كَيْفَ شاءَتْ فإنّها   مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الفَتَى ابنِ عَقِيلِ

٢ ــ فَتًى كان مَوْلاهُ يَحُلُّ بنَجْوَةٍ   فحَلَّ المَوالِى بَعْدَهُ بِمَسِيلِ

٣ ــ طَوِيلُ نِجادِ السَّيفِ وَهْمٌ كأنَّما   يَصُولُ إذا اسْتَنْجَدْتَهُ بِقَبِيلِ

٤ ــ كأَنَّ المَنايا تَبْتَغِى فى خِيارِنا   لَها تِرَةً أو تَهْتَدِى بِدَلِيلِ

التـرجمة :

هو عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن سعد بن ذبيان ، يكنى أبا العملس وأبا الوليد وأبا الجرباء ، وهو ابن خالة شبيب بن البرصاء . وكان أعرابيًا جلفًا جافيًا ، شديد الهوج والعجرفية والبذخ بنفسه فى بنى مرة لا يرى له كفئًا . وكانت قريش ترغب فى مصاهرته وتزوج إليه خلفاؤها وأشرافها منهم يزيد بن عبد الملك ويحيى بن الحكم ، وخطب إليه عبد الملك ابن مروان . وشعره جيد شديد الأسر ، وله كلام جيد الوصف ، حكيم اللفظ .

ابن سلام : ٥٦١ - ٥٦٣ ، الأغانى ١٢ : ٢٥٤ - ٢٧٠ ، معجم الشعراء : ١٦٤ - ١٦٥ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٣ ، السمط ١ : ١٨٥ - ١٨٦ ، المرتضى ١ : ٣٧١ - ٣٧٤ ، المؤتلف : ٢٤٠ ، الاشتقاق : ٢٩ ، ٢٨٨ ، الخزانة ٢ : ٢٧٨ - ٢٧٩ .

التخـريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٣ - ٢٤ ، الكامل (ماعدا : ٣) مع آخرين ٤ : ٣٠ ، الأغانى ١٢ : ٢٦٨ مع ثلاثة البيتان : ١ ، ٢ فى ابن سلام : ٥٦٣ . البيت : ٢ مع آخر فى معجم الشعراء : ١٦٥ .

(١) ابن عقيل : هو علفة ، ابنه الأكبر . مات بالشام (الأغانى ١٢ : ٢٦٨) .

(٢) المولى : ابن العم والحليف والجار . والنجوة : ما ارتفع من الأرض لا يعلوه السيل . والمسيل : المكان يغمره السيل .

(٣) نجاد السيف : حمائله ، يصفه بالطول ، وهو مدح . وهم : قوى ، وأصله فى الإبل . والقبيل : الجماعة .

(٤) الترة : الثأر .

(٥٢٧)

وقال طَرِيف أبو وَهْب العَبْسِيّ فى ابْنِه★

١ ــ لقَدْ شَمِتَ الأَعْداءُ بِى وتَغَيَّرَتْ ... عُيونٌ أَراها بَعْدَ مَوْتِ أَبِى عَمْرِو

٢ ــ تَجَرَّى علىّ الدَّهرُ لمَّا فَقَدْتُهُ ... ولَوْ كانَ حَيًّا لَاجْتَرَأْتُ على الدَّهْرِ

٣ ــ أَلا لَيْتَ أُمِّى لَمْ تَلِدْنى ، ولَيْتَنِى ... سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّا إلى غايَةٍ نَجْرِى

٤ – وكنتُ به أُكْنَى فأَصْبَحْتُ كُلَّما ... كُنِيتُ به فاضَتْ دُمُوعِى على نَحْرِى

٥ – وقَدْ كنتُ ذا نابٍ وظُفْرٍ على العِدَى ... فأَصْبَحتُ لا يَخْشَوْنَ نابِى ولا ظُفْرِى

٦ – وقاسَمَنِى دَهْرِى بُنَىَّ مُشاطِرًا ... فلمَّا تَقَضَّى شَطْرُهُ عادَ فى شَطْرِى

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره المرزبانى ضمن من غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين (معجم الشعراء : ٥١٤) ، وهو من شعراء الحماسة واسمه هناك : طريف بن أبى وهب العبسى (التبريزى ٣ : ٥٤) .

التخريج :

الأبيات : ٦ ، ٣ – ٥ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٦ ونسبها للعتبى . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ مع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٣٥ – ٣٦ لقرشى ، الحصرى ٢ : ٧٩٦ – ٧٩٧ للعتبى . البيت : ٦ مع ستة أبيات فى العقد ٣ : ٢٥٤ لأعرابى ، ومع سبعة فى العيون ٣ : ٥٩ بدون نسبة ، ومع ثلاثة فى الوحشيات : ١٣٩ بدون نسبة .

★ فى باقى النسخ : آخر ، وفيهما الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ فقط .

(٦) فى باقى النسخ : توفى شطره . وفى ن : بنىّ (بالجمع) ، ولا يستقيم ذلك ، فالقطعة كلها فى رثاء ابنه أبى عمرو .

(٥٢٨)

وقال شُـقْران العُـذْرِىّ ، أمـوى الشـعر*

١ ــ أَجِدَّكَ لَنْ تَزالَ الدَّهْرَ عَيْنى لَهـا فى إِثْـرِ ذِى ثِقَـةٍ سُـجُومُ

٢ ــ وإِخْــوانٍ رُزِئْتُهُــمُ فبانُــوا كمـا انْقَضَّــتْ مِن الفَلَـكِ النُّجُـومُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولعله شقران مولى بنى سلامان بن سعد هذيم ، وبنو سلامان من قضاعة ، وعذرة المنسوب إليها شقران ههنا من قضاعة . وكان معاصرا لابن ميادة ، وكان بينهما هجاء . وكان الوليد بن يزيد يجمع بينهما ويستمع لهجائهما (الأغانى ٢ : ٣٠٢ – ٣٠٨) وشقران من شعراء الحماسة (التبريزى ٤ : ٧٤) وقد نسب إليه أبو تمام الأبيات التى مضت برقم : ٣٦١

التخـريج :

لم أجدهما .

*قوله : أموى الشعر ، لم يرد فى ع .

(٥٢٩)

وقال أبو قُحْفان ، الأَعْشَى عامِر بن الحارِث بن عَوْف الباهِلِيّ★

وتُرْوَى للدَّعْجاء ابنةِ المُنْتَشِرِ ، وتُرْوَى لليْلَى بنت وَهْب الباهِلِيّة أُخت المُنْتِشَر

١ — إنِّى أَتَتْنِى لِسانٌ لا أُسَرُّ بها ... مِن عَلْوَ ، لا عَجَبٌ مِنْها ولا سَخَرُ ٢١٣٠

٢ — فَظَلْتُ مُكْتَئِبًا حَرّانَ أَنْدُبُهُ ... وكنتُ أُحْذَرُهُ لو يَنْفَعُ الحَذَرُ

٣ — فهاجَتِ النَّفْسُ لمّا جاءَ جَمْعُهُمُ ... وراكِبٌ جاءَ مِن تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ

٤ — يَأْتِى على النّاسِ لا يَلْوِى على أَحَدٍ ... حتَّى الْتَقَيْنا وكانَتْ دُونَنا مُضَرُ

٥ — إنّ الذى جِئْتَ مِن عَلْياءَ تَنْدُبُهُ ... مِنْه السَّماحُ ومِنْهُ النَّهْىُ والغِيَرُ

٦ — تَنْعَى امْرَءً لا تُغِبُّ الحَىَّ جَفْنَتُهُ ... إذا الكَواكِبُ خَوَّى نَجْمَها المَطَرُ

٧ — وتَذْعَرُ البُزْلُ مِنْه حينَ تُبْصِرُهُ ... حتَّى تَقَطَّعَ فى أَعْناقِها الجِرَرُ

٨ — وراحَتِ الشَّوْلُ مُغْبَرًّا مَناكِبُها ... شُعْثًا تَغَيَّرَ مِنها النِّىُّ والوَبَرُ

الترجمة :

إنظرها فى ابن سلام : ١٦٩ ، ١٧٥ — ١٧٦ ، السمط ١ : ٧٥ — ٧٦ ، المؤتلف : ١١ — ١٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ١٩٥ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٠ ، مختارات ابن الشجرى ١ : ٨ ، الخزانة ١ : ٩٠ — ٩٧ .

التخريج .

الأبيات فى ديوان الأعشين : ٢٦٦ — ٢٦٨ ، من قصيدة عدة أبياتها ٤٦ بيتًا ، وهى الأصمعية رقم : ٢٤ ، وشرحها البغدادى فى الخزانة ، وتخريجها فى الديوان . ومنها قطعة فى الإمتاع ٢ : ١٩٩ — ٢٠١ .

★ قوله : ابن عوف ، نسبه إلى عوف بن ثعلبة بن وائل بن معن ، ويقال إن الأعشى الباهلى منهم ، وفى سائر المصادر أنه من بنى سلامة بن ثعلبة ابن وائل بن معن . وهذا الخلاف حول نسبة القصيدة أشار إليه المرتضى فى أماليه ٢ : ٢٤ . وفى ع : أعشى باهلة ، فقط وفى ن : أعشى باهلة ، ونسبها الخالديان إلى امرأة باهلية ، وغلطا فى ذلك .

(١) اللسان : ههنا الرسالة ، يعنى نعى المنتشر ، ولذلك أنث الفعل . والمنتشر هو ابن وهب بن عجلان بن سلمة بن كرابة بن هلال ابن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن (ابن سلام : ١٧٥) ، وهو أخوه لأمه (مختارات ابن الشجرى ١ : ٨) وكان رئيسًا فارسًا ، قاد الأبناء يوم أرمام ، وهو أحد يومى مضر على اليمن (الخزانة ١ : ٩١) . قتله هند بن أسماء من بنى الحارث بن كعب (السمط ١ : ٧٦) . من علو : من أعالى البلاد . وسخر : سخرية . وهذا البيت والثلاثة التى بعده ليست فى باقى النسخ .

(٣) تثليث : موضع بالحجاز قرب مكة . ومعتمر : زائر .

(٤) لا يلوى : لا يقف .

(٥) الغِيَرُ : اسم من غيرت الشىء فتغير ، أقامه مقام الأمر .

(٦) لا تغب : من قولهم فلان لا يغبنا عطاؤه أى لا يأتينا يومًا دون يوم ، بل يأتينا كل يوم . خوت النجوم : لم تمطر .

(٧) البزل : جمع بازل ، وهو البعير إذا بزل نابه ، أى انشق واستكمل الثامنة وطعن فى التاسعة ، وذلك وقت استحكامه . والجرر : جمع جرة (بكسر أوله) ، وهى ما يخرجه البعير للاجترار ، يعنى إذا رأته حبست جرتها خوفًا وفزعًا .

(٨) الشول : جمع شائل ، وهى الناقة التى أتى عليها من حملها سبعة أشهر فخف لبنها . والنى : اللحم .

٩ ــ مَنْ لَيْسَ فى خَيْـرِهِ مَنٌّ يُكَـدِّرُهُ   على الصَّـدِيقِ ولا فى صَفْـوِهِ كَـدَرُ

١٠ــ مُهَفْهَـفٌ أَهْضَـمُ الكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقٌ   عَنْه القَمِيـصُ، لسَيْرِ اللَّيـلِ مُحْتَقِـرُ

١١ــ أَخُـو رَغائِـبَ يُعْطِيهـا ويُسْـأَلُها   يَأْبَى الظُّـلامَةَ مِنْه النَّوفَلُ الـزُّفَـرُ

١٢ــ لَمْ تَرَ أَرْضًـا ولَمْ تَسْـمَعْ بساكِنِها   إِلَّا بِهـا مِن بَـوادِى وَقْعِـهِ أَثَـرُ

١٣ــ ولَيْسَ فِيه إذا اسْـتَنْظَرْتَهُ عَجَـلٌ   ولَيْـس مِنْـه إذا ياسَرْتَهُ عَسَـرُ

١٤ــ لا يُعْجِـلُ القَـوْمَ أَنْ تَغْلِـى مَراجِلُهُـمْ   ويُدْلِـجُ اللَّيْـلَ حتَّى يَفْسَـحَ البَصَـرُ

١٥ــ عَلْيـه أَوَّلُ زادِ القَـوْمِ إِنْ رَحَلُـوا   ثُم المَطِىُّ إذا ما أَرْمَلُوا جُـزُرُ

١٦ــ لَا تَأْمَـنُ البـازِلُ الكَوْماءُ ضَـرْبَتَهُ   بالمَشْـرَفِىِّ إذا ما اخْـرَوَّطَ السَّـفَرُ ١٣٠ ب

١٧ــ لَا يَأْمَـنُ القَـوْمُ مُمْسـاهُ ومُصْـبَحَهُ   مِنْ كُلِّ أَوْبٍ، وإِنْ لَمْ يَغْزُ يُنْتَظَـرُ

١٨ــ لا يَتَـأَرَّى لِمـا فى القِـدْرِ يَرْقُبُـهُ   ولا يَـزالُ أَمـامَ القَـومِ يَقْتَفِـرُ

١٩ــ لا يَغْمِـزُ السَّاقَ مِن أَيْـنٍ ولا وَصَـبٍ   ولا يَعَـضُّ على شُـرْسُوفِهِ الصَّـفَرُ

---

(١٠) المهفهف : الضامر البطن الدقيق الخصر . والأهضم : الضامر اللطيف ، والعرب تمدح الضمور فى الرجال ، وتذم السمن .

(١١) الرغائب العطايا الواسعة ، جمع رغيبة . والنوفل : الكثير النوافل ، أى العطايا . والزفر : السيد . وفى ع :

★ جَمُّ المَـواهِبِ مَقْسُـومٌ له الظَّـفَرُ ★

(١٢) هذا البيت وتاليه ليسا فى باقى النسخ .

(١٤) المراجل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه الطعام من قدر أو غيره . والإدلاج : سير كله . وقوله : يفسح البصر ، أى يظهر النهار فيتسع مدى الإبصار .

(١٥) فى الأصل : المطى (بالنصب) ، خطأ . وأرملوا : نفد زادهم . وجزر : جمع جزرة ، وهى الناقة تذبح .

(١٦) البازل : انظر هامش : ٧ . والكوماء : الناقة العظيمة السنام . والمشرفى : السيف ، ينسب إلى قرى بالشام يقال لها المشارف . واخروط : امتد وطال . وكان فى الأصل : احروط .

(١٨) يتأرى : يقيم وينتظر ، أى ليس همه فى المأكل . ويقتفر : يتعرف الأثر . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(١٩) لا يغمز الساق : لا يجيبها . والأين : التعب . والوصب : المرض والوجع . والشرسوف : رأس الضلع مما يلى البطن . والصفر : حية – زعموا – فى البطن تعض الشرسوف إذا جاع الإنسان . وفى الحديث : لا عدوى ولا هامة ولا طيرة ولا صفر .

٢٠ـ تَكْفِيهِ قِطْعَةُ فِلْذٍ إنْ أَلَمَّ بِها   مِن الشِّواءِ ويُرْوِى ، شُرْبَهُ الغُمَرُ

٢١ـ لا يَصْعُبُ الأَمْرُ إلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ   وكُلَّ شَئٍ سِوَى الفَحْشاءِ يَأْتَمِرُ

٢٢ـ مِردَى حُرُوبٍ ونُورٌ يُسْتَضاءُ بِهِ   كما أَضاءَ سَوادَ الطَّخْيَةِ القَمَرُ

٢٣ـ طاوِى المَصِيرِ ، على العَزّاءِ مُنْجَرِدٌ   بالقَومِ لَيْلَةَ لا ماءٌ ولا شَجَرُ

٢٤ـ إنْ تَقْتُلُوهُ فقَدْ أَشْجاكُمُ حِقَبًا   كذلَك الرُّمْحُ بَعْدَ الطَّعْنِ يَنْكَسِرُ

٢٥ـ فإنْ جَزِعْنا فِمثْلُ الخَطْبِ أَجْزَعَنا   وإنْ صَبَرْنا فإنَّا مَعْشَرٌ صُبُرُ

٢٦ـ إمَّا سَلَكْتَ سَبِيلًا أَنتَ سالِكُها   فاذْهَبْ فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ مُنْتَشِرُ

٢٧ـ إمَّا عَلاكَ عَدُوٌّ فى مُناوأَةٍ   يومًا فقَدْ كنتَ تَسْتَعْلِى وتَنْتَصِرُ

٢٨ـ كَأَنَّهُ عِنْدَ صِدْقِ القَوْمِ أَنْفُسَهُمْ   باليَأْسِ تَلْمَعُ مِن قُدَّامِهِ البُشُرُ

٢٩ـ أُصَبْتَ فى حَرَمٍ مِنَّا أَخا ثِقَةٍ   هِنْدَ بن أَسْماءَ ، لايَهْنِيءْ لكَ الظَّفَرُ

---

(٢٠) الفلذ : كبد البعير . والغمر : القدح الصغير . وكان فى الأصل : العمر (بالمهملة) .

(٢١) فى ن : يُصْعِبُ الأمرَ ، وأصعب الأمر : وجده صعباً . إلا ريث : إلا قدر ، وأكثر ما تستعمل ريث مع « ما » أو « أن » وقد تستعمل بغيرها ، وهى لغة فاشية فى الحجاز . وانظر إلى قول الحطيئة (ديوانه : ١٦) :

لا يُصعِبُ الأمرَ إلّا ريثَ يركبُه   ولا يَبِيتُ على مالٍ له قَسَمُ

(٢٢) المردى : حجر ، ومنه قيل للشجاع إنه لمردى حروب ، أى يقذف فى الحروب . وكان فى الأصل : مَردى (بفتح أوله) . وفى ن : مُرْدِى (على وزن اسم الفاعل) . والطخية : الظلمة .

(٢٣) المصير : المعا ، وأصل الطوى : الجوع . والعزاء . الشدة . وكان فى الأصل : العراء (بالمهمله) . والمنجرد : المتشمر الماضى فى الأمور .

(٢٤) فى باقى النسخ : الرمح ذو النصلين ، والنصلان : النصل والزج ، غلب النصل وقد مضى تفسيرها ، انظر رقم : ٥٢٤ ، هامش : ١ .

(٢٧) فى ع : فى منازلة .

(٢٨) فى الأصل : بشر (بكسر أوله) ، خطأ . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢٩) فى حرم : يعنى ذا الخلصة ، لأن بنى الحارث قتلته وهو يريد حج ذى الخلصة وهى كعبة باليمن ، خربها جرير بن عبد الله . وهند ابن أسماء بن زنباع ، من بنى الحارث بن كعب ، قاتل المنتشر ، كما فى هامش : ١ ، وذكره ابن دريد فى الاشتقاق : ٤٠٣ .

وقال الحُطَيْئَة يَرْثِى عَلْقَمَة بن عُلاثَة الكِلابِىّ★

١ ـ لَعَمْــرِى لَنِعْمَ الحَىُّ مِن آلِ جَعْفَــرِ بحَــوْرانَ أُمْسَى أَعْلَقَتْــهُ الحَبائِــلُ

٢ ـ لقَــدْ غادَرَتْ حَــزْمًا وجُــودًا ونائِلا وحِلْمــاً أُصِــيلًا حالَفتــهُ المَجاهِلُ

٣ ـ لَعَمْــرِى لَنِعْمَ المَــرءُ لا واهِنُ القُــوَى ولا هــو للمَوْلَى على الدَّهْــرِ خــاذِلُ

٤ ـ وما كانَ بيْنِى لو لَقِيتُــكَ ســالِمًا وبَــيْنَ الغِــنَى إلّا لَيــالٍ قَلائِــلُ

٥ ـ فإنْ تَحْىَ لَمْ أَمْلَلْ حيــاتِى ، وإنْ تَمُتْ فَمــا فى حيــاتِى بَعْــدَ مَوْتِكَ طائِــلُ

٦ ـ إلى القائِــلِ الفَعّــالِ عَلْقَمِــةِ النَّدَى رَحَلَتْ قَلُوصِى تَجْتَوِيهــا المَنــاهِلُ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣

التخــريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٨ – ٢٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ فى ابن خلكان ٢ : ٩٠ وقال : البيتان الأخيران من هذه الثلاثة وجدتهما فى ديوان النابغة الذبيانى من جملة قصيدة يرثى بها النعمان بن أبى شمر الغسانى ، وهى أيضا فى ابن العماد ١ : ٣٠٢ ، لباب الآداب : ١٣٥ ، اليافعى ١ : ٣٩٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ فى الأشباه ٢ : ٢٣٤ ، الحصرى ٢ : ٦٢٧

★زاد فى ع : العبسى ، بعد قوله : الحطيئة . وقوله الكلابى ، لم يرد فى باقى النسخ . وهو علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من المؤلفة قلوبهم . ارتد فيمن ارتد من العرب ، ثم أتى أبا بكر فقبل إسلامه وأمنه . وكان سيدا فى قومه ، حليما عاقلا . وهو صاحب المنافرة المشورة مع عامر بن الطفيل (مر شىء من خبرها فى البصرية : ٣٦٧) انظر السيرة ٢ : ٤٩٥ ، وكتب الصحابة فى ترجمته ، والأغانى ١٦ : ٢٨٣ – ٢٩٧

(١) حوران : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٥ هامش : ١٣ ، وليها علقمة من قبل عمر بن الخطاب ، ومات بها (الأغانى ١٦ : ٢٩٦)

(٢) فى باقى النسخ : لقد أدركت . والمجاهل : جمع مجهلة ، وهو ما يحمل الإنسان على الجهل . وقال ابن سيده : مجاهل : جمع ليس له واحد مكسر عليه إلا قولهم جهل ، وفعل (بفتح فسكون) لا يكسر على مفاعل . أقول : فهو إذن من باب ملامح ومحاسن . وعنى بقوله : حالفته المجاهل . أنه عنيف إذا استثرته فيجهل فى موضع الجهل أنفة وعزة .

(٣) المولى : مضى تفسيرها ، البصرية : ٥٥٦ ، هامش : ٢

(٤) فى الأغانى (١٦ : ٢٩٦ – ٢٩٧) لما سأل الحطيئة عمر – بعد ما أطلقه أن يكتب له كتابا إلى علقمة ، أبى.فقيل له : ياأمير المؤمنين ، وما عليك من ذلك . إن علقمة ليس عاملك فتخشى أن يأثم (انظر هامش : ١ حيث ذكر أبو الفرج أن عمر ولاه حوران) وإنما هو رجل من المسلمين تشفع له إليه ، فكتب له بما أراد . فمضى الحطيئة بالكتاب فصادف علقمة قد مات والناس منصرفون عن قبره . فوقف عليه وأنشد هذا الشعر . فقال له ابنه : يا حطيئة ، كم ظننت أن علقمة يعطيك ؟ قال : مائة ناقة . قال : فلك مائة ناقة يتبعها مائة من أولادها .

(٦) القلوص : الناقة الشابة . وتجتوى : تكره . والمناهل : المياه ، أراد تجتوى المناهل ، فقلب . يصف طول المسافة ، فبين المنهل والمنهل شق بعيد يضنى الناقة إجازته ، فهى لذلك كارهة . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٥٣١)

وقال خلَف بن خَلِيفَة الباهليّ ، أموى الشعر*

١ ــ أُعاتِبُ نَفْسِي أنْ تَبَسَّـــمْتُ خالِيـــاً وقَدْ يَضْـحَكُ المَوْتُـورُ وهْوَ حَـزِينٌ

٢ ــ وبالــدَّيْرِ أَشْــجانِي وكَمْ مِن شَـجٍ لـهُ دُوَيْنَ المُصَـلَّى بالبَقِيــعِ شُـجُونُ

٣ ــ رُبًى حَـوْلَها أَمْثالُهــا ، إنْ أَتَيْتَهـــا قَــرَيْنَكَ أَشْـجانًا وهُنَّ سُــكُونُ

٤ ــ كَفَى الهَجْرَ أنَّا لَمْ يَضِـحْ لكَ أَمْــرُنا ولَمْ يَأْتِنــا عمَّــا لَـدَيْكَ يَقِيـــنُ

الترجمـــة :

هو خلف بن خليفة ، من باهلة . كان يقال له الأقطع ، فقد قطعت يده لسرقة اتهم بها . وهو الذى يقول فيه الفرزدق :

هـــو اللـصُّ وابــنُ اللـصِّ لا لـصَّ مِثْلُــهُ لنَقْـبِ جَــدارٍ أو لطِـــرِّ الـــدَّراهِمِ

وكان لسنا بذيا ، رواية ، شاعرا مطبوعا .

الشعر والشعراء ١ : ٤٧٤ ، ٢ : ٧١٤ – ٧١٥ ، الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٣٨ ، البيان ١ : ٥٠ ، وانظر السمط ١ : ٥٨١ .

التخـــريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٨١ – ١٨٢ ، الحصرى ٢ : ٧٩٧

(٢) الأشجان : جمع شجن ، وهو الحزن ، فى أدنى العدد ، والشجون جمعه الكثير . والبقيع : هو بقيع الغرقد .

(٣) ربا : بدل من قوله « شجون » فى البيت السابق ، ويعنى بها القبور المسنمة ، « وحولها أمثالها » صفة للربى . يريد أن قبور أحبته بالدير ، وقبور أحبة من يأتسى بهم من المفجوعين ببقيع الغرقد .

(٤) الهجر : عنى به هجر الموت ، لا فراق البين والبعد .

(٥٣٢)

وقال عبد الملِك بن عبد الرَّحيم الحارِثىّ*

١ ــ وإنّى لأَرْبابِ القُبُور لَغابِطٌ ... بِسُكْنَى سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ المَقابِرِ

٢ ــ وإنّى لَمَفْجُوعٌ بِه إذ تَكاثَرَتْ ... عُداتِى فلَمْ أَهْتِفْ سِواهُ بناصِرِ

٣ ــ فكنتُ كمَغْلُوبٍ على نَصْلِ سَيْفِه ... وقَدْ حَزَّ فيه نَصْلُ حَرَّانَ ثائِرِ

٤ ــ أَتَيْناه زُوّاراً فأَمْجَدَنا قِرًى ... مِن البَثِّ والدَّاءِ الدَّخِيلِ المُخامِرِ ١٣١ ب

٥ ــ وأُبْنا بِزَرْعٍ قد نَما فى صُدُورِنا ... مِن الوَجْد يُسْقَى بالدُّمُوعِ البَوادرِ

٦ ــ ولمَّا حَضَرْنا لاقْتِسامِ تُراثِهِ ... أَصَبْنا عَظِيماتِ اللُّهَى والمَآثِرِ

٧ ــ وأَسْمَعَنا بالصَّمْتِ رَجْعَ حَدِيثِهِ ... فأَبْلَغُ به مِن ناطِقٍ لَمْ يُحاوِرِ

الترجمة :

لم أجد من رفع نسبه بأكثر من هذا ، يكنى أبا الوليد . من شعراء الدولة العباسية ، شامى ، وهو شاعر مفلق مفوه مقتدر مطبوع . وشعره لا يشبه شعر المحدثين الحضريين ، وإنما نمطه نمط الأعراب .

ابن المعتز : ٢٧٦ – ٢٨٠ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧٧

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧٧ – ١٧٨

* قوله : الحارثى ، ليس فى ع

(١) سعيد : أظنه أخاه ، وله فيه مراث جيدة ، قال ابن المعتز عن إحداها (٢٧٧ – ٢٧٨) : ليست بدون قصيدة متمم التى يرثى بها أخاه مالكا .

(٣) يقول : كنت كمن غلب على عدته أشد ما كان فى حاجة إليها ، وحين تمكن العدو وهو تام الآلة ، مكين القوى فى المنازلة .

(٤) أمجدنا قرى : أى أكثر لنا القرى . والبث : أشد الحزن ، والمخامر : الملازم الذى لا يبرح .

(٦) اللهى : أفضل العطايا وأجزلها ، واحدتها لهية ولهوة (بضم فسكون فيهما)

وقال سَلَمَة بن يَزِيد بن مُجَمِّع الجُعْفِيّ*

١ ـ أقولُ لنَفْسِي في الخَلَاءِ أَلُومُها : لكِ الويْلُ ما هذا التَّجَلُّدُ والصَّبْرُ
٢ ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَسْتُ ما عِشْتُ لاقِياً أخي إذْ أَتَى مِن دُونِ أَوْصالِهِ القَبْرُ
٣ ـ وكنتُ أَرَى كالمَوْتِ مِن بَيْنِ لَيْلَةٍ فكيْفَ بِبَيْنٍ كان مِيعادَهُ الحَشْرُ
٤ ـ وَهوَّنَ وَجْدِي أَنَّنِي سَوْفَ أَغْتَدِي على إِثْرِهِ يَوْمًا ، وإنْ نُفِّسَ العُمْرُ
٥ ـ فتًى كان يُعْطِي السَّيْفَ في الرَّوْعِ حَقَّهُ إذا ثُوِّبَ الدَّاعِي ، وتَشْقَى به الجُزْرُ
٦ ـ فتًى كان يُدْنِيهِ الغِنَى مِن صَدِيقِهِ إذا ما هو اسْتَغْنَى ويُبْعِدُهُ الفَقْرُ

الترجمة :

هو سلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي . ويقال إن اسمه يزيد بن سلمة . كوفي ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأخوه لأمه قيس بن سلمة ، واستعمل النبي عليه السلام قيسا على بني مروان . وروى سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه علقمة بن قيس ويزيد بن مرة . وابنه كريب بن سلمة كان شريفا .

الاستيعاب ٢ : ٦٤٤ ، الإصابة ٣ : ١٢٠

التخريج :

الأبيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٥٩ - ٦٠ ، ومع ثلاثة في الأشباه ١ : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، البحتري : ٢٧٤ لليلى بنت سلمى ترثي أخاها ، ومع خمسة في الأمالي ٢ : ٧١ - ٧٢ ، السمط ٢ : ٧٠٧ - ٧٠٨ ، التنبيه : ٩٦ - ٩٧ ، وفيه : خلط أبو علي في هذا الشعر فأدخل فيه أبياتا من قصيدة الأبيرد (تأتي برقم : ٥٩٢) التي يرثي بها أخاه بريدا ، وهي من قوله : فتى كان يدنيه .. إلى آخر القصيدة . الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٦ في الإصابة ٣ : ١٢٠ . والأبيات : ٦ ، ٥ ، ٤ مع آخرين في الكامل ١ : ٢١٥ - ٢١٦ غير منسوبة ، وفيه : قال أبو الحسن بعضهم يقول هو للأبيرد الرياحي . البيت : ١ في النويري ٧ : ١٢٥ ، تحرير التحبير : ١٦٧ غير منسوب فيهما . البيت : ٦ مع آخر في البحتري : ٧١ لسلمة بن زيد ، العقد ٤ : ٣٢٢ غير منسوب ولم أشر هنا إلى أبيات الأبيرد المتداخلة في هذه الأبيات ما وجدتها منسوبة للأبيرد ، وسأشير إليها عند تخريج قصيدة الأبيرد الآتية برقم : ٥٩٢

* في باقي النسخ : سلمة الجعفي

(٢) أخوه : في الحماسة (التبريزي ٣ :٥٩) : هو أخوه لأمه ولم يسمه ، وسماه القالي : قيس بن سلمة (الأمالي ٢ : ٧١) وكذلك قال البكري (السمط ٢ : ٧٠٧) ثم قال في التنبيه (٩٧) الصحيح أنه مسلمة بن مغراء ، وفي الإصابة (٣ : ١٢٠) أنه قيس بن يزيد .

(٣) الكاف في قوله « كالموت » اسم . كأنه قال : وكنت أرى مثل الموت ، ويجوز أن يكون « كالموت » صفة لموصوف محذوف ، أي شيئا مثل الموت . والبين : الفراق .

(٤) نفس العمر : أطيل وفي ن : نفس « بالتشديد وبالبناء للفاعل) »، ونفس العمر : طال ، وهو هنا لازم .

(٥) ثوب الداعي : دعا ، يعني استغاث ، وأصل التثويب أن يكون الرجل في مفازة لا يهتدي بها ، فيلوح بثيابه فربما يراه إنسان فيهديه ويغيثه . والجزر : جمع جزور ، وهي الناقه تذبح أو الشاة .

وقال مَـرْوان بن أَبِى حَفْصَـــة

١ ــ لقَـدْ أَصْـبَحَتْ تَخْتـالُ فى كُلِّ بَلْـدَةٍ بقَــبْرِ أَمِــيرِ المُــؤْمِنين المَقــابِرُ
٢ ــ أَتَتْـهُ التى ابْتَــزَّتْ سُـلَيْمانَ مُلْكَــهُ وأَلْـوَتْ بِـذِى القَـرْنَيْنِ مِنْها الـدَّوابِرُ
٣ ــ أَتَتْـهُ فغــالَتْهُ المَنــايا ، وعَــدْلُهُ ومَعْرُوفُهُ فى الشَّـرْقِ والغَرْبِ ظاهِـرُ
٤ ــ ولَوْ كان تَجْرِيدُ السُّــيوفِ يَرُدُّهــا ثَنَتْ حَدَّهــا عَنْـه السُّيوفُ البَــواتِرُ ١٣٢ و
٥ ــ بأَيْدٍ بِها تُعْطَى الصَّــــوارِمُ حَقَّهــا وتُرْوَى لَدَى الَّروْعِ الرِّماحُ الشَّــواجِرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨ .

التخريج :

البيت الأول مع آخر فى الأغانى ٩ : ٤٥ .

(١) أمير المؤمنين : جاء فى الأغانى (٩ : ٤٥) لما مات المهدى ، وفدت العرب على موسى يهنئونه بالخلافة ويعزونه عن المهدى ، وقال مروان هذا الشعر .

(٢) أتته : يعنى المنايا . وألوت به : ذهبت به وأهلكته .

(٥) فى ن : وتروى (بالبناء للمعلوم ،ثلاثى) ، وهى صحيحة . والشواجر : جمع شاجر ، من شجره بالرمح إذا طعنه .

(٥٣٥)

وقالت امرأةٌ من بَلْحَرِث بن كَعْب

١ ـ فارِسـًا ما غـادَرُوهُ مُلْحَمـًا   غَـيْرَ زُمَّيْـلٍ ولا نِكْسٍ وَكَـلْ
٢ ـ لـو يَشَـأْ طـارَ بِـهِ ذُو مَيْعَـةٍ   لاحِـقُ الآطـالِ نَهْـدٌ ذُو خُصَـلْ
٣ ـ غَـيْرَ أَنَّ البَـأْسَ مِنْـه شِـيمَةٌ   وصُـرُوفُ الدَّهْـرِ تَجْـرِى بالأَجَـلْ

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧٣ لامرأة من بنى الحارث ، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٨٧ ، ٣٣٣ لها أيضا ، العينى ٢ : ٣٩ لعَلقمة بن عبده وأشار إلى نسبة الحماسة البصرية لها إلى امرأة من بنى الحارث ، وهى فى ديوان علقمة (ماعدا ٣) : ٥٥ . والبيت : ١ فى الإيضاح : ٢٩٠ لامرأة من بنى الحارث .

(١) فى ع : فارس .. غير (بالرفع) ، وهى صحيحة ، مرفوع على الابتداء ، « وغير زميل » خبر له . أما رواية الأصل فمنصوبة بفعل مضمر يفسره الظاهر ، و « ما » صلة والتقدير : غادروا فارسا . وكل اسم لم يوجد معه مايوجب نصبه ، ولا مايوجب رفعه ولا مايرجح أحدهما ، يستوى فيه الرفع والنصب ، كما فى قولك : زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه ، والأرجح رفعه لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار . والملحم : المطعم لعوافى السباع والطير . والزميل : الضعيف . والنكس : المقصر عن غاية المجد والكرم والنجدة ، وأصله فى السهام الذى انكسر فجع أسفله أعلاه . والوكل : الجبان الذى يتكل على غيره .

(٢) يشأ : مجزوم بـ « لو » ، وهذا ، ضرورة ، انظر الخزانة : ٤ : ٥٢١ – ٥٢٢ . وفى ع : لو يشا ، سهل الهمزة . وذو ميعة : فرس ذو نشاط وحدّة . ولاحق الآطال : ضامر الجنبين . والنهد : الغليظ .

(٣) صروف الدهر : أحداثه ونوائبه .

وقال عَبْدالأَعْلى بن كُناسَة المازِنىّ ★

١ ـ أَبْعَـدْتَ مِـن يَوْمِـكَ الفِـرارُ فمـا   جـاوَزْتَ حيثُ انْتَهَى بكَ القَـدَرُ
٢ ـ لَـو كـان يُنْجِى مِـن الـرَّدَى حَـذَرٌ   نَجَّـاكَ مِمْـا أَصـابَكَ الحَـذَرُ
٣ ـ يَرْحَمُـكَ اللهُ مِـن أَخِى ثِقَـةٍ   لَـمْ يكُ فى صَفْـوِ وُدِّهِ كَـدَرُ
٤ ـ فهكـذا يَذْهَـبُ الزَّمـانُ ويَفْـ   ـنَى العِـلْمُ فِيـه ويَدْرُسُ الأَثَـرُ

الترجمة :

هو محمد بن عبدالله بن عبدالأعلى بن خليفة بن نضلة بن أنيف بن مازن ، يكنى أبا يحيى . وفى اسمه وكنيته خلاف . ولد بالكوفة سنة ١٢٣ وانتقل إلى بغداد وأقام بها وأخذ عن جلة أهلها . وله من الكتب كتاب الأنواء وكتاب معانى الشعر ، وكتاب سرقات الكميت من القرآن ، وشعره قليل . توفى سنة ٢٠٧ .

الفهرست : ٧٠ – ٧١ ، ابن خلكان ١ : ١٦٥ .

التخريج :

الأبيات فى الفهرست : ٩٢ يرثى حمادا ، معجم الأدباء (ماعدا الأول) ٤ : ١٤٠ ، ابن خلكان (ماعدا الأول) ١ : ١٦٥ ، وهى لرجل من بنى أسد فى الحماسة ٣ : ٥٠ – ٥١ وقال التبريزى يقال إنها لابن كناسة ، وهى فى البيان ١ : ٢٥٧ غير منسوبة .

★ فى باقى النسخ : بعض بنى أسد .

(١) أبعدت : يعني حماد بن ميسرة بن المبارك ، المعروف بحماد الرواية ، وهو مشهور . فى الأصل : الفرار (بفتح الفاء) ، خطأ وفيه أيضا : جاورتْ (بالراء المفتوحة والتاء الساكنة) ، خطأ .

(٤) فى ن : منا ، مكان : فيه ، وفى الأصل يدرس (بفتح الراء) ، خطأ . ويدرس : يبلى .

(٥٣٧)

وقــــــال

١ ـــ إذا ما امـــــرؤٌ أثْنَى بآلاءِ مَيِّـــــتٍ   فلا يُبْعِـــدِ اللهُ الوَلِيـــدَ بـــنَ أدْهَمـــا

٢ ـــ فمـــا كان مِفْـــراحًا إذا الخَـــيْرُ مَسَّـــهُ   ولا كانَ مَنّـــانًا إذا هـــو أنْعَمـــا

٣ ـــ لَعَـــمْرُكَ ما وارَى التُّـــرابُ فَعـــالَهُ   ولكنَّـــه وارَى ثِيـــابًا وأعْظُمـــا

التخريج :

الأبيات مع رابع فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩٥ – ١٩٦ غير منسوبة .

(١) الوليد بن أدهم : لا أعرفه .

(٣) فى ع : ولكنما وارى .

(٥٣٨)

وقال النّابغة الذُّبيانيّ

١ ـ فإنْ يَهْلِكْ أبو قابُوسَ يَهْلِكْ   رَبِيعُ النّاسِ والشَّهْرُ الحَرامُ ١٣٢ ب

٢ ـ ونَأْخُذْ بَعْدَهُ بِذِنابِ عَيْشٍ   أَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْس لَه سَنامُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥

التخريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ٢٣١ – ٢٣٢ ، وهما أيضا فى ديوان المعانى ١ : ٢٧ – ٢٨ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٢١ ، الخزانة ٣ : ٣٦١ .

(١) أبو قابوس : النعمان بن المنذر ، صاحب النابغة ، وكان قد بلغ النابغة أن النعمان مريض – وكانت بينهما جفوة – فأتاه وقال هذا الشعر يخاطب به عصاما حاجبه (الديوان : ٢٣٠ – ٢٣١) .

(٢) فى ن : ونأخذ (بالرفع) وهى صحيحة . وفى الأصل : أجبُّ (بالفتح) خطأ ، والتصحيح من ن . والأجب : المقطوع .

(٥٣٩)

وقال محمد بن بَشِير بن خارِجَة العَدْوانِيّ★
ويُرْوى لأبِي البَلْهَاء عُمَيْر بن عامِر ، مولى يَزِيد بن مَزْيَد

١ ــ نِعْمَ الفَتَى فَجَعتْ بِهِ إخْوانَهُ   يَوْمَ البَقِيعِ حوادِثُ الأيَّامِ

٢ ــ سَهْلُ الفِناءِ إذا حَلَلْتَ بِبابِه   طَلْقُ اليَدَيْنِ مُؤَدَّبُ الخُدّامِ

٣ ــ وإذا رَأَيْتَ خَلِيلَهُ وشَقِيقَهُ   لَمْ تَدْرِ أيُّهما أخُو الأرْحامِ

الترجمة :

هو محمد بن بشير بن عبدالله بن عقيل بن أسعد بن حبيب بن سنان بن عدى بن عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان الخارجى ، من بنى خارجة . وقال ابن خلكان محمد بن يسير ، وهو وهم منه فابن يسير شاعر آخر (تأتى ترجمته برقم : ٦٢٦) . يكنى أبا سليمان ، حجازى ، من شعراء الدولة الأموية . وكان منقطعا إلى عبيدة بن عبدالله بن زمعة ، وإلى يزيد بن الحسن وابنه الحسن ، وكلهم كان برا به . وكان يبدو فى أكثر زمانه ، يقيم فى بوادى المدينة ، ولا يكاد يحضر مع الناس . وهو شاعر فصيح مطبوع .

الأغانى ١٦ : ١٠٢ – ١٣٣ ، معجم الشعراء : ٣٤٣ ، الخزانة ٤ : ٣٧ ، تهذيب ابن عساكر (فى ترجمة زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب) ٥ : ٤٦٢ – ٤٦٣ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٥٥ ، معجم الشعراء : ٣٤٣ ، الخزانة ٤ : ١١٢ لابن بشير فيهما . ولأبى البلهاء فى ابن خلكان ٢ : ٢٨٨ ، البديعى : ٢١٣ ، ومع رابع فى معجم الشعراء : ٧٥ . ولابن هرمة فى البيان ١ : ١٦٨ ، العقد ٢ : ٣١٥ .

★ فى باقى النسخ : محمد بن بشير ، فقط . ويزيد بن مزيد مضت ترجمته فى البصرية : ٣١١ .

(٣) فى ع : صديقه وشقيقه .

(٥٤٠)

وقال حاطب بن قَيس*

١ ـ سَلامٌ على القَبْرِ الذى ضَمَّ أَعْظُمًا … تَحُومُ المعالى حَوْلَهُ فَتُسَلِّمُ

٢ ـ سَلامٌ عَلَيْه كُلَّما ذَرَّ شارِقٌ … وما امْتَدَّ قِطْعٌ مِن دُجَى اللَّيلِ مُظْلِمُ

٣ ـ فيا قَبْرَ عَمْرٍو جادَ أَرْضًا تَعَطَّفَتْ … عليك مُلِثٌّ دائِمُ القَطْرِ مُرْزِمُ

٤ ـ تَضَمَّنْتَ جِسْمًا طابَ حَيًّا ومَيِّتًا … فأنتَ بِما ضُمِّنْتَ فى الأَرْضِ مُعْلَمُ

٥ ـ فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ ياعَمْرُو هالِكًا … فقَدْ كنتَ نُورَ الخَطْبِ والخَطْبُ مُظْلِمُ

الترجمة

هو حاطب بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس (ابن حزم : ٣٣٥) ، جاهلى ، وكان سيدا شريفا منيعا فى قومه . وهو الذى هاج حرب حاطب بين الأوس والخزرج ، وقتل فيها ، قتله يزيد بن فسحم (ديوان قيس بن الخطيم : ١٣٣ - ١٣٤ ، ابن الأثير ١ : ٢٨٣)

التخريج :

الأبيات مع ستة فى الأمالى ٢ : ١٤٠ - ١٤١ .

*زاد فى باقى النسخ : يرثى عمرو بن حممة الدوسى ، جاهلى . أقول : وعمرو من حكماء العرب فى الجاهلية ، وعُمِّر عُمْرا طويلا ، ويقال إنه مات فى الجاهلية ، ويقال بل وفد على رسول الله ﷺ (الإصابة ٤ : ٢٩٥ ، المعمرون : ٢٥٨) .

(٢) ذر شارق : يعنى الصباح ، كلما طلعت الشمس ونشرت ضوءها . والقطع : القطعة من الليل . وفى ن : معتم ، مكان مظلم .

(٣) الملث : المطر الدائم ، لاينقطع . والمرزم : الشديد الوقع ، يسمَع لوقعه صوت .

(٥٤١)

وقال الرَّبيع بن زِياد العَبْسِيّ ، جاهلى

١ ـــ إنِّى أَرِقْتُ فَـــلَمْ أُغَمِّضْ حـــارِ   مِـن سَيِّءِ النَّبَإِ الجَلِيـلِ السَّـارِى ٢١٣٣
٢ ـــ مِـن مِثْـلِهِ تُمْسِى النِّسـاءُ حَواسِـرًا   وتَقُــومُ مُعْــوِلَةً مــع الأَسْــحارِ
٣ ـــ أَفَبَعْــدَ مَقْتَــلِ مالِكِ بنِ زُهَـــيْرٍ   تَرْجُــو النِّســاءُ عَــواقِبَ الأَطْهـارِ
٤ ـــ ما إنْ أَرَى فى قَتْـلِهِ لِـذَوِى النُّـهَى   إلَّا المَطِيَّ تُشَـــدُّ بالأَكْـــوارِ
٥ ـــ مَــن كان مَسْــرُورًا بمَقْتَــلِ مالِكٍ   فَلْيَــأتِ نِسْــوَتَنا بوَجْــهِ نَهــارِ
٦ ـــ يَجِــدِ النِّســاءَ حَواسِــرًا يَنْـدُبْنَهُ   بالصُّـبْحِ قَبْـلَ تَبَلُّجِ الأَسْــحارِ
٧ ـــ قَـد كُــنَّ يَخْبَأْنَ الوُجُــوهَ تَسَـتُّرًا   فاليَـــومَ حــينَ بَــدَوْنَ للنُّظَّــارِ
٨ ـــ يَضْـرِبْنَ حُــرَّ وُجُــوهِهِنَّ عـلى فـتًى   عَفِّ الشَّــمائِلِ طَيِّبِ الأَخْبـــارِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٣٠ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٢٨ – ٣٠ ، الضبى : ٣٠ – ٣١ ، ومع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٤ – ٢٧ ، النقائض ١ : ٨٩ ، المرتضى (ماعدا الأخير) ١ : ٢١٠ – ٢١١ . الأبيات : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٣ فى الفاخر : ٢٢٣ ، الخزانة ٣ : ٥٣٨ . البيتان : ٣ ، ٤ مع آخر فى البحترى : ٣٣ . البيتان : ٥ ، ٦ فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٨ . البيتان : ٦ ، ٧ فى النويرى ٣ : ١٢٢ ، القلقشندى ١ : ٤٠٥ بدون نسبة فيهما . البيت : ٣ فى شروح سقط الزند ٣ : ١١٤٧ .

(١) حار : أراد ياحارث ، فرخم .

(٣) مالك بن زهير : أخو قيس بن زهير ، وكان متزوجا فى بنى فزارة ، نازلا فيهم . فلما قتل أخوه قيس ابنا لحذيفة بن بدر الفزارى ، قتل حذيفة مالكا بابنه . وقد مر ذكر ذلك فى البصرية : ١٠٨ فى ترجمة قيس بن زهير . وقوله : ترجو النساء : كانوا يواقعون نساءهم فى قبل إطهارهن ويدعون أن ذلك أنجب للولد . وكانوا لا يمسون طيبا ، ولا ينكحون امرأة ولا يشربون خمرا ولا يأتون لذة إذا كانوا طالبى ثأر حتى يدركوه .

(٤) الأكوار : جمع كور ، وهو الرحل بأداته : أى تركب الإبل وتجنب الخيل ويسار إلى العدو .

(٦) الصبح ههنا : الأمر الجلى ، والحق . ولو جعل الصبح الوقت المعروف لكان محالا لأن الصبح لا يكون قبل التبلج ، ومثله قوله :

ونَحــنُ أنــاسٌ يَنْطِـقُ الصُّــبْحُ دُونَنـا   ولَــمْ نَــرَ كالصُّــبْحِ الجَـلِيِّ مُبِينــا

(٥٤٢)

وقـال عِكْرِشَـــةُ العَبْسِـــيّ
وكان قد خَرَج الى الشامِ فهَلَكَ بنُـوه بالطّاعُـون

١ ـــ سَقَى اللهُ أَجْـداثًا وَرائِـى تَرَكْتُهــا　　بحاضِـرِ قِنَّسْـرِينَ مِن سَـبَلِ القَطْـرِ
٢ ـــ مَضَـوْا لايُرِيـدُونَ الرَّواحَ ، وغـالَهُمْ　　مِن الدَّهْرِ أَسْبابٌ جَرَيْنَ على قَـدْرِ
٣ ـــ لَعَمْـرِى لَقَـدْ وارَتْ وضَـمَّتْ قُبُورُهُمْ　　أَكُفًّـا شِـدادَ القَبْضِ بالأَسَلِ السُّـمْرِ
٤ ـــ ولَـوْ يَسْـتَطِيعُون الـرَّواحَ تَرَوَّحُــوا　　مَعِى ، وغَدَوْا فى المُصْبِحِينَ على ظَهْرِ
٥ ـــ غَطارِفَـةٌ زُهْـرٌ مَضَـــوْا لِسَـبِيلِهِمْ　　فَلَهْفِى على تلـكَ الغَطارِفَــةِ الزُّهْـرِ ١٣٣ب
٦ ـــ أَبَعْـدَ بَنِيَّ الدَّهْـرَ أَرْجُـــو غَضَـــارَةً　　مِن العَيْشِ أو آسَى لِما فاتَ مِن عُمْرِى
٧ ـــ يُذَكِّـرُنِيهِـمْ كُـلُّ خَـيْرٍ رَأَيْتُـــهُ　　وشَـرٌّ ، فما أَنْفَـكُّ مِنْهُـمْ على ذُكْـرِ
٨ ـــ وآخِرُ عَهْـدٍ منـكَ يا شَــغْبُ شَـمَّةٌ　　بِشَـرْحَ وَداعًـا والمَطِيُّ بِنـا تَسْـرِى
٩ ـــ فكـانَ وَداعًـا لاتَلاقِـىَ بَعْـــدَهُ　　بَعِيــدًا إلى يـومِ القِيامَــةِ والحَشْــرِ
١٠ـــ وأَبْـدَى لِىَ الشَّـحْناءَ مَنْ كـان مُخْفِيًا　　عَــداوَتَهُ لَمَّــا تَغَـيَّبَ فـى القَــبْرِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٤ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٦ ، ١٠) مع آخرين فى ابن الأعرابى رقم : ٤ . الأبيات : ١ – ٤ ، ٧ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٤٩ – ٥٠ ، البلدان (حاضر قنسرين) . الأبيات : ٦ ، ٥ ، ١ ، ٧ فى الحصرى ٢ : ٧٩٨ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ فى المجالس : ٢٠١ لأعرابى فيهما . البيتان ٥ ، ٧ مع ثالث فى البيان ٣ : ٣٢٩ . البيت : ٧ فى شروح سقط الزند ٢ : ٨٧٠ ، العقد ٦ : ١٨٤ غير منسوب .

(١) الأجداث : القبور . والسبل : المطر ، أو ما سال من الماء .

(٣) الأسل : الرماح . والسمر صفة لازمة لها ، لأن القناة إذا انتهت وصلبت سمرت .

(٥) الغطارفة : جمع غطريف (بكسر فسكون) وهو السيد الشريف ، والسخى السرى . والزهر : البيض . جمع أزهر .

(٧) الذكر (بضم الذال) يكون بالقلب ، وبكسرها يكون باللسان .

(٨) فى ن : شمة (بالنصب)، خطأ . وشرح : هكذا أيضا فى ابن الأعرابى ، ولم أجده فى المعاجم ، ولعلها : سرح وهو موضع بالشام عند بصرى ، وقد يؤيد ذلك أن أبناءه هلكوا بالشام .

(١٠) الشحناء : العداوة .

(٥٤٣)

وقال مُرَّة بن مالِك العُـذْرِىّ

١ ـــ وباكِيَـــةٍ تَبْـكِى عَدِيًّـا ، وإنَّمـــا ... نَثَتْ لِىَ أَحْزانًـا فَثـابَ عُرامُهـــا

٢ ـــ قُـبُورٌ تحاماهـا الجُـيُوشُ مَهابَـةً ... وخَـوْفًا وإنْ لَـمْ يَبْـدُ إلّا رِمامُهـا

٣ ـــ إذا ذَكَـرَ الأَعْـداءُ وَقْـعَ سُـيُوفِها ... وطَعْـنَ قَناها لَمْ يُطِعْهـا مَنامُهـا

٤ ـــ تَفانَـوْا فَلَـمْ يَبْقَـوْا ، وكُـلُّ قَبِيلَـةٍ ... سَـرِيعٌ إلى وِرْدِ الحِمـام كِرامُهـا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(١) نثت لى : أى ذكرتنى . وفى باقى النسخ : ثنت . وثاب : رجع . والعرام : الشدة . وفى ع : غرامها ، والغرام : الألم والحزن اللازم الشديد .

(٢) الرمام : أرم العظم ، إذا بلى .

(٣) فى ع : وقع سيوفهم . والقنا : الرماح . واحدتها قناة .

وقال عَدِىّ بن رَبِيعَة ، جاهلى★

يَرْثى أخاه مُهَلْهِلا

١ ـــ ضَـرَبَتْ صَـدْرَها إلىّ وقـالتْ : يا عَـدِىُّ لقَـدْ وَقَتْـكَ الأواقِـــى

٢ ـــ ما أُرَجِّـى فى العَيْــشِ بَعْـدَ نَـدامَى قـد أراهُــمْ سُـقُوا بكـأْسِ حَـلاقِ

٣ ـــ إنَّ تَحْـتَ الأحْجـارِ حَـزْمًا وعَــزْمًا وخَصِــيمًا أَلَــدَّ ذا مِغْــــــلاقِ ١٣٤؟

٤ ـــ حَيَّـــةٌ فى الوِجـــارِ أَرْبَـــدُ لايَنْـــ ـــفَعُ مِنْــه السَّـلِيمَ نَفْثَـــــهُ راقِ

٥ ـــ فـارِسٌ يَضْــرِبُ الكَتِيبَــةَ بالسَّــيْــ ـــفِ دِراكًـا كَلاعِــبِ المِخْــراقِ

الترجمة :

ذكر ابن سلام (٣٣) وابن قتيبة (الشعر والشعراء ١: ٢٩٧) وعنه البغدادى (الخزانة ١ : ٣٠٠) أن عديا هذا هو المهلهل . وقد رجحت ذلك فى ترجمة المهلهل فى البصرية : ٥٣ ، حيث سماه البصرى امرأ القيس ، وكذلك تفعل بعض المصادر ، غير أن المرزبانى (معجم الشعراء : ٧٩ – ٨٠) جعل عديا أخا لامرىء القيس ، كما فعل البصرى ههنا ، ونقل عن سلمة بن عاصم الشعر المذكور هنا لعدى فى رثاء المهلهل . وكذلك نقل التبريزى – عن أبى رياش – وقال : لكليب أربعة إخوة : عدى وامرؤ القيس وهو مهلهل ، وسلمة بن ربيعة وعبدالله بن ربيعة (الحماسة ٢ : ١٩٨) . وجعل البكرى (السمط ١ : ١١١) وابن هشام (السيرة ٢ : ١٧٤) عديا وأمرأ القيس اسمين لشخص واحد هو المهلهل . وقال الزبيدى (التاج : هلهل) : مهلهل اسمه امرؤ القيس بن ربيعة ، أخو كليب وائل ، وأخوهما عدى بن ربيعة .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ١) فى معجم الشعراء : ٨٠ لعدى مع ثلاثة . الأبيات (ماعدا : ٥) فى الأغانى ٥ : ٥٤ – ٥٥ لمهلهل مع خمسة ، العينى ٤ – ٢١٢ . البيتان ٤ ، ٥ فى الأغانى ١٦ : ٩٢ لمهلهل ، الاستيعاب ٤ : ١٤٤٦ (غير منسوبين) . البيت : ١ فى السمط ١ : ١١١ ، السيرة ٢ : ١٧٤ ، السيوطى : ٢٣٥ ، الخزانة ١ : ٣٠٠ لمهلهل فيها جميعا . البيت : ٣ فى الكامل ١ : ٣٨ ، اللسان (علق) لمهلهل فيهما .

★ فى ع : مهلهل بن ربيعة .

(١) قوله «عدى» حقه البناء على الضم ، ولكنه نونه للضرورة ، وترويه كتب النحو : ياعديا (بالنصب) ، نونه ضرورة ثم نصب تشبيها بالمضاف . والأواق : جمع واقية .

(٢) الندامى : جمع ندمان ، وهو النديم . وحلاق : المنية .

(٣) الخصيم : الشديد الخصومة ، وكذلك الألد . والمغلاق : الذى يغلق باب الحجة على خصمه .

(٤) الحية : يطلق على الذكر والأنثى . والوجار : الجحر ، وأصله للضبع ، ويستعار لغيره . والأربد : الذى يضرب لونه إلى السواد . والسليم : الملدوغ .

(٥) المخراق : منديل أو ثوب يفتل ، يلعب به الصبيان . ويقال : هو مخراق حرب ، أى صاحب حرب .

(٥٤٥)

وقال نهـــار بن تَوْسِـــعَة

١ ـــ أَلا ذَهَـبَ الغَـزْوُ المُقَـرِّبُ لِلْغِنَـــى وماتَ النَّـدَى والحَـزْمُ بَعْـدَ المُهَلَّبِ

٢ ـــ أَقاما بِمَـــرْوِ الـرُّوذِ رَهْـنَ ضَـــرِيحَةٍ وقَـدْ غُيِّبـا فى كُلِّ شَـرْقٍ ومَغْـــرِبِ

الترجمة :

هو نهار بن توسعة بن تميم بن عرفجة بن عمرو بن حنتم بن عدى بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة . اتصل بالمهلب ومدحه ومدح مخلد ابن يزيد بن المهلب . هجا قتيبة بن مسلم ، فطلبه ثم عفا عنه . وكان هو وأبوه توسعة من شعراء بكر بن وائل . وكان نهار أشعر بكرى بخراسان .

الشعر والشعراء ١ :٥٣٧-٥٣٨، المؤتلف: ٢٩٦، الحماسة (التبريزى) ٣ :٩، الأمالى ٢ :١٩٤-١٩٥، السمط ٢ : ٨١٧ .

التخريج :

البيتان فى الأمالى ٢ : ١٩٤ ، العقد ٣ : ٢٩٨ ، ابن خلكان ٢ : ١٤٧ ، البلدان (مرو الروذ) ، لباب الآداب : ٣١ ، ومع خمسة فى الطبرى ٢ : ١٠٨٤ . البيت : ١ فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٣٨ .

(١) المهلب : هو المهلب بن أبى صفرة ، مضت ترجمته .

(٢) مرو الروذ : مدينة قرب مرو الشاهجان بخراسان بينهما خمسة أيام . وغيبا : يعنى الندى والحزم .

(٥٤٦)

وقال سَلْم الخاسِر*
فى محمد المَهْدِىّ

١ ــ بمَوْتِ أميرِ المُؤْمِنينَ محمدٍ زَها الموتُ واخْتالَتْ عليه المَقابِرُ
٢ ــ رأيتُ المَنايا يَفْتَخِرْنَ بمَوْتِهِ كأَنّ المَنايا تَبْتَغِى مَن تُفاخِرُ
٣ ــ فَلَوْ بَكَتِ الأيّامُ مَيْتًا بكَتْ لَهُ سَوالِفُها والباقياتُ الغَوابِرُ
٤ ــ وما النّاسُ إلّا للفَناءِ مَصِيرُهُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِن يَوْمِهِ ما يُحاذِرُ

الترجمة :
مضت فى البصرية : ٣٢٥ .
التخريج :
لم أجدها .
* فى الأصل ، ع : محمد بن المهدى ، خطأ . فليس فى أولاد المهدى من يسمى محمدا ، وإنما محمد هو أمير المؤمنين المهدى : محمد بن أبى جعفر المنصور . ولد سنة ١٢٦ وتوفى سنة ١٦٩ . وفى تاريخ الخلفاء (٢٧٤) أبيات نونية لمسلم فى رثائه .
(٣) سوالفها : ما مضى منها .

(٥٤٧)

وقـــال آخــــــر
ويُروى لعـلىّ عليـه السّـلام

١ ـــ لكُـلِّ اجْتِمـاعٍ مِـن خَلِيلَـيْنِ فُرْقَـــةٌ وكُـلُّ الـذى دُونَ المَمَـــاتِ قَلِيـــلُ

٢ ـــ وإنَّ افْتِقَــادِى واحِـدًا بَعْـدَ واحِـدٍ دَلِيـلٌ علـى أنْ لا يَـــدُومَ خَلِيـــلُ

التخريج :

البيتان فى الكامل ٤ : ٣٠ ، العقد ٣ : ٢٤١ ، النويرى ٥ : ١٦٧ ، وفيها أن عليا تمثل بهما لما دفن فاطمة رضى الله عنها ، البحترى : ١٥١ غير منسوبين .

(٥٤٨)

وقال كَعْب بن جُعَيْل ، أموى الشعر*

١ ــ برابِيَــةِ الثَّــرْثارِ قَــبْرٌ تُرابُــهُ يضُمُّ الغَمامَ الجَوْدَ والشَّمسَ والبَدْرا ١٣٤ب

٢ ــ رَأَتْ تَغْلِبُ الْعَلْياءُ عِنْدَ مُصابِهِ عُيُونَ الأَعادِى نَحْوَ أَعْيُنِها خُزْرا

٣ ــ وَودَّتْ نُجُومُ الجَوِّ يوم حَمَلْنَهُ على النَّعْشِ لو كانتْ بِأَجْمَعِها قَبْرا

٤ ــ مُنافَسَةً مِنْها عَلَيْهِ وضِنَّةً على التُّرْبِ أَنْ يَحْوِى المَآثِرَ والفَخْرا

٥ ــ وما بَخِلَتْ عَيْناىَ بالدَّمْعِ بَعْدَهُ على هالَكٍ إِلّا ذَكَرْتُ لها عَمْرا

٦ ــ فتَسْمَحُ لِى بالدَّمْعِ حُزْنًا لِذِكْرِهِ وتَبْعَثُ مِنْه لا بَكِيًّا ولا نَزْرا

الترجمة :

هو كعب بن جعيل بن قمير بن عجرة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل ، إسلامى . وهو شاعر معاوية وأهل الشام ، مدحهم ورد عنهم ورثى موتاهم ، وذم عليا . وشهد مع معاوية صفين . وهو الذى دل يزيد بن معاوية على الأخطل لما أراد هجاء الأنصار . وهو شاعر مفلق ، أقدم من الأخطل والقطامى ولحقا به وكانا معه . جعله ابن سلام فى الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين .

ابن سلام : ٤٨٥ – ٤٨٩ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٩ – ٦٥٠ ، معجم الشعراء : ٢٣٣ – ٢٣٤ ، السمط ٢ : ٨٥٣ – ٨٥٤ ، المؤتلف : ١١٤ – ١١٥ ، الاشتقاق : ٣٣٦ ، الاقتضاب : ٢٥ ، ١٤٤ – ١٤٥ ، الخزانة ١ : ٢٣٠ – ٢٣١ وانظر أيضا ترجمة الأخطل ففيها شىء من أخباره (مضت برقم : ٣٢)

*قوله أموى الشعر ، لم يرد فى باقى النسخ .

التخريج :

لم أجدها .

(١) الثرثار : واد عظيم بالجزيرة . والمطر الجود : الغزير ، الذى لا مطر فوقه البتة .

(٢) الخزر : النظر بمؤخر العين ، تكبرا واستهانة . وكان فى الأصل : خزرا (بفتح أوله) ، وانما هو جمع أخزر .

(٤) فى باقى النسخ : وبخلًا وضنة .

(٥) عمرو : لا أعرفه .

(٦) البكى : المنقطع أو القليل والنزر : اليسير .

(٥٤٩)

وقال ابنُ أُمِّ حَزْنَة واسمه ثَعْلَبَة بن حَزْن بن زَيْد مَناة ، إسلامى★
ورواها الخالِدِيّان لمالك بن نُوَيْرَة وليست له

١ ــ أَلُـــومُ النَّائبـــاتِ مِن اللَّيـــالى　　وما تَـــدْرِى اللَّيـــالِي مَن أَلُـــومُ
٢ ــ وكـــان أخِى زَعِـــيمَ بَنِى تَمِـــيمٍ　　وكُلُّ قَبِيـــلةٍ فلَهـــا زَعِـــيمُ
٣ ــ وكَانَ إذا الشَّـــدائِدُ أَرْهَقَتْـــنِى　　يَقُـــومُ بهـــا وأَقْعُـــدُ لا أَقُـــومُ

الترجمـــة :

هو ثعلبة بن حزن بن زيد مناة بن الحارث بن ثعلبة بن سليمة بن مالك بن عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، وفى المفضليات أنه ثعلبة بن عمرو ، وقال البكرى إن ثعلبة بن عمرو شاعر آخر غير ابن أم حزنة وهو من فرسان عبد القيس ، له فرس تسمى عجل .

ابن الأنبارى : ٥١١ ، الاشتقاق : ٣٢٦ ، السمط ١ : ٥٣ ، التنبيه : ٢٠ – ٢١ ، خيل ابن الأعرابى : ٨٤

التخـــريج :

الأبيات مع رابع فى الأمالى ١ : ٢٧١ غير منسوبة

★ نسبها فى باقى النسخ إلى مالك بن نويرة .

(٥٥٠)

وقال عُمارَة بن عَقِيـــل

١ ـــ رَحِـم اللهُ خَالِـــدًا فلَقَـــدْ مـــــا ت حَمِيـــدًا وعــاشَ ذا إفْضــــالِ
٢ ـــ لَمْ يَمُتْ مُوسِـــرًا مِن المــالِ ولكنْ مُوسِـــرًا مِن مَحامِـــدٍ وفَعـــالِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٤١١

التخـــريج :

البيت : ٢ فى المحاضرات .

(١) خالد : أظنه خالد بن يزيد بن مزيد الشيبانى ، فلعمارة فيه مديح . انظر الأغانى ٢٠ : ١٨٧ وفى ع : مات مصدرا .

(٥٥١)

وقال الضَّحّاك بن عُقَيْل★

١ ـ دِيارٌ أُقْفِرَتْ من بَعْدِ قَوْمٍ   بِهِمْ يُسْتَمْطَرُ البَلَدُ المَحُولُ ١٣٥م

٢ ـ وَرِثْنَاهُمْ مَنازِلَهُمْ فزالُوا   وأَيُّ نَعِيمِ دُنْيا لا يَزُولُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وهو من بنى خفاجة ، بطن من عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ذكره ابن الشجرى (١٥٧) ، وابن خلكان (١ : ١٠٥) ، وذكر الآمدى (١٥٧) أن الخنساء بنت أبى الطماح كانت تحته ، وكانت شاعرة ، وله قصيدة عينية جميلة تختلط بعينية قيس بن ذريح . وانظر بعض شعره فى البلدان (البين) .

التخريج :

لم أجدهما .

★ فى الأصل : عقيل (بفتح فكسر) ، والتصحيح من باقى النسخ .

(١) المحول : المقفر المجدب .

(٥٥٢)

وقال آخـــر

١ ـ عافُــوا حِيـاضَ المَــوْتِ فاخْتَلَجَتْهُمُ   حِيــاضُ المَنـايا عن لَئِيمِ المَشارِبِ

٢ ـ فماتُـوا جَمِيعـاً خَشْــيَةَ العـارِ وابْتَنَوْا   مَكارِمَ ناطُــوا عِزَّهــا بالكَــواكبِ

٣ ـ شَــرَوْا أنْفُســـاً قَدِيمـــاً أضِـنَّـةً   بِها ، طَمَعــاً فى باقِيــاتِ العَــواقِبِ

٤ ـ وَأضْحَوْا وهُمْ سَــنُّوا الوَفاَء وأوْرَثُوا   مَـوارِيثَ مَجْـدٍ ذِكْرُهــا غَـيْرُ ذاهِبِ

التخـــريج :
الأبيات فى الأشباه ١ : ١٢٧ لأعرابى .

(١) اختلجتهم : اجتذبتهم وانتزعتهم .
(٢) فى ن : وانبتوا مكارم ، تحريف .
(٣) شروا : باعوا ، وشرى حرف من الأضداد . وفى ن : قديما أعزة بها .

(٥٥٣)

وقال الغَطَمّش الضَّـبِّى

١ ـــ سَـقَى اللهُ قَـبْرًا كنتِ رَوْضَـةَ عَيْشِهِ وجَنَّتَهُ ، كَيْفَ اسْـتَبَدَّ بِكِ الدَّهْـرُ
٢ ـــ لقَدْ كنتِ عن لَحْظِ العُيُـونِ رَقِيقَـةً يُؤَثِّـرُ فِيكِ اللَّحْظُ والنَّظَـرُ الشَّـزْرُ
٣ ـــ جَمِيـلٌ وحَـقٌّ اللهِ فى مِثْلِكِ البُـكا وأَجْمَلُ لى مِنـهُ التَجَلُّـدُ والصَّـبْرُ
٤ ـــ فإِنْ صَـبَرَتْ نَفْسِى فـذلكَ شِـيمتِى وإِنْ جَزِعَتْ يـومًا فأَنتِ لهـا عُـذْرُ

الترجمـــة :

جاء فى الحماسة (التبريزى ٣ : ٤٠) الغطمش : من بنى شقرة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة . وجاء فى التاج (غطمش) : هو الغطمش بن عمرو بن عطية ، ونقل عن ابن الكلبى أنه من بنى معاوية بن عمرو بن عامر بن ربيعة .

التخـــريج :

لم أجد الأبيات .

(١) فى الأصل :وجنته (بكسر التاء) خطأ

(٤) فى الأصل : جزعت (بفتح ثانية) ، خطأ

(٥٥٤)

وقال تَوْبَة بن مُضَرِّس العُذْرِىّ ★

١ ــ رَأَتْ إخْوَتِى بَعْــدَ اجتِمــاعٍ تَفَرَّقُوا فَلَمْ يَبْــقَ إلَّا واحِــدٌ مِنْهُمُ فَــرْدُ

٢ ــ تقَسَّمَهُمْ رَيْبُ المَنُــونِ كأنَّمــا على الدَّهْــرِ فِيهِمْ أنْ يُفَرِّقَهُمْ عَهْــدُ

الترجمــة :

هو توبة بن مضرس بن عبد الله بن عباد بن محرث بن سعد بن حزام بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا الجعد ، ويلقب بالخنوت (بكسر الخاء وفتح النون المشددة) . وجعله البحترى (٢٢٨) عبديا ، وابن منظور (اللسان : أجل) عبسيا ، إسلامى . وكان يقال لأمه : رميلة ، وكان هو وإخوته يعرفون بها . وهى رميلة بنت عوف بن علقمة . وهو شاعر محسن ، له رثاء جيد فى أخويه

المؤتلف : ٩١ – ٩٢ ، الكامل ١ : ٩١ ، ٤ : ٧٠ ، القاموس (خنت)

التخــريج :

البيتان فى البحترى : ٢٢٨

★ كان فى النسخ كلها : توبة بن مضر .

(١) فى ع : اجتماع تفرق ، خطأ .

(٥٥٥)

وقال آخـــر*

١ ـــ فما تَقْشَعِرُّ الأرضُ إنْ نَزَلُوا بِها ولكنَّهــا تَزْهُــو بِهِمْ وتَطيبُ ١٣٥ب

٢ ـــ أصابَ الحَيـا تلكَ القُبُـورَ وشُقِّقَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ غُـرِّ السَّحابِ جُيُوبُ

التخـــريج :

لم أجدهما .

(١) الحيا : المطر ، يحيى الأرض .

(٥٥٦)

وقال أبو عَطـــاءَ السِّـــنْدِىّ*

فى نَصْر بن سَــيّار ، من مخضرمى الدولتين

١ ـــ فاضَـتْ دُمُـوعِى على نَصْــرٍ وما ظَلَمَتْ ... عَــيْنٌ تَفِيضُ عـلى نَصْــرِ بن سَــيّارِ

٢ ـــ يانَصْــرُ مَـن لِلقــاءِ الحَـرْبِ إنْ لَقِحَتْ ... يانَصْــرُ بَعْــدَكَ أو للضَــيْفِ والجـارِ

٣ ـــ الخِنْــدِفِىُّ الــذى يَحْمِى حَقِيقَتَهُــمْ ... فى كُلِّ يَـوْمٍ مَخُـوفِ الشَّيْنِ والعــارِ

٤ ـــ والقـــائِدُ الخَيْــلَ قُبــًّا فى أَعِنَّتِهـــا ... بالقَــــومِ حتّى يَلُفَّ الغـــارَ بالغـــارِ

٥ ـــ مِـن كُلِّ أَبْيضَ كالمِصْباحِ مِـن مُضَـرٍ ... يَجْلُــو بسُــنَّتِهِ الظَّلْمــاءَ للسّـــارِى

٦ ـــ ماضٍ على الهَـوْلِ مِقْـدامٌ إذا اعْتَرَضَــتْ ... سُــمْرُ الرِّمـاحِ وولّى كُــلُّ فَــرَّارِ

٧ ـــ إنْ قــالَ قَــوْلًا وَفَى بالقَــوْلِ مَوْعِــدُهُ ... إنَّ الكِنــانِىَّ وافٍ غـــيرُ غَـــدّارِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠ .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٨١ .

* قوله : فى نصر بن سيار ، لم يرد فى باقى النسخ . وفى ع : من شعراء بنى أمية . خطأ .

(١) نصر بن سيار : مضى الحديث عنه فى البصرية : ٢٢٧ .

(٢) فى الأصل : لحقت ، والتصحيح من باقى النسخ ، ولقحت : حملت ، ضربه مثلا .

(٣) فى الأصل : الخندفى (بفتح الخاء والدال) ، خطأ ، نسبة إلى خندف وهى أم ولد إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . والحقيقة: ما يحق على الرجل أن يحميه ويمنعه .

(٤) القب : جمع أقب ، وهو الضامر البطن . والغار : الجيش الكثير ، ومنه قول الأحنف فى انصراف الزبير عن وقعة الجمل : وما أصنع به أن كان جمع بين غارين من الناس ثم تركهم وذهب .

(٥٥٧)

وقال أُهْبــان بن هَمَّــام بن نَضْــلَة الأَسَــدِىّ*

١ ـــ خَــلِيلَىَّ عُــوجا إنَّهــا حــاجَةٌ لَنــا   على قَــبْرِ هَمّــامٍ سَــقَتْهُ الرَّواعِـــدُ
٢ ـــ عــلى قَـــبْرِ مَــنْ يُرْجَى نَــداهُ ويُبْتَغَى   قِـراهُ إذا لَـمْ يَحْمَدِ الأَرْضَ حامِـــدُ
٣ ـــ كَــرِيمُ النَّثــا حُــلْوُ الشَّــمائِلِ بَيْنَــهُ   وبَيْنَ المُـــــزَجَّى نَفْنَفٌ مُتباعِـــدُ
٤ ـــ إذا نازَعَ القَــوْمُ الأَحــادِيثَ لـم يكُــنْ   عَيِيًّا ولاعِبْئًا عــلى مَــنْ يُقاعِـــدُ ٢١٣٦
٥ ـــ وَضَــعْنا الفَتَى كُــلَّ الفَتَى فى حَفِـــيرَةٍ   بِحُــرِّينَ قــد ناحَتْ علَيــهِ العَوائِـــدُ
٦ ـــ صَـرِيعًا كَنَصْلِ السَّـيْفِ تَضْرِبُ حوْلَهُ   تَرائِبَهُـــنَّ المُعْـــوِلاتُ الفَواقِـــدُ

الترجمة :

قال الآمدى : هو أهبان بن خالد بن نضلة الأسدى ، وكان يقال له النواح لحسن مراثيه (المؤتلف : ٣٤) . وفى الأغانى (٦ : ٨١) أنه : هفان بن همام بن نضلة .

التخريج :

الأبيات مع سابع فى الأغانى ٦ : ٨١ لهفان بن همام يرثى أباه . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى المؤتلف : ٣٤ لأهبان ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٨ لامرأة من بنى أسد ، ثم أورد البيت الرابع مع ثلاثة : ٥٣ – ٥٤ ونسبها لابن أهبان الفقعسى يرثى أخاه . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ أيضا فى الكامل ١ : ٢٥٥ ، ٤ : ٤٠ بدون نسبة فى الموضعين .

* قوله : الأسدى جاهلى : لم يرد فى باقى النسخ . وزاد فى ع : والصحيح أنها لابن أهبان الفقعسى .

(١) همام : رجل من بنى أسد (المؤتلف : ٣٤) ، وفى الحماسة أنه أخوه (التبريزى ٣ : ٥٣) وفى ع : على قبر أهبان وهى رواية الحماسة (٣ : ١٨) . والرواعد : السحب التى فيها الرعد .

(٣) فى الأصل : الثنا ، والتصويب من باقى النسخ ، والنثا : ماحدثت به عن الرجل . وفى المؤتلف (٣٤) : « المزجى هنا ابن عمه » ، والمزجى : الضعيف من الرجال الذى ليس بكامل ولا قوى . والنفنف : الأرض بين أرضين .

(٤) فى باقى النسخ : ولا ثقلا على من .

(٥) حرين : بلد قرب آمد ، وكان فى الأصل بجوين . والعوائد : جمع عائدة ، وهى التى تزور المريض .

(٦) الترائب : جمع تريبة ، وهى مابين الثديين والترقوتين .

(٥٥٨)

وقال الفَضْل بن عبدالصَّمَد الرَّقاشيّ
فى جَعْفَر بن يَحْيَى البَرْمَكِيّ

١ ــ أَمَا واللهِ لَوْلا خَوْفُ واشٍ ... وعَيْنٌ للخَلِيفَةِ لا تَنامُ
٢ ــ لَطُفْنَا حَوْلَ جِذْعِكَ واسْتَلَمْنا ... كما للنّاسِ للحَجَرِ اسْتِلامُ
٣ ــ فما أَبْصَرْتُ بَعْدَكَ يا ابْنَ يَحْيَى ... حُسامًا قَدَّهُ السَّيفُ الحُسامُ
٤ ــ علَى المَعْرُوفِ والدُّنْيا جَمِيعًا ... ودَوْلَةِ آلِ بَرْمَكَ السّلامُ

الترجمة :

هو الفضل بن عبدالصمد ، مولى رقاش من ربيعة . وكان من العجم من أهل الرى ، انقطع إلى آل برمك ، فأحسنوا إليه ، ورووا أولادهم أشعاره . وصالوا به على الشعراء ، فلما نكبوا ، صار إليهم فى حبسهم وأقام معهم . ولما ماتوا رثاهم فأكثر . ثم اتصل بطاهر ابن الحسين ولازمه حتى مات . وكان ماجنا خليعا ، متهاونا بدينه ، وله قصيدة مشهورة يوصى فيها بالخلاعة والمجون . هاجى أبا نواس شيئا يسيرا ، وأحمد بن إسحق الخاركى هجاء كثيرا . وهو شاعر مطبوع ، سهل الشعر كثيره ، نقى الكلام . توفى فى حدود المائتين .

ابن المعتز : ٢٢٦ – ٢٢٧ ، الأغانى ١٦ : ٢٤٥ – ٢٥٠ ، معجم الشعراء : ١٨٠ – ١٨١ ، الموشح : ٤٥٦ – ٤٥٧ ، الورقة : ٥٨ (فى ترجمة أحمد بن إسحق الخاركى) ، الفوات ٢ : ١٢٥ – ١٢٦ ، تاريخ بغداد : ١٢ : ٣٤٥ – ٣٤٦ ، عيون التواريخ حوادث سنة : ٢٠٠ .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ١٦ : ٢٤٩ ، ومع أربعة فى ابن خلكان ١ : ١١٠ ، ومع ثلاثة فى الصفدى ، مجلد : ١١ ورقة : ٧٤ . البيتان : ١ ، ٢ فى معجم الشعراء : ١٨١ . وفيه : وروى هذا الشعر لقابوس الحيرى ، والصحيح أنه للرقاشى . البيت : ٤ فى الفوات ٢ : ١٢٥ .

★ قوله : الفضل بن عبدالصمد ، لم يرد فى باقى النسخ . وفى ع : يرثى ، مكان : فى . وجعفر مضت ترجمته فى البصرية : ٣١٨ .

(٢) فى الأغانى (١٦ : ٢٤٩) لما صلب يحيى اجتاز به الرقاشى وهو على الجذع فقال هذا الشعر ، فكتب أصحاب الأخبار بذلك إلى الرشيد ، فأحضره ، وقال : ما حملك على ما قلت ؟ قال : كان إلى محسنا . قال : وكم كان يجرى عليك ؟ قال : ألف دينار كل سنة . قال : قد أضعفناها لك .

(٣) قده السيف الحسام : يعنى هارون الرشيد .

وقال أَوْس بنَ حَجَـر التَّمِيمِىّ ، جاهلى★

١ ــ أَيَّتُهـــا النَّفْسُ أَجْمِـــلِي جَزَعـــا   إنَّ الـــذى تَحْـــذَرِينَ قـــد وَقَعـــا

٢ ــ إنّ الذى جَمَّـــعَ السَّـــماحَةَ والنَّـــ   ــجْـدَةَ والبَـأْسَ والنَّـــدَى جُمَعـــا

٣ ــ الأَلْمَعِىُّ الـــذى يَظُـــنُّ بِكَ الظَّـــ   ــنَّ كأنْ قـــد رَأَى وقَـــدْ سَـــمِعا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩ .

التخريج :

الأبيات مع عشرة فى ديوانه : ٥٣ – ٥٥ والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين : ١ ، ٣ فى الأشباه ٢ : ٣٤٢ مع ستة . البيت : ١ فى المصون : ١٦ ، الفوائد : ١٤٠ ، ١٩٨ بدون نسبة فى الموضعين .

★ قوله : التميمى ، لم يرد فى باقى النسخ .

(٢) يعنى فضالة بن كلدة ، أبا دليجة (الأغانى ١١ : ٧٣) .

(٥٦٠)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد الأنصارى*

١ ــ وإنّى وإسْـماعِيلَ يـومَ وَفـاتِهِ لَكَالجَفْنِ يَوْمَ الرَّوْعِ فارَقَـهُ النَّصْـلُ

٢ ــ يُذَكِّـرُنِيكَ الجُـودُ والفَضْـلُ والحِجَى وقِيلُ الخَنا والحِـلْمُ والعِـلْمُ والجَهْـلُ

٣ ــ فَأَلْقـاكَ فى مَذْمُومِهـا مُتَنَـزِّهًا وأَلْقـاكَ فى مَحْمُودِهـا ولكَ الفَضْـلُ ١٣٦ ب

٤ ــ وأَحْمَـدُ مِـن أَخْـلاقِكَ البُخْـلَ ، إنَّـهُ بِعِرْضِـكَ لا بالمـالِ حاشَا لكَ البُخْـلُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٨ .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى صلة ديوانه : ٣٣٢ – ٣٣٣ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ١ مع آخر فى الوحشيات : ١٢٧ ، الورقة : ٨٠ ، عيار الشعر : ٨٩ ، الفاضل : ٦٧ ، مجموعة المعانى : ١٢٠ .

* قوله : الأنصارى ، ليس فى باقى النسخ .

(١) إسماعيل : هو إسماعيل بن جرير ، وكان صَدِيقًا ونديمًا لمسلم (الورقة : ٨٠) . والجفن : غمد السيف . والنصل : أراد السيف كله ، لا حديدته فقط .

(٥٦١)

وقال مُرّة بن مُنقِذ التَّنوخِىّ ★
ويُرْوَى لمُقَرَّب التَّنوخى

١ ـ جَسُورٌ لا يُرَوَّعُ عندَ هَمٍّ ... ولا يَثْنِى عَزِيمَتَهُ اتِّقاءُ

٢ ـ حَلِيمٌ فى شَراسَتِهِ إذا ما ... حُبا الحُلَماءِ أُطْلَقَها المِراءُ

٣ ـ فإنْ تكُنِ المَنِيَّةُ أَقْصَدَتْهُ ... وحُمَّ عليه بالتَّلَفِ القَضاءُ

٤ ـ فقَدْ أُوْدَى بهِ كَرَمٌ ومَجْدٌ ... وعَوْدٌ بالمَكارِمِ وابْتِداءُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان ٢ : ١٥٩ .

التخريج :

الأبيات مع خامس فى الأشباه ٢ : ١٥٩ ، وفيه : يرثى جاهل بن ظالم . والبيت : ١ فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٣٦ بدون نسبة .

★ فى ع : مرة بن منقذ ، فقط . وفى ن : مرة بن منقذ الهلالى .

(٢) الحبا : جمع حبوة ، وهى الثوب يحتبى به ، أى يشتمل ، وحل الحبا كناية عن الاستعداد للشر والحرب .

(٣) أقصدته : قتلته ، يقال : رماه فأقصده ، إذا أصاب مقتله .

(٤) قوله « به » أى بسبب موته ، أى بموته مات الكرم والمجد .

(٥٦٢)

وقال عَـدِىّ بن الرِّقـاع العامِلِىّ
يخـاطِبُ مَنـازِلَ قَـوْمِه

١ ــ فسُـقِيتِ مِـن دارٍ وإنْ لَـمْ تَسْـمَعِى أَصْـواتَنا صَـوْبَ الغَمـامِ المُسْـبِلِ
٢ ــ ورُعِـيتِ مِـن دارٍ وإنْ لَـمْ تَنْطِقِى بِجَـوابِ حاجَتِنـا وإنْ لَـمْ تَعْقِلِى
٣ ــ قـد كانَ أَهْـلُكِ بُرْهَـةً لَكِ زِينَـةً فَتَبَدَّلُـوا بَدَلًا ولَـمْ تَسْـتَبْدِلى
٤ ــ فابْكي إذا بَكَتِ المَنـازِلُ أَهْلَهـا مَعْـذُورَةً ، وظَلَمْتِ إنْ لَـمْ تَفْعَلِى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤ .

التخريج :

لم أجدها .

★ فى باقى النسخ : أموى الشعر ، مكان : العاملى يخاطب منازل قومه .

(١) المسبل : السبل ، القطر ، يقال : أسبلت السماء ، أى أمطرت.

(٥٦٣)

وقال رجل من بنى تميم

١ ــ ولَوْ لَمْ يُفارِقْني عَطِيَّةُ لم أُهُنْ ... ولَمْ أُعْطِ أَعْدائِى الذى كنتُ أَمْنَعُ

٢ ــ شُجاعٌ إذا لاقَى ، وراَمٍ إذا رَمَى ، ... وهادٍ إذا ما أَظْلَمَ اللَّيلُ مِصْدَعُ

٣ ــ سَأَبْكيكَ حتَّى تُنْفِدَ العَيْنُ ماءَها ... ويَشْفِيَ مِنِّى الدَّمْعُ ما أَتَوَجَّعُ ٢١٣٧

التخريج :
الأبيات فى الكامل ١ : ٨٥ لرجل من تميم ، ولكنها فى طبع أوروبا (١ : ٥٠) منسوبة للفرزدق ، وهى فى ديوانه : ٥٢٧ ، وفى ذيل الأمالى : ٧٥ أنها لحكيم بن معية ، أحد بنى ربيعة الجوع ، يرثى أخاه عطية .

(١) ذكر المرصفى فى رغبة الآمل أن الفرزدق يرثى بهذا الشعر عطية جعال . ولم أجد ذلك فى مصادرى ، ولعل المرصفى استظهره ، فقد كان عطية بن جعال – وهو من عدوان – صديقا ونديما للفرزدق (الأغانى « ساسى » ١٩ : ٥٠ ، النقائض ١ : ٢٧٥) .

(٢) المصدع : الماضى فى الأمر .

(٥٦٤)

وقــــال الفَــــرَزْدَق★

١ ــ أَلَــمْ تَـرَ أَنِّى يـومَ جَــوِّ سُــوَيْقَةٍ بكَيْتُ ، فنــادَتْنِى هُنَيْــدَةُ مالِيــا

٢ ــ فقــلتُ لهـا : إنَّ البُــكاءَ لَراحَــةٌ به يَشْــتَفِى مَــنْ ظَـنَّ أَنْ لاتَلاقِيــا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٨٩٥ – ٨٩٦ وعدة أبياتها ٢٩ بيتا ، النقائض ١ : ١٦٧ – ١٧٢ . وهما مع آخرين فى الكامل ١ : ٨٧ ، العقد ٣ : ٣٢٥ – ٣٢٦ ، ومع آخر فى البلدان (العقيق) . والبيتان أيضا فى الأغانى ١١ : ٣٤٣ ، العكبرى ٢ : ٢٥٥ ، البيت : ٢ فى الموازنة ١ : ١٩٩ ، الصناعتين : ١٢٦ .

★ فى ع : الفرزدق بن غالب . وهذان البيتان ليسا من الرثاء فى شىء ، وهما من مطلع قصيدة يهجو بها جريرًا والبعيث وسيختار المصنف هذين البيتين مع بيتين آخرين فى باب النسب (رقم : ١١٤٢) .

(١) سويقة : من أجوبة الصمان . هنيدة : هى هنيدة بنت صعصعة ، عمته (النقائض ١ : ١٦٧) .

(٥٦٥)

وقـــال آخــــــر

١ ـــ أُمِنْتُ شَـــبا الزَّمـــانِ فمـــا أُبـــالِي   أَيَعْـدِلُ بَعْـــدَ يَوْمِـــكَ أَمْ يَجـــورُ
٢ - وكنتَ سُـــرُورَ قَـــلْبِي والمُـــرَجَّى   فلمَّـــا مُتَّ فـــارَقَنِي السُّـــــرُورُ

التخريج :

لم أجدهما .

(١) شبا كل شيء : حده .

(٥٦٦)

وقال الصّينىّ

١ ــ لمَّا مَضَتْ قَبْلَهُ اللَّيالى   وأَحْدَثَتْ بَعْدَهُ أُمُورُ
٢ ــ واعْتَضْتُ باليَأْسِ عنه صَبْرًا   فاعْتَدَلَ الحُزْنُ والسُّرُورُ
٣ ــ فَلَسْتُ أَخْشَى ولا أُبالِى   ما فَعَلَتْ بَعْدَكَ الدُّهُورُ
٤ ــ فَلْيَجْهَدِ الدَّهْرُ فى مَساتِى   فما عَسَى جُهْدُهُ يَصِيرُ

الترجمة :

هو محمد بن على الصينى ، راوية العتبى . انقطع إلى طاهر بن الحسين ، ثم وجد عليه فحبسه . فقال له المأمون : أيستحق من زعم أن الخلافة ما استقامت فى دارها إلا بمقامك فى ظلال السيوف أن يساء إليه (يشير إلى مدح الصينى لطاهر فى البصرية القادمة) ، ولكن إذ فعلت ما فعلت فما أحد يطلبه بحقى غيرى ، ليعلم كيف يقول بعدها ، والله لئن أخرجته لأضربن عنقه . فعلم طاهر أنه قد قابل الصينى بغير الجميل . فكان يجرى عليه فى محبسه الكثير ولا يجترىء على إخراجه خوفا من المأمون . ولما مات طاهر لزم الصينى ابنه عبد الله .

ابن المعتز : ٣٠٤ – ٣٠٥ ، ٤٤٥ – ٤٤٦ ، معجم الشعراء : ٣٥٨ .

التخريج :

الأبيات فى معجم الشعراء : ٣٥٨

★ فى الأصل : الضبى ، خطأ . وفى باقى النسخ : آخر .

(١) قبله : هكذا بالأصل ، والأشبه : بعده ولكنى أبقيتها ، لأن بعض الظروف أحيانا تكون من الأضداد ، كما فى قول لبيد ، مثلا

أَلَيْسَ وَرائِى إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتِى   لُزُومُ العَصا تُحْنَى عَلَيها الأَصابِعُ

ف «وَراء» هنا بمعنى : أمام . هذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(٤) فى ع : يضير ، وهى جيدة .

(٥٦٧)

وله فى طاهِر بن الحُسَيْن *

١ ــ وقُوفُكَ تحتَ ظِـــلالِ السُّـــيوفِ   أَقَـــرَّ الخِـــلافَةَ فى دارِهـــا

٢ ــ كأنَّك مُطَّلِـــعٌ فى القُـــلُوبِ   إذا ما تَنَـــاجَتْ بِأَسْـــرارها

٣ ــ فكَرَّاتُ طَـــرْفِكَ مُـــرْتَدَّةٌ   إليكَ بِغَـــامِضِ أَخْبـــارِهـــا

٤ ــ وفِى راحَتَيْكَ الـــرَّدَى والنَّـــدَى   وكِلْتاهُمـــا طَـــوْعُ مُمْتـــارِها

٥ - وأَقْضِـــيَةُ اللهِ مَحْتُـــومَـــةٌ   وأَنتَ مُنَفِّـــذُ أَقْـــدارِهـــا

التخـــريج :

الأبيات فى معجم الشعراء : ٣٥٨ .

* هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ . وهى ليست من الرثاء فى شىء ، بل يمدح بها طاهر بن الحسين ، وقد مر فى ترجمته فى البصرية السابقة أن المأمون أقسم ليضربن عنقه لمكان البيت الأول فى هذه الأبيات ، فاحتال طاهر لذلك . وطاهر : هو طاهر بن الحسين بن مصعب . يلقب بذى اليمنيين . قائد جيوش المأمون فى الفتنة بينه وبين أخيه الأمين ، والذى مهد له الأمر . فولاه المأمون الموصل ، وبلاد الجزيرة والشام والمغرب ، ثم خراسان . وفى سنة ٢٠٧ خلع طاهر المأمون وقطع الدعاء وطرح السواد ولكنه مات من ليلته . وكان شجاعا مقداما حليما أديبا (ابن خلكان ١ : ١٣٥ – ٢٣٧ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤٨٣ – ٤٨٩ ، النجوم ٢ : ١٨٣ ، الولاة : ١٨٠ – ١٨٤) .

(٤) امتار الطعام : جلبه .

(٥٦٨)

وقال عِكْرِشَة أبو الشَّعْب *
فى وَلَـــدِه

١ ــ قد كان شَـــغْبٌ لَوَ أَنَّ اللهَ عَمَّـــرَهُ   عِـــزًّا تُزادُ به فى عِـــزِّها مُضَـــرُ

٢ ــ لَيْتَ الجِبـــالَ تَداعَتْ يَوْمَ مَصْـــرَعِهِ   دَكًّا فَـــلَمْ يَبْقَ مِن أَحْجارِها حَجَـــرُ

٣ ــ فارَقْتُ شَـــغْبًا وقَـــدْ قَوَّسْتُ مِن كِبَرٍ   بِئْسَ الحَلِيفانِ : طُولُ الحُزْنِ والكِبَرُ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٤

التخـــريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٤٥ ، الكامل ١ : ٢٢٢ ، العقد ٣ : ٢٥٧ . البيتان : ١ ، ٣ فى الأمالى ٢ : ٨٦

* فى ع : أبو الشغب يرثى ولده شغبا . وقوله : عكرشة ، ليس فى ن .

(٣) فى ع : لبئست الخلتان .

(٥٦٩)

وقال آخـــــر

١ ـــ لا يُبْعِــــدِ اللهُ أَقْـــواماً رُزِئْتُهُـــــمُ ... بانُوا لِوقْتِ مَنــــاياهُمْ وقَدْ بَعُـــــدُوا

٢ ـــ أَضْـحَتْ قُبُــورُهُمُ شَــتَّى وَيَجْمَعُهُمْ ... حَــــوْضُ المَنايــا وَلَمْ يَجْمَعْهُمُ بَلَـــدُ

٣ ـــ رَعَــوْا مِن المَجْـــــدِ أَكْنافاً إلى أَجَلٍ ... حـــــتّى إذا بَلَغَتْ أَظْماؤُهُمْ وَرَدُوا

٤ ـــ كانَتْ لَهُمْ هِـــــمَمٌ فَــــرَّقْنَ بَيْنَهُـــمُ ... إذا القَعــــادِيدُ عن أَمْثالِهـــــا قَعَدُوا

٥ ـــ بَذْلُ الجَمِيلِ وتَفْـــــرِيجُ الجَلِيلِ وإعْـ ... ـطاءُ الجَــــزِيلِ إذا لَمْ يُعْطِـــهِ أَحَـــدُ

التخـــــريج :

الأبيات مع آخر فى الأمالى ٢ : ٩٣ لأم معدان الأنصارية . والأبيات ٣ – ٥ مع آخر فى البحترى : ٢٧٤ لسلمى بنت الأحجم ، الحصرى ٢ : ٩٦٥ لامرأه من العرب ، يقال أنها امرأة العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترثى بنيها .

(٣) فى النسخ : رقدوا ، مكان : وردوا ، والتصحيح عن البحترى والأمالى . والأظماء : جمع ظمء (بكسر فسكون) الوقت الذى بين الشربين .

(٤) القعاديد : جمع قعدد ، وهو اللئيم الجبان الذى يقعد عن المكارم والحرب .

وقال حارِثَة بن بَدْر *
فى زياد بن أبيــــه

١ ــ صَــلَّى الإلــهُ علَى قَـبْرٍ وطَهَّــرَهُ ... عِنْـــدَ الـــثُّوِيَّةِ يُسْفَى فَوْقَهُ المُورُ
٢ ــ رَمَتْ إليـــه قُرَيْشٌ نَعْشَ سَــيِّدِها ... فَثَمَّ كُلُّ التُّقَى والـــبِرِّ مَقْبُــورُ ٣١٣٨
٣ ــ قد كان عِنْدَكَ بالمَعْرُوفِ مَعْــرِفَةٌ ... وكانَ عنـــدَكَ للنُّكْراءِ تَنْكــيرُ
٤ ــ وكنتَ تُغْشَى وتُعْطِى المـــالَ مِن سَعَةٍ ... الآنَ بَيْتُكَ أَضْــحَى وهْــوَ مَهْجُورُ
٥ ــ النّــاسُ بَعْدَكَ قد خَفَّتْ حُلُومُهُــمُ ... كأَنَّمــا نَفَخَتْ فِيهـا الأَعاصِــيرُ

الـــترجمة :
مضت فى البصرية : ٧٢

التخـــريج :
الأبيات مع ثلاثة (بينها بيت الهامش) فى الحصرى ٢ : ٩١٤ ، ومع سادس (وهو بيت الهامش) فى الكامل ١ : ٣١٧ . الأبيات (ما عدا : ٤) مع آخر (وبيت الهامش) فى البلدان (الثوية) . الأبيات (ما عدا الأخير) مع آخرين (بينها بيت الهامش) فى العقد ٣ : ٢٩٧ ، والأبيات : ٢ – ٤ مع ثلاثة (بينها بيت الهامش) فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٩ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ١ مع رابع (وهو بيت الهامش) فى الحيوان ٧ : ١٥٩ . البيت : ٣ مع آخرين (بينهما بيت الهامش) فى العقد ٣ : ٥٩ ، ٢٤١ .

* فى ع : حارثة بن هند ، خطأ وفى ن : ابن أخيه ، خطأ .

(١) الثوية : موضع قريب من الكوفة . وسفت الريح التراب : ذرته وحملته . والمور : التراب . وفى ن : يسفى (بالبناء للمعلوم) ، جعل الفعل للمور ، كما تقول : سقاك الله الغيث : سقاك الغيث (بالرفع) .

(٢) قوله : نعش سيدها ، يريد موضعه من النسب ، لأنه نسبه إلى أبى سفيان ، وكان رئيس قريش قبل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم (الكامل ١ : ٣١٩) . وزاد بعده فى باقى النسخ :

أبــا المُغِـــيرَةِ والدُّنْيــا مُفَجِّعَــةٌ ... وإنَّ مَــنْ غَـــرَّتِ الدُّنْيـــا لَمَغْـــرُورُ

(٤) فى الأصل ، ن لأن .. معمور ، خطأ والتصحيح من ع .

(٥) قوله : كأنما نفخت فيه الأعاصير ، أراد خفة حلوم القوم .

(٥٧١)

وقالت امرأةٌ فى زَوْجِها

١ ــ لَعَمْــــرِى وما عَمْــــرِى علىَّ بهَيِّنٍ ... لَنِعْـــمَ الفَــتَى غادَرْتُمُ آلَ خَثْعَما

٢ ــ وكانَ إذا ما أُوْرَدَ الخَيْــــلَ بِيشَــةً ... إلى جَنْبِ أَشْــراجٍ أُناخَ فَأَلْجَمــا

٣ ــ فَأَرْسَــلَها رَهْواً رِعالًا كأنَّهــا ... جَــرادٌ زَفَتْــهُ رِيحُ نَجْدٍ فأَتْهَما

التخــــريج :

الأبيات فى الكامل ٢ : ٢٠١ بدون نسبة ، ومع خمسة فى ديوان الخنساء : ٢٣٤ . البيت : ٢ مع آخرين فى البكرى : (بيشة) للخنساء ، وقال : هذا الشعر يرويه أبو عبيدة لربطة بنت عباس الأصمّ الرعلى .

★ فى باقى النسخ : ترثى ، مكان : فى

(١) فى الكامل (٢ : ٢٠١) : قتلت خثعم رجلا من بنى سليم بن منصور يوم جبلة ، فرثته أُخته .

(٢) بيشة : من أودية اليمن . وقولها أناخ فألجما ، ذلك أنهم عند الغزو كانوا لا يركبون الخيل ، وإنما يجنبونها إلى المطايا حتى لا تجهد .

(٣) رهوا : أى ساكنة . والرعال : جمع رعيل ، وهو ما تقدم من الخيل . وفى ع : زهته ، مكان زفته ، وهما بمعنى ، أى استخفته ورفعته . وأتهم : أتى تهامة .

(٥٧٢)

وقالت امرأةٌ فى أخِيها

١ ـ هل خَبَّرَ القَبْرُ سائِليهِ ... أَمْ قَرَّ عَيْنًا بِزائِرِيهِ

٢ ـ أَمْ هل تَراهُ أَحاطَ عِلْماً ... بالجَسَدِ المُسْتَكِنِّ فِيهِ

٣ ـ لو يَعْلَمُ القَبْرُ ما يُوارِى ... تاهَ على كُلِّ ما يَلِيهِ

٤ ـ يا مَوْتُ لو تَقْبَلُ افتِداءً ... كنتُ بنفسِى سأَفْتَدِيهِ

٥ ـ أَنْعَى بُرَيْداً إلى حُرُوبٍ ... تَخْسِرُ عن مَنْظَرٍ كَرِيهِ

٦ ـ يا جَبَلًا كان ذا امْتِناعٍ ... ورُكْنَ عِزٍّ لِآهِلِيهِ

٧ ـ ويا مَرِيضاً على فِراشٍ ... تُؤْذِيهِ أَيْدِى مُمَرِّضِيهِ

٨ ـ ويا صَبُوراً على بلاءٍ ... كانَ به الله يَبْتَلِيهِ

٩ ـ ذَهَبْت يامَوْتُ بابنِ أُمِّى ... بالسَّيِّدِ الفاضِلِ النَّبِيهِ

١٠ ـ تَخْلُو نَعَمْ عِنْدَه سَماحاً ... ولَمْ يَقُلْ قَطُّ لا بِفِيهِ

١١ ـ يا مَوْتُ ماذا أَرَدْتَ مِنِّى ... حَقَّقْتَ ما كنتُ أَتَّقِيهِ

١٢ ـ دَهْرًا رَمانِى بفَقْدِ إلْفِى ... أَذُمُّ دَهْرِى وأَشْتَكِيهِ

١٣ ـ آمَنَكَ الله كُلَّ رَوْعٍ ... وكُلَّ ما كُنْتَ تَتَّقِيهِ

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٤ ، ٩) مع خمسة فى الأمالى ٢ : ٣٢٣ – ٣٢٤ .

* فى ع : أنشد الأصمعى لامرأة كانت تندب أخاها . وفى ن : ترثى أخاها ، مكان : فى أخيها .

(٢) فى ن : تراه (بضم أوله) .

(٦) فى الأصل ركن (بالجر) لا وجه لها .

(٥٧٣)

وقالت امرأةٌ مِن بَنِى عُذْرَةَ ★

١ ــ لَقدْ غادَرَ الرَّكْبُ اليَمــانُونَ خَلْفَهُمْ شَــدِيدَ نِيــاطِ القَلْبِ ذا مِرَّةٍ شَزْرِ

٢ ــ تَرَى خَيْرَهُ فى السَّهْلِ لا حَزْنَ بَعْــدَهُ إذا كانَ بَعْضُ الخَــيْرِ فى جَبَلٍ وَعْرِ

التخــريج :

لم أجدهما

★ فى ع : امرأة ، فقط .

(١) المرة : القوة والاستحكام . والشزر : فتل الحبل عن يسار ، أو من خارج ورده إلى بطنه ، وهذا أحكم له .

(٢) الحزن : ما غلظ من الأرض .

(٥٧٤)

وقال آخـــر*

١ ــ فإنْ يَكُنِ الفِــراقُ عَدا عَلَيْنـــا فَفاقَـــمَ شَـــعْبَنا بَعْدَ اتِّفـــاقِ
٢ ــ فكُلُّ هَـــوًى يَصِـــيرُ إلى انْقِضـاءٍ كمــا صــارَ الهِــلالُ إلــى مَحــاقِ
٣ ــ فإنْ تَكُ قــد نَأَتْ ونَأَيْتُ عَنْهـــا وَفَـــرَّق بَيْنَنـــا حَدَثُ الشِّـــقاقِ
٤ ــ فكُلُّ قَـــرِينَـــةٍ وقَـــرِينٍ إلْفٍ مَصِـــيرُهُما إلى أَمَـــدِ الفِـــراقِ ٩١٣٩

التخــــريج :

لم أجدها .

* زاد فى باقى النسخ : يرثى زوجته .

(١) فى باقى النسخ : الزمان مكان : الفراق . وفى الأصل ، ن : غدا ، والتصحيح من ع : وفى ن : شعبنا (بكسر أوله) ، خطأ . والشعب : الاجتماع ، والتفرق ، فهو حرف من الأضداد .

(٢) فى ع : محاق (بضم أوله) وهى صحيحة .

(٥٧٥)

وقال آخــــر

١ ــ وكنتُ مُجـــاوِراً لبَـــــنِى سَــعِيدٍ   فَأَفْقَـــدَنِيهُـــــمُ رَيْبُ الـــــزَّمانِ

٢ ــ فلمَّـــــا أنْ فَقَـــدْتُ بَـــــنِى سَعِيدٍ   فَقَـــدْتُ الـــوُدَّ إلَّا باللِّســــانِ

التخـــريج :

البيتان فى الأمالى ١ : ٢٣ بدون نسبة ، السمط ١ : ١٠٨ ، وفيه : رأيت هذا الشعر منسوبا إلى بعض بنى أسد .

(١) فى السمط (١ : ١٠٨) : أحسبه يعنى ببنى سعيد : آل سعيد بن العاص الأمويين .

(٥٧٦)

وقال لَبِيد بن رَبِيعَة العـــــامِرِىّ

١ ــ يا أَرْبَدَ الخَــيْرِ الكَرِيــمَ جُــدُودُهُ   أَفْــــرَدْتَنى أَمْشِـــــى بقَرْنٍ أَعْضَبِ

٢ ــ إنَّ الـــرَّزِيَّةَ لا رَزِيَّةَ مِثْلَهــــــا   فِقْـــــدانُ كُلِّ أَخٍ كَضَــوْءِ الكَوْكَبِ

٣ ــ ذَهَبَ الذين يُعـــاشُ فى أَكْنافِهِــــمْ   وَبقِيتُ فى خَلْفٍ كجِـــلْدِ الأَجْرَبِ

٤ ــ يَتَأَكَّلُــونَ مَغـــالَةً وخِيــــانَةً   ويُعـــابُ قائلُهُــــمْ وإنْ لَمْ يَشْغَبِ

الـــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٢

التخــــريج :

الأبيات مع خمسة فى ديوانه : ١٥٣ – ١٥٥ والتخريج هناك . وانظر أيضا ص : ١٥٦ – ١٥٧ حيث أورد نفس القصيدة فى اثنى عشر بيتا .

(١) أربد : أخوه لأمه ، وقد مضت ترجمته فى البصرية : ٤٦٦ ، هامش : ٨ . فى ن : الكريم (بالرفع) ، وهى صحيحة . والأعضب : المكسور ، يعنى ذهب حده .

(٣) الخلف : البقية ، أى خلفت وبقيت فى قوم لا خير فيهم ، كجلد الجمل الأجرب ، لا ينتفع به .

(٤) فى كل النسخ : يتأكلون مقالة ، ليس بشئ ، والتصحيح من الديوان . ومغل فلان بفلان : إذا وقع فيه وأساء الكلام .

(٥٧٧)

وقال أيضـــــاً

١ ـ لَعَمْرِى إذا كانَ المُخــــبِّرُ صــادِقاً لقَـــدْ رُزِئَتْ فى حادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ

٢ ـ أَخاً لِى ، أَمَّا كُلَّ شَـــىْءٍ سَـــأَلْتَهُ فيُعْطِى ، وأَمّا كُلَّ ذَنْبٍ فَيغْفِــــرُ

٣ ـ فإنْ يَكُ نَوْءٌ مِن سَـــحابٍ أَصــابَهُ فَقَـــدْ كانَ يَعْـــلُو كُلَّ قِرْنٍ ويَظْفَرُ

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٦٧ ، والتخريج هناك .

(١) جعفر : يعنى قومه ، بنى جعفر بن كلاب .

(٢) أخوه : أربد ، وهو أخوه لأمه ، مضت ترجمته فى البصرية : ٤٦١ هامش : ٨ .

(٣) قوله : فإن يك نوء ، لأن أربد أصابته صاعقة ، كما مر فى حديثه .

(٥٧٨)

وقال كُثَيِّر بن أبِى جُمْعَة المُلَحِىّ★

١ ـ عَـــدانى أَنْ أَزُورَكَ غَـــيْرَ بُغْضٍ   مَقــامُكَ بَــيْنَ مُصْفَحَـــةٍ شِـدادِ

٢ ـ فلا تَبْعَــدْ فُــكلُّ فَــتًى سَــيَأْتِى   عليــه المَــوْتُ يَطْـرُقُ أو يُغــادِى ١٣٩ب

٣ ـ وكُلُّ ذَخِـــيرَةٍ لابُـــدَّ يَــوْمًا   وإنْ بَقِيَتْ تَصِـــيرُ إلى نَفـــادِ

٤ ـ فَلْــو فُــودِيتَ مِن حَــدَثِ اللَّيـالى   فَــدَيْتُكَ بالطَّـــرِيفِ وبالتِّــلادِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه ٢ : ١٦٤ – ١٦٥ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، الأغانى ١٢ : ١٧٧ – ١٧٩ (٢٥ بيتا) . الأبيات : ٢ – ٤ فى ابن خلكان ١ : ١٠٩ ، ابن العماد ١ : ٣١٣ ، الصفدى مجلد ١١ ورقة ٧٤ بدون نسبة فيها .

★ هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) يعنى خندق بن مرة – أو ابن بدر – الأسدى . وكان صديقا لكثير ، يقول بالرجعة ، وهو الذى أدخل كثير فى مذهب الخشبية . وقف بالموسم فذكر فضل آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وظلم الناس لهم ، وتبرأ من أبى بكر وعمر . فوثب عليه الناس فضربوه ورموه حتى قتلوه ، انظر الأغانى ١٢ : ١٧٤ – ١٩٢ حيث أورد أبو الفرج لكثير أخبارا معه . وعدانى : صرفنى . والمصفحة : الحجارة العريضة ، يعنى القبر .

(٤) الطريف : المال المستحدث . والتلاد : المال القديم الموروث .

وقال عَتِيك بن قَيس★

١ ـ بِرُغْمِ العُلَى والجُودِ والمَجْدِ والنَّدَى   طَواكَ الرَّدَى ، ياخَيْرَ حافٍ وناعِلِ

٢ ـ لقَدْ غالَ صَرْفُ الدَّهْرِ منكَ مُرَزَّأً   نَهُوضًا بأَعْباءِ الأُمورِ الأثاقِلِ

٣ ـ فإمّا تُصِبْكَ الحادِثاتُ بنَكْبَةٍ   رَمَتْكَ بها إحْدَى الدَّواهى الضَّآبِلِ

٤ ـ فلا تَبْعَدَنْ إنَّ الحُتُوفَ مَوارِدٌ   وكُلُّ فَتًى مِن صَرْفِها غَيْرُ وائِلِ

الترجمة :

هو عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك الأوسى ، جاهلى . وعمه حاطب بن قيس هو الذى هاج حرب حاطب (مضت ترجمته فى البصرية : ٥٤٠) . وابنه جبر بن عتيك ، بدرى .

ابن حزم : ٣٣٥ ، معجم الشعراء : ١٧٤ – ١٧٥ ، الإصابة ١ : ٢٣١ فى ترجمة جبر بن عتيك

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ مع أربعة فى معجم الشعراء : ١٧٤ – ١٧٥ .

★ فى ع : عبد الله بن قيس ، خطأ . والأبيات ليست فى ن .

(١) طواك : يعنى عمرو بن حُمَمَةَ الدوسى (معجم الشعراء : ١٧٤) وعمرو مضت ترجمته فى البصرية : ٥٤٠ .

(٢) صرف الدهر : كوارثه ونوازله . والمرزأ : الكريم يصاب منه كثيرا ، يعم الناس خيره .

(٣) الضآبل : الدواهى ، واحدتها ضئبل (بكسر فسكون فكسر) . وكان فى الأصل : الضآبيل . وفى ع : الصيائل ، تحريف . والصواب : الصآبل ، والضآبل والصآبل بمعنى ، والمفرد كالمفرد .

(٤) وائل : ناج ، وفعله وأل (كوعد)

(٥٨٠)

وقال عَمْرو بن أَحْمَر الباهِلِيّ*

١ ــ أَبَتْ عَيْنــاكَ إلّا أَنْ تَلِجَّــا ... وتَخْتــالا بمائِهِمــا اخْتِيــالا
٢ ــ كأَنَّهُمــا شَــعِيبا مُسْــتَغِيثٍ ... يُزَجِّى طالِعــا بِهِمــا ثِفــالا
٣ ــ وَهَى خَــرَزاهُما فالمــاءُ يَجْــرِى ... خِلالَهمــا ويَنْسَــلُّ انسِــلالا
٤ ــ على حَيَّــيْنِ فى عامَــيْنِ شَــتَّى ... فَقْــد عَنّــا طِلابُهُمــا وطَــالا
٥ ــ وأَيّــامَ المَدِينَــةِ وَدَّعُــونا ... فلَمْ يَدَعُــوا لِقائِلَــةٍ مَقــالا
٦ ــ فأَيَّةُ لَيْلَــةٍ تَأْتِيــكَ سَــهْوًا ... فتُصْــبِحُ لا تَــرَى مِنْهُم خَيــالا
٧ ــ يُؤَرِّقُنــا أَبُو حَنَــشٍ وطَلْــقٌ ... وعَمّــارٌ وآوِنَــةً أُثــالا ٢١٤٠
٨ ــ أَراهُمْ رُفْقَــتِى حَــتّى إذا ما ... تَجــافَى اللَّيْلُ وانْخَــزَلَ انْخِزالا
٩ ــ إذا أنا كالــذى يَجْــرِى لِــوِرْدٍ ... إلى آلٍ فلَم يُــدْرِكْ بِــلالا

الترجمــة :

هو عمرو بن أحمر بن العَمَرَّد بن عامر بن عبد شمس بن عبد قُدام بن فراص بن معن الباهلى ، وفى نسبه خلاف كثير . يكنى أبا الخطاب . أحد عوران قيس الخمسة جاهلى ، أدرك الاسلام ، وغزا فى مغازى الروم . مدح الخلفاء خلا أبا بكر ، لم يلقه . أدرك عصر عبد الملك بن مروان وقد بلغ سنا عالية . وكان من أفصح بقعة من الأرض أهلا : يذبل والقعاقع . وكان صحيح الكلام ، كثير الغريب . وذكر ابن قتيبة أن ابن أحمر أتى بأربعة ألفاظ لا تعرف فى كلام العرب .

ابن سلام : ٤٨٥ ، ٤٩٢ – ٤٩٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٥٦ – ٣٥٩ ، معجم الشعراء : ٢٤ ، المؤتلف : ٤٤ ، السمط ١ : ٣٠٧ ، الاشتقاق : ٥٦١ ، الإصابة ٥ : ١١٤ ، الخزانة ٣ : ٣٨ – ٣٩ .

التخــريج :

الأبيات مع خمسة فى أمالى ابن الشجرى ١ : ١٣٧ – ١٣٨ . والأبيات : ٥ – ٨ مع أربعة فيه أيضا ٢ : ٩٣ – ٩٤ . والأبيات (ما عدا : ٥) فى العينى ٢ : ٤٢١ – ٤٢٢.والبيت : ٧ فى سيبويه ١ : ٣٤٣ ، الأزمنة ١ : ٢٤٠ ، ٢٩٨ ، اللسان (حنش) .

★ زاد فى باق النسخ : مخضرم .

(١) وتختالا بمائها : من قولهم اختالت السماء وتخيلت وخيلت وأخالت إذا تهيأت للمطر . وكان فى النسخ : تجتالا .

(٢) الشعيب : المزادة البالية . ويزجى : يسوق . والظالع : البعير يظلع فى مشية ، أى يعرج . والثفال : البطىء . وبلى المزادة وظلع البعير وبطؤه ، يجعل انصباب الماء أكثر . وكان فى الأصل : يرجى ... ثقالا .

(٣) الوهى : الاسترخاء أى استرخى خرز المزادتين فالماء يجرى خلال الخرز .

(٥) قوله : لم يدعوا لقائله ، أى لم يدعوا بهلاكهم لنائحة تأبينا ، فقد أنفد الحزن عليهم أقوال النوائح .

(٦) تأتيك سهوا : أى تأتيك ذات سكون ولين ، أى ليست تمر بك ليلة لا شىء فيها يسهرك إلا رأيت منهم خيالا .

(٧) فى أمالى ابن الشجرى (٢ : ٩٢) : ليس فى العرب أثالة علما ، وإنما هو أثال سمى بجبل يقال له أثال . وقال المبرد : ذهب سيبويه إلى أن أثالا مرخم ، وليس القول عندى كما قال ، ولكنه نصبه لأنه مفعول معطوف على ما قبله من الضمير المنصوب فهذا القول من المبرد وفاق لقول من زعم أنه ليس فى العرب أثالة علما ، فإن صح هذا بطل كونه مرخما ، وبطل أيضا قول أبى العباس أنه مفعول معطوف على المضمر المنصوب فى قوله : يؤرقنى ، لأن أثالا من الجماعة المؤرقين لابن أحمر ، ولم يرد يؤرقه ويؤرق أثالا ، وإنما انتصابه بفعل مضمر ، تقديره وأتذكر أثالا .

(٨) أراهم : يعنى فى المنام . وتجافى : ارتفع وذهب . وانخزل : انقطع و« أرى » الذى هو من الرؤية نصب مفعولين وهما : الضمير « هم » فى أراهم و« رفقتى » ، انظر العينى ٢ : ٤٢٥

(٩) الآل : السراب . والبلال : الماء

(٥٨١)

وقال أبو حُزابَة الحَنْظَلِىّ

١ ــ لَعَمْرِى لقَـدْ هَـدَّتْ قُرَيشٌ عُرُوشَـنا   بأَبْيَض نَفّـــاحِ العَشـــيّاتِ أزْهَــرا

٢ ــ وكانَ حَصـــادًا لِلْمَنــايا زَرَعْنَـــهُ   فهَلَّا تَرَكْنَ النَّبْتَ مادامَ أَخْضَـــرا

٣ ــ لَحـا اللهُ قَــوْمًا أَسْــلَمُوك وجَــرَّدُوا   عَنــاجِيجَ أُعْطَتْهــا يَمِينُكَ ضُـمَّرا

٤ ــ أَما كان فِيهِمْ ماجِــدٌ ذُو حَفِيظَـــةٍ   يَرَى المَوْتَ فى بَعْضِ المَــواطِنِ أَفْخَرا

الترجمــــة :

هو الوليد بن حنيفة ، أحد بنى ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم من شعراء الدولة الأموية . بدوى ، سكن البصرة ، ثم اكتتب فى الديوان ، وضرب عليه البعث إلى سجستان ، ثم عاد إلى البصرة وخرج مع ابن الأشعث فقتل معه فيما يظن . مدح طلحة الطلحات ، ووفد على يزيد وهو أمير ، فلم يصل إليه فهجاه . وهو شاعر راجز فصيح ، هجّاء .

الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٥٢ – ١٥٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٣ .

التخريج :

الأبيات مع خامس فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٥٢ . الأبيات : ٢ – ٤ مع ثلاثة فى البيان ٣ : ٣٢٩ – ٣٣٠ . البيتان : ٢ ، ٤ مع آخرين فى الأشباه ٢ : ٢٢٠ – ٢٢١ ، البيت : ٣ فيه أيضا ٢ : ١٣١ – ١٣٢ مع آخرين لمسعود بن مالك الجرمى ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٢ بدون نسبة .

(١) بأبيض : يعنى عبد الله بن ناشرة (البيان ٣ : ٣٢٩) وكان قد غلب على سجستان (الاشتقاق : ٢٤٢) . وقوله « بأبيض » : لم يرد اللون ذاته ، بل أراد نقاء العرض عما يشينه .

(٣) أسلموك : خذلوك وتخلوا عنك والعناجيج : جياد الخيل . والضمر : جمع ضامر .

(٤) الحفيظة : الحمية والغضب : والمحافظة على العهد .

(٥٨٢)

وقال أبو عَـدِىّ العَبْلىّ ★

١ ــ تقــــولُ أُمامَــــةُ لمَّـــا رَأَتْ ... نُشُــوزِى عن المَضْجَــعِ الأَنْفَسِ

٢ ــ وقِلَّــةَ نَــوْمِى علـى مَضْــجَعِى ... لَــدَى هَجْعَــةِ الأَعْــيُنِ النُّعَّسِ

٣ ــ أبِى ماعَــراكَ ؟ فقلتُ : الهُمُــومُ ... عَــرَيْنَ أبــاكِ فــلا تُبْلِــسِى

٤ ــ لِفَقْـدِ الأَحِبَّــةِ إذْ نالَهــــا ... سِــهامٌ مِن الحَــدَثِ المُبْئِــسِ

٥ ــ فــذاكَ الــذى غَالَــنِى فاعْلَــمِى ... ولا تَسْــأَلِى بِامْــرِئٍ مُتْعَــسِ

٦ ــ أذَلُّــوا قَنــاتِى لمَنْ رامَهــــا ... وقَدْ أَلْصَــقُوا الــرَّغْمَ بالمَعْطِــسِ

الترجمـــة :

هو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن على بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، يكنى أبا عدى ، ويقال له العبلى . وليس من العبلات ، لأن العبلات من ولد أمية الأصغر بن عبد شمس . من مخضرمى الدولتين . وكان فى أيام بنى أمية يذمهم ويميل إلى بنى هاشم ، فجفوه ، فعرف له العباسيون ذلك . خرج على المنصور مع محمد بن عبد الله بن الحسن ، وقتل معه . وهو من شعراء قريش المجيدين . وله مراث جميلة فى قومه ممن قتلهم العباسيون .

الأغانى ١١ : ٢٩٣ - ٣٠٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٤ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٢٩٩

التخـــريج :

الأبيات مع سبعة فى الأغانى ٤ : ٣٤٠ - ٣٤١ ، ومع ١٥ بيتا فيه أيضا ١١ : ٢٩٨ - ٣٠٠ ، الأبيات مع ١٢ بيتا فى نهج البلاغة ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٣

★ فى ع : آخر .

(٣) عراه الهم (كضرب ونصر) غشيه . والإبلاس : التحير والدهشة

(٦) الرغم : التراب . والمعطس : الأنف . وفى ن : بالمعطس (كمقعد) ، وهى صحيحة .

(٥٨٣)

وقال أبو محمد التَّيْمِيّ★
فى يَزِيد بن مَزْيَد

١ ــ أَحَقٌّ أَنَّهُ أَوْدَى يَزِيدُ تَبَيَّنْ أَيُّها الدّاعِي المُشِيدُ ١٤٠ ب

٢ ــ أَتَدْرِى مَنْ نَعَيْتَ وكَيْفَ فاهَتْ به شَفَتاكَ ، واراكَ الصَّعِيدُ

٣ ــ أُحامِى المَجْدِ والإسْلامِ تَنْعَى فما لِلأَرْضِ وَيْحَكَ لا تَمِيدُ

٤ ــ تَأَمَّلْ هل تَرَى الإسْلامَ مالَتْ دَعائِمُهُ وهَلْ شابَ الوَلِيدُ

٥ ــ وهَلْ تَسْقِى البِلادَ عِشارُ مُزْنٍ بِدِرَّتِها وهَلْ يَخْضَرُّ عُودُ

٦ ــ أَلَمْ تَعْجَبْ لَهُ أَنَّ المَنايا فَتَكْنَ بهِ وهُنَّ لَهُ جُنُودُ

٧ ــ لِيَبْكِكَ شاعِرٌ لَمْ يُبْقِ دَهْرٌ له نَشَبًا ، وقَدْ كَسَدَ القَصِيدُ

الترجمة :

هو عبد الله بن أيوب ، مولى بنى تيم ثم بنى سليم ، يكنى أبا محمد . من شعراء الدولة العباسية ، من أهل الكوفة . أحد الخلعاء المجان الوصافين للخمر . وكان صديقا لإبراهيم الموصلى وابنه إسحق ونديما لهما . مدح البرامكة ، والأمين ، وانقطع إلى يزيد بن مزيد . وكان له أخ شاعر يقال له أبو التيجان . وشعره جيد ، استنفده أو أكثره فى وصف الخمر .

الأغانى (ساسى) ١٨ : ١١٥ – ١٢٢ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤١١ – ٤١٣ .

التخريج :

هذه الأبيات يتنازعها معه مسلم بن الوليد ، كما ينسب بعضها إلى أبى سعيد المخزومى . والشعر للتيمى فى العقد ٣ : ٢٩٣ – ٢٩٥ من قصيدة عدة أبياتها خمسون بيتا ، والأبيات مع ١٢ بيتا فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ١١٦ – ١١٧ ، ابن الأثير ٦ : ٦٠ – ٦١ (حوادث سنة ١٨٥) . البيتان : ١ ، ٢ فى السمط ٢ : ٧١٨ ، وقال البكرى : الشعر للتيمى بلاخلاف . والأبيات فى ديوان مسلم : ١٤٧ – ١٤٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . قال ابن خلكان (٢ : ٢٨٧) : الصحيح أنها للتيمى . البيتان : ١ ، ٦ مع آخرين فى ابن الشجرى : ٩١ لأبى سعيد المخزومى .

★ فى ع : آخر والأبيات ليست فى ن : أما فى ع فأورد منها الأبيات : ٣ – ٦ .

(١) يزيد بن مزيد الشيبانى ، مضت ترجمته فى البصرية : ٣١١ . والإشادة : التنديد بالمكروه ، وهو رفعك الصوت بما يكره صاحبك .

(٢) الصعيد : الأرض ، يدعو عليه بالموت .

(٥) عشار : جمع عشراء ، وهى الناقة التى مضى لحملها عشرة أشهر ، استعاره للمزن ، أى أن السحاب مثقل بالماء .

(٧) النشب : المال الأصيل من الناطق والصامت .

(٥٨٤)

وقال يَعْقُوب بن حارِثَة بن الرَّبِيع*

فى امرأتِـه

١ ـــ فَلَـوْ أَنَّنِـى إذْ حُـمَّ يـوْم وَفاتِهــا أُحَكَّمُ فى عُمْـرِى إذَنْ لَشاطَرْتُها عُمْرِى

٢ ـــ فحَـلَّ بِنـا المَقْـدُورُ فى سـاعَةٍ معًـا فمـاتَتْ ولا أَدْرِى ومُـتُّ ولا تَـدْرِى

الترجمة :

هو يعقوب بن الربيع الحاجب ، مولى المنصور . وقيل هو الربيع بن يونس بن محمد بن أبى فروة – واسمه كيسان – مولى الحارث الحفار مولى عثمان بن عفان . وكان ظريفا جميلا ماجنا خليعا . وهو شاعر مجيد غير مطيل ، حسن الافتنان فى العلوم . استنفد شعره فى مراثى جاريته مُلْك ، طلبها سبع سنين ، يبذل فيها ماله وجاهه حتى ملكها ، فأقامت عنده ستة أشهر ثم ماتت ، فرثاها فأحسن وأجاد .

معجم الشعراء : ٤٩٧ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٢٦٧ – ٢٦٨ .

التخريج :

البيتان فى ديوان المعانى ٢ : ٢٢٤ ، وغير منسوبين فى الوحشيات : ١٨٧ ، وللمجنون فى ديوانه : ١٦٦ .

* فى ع : يعقوب بن الربيع بن حارثة . وقوله : الربيع ، لم يرد فى ن .

(٥٨٥)

وقال دِيك الجِنّ ، عبد السَّلام*

فى مَعْنـــاه

١ ــ لا مُتُّ قَبْلَكِ بل نَحْيـا وأنتِ معًـا ولا بَقِيــتُ إلـى يـــومٍ تَمُوتِينـــا

٢ ــ لكـنْ نَعِيــشُ كمـا نَهْـوَى ونَأْمَلُــهُ ويُرْغِـمُ اللّهُ فِينـا أَنْـفَ واشِيـــنا

٣ ــ حتّـى إذا ما انْقَضَـــتْ أَيّـامُ مُدَّتِنـا وحـانَ مِـنْ يَوْمِنـا ما كـان يَعْدُونـا

٤ ــ مُتْنـا كِـلانا كغُصْــنَىْ بانَــةٍ ذَبَــلا مِـن بَعْـدِ ما اسْـتَوْرَقا واسْـتُنْظِرا حِينـا ١٤١؟

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٢٢ .

التخريج :

لم أجدها ، وقد أخل ديوانه – فى طبعتيه – بهذه الأبيات .

* فى ع : مثله قول ديك الجن .

(١) فى باق النسخ : بل أحيا .

(٣) هذا البيت جاء فى ع مكان الرابع ، والرابع مكانه .

(٤) فى ع : ذبل (ككرم) ، وهى صحيحة .

(٥٨٦)

وقال آخر

١ ـ لَئِنْ كانتِ الأَحْداثُ طَوَّلْنَ عَبْرَتِى   لفَقْدِك أو أَسْكَنَّ قَلْبِى التَّخَضُّعا

٢ ـ لَقَدْ أَمِنَتْ نَفْسِى المَصائِبَ كُلَّها   فأَصْبَحْتُ مِنْها آمِنًا أنْ أُرَوَّعا

٣ ـ فَما أَتَّقِى فى الدَّهْرِ بَعْدَك نَكْبَةً   ولا أَرْتَجِى للدَّهْرِ ما عِشْتُ مَرْجِعا

التخريج :

لم أجدها .

(١) فى ن : لقد كانت ، ليس بشىء . والكاف من قوله : لفقدك ، غير مضبوطة فى النسخ ، كذلك فى قوله : بعدك ، فى البيت الثالث ، فلا أدرى أرجلا يرثى أو امرأة .

(٢) فى الأصل : أمنت (بفتح الميم) ، والتصحيح من ن .

(٣) زاد بعده فى ع :

سلامٌ على اللَّذّاتِ واللَّهْو والصِّبا   تَوَلَّى بِها رَيْبُ الزَّمانِ فأَسْرَعا

(٥٨٧)

وقال أشجع السُّلَمِيّ

١ ــ حَلَفْتُ لقَدْ أَنْسَى يَزِيدُ بنُ مَزْيَدٍ ... رَبِيعَةَ مِنْها فَقْدَ كُلِّ فَقِيدِ

٢ ــ فَتًى يَمْلأُ العَيْنَيْنِ حُسْنًا وبَهْجَةً ... ويَمْلأُ هَمًّا قَلْبَ كُلِّ حَسُودِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٨ .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) فى ن : فقد (بالرفع) لا وجه لها . وترجمة يزيد مضت فى البصرية : ٣١١ .

(٥٨٨)

وقـــال آخـــر

١ ـــ رَمَتْنـا المَنايـا يَـوْمَ مـــاتَ بحـادِثٍ ... بَطِــيءٍ تَـدانى شَـــعْبِهِ المُتَبَـــدِّدِ

٢ ـــ فقُـلْ للمَنايـا : ما تَـرَكْتِ بَقِيَّـــةً ... عَلَينـا ، فعِيشِـى كَيْـفَ شِئْتِ وأَفْسِدِى

التخريج :

لم أجدهمـا .

(١) كان فى النسخ : شعبة ، مهملة الضبط . والشعب : التفرق ، وأيضا الاجتماع ، فهو حرف من الأضداد .

(٥٨٩)

وقـــال الحَكَمِــىّ★

١ ـــ طَـوَى المَـوْتُ مابَيْنى وبَيْنَ محمّــدٍ ولَيْـسَ لِمـا تَطْوِى المَنِيَّـةُ ناشِــــرُ

٢ ـــ وكنتُ عليه أَحْـذَرُ المْـوتَ وَحْــدَهُ فَلَـمْ يَبْقَ لِى شَىْءٌ عليــهِ أُحـــاذِرُ

الترجمة :

هو أبو نواس ، مضت ترجمته فى البصرية : ٢٥٨ .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى ديوانه : ١٢٩ ، أخبار أبى نواس : ٧٠ ، ومع ثالث فى ابن الشجرى : ٩١ - ٩٢ ، النويرى ٥ : ١٦٦ ، ذيل الأمالى : ٣٥ ، الحصرى ٢ : ٧٩٨ ، العقد ٣ : ٢٥٤ ، وهما أيضا فى مجموعة المعانى : ١١٧ . البيت : ٢ فى ابن خلكان ٢ : ٢٨٧ ، البديعى : ٢١٤ ، العكبرى ٢ : ٤٦٩ .

★ فى باقى النسخ آخر .

(١) محمد : أمير المؤمنين ، أبو عبدالله محمد الأمين بن الرشيد (١٩٣ - ١٩٨) .

(٥٩٠)

وقال محمد بن يَزِيد الأُمــوى*

١ ـــ هــانَتْ عَــلَىَّ نَــوائِبُ الدَّهْــــرِ فَلْتَجْــرِ كيفَ تُحِبُّ أَنْ تَجْــــرِى ١٤١ب

٢ ـــ هــل بَعْــدَ يَــوْمِكَ ما أُحـــاذِرُهُ يا بَكْــرُ ، كُــلُّ مُصِــيبَةٍ بَكْــرُ

الترجمة :

هو محمد بن يزيد بن مسلمة بن هشام بن بشر بن مروان بن الحكم ، يكنى أبا جعفر ، جزرى ، من أهل ميافارقين . قدم سر من رأى ، فأقام بها دهرا . واتصل بعيسى بن فرخنشاه . وله فى المتوكل مراث .

ابن حزم : ١٠٦ ، معجم الشعراء : ٣٩٨ - ٣٩٩ .

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) كان فى النسخ : كل (بالكسر) ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٥٩١)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالِب

١ ــ أبا خالِدٍ ضاعَتْ خُراسانُ بَعْدَكُمْ　　وقالَ ذَوُو الحاجاتِ أَيْنَ يَزِيدُ

٢ ــ فلا قَطَرَتْ بالرَّىِّ بَعْدَكَ قَطْرَةٌ　　ولا اخْضَرَّ بالمَرْوَيْنِ بَعْدَكَ عُودُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ١٦٠ ، البلدان (مروالروذ) غير منسوبة ، وللأخطل فى ابن خلكان ٢ : ٢٦٥ ، وقال : والمشهور أنها للفرزدق ، ورأيت الأبيات فى ديوان زياد الأعجم ، وللأخطل أيضا فى الغرر : ٢٢١ ، وألحقها المحقق بصلة ديوانه : ٣٨١ .

(١) أبو خالد : هو يزيد بن المهلب بن أبى صفرة ، مضت ترجمته فى البصرية : ٣٢٣ . وكان الحجاج حبسه لمال عليه بخراسان وأقسم ليأخذن منه كل يوم مائة ألف درهم وإلا سامه سوء العذاب . فبينا هو قد جباها ذات يوم دخل عليه الفرزدق فأنشده هذا الشعر فأعطاها له وقال : إنا نصبر على عذاب الحجاج . فبلغ ذلك الحجاج فقال : لله دره ، لو كان تاركا السخاء يوما لتركه اليوم وهو يتوقع الموت (الغرر : ٢٢١) .

(٥٩٢)
وقال الأُبَيْرِد بن المُعَذَّر اليَرْبُوعِيّ ★

١ ـــ تَطـــاوَلَ لَيْـلِى لا أَنـــامُ تَقَلُّبــــا ... كـأَنَّ فِراشِـى حـالَ مِن دُونِـهِ الجَمْـرُ
٢ ـــ أُراقِـبُ مِـن لَيْـلِ التِّمــامِ نُجُـــومَهُ ... لَدُنْ غابَ قَرْنُ الشَّمس حتّى بَدا الفَجْرُ
٣ ـــ تَذَكُّـرَ عِلْـقٍ بـانَ مِنّـا بنَصْــــرِهِ ... ونائِلِهِ ، ياحَـبَّذا ذلـكَ الذِّكْــــرُ
٤ ـــ فـإنْ تكُـنِ الأَيّـامُ فَرَّقْــنَ بَيْنَنـــــا ... فقَـدْ عَذَرَتْنـا فى صَـــحابَتِهِ العُـذْرُ
٥ ـــ أحَقًّـا عِبـادَ اللّهِ أنْ لَسْـتُ لاقِـــيًا ... بُرَيْـدًا طَـوالَ الدَّهْـرِ مالَأْلَأَ العُفْـرُ
٦ ـــ فتًـى ليـس كالفِتيـــان إلّا خِيـــارُهُمْ ... مِـــن القَـوْمِ جَزْلٌ لاقَلِيـلٌ ولاوَغْـرُ
٧ ـــ فتًى إنْ هو اسْـتَغْنَى تَخَرَّقَ فى الغِنَـــى ... وإنْ كانَ فَقْرٌ لَمْ يَـؤُدْ مَتْنَـه الفَقْـرُ
٨ ـــ تَـرَى القَـوْمَ فى العَـــزّاءِ يَنْتَظِرُونَـــهُ ... إذا ضَـلَّ رَأْىُ القَـوْمِ أو حَزَبَ الأَمْـرُ
٩ ـــ فلَيْتَـكَ كنتَ الحَىَّ فى النّـاس باقِيًـا ... وكنتُ أنـا المَيْـتَ الـذى أَدْرَكَ الدَّهْرُ

الترجمة :

هو الأبيرد بن المعذر بن قيس بن عتاب بن هرمى بن رياح بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم . من شعراء الإسلام ، وأول دولة بنى أمية . وكانت بينه وبين حارثة بن بدر مهاجاة . وهو – وابن عمه الأحوص – الذى أحفظ سحيم بن وثيل (مر خبر ذلك فى البصرية : ٢١٧) . وهو شاعر بدوى فصيح ، ليس بمكثر .

الأغانى ١٣ : ١٢٦ – ١٣٩ ، المؤتلف : ٢٦ – ٢٧ ، السمط ١ : ٤٩٤ . الاشتقاق : ٢٢١ ، المعمرون : ٧٥ .

التخريج :

الأبيات فى العقد ٢ : ٢٧٢ – ٢٧٥ من قصيدة عدد أبياتها ٤٧ بيتا ، ذيل الأمالى : ٢ – ٤ (٤٦ بيتا) ، الأغانى ١٣ : ١٣٦ – ١٣٨ (٣٦ بيتا) ، وهى مع آخر فى المؤتلف : ٢٦ – ٢٧ . الأبيات : ٧ – ٩ مع ثلاثة فى البيان ٤ : ٨٥ – ٨٦ . البيتان : ٤ ، ٧ مع ثمانية فى الأشباه ٢ : ٣٢٢ . البيتان : ٧ ، ٥ مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٨ – ٥٩ . البيتان : ٨ ، ٩ فى مجموعة المعانى : ١١٨ . البيت : ٧ مع آخر فى التنبيه : ٦٥ غير منسوبين ، السمط ١ : ٤٩٤ مع آخرين .

★ فى ع : الأبيرد الرياحى ، ولم يرد فى هذه النسخة سوى البيتين : ١ ، ٤ .

(٢) ليل التمام : أطول مايكون من الليل .

(٣) العلق : النفيس من كل شىء . والذكر : التذكر . وفى ن : بضم الذال ، وهى أجود .

(٤) العذر : جمع عذير ، وهو العاذر ، وأصلها بضمتين ، ولكنه سكن الذال .

(٥) العفر : الظباء ، ولألأت : حركت أذنابها .

(٦) رجل جزل : ثقف عاقل أصيل الرأى ، وأيضا التام الخلق (بفتح فسكون) . ورجل قليل : قصير دقيق الجسم .

(٧) تخرق : توسع . وآده الأمر : ثقل عليه .

(٨) العزاء : الشدة . وحزب : عسر واشتد ، وهو فعل متعد ، يقال : حزبه الأمر ، ولكنه حذف المفعول هنا لوضوحه ، أى حزبهم الأمر . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٩) أدرك الدهر : حذف المفعول ، أى أدركه الدهر .

(٥٩٣)

وقال العُطَمّش الضَّـــبِّىّ*

١ ــ إلى الله أَشْــكُو لا إلى النّاسِ حــاجَتِى أَرَى الأرْضَ تَبْقَــى والأَخِـلّاءُ تَذْهَــبُ

٢ ــ أَخِـلّاىَ لـو غَـيْرُ الحِمـامِ أصــابَكُمْ عَتَبْـتُ ، ولكـنْ ما عـلى الدَّهْــرِ مَعْـتَبُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥٣ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٣٣٦ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٨٣ ، ٣ : ٤٠ - ٤١ مع ثلاثة .

* هذان البيتان ليسا فى باق النسخ .

(٥٩٤)

وقال الأَشْـــهَب بن رُمَيْلَـــة

١ ــ وإنَّ الـذى حـــانَتْ بِفَلْـجٍ دِمــاؤُهُمْ هُـمُ القَـومُ كُـلُّ القومِ يا أُمَّ خالِـــدِ
٢ ــ هُـمُ سـاعِدُ الدَّهْــرِ الـذى يُتَّقَـى بـه وما خَـيْرُ كَـفٍّ لاتَنُـــوءُ بســاعِدِ
٣ ــ أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّـــةٍ تَسـاقَتْ على لَـوْحٍ سِـمامَ الأَســاوِدِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٠ .

التخريج :

الأبيات فى البيان ٤ : ٥٥ ، السمط ١ : ٣٥ وفيه : نسب قوم هذا الشعر للفرزدق . أقول : الأبيات ليست فى ديوان الفرزدق . ومع آخرين فى الخزانة ٢ : ٥٠٩ ، ومع ثلاثة فى العينى : ١ : ٤٨٣ ، السيوطى : ١٧٥ وقالا إن أبا تمام نسبها إلى حريث بن محفص فى المختار من أشعار القبائل . البيتان : ١ ، ٢ فى البدان (فلج) ، المؤتلف : ٣٧ . البيت : ١ فى الكامل ١ : ٥٢ ، ٣ : ١٧ ، سيبويه والأعلم ١ : ٩٦ ، ابن خلكان ٢ : ٣٠١ بدون نسبة . البيت : ٣ فى الأمالى ١ : ٨ ، العقد ١ : ١٠٣ ، اللسان (حرد) ، وغير منسوب فى أضداد ابن الأنبارى : ٢٢٩ ، الحيوان ٤ : ٢٤٥ ، ابن ولاد : ٥٨ ، المخصص ١١ : ٤٨ .

(١) فلج : واد فى البصرة وحمى ضرية . وقوله : الذى ، أصله : الذين فحذف النون تخفيفا (سيبويه ١ : ٩٦ ، العينى ١ : ٤٨ ، الخزانة ٢ : ٥٠٧) وقد يكون أراد (الذين) فأتى بواحد يدل على الجنس ، كما قال عز وجل : «والذى جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون» . وقال ابن كيسان هذه لغة لربيعة يحذفون النون فيكون الجمع كالواحد ، أو قد يكون أراد جمع «اللذ» لغة فى «الذى» ، فتقول فى التثنية : اللذا وفى الجمع : اللذى فيكون الجمع كالمفرد ، وهم اسم لا يدخله الإعراب (السمط ١ : ٣٥) .

(٢) خفية : أجمة فى سواد الكوفة . اللوح : العطش . والأساود : جمع أسود . وأسود ههنا نعت ولكنه غالب ، فلذلك جرى مجرى الأسماء لأنه يدل على الحية . وأفعل إذا كان نعتا فجمعه : فعل (بضم فسكون) ، أما إذا جرى مجرى الأسماء فجمعه : أفاعل ، كأجادل وأداهم .

(٥٩٥)

وقال الحارث بن ضِرار النَّهْشَلِىّ★

١ ــ سَقَى جَدَثًا أَمْسَى بِدُومَةَ ثاوِيًا مِن الدَّلْوِ والجَوْزاءِ غادٍ ورائِحُ

٢ ــ لِيَبْكِ يَزِيدَ ضارِعٌ لِخُصُومَةٍ ومُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوائِحُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وأرجح أنه هو الذى أورد له الجاحظ شعرًا فى البيان (٣ : ١٩) ، غير أن المحقق جعله الحارث بنَ أبى ضرار ، والد جويرية زوج رسول الله ﷺ ، وأظنهما مختلفين . فلا يؤثر عن والد جويرية أنه كان شاعرًا . انظر ترجمة الحارث والد جويرية فى كتب الصحابة ، وفى أخبار غزوة بنى المصطلق ، وكتب السيرة والتاريخ .

التخريج :

البيتان مع خمسة فى العينى ٤ : ٤٥٢ ، الخزانة ١ : ١٥٢ وفيه : نسب النحاس هذه الأبيات فى شرح أبيات الكتاب وتبعه ابن هشام للبيد الصحابى ، وحكى الزمخشرى أنها لمزرد أخى الشماخ ، وقال ابن السيرافى للحارث بن ضرار النهشلى يرثى يزيد بن نهشل ، وقال النيلى إنها لضرار النهشلى ، وذكر البعلى أنها للحارث بن نهيك النهشلى ، وقيل هى لمهلهل ، والصواب أنها لنهشل بن حرى .. أقول الشعر ليس فى ديوان لبيد . وألحقه المحقق بصلة الديوان : ٣٦١ . والشعر ليس فى ديوان مزرد . البيت : ٢ فى الشعر والشعراء ١ : ١٠٠ ، ما يقع فيه التصحيف : ٢٠٨ ، ابن يعيش ١ : ٨٠ ، ٢٢٤ غير منسوب فيها جميعا ، سيبويه ١ : ٤٥ للحارث بن نهيك ، ١٨٣ بدون نسبة ، الشنتمرى ١ : ١٤٥ للبيد ، الخصائص ٢ : ٣٥٣ . ومع ستة فى المعاهد ١ : ٢٠٣ لضرار بن نهشل .

★ هذان البيتان ليسا فى باق النسخ .

(١) دومة : من قرى غوطة دمشق ، غير دومة الجندل ، من أعمال المدينة . والدلو : برج فى السماء ، وسط فصل الشتاء . والجوزاء : مضى الحديث عنها ، انظر البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . والغادى : الممطر بالغداة . والرائح : الممطر بالعشى .

(٢) يروى : ليبك (بالبناء للمفعول) ورفع يزيد والبيت على هذه الرواية شاهد نحوى ، والشاهد فيه حذف الفعل المسند إلى « ضارع » جوازًا (الخزانة ١ : ١٤٧) . وكان الأصمعى ينكر هذه الرواية ويقول : ما اضطره إليه ، وإنما الرواية : ليبك يزيد ضارع ، كما فى النص ههنا . (الشعر والشعراء ١ : ١٠٠) . المختبط : مضى تفسيرها فى البصرية : ٤٠ ، هامش : ٣ . وقوله « الطوائح » كان يجب أن يكون (المطاوح) لأنه جمع مطيحة ، وأطاحته الطوائح ، أهلكته الحادثات .

(٥٩٦)

وقال ذُو الإصْبَع حُرْثان بن مُحَرِّث العَدْوانىّ*

١ ـ عَذِيرِى الحَىَّ مِنْ عَدْوا نَ كانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ
٢ ـ بَغَى بَعْضُهُمُ بَعْضًا فَلَمْ يُرْعُوا على بَعْضِ
٣ ـ فَقَدْ أَمْسَوْا أَحادِيثَ بِرَفْعِ القَوْلِ والخَفْضِ
٤ ـ ومنهُمْ كانتِ السَّادا تُ والمُوفُونَ بالقَرْضِ
٥ ـ ومنهُمْ حَكَمٌ يَقْضِى فلا يُنْقَضُ ما يَقْضِى
٦ ـ ومنهُمْ مَن أَجازَ الحَجَّ بالسُّنَّةِ والفَرْضِ
٧ ـ وهُمْ كانُوا فلا تَكْذِبْ ذَوِى العِزَّةِ والنَّهْضِ
٨ ـ لهُمْ كانَتْ جِمامُ الما ءِ لا المُزْجَى ولا البَرْضِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤٤ .

التخريج :

الأبيات : ١ – ٦ فى الأغانى ٣ : ٨٩ – ٩٠ مع ستة ، ثم ذكرها مرة أخرى : ٩٢ مع ستة ، ثم أورد البيتين الأخيرين مع خمسة عشر بيتًا : ١٠٦ – ١٠٨ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ – ٦ فى الأصمعيات رقم : ١٨ ، السيرة ١ : ١٢١ ، المرتضى ١ : ٢٥٠ ، أنساب الأشراف ٥ : ٣٥٣ . الأبيات : ١ – ٥ مع آخرين فى المعمرون : ٥٨ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٥ فى الشريشى ٢ : ٤٢٧ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ مع آخر فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٠٨ – ٧٠٩ ، المصون : ١٧١ بدون نسبة . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى الحيوان ٤ : ٢٣٣ – ٢٣٤ الأبيات : ١ – ٣ فى اللسان (عذر) . البيتان : ١ ، ٢ فى البحترى : ١١٥ . البيت : ١ فى الثمار : ٥١٧ ، الاشتقاق : ٢٦٩ ، سيبويه والشنتمرى ١ : ١٣٩ ، اللسان (حيا ، رعى ، عدا) .

* هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) عذيرى : انظر البصرية : ٧٧ ، هامش ٤ . قوله ، حية الأرض ، مثل . تقول العرب للرجل الداهية ، والحى المنيع : حية الأرض . ويقال أيضًا : حية الوادى (الحيوان ٤ : ٢٣٣ – ٢٣٤ ، الثمار : ٥١٧) .

(٢) بغى بعضهم بعضا أى طلب بعضهم بعضًا ، أى سعوا فى هلاك أنفسهم ، وقد تكون بغى ههنا بمعنى الظلم والاستطالة ، فلما أسقط حرف الجر « على » ، نصب : وأرعى عليه : أبقاه .

(٥) قوله : حكم يقضى ، يعنى عامر بن الظرب العدوانى . وكانت العرب لا يكون بينها نائرة ولا عضلة فى قضاء إلا أسندوا ذلك إليه ثم رضوا بما قضى فيه ، وقد مر الكلام عنه فى البصرية : ٩١ .

(٦) قوله : منهم من أجاز الحج ، لأن الإفاضة من المزدلفة كانت فى عدوان (السيرة ١ : ١٢٢) .

(٨) المزجى : القليل ، وكذلك البرض .

(٥٩٧)

وقــال آخــر★

١ ــ أَلَا للهِ مــا مِــــرْدَى حُــــرُوبٍ حَــواهُ بَيْنَ حِضْنَيْــــهِ الظَّـــلِيمُ

٢ ــ وقَــدْ بــاتَتْ عليــه مَهــا رُمــاحٍ حَواسِـــــرَ ما تَنــامُ ولا تُنِـــيمُ

التخــريج :

البيتان فى معانى الشعر : ٨٩ بدون نسبة . البيت : ١ فى اللسان (ظلم) . البيت : ٢ فى البلدان : (رماح) غير منسوب فى الموضعين ، البكرى : (رماح) لعبيد بن الأبرص ، وهو فى ديوانه – عن البكرى : ١٢٠

★ هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) المردى : حجر يرمى به ، ثم استعاروه للشجاع يقذف قومه الأعداء به . والظليم : تراب القبر .

(٢) فى الأصل : نهى رماح ، خطأ . وفى البكرى : رماح ، نقا ببلاد ربيعة عبد الله بن كلاب ، يقال : نقا رماح ، وفى أصله الرماحة : ماءة لبنى ربيعة أيضا ، ولكثرة المها برماح قال الشاعر .. البيت ، يعنى النساء .

(٥٩٨)

وقال العَبّاس بن الأَحْـنَف*

فى روايـة بَعْضِـهِم

١ ــ إذا ما دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْـدَكَ والبُكـا   أجابَ البُكا طَوْعًا ولَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ

٢ ــ فـإِنْ يَنْقطِـعْ منـكَ الرَّجــاءُ فإنَّــه   سَيْبقَى عليـكَ الحُـزْنَ مابَقِىَ الدَّهْـرُ

الترجمـة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٢٧ - ٨٣١ ، الأغانى ٨ : ٣٥٢ - ٣٧٢ ، ابن المعتز : ٢٥٤ - ٢٥٧ ، السمط ١ : ٣١٣ ، ٤٩٧ ، الموشح : ٤٤٥ - ٤٤٩ ، ابن خلكان ١ : ٢٤٥ - ٢٤٦ ، المعاهد ١ : ٥٤ - ٥٧ ، ابن العماد ١ : ٢٣٤ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٧ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٨٣ - ٢٨٤ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٣٧ ، وتخريجهما هناك ، وهما أيضا فى العقد ٣ : ٢٥٨ لأعرابى .

* البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٥٩٩)

وقـــال آخـــر★

١ ــ لَعَمْـــرُكَ مــا خَشِــيتُ عــلى أُبَــيٍّ رِمـــاحَ بَــنى مُقَــيِّدَةِ الحِمـــارِ

٢ ــ ولكـــنِّى خَشِـــيتُ علـــى أُبَـــيٍّ رِمـــاحَ الجِـــنِّ أَوْ إِيَّـــاكَ حـــارِ

التخريج :

البيتان مع ثالث فى الأغانى ١١ : ٢٠٠ لفاختة بنت عدى ، وهما فى الحيوان ٦ : ٢١٩ للأسدى يخاطب الحارث الملك الغسانى ، الثمار : ٦٨ لامرأة قتل ابنها غير أكفائه ، المجالس : ٥٧٤ ، اللسان (رمح ، قيد) ، نهج البلاغة ٣ : ٤٦٩ ، معانى الشعر : ٧٨ . البيت : ١ فى الأشباه ٢ : ٣٢٧ بدون نسبة فيها جميعا .

★ هذان البيتان ليسا فى باق النسخ .

(١) فى الأغانى : على عدى ، وكأنى بذلك صواب . قال الطوسى : أغار ملك من ملوك غسان يقال له عدى ، وهو ابن أخت الحارث ابن أبى شمر الغسانى ، على بنى أسد فلقيته بنو سعد بن ثعلبة بن دودان بالفرات ورئيسهم ربيعة بن حذار ، فاقتتلوا قتالا شديدا فقتلت بنو سعد عديا ، اشترك فى قتله عمر وعمير ابنا حذار أخوا ربيعة ، وأمهما امرأة من كنانة يقال لها تماضر ، إحدى بنى فراس بن غنم ، وهى التى يقال لها مقيدة الحمار . فقالت فاختة بنت عدى هذا الشعر ترثيه (الأغانى ١١ : ١٩٩).وفسر الثعالبى مقيدة الحمار بمن يرتبطون الحمير ، وفى اللسان (رمح) : يعنى ببنى مقيدة الحمار : العقارب .

(٢) رماح الجن : تزعم العرب أن الطاعون وخز من الشيطان (الحيوان ٦ : ٢١٨ ، نهج البلاغة ٣ : ٤٦٩) . أقول : جاء فى الحديث عن الطاعون : إنه وخز أعدائكم من الجن . ولما كان طاعون عمواس قام عمرو بن العاص فى الناس خطيبا فقال : أيها الناس ، إن هذا الطاعون قد ظهر ، وإنما هو من وخز الشياطين .

(٦٠٠)

وقـــال أبـــو العَتاهِيـــة★

١ ــ طَوَتْكَ خُطُـوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْـــرٍ   كـــذاكَ خُطُـوبُه نَشْـــرًا وَطَيَّـــا

٢ ــ بَكَيْـتُكَ يـا أُخَىَّ بـــدَمْعِ عَيْـــنِى   فَلَمْ يُغْـنِ البُكـاءُ عليـكَ شَيَّـا ١٤٣م

٣ ــ كَفَـى حَزَنًـــا بـــدَفْنِكَ ثمّ إنِّـــى   نَفَضْـتُ تُـرابَ قَـبْرِكَ مِـن يَدَيَّـا

٤ ــ وكـانَتْ فى حَيـــاتِكَ لِي عِظـــاتٌ   فأَنـتَ اليـومَ أَوْعَـظُ مِنْـك حَيَّـا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٠ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوانه : ٦٧٥ – ٦٧٩ ، وانظر أيضا : ٤٤٢ ، والتخريج هناك .

★ هذه الأبات ليست فى باق النسخ .

(١) طوتك : يعنى على بن ثابت ، وكان صديقا لأبى العتاهية ، وبينهما مجاوبات كثيرة فى الزهد والحكمة (الأغانى ٤ : ٤٣ – ٤٤) .

(٦٠١)

وقال الفَـــرَزْدَق

١ ــ نَعِمـــاءِ ابنَ لَيْلَى للسَّـــماحِ وللنَّدَى وأَيْدِى شَـــمالٍ بارِداتِ الأَنامِـــلِ

٢ ــ يَعَضُّـــونَ أَطْرافَ العِصِـــىِّ تَكُفُّهُمْ مِن الشّـــام حَمْراءُ السُّرَى والأَصائِلِ

٣ ــ سَـــرَوْا يَرْكَبُونَ اللَّيلَ حتّى تَفَـــرَّجَتْ دُجاهُ لهَمُ عن واضِـــحٍ غـــيرِ خامِلِ

٤ ــ وَقدْ خَمَـــدَتْ نارُ النَّـدَى بَعْدَ غالِبٍ وقَصَّـــرَ عن مَعْرُوفِهِ كُلُّ فاعِـــلِ

٥ ــ أَلَا أَيُّها الـــرُّكْبـــانُ إنّ قِراكُـــمُ مُقِـــيمٌ بشَـــرْقِىِّ المَقَرِّ المُقـــابِلِ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٦

التخـــريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانه : ٦١١ – ٦١٢

(١) ابن ليلى : أبوه غالب بن صعصعة ، وليلى : هى بنت حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ، أخت الأقرع بن حابس (النقائض ١ : ١٧٢) ، وقد ذكرها الفرزدق فى غير موضع من شعره . وأبوه مضى الكلام عنه فى البصرية : ٣٨٤ . وأيدى شمال : يعنى زمن الشتاء ، حين يسود القحط والجدب .

(٢) قوله : يعضون أطراف العصى ، وذلك لاصطكاك أسنانهم من شدة البرد .

(٥) المقر : جبل قريب من كاظمة ، به قبر غالب ، وكاظمة على ليال من البصرة على طريق اليمامة ، ديوان الفرزدق (طبعة الفحام) : ٤٤

(٦٠٢)

وقال جَرِير بن الخَطَفَى ★
يَرْثِى عُمَر بن عبد العـــزيز

١ ـ نَعَى النُّعـــاةُ أمـــيرَ المُؤْمِنينَ لنـــا ... يا خَـــيْرَ مَن حَجَّ بيتَ اللهِ واعْتَمَرا

٢ ـ حُمِّلْتَ أَمْـــراً عَظِيماً فاصْـطَبْرتَ له ... وقُمْتَ فِيـــه بإذْنِ اللهِ يا عُمَـــرا

٣ ـ الشَّمسُ طالِعَـــةٌ ليسَتْ بكاسِـفَةٍ ، ... تَبْكِى عليك ، نُجُـــومَ الليلِ والقَمَرا

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٠٤ ، الكامل ٢ : ٢٧٣ ، العقد ٣ : ٢٨٦ ، ٤ : ٤٤٠ ، الرمانى : ١١٧ – ١١٨ ، سيرة ابن كثير : ٧٤

★ هذه الأبيات ليست فى ن .

(٢) فى ع : عملت فيه .

(٣) انتصب قوله : نجوم الليل والقمرا ، بقوله : كاسفة ، والتقدير : الشمس طالعة ليست بكاسفة نجوم الليل والقمرا ، لشدة حزنها ذهب ضياؤها ، فلم تدار الكواكب ، فظهرت . ويجوز انتصابه على الظرفية ، أى تبكى الشمس عليك مدة نجوم الليل والقمر ، ويجوز أن تكون الواو فى قوله (والقمرا) بمعنى مع ، على أن يرتفع ما قبلها ، أى تبكى عليك نجوم (بالرفع) الليل والقمرا .

(٦٠٣)

وقال النَّابِغة الجَعْـــدِىّ ★

١ ــ سَـــــأَلَتْنى جارَتى عَن أُمَّـــتِى وإذا مــا عَىَّ ذُو اللُّبِّ سَـــأَلْ

٢ ــ سَـــــأَلَتْنى عن أُناسٍ هَلَكُـــوا شَـــرِبَ الــدَّهْرُ عَلَيهِـــمْ وأَكَلْ

٣ ــ وأرانى طَـــرِباً مِن بَعْـدِهِـــمْ طَـــرَبَ الوالِهِ أو كالمُخْتَبَـــلْ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٩

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٨٥ – ٩٦ من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتا ، والتخريج هناك .

★ هذه الأبيات ليست فى باق النسخ .

(١) الطرب : خفة تعترى الإنسان من فرح أو حزن . والواله : الذى ذهب عقله أو قارب الذهاب لفقد حبيب . والمختبل هنا : الذى قطع عضو من أعضائه ، يقال : بنو فلان يطالبون بنى فلان بدماء وخبول ، أى بقطع يد أو رجل ، أما المختبل بمعنى فاسد العقل – وهو قريب من الواله – فليس بجيد ههنا .

(٦٠٤)

وقال أعـــرابى
يَرْثى وَلَدَ عمر بن عبد العـــزيز

١ ــ تَعَـــزَّ أمِـــيرَ المُؤْمنـــين فإنَّـــهُ   لِمـــا قد تَرَى يُغْـــذَى الوَلِيـــدُ ويُولَدُ

٢ ــ هـــلِ ابنُكَ إلّا مِن سُـــــلالَةِ آدَمٍ   لكلٍّ على حَـــوْضِ المَنِيَّـــةِ مَوْرِدُ

التخـــريج :

البيتان فى الكامل ٤ : ١٩ غير منسوبين .

(١) يغذى : يربىّ . وفعله كدعا ، ولا تقول : غذيته ، وإن جاء فى الشعر .

وقال دِيك الجِنّ عبد السّلام *

١ ـ لَيْسَ يَخْشَى جَيْشَ الحَوادِثِ مَنْ جُنْـ ـدَاهُ وَفْـدا صَـبابَةٍ ودُمـوعِ
٢ ـ قَمَـرٌ حـينَ هَـمَّ أَنْ يَتَجَلَّـى سارَ فيه المُحـاقُ قَبْـلَ الطُّلُوعِ
٣ ـ فِلْـذَةٌ مِن صَمِيمِ قَلْـبِى ، وجُزْءٌ مِن فُـؤادِى ، وقِطْعَةٌ مِن ضُلُوعِى
٤ ـ لصَـغِيرٍ أَعارَ رُزْءَ كَبِـيرٍ وفَـرِيدٍ أَذاقَ فَقْـدَ جَمِيـعِ
٥ ـ إن تكُنْ فى الـتُّرابِ خَـيْرَ ضَجِيعٍ كنتَ لِى فى المَعـادِ خَـيْرَ شَفِيعِ

الـترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٢٢

التخـريج :

أخل ديوانه فى طبعتيه بهذه الأبيات .

* قوله : عبد السلام ، ليس فى باقى النسخ : وزاد فى ع : وأحسن ديك الجن فى قوله .

(١) فى ن : وفد الحوادث .

(٢) فى ن : تم أن يتجلى ، خطأ .

(٦٠٦)

وقال إسْحَق بن خَلَف *
فى بِنْتٍ له

١ ــ أَضْــــحَتْ أُمَيْمَةُ مَعْمُوراً بِها الــرَّجَمُ ... لَقَــا صَــــعِيدٍ عَلَيْها الــتُّرْبُ مُرْتَكِمُ
٢ ــ قد كنتُ أُخْشَــى عَلَيهــا أَنْ تُقَدِّمَـــنِى ... إلى المَمــاتِ فَيُبْــدِى وَجْهَها العَــدَمُ
٣ ــ للمَــوْتِ عِنْدِى أَيادٍ لَسْتُ أَكْفُـــرُها ... أَحْيــا سُـــــرُوراً وبِى مِمَّا أَتَى أَلَـــمُ

الــــترجمة :

لم أجد من رفع نسبه بأكثر من هذا ، ويعرف بابن الطبيب . من شعراء الدولة العباسية . كان على رسم الفتوة ، ومعاشرة الشطار والصيد بالكلاب ، وإيثار أصحاب الطنابير ، وأحد الذين يحملون السكاكين ويظهرون التجلد للضرب . وكان فيه إمساك . وكان من أحسن الناس إنشادا كأنه يتغنى فى إنشاده . وأشعاره كثيرة فى مديح الخلفاء ، وفى الهجاء ووصف الشراب والغزل .

ابن المعتز : ٢٩٢ - ٢٩٣ ، ٤٤٣ ، الفوات ١ : ١٠ .

التخـــــريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الحصرى ١ : ٤٨٥ ، نهج البلاغة ٣ : ١٨٨ ، ومع آخرين فى الكامل ٤ : ٢٠ . والبيت : ٢ مع آخرين فى العيون ٣ : ٩٤ لأعرابى يرثى ابنته .

* فى ع : أعرابى . وفى ن : آخر .

(١) أميمة : جاء فى الحصرى (١ : ٤٨٥) أن أميمة كانت بنت أخت له كان قد تبناها . والرجم : القبر . واللقا : الشىء الملقى المطروح . والصعيد : الأرض .

(٢) تقدمنى : هكذا فى الكامل أيضا . وتقدمنى ليست بمعنى تسبقنى ههنا ، لأنه نقيض ما يريد ، فهو يخشى أن يموت قبلها ، فتبقى بعده وحيدة ، تقاسى ذل العدم . وذلك أوضح ما يكون فى الرواية التى اختارها الحصرى :

قد كنت أخشى عليها أن يُؤَخِّرَها ... عنى الحمام .....

وقد اختار البصرى القطعة التالية لتضمنها نفس هذا المعنى ، وسيأتى هذا المعنى أيضا فى بصرية أخرى لإسحق بن خلف (رقم : ٦١٠) .

(٦٠٧)

وقال أيضـــا ★

١ ــ أُمَيْمَـــةُ تَهْوَى عَيْشَ شَـــيْخٍ يَسُرُّهُ لَهَا المَوْتُ قَبْــلَ الوَيْلِ ، لو أَنَّها تَدْرِى ١٤٤م

٢ ــ يَخافُ عَلَيْها نَكْبَةَ الدَّهْـــرِ بَعْــدَهُ وهَـــلْ خَتَنٌ يُرْجَى أَعَـفُّ مِن القَـــبْرِ

التخـــريج :

البيتان فى معجم الأدباء ٢ : ١٤٢ بدون نسبة .

★ فى باقى النسخ : آخر .

(٢) الختن : الصهر ، أو كل من كان من قبل المرأة ، كالأب والأخ .

(٦٠٨)

وقال آخـــــر
يُحِبّ امرأته ★

١ ـ رَأَيْتُ رِجالًا يَكْرَهُونَ بَناتِهُمْ ... وفِيهِنَّ لا تُكْذَبْ نِساءٌ صَوالِحُ

٢ ـ وفيهِنَّ والأَيّامُ تَذْهَبُ بالفَتَى ... عَوائِدُ لا يَمْلَلْنَهُ ونَوائِحُ

التخـــــريج :

البيتان لمعن بن أوس فى ديوانه : ٣٩ ، القالى ٢ : ١٨٥ ، الأغانى ١٢ : ٥٥ ، المعاهد ٤ : ١٨ ، المحاضرات ١ : ٢٠٤ ، السيوطى : ٢٧٣ ، نكت الهميان : ٢٩٤ ، السمط ٢ : ٨٠٤ وفيه : البيت الأول من أبيات لحسان بن الغدير ، ثم أورد خمسة أبيات ، ونقل عنه البغدادى (الخزانة ٣ : ٢٥٨) . والأبيات التى أوردها البكرى وفيها البيت الأول من بيتى معن فى المؤتلف : ٢٤٦ – ٢٤٧ لحسان بن الغدير ، وانظر ما ذكره الميمنى عن الاختلاف فى نسبة أبيات حسان هذه .

★ فى باقى النسخ : وكان يحب ابنته ، مكان : يحب امرأته ، وهو الأشبه بالصواب ، جاء فى الأغانى (١٢ : ٥٥) : كان معن بن أوس مئناثا ، وكان يحسن صحبة بناته وتربيتهن ، فولد لبعض عشيرته بنت فكرهها وأظهر جزعا . فقال معن هذا الشعر .

(٢) العوائد : جمع عائدة ، من قولهم عاد المريض ، إذا زاره .

(٦٠٩)

وقال عِمْران بن حِطّان الشَّيْبانِيّ
وأبو رِياش نَسَبَها إلى محمد بن عبد الله الأَزْدِى وتروى لابن العَرَبِيّة اليَشْكُرِى ★

١ ـ لقَدْ زادَ الحَياةَ إلَىّ حُبًّا ... بَناتِى أَنَّهُنَّ مِن الضِّعافِ
٢ ـ مَخافَةَ أَنْ يَرَيْنَ البُؤْسَ بَعْدِى ... وأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقاً بَعْدَ صافِ
٣ ـ وأَنْ يَعْرَيْنَ إنْ كُسِىَ الجَوارِى ... فيُبْدِى الضُّرُّ عن كَرَمٍ عِجافِ
٤ ـ وأَنْ يَضْطَرَّهُنَّ الدَّهْرُ بَعْدِى ... إلى قَحَمٍ غَلِيظِ القَلْبِ جافِ
٥ ـ وَلَوْلاهُنَّ قد أَبْصَرْتُ رُشْدِى ... وفى الرَّحمنِ للضُّعفاءِ كافِ

الترجمة :

هو عمران بن حطان – وفى نسبه خلاف – بن ظبيان بن عمرو الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن على بن بكر بن وائل ، يكنى أبا شهاب أو أبا سماك . بصرى ، تابعى ، من دعاة الشراة المقدمين فى مذهبهم . وكان رأس القعدة من الصفرية ، وكان قبل أن يفتن بالشراة مشتهرا بطلب الحديث . أدرك صدرا من الصحابة وروى عنهم . طلبه الحجاج ، فلم يزل متنقلا متواريا حتى مات بمكان قرب الكوفة . وكان غزير العلم واسع المعرفة لا يسأل عن شيء إلا أجاب عنه ، خطيبا شاعرا فصيحا .

الأغانى (ساسى) : ١٦ : ١٤٩ – ١٥٢ ، الكامل ٣ : ١٦٧ – ١٨٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠ ، الاشتقاق : ٣٥٣ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٨٤ – ٤٨٦ ، نهج البلاغة ١ : ٤٥١ ، الخزانة ٢ : ٤٣٦ – ٤٤١ .

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف ، فلعمران الأبيات (ما عدا : ٤) فى الاغانى (ساسى) ١٦ : ١٤٩ ، وأشار إلى نسبتها لعيسى الخارجى ، ثم أورد البيتين : ١ ، ٥ ص : ١٥٠ ولعيسى الخارجى . الأبيات مع سادس فى الوحشيات : ٩٠ ، معجم الشعراء : ٩٥ – ٩٦ (الأبيات ما عدا : ٤) ، الأبيات ١ – ٣ مع آخر فى أنساب الأشراف ٤ : ٩٥ . ولأبى خالد الخارجى الأبيات (ما عدا : ٤) مع آخر فى الكامل ٣ : ١٦٧ ، وعنه فى السيوطى : ٣٠٠ مع بيت زائد ، وأشار إلى نسبة صاحب البصرية لها إلى عمران . الأبيات : ١ – ٣ فى نهج البلاغة ١ : ٤٥١ ، التاج (كرم) ، اللسان (كرم) مع آخرين . ولسعيد بن مسجوح الشيبانى الأبيات : ١ – ٣ فى اللسان (كسا) . ولمرداس بن أذنة البيت : ٣ فى اللسان (عجف) . وبدون نسبة الأبيات : ١ – ٣ فى العيون ٣ : ٩٧ ، المرزوق ١ : ٢٨٤ ، ديوان سحيم : ٥٥ . البيتان : ١ ، ٢ فى البحر المحيط ٣ : ١٧٧ . البيت : ١ فى اللسان (ضعف) . البيت ٣ فى أمالى بن الشجرى ١ : ٢٣٣ ، الخصائص ٢ : ٢٩٢ ، ٣٤٢ ، المخصص ١٧ : ٣١ ، البحر المحيط ٦ : ٢٧١ ، الأساس (كرم) .

★ قوله : «وأبو رياش .. إلخ» لم يرد فى ع . وفى ن : قيل هى لابن لقربته (!) اليشكرى ، مكان : وتروى لابن العربية اليشكرى .

(٣) قوله : كرم ، وصف بالمصدر . يستعمل للمذكر والمؤنث والواحد والجمع فيقال رجل كرم ، ورجلان كرم ، ورجال كرم ، وامرأة كرم ، وامرأتان كرم ، ونساء كرم . وفى ع : عن حرم ، والأصل أجود ، وفى ن : عن رحم ، ليس بشىء .

(٤) القحم : أصله بتسكين الحاء ، الشيخ المسن وهى رواية انفرد بها البصرى ، ورواية سائر المصادر : جلف ، وهى أجود .

(٦١٠)

وقال إسْحَق بن خَلَف★

١ ـــ لَولا أُمَيْمَـةُ لم أجْـزَعْ مِن العَـدَمِ ... وَلَم أُجُبْ فى الدَّياجِى حِنْـدِسَ الظُّلَمِ ١٤٤ب

٢ ـــ مَخافَةَ الفَقْـرِ يـومًا أنْ يُلِمِّ بهـا ... فَيَكْشِفَ السِّـتْرَ عن لَحْمٍ عـلى وَضَمِ

٣ ـــ للَموْتِ عِنْـدِى أَيادٍ لسـتُ ناسِيَها ... لَمّـا كَفـانِى ما أُخْشَى على الحُـرَمِ

٤ ـــ قـد كنتُ أُحْـذَرُ أنْ يَبْتَزَّنِي عَـدَمٌ ... فيَكْشِفَ السِّـتْرَ عن خِيمٍ وعَنْ كَـرَمِ

٥ ـــ تَهْـوَى حَياتِي وأُهْـوَى مَوْتَها شَفَقًا ... والمـوتُ أُكْـرَمُ نَـزّالٍ على الحُـرَمِ

٦ ـــ وزادَنِى رَغْبَـةً فى العَيْـشِ مَعْـرِفَتِى ... ذُلَّ اليَتيمـةِ يَجْفُـوها ذَوُو الـرَّحِمِ

٧ ـــ إذا تَذَكَّـرْتُ بِنْتِي حـيَن تَنْـدُبُنِي ... فاضَتْ لرَحْمَـةِ بِنْتِى عَبْـرَتِى بِـدَمِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٦٠٦

التخـريج :

الأبيات : ١ ، ٦ ، ٥ ، ٢ ، ٧ فى البيهقى ٢ : ٣٨١ بدون نسبة . الأبيات ١ ، ٦ ، ٢ ، ٥ فى الحصرى ١ : ٤٨٤ – ٤٨٥ ، ومع آخر فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٥١ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٥ فى العيون ٣ : ٩٤ غير منسوبة . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٧ ، ٥ فى الفوات ١ : ١٠ ، ومع آخر فى ابن المعتز : ٢٨١ – ٢٨٢ لمحمد بن يسير ، ٤٤١ وأشار إلى نسبتها لإسحق بن خلف . البيتان : ١ ، ٥ فى الشريشى ٢ : ١٨٥ ، معجم الأدباء ٢ : ١٤٢ بدون نسبة .

★ فى باقى النسخ : آخر ، ولم يرد فيها الأبيات ٣ – ٥ ، وفى ن أورد البيتين : ٤ ، ٥ كمقطوعة مستقلة .

(١) فى الأصل : حندس (بفتح الدال) خطأ . والحندس : شدة الظلمة . وإضافة الحندس إلى الظلم إضافة البعض إلى الكل ، أى فى الشديد من الظلم .

(٢) الوضم : خشبة الجزار ، أى يكشف الستر عمن لا دفاع له ، والعرب تقول : النساء لحم على وضم إلا ما ذب عنه .

(٤) كان فى الأصل : مبتزها . والخيم : الأصل ، والشيمة والطبيعة .

(٦) كان فى الأصل : ذل (بالرفع) .

(٦١١)

وقال حِطّان بن المُعلَّى*

١ ـ أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ على حُكْمِهِ … مِن شامِخٍ عالٍ إلى خَفْضِ

٢ ـ وغالَنِي الدَّهْرُ بوَفْرِ الغِنَى … فَلَيْس لِي مالٌ سِوَى عِرْضِي

٣ ـ أَبْكانِيَ الدَّهْرُ ويارُبَّما … أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ بِما يُرْضِي

٤ ـ لَوْلا بُنَيّاتٌ كَزُغْبِ القَطا … رُدِدْنَ مِن بَعْضٍ إلى بَعْضِ

٥ ـ لَكانَ لِي مُضْطَرَبٌ واسِعٌ … مِن الأَرْضِ ذاتِ الطُّولِ والعَرْضِ

٦ ـ وإنّما أَوْلادنا بَيْنَنا … أَكْبادُنا تَمْشِي على الأَرْضِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره التبريزى (الحماسة ١ : ١٥٢) وهو عند المرزوق : خطاب بن المعلى ، وذكره البكرى (السمط ٢ : ٨٠٣)

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٥٢ – ١٥٣ ، العيون (ماعدا ٣) ٣ : ٩٥ لأعرابى ، الأمالى ٢ : ١٨٥ مع آخر بدون نسبة الأبيات : ١ – ٣ فى السمط ٢ : ٨٠٣ ، ومع آخر فى العقد ٢ : ٤٣٨ .

(٢) قوله : بوفر الغنى ، أى غالنى بسلب وفر الغنى . والوفر : كثرة المال ، وأضافه إلى الغنى ، لأنهم يضيفون الشيء إلى الشيء لأدنى مناسبة بينهما سواء كان له أو عليه ، أو معه أو فيه ، أو من أجله أو مما يليه .

(٣) ياربما : حذف المنادى ، كأنه قال : ياقوم ربما

(٤) زغب القطا : فراخ القطا التى عليها الزغب ، وهو الشعر اللين .

(٦١٢)

وقال بَشِير بن النِّكْث الثَّقَفِىّ*

١ ـ أَلَا لَيْتَ شِعْرِى إنْ سُلَيْمَةُ فاتَها بِىَ المَوْتُ ما تَلْقَى من النَاسِ والدَّهْرِ ١٤٥م

٢ ـ إذا ظَلَمُوها حَقَّها ، وتَناصَرُوا عَلَيْها ، ولَجُّوا فى القَطِيعةِ والهَجْرِ

٣ ـ فتَدْعُو أَباها ، والصَّفائِحُ دُونَهُ ولَبَّيْكِ ! لَوْ أَنِّى أَجَبْتُ مِن القَبْرِ

الترجمـة :

لم أجد له ترجمة . وذكره القالى (الأمالى ١ : ٩٤ ، الذيل : ٥٦) حيث أورد شعرا له وجعله كلبيا ، وذكره الآمدى (المؤتلف : ٧٩) وجعله يربوعيا ، وابن الأعرابى (١١٦) وأورد له شعرا ، والفيروزبادى (التاج : نكث)

التخـريج :

لم أجدها ، ولكنها فى حفظى .

فى جميع النسخ : بشر ، والتصحيح من سائر المصادر ، ونص عليه صاحب التاج ، قال : « والنكث والد بشير الشاعر »

(١) فى الأصل ، ن : أنْ سليمةَ .. مِن الموتِ ، ولعل الصواب ما أثبت . وهذا البيت ليس فى ن .

(٣) الصفائح : الحجارة العريضة ، يعنى القبر .

(٦١٣)

وقال جرير بن الخطفى*

١ ـ لَـوْلَا الحَيــاءُ لَعــادَنِى اسْـــتِعْبارُ   ولَـزُرْتُ قَـــبْرَكِ والحَبِيبُ يُـــزارُ
٢ ـ كانَتْ إذا هَجَــر الضَّجِيعُ فِراشَهــا   صِينَ الحَـدِيثُ وعَفَّتِ الأَسْــرارُ
٣ ـ كانُــوا الخَلِيطَ هُم الخَلِيطُ فَــزايَلُوا   ولَقَــدْ تَبَــدَّلُ بالدِّيــارِ دِيــارُ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ١٩

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٩٩ - ٢١٠ وعدة أبياتها ١١٧ بيتا ، النقائض ٢ : ٨٤٧ - ٨٦٥ (١١٤ بيتا) . البيتان : ١ ، ٢ (وبيت الهامش) فى الأغانى ٨ : ٣٨ - ٣٩ ، المصارع ٢ : ٨٣ ، الزهرة : ٣٩٥ ، الشريشى ٢ : ٧٣ ، ومع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١ : ٤٩١ . البيتان : ١ ، ٣ (وبيت الهامش) مع عشرة فى الأشباه ٢ : ٣٥٠ . البيت : ١ (وبيت الهامش) مع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٢٨ . وبيت الهامش فى المصون : ١٧ بدون نسبة .

(١) قبرك : يعنى أم حزرة زوجه ، خالدة بن سعد بن أوس بن معاوية بن بجاد (النقائض ٢ : ٨٤٧) . واستعبر الرجل جرت عبرته وحزن .

(٣) الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وتبدل : أصلها تتبدل ، حذف إحدى التاءين . فى ن مكان هذا البيت :

لَنْ يَلْبَثَ القُــرناءُ أَنْ يَتَفَرَّقُــوا   لَيْلٌ يَـــكُرُّ عليهمْ ونَهــارُ

(٦١٤)

وقال ثابت قُطْنَة بن كَعْب العَتَكِىّ ★

١ ـــ كُلُّ القَبـــائِلِ بايَعُـــوكَ على الـــذى ... تَدْعُـــو إليه طائِعِـــينَ وسَـــــارُوا

٢ ـــ حـــىَّ إذا حَمِىَ الـــوَغَى وتَـــرَكْتَهُمْ ... نَصْبَ الأَسِـــنَّةِ أَسْـلَمُوكَ وطَـارُوا

٣ ـــ إنْ يَقْتُلُـــوكَ فإنَّ قَتْلَـــكَ لَمْ يَـــكُنْ ... عـــارًا عليكَ ، ورُبَّ قَتْـــلٍ عـــارُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٤٦

التخـــريج :

الأبيات فى الشعراء ٢ : ٦٣١ ، الأغانى ١٤ : ٢٧٩ ، البديعى : ٢٦٥ ، الأشباه ١ : ٨١ بدون نسبة ، السيوطى : ٣٣ ، البيان ١ : ٢٩٣ غير منسوبة ، ابن خلكان ٢ : ٢٧٦ ، ومع آخرين فى الخزانة ٤ : ١٨٤ . البيتان : ٣ ،٢ مع آخرين فى ابن الشجرى : ٩٠ .

★ قوله « ابن كعب العتكى » لم يرد فى ن . وهذه الأبيات لم يوردها المصنف فى نسخة ع فى باب الرثاء ولكنه أوردها فى باب الحماسة مرتين برقم ٧٧ ، ١٩٢ ليزيد بن المهلب ! .

(١) بايعوك : يعنى يزيد بن المهلب ، يرثيه (الأغانى ١٤ : ٢٧٩) وترجمة يزيد مضت فى البصرية : ٣٢٣

(٢) أسلموك : خذلوك .

(٣) استدل الأخفش بهذا البيت على اسمية « رب »فهى مبتدأ و« عار » خبرها (الخزانة ٤ : ١٨٤) .

(٦١٥)

آخــــر ★

١ ــ اسْــأَلِ الرِّيحَ إنْ أحــارَتْ جَــوابا   واسْــأَلَنْ إنْ أُجِبْتَ عَنّــا السَّــحابا

٢ ــ هل جَــرَى ذَيْلُ تِيكَ أو جـادَ هــذا   لأُناسٍ أَعَــــزَّ مِنّــــا جَنــــابا

٣ ــ خُلِــقَ النَّــاسُ سُــوقَةً وعَبِيــدًا   وخُلِقْنــــا المُلُــوكَ والأَرْبابـــا

٤ ــ كانَ ذُو أُصْـبَحَ الرَّبِيـعَ غِيـــاثا   يُحْسِبُ النّاسَ سَـيْبُهُ إحْســــابا ١٤٥ب

٥ ــ يُمْطِـرُ البُــؤْسَ والنَّعِيمَ وتُبْــدِى   رَاحتــــاهُ مَثُــوبَةً وعِقــــابا

٦ ــ وَطِىء الأَرْضَ بالجُنُــودِ اقْتِــداراً   واقْتِســـارًا حــتَّى أَذَلَّ الصِّــعابا

٧ ــ وتَغُضُّ العُيُــونَ مِنْ دُونِــه الأَمْــ   ــلاكُ إمَّا بَــدا وتَحْنُــو الرِّقابــا

٨ ــ فَــرَماهُ الــزَّمانُ مِنْــه بيَــوْمٍ   غادَرَ المُعَمَّــرَ الخَصِيبَ خَــرابا

٩ ــ فكَأَنَّ الجُمُــوعَ والعَــدَدَ الدُّهْــ   ــمَ وذاكَ النَّعِــيمَ كان تُرابــــا

التخــــريج :
الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٦ - ٩ مع آخر فى الأزمنة ٢ : ١٥٢ بدون نسبة .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) أحارت : أرجعت .

(٣) السوقة : من هم دون الملك . والأرباب : جمع رب ، وهو المالك والسيد .

(٤) ذو أصبح : من ملوك اليمن ، من أجداد مالك بن أنس . ينسب إليه السوط الأصبحى ، لأنه أول من اتخذ السياط التى يعاقب بها السلطان (الكامل ١ : ١٩٨ ، ٣ : ١٨٣ ، ٤ : ١٠٠ ، القاموس : صبح) . وفى الأصل ، ن : يحسب الناس (على أن الفعل ثلاثى ، والناس فاعل) ، خطأ . وأحسب : كفى .

(٧) فى الأصل : العيون (بالرفع) ، خطأ والأملاك : جمع ملك

(٩) الدهم : الكثير .

(٦١٦)

وقال أبو دُؤاد الإيادِىّ ★

١ ــ لا أُعُــدُّ الإقْتــارَ عُــدْمًا ، ولـكنْ فَقْــدُ مَن قــد رُزِئْتُــهُ الإعْــدامُ

٢ ــ مِن شَـبابٍ كأنَّهُمْ أُسْـدُ غِيـــلٍ خالَطَتْ فَــرْطَ حَــدِّها الأَحْــلامُ

٣ ــ وكُهُـــولٍ بَـــنَى لَهُمْ أَوَّلُــوهُمْ مَأْثُــراتٍ تَهابُهــا الأَقْــوامُ

٤ ــ فَهُمْ لِلُملاينِـــين لَيـــانٌ وعُــرامٌ إذا ما يُــرادُ العُــرامُ

٥ ــ وسَــماحٌ لَــدَى الجُــدُوبِ إذا ما قَحَطَ العـامُ واسْــتَقَلَّ الرِّهــامُ

٦ ــ سُــلِّطَ المــوتُ والمَنُــونُ عليهِمْ فلَهُمْ فى صَــدَى المَقــابِرِ هــامُ

٧ ــ فَعَــلى مِثْلِهِمْ تَســاقَطُ نَفْـسِى حَسَــراتٍ ، وذِكْرُهُم لِى سَــقامُ

الترجمــة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٢٣٧ - ٢٤٠ ، الأغانى ١٦ : ٣٧٣ - ٣٨١ ، السمط ٢ : ٨٧٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥ ، المؤتلف : ١٦٦ ، الاشتقاق : ١٦٨ ، العينى ٢ : ٣٩١ ، ٣ : ٣٢٨ ، ٤٤٥ ، السيوطى : ١٢٤ ، الخزانة ٤ : ١٩٠ - ١٩١ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٣٧ -٣٤١ من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتا ، والتخريج هناك .

★ الأبيات ليست فى ع

(١) « أعد » بمعنى الظن ، لا بمعنى العد والحساب فنصب مفعولين (العينى ٢ : ٣٩٥) . والإقتار : قلة المال وضيق العيش .

(٢) الفرط : الغلبة والإسراف . والحد : الحدة . وفى ن : جدها (بفتح أوله) ، والصواب بالكسر . ورواية الأصل أجود . والأحلام : جمع حلم (بكسر فسكون) ، وهو الأناة والعقل .

(٤) العرام : الشدة . وصف بالمصدر ، كما فى قوله « ليان » وقوله « سماح » فى البيت التالى .

(٥) السماح والسماحة : الجود . واستقل : خف وذهب . والرهام : المطر الضعيف .

(٦) المنون : الدهر ههنا . الهام : جمع هامة ، وكان أهل الجاهلية يزعمون أن عظام الميت أو روحه تصير هامة فتطير ، ويسمون ذلك الصدى .

نُبَذٌ مِن قَوْلِ مَنْ رَثَى نَفْسَه حَياً★

قال مالِك بن الرَّيْب بن قُرْط التَّمِيمِىّ

١ ــ أَلَا لَيْتَ شِــعْرِى هَلْ أَبِيــتَنَّ لَيْلَــةً بوادِى الغَضــا أُزْجِى القِلاصَ النَّــواجيا م١٤٦

٢ ــ تَذَكَّــرْتُ مَنْ يَبْكِى عَلَىَّ فلَمْ أَجِــــدْ سِــوَى السَّــيفِ والرُّمْحِ الرُّدَيْنِىِّ باكِيا

٣ ــ وأَشْــقَرَ مَحْبُــوكٍ يَجُــرُّ عِنــــانَهُ إلى الماءِ لَمْ يَتْرُكْ له المــوتُ ســــاقِيا

٤ ــ يُقــادُ ذَلِيَّلا بَعْــــدَ ما مــاتَ رَبُّــهُ يُبَــــاعُ بِبَخْسٍ بَعْــدَ ما كان غالِيــا

٥ ــ أَقولُ لأَصْــــحابِى : ارْفَعُــونى فإنَّنِى يَقَــــرُّ بعَيْنِى أَنْ سُــــهَيْلٌ بَدا لِيــــا

٦ ــ فياصاحِبَىْ رَحْلِى دَنا المَوْتُ فانْزِلا بِرابِيَــــةٍ ، إنِّى مُقــــيمٌ لَياليــــــــا

٧ ــ وخُطَّا بأَطْــرافِ الأَسِــنَّةِ مَضْـجَعِى ورُدَّا على عَيْنَىَّ فَضْــلَ رِدائِيــــــا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣٤١

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة له فى ذيل الأمالى (ماعدا : ٤) : ١٣٦ – ١٣٧ وعدة أبياتها ٥٨ بيتا ، الاختيارين : ١٦٧ – ١٧٨ (٥٥ بيتا) ، أمالى اليزيدى (٥٣ بيتا) ، القرشى : ٢٩٦ – ٣٠٠ (٥٢ بيتا) ، الخزانة ١ : ٣١٧ – ٣١٩ (٥٨ بيتا) . الأبيات : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ – ١٦ مع سبعة فى السيوطى : ٢١٥ – ٢١٦ . الأبيات : ١ ، ٦ – ٨ ، ٢ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١ : ٣٥٤ . الأبيات : ٦ – ٨ ، ٢ ، ٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١٥ ، مع ١٢ بيتا فى العقد ٣ : ٣٤٥ – ٢٤٧ . الأبيات : ٦ –٨ ، (مع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٦٢ ، ثم ذكر البيت : ٦ ص : ١٦٩ وقال : قال أبو عبيدة : الذى قاله ثلاثة عشر بيتا ، والباق منحول ولده الناس عليه . البيتان : ١٥ ، ٢٤ مع ثالث فى معجم الشعراء : ٢٦٥ الأبيات : ٣ – ٥ ، ١٣ – ١٥ ، ٢٠ مع خمسة فى مجموعة المعانى : ٥٨ الأبيات : ١٣ – ١٧ مع آخرين البلدان (الشبيك) ، الأبيات : ٥ – ٩ ، ١١ ، ١٧ مع خمسة فيه أيضا (مرو) ، البيتان : ٢١ ، ٢٢ فيه أيضا (بولان) ، البيت : ١ مع ثلاثة فيه (خراسان) ، ومع عشرة فى العينى ٣ : ١٦٥ – ١٦٦ . البيت : ١٧ فى الفاخر : ١٣٢ . والبيت : ١٩ فى الأغانى . ١١ : ٤٨ ضمن أبيات لجعفر بن علية ، وقال عنه أبو الفرج : هذا البيت بعينه يروى لمالك بن الريب فى قصيدته المشهورة يرثى فيها نفسه .

★ فى ن : نبذة ، وهذه العبارة لم ترد فى ع . وقوله : ابن قرط ليس فى باقى النسخ . وفيها : وكان بصحبة سعيد بن عثمان بخراسان . وهذه القصيدة جاءت فى نسخة ع فى باب الحماسة .

(١) الغضا : شجر ينبت فى الرمل . أزجى : أسوق . والقلاص : جمع قلوص ، وهى الناقة الشابة . والنواجى : السراع .

(٢) الردينى : نسبة إلى ردينة ، امرأة كانت بهجر تقوم الرماح .

(٣) كان فى النسخ : وأشقر مجدوب ، لامعنى له .

(٥) سهيل : نجم ، مضى ذكره فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٥

(٧) خطا : احفرا . ومضجعه : يعنى قبره .

٨ ــ ولا تَحْسُدانِى ، بارَكَ اللهُ فِيكُما من الأَرْضِ ذاتِ العَرْضِ أَنْ تُوسِعا لِيا
٩ ــ فقَدْ كنتُ عَطَّافًا إذا الخَيْلُ أَحْجَمَتْ سَرِيعًا لَدَى الهَيْجا إلى مَنْ دَعانِيا
١٠ ــ فَطَوْرًا تَرانِي فى ظِلاءٍ ونِعْمَةٍ وطَورًا تَرانى والعِتاقُ رِكابِيا
١١ ــ ويومًا تَرانِى فى رَحىً مُسْتَدِيرَةٍ تُخَرِّقُ أَطْرافُ الرِّماحِ ثِيابِيا
١٢ ــ فلا تَنْسَيا عَهْدِى خَلِيلَىَّ إنَّنِى تَقَطَّعُ أَوْصالى وتَبْلَى عِظامِيا
١٣ ــ وقُوما على بِئْرِ الشُّبَيْكِ فأَسْمِعا بِها الوَحْشَ والبِيضَ الحِسانَ الرَّوانِيا
١٤ ــ بأَنَّكُما خَلَّفْتُمانِى بِقَفْرَةٍ تُهِيلُ علىَّ الرِّيحُ فِيها السَّوافِيا
١٥ ــ يقولُونَ : لا تَبْعَدْ وهُمْ يَدْفِنُونَنِى وأَيْنَ مَكانُ البُعْدِ إلّا مكَانِيا ١٤٦ ب
١٦ ــ غَداةَ غَدٍ يالَهف نَفسِى على غَدٍ إذا راحَ أَصْحابِى وخُلِّفْتُ ثاوِيا
١٧ ــ وأَصْبَحَ مالِى مِن طَرِيفٍ وتالِدٍ لِغَيْرِى ، وكانَ المالُ بالأَمْسِ مالِيا
١٨ ــ فياراكِباً إمَّا عَرَضْتَ فبَلِّغَنْ بَنِى مالِكِ بنِ الرَّيْبِ أَنْ لا تَلاقِيا
١٩ ــ وعَطِّلْ قَلُوصِى فى الرِّكابِ ، فإنَّها سَتُبْرِدُ أَكْبادًا وتُبْكِى بَواكِيا
٢٠ ــ أُقَلِّبُ طَرْفِى فى الرِّفاقِ فلا أَرَى بِه مِن عُيُونِ المُؤْنِساتِ مُراعِيا
٢١ ــ وبالرَّمْلِ مِنّا نِسْوةٌ لوشَهِدْنَنِى بَكَيْنَ وفَدَّيْنَ الطَّبِيبَ المُداوِيا
٢٢ ــ عَجُوزٌ وأُخْتاىَ اللَّتانِ أُصِيبتَا وبِنْتُ أَبِى لَيْلَى تَهِيجُ البَواكِيا
٢٣ ــ صَرِيعٌ على أَيْدِى الرِّجالِ بقَفْرةٍ يُسَوُّونَ لَحْدِى حيثُ حُمَّ قَضائِيا

---

(٩) زاد بعده فى ع .

وقَدْ كنتُ صَبَّارًا على القِرْنِ فى الوَغَى وعن شَتْمِىَ ابنَ العَمِّ والجارَ جافِيا

(١٠) فى ع : فى ظلال . والطلاء : الخمر

(١١) الرحى : موضع الحرب ، ومستديرة : حيث يستدير القوم للقتال .

(١٢) تقطع : أصلها تتقطع ، حذف إحدى التاءين .

(١٣) الشبيك : موضع فى بلاد بنى مازن . والروانى : جمع رانية ، من الرنو ، وهو إدامة النظر بسكون الطرف ولهو مع شغل قلب وبصر وغلبة الهوى . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

(١٤) السوافى : الأتربة .

(١٧) الطريف : المال المستحدث . والتالد : المال القديم الموروث .

(١٨) عرض الرجل : أتى العروض ، وهى مكة والمدينة وما حولهما . وصدر هذا البيت كثير الدوران فى شعر الشعراء .

(١٩) القلوص : انظر هامش ١٠ . وفى ع : فى الرقاب ، تحريف .

(٦١٨)

وقال عمرو بن أَحْمَر الباهِلِىّ *

١ ـ شَرِبْتُ الشُّكاعَى ، والتَدَدْتُ أَلِدَّةً ، وأَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُـــرُوقِ المَكاوِيا

٢ ـ لِأُنْسَأَ فى عُمْرِى قَلِيــلًا ، وما أُرَى لِدائِىَ إنْ لَمْ يَشْفِهِ اللّٰهُ شــافِيــا

٣ ـ فيا صــاحِبَىْ رَحْلِى سَــواءٌ عليكُما أَدَواتُما العَصْــرانِ أَمْ لَــمْ تُداوِيا

٤ ـ وفِى كُلِّ عامٍ تَدْعُــوانِ أَطِبَّــةً إلَىَّ ، وما يُجْــدُونَ إلّا هَواهِيــا

٥ ـ فإنْ تَحْسِــما عِرْقاً مِن الدَّاءِ تَــتْرُكا إلى جَنْبِــهِ عِرْقاً مِن الدّاءِ ســاقِيا

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٨٠

التخـــريج :

الأبيات فى الاقتضاب : ٣٤٢ – ٣٤٣ . الأبيات : ١ ، ٣ – ٥ مع ستة فى الشعر والشعراء ١ : ٣٥٦ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى السمط ٢ : ٧٧٨ . البيتان : ٤ ، ٢ مع ثلاثة فى المعانى الكبير ٣ : ١٢١٩ – ١٢٢٠ . البيت : ١ فى اللسان (لدد ، شكع) ، العيون ٣ : ٢٧٤ مع آخر ، الجواليقى : ٢٢٦ . البيت : ٤ فى اللسان (هوه) ، معجم المقاييس ٦ : ٢١ .

* هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الشكاعى : نبات دقيق العيدان ، صغير أخضر ، يتداوى به الناس . واللد : أن يؤخذ بلسان المريض فيمد إلى أحد شقيه ، ويوجر فى الآخر الدواء فى الصدف بين اللسان والشدق . والألدة : جمع لدود ، وهو الدواء الذى يسقى بهذه الصفة . وأقبل المكواة الداء : جعلها قبالته .

(٢) أنسأ :أخر ، يقال : نسأ الله أجلك .

(٣) العصران : اليوم والليلة .

(٤) الهواهى : الأباطيل واللغو من القول .

(٥) سقى بطنه : أصابه المسقى ، وهو ماء يقع فى البطن ويجتمع .

(٦١٩)

وقال أبو الطَّمَحان القينيّ ★

١ ــ ألا عَلِّلاني قَبْـــلَ نَوْحِ النَّـــوائِحِ وقَبْـــلَ ارْتِقاءِ النَّفْسِ بَيْنَ الجَـــوانِحِ ٢١٤٧

٢ ــ وَقَبْـــلَ غَدٍ ، يا لَهْفَ نَفْسِى على غَدٍ إذا راحَ أَصْـــحابِى ولَسْتُ بِرائِحِ

٣ ــ إذا راحَ أَصْـــحابِى تَفِيضُ عُيُونُهُـــمْ وغُودِرْتُ فى لَحْدٍ علىَّ صَـــفائِحِى

٤ ــ يقولُون هل أَصْـــلَحْتُمُ لِأَخِيكُـــمُ وما القَـــبْرُ فى الأَرْضِ الفَضاءِ بِصالحِ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٨٠

التخـــريج :

يتنازع هدبة معه هذا الشعر . فلأبى الطمحان فى خاص الخاص : ٧٧ ، والبيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة ٣ : ١٣٢ ، الأغانى ١٣ : ١٢ . ولهدبة الأبيات فى العقد ٣ : ٢٤٨ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧ ، السيوطى : ١٤٥ ، الأبيات : ١ - ٣ فى البيهقى ٢ : ٢٥٣

★ جاء منها فى ن البيتان : ١ ، ٢ فقط وأوردها فى ع فى باب النسيب برقم ١١٤ .

(١) الجوانح : ضلوع الصدر . وارتقاء النفس : بلوغها التراق . وقدم ذكر نوح النوائح على الموت ، مع أن النوح يكون بعده لأن العطف بالواو لا يوجب ترتيبا ، كما فى قوله تعالى «واسجدى واركعى» ، والركوع قبل السجود فى الصلاة .

(٢) كان فى النسخ : وبعد غد .

(٣) الصفائح : حجارة عراض .

وقال لَبيد بن رَبِيعة العامِـــــرِىّ *

١ ـــ تَمَـــنَّى ابْنَتاىَ أنْ يَعِيشَ أَبُوهُمـــا وهَلْ أَنا إلَّا مِن رَبيعَـــةَ أو مُضَـــرْ

٢ ـــ فإنْ حانَ يومٌ أنْ يَمُـــوتَ أبُوكُمـــا فلا تَخْمِشـــا وَجْهاً ولا تَحْلِقا شَـعَرْ

٣ ـــ وقُـــولا : هو المَرْءُ الذى لا خَلِيلَهُ أَضاعَ ، ولا خانَ الصَّدِيقَ ولا غَـدَرْ

٤ ـــ إلى الحَوْلِ ، ثُم اسْمُ السَّـــلامِ عَلَيْكُما ومَنْ يَبْكِ حَوْلًا كامِـــلًا فَقَد اعْتَذَرْ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٢

التخــــريج :

الأبيات مع ثلاث فى ديوانه : ٢١٣ – ٢١٤ والتخريج هناك . والبيت : ١ فى عيار الشعر : ٣٠

* هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) يستدل الكوفيون بهذا البيت على أن «أو» فيه بمعنى الواو . وللبصريين فى «أو» أقوال مختلفة ، انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ٤ : ٤٢٤ – ٤٢٥ .

(٤) يستدل بعض النحاة بهذا البيت على أن لفظ (اسم) مقحم . وقد أفاض البغدادى فى الحديث عنه (الخزانة ٢ : ٣١٧) . وللطبرى فى ذلك كلام بالغ ، قال : السلام ، اسم من أسماء الله ، أى الزما اسم الله وذكره بعد ذلك ، ودعا ذكرى والبكاء على ، على وجه الإغراء (تفسير الطبرى ١ : ١٢٠) ، وانظر تعليق شيخنا العلامة محمود شاكر فى الحواشى . واعتذر : بمعنى أعذر ، أى بلغ أقصى الغاية فى العذر .

(٦٢١)

وقال هُدْبَة بن خَشْـــرَم ★

١ ـــ ولا تَنْكِحِى إنْ فَـــرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَـــا أَغَمَّ القَفَـــا والوَجْـــهِ لَيْسَ بأُنْزَعا

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٧

التخـــريج :

البيت فى اللسان (نزع ، غمم) ، البيان ٤ : ١٠ بدون نسبة ، ومع آخر فى الكامل ٤ : ٨٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٤ ، البيهقى ٢ : ٢٥٣ ، الاقتضاب : ٣٤٣ ، ومع آخرين فى العيون ٤ : ١٥ بدون نسبة ، ومع ثلاثة فى نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦١ ، السيوطى : ٩٧ ، ومع أربعة فى الخزانة ٤ : ٨٦ ، ومع خمسة فى البحترى : ١٢٦ – ١٢٧ ، ومع تسعة فى الحيوان ٧ : ١٥٦ – ١٥٧

★ هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(١) بعد هذا البيت بياض بالأصل بقدر بيت . وقوله : لا تنكحى ، يخاطب زوجه وقد قدم ليقتل (مر خبر مقتله فى البصرية : ٩٧) . فاصطلمت أنفها ، وقالت : أهذا فِعْل من له فى الرجال حاجة ! (الكامل ٤ : ٨٧) . والأغم القفا : الطويل شعر القفا ، وكانوا يذمون ذلك ويتشاءمون منه . والأنزع : الذى انحسر شعره عن جانبى رأسه .

(٦٢٢)

وقال عَبْدَةَ بن الطَّبِيب★

١ ــ أَبَنِىَّ إنِّى قــد كَــبِرْتُ ورابَــنِى ... بَصَــرِى وفِىَّ لِمُصْــلِحٍ مُسْــتَمْتَعُ ١٤٧ ب

٢ ــ فلَئِنْ هَلَكْتُ فقَـدْ بَنَيْتُ مَســـاعِيًا ... يَبْقَى لَكُمْ مِنْهــا مَآثِرُ أَرْبَــعُ

٣ ــ ذِكْــرٌ إذا ذُكِــرَ الكِــرامُ يَـزِينُكُمْ ... ووِراثَةُ الحَسَبِ المُقَـدَّمِ تَنْفَــعُ

٤ ــ ومَقَــامُ أَيَّــامٍ لهُنَّ فَضِــيلَةٌ ... عِنْـدَ الحَفِيظَةِ والمَجامِــعُ تُجْمَعُ

٥ ــ ولُهًى مِن الكَسْـبِ الـذى يُغْنِيـكُمُ ... يَــوْمًا إذا احْتَضَرَ النُّفُــوسَ المَطْمَعُ

٦ ــ ونَصِــيحَةٌ فى الصَّــدْرِ ثابِتَـةٌ لكُمْ ... مادُمْتُ أُبْصِــرُ فى الحَيــاةِ وأُسْــمَعُ

٧ ــ أُوصِــيكُمُ بِتُـقَى الإلـه فإنَّــهُ ... يُعْطِى الرَّغائِبَ مَنْ يَشــاءُ ويَمْنَــعُ

٨ ــ وبِبِــرِّ والِـدِكُمْ وطاعَــةِ أَمْــرِهِ ... إنَّ الأَبَــرَّ مِن البَنِــينَ الأَطْــوَعُ

٩ ــ إنَّ الكَبِــيرَ إذا عَصــاه أَهْلُــــهُ ... ضــاقَتْ يَـداهُ بأَمْــرِهِ ما يَصْــنَعُ

١٠ ــ ودَعُوا الضَّغِينَةَ لاتكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ ... إنَّ الضَّــغائِنَ لِلقَــرابَةِ تَقْطَــعُ

١١ ــ واعْصُوا الذى يُزْجِى الضَّغائِنَ بَيْنَكُمْ ... مُتَنَصِّــحًا ، ذاكَ السِّــمامُ المُنْقَــعُ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٤٦٣

التخـريج :

الأبيات من المفضلية : ٢٧ وعدة أبياتها ثلاثون بيتا . الأبيات : ١ – ٥ ، ٧ – ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ مع آخرين فى المعاهد ١ : ١٠٠ – ١٠١ البيتان : ١١ ، ١٢ مع خمسة فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٧ – ٧٢٨ ، العيون ٢ : ٢١ ، ومع أربعة فى البحترى ٤ : ١٥٥ ، الحيوان : ٤ : ١٦٦ – ١٦٧ . البيت : ١٣ مع آخرين فى نوادر أبى زيد : ١٣ ، الإصابة ٥ : ١٠١ .

★ هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(٤) الحفيظة : الغضب .

(٥) اللهى : العطايا ، واحدتها لهوة ولهية (بضم فسكون فيهما) . واحتضر وحضر بمعنى .

(٦) فى الأصل : ونصيحة ، ثابتة (بالجر) ، لا وجه له .

(٧) الرغائب : العطايا ، والمفرد رغيبة .

(١١) يزجى : يسوق . والمتنصح : المتكلف النصيحة ، المتشبه بالنصحاء . والسمام : السم .

١٢ ــ يُــزْجِى عَقــارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَـــكُمْ حَـرْبًا ، كما بَعَثَ العُــرُوقَ الأَخْدَعُ

١٣ ــ ولقَـدْ عِلِمْتُ بأَنَّ قَصْـرِىَ حُفْـرَةٌ غَــبْراءُ يَحْمِلُنِى إليهــا شَــرْجَعُ

١٤ ــ إنّ الَحــوادِثَ يَخْــتَرِمْنَ ، وإنَّمـــا عُمْـــرُ الفَتَى فى أَهْلِـهِ مُسْــتَوْدَعُ

١٥ ــ يَسْعَى ويَجْمَـعُ جاهِــدًا مُسْـتَهْتِرًا جِـدًّا ، ولَيْسَ بآكِــلِ ما يَجْمَـــعُ

---

(١٢) الأخدع : عرق فى العنق ، إذا ضرب أجابته العروق .

(١٣) قصرى : آخر أمرى . والشرجع : خشب يشد بعضه إلى بعض يحمل عليه الميت .

(١٤) يخترمن : يقطعن ويستأصلن .

(١٥) مستهترا : هكذا بكسر التاء على وزن اسم الفاعل ، وهكذا جاء أيضا فى المفصليات فى النص والشرح . ولكن المعاجم تجعل هذا الحرف على وزن اسم المفعول ، وفعله أيضا بالبناء للمفعول . والمستهتر : المولع بالشىء ، الحريص عليه .

وقال أراكَة بن عبد الله بن سُفْيان الثَّقَفِي★

١ ـــ لَعَمْـــرِى لقَدْ أَرْدَى ابنُ أُرْطاةَ فارِســـاً ـــ بصَـــنْعاءَ كالَّلَيْثِ الهِزَبْرِ أَبِى أَجْـــرِ ١٤٨م

٢ ـــ فقلْتُ لعبـــد اللهِ إذْ خَـــنَّ باكِيًـــــا ـــ بدَمْـــعٍ على الخَـــدَّيْنِ مُنْهَمِـــلٍ يَجْـــرِى

٣ ـــ تَبَـــيَّنْ ، فإنْ كان البُـــكا رَدَّ هالِكـــاً ـــ على أَحَـــدٍ ، فاجْهَـــدْ بكُاكَ على عَمْرِو

٤ ـــ ولا تَبْـــكِ مَيْتًا بَعْـــدَ مَيْتٍ أَجَنَّـــــهُ ـــ عَـلِىٌّ وعَبّـــاسٌ وآلُ أَبِى بَـــــكْرِ

تَمّ بابُ المَراثي

الترجـــــة :

هو أراكه بن عبد الله بن سفيان بن الحارث بن حبيب بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف ، وهو شاعر محسن .

المؤتلف : ٦٨

التخـــــريج :

الأبيات فى المؤتلف : ٦٨ ، العقد (ما عدا : ١) مع آخر ٣ : ٣٠٩ ، ومع آخرين فى الفاضل : ٦٥ ، أمالى الزجاجى : ٩ بدون نسبة ، المرتضى ١ : ٤٦١ لابن أراكة ، وعنه فى ابن الشجرى : ١٣٨ – ١٣٩ ، ومع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٢٥ – ٢٦ ، البيتان : ١ ، ٣ فى ديوان المعانى ٢ : ١٨٥ . البيت : ٤ فى مجموعة المعانى ٧٣ مع آخرين .

★ هذه الأبيات ليست فى ع . وزاد فى ن : « يرثى ولده عمرا ، وكان قد استخلفه عبد الله بن العباس على اليمن لما شخص إلى على عليه السلام فقتله عمر بن أرطاة وقتل ولدى عبد الله » أقول : الصواب عبيد الله ، وأيضا : بسر . وهذا الخبر فى الكامل ٤ : ٢٥ – ٢٦ ، الفاضل : ٦٥ – ٦٦ .

(١) هو بسر بن أرطاة بن عمير بن عويمر بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤى ، يكنى أبا عبد الرحمن . وفى سماعه عن النبى عليه السلام خلاف . أحد الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص مددا لفتح مصر . كان من أكابر قواد معاوية وحارب معه يوم صفين . وهو قاتل عبد الرحمن وقثم ولدى عبيد الله بن العباس ذبحهما أمام أمهما حين وجهه معاوية إلى اليمن وعليها عبيد الله من قبل على ، وأسر نساء همدان ، فكن أول مسلمات سبين فى الإسلام (الاستيعاب ١ : ١٥٧ – ١٦٦ ، أسد الغابة ١ : ١٧٩ – ١٨١ ، الإصابة ١ : ١٥٢ – ١٥٣ وغيرها) . والأجر : جمع جرو ، وهو ولد الأسد .

(٢) عبد الله : هو عبد الله بن أراكة ، ابنه وكان قد جزع حين قتل أخوه عمرو (الكامل ٤ : ٢٥ ، المؤتلف : ٢٦٨) . خن باكيا : رفع صوته بالبكاء . وفى ن : حن (بالحاء المهملة) .

بـــاب الأدب

(٦٢٤)

قال عليّ بن أبي طالب عليه السّلام
وتُرْوَى لحَسَّان بن ثَابِت الأنْصَارِيّ★

١ ــ إذا اشْــتَمَلَتْ على اليَـأْسِ القُلُــوبُ   وضــاقَ لِما به الصَّــدْرُ الـرَّحِيبُ

٢ ــ وأُوطِنَـتِ المَكـارِهُ واطْمَأَنَّـــتْ   وأَرْسَــتْ فى مَكامِنِهـا الخُطُــوبُ

٣ ــ ولَمْ يُـرَ لانْكِشـافِ الضُّـرِّ وَجْـهٌ   ولا أَغْـنَى بحِيلَتِـهِ الأَرِيــبُ

٤ ــ أتَـاكَ على قُنُــوطٍ مِنْـكَ غَـوْثٌ   يَجِـئُ به القَـرِيبُ المُسْـتَجِيبُ

٥ ــ وكُلُّ الحـادِثاتِ وإنْ تَنـاهَتْ   فمَوْصُـولٌ بِها الفَـرَجُ القَـرِيبُ

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ٢ : ٣٠٥ بدون نسبة ، السمط ٢ : ٩٥٤ لمحمد بن يسير ، ابن خلكان ٢ : ٣١١ لابن السكيت ، لباب الآداب : ٣٦١ بدون نسبة ، الفرج (ما عدا : ٣) ٢ : ٢٠٣ ، المستطرف (ما عدا الأخير) ٢ : ٨٦ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى ديوان المعانى ٢ : ٢٤٣ بدون نسبة . والأبيات ليست فى ديوان حسان .

★ قوله : « وتروى لحسان .. الخ » لم يرد فى باقى النسخ .

(١) فى باقى النسخ : بما به .

(٣) فى ن : بحملته ، ولا وجه لها ههنا .

(٦٢٥)

وقال الأعْوَر الشَّنِّيّ

١ ــ هَوِّنْ عليكَ ، فإنَّ الأُمُورَ بكَفِّ الإلَهِ مَقادِيرُها

٢ ــ فلَيْسَ بِآتِيكَ مَنْهِيُّها ولا قاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُها

الترجمة :

هو بشر بن منقذ ، أحد بنى شن بن أفْصَى بن عبد القيس بن أفْصَى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن نزار ، يكنى أبا منقذ كان مع على رضى الله عنه يوم الجمل . وكان له ابنان شاعران . وهو شاعر مجيد .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٩ – ٦٤٠ ، المؤتلف : ٤٥ – ٤٦ ، السمط ٢ : ٨٣٦ – ٨٢٧ .

التخريج :

البيتان فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٣١ ، العقد ٣ : ٢٠٧ لابن أبى حازم ، أنساب الأشراف ٥ : ٣٦٢ بدون نسبة ، السيوطى : ١٤٦ عن الحماسة البصرية ، ٢٩٥ غير منسوبين ، المغنى ٢ : ٤٨٧ .

(٢) فى ن : ولا قاصر (بالجر) ، وذلك بأن يكون المأمور للمنهى ، والمنهى هو المأمور لأنه من الأمور وهو بعضها ، فأجرى وأنث ، والبيت من شواهد سيبويه ، والشاهد فيه جواز النصب فى الخبر المعطوف على خبر ليس وإن كان أجنبيا ، لأن ليس تعمل فى الخبر مقدما ومؤخرا . ووجه أنه أجنبى أن حق الكلام : ليس منهيا آتيك ولا قاصراً مأموره ، ولكنه قال : « مأمورها » فأعاد الضمير من مرفوع الخبر المعطوف على الخبر إلى غير الإسم .

(٦٢٦)

وقال آخـــر★

١ ــ لا تَيْأَسَنَّ وإنْ طالَتْ مُطالَبَةٌ   إذا اسْتَعَنْتُ بصَبْرٍ أنْ تَرَى فَرَجا
٢ ــ إنَّ الأُمُورَ إذا اسْتَدَّتْ مَسالِكُها   فالصَّبْرُ يَفْرُجُ مِنْها كُلَّ ما ارْتَتَجا
٣ ــ ولا يَغُرَّنْكَ صَفْوٌ أنتَ شارِبُهُ   فرُبَّما كانَ بالتَّكْدِيرِ مُمْتَزِجا
٤ ــ أَخْلِقْ بِذِى الصَّبْرِ أنْ يَحْظَى بحاجَتِهِ   ومُدْمِنِ القَرْعِ لِلأبْوابِ أنْ يَلِجا

الترجمة :

هو محمد بن يسير الرياشى ، ويقال إنه مولى لبنى رياش ، ويقال إنه منهم صليبة ، يكنى أبا جعفر . بصرى ، لم يفارق البصرة ، ولا وفد إلى خليفة أو أمير أو شريف منتجعا . كان فى زمن أبى نواس . وكان بخيلاً ، ماجناً ، هجّاء خبيثاً ، مغرماً بالنبيذ ، مستهتراً بالشراب ، ما بات قط إلا وهو سكران ، وكان من أنعت الناس للحيوان والطير . وله حكم كثيرة .

ابن المعتز : ٢٨٠ – ٢٨٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٩ ، الأغانى ١٤ : ١٧ – ٥٠ ، الورقة : ١١٢ ، معجم الشعراء : ٣٥٣ – ٣٥٤ ، الموشح : ٤٥٧ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٩٧ – ٩٨ ، ومع أربعة فى الأغانى ١٤ : ٤١ – ٤٢ ، الأبيات (ماعدا : ٣) فى العيون ٣ : ١٢٠ بدون نسبة ، ومع آخر فى ابن المعتز : ٣٠٩ لمحمد بن حازم ، العقد ١ : ٦٩ – ٧٠ ، الأبيات : ٢ ، ١ ، ٤ فيه أيضاً : ٢٤١ . والبيتان : ٢ ، ٤ فى البيان ٢ : ٣٦٠ مغ آخرين ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٩ .

★ فى ن : « رأيت فى بعض كتب الأدب أنه محمد بن بشير » . أقول الصواب : يسير .

(٢) فى باقى النسخ : إذا انسدتْ ، وفى ع : فالصبر يفتق . وارتتج : استغلق .

(٣) هذا البيت لم يرد فى ع .

(٦٢٧)

وقال أبو طالِب بن عبد المُطّلِب بن هاشِم*

١ ـ لا تَيْأَسَنَّ إذا ما ضِقْتَ مِن فَرَجٍ ... يَأْتِى به اللهُ فى الرَّوْحاتِ والدُّلَجِ

٢ ـ فما تَجَرَّعَ كَأْسَ الصَّبْرِ مُعْتَصِمٌ ... باللهِ إلّا أَتاهُ اللهُ بالفَرَجِ

الترجمة :

انظر البصرية : ٢٤٧ .

التخريج :

لم أجدهما .

* قوله « هاشم » ليس فى باقى النسخ .

(١) الروحات : جمع روحة ، وهى المرة من الرواح ، والرواح : من لدن زوال الشمس إلى الليل . والدلج : جمع دلجة (بضم فسكون) ، الساعة من آخر الليل . وفى ن : الدلج (بفتح الدال واللام) ، وهما بمعنى .

(٦٢٨)

وقال الأَضْبَط بن قُرَيْع السَّعْدِىّ

١ ــ لكُلِّ ضِيقٍ مِن الأُمُورِ سَعَهْ ... والصُّبْحُ والمُسْىُ لابَقاءَ مَعَهْ

٢ ــ اِقْنَعْ مِن العَيْشِ ما أَتاكَ بِهِ ... مَن قَرَّ عَيْنًا بعَيْشِهِ نَفَعَهْ

٣ ــ قد يَجْمَعُ المالَ غيرُ آكِلِهِ ... ويَأْكُلُ المالَ غيرُ مَنْ جَمَعَهْ

٤ ــ فلا تُهِينَ الكَرِيمَ علَّكَ أَنْ ... تَرْكَعَ يوماً والدَّهْرُ قد رَفَعَهْ

٥ ــ فَصِلْ حِبالَ البَعِيدِ إنْ وَصَلَ الـ ... حَبْلَ، واقْصِ القَرِيبَ إنْ قَطَعَهْ

الترجمة :

هو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . جاهلى قديم عمر عمراً طويلاً . وكان سيد قومه ، سيىء الحظ فى مجاورته ، أساء قومه مجاورته فانتقل عنهم إلى آخرين فأساءوا مجاورته ، فانتقل إلى آخرين فأساءوا مجاورته فرجع إلى قومه وقال : أينما أذهب ألق سعدا .وكان يشير على قومه بالرأى ، فإذا أبرمه نقضوه وخالفوه وأروه مع ذلك أنهم على رأيه .

الشعر والشعراء ١ : ٣٨٢ – ٣٨٣ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٥٤ – ١٥٥ ، السمط ١ : ٣٢٦ – ٣٢٧ ، المعمرون : ١١ – ١٢ ، الحصرى ١ : ٥١٧ ، جمهرة الأمثال : ١ : ٤٠ – ٤١ ، الميدانى ١ : ٣٤ – ٣٥ ، الخزانة ٤ : ٥٩٠ – ٥٩١ .

التخريج :

الأبيات فى البيان ٣ : ٣٤١ – ٣٤٢ ، النويرى ٨ : ١٨٩ ، تذكرة ابن حمدون : ٢٠ ، ومع أربعة فى الحصرى ١ : ٥١٦ – ٥١٧ ، ومع ثلاثة فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٥٤ ، الأمالى ١ : ١٠٧ ، السيوطى ١ : ١٥٥ ، الخزانة ٤ : ٥٨٩ . الأبيات (ماعدا : ١) فى ابن الشجرى : ١٣٧ ، العينى ٤ : ٣٣٥ – ٣٣٥ ، ومع آخر فى الشعر والشعراء ١ : ٣٨٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، مع آخر فى السمط ١ : ٣٢٦ ، المعمرون : ١١ – ١٢ مع آخرين . الأبيات : ١ ، ٤ ، ٣ ، فى الفرج ٢ : ١٩٢ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٢ فى النويرى ٣ : ٦٩ . الأبيات : ٥ ، ٣ ، ٢ فى العيون ٢ : ٣١٥ . البيت : ٤ فيه أيضاً ١ : ٢٤٧ بـ[illegible] نسبة فى الموضعين . البيتان : ٢ ، ٣ فى العقد ٢ : ٢٠٨ . البيت : ٥ فى المجالس : ٤١٢ .

(٤) قد تحذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين ، فأصله لا تهينن ، فحذفت النون وبقيت الفتحة دليلاً عليها لكونها مع المفرد المذكر . والرواية المشهورة : الفقير ، مكان : الكريم .

(٦٢٩)

وقال دِعْبِل بن رَزِين الخُزاعِىّ★

١ ــ وإنَّ أَوْلَى البَـــرايا أَنْ تُواسِـــــيَهُ   عِنْدَ المَسَرَّةِ مَنْ آســاكَ فى الحَـزَنِ ١٤٩م

٢ ــ إنَّ الكِرامَ إذا ما أَسْهَلُوا ذَكَــرُوا   مَنْ كانَ يَأْلَفُهُــمْ فى المَوْطِنِ الخَشِــنِ

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٧ .

التخـريج :

البيتان فى ديوانه : ١٩٢ ، والتخريج هناك ، وهما أيضاً فى تذكرة ابن حمدون : ٢٤ للصولى .

★ قوله : ابن رزين ، لم يرد فى باقى النسخ .

(٢) أسهل القوم : صاروا إلى السهل من الأرض ، بعد ما كانوا بالحزن وهو الموضع الوعر الخشن . وفى ع : فى المنزل الخشن .

(٦٣٠)

وقال أوْس بن حَجَــر*

١ ـــ ولَيْسَ أُخُـوكَ الـدَّائِمُ العَهْـدِ بالـذى   يَسُـوءُكَ إنْ وَلَّـى ويُرْضِـيكَ مُقْبِــلا

٢ ـــ ولكنَّـه النَّـائِى إذا كنـتَ آمِنــاً   وصــاحِبُـكَ الأَدْنَـى إذا الأَمْـرُ أَعْضَـلا

التــرجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٩٢ من قصيدة عدة أبياتها ٥٢ بيتاً ، والتخريج هناك . والبيتان أيضاً فى الموشى : ٢٧ .

* هذان البيتان ذكرهما مرة أخرى بعد رقم ٨٢٩ ونسبهما لعبدة بن الطبيب ، وكذلك فعل فى نسخة ن ، فأسقطتهما فى الموضع الثانى .

وقال المُقَنَّع الكِنْـدِىّ★

١ ـ وإذا رُزِقْـتَ مِن النَّـوافِلِ ثَـرْوَةً فامْنَحْ عَشِـيرَتَكَ الأَقـارِبَ فَضْـلَها

٢ ـ واسْتَبْقِها لِـدِفاعِ كُلِّ مُلِمَّـةٍ وارْفُق بِناشِئِهـا وطاوِعْ كَهْلَهـا

٣ ـ واحْلُمْ إذا جَهِلَتْ عليكَ غُواتُهـا حتَّى تُرُدَّ بفَضْـلِ حِلْمِكَ جَهْلَهـا

٤ ـ واعْلَـمْ بأَنَّـكَ لا تَسُـودُ عَشِـيرَةً حتَّى تُـرَى دَمِـثَ الخَـلائِقِ سَـهْلَها

التـرجمة :

هو محمد – وفى نسبه خلاف – بن ظفر بن عميرة بن أبى شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة – سمى بذلك لكثرة ولده – بن عمرو بن معاوية بن كندة . والمقنع لقب غلب عليه ، فقد كان من أمد الناس قامة وأكملهم خلقاً وأجملهم وجهاً ، فكان إذا سفر أصابته العين فيمرض ، فكان لا يمشى إلا مقنعا . وكان له محل كبير وشرف وسؤدد فى عشيرته . وكان متخرقاً فى عطاياه سمح اليد ، لا يرد سائلاً . وهو شاعر أموى مقل .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٩ – ٧٤٠ ، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٥١ ، السمط ١ : ٦١٥ ، السيوطى : ١٢٨ .

التخـريج :

الأبيات فى ابن الشجرى : ١٤١ . البيت : ١ فى الصناعتين : ١٢٣ بدون نسبة ، الموازنة ١ : ١٧٨ لإسماعيل بن يسار ، وله أيضاً فى الأشباه ٢ : ٢٦٤ مع أربعة .

★ نسبها فى ع إلى عبد الله العبلى .

(٣) روى الشطر الثانى فى ن كالشطر الثانى من البيت الرابع ، سهو من الناسخ .

(٦٣٢)

عُبَيْد الله بن زِياد الحارِثِىّ *

١ ـ لا يَبْلُغُ المَجْدَ أَقْوامٌ وإِنْ كَرُمُوا   حَتَّى يَذِلُّوا - وإِنْ عَزُّوا - لِأَقْوامِ

٢ ـ ويُشْتَمُوا ، فَتَرى الأَلْوانَ مُسْفِرَةً   لا عَفْوَ ذُلٍّ ، ولكِنْ عَفْوَ أَحْلامِ

٣ ـ وإِنْ دَعا الجارُ لَبَّوْا عِنْدَ دَعْوَتِهِ   فى النَّائِباتِ بإِسْراجٍ وإِلْجامِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وفى المزهر أنه أبو عبيد الله بن زياد (١ : ١٥٦) .

التخريج :

لم ينسبها لعبيد الله بن زياد إلا السيوطى فى المزهر ١ : ١٥٦ — ١٥٧ .

الأبيات مع آخر فى ذيل الأمالى : ٤١ . البيتان : ١ ، ٢ فى لباب الآداب : ٣٢٤ ، العيون ١ : ٢٨٧ ، العقد ٢ : ٢٧٩ ، ديوان المعانى ١ : ١٣٢ ، الفاضل : ٨٩ ، الوحشيات : ١٧٠ ، النويرى ٦ : ٥٤ ، تهذيب ابن عساكر ٥ : ٢٩ ، المستطرف ١ : ٢٣٠ بدون نسبة فيها جميعاً ، وللصولى فى ديوانه : ١٨٧ .

(٦٣٣)

وقال آخــر

الزُّبَيْـر بن عبـد المُطَّلِـب★

١ ـ لقَدْ تَرْجُـو فيَعْسُـرُ ما تُـرَجِّـى   عليكَ ، ويَنْجَـحُ الأَمْـرُ العَسِـيرُ

٢ ـ وما تَدْرِى أَفِى الأَمْـرِ المُرَجَّـى   أَمِ الأَمْـرِ الـذِى تَخْشَـى السُّـرُورُ

٣ ـ لَوَ انَّ الأَمْرَ مُقْبِلُـهُ جَلِـىٌّ   كمُدْبِرِهِ لَما عَـىَّ البَصِـيرُ

٤ ـ إذا ما العَقْـلُ لم يُعْقَـدْ بقَلْـبٍ   فَلَيْسَ يَجِىءُ بالعَقْـلِ الدُّهُـورُ

٥ ـ ولَيْـسَ الفَقْـرُ مِن إِقْـلالِ مـالٍ   ولَكِنْ أَحْمَقُ القَـوْمِ الفَقِيـرُ

٦ ـ صَـغِيرُ القَـوْمِ فى التَّأْدِيـبِ يُرْجَـى   ولا يُرْجَـى على الأَدَبِ الكَبِيـرُ

٧ ـ تُصِيـبُ الخَيْـرَ مِمَّـنْ تَزْدَرِيـهِ   ويُخْلِـفُ ظَنَّـكَ الرَّجُلُ الطَّرِيـرُ

٨ ـ مَتَى تُطْفِـى كَبِيـرَ الشَّـرِّ يُطْفَـى   وإنْ أَوْقَدْتَهُ كَبُـرَ الصَّـغِيرُ

٩ ـ كَمـالُ المَـرْءِ حُسْـنُ الـدِّينِ مِنْـهُ   ويَنْقُصُـهُ - وإنْ كَمَلَ - الفُجُـورُ

١٠ـ إذا لَمْ تَدْرِ ما الإِنْسـانُ فانْظُرْ   مَنِ الخِـدْنُ المُفاوِضُ والـوَزِيـرُ

التخريج :

لم أجدها .

★ فى ع بياض مكان النسبة . وقوله : الزبير بن عبد المطلب ، لم يرد فى ن .

(٧) الطرير : ذو المنظر والرواء .

(١٠) الوزير : المشاور الذى تلتجىء إلى رأيه وتدبيره ، مشتقة من الوزر (بفتحتين) وهو الجبل الذى يعتصم به لينجى من الهلاك ، أو هو مشتق من الوزر (بكسر فسكون) ، وهو الثقل ، ومنه قيل لموازر السلطان وزير لأنه يحمل عن السلطان أثقال ما أسند إليه .

(٦٣٤)

وقال أبو البِلادِ الطُّهَوِىّ

١ ـــ وإنّا وَجَدْنا النَّاسَ عُودَيْنِ : طَيِّبـاً ، وعُـوداً خَبِيثـاً لا يَبِـضُّ على العَصْـرِ

٢ ـــ تَزِينُ الفَتَى أَخْلاقُهُ وتَشِينُهُ وتُذْكَرُ أَخْلاقُ الفَتَى وهْوَ لا يَدْرِى

الترجمة :

لم أجد من ذكر اسمه خلا البصرى نفسه (فى باب ما جاء فى أكاذيبهم) ، سماه : بشر بن العلاء بن حنيف . وهو من بنى عبد شمس ابن أبى سود ، من بنى طهية ، يكنى أبا البلاد ، وأبا الغول لأنه – فيما زعم – رأى غولا فقتلها (المؤتلف : ٢٤٥) ، وقال البغدادى : لم أقف على زمنه (الخزانة ٤ : ١٣٢) ، وذكر التبريزى أنه إسلامى (الحماسة ١ : ١٤ – ١٥) ، وأرجح أنه عاش فى أواخر الدولة الأموية ، وربما أدرك الدولة العباسية ، فله هجاء فى حماد الراوية (الأغانى ٦ : ٨٦) . وترجم ابن المعتز (١٤٩ – ١٥٠) لأبى الغول (!) وذكر له أشعاراً فى مدح الرشيد ، وانظر النقائض ١ : ٤٣٤ – ٤٣٧ .

التخـريج :

البيتان فى البيان ٢ : ١٠٤ ، الأشباه ٢ : ٢١١ .

(١) يبض : يخرج منه ماء .

(٢) فى الأصل : تشينه (بضم أوله) ، خطأ .

(٦٣٥)

وقـــال آخـــر

١ ــ هـى المَقادِيرُ تَجْـرِى فى أَعِنَّتِهـا فاصْبِرْ ، فلَيْـسَ لها صَـبْرٌ على حـالِ ١٥٠؟

٢ ــ يَـوماً تَرِيـشُ خَسِيسَ القَـوْمِ تَرْفَعُـهُ دُونَ السَّـماءِ ، ويَـوْماً تَخْفِـضُ العالِـى

التخــريج :

البيتان فى المحاسن والأضداد : ١١١ ، البيهقى ١ : ٤٦٣ بدون نسبة فيهما .

(٢) راش فلان فلاناً : نعشه وقواه على معاشه ، ومنه الرياش وهو الخصب والمال واللباس الحسن الفاخر . وأصله من الريش ، كأن الفقير المملق لا نهوض به كالمقصوص من الجناح .

(٦٣٦)

وقال إياس بن القائف★

١ ــ يُقِيمُ الرجَّالُ الأَغْنِيـاءُ بأَرْضِـهِمْ   وتَـرْمِي النَّـوَى بالمُقْتِـرِينَ المَرامِيـا

٢ ــ فَأَكْرِمْ أَخـاكَ الـدَّهْرَ ما عِشْتُما معـاً   كَفَى بالمَمـاتِ فُرْقَـةً وتَنائِيـا

٣ ــ إذا جِئْتُ أَرْضـاً بَعْدَ طُولِ اجْتِنابِهـا   فَقَـدْتُ صَـدِيقِي ، والبِـلادُ كما هِيـا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٨١ – ٨٢ .

★ قوله : إياس ، ليس فى باقى النسخ .

(١) فى باقى النسخ : تقيم ، والتأنيث جائز إذا كان الفاعل جمع تكسير . والنوى : وجهة القوم التى ينوونها . والمقترون : الذين قل مالهم . والمرامى : جمع مرمى ، وهو المكان لا غير هنا ، لأنه قابل الأغنياء بالفقراء ، وأرض الأغنياء بأرض الفقراء . ومفعل (بفتح فسكون ففتح) يكون اسماً للحدث وزمانه ومكانه .

(٣) قوله : اجتنابها ، يعنى اجتنابى إياها .

(٦٣٧)

وقال مَعْن بن أَوْس

وكانَ مُزَوَّجاً بأُخت صَدِيقٍ له : فَطَلَّقَها ، فَأَقْسَم أَنْ لا يُكَلِّمَه فقال يَسْتَعْطِفُه :

١ ــ لَعَمْـرُكَ ما أَدْرِى وإنِّـى لَأَوْجَـلُ ... على أَيِّنـا تَعْـدُو المَنِيَّـةُ أَوَّلُ

٢ ــ وإنِّـى أَخُـوكَ الدَّائِمُ العَهْـدِ لم أَحُلْ ... إنَ آبْـزاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبا بِكَ مَنْـزِلُ

٣ ــ أُحارِبُ من حارَبْتَ مِن ذِى عَداوَةٍ ... وأُحْبِسُ مالِى إنْ غَرِمْتَ فأَعْقِـلُ

٤ ــ وإنْ سُـؤْتَنِى يَوْمـاً صَفَحْتُ إلى غـدٍ ... لِيُعْقِبَ يوماً مِنْـكَ آخَـرُ مُقْبِـلُ

٥ ــ كَأَنَّـكَ تَشْـفِى مِنْكَ داءً مَسـاءَتِى ... وسُخْطِـى ، وما فى رَيْثَتِى ما تَعَجَّـلُ

٦ ــ وإنِّـى على أَشْياءَ مِنْـكَ تُرِيبُـنِى ... قِدْمًا لَذُو صَفْحٍ على ذَاكَ مُجْمِـلُ

٧ ــ سَتَقْطَعُ فى الدُّنيا إذا ما قَطَعْتَنِى ... يَمِينَكَ ، فانْظُرْ أَىَّ كَفٍّ تَبَـدَّلُ ١٥٠ ب

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨١ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٧ – ٦٠ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧٨ – ٨٠ ، الصداقة : ١٣٤ – ١٣٥ ، المعاهد ٤ : ٤ – ٥ ، الخزانة ٣ : ٥٠٦ ، ومع آخر فى اللباب : ٣٩٩ – ٤٠٠ . والأبيات (ما عدا : ٣ ، ٦) فى الحصرى ٢ : ٨١٦ – ٨١٧ . الأبيات (ما عدا : ٥ ، ١٣) فى ذيل الأمالى : ٢١٨ – ٢١٩ . الأبيات : ١ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ فى معجم الشعراء : ٣٢٣ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٧ ، ٢٤ ، ٩ ، ١٠ ، ٨ فى العقد ٤ : ٤٤٤ . الأبيات : ٢ – ٥ ، ٧ فى البحترى : ٦٦ . الأبيات : ٢ ، ٩ ، ٧ ، ١٣ فى الأغانى ١٢ : ٥٣ . البيتان : ٩ ، ١٠ فى الوساطة : ١٩٢ لعبد الله بن الزبير ، وكذلك فى الكامل ٢ : ٢١١ ، وفيه : أنشدهما عبد الله معاوية ، ولم ينشب معن أن دخل فأنشده القصيدة وفيها البيتان ، فقال معاوية : يا أبا بكر ، أما ذكرت أن الشعر لك ؟ فقال : أنا أصلحت معانيه ، وهو ألف الشعر ، وهو بعد ظئرى . فما قال من شيء فهو لى ، ديوان المعانى ١ : ١١٣ – ١١٤ ، الخزانة ٣ : ٥٠٧ ، لعبد الله فيهما ، البحترى : ٢٧ ، والبيتان : ١١ ، ١٢ فيه أيضاً : ٦٣ . البيتان : ٧ ، ١٣ فى العقد ٥ : ٦٣ بدون نسبة . البيت : ١ فى الكامل ٢ : ٣٠٧ ، الوساطة : ١٩٣ ، الخزانة ٣ : ١٣٣ . البيت : ١٣ فى العقد ٤ : ٤٤٦ غير منسوب .

(١) أوجل : هذا مما جاء فيه «أفعل» ، ولا «فعلاء» له . وقوله : أول ، بنى على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه .

(٢) أبزى فلان بفلان : بطش به .

(٣) المال : الإبل . وأعقل : أشدها بالعقل (بضمتين) فى فنائك لتدفعها فى غرامتك ، أو أراد : أعقل عنك ، أى أغرم ما لزمك من الدية ، وحذف «عنك» .

(٥) مساءتى يريد مساءتك إلى ، وكذلك سخطى ، أى سخطك على ، أضافهما إلى المفعول .

٨ – وفى النَّاسِ إنْ رَثَّتْ حِبالُكَ واصِلٌ		وفى الأَرضِ عن دارِ القِلَى مُتَحَوَّلُ
٩ ــ إذا أنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أُخاكَ وَجَدْتَهُ		على طَرَفِ الهِجْرانِ إنْ كان يَعْقِلُ
١٠ــ ويَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِن أَنْ تُضِيمَهُ		إذا لم يَكُنْ عن شَفْرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلُ
١١ــ وكنتُ إذا ما صاحِبٌ رامَ ظِنَّتِي		وبَدَّلَ سُوءًا بالذى كنتُ أَفْعَلُ
١٢ــ قَلَبْتُ له ظَهْرَ المِجَنِّ فلَمْ أَدُمْ		على ذاكَ إلَّا رَيْثَ ما أَتَحَوَّلُ
١٣ــ إذا انْصَرَفَتْ نَفْسِى عن الشَّىْءِ لَمْ تَكَدْ		إليه بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

---

(٨) فى الأصل : حبالك (بفتح اللام) ، والتصحيح من ن .
(١٠) قوله : من أن تضيمه ، أى بدلا من أن تضيمه . ومزحل : سعة وتحول .
(١١) الظنة : التهمة . وقوله : بالذى كنت أفعل ، أى أفعله ، فحذف الضمير استطالة للصلة .
(١٢) المجن : الترس ، وقلب له ظهر المجن ، مثل .

(٦٣٨)

وقال العَبَّاس بن مِرْداس السُّلَمِى ★

١ ـ تَـرَى الـرَّجُلَ النَّحِيــفَ فتَزْدَرِيــهِ　　وفى أَثْـوابِهِ أَسَـدٌ مَزِيـرُ
٢ ـ ويُعْجِبُــكَ الطَّــرِيرُ فتَبْتَلِيــهِ　　فيُخْلِـفُ ظَنَّـكَ الـرَّجُلُ الطَّـرِيرُ
٣ ـ فما عِظَـمُ الـرِّجالِ لَهُـمْ بفَخْـرٍ　　ولكـنْ فَخْـرُهُمْ كَـرَمٌ وخِيـرُ
٤ ـ بُغـاثُ الطَّيْـرِ أَكْثَـرُها فِراخًـا　　وأُمُّ الصَّـقْرِ مِقْـلاتٌ نَـــزُورُ
٥ ـ ضِـعافُ الطَّيْـرِ أَطْـوَلُها جُسُـومًا　　ولَمْ تَطُـلِ البُـزاةُ ولا الصُّقُـورُ
٦ ـ لقَـدْ عَظُـمَ البَعِيـرُ بغَيْـرِ لُـــبٍّ　　فَلمْ يَسْـتَغْنِ بالعِظَـمِ البَعِيـــرُ
٧ ـ يُصَـــرِّفُهُ الصَّـــبِىُّ بكُـلِّ وَجْـــهٍ　　ويَحْبِسُـهُ على الخَسْـفِ الجَرِيــرُ
٨ ـ وتَضْـرِبُهُ الوَلِيـدَةُ بالهَــراوَى　　فلا غِيَــرٌ لَـدَيْه ولا نَكِيــرُ ١٥١م
٩ ـ فإِنْ أَكُ فى شِــرارِكُمُ قَلِيــلًا　　فإِنِّــى فى خِيـارِكُمُ كَثِيــرُ

التـرجمة :

مضت فى البصرية ٢٨ .

التخـريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٨ – ٦٠ ، والتخريج هناك . وأيضاً فى ديوان كثير مع خمسة ٢ : ٢٠١ – ٢٠٤ . والبيتان : ١ ، ٢ لكثير فى البلوى ١ : ٣٨ ، نهج البلاغة ٣ : ١٨٧ بدون نسبة . والبيتان : ٩ ، ٤ فى الأغانى ١٣ : ٢٦٢ بدون نسبة .

★ زاد فى باق النسخ : مخضرم .

(١) المزير : الجلد النافذ فى الأمور .

(٢) الطرير : ذو المنظر والرواء .

(٣) فى ع : عظم (بضم أوله) ، خطأ . والخير : الطبيعة والسجية .

(٤) بغاث الطير : صغارها وما لا يصيد منها . والمقلات : مفعال من القلت ، وهو الهلاك . والنزور : القليلة الأولاد ، من النزر ، وهو القلة .

(٧) الجرير : الزمام .

(٨) الوليدة : الأمة .

(٦٣٩)

وقال رجلٌ مِن بَنِى فَـزارَةَ★

١ ـ أُكْنِيــهِ حينَ أُنادِيــهِ لأُكْرِمَـــهُ ولا أُلَقِّبُـهُ ، والسَّوْأَةَ اللَّقَبــا

٢ ـ كَـذاكَ أُدِّبْتُ حتّى صارَ مِن خُلُقِــى أَنِّى وَجَـدْتُ مِـلاكَ الشِّـيمَةِ الأَدَبـا

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٨٧ لبعض الفزاريين ، الخزانة ٤ : ٥ – ٦ عن الحماسة . البيت : ١ فى تحفة المولود : ٧٩ بدون نسبة .

★ فى ع : آخر ، مكان رجل .

(١) فى ن : السوة ، مكان : السوءة ، خطأ ظاهر .

(٢) هذا البيت شاهد نحوى ، ولكن برواية الرفع ، أى : ملاكُ الشيمة الأدبُ . والشاهد فيه إلغاء (وجد) عن العمل مع تقدمها ، وهذا ضعيف . والأولى أن تقدر لام الابتداء ، فتعلق (وجد) عن العمل ، وما بعدها من المبتدأ والخبر فى محل نصب على أنهما سادان مسد مفعولى (وجد) . وإما على تقدير ضمير الشأن ، فيكون ضمير الشأن المحذوف هو المفعول الأول ، والجملة بعده فى محل المفعول الثانى . وعلى رواية الرفع هذه يرتفع البيت الأول على المبتدأ والخبر (الخزانة ٤ : ٥ – ٧) ، أما على رواية النصب كما ههنا فـ « اللقبا » منصوب بـ « ألقبه » ، وينتصب (السوأة) على أنه مفعول معه ، أى : ألقبه اللقب مع السوءة ، أو أنه منصوب بفعل مقدر ، أى لا ألقبه اللقب ، وآتى السوءة ، ثم حذف ناصب السوأة كقوله :

يا ليــتَ بَعْلَــكِ قــد غَــدا مُتَقَلِّــدًا سَــيْفًا ورُمْحــا

فحذف ناصب الرمح ، لأن الرمح لا يتقلد .

(٦٤٠)

وقال القَتَّال الكِلابِيّ عبد الله بن المَضْرَحِيّ ، أموى *

١ ــ لَا يَسْتَطِيعُ جَمِيعُ النّاسِ أَنْ يَجِدُوا مِثْلِي ، وإنْ كان شَخْصِي غَيْرَ مَشْهُورِ

٢ ــ أُبْدِي خَلائِقَ للأَعْداءِ طَيِّبَةً مِنِّي ، وأَقْسِرُ نَفسِي غَيْرَ مَقْسُورِ

٣ ــ وأَتْرُكُ الأَمْرَ فى قَلْبِي تَلَهُّبُهُ حِينًا ، وأُضْحَكُ مِنْهُ غَيْرَ مَسْرُورِ

٤ ــ حتَّى أَرَى فُرْصَةً مِمَّنْ أُكاشِرُهُ والحَزْمُ أَمْرُكَ أَمْرًا بَعْدَ تَقْدِيرِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٥ .

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه ، وهى فى البحترى : ١٨ لمقاعس الكلابى .

* فى كل النسخ : جاهلى ، خطأ .

(٤) أكاشره : ابتسم له . وفى ن : بعد تقرير ، ليس بشىء .

(٦٤١)

وقال مالِك بن النُّعْمان
وتُروى لمحمد بن عَوْف الأَزْدِي*

١ ـ وإنّي لأَسْتَبْقِي إذا العُسْرُ مَسَّنِي بَشاشَةَ وَجْهِي حينَ تَبْلَى المَنافِعُ

٢ ـ مَخافَةَ أَنْ أُقْلَى إذا جِئْتُ زائِرًا وتَرْجِعَنِي نَحْوَ الرِّجالِ المَطامِعُ

٣ ـ فأَسْمَعُ مَنًّا أَو أُشَرِّفُ مُنْعِمًا وكُلُّ مُصادِي نِعْمَةٍ مُتَواضِعُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات لمالك فى الأشباه ٢ : ٢١٨ . ولمحمد بن عبيد بن عوف فى معجم الشعراء : ٣٥٢ ، (ومنها أبيات مما لم يختره البصرى ههنا فى الحماسة ١ : ٢٢١ ، السمط ٢ : ٨٥٦ لمحمد) . ولعبيد السلامى فى الأشباه ١ : ٧٦ حيث أورد البيتين : ١ ، ٢ مع تسعة . ولحاجز الأسدى البيتان : ١ ، ٢ فى ديوان المعانى ٢ : ٢٢٨ ، ولبعض اليهود فى مجموعة المعانى : ٦٨ ، البيان ٣ : ٣٠٨ مع رابع . وبدون نسبة البيت : ٣ مع آخرين فى البحترى : ١٤٩ .

* قوله : « وتروى .. الخ » ليس فى باقى النسخ .

(٣) المصادى : اسم فاعل من المصاداة ، وهى الموالاة والمداجاة ، والمداراة .

(٦٤٢)

وقال حاتِم بن عبد الله الطَّائِىّ ★

١ ـ وعاذِلَتَيْنِ هَبَّتا بَعْدَ هَجْعَةٍ ... تَلُومانِ مِتْلافًا مُفِيدًا مُلَوَّما ١٥١ب

٢ ـ تَلُومانِ لمَّا غَوَّرَ النَّجْمُ ضَلَّةً ... فَتًى لا يَرَى الإنْفاقَ فى الحَمْدِ مَغْرَما

٣ ـ فقلتُ وقَدْ طالَ العِتابُ عَلَيْهِما ... وأوْعَدَتانِى أنْ تَبِينا وتَصْرِما

٤ ـ ألا لا تَلُومانِى على ما تَقَدَّما ... كَفَى بصُرُوفِ الدَّهْرِ للمَرْءِ مُحْكِما

٥ ـ فإنَّكُما لا ما مَضَى تُدْرِكانِهِ ... ولَسْتُ على ما فاتَنِى مُتَنَدِّما

٦ ـ فنَفْسَكَ أكْرِمْها ، فإنَّكَ إنْ تَهُنْ ... عليكَ فَلَن تَلْقَى لَها الدَّهْرَ مُكْرِما

٧ ـ أَهِنْ للذى تَهْوَى التِّلادَ فإنَّهُ ... إذا مُتَّ كانَ المالُ نَهْبًا مُقَسَّما

٨ ـ ولا تَشْقَيَنْ فيه فيَسْعَدَ وارِثٌ ... به ، حِينَ تَغْشَى أَغْبَرَ الجَوْفِ مُظْلِما

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٨١ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٢٦ – ٢٩) فى ديوانه : ٧٩ – ٨٣) من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتًا ، نوادر أبى زيد : ١٠٩ – ١١١ ، الخزانة (ماعدا : ١٤) ١ : ٤٩٢ – ٤٩٣ عن البصرية ، والقصيدة فى مختارات ابن الشجرى ١ : ١١ – ١٤ (٤١ بيتًا) . الأبيات : ٦ – ١٦ مع أربعة فى السيوطى : ٣٢١ – ٣٢٢ . الأبيات : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٧ – ٢٩ مع آخرين فى الخزانة ٤ : ١٩٤ – ١٩٥ . الأبيات : ١ – ٤ مع ١١ بيتًا فى الأغانى ٨ : ٢٠٤ – ٢٠٦ . الأبيات : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ مع آخر فيه أيضاً : ٦ : ٣١٥ ، ٣٢٣ مهملة النسبة فى الموضع الأول ولعروة بن الورد أو لحاتم فى الموضع الثانى ، وصحح نسبتها لحاتم . الأبيات : ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، فى مجموعة المعانى : ٤٥ . الأبيات : ٧ – ١٠ فى البحترى : ٢٣٧ ، البيتان : ١٤ ، ١٥ مع ثالث فيه أيضًا : ١٧٠ – ١٧١ . البيتان : ١٩ ، ٢٤ فى ابن سلام : ٤٨٣ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١١٧ . البيت : ٦ فى البحترى : ١٥٩ غير منسوب ، الوساطة : ٢٠١ . البيت : ١١ فى سيبويه والشنتمرى ٢ : ٢٤٠ . البيت : ١٤ فى سيبويه ، والشنتمرى ١ : ١٨٤ ، ابن عساكر ٣ : ٤٢ بدون نسبة . البيت ١٩ فى الوساطة : ٢٧٢ ، المعاهد ٣ : ١٢١ .

★ قوله : ابن عبد الله ، لم يرد فى باق النسخ . وأورد المصنف هذه القصيدة فى نسخة ع خلا البيتين : ١٣ ، ١٤ حيث أوردهما كمقطوعة مستقلة ، كما أورد أيضًا فى هذه النسخة ونسخة ن فى باب الحماسة الأبيات : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ونسبها فى كلا الموضعين إلى عروة بن الورد . والأبيات ليست فى ديوان عروة .

(١) المفيد : أفاد المال ، إذا أعطاه . والملوم : الذى لامه الناس مرة بعد مرة .

(٢) غور النجم : غاب . والنجم هنا : الثريا ، مضى الحديث عنها فى البصرية : ١٢ ، هامش : ١ .

(٤) فى ع : على ما فقدته . صروف الدهر : مصائبه . ومحكم : من أحكمته التجارب .

(٧) التلاد : المال القديم المورث . فى ع : يكون إذا ما مت نهبا .

(٨) فى الأصل : تشقين (بكسر القاف) ، والتصحيح من ن . وفى ع : أغبر اللون ، يعنى القبر .

٩ ـــ يُقَسِّمُه غُنْمًا ، ويَشْرِى كَرامَةً ، وقَدْ صِرْتَ فى خَطٍّ مِن الأَرضِ أَعْظُما

١٠ـــ قَلِيلًا به ما يَحْمَدَنَّكَ وارِثٌ إذا نالَ مِمّا كنتَ تَجْمَعُ مَغْنَما

١١ـــ تَحَلَّمْ عن الأَدْنَيْنَ واسْتَبْقِ وُدَّهُمْ ولَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّما

١٢ـــ مَتَى تَرْقِ أَضْغانَ العَشِيرَةِ بِالأَنا وتَرْكِ الأَذَى يُحْسَمْ [لَكَ] الدَّاءُ مَحْسَما

١٣ـــ وعَوْراءَ قد أَعْرَضْتُ عَنْها فَلَم تَضِرْ وذِى أَوَدٍ قَوَّمْتُهُ فتَقَوَّما

١٤ـــ وأَغْفِرُ عَوْراءَ الكَرِيمِ ادِّخارَهُ وأُعْرِضُ عن شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّما

١٥ـــ ولا أَخْذُلُ المَوْلَى وإنْ كان خاذِلًا ولا أَشْتُمُ ابنَ العَمِّ إنْ كان مُفْحَما

١٦ـــ ولا زادَنِى عنه غِنائِى تَباعُدًا وإنْ كانَ ذا نَقْصٍ مِن المالِ مُصْرِما ٢١٥٢

١٧ـــ ولَيْلٍ بَهِيمٍ قد تَسَرْبَلْتُ هَوْلَهُ إذا اللَّيلُ بالنِّكْسِ الدَّنِىِّ تَجَهَّما

١٨ـــ ولَنْ يَكْسِبَ الصُّعْلُوكُ حَمْدًا ولاغِنًى إذا هو لم يَرْكَبْ مِن الأَمْرِ مُعْظَما

١٩ـــ لَحا اللهُ صُعْلُوكًا مُناهُ وَهمُّهُ مِن العَيْشِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا ومَطْعَما

٢٠ـــ يَنامُ الضُّحَى حتَّى إذا يَوْمُه اسْتَوَى تَنَبَّهَ مَثْلُوجَ الفُؤادِ مُوَرَّما

٢١ـــ مُقِيمًا مع المُثْرِينَ لَيْس بِبارِحٍ إذا نالَ جَدْوَى مِن طَعامٍ ومَجْثِما

---

(٩) فى ع : ويحوى كرامة .. صرت فى لحد .

(١٠) فى ن : تجمع مقسماً .

(١١) استشهد سيبويه بهذا البيت على أن تفعل – فى قوله : تحلم – يكون لمن أدخل نفسه فى الشىء وإن لم يكن من أهله كما قالوا : تعرب (٢ : ٢٤٠) .

(١٢) رقيت فلانا إذا تملقت له وسللت حقده بالرفق ، كما ترقى الحية حتى تجيب . والأنا : الحلم . لك : زدتها من ع : وهذا البيت ليس فى ن . وبعده فى ع :

وما ابْتَعَثَتْنِى فى هَوايَ لَجاجَةٌ إذا لم أَجِدْ فِيما أَمامِى مُقَدَّما

(١٣) العوراء : الكلمة القبيحة . والأود : العوج .

(١٤) هذا البيت شاهد على أن اشترط التنكير فى المفعول له ليس بشىء ، فادخاره مفعول له ، وهو معرفة (الخزانة ١ : ٤٩١) .

(١٧) فى ع : بالنكس الضعيف ، وهما بمعنى .

(٢٠) مثلوج القؤاد : ضعيف القلب ، ساقط النفس والرأى . والمورم : من كثرة النوم .

(٢١) مجثم : موضع يقيم فيه .

٢٢ـ ولله صُعْلُوكٌ يُساوِرُ هَمَّهُ ويَمْضِى على الأَحْداثِ والدَّهْرِ مُقْدِما
٢٣ـ فَتَى طَلِباتٍ لا يَرَى الخَمْصَ تَرْحَةً ولا شَبْعَةً إنْ نالَها عَدَّ مَغْنَما
٢٤ـ يَرَى الخَمْصَ تَعْذِيبًا وإنْ يَلْقَ شَبْعَةً يَبِتْ قَلْبُهُ مِن قِلَّةِ الهَمِّ مُبْهَما
٢٥ـ إذا ما رَأَى يومًا مَكارِمَ أَعْرَضَتْ تَيَمَّمَ كُبْراهُنَّ ثُمَّتَ صَمَّما
٢٦ـ ويَغْشَى إذا ما كانَ يومُ كَرِيهَةٍ صُدُورَ العَوالِى فهْوَ مُخْتَضِبٌ دَما
٢٧ـ يَرَى رُمْحَهُ ونَبْلَهُ ومِجَنَّهُ وذا شُطَبٍ عَضْبِ الضَّرِيبَةِ مِخْذَما
٢٨ـ وأَحْناءَ سَرْجٍ قاتِرٍ ولِجامَهُ عَتادَ فتى هَيْجا وطِرْفًا مُسَوَّما
٢٩ـ فذلكَ إنْ يَهْلِكْ فحُسْنُ ثَناؤُهُ وإنْ عاشَ لم يَقْعُدْ ضَعِيفًا مُذَمَّما

---

(٢٣) الخمص : الجوع . والترح : الحزن .
(٢٤) هذا البيت ليس فى ن . أما فى ع فجاء بعد البيت : ١٩ ، وهو مكانه الصحيح لأنه من صفة الصعلوك الضعيف . والمبهم : القليل الهم .
(٢٦) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ . والعوالى : الرماح .
(٢٧) المجن : الدرع . وذو شطب : السيف ، وشطب جمع شطبة وهى الطريقة فى متن السيف . والعضب : القاطع . والضريبة موضع الضرب . والمخذم : القاطع . وكان فى الأصل بفتح الميم ، خطأ .
(٢٨) أحناء : جمع حنو ، يعنى قربوس السرج وآخرته ، سميا بذلك لانحنائهما وانعطافهما . وقاتر : يترك فى ظهر الدابة آثاراً ، يعقرها . وكان فى كل النسخ : فاتر ، والصواب ما أثبت . والمسوّم : الكريم من الخيل .
(٢٩) فحسن : أصلها فعل (ككرم) ، ثم سكّن السين ونقل حركتها إلى الحاء . وفى ع : فحسنى ، وهى اسم مثل بشرى . وفى ن : فحسبى .

(٦٤٣)

وقال أيضًا

١ ـ وعاذِلَـةٍ هَبَّـتْ بلَيْـلٍ تَلومُـني   وقَدْ غابَ عَيُّوقُ الثُّرَيّا فعَـرَّدا ١٥٢ ب

٢ ـ تلُومُ على إعْطائِىَ المالَ ضَـلَّةً   إذا ضَـنَّ بالمالِ البَخِيـلُ وصَـرَّدا

٣ ـ تقولُ ألَا أمْسِكْ عليكَ ، فإنَّـنى   أرَى المـالَ عِنْدَ المُمْسِكِينَ مُعَبَّـدا

٤ ـ ذَرِيـنى ومـالِى ، إنَّ مـالَكِ وافِـرٌ   وكُلُّ امْرِىءٍ جـارٍ على ما تَعَـوَّدا

٥ ـ ذَرِينِى يَكُنْ مالِى لِعِرْضِـىَ جُنَّـةً   يَقِى المالُ عِرْضِى قَبْلَ أنْ يَتَبَـدَّدا

٦ ـ أرِينِى جَـواداً مـاتَ هُزْلًا لَعَلَّنى   أرَى ما تَرَيْنَ ، أو بَخِيـلًا مُخَلَّـدَا

٧ ـ وإلَّا فُكفِّى بَعْـضَ لَـوْمِكِ واجْعَلِـى   إلى رَأْىِ مَنْ تَلْحَيْـنَ رَأْيَـكِ مُسْـنَدا

٨ ـ ألَمْ تَعْلَمِى أنِّـى إذا الضَّـيْفُ نابَنِـى   وَعزَّ القِرَى أقْرِى السَّـدِيفَ المُسَرْهَدا

٩ ـ وإنِّى لِأعـراضِ العَشِيرَةِ حافِـظٌ   وحَقِّهِـمُ حـتَّى أكُـونَ مُسَـوَّدا

١٠ـ يَقولُونَ لِى : أهْلَكْتَ مالَكَ فاقْتَصِدْ ،   وما كنـتُ ـ لَوْلا ما يَقُولُونَ ـ سَـيِّدا

١١ـ سأذْخَـرُ مِن مـالِى دِلاصًـا وسـابِحًا   وأسْمَرَ خَطِّـيًّا وعَضْـبًا مُهَنَّـدا

١٢ـ فذلكَ يَكْفِينِى مِن المـالِ كُلِّـهِ   مَصُـونًا إذا ما كانَ عِنْـدِى مُتْلَـدا

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ٤٠ – ٤١ . الأبيات فى العينى ١ : ٣٧٠ – ٣٧١ . البيتان : ٨ ، ١١ مع ثالث فى ذيل الأمالى : ٦٩ . الأبيات : ١ – ٤ ، ٦ لمعن بن أوس فى ديوانه : ٤٤ – ٥٣ . البيتان : ٦ ، ٥ فى الأشباه ١ : ٨٤ مع آخر لحطائط . ولتخريج البيت : ٦ انظر البصرية : ٧٨٣ .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) العيوق : كوكب أحمر مضىء بحيال الثريا من ناحية الشمال ، يطلع قبل الجوزاء . وسمى بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا . وعرد : غاب .

(٥) جنة : ستر ، وأصله ما واراك من السلاح واستترت به .

(٧) لحاه : عذله ولامه (من باب فتح) . يقول : أسندى رأيك إلى رأى من تلومينه (يعنى نفسه) ، فإنه أصوب منك رأيًا .

(٨) ناب : نزل . والسديف : لحم السنام . والمسرهد : يقال سنام مسرهد ، أى ممتلىء سمين .. وهذا البيت وتالياه ليست فى ن .

(١٠) كان فى الأصل : مفسدًا ، والتصحيح من الموفقيات والعينى .

(١١) ذخر الشىء : اختاره وأبقاه . الدلاص : الدرع اللينة . والسابح : الفرس يسبح فى عدوه . والأسمر : الرمح ، صفة له لازمة . والخطى : نسبة إلى الخط ، موضع باليمامة تنسب إليه الرماح . والعضب : السيف القاطع .

(١٢) المتلد : القديم والموروث .

وقال أيضًا*

١ ــ وما أَهْلُ طَوْدٍ مُشْمَخِرٍّ حُصُونُهُ مِن المَوْتِ إلاَّ مِثْلُ مَنْ حَلَّ بالصُّخْرِ

٢ ــ وما دارِعٌ إلّا كآخَرَ حاسِرٍ وما مُقْتِرٌ إلّا كآخَرَ ذِى وَفْرِ

٣ ــ تَنُوطُ لنا حُبَّ الحياةِ نُفوسُنا شَقاءً، ويَأْتِى الموتُ مِن حيثُ لا نَدْرِى ٢١٥٣

٤ ــ ولا أَخذُلُ المَوْلَى لسُوءِ بَلائِهِ وإنْ كان مَحْنِىَّ الضُّلُوعِ على غِمْرِ

التخريج :

الأبيات مع عشرة فى ديوانه : ٤٥ – ٤٦ .

* الأبيات ليست فى ع .

(١) الطود : الجبل العظيم . المشمخر : العالى . الصخر : جماعة صخرة ، وهى جوبة تنجاب فى الحرة ، تكون أرضًا لينة تطيف بها حجارة .

(٢) الحاسر : نقيض الدارع . المقتر : القليل المال .

(٣) تنوط : تعلق حب الحياة النفوس .

(٤) المولى : ابن العم ههنا . والغمر : الحقد والعداوة .

(٦٤٥)

وقال قَيْس بن الخَطِيم*

١ ـ وما بَعْـضُ الإقامَـةِ فى دِيـارٍ   يُهـانُ بِهـا الفَتَـى إلَّا بَـلاءُ

٢ ـ وبَعْـضُ خَـلائِقِ الأَقْـوامِ داءٌ   كَـداءِ البَطْـنِ لَيْـسَ لَـهُ دَواءُ

٣ ـ وبَعْضُ الـدَّاءِ مُلْتَمَـسٌ شِـفاهُ   ودَاءُ النُّـوكِ لَيْسَ له شِـفاءُ

٤ ـ فَما يُعْطَـى الحَرِيـصُ غِنًى بِحـرْصٍ   وقَدْ يَنْمِـى على الجُـودِ الثَّـراءُ

٥ ـ ولَمْ أَرَ كامْـرِىءٍ يَـدْنُو لخَسْـفٍ   له فى الأَرْضِ سَـيْرٌ وانْتِـواءُ

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧ .

التخـريج :

هذه الأبيات من القصيدتين : ١١ ، ١٢ فى ديوان قيس : ٩٥ - ١٠١ وهى تختلط اختلاطًا شديدًا بقصيدة النابغة الشيبانى التى منها الأبيات الآتية . ينسب بعضها أيضاً إلى الربيع بن أبى الحقيق اليهودى . والتخريج فى ديوان قيس . وانظر أيضًا صلة ديوانه : ١٦١ - ١٦٢ ، وديوان النابغة الشيبانى : ٤٠ - ٥١ .

* جاء منها فى ع البيت : ٤ فى باب المديح (!) منسوباً للنابغة .

(٣) النوك : الحمق .

(٦٤٦)

وقال النَّابغة عبد الله بن المُخارِق الشَّيْبانِيّ

١ ــ غَنِيُّ النَّفْسِ ما اسْتَغْنَتْ غَنِيٌّ وفَقْرُ النَّفْسِ ما عَمِرَتْ شَقاءُ
٢ ــ ولَيْسَ بنافِعٍ ذا البُخْلِ مالٌ ولا مُزْرٍ بصاحِبِهِ السَّخاءُ
٣ ــ ومَنْ يَكُ سالِمًا لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا يُنِخْ يَوْمًا بعَقْوَتِهِ البَلاءُ
٤ ــ وكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بقَوْمٍ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِها رَخاءُ
٥ ــ فقُلْ للمُتَّقِي عَرَضَ المَنايا تَوَقَّ فَلَيس يَنْفَعُكَ اتِّقاءُ
٦ ــ يُعَمَّرُ ذُو الزَّمانَةِ وهْوَ كَلٌّ على الأَدْنَى ولَيْسَ له غَناءُ ١٥٣ب
٧ ــ ويَرْدَى المَرْءُ وهْوَ عَمِيدُ قَوْمٍ ولَوْ فادَوْهُ ما قُبِلَ الفِداءُ
٨ ــ فلا تَجْعَلْ طَعامَ اللَّيْلِ ذُخْرًا حِذارَ غَدٍ، لكُلِّ غَدٍ غِذاءُ
٩ ــ وكُلُّ جِراحَةٍ تُوسَى فتَبْرَى ولا تَبْرَى إذا جَرَحَ الهِجاءُ

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ٧ : ١٠٦ – ١١٣ ، السمط ٢ : ٩٠١ ، المؤتلف : ٢٩٤ – ٢٩٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢١ .

التخريج :

ديوانه : ٤٠ – ٥١ من قصيدة طويلة ، والأبيات : ٤ ، ٥ ، ١ تتداخل فى قصيدة قيس التى مر منها أبيات فى البصرية السابقة ، انظر التخريج هناك .

* فى الأصل ، ن : الأعشى عبد الله ، خطأ محض . البيت الرابع جاء فى باب المديح من نسخة ع مع ثلاثة بينها البيت : ٤ من البصرية السابقة .

(٢) هذا البيت لم يرد فى ن .

(٣) أناخ : نزل ، وأصله فى الإبل . وذكر ابن منظور عن ابن الأعرابى : أنه ليس هناك فعل ولا أفعل ، فلا يقال ناخ البعير ولا أناخ ، وإنما تنوخ . فعقب صاحب التاج على ذلك بقوله : حكى أرباب الأفعال : أنخت الجمل : أبركته ، فأناخ الجمل نفسه . وفيه استعمال أفعل لازمًا ومتعدّيًا ، وهو كثير .

(٥) العرض : من أحداث الدهر ، من الموت والمرض ونحو ذلك .

(٦) الزمانة : العاهة . الكل : الضعيف . والأدنى : القريب .

(٦٤٧)

وقال جَمِيل بن المُعَلَّى الفَزارِىّ*

١ ــ وأُغْرِضُ عن مَطــاعِمَ قــد أَراهــا وأَتْرُكُهــا وفى بَطْــنِى انْطِــواءُ

٢ ــ فلا وأَبِيــكِ ما فى العَيْشِ خَــيْرٌ ولا الدُّنْيــا إذا ذَهَبَ الحَيــاءُ

٣ ــ يَعِيشُ المَــرْءُ ما اسْــتَحْيا بخَــيْرٍ ويَبْــقَى العُــودُ ما بَــقِىَ اللِّحــاءُ

الترجمــة :

هو جميل بن المعلى ، أحد بنى عميرة بن جؤية بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة ، شاعر فارس .

المؤتلف : ٩٧ ، الخزانة ١ : ١٩٢ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٧٠

التخــريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٩٣ ، مجموعة المعانى : ٢٨ ، العبيدى : ٥٣ ، روضة العقلاء : ٤٣ بدون نسبة فيها .
البيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة التبريزى ١ : ١٧٠ ، المؤتلف : ٩٧ . البيت : ١ مع آخر فى اللباب : ٢٨٤ – ٢٨٥ . البيت : ٢ مع آخر فيه أيضا : ٢٨٦ – ٢٨٧ . البيت : ٣ فيه أيضا : ٢٨٦ بدون نسبة فى المواضع الثلاثة . البيت : ٢ فى العقد ٢ : ٢١٤ غير منسوب ، الخزانة ١ : ١٩٢

* الأبيات ليست فى ع .

(٣) فى ن : اللحاء (بفتح اللام) ، خطأ .

(٦٤٨)

وقال عبد الله بن كُرَيْز*

١ ــ لَيْتَ شِعْرِى عن أَمِيرِى ما الذى ... غالَه فى الحُبِّ حتَّى وَدَعَهْ

٢ ــ لا تُهِنِّى بَعْدَ إِكْرامِكَ لِى ... فشَدِيدٌ عادَةٌ مُنْتَزَعَهْ

٣ ــ واذْكُرِ البَلْوَى التى أَبْلَيْتَنِى ... ومَقالًا قُلْتَهُ فى المَجْمَعَهْ

٤ ــ لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقًا خُلَّبًا ... إِنَّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَهْ

٥ ــ كَمْ بجُودٍ مُقْرِفٍ نالَ العُلَى ... وكَرِيمٍ بُخْلُهُ قد وَضَعَهْ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد من نسبها لعبد الله . ولأبى الأسود الأبيات ماعدا الأخير فى العيون ٣ : ١٥٦ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٩ – ٧٣٠ . البيتان : ٤ ، ٢ فى ابن عساكر ٧ : ١١٤ . البيت : ١ فى الخزانة ٣ : ٣٥٠ وليس منها فى ديوان أبى الأسود سوى البيت : ٤ مع سبعة : ١٢٢ – ١٢٣ . ولأنس بن زنيم الأبيات ماعدا الثالث فى الخزانة ٣ : ١٢٠ ، الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٧ ، الإصابة ١ : ٧٠ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى البحترى : ٢٥٩ . البيتان : ١ ، ٤ فى اللسان (ودع) . البيت : ١ فى العبيدى : ١٠٢ بدون نسبة . البيت : ٢ فى العيون ٣ : ١٩٥ . البيت : ٤ فى العبيدى : ١٠٢ بدون نسبة . البيت : ٢ فى العيون ٣ : ١٩٥ . ٤ فى مقصورة ابن دريد : ٢٨ ، الأغانى ٦ : ٣٢ ، المختار : ٢٦٣

* الأبيات ليست فى ع .

(١) الأمير : يعنى عبد الله بن زياد (الأغانى – ساسى – ٢١ : ١٦ – ١٧) . ودعه : مضارعه : يدع . قال سيبويه : استغنوا عن وذر ، وودع بقولهم : ترك . وقد جاء : ودع فى الشعر فى مفضلية سويد بن أبى كاهل (ولا عجزا ودع)

(٤) البرق الخلب : الذى لا مطر معه ، وتضرب العرب به المثل لمن يخلف وعده .

(٥) المقرف : النذل اللئيم الأب . وفصل هنا بين كم الخبرية وبين مميزها بالظرف ضرورة (الخزانة ٣ : ١١٩) . وهذا البيت ليس فى ن .

وقال الشَّــنفَرىَ*

١ ــ وَلَــوْلا اجْتِنابُ الذَّامِ لم يُلْفَ مَشْـرَبٌ ... يُعَــاشُ بـِـهِ إلَّا لَــدَىَّ ومَأْكَــلُ ٢١٥٤

٢ ــ ولكنَّ نَفْســاً حُــرَّةً ما تُقِيمُ بِـى ... عَـلى الضَّـيْمِ إلَّا رَيْثَمــا أَتَحَــوَّلُ

٣ ــ أُدِيمُ مِطــالَ الجُــوعِ حتَّى أُمِيتَــهُ ... وأَضْرِبُ عنه الذِّكْـرَ صَـفْحًا فأذْهَلُ

٤ ــ وأَسْتَفُّ تُـرْبَ الأَرْضِ كَىْ لا يَـرَى لهُ ... عَــلىَّ مِن الطَّــوْلِ امْــرُؤٌ مُتطَــوِّلُ

٥ ــ وَلَيْلَــةِ قُرٍّ يَصْــطَلِى القَــوْسَ رَبُّهــا ... وأَقْطُعَــهُ اللَّاتِى بِهــا يَتَنَبَّــلُ

٦ ــ دَعَسْــتُ عَـلى غَطْشٍ وبَغْشٍ وصُحْبَتِى ... سُــعارٌ وإرْزِيــزٌ ووَجْــرٌ وأفْــكُلُ

٧ ــ وأَصْــبَحَ عَنِّى بالغُمَيْصــاءِ جالِســاً ... فَــرِيقانِ مَسْــؤُولٌ وآخَــرُ يَسْأَلُ

٨ ــ فأَيَّمْتُ نِسْــوانًا وأَيْتمْتُ إلْــدَةً ... وعُــدْتُ كمــا أَبْدَأْتُ واللَّيْــلُ أَلْيَلُ

٩ ــ ويــومٍ مِن الشِّــعْرَى يَســيِلُ لُعابُــهُ ... أَفاعِيــهِ فى رَمْضــائِهِ تَتَمَلْمَــلُ

١٠ــ نَصَبْتُ له وَجْهِى ولا كِنَّ دُونَــهُ ... ولا سِــتْرَ إلَّا الأَتْحَمِىُّ المُرَعْبَــلُ

الترجمــة :

مضت برقم : ٢٠١

التخــريج :

الأبيات من قصيدته الشامخة المعروفة بلامية العرب ، ديوانه : ٣٩ والتخريج هناك ، والقصيدة أيضا فى مختارات ابن الشجرى ١ : ١٨ – ٢٥ ، (٦٩ بيتا) . الأبيات ٣ ، ١ ، ٢ فى الصناعتين : ٥٦

* زاد فى باقى النسخ : الأزدى جاهلى .

(٣) فى الأصل : مطال (بفتح أوله) خطأ . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤) الطول : المن .

(٥) الأقطع : جمع قطع (بكسر فسكون) سهم قصير عريض النصل . وهذا البيت وتالياه ليست فى باقى النسخ .

(٦) الدعس : شدة الوطء . الغطش : الظلمة . والبغش : المطر الضعيف الصغير القطر . والسعار : شدة الجوع . الإرزيز : البرد . الوجر : الخوف . الأفكل : الرعدة .

(٧) الغميصاء : موضع فى البادية قرب مكة . وهذا البيت جاء فى آخر القصيدة فى باقى النسخ .

(٨) أيمت : جعلتها أيما ، وهى المرأة لا زوج لها ، يعنى قتل رجلها . إلدة : جمع ولد ، والمفرد هذا يقع على الواحد والجميع والذكر والأنثى ، ويجمع على أولاد ، وولدة (بكسر فسكون) ، وإلدة ، بقلب الواو همزة . وليل أليل : شديد الظلمة .

(٩) الشعرى : كوكب نير يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه فى شدة الحر ، وهما الشعريان : العبور التى فى الجوزاء ، والغميصاء التى فى الذراع . وعبد الشعرى العبور طائفة من العرب فى الجاهلية ، فأنزل الله تعالى «وأنه هو رب الشعرى» أى الشعرى التى تعبدونها . وقوله يسيل لعابه : كناية عن شدة الحر .

(١٠) الأتحمى : ضرب من البرود ، ويبدو أن لونه كان بين الصفرة والشقرة : يقول الشاعر

صَفْراءَ مُتْحَمَةً حِيكَتْ نَمائِمُها

ويقال فرس متحم اللون ، إذا كان إلى الشقرة . المرعبل : الممزق

[ ]★

١ ــ نَفَــــرَتْ سَـــــوْدَةُ عَنِّى أَنْ رَأَتْ صَـــلَعَ الرَّأْسِ وفى الجِلْــدِ وَضَـــحْ

٢ ــ قلتُ : ياسَــــوْدَةُ هــذا والــــذى يَفْـــرِجُ الكُـــرْبَةَ عَنِّى والكَلَـــحْ

٣ ــ هــو زَيْنٌ لِى فى الوَجْـــهِ كمـــــا زَيَّنَ الطِّـــرْفَ تَحاسِـــينُ القَـــرَحْ

التخـــريج :

الأبيات فى العيون ٤ : ٦٥ لبعض النهشليين .

★ بياض بالأصل . وفى ن : بعض بنى نهشل . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الوضح : البرص ، ومنه قيل لجذيمة الأبرش : الوضّاح

(٢) الكلح : تكشر فى عبوس ، ومنه حديث علىّ : إن من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا ، أى يكلح الناس بشدته ، ومنه أيضا قيل للسنة المجدبة : الكلاح .

(٣) الطرف : الفرس الكريم الأطراف ، أى الآباء والأمهات ، وكان فى الأصل ، ن : الطرف (بفتح الطاء) ، خطأ . القرح : بياض يسير فى وجه الفرس دون الغرة . وكان فى الأصل ، ن : القزح (بضم القاف وفتح الزاى) ، خطأ .

(٦٥١)

[ ] ★

١ ــ تِلْكَ عِرْسَــــاىَ تَنْطِقَــانِ بهُجْــــرِ وتقُــولانِ قَــوْلَ أثْــرٍ وعَتْــــرِ ١٥٤م

٢ ــ ســــاَلَتانى الطَّــــلاقَ أنْ رَأَتــانى قَلَّ مالِى ، قــد جِئْتُمــانى بنُـــكْرِ

٣ ــ فَلَعلِّى أَنْ يَــكْثُرَ المــالُ عِنْــدِى ويُخَــلَّى مِن المَغــارِمِ ظَهْــرِى

٤ ــ ويْــكَ أنْ مَنْ يَكُــنْ لــه نَشَــبٌ يُحْــ ــبَبْ ، ومَنْ يَفْتَقِــرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرٍّ

التخـــريج :

هذا الشعر فى نسبته خلاف . لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الأبيات مع ثلاثة فى البيان ١ : ٢٣٥ ، البخلاء : ١٨٣ ، السيوطى : ٢٦٦ . ولزيد بن عمرو بن نفيل الأبيات مع ثلاثة فى الخزانة ٣ : ٩٧ . البيتان : ٢ ، ٤ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٢٩٠ ، البيت : ٢ فيه أيضا ٢ : ١٧٠ . البيت : ٤ مع آخر فى العيون ١ : ٢٤٢ . ولنبيه بن الحجاج الأبيات مع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٦٠ – ٦١ ، (ما عدا الأول) مع آخر فى المصعب : ٤٠٤ . البيت : ١ فى الخزانة ٣ : ١٠١ ، البيت : ٤ فى اللسان (ويا) . ولورقة بن نوفل الأبيات مع خامس فى كتاب حذف من فى نسب قريش : ٥٥ . وبدون نسبة البيتان : ٢ ، ٤ فى شرح القصائد الجاهليات : ٣٦٠ ، الهمع ٢ : ١٠٦ . البيت : ٤ فى المجالس ٣٢٢.

★ بياض بالأصل . وفى ن : نبيه بن الحجاج بن حذيفة السهمى . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الهجر : اسم من الإهجار ، وهو الإفحاش فى المنطق والخنا . والأثر : مصدر أثرت الحديث ، إذا ذكرته عن غيرك ، ومنه الحديث المأثور ، أى ينقله خلف عن سلف . عتر : من عتر الرمح ، إذا اضطرب واهتز .

(٢) استشهد سيبويه بهذا البيت على أن الشاعر أبدل الألف من الهمزة ضرورة فى قوله : سألتانى (٢ : ١٧٠) .

(٣) فى الأصل : المال (بالنصب) ، خطأ واضح .

(٤) ويكأن مركبة من : وى ، ومعناها التنبيه ، وكأن المخففة التى للتشبيه ، ومعناها : ألم تر (سيبويه ١ : ٢٩٠ ، الخزانة ٣ : ٩٥) . ويجعل بعض النحويين ويكأن بمعنى : ويلك اعلم أن فحذفت اللام من ويلك ، وحذفت اعلم ، لعلم المخاطب مع كثرة الاستعمال .

(٦٥٢)

[   ]

١ ــ أَلَمْ تَـرَ أَنَّ المَـرْءَ مِن ضِيقِ عَيْشِـــهِ   يُـلامُ على مَعْــرُوفِهِ وهْـوَ مُحْــسِـــنُ

٢ ــ ومـا كـان مِـن بُخْلٍ ولا مِـن ضـراعَةٍ   ولكِنْ كمـا يَزْفِنْ لـه الدَّهْـرُ يَزْفِـنُ

التخــريج :

لم أجدهما .

بياض بالأصل . والبيتان ليسا فى باق النسخ .

(٢) الزفن : اللعب ، وأيضا الدفع .

(٦٥٣)

[ ]★

١ ـ تُسـائِلُنِى هَـوازِنُ أَيْنَ مالِى وهَـلْ لِى غَـيْرُ ما أَنْفَقْتُ مالُ

٢ ـ فقُلْتُ لَهـا : هَـوازِنُ إنَّ مالِى أَضَـرَّ به المُلِمّـاتُ الثِّقـالُ

٣ ـ أَضَـرَّ به نَعَـمْ ، ونَعَـمْ قَدِيماً علـى مـا كانَ مِن مـالٍ وبَـالُ

التخـريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٣٥ ليزيد بن الجهم ، ديوان المعانى ١ : ٨٢ بدون نسبة . ويزيد بن الجهم مذكور أيضا فى مقصورة ابن دريد بشرح ابن هشام اللخمى ، حيث نسب له البيت : ١٥٨ من المقصورة .

★ بياض بالأصل . وفى ن : يزيد بن الحكم بن العاص الثقفى . (تأتى ترجمته برقم : ٦٦٨) . وهذه الأبيات ليست فى ع .

[ ]*

١ ــ وإنّـــى لَعَفٌّ عن زِيـــارَةِ جـــارَتِـــى   وإنِّى لَمَشْـــنُوءٌ إلىَّ اغْتِيَـــابُها

٢ ــ إذا غابَ عَنْهـــا بَعْلُها لم أكنْ لهـــا   زَءُورًا ، ولَـــمْ تَنْبَحْ علىَّ كِلابُهـــا

٣ ــ ولا أنا بالـــدَّارِى أحادِيثَ بَيْتِهـــا   ولا عالـــمٌ من أىِّ حَـــوْكٍ ثِيابُهـــا

٤ ــ وإنَّ قِـــرابَ البَطْنِ يَكْفِيكَ مَلْؤُهُ   ويَكْفِيكَ سَـــوْءاتِ الرِّجالِ اجْتِنابُها   ١٥٥م

التخـــريج :

الأبيات فى الحيوان ١ : ٣٨٢ – ٣٨٣ لهلال بن خثعم ، البخلاء (ما عدا : ٤) : ٤٠ ، له أيضا ، ولبشار بن بشر المجاشعى فى ابن الشجرى : ١٣٥ مع خامس ، العيون ٣ : ١٨٣ – ١٨٤

* بياض بالأصل . والأبيات ليست فى باق النسخ .

(١) مشنوء : مكروه .

(٦٥٥)

وقال جُـؤَيَّة بن النَّضْـر*

١ ـ قالَتْ طُـرَيْفَةُ : ما تَبْقَى دَراهِمُنـا ... وما بنـا سَرَفٌ فِيها ولا خُـرُقُ

٢ ـ إنّا إذا اجْتَمَعَتْ يـومًا دَراهِمُنـا ... ظَلَّتْ إلى طُـرُقِ المَعْـرُوفِ تَسْـتَبِقُ

٣ ـ ما يَأْلَفُ الـدِّرْهَمُ الصَّـيَّاحُ صُـرَّتَنا ... إلّا يَمُـرُّ عَلَيْهـا وهْـوَ مُنْطَلِـقُ

٤ ـ حـتَّى يَصِـيرَ إلى نَـذْلٍ يُخَلِّـدُهُ ... يَـكادُ مِن صَـرِّهِ إيّـاه يَنْمَـزِقُ

الترجمـة :

لم أجد له ترجمـة .

التخـريج :

الأبيات لجؤية فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٢٦ ، المعاهد ١ : ٢٠٧ . ولحاتم الطائى الأبيات : ١ - ٣ مع آخر فى تهذيب ابن عساكر ٣ : ٤٢٤ ، البداية ٢ : ٢١٦ ، سيرة ابن كثير ١ : ١٣ . ولمالك بن أسماء فى الفاضل : ٤٢ . والبيت : ٣ فى العكبرى ١ : ٨٦ .

* الأبيات ليست فى ن .

(١) الخرق : الحمق ، وأصله بسكون الراء ، وحركه للشـعر .

(٦٥٦)

وقال الفَــرَزْدَق★

١ ــ أَلَمْ تَــرَنِى عاهَــدْتُ رَبِّى وإنَّــنِى لَبَــيْنَ رِتــاجٍ قــائِمٌ ومَقــامِ

٢ ــ على حَلْفَــةٍ لا أَشْــتُمُ الــدَّهْرَ مُسْــلِمًا ولا خارِجــاً مِن فِيَّ زُورُ كَــلامِ

٣ ــ وإنَّ ابنَ إبْلِيــسٍ وإبْلِيــسَ أَلْبَنــا لَهُمْ بعَــذابِ النَّاسِ كُلَّ غُــلامِ

٤ ــ هُمــا نَفَثــا فِى فِيَّ مِن فَمَوَيْهِمــا عــلى النَّــابِحِ العــاوِى أَشَــدَّ رِجامِ

٥ - وكَمْ مِن قُرُونٍ قد أَطاعُــوكَ أَصْــبَحُوا أَحادِيثَ كانُــوا فى ظِــلالِ غَمــامِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٦

التخــــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٧٦٩ – ٧٧١ وعدد أبياتها ٣٦ بيتا . الأبيات مع ١٥ بيتا فى الخزانة ٢ : ٢٧٠ – ٢٧١ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى النقائض ١ : ١٢٦ ، الكامل ١ : ١٢٠ ، الرمانى : ٢٤٣ .

★ جاء منها فى ع البيتان : ١ ، ٢ فقط

(١) الرتاج : غلق الباب . وقال الفرزدق هذا الشعر فى آخر عمره ، حين تعلق بأستار الكعبة ، وعاهد الله ألا يكذب ولا يشتم مسلما (الكامل ١ : ١٢٠) .

(٢) قوله : ولا خارجا : وضع اسم الفاعل فى موضع المصدر ، أراد : ولا أشتم الدهر مسلما ، ولا يخرج خروجا من فىّ زور كلام . والمصدر يقع فى موضع اسم الفاعل .

(٣) ألبنا : سقيا اللبن ، يريد أن إبليس وابنه سقيا كل غلام من الشعراء هجاء وكلاما خبيثا .

(٤) نفثا : ألقيا . والنابح : أراد من يتعرض للهجو من الشعراء ، والعاوى مثله . والرجام : مصدر راجمه بالحجارة ، أى راماه ، وراجم فلان عن قومه ، إذا دافع عنهم . جعل الهجاء كالمراجمة لما جعل الهاجى كالكلب النابح . ويستشهد بهذا البيت على الجمع بين البدل والمبدل منه ، وهما الميم والواو فى قوله « فمويهما » ، انظر الخزانة ٢ : ٢٦٩ .

وقال تأبّط شــرًّا*

١ ــ عاذِلَتِي إنَّ بَعْضَ اللَّــوْمِ مَعْنَفَــةٌ وهَلْ مَتَــاعٌ وإنْ أَبْقَيْتَــهِ بــاقِ

٢ ــ يقــولُ أَهْلَكْتُ مــالاً لو قَنِعْتُ بــهِ مِن ثَــوْبِ صِـدْقٍ ومِنْ بَزٍّ وأعْـلاقِ

٣ ــ إنِّى زَعِيمٌ لَئِنْ لَمْ تَتْــرُكِي عَــذْلِي أَنْ يَسْــأَلَ الحَيُّ عنِّى أَهْــلَ آفـاقِ ١٥٥ب

٤ ــ ياصــاحِبَىَّ وبَعْضُ القَــوْلِ مَعْنَفَـةٌ وهَــلْ مَتــاعٌ وإنْ أَبْقَيْتَــهُ بــاقِ

٥ ــ سَــدِّدْ خِـلالَكَ مِن مــالٍ تُجَمِّعُــهُ حتَّى تُلاقِي الـذى كُلُّ امْـرِىءٍ لاقِ

٦ ــ لَتَقْـرَعِنَّ علىَّ السِّــنَّ مِن نَــدَمٍ إذا تَذَكَّرْتِ يــومًا بَعْضَ أَخْــلاقِي

٧ ــ أَنْ يَسْأَلَ الحَيُّ عنىِّ أَهْـلَ مَعْـرِفَةٍ فلا يُخَــــبِّرُهُمْ عن ثابِتٍ لاقِ

٨ ــ لاشَىْءَ أَسْـرَعُ منِّى غيرُ ذِى عُذَرٍ أو ذِى جَنــاحٍ بأَعْـلَى الجَـوِّ خَفّاقِ

٩ ــ ولا أقــولُ إذا ما خُلَّــةٌ بَخِلَـتْ ياوَيْحَ نَفْسِــىَ مِن شَــوْقٍ وإشْفاقِ

١٠ ــ لَكِنَّمــا عِــوَلِي إنْ كنتُ ذَا عِـوَلٍ عــلى بَصِــيرٍ بكَسْـبِ المَجْـدِ سَبّاقِ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٥٤

التخــريج :

الأبيات من المفضلية رقم : ١ وعدة أبياتها ٢٦ بيتا ، المنتهى ٢ : ٢٠٧ . الأبيات : ٢ ، ٥ ، ١ ، ٣ ، ٧ ، ٦ (وبيت الهامش) فى الشعر والشعراء ١ : ٣١٢ – ٣١٣ ، الأبيات ٦ ، ٨ ، ١٣ مع تسعة فى آثار البلاد ٨٧ – ٨٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٦ فى تذكرة ابن حمدون : ٣١ . البيتان : ١ ، ٥ فى مجموعة المعانى : ١٢٧ . البيت : ١ مع بيت الهامش فى الحماسة (المرزوق) ٤ : ١٧٠٨ . البيت : ٦ فى الحيوان ١ : ٦٣ ، النويرى ٣ : ٦٩ . البيت : ٨ مع آخرين فى الميدانى ١ : ٣٣٣

* جاءت الأبيات : ١ ، ٧ ، ٥ فى نسخة ع فى باب النسيب برقم ٢٢ (!)

(١) مكان هذا البيت فى ن :

يامَنْ لِعَــذَّالَةٍ خَــذَّالَةٍ أَشِــبٍ حَــرَّقَ باللَّــوْم جِلْــدِى أَىَّ تَحْــراقِ

(٢) الأعلاق : جمع علق ، وهو ما كرم من سيف أو ثوب أو نحوه .

(٣) فى الأصل : الحى (بالنصب) أهل (بالرفع) ، خطأ . وهذا البيت ليس فى ن .

(٥) الخلال : خصاصات الفقر ، واحدها خَلة (بفتح أوله) .

(٧) هذا البيت وتالياه ليست فى ن .

(٨) ذو عذر : يعنى الفرس ، والعذر ما أقبل من شعر الناصية على الوجه .

(٩) الخلة : الصديق ، الذكر والأنثى والواحد والجميع فى ذلك سواء ، لأنه فى الأصل مصدر .

(١٠) عولى : يقال فلان عولى من الناس : أى عمدتى ومحملى ، وذكر المفضل أن عولا هنا بمعنى العويل والحزن . وقال الأصمعى هو جمع عولة ، مثل بدرة وبدر .

١١ ـ سَبّاقِ غاياتِ مَجْدٍ فى عَشِيرَتِهِ مُرَجِّعِ الصَّوْتِ هَدًّا بَيْنَ أَرْفاقِ

١٢ ـ عارِى الظَّنابِيبِ مُمْتَدٌّ نَواشِرُهُ مِدْلاجِ أَدْهَمَ وَاهِى الماءِ غَسّاقِ

١٣ ـ حَمّالِ أَلْوِيَةٍ شَهّادِ أَنْدِيَةٍ هَبّاطِ أَوْدِيَةٍ جَوّالِ آفاقِ

---

(١١) الهد : الصوت الغليظ ، يعنى أنه يصيح بأصحابه آمرا ناهيا .

(١٢) الظنابيب : جمع ظنبوب ، وهو حرف عظم الساق . والنواشر : عروق ظاهر الذراع ، واحدتها ناشرة . الإدلاج : سير الليل . الأدهم : الليل الشديد الظلمة . الغساق : الكثير المطر .

(٦٥٨)

وقال حُمَيْد بن ثَوْر الهِلالى ★

١ ــ وإنْ قال غــاوٍ مِن تَنُــوخٍ قَصِــيدَةً ... بِهــا جَــرَبٌ كانَتْ علىَّ بِزَوْبَــرا

٢ ــ ويَنْطِقُهــا غَــيْرِى وأُكْلَفُ جُرْمَهــا ... فهــذا قَضــاءٌ حُكْمُــهُ أنْ يُغَــيَّرا

٣ ــ كــذاكَ وإنْ غَنَّتْ بأَيْكٍ حَمامَــــةٌ ... دَعَتْ ساقَ حُرٍّ قَبْلَ صَوْتِ ابنِ أَحْمَرَا

الترجمــة :

انظرها فى ابن سلام : ٤٩٦ – ٤٩٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٩٠ – ٣٩٤ ، الأغانى ٤ : ٣٥٦ – ٣٥٨ ، السمط ١ : ٣٧٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، الاستيعاب ١ : ٣٧٧ – ٣٧٨ ، الإصابة ٢ : ٣٩ ، معجم الأدباء ٤ : ١٥٣ ، العينى ١ : ١٧٧ – ١٧٨

التخــريج :

الأبيات ليست فى ديوانه . والبيتان ١ ، ٢ فى الاشتقاق : ٤٨ ، السمط ١ : ٥٥٤ . البيت : ١ فى المعانى الكبير ٢ : ١١٧٨ ، الأمالى ١ : ٢٤٢ ، اللسان ، الصحاح ، التاج (زبد) ، الخزانة ١ : ٧١ ، وعجزه فقط فى معجم المقاييس ٣ : ٤٤ .

★ الأبيات ليست فى ع .

(١) فى ن ، عاو ، وقد مر شرح ذلك فى البصرية : ٦٥٦ ، البيت : ٤ . والجرب : العيب . وفى ن : عدت علىّ بزوبرا . يقال أخذ الشىء بزوبره ، أى جميعه لم يترك منه شيئا ، يعنى نسبت إليه بكمالها مع أنه لم يقلها . وترك صرف « زوبر » وهى منصرفة .

(٣) ساق حر : ذكر القمارى ، أو صوته .

(٦٥٩)

وقال الحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدِىّ★

١ ــ وما الجُودُ عن فَقْرِ الرِّجالِ ولا الغِنَى ولَكِنَّه خِيمُ الرِّجالِ وخِيرُها ٢١٥٦

٢ ــ وقَدْ تَخْدَعُ الدُّنْيا فيُمْسِى غَنِيُّها فَقِيرًا ، ويَغْنَى بَعْدَ عُسْرٍ فَقِيرُها

٣ ــ ومَنْ يَتَّبِعْ ما يُعْجِبُ النَّفْسَ لا يَزَلْ مُطِيعاً لَها فى كُلِّ أَمْرٍ يَضِيرُها

٤ ــ فَنفْسَكَ أَكْرِمْ عن أُمُورٍ كَثِيرَةٍ فمالَكَ نَفْسٌ بَعْدَها تَسْتَعِيرُها

٥ ــ ولا تَقْرَبِ الشَّىْءَ الحَرامَ فإنَّما حَلاوَتُهُ تَفْنَى ويَبْقَى مَرِيرُها

٦ ــ ولا تُلْهِكَ الدُّنْيا عن الحَقِّ واعْتَمِلْ لآخِرةٍ لابُدَّ أنْ ستَصِيرُها

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦٥

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٥ ، ٦) مع ثمانية فى المرتضى ١ : ٤٣٣ . الأبيات : ١ ، ٤ ، ٢ مع رابع فى ديوان المعانى ٢ : ٤٨ ، غير منسوبة الأبيات : ١ ، ٤ ، ٢ مع آخر فى فضل العطاء : ٣٨ – ٣٩ . البيتان : ٢ ، ٥ مع ثالث فيه أيضا ١ : ٤١ – ٤٢ ، الخزانة ٤ : ٤٨٦ ، الأغانى ١٦ : ٢١ ، ذيل الأمالى : ٢١ . البيتان : ٤ ، ٥ فى ابن عساكر ٤ : ٣٦٣ . البيت : ٢ مع آخر فى البيهقى ٢ : ١٢٦.

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الخيم : الطبيعة والسجية .

(٣) فى ن : ومن يبتغ .. لم يزل.

(٥) فى ن : الأمر الحرام .

(٦) فى الأصل : تهلك ، والتصحيح من ن .

(٦٦٠)

وقال العُدَيْل العِجْلِىّ*

١ - أَفِي الحَقِّ أَنْ يُعْطَى الفَرَزْدَقُ حُكْمَهُ ... وتَخْـرُجُ كَفِّى مِن نَـوالِكُمُ صِـفْرا

٢ - أَهُمُّ فتَثْنِينِى أَواصِـــرُ بَيْنَنــــا ... وأَيْـدِ حِســـانٍ لا أُؤَدِّى لهــا شُكْرا

الترجمـــة :

هو العديل بن الفرخ بن معن بن الأسود بن عمرو بن عوف بن ربيعة بن جابر بن ثعلبة بن شنى بن الحارث – وهو العباب – بن ربيعة ابن عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، وهو من رهط أبى النجم العجلى . من شعراء الدولة الأموية . هجا الحجاج فطلبه حتى أخذه ، ثم عفا عنه . وكان صاحبا ونديما للفرزدق وهو شاعر مقل جيد الشعر ، وربما رجز . مات بالبصرة ورثاه الفرزدق .

الشعر والشعراء ١ : ٤١٣ – ٤١٤ الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١١ – ١٩ ، الاشتقاق : ٣٤٥ ، الخزانة ٢ : ٣٦٧ – ٣٦٨ .

التخـــريج :

البيتان مع ثالث فى ابن الشجرى : ٦٦ .

* البيتان ليسا فى ع .

(٦٦١)

وقال المُثَقِّب العَبْـــدِىّ★

١ ــ لاتَقُـــــولَنَّ إذا ماَ لمْ تُـــــرِدْ   أَنْ تُتِمَّ الوَعْـــــدَ فى شَــىْءٍ : نَعَمْ

٢ ــ حَسَــنٌ قَــوْلُ نَعَمْ مِن بَعْـــدِ لا   وقَبِيــحٌ قَــوْلُ لا بَعْـــــدَ نَعَــمْ

٣ ــ إنَّ لا بَعْـــدَ نَعَمْ فاحِشَـــــــةٌ   فبِلا فابْـــدَأْ إذا خِفْتَ النَّـــــدَمْ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٨٩

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، المنتهى ١ : ٣٠٢ (١٦ بيتا) ، المفضليات رقم : ٧٧ (١٨ بيتا) . الأبيات مع ثمانية فى الخزانة ٤ : ٤٣١ . البيتان : ٢ ، ٣ مع آخر فى الميدانى ١ : ٦٥ . البيت : ١ مع آخر فى الموشى : ٤٣ ، البحترى : ١٤٥ للممزق .

★ الأبيات ليست فى ع .

(١) فى ن : أنْ يَتِمَّ الوَعْـــدُ .

(٦٦٢)

وقال المُتَوَكِّل اللّيْثى بن عبد الله بن نَهْشَل★

١ ــ لا تَنْـهَ عن خُلُـقٍ وتَــأْتِىَ مِثْلَــــهُ   عَـــارٌ عليــكَ إذا فَعَلْــتَ عَظِـيمُ ١٥٦ ب

٢ ــ وأَقِمْ لمَنْ صــافَيْتَ وَجْهــاً واحِـداً   وخَلِيقَـــةً إنَّ الكَـــرِيمَ قَـــؤُومُ

٣ ــ وإذا أُهَنْـتَ أخــاكَ أو أَفْـــرَدْتَهُ   عَمْــداً ، فأَنتَ الواهِنُ المَذْمُـــومُ

٤ ــ وإذا رَأَيْتَ المَــرْءَ يَقْفُــو نَفْسَـــهُ   والمُحْصَــناتِ فما لِـذاكَ حَـرِيمُ

٥ ــ وُمعَـيِّرِى بالفَقْــرِ قلتُ له اتَّئِـــدْ   إنّى أُمــامَكَ فى الأنـــامِ قَـــدِيمُ

٦ ــ قَـد يُكْثِرُ النِّكْسُ المُقَصِّـــرُ هَمُّـــهُ   وَيَقِلُّ مـالُ المَـرْءِ وهْـــوَ كَـرِيمُ

الترجمـــة :

هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عمرو بن لقيط بن يعمر الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة . يكنى أبا جهمة . كوفى ، كان على عهد معاوية وابنه يزيد ، وله فيهما مديح . ناشد الأخطل ، فقدمه الأخطل . جعله ابن سلام فى الطبقة السابعة من الاسلاميين .

ابن سلام : ٥٥١ – ٥٥٣ ، الأغانى ١٢ : ١٥٩ – ١٦٧ ، المؤتلف : ٢٧٢ – ٢٧٣ ، معجم الشعراء : ٣٣٩ – ٣٤٠ ، الخزانة ٣ : ٦١٧

التخـــريج :

الأبيات مع أربعة فى السيوطى : ٢٦٤ ، وذكر الخلاف حول نسبة البيت الأول فقال : هذا البيت لأبى الأسود (ديوانه : ٢٣١) ، وقد وقع فى قصيدة المتوكل ، فعزاه بعضهم إليه . فإما أن يكون من توارد الخواطر ، أو سرقه منه فإنه متأخر عنه ورأيت فى تاريخ ابن عساكر أنه للطرماح (ليس فى ديوانه) ، وفى شواهد الزمخشرى أنه لحسان (ليس فى ديوانه) وقيل للأخطل (صلة ديوانه : ٣٩٨) ، ونسبه الحاتمى لسابق البربرى . البيتان : ١ ، ٦ فى معجم الشعراء : ٣٣٩ . البيت : ١ فى العقد ٢ : ٣١١ ، ٣٣٥ مع آخر بدون نسبة ، وهو فى المؤتلف : ٢٧٣ ، الأغانى ١٢ : ١٦٠ مع ثلاثة ، وعنه فى الخزانة ٣ : ٦١٧ ، ومع آخرين (من قصيدة أبى الأسود) فى البحترى ١٧ ، العيون ٢ : ١٩ بدون نسبة ، ومع آخر فى تذكرة ابن حمدون : ٣٢ .

★ فى ع : المتوكل الليثى جاهلى ، خطأ . وفى ن : النهشلى ، مكان : ابن نهشل . وفى الأصل ، ن : واسمه عبد الله ، خطأ .

(١) قوله « تأتى » منصوبة بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة بعد النهى (الخزانة ٣ : ٦١٧) . ولم يرد فى ع إلا هذا البيت ، وجاء بعده بيت آخر وهو من قصيدة أبى الأسود ، وهو :

ابْــدَأْ بنَفْسِــكَ فانْهَهــا عن غَيِّهــا   فــإذا انْتَهَـتْ عنـه فأَنت حَـــكِيمُ

(٤) قفا فلان فلانا : رماه بالبهتان وأتبعه قبيح الكلام . وعنى هنا بقوله : يقفو نفسه ، أنه يتبجح بإتيان المنكرات كالزنا ونحوه . والحريم : الذى حرم مسه فلا يدنى منه .

(٦) أكثر الرجل : كثر ماله . النكس : الضعيف الساقط الهمة .

(٦٦٣)

وقال عَمْرو بن الأَهْتَم المِنْقَرِىّ ، مخضرم

١ ــ أَلَمْ تَرَ ما بَيْـنِى وَبَيْنَ ابنِ عامِــرٍ مِن الوُدِّ قد بالَتْ عليـه الثَّعـالِبُ

٢ ــ وَأَصْـبَحَ باقِى الوُدِّ بَيْنِى وبَيْنَـهُ كأَنْ لَمْ يَكُنْ ، والدَّهْرُ فِيه العَجائِبُ

٣ ــ فقلتُ : تَعَـلَّمْ أَنَّ وَصْلَكَ جاهِـداً وهَجْـرُكَ عِنْدِى شِـقُّهُ مُتَقَارِبُ

٤ ــ فما أَنا بالبـاكِى عليكَ صَـبابَةً ولا بالذى تَأْتِيكَ مِـنِّى المَثـالِبُ

٥ ــ إذا المـرءُ لم يُحْـبِبْكَ إلّا تَكَـرُّهاً بَدا لك مِن أَخْـلاقِهِ ما يُغـالِبُ

٦ ــ فدَعْهُ ، وصَـرْمُ الكَلِّ أَهْـوَنُ حادِثٍ وفى الأَرْضِ للمَـرْءِ الجَلِيدِ مَـذاهِبُ

الـترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩٩

التخـريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ فى معجم الشعراء : ٢١ – ٢٢ ، ومع آخرين فى الأغانى ١٢ : ٣٢٦ ، لأبى الأسود ، وهى فى ديوانه : ١٥٨ .

★ قوله : المنقرى مخضرم ، ليس فى ن . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) بالت عليه الثعالب : ضربه مثلا ، والعرب تستعمله للقوم يقع بينهم الفساد . انظر جمهرة الأمثال فى فصل الباء ، والمثل عنده : بالت بينهم الثعالب .

(٣) تعلم : بمعنى : اعلم . وفى ن : وهجرك (بالنصب) .

(٦) فى ن : الكل (بضم الكاف) ، خطأ . والكل : الضعيف الذى لا خير فيه .

(٦٦٤)

وقال كُثَيِّر بن أَبِى جُمْعَة المُلَحِىّ ★

١ ـ وَمَنْ لا يُغَمِّضْ عَيْنَهُ عن صَدِيقِهِ وعن بَعْضِ ما فِيهِ يَمُتْ وهْو عاتِبُ

٢ ـ ومَنْ يَتَتَبَّعْ جاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ يَجِدْها ، ولَمْ يَسْلَمْ له الدَّهْرَ صاحِبُ ٢١٥٧

الترجمة :

مضت فى البصرية ٢٧٣

التخريج :

البيتان فى ديوانه ١ : ٢١٠ من قصيدة عدة أبياتها ١٥ بيتا ، المنتهى ١ : ٣٣٤ - ٣٣٥ (٣١ بيتا) . وهما فى الشعر والشعراء ١ : ٥١٣ ، ذيل الأمالى : ٢١٨ ،البحترى : ٧٢ ، معجم الشعراء : ٢٤٣ ، العيون ٣ : ١٦ ، الآداب : ٨٧ ، العقد ٤ : ٤٤٣ (بدون نسبة) ، الزهرة : ١٣٠ للعرجى ، وليسا فى ديوانه ، الموشى ٢٣ ، التمثيل والمحاضرة : ٧٢ .

★ البيتان ليسا فى ع .

(٦٦٥)

وقال سُحَيْم عَبْدُ بَنِى الحَسْحاس ، إسلامى ★

١ ــ وما كنتُ أَخْشَى جَنْدَلًا أنْ يَبِيعَنِى ... بِشَىْءٍ ، وإنْ أَضْحَتْ أَنامِلُهُ صِفْرا

٢ ــ أَخُوكُمْ ومَوْلَى مالِكُمْ ورَبِيبُكُمْ ... وَمنْ قد ثَوَى فِيكُمْ وعاشَرَكُمْ دَهْرا

٣ ــ أَشَوْقاً ولمَّا تَمْضِ لِى غيرُ لَيْلَةٍ ... فَكَيْفَ إذا سارَ المَطِىُّ بِنا عَشْرا

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١٤٣ ، ١٥٦ – ١٥٧ ، الشعر والشعراء : ١ : ٤٠٨ – ٤٠٩ ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ٢ – ٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٧٢ – ٢٧٣ ، (كتاب كنى الشعراء) : ٢٩٥ ، السمط ٢ : ٧٢١ ، الأشباه ٢ : ٢٤ – ٢٦ ، ديوان المعانى ٢ : ١٦٦ ، الإصابة ٣ : ١٦٣ – ١٦٤ ، السيوطى : ١١٢ ، الخزانة ٢ : ٢٧٢ – ٢٧٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٦ ، والتخريج هناك .

★ قوله : إسلامى ، لم يرد فى ن . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) يبيعنى : كان أصحابه قد أتوا به عثمان بن عفان ليشتريه ، وقالوا له : إنه شاعر ، يرغبونه فيه . وقال : لا حاجة لى به . فالشاعر لا حريم له ، إن شبعَ شبب بنساء أهله ، وإن جاع هجاهم . فاشتراه غيره . فلما رحل قال فى طريقه هذه الأبيات فلما بلغتهم رثوا له فاستردوه (الأغانى – ساسى ٢٠ : ٤) . وصفر : خال ، يعنى لا مال عنده .

(٢) ثوى : أقام .

وقال عبد القَيْس بن خُفاف ★

١ ـــ أُجُبَيْـــلُ إنَّ أباكَ كارِبُ يَوْمِـــهِ فإذا دُعِيتَ إلى المَـكارِمِ فاعْجَـــلِ
٢ ـــ واعْلَـــمْ بأنَّ الضَّيْفَ مُخْـــبِرُ أَهْلِهِ بمَبِيتِ لَيْلَتِـــهِ وإنْ لَـمْ يُسْـــأَلِ
٣ ـــ واتْرُكْ مَحَـلَّ السَّـــوْءِ لا تَـــنْزِلْ به وإذا نَبـــا بِكَ مَـــنْزِلٌ فتَحَوَّلِ
٤ ـــ وإذا افْتَقَرْتَ فـــلا تَكُنْ مُتَخَشِّـعاً تَرْجُو فَواضِـــلَ عِنْدَ غَيْرِ المِفْضَـــلِ
٥ ـــ وإذا هَمَمْتَ بأَمْـــرِ شَـــرٍّ فاتَّئِدْ وإذا هَمَمْتَ بأَمْـــرِ خَـــيْرٍ فافْعَـــلِ
٦ ـــ وإذا تَشـــاجَرَ فى فُـــؤَادِكَ مَرَّةً أَمْـــرانِ فاعْمِـــدْ للأَعَفِّ الأَجْمَـــلِ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤

التخـــريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ابن الشجرى : ١٣٥ - ١٣٦ ومع ثمانية فى اللسان (كرب) ، والبيت الثانى سيأتى فى البصرية : ١١٨٧ غير منسوب .

★ ف ن : قيس ، والمعروف : عبد القيس . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) كرب الأمر : دنا .

(٤) المفضل (كمنبر) : الكثير الفضل .

(٦) تشاجر : اشتبك .

وقال مُهَلْهِل بن مالِك الكِنانى ★
ويُرْوَى لمحمد بن عِيسَى بن طَلْحَة بن عبيد الله التَّيْمى

١ ـــ ولا تَقْطَـــعْ أخاً لكَ عِنْـــدَ ذَنْبٍ　　فإنَّ الذَّنْبَ يَغْفِـــرُهُ الكَـــرِيـــمُ
٢ ـــ ولا تَعْجَـــلْ على أَحَـــدٍ بظُلْـــمٍ　　فإنَّ الظُّلْـــمَ مَرْتَعُـــهُ وَخِـــيمُ ١٥٧ ب
٣ ـــ ولا تُفْحِشْ وإنْ مُلِّئتَ غَيْظـــاً　　على أَحَـــدٍ فإنَّ الفُحْشَ لُـــومُ

الـــترجمة :

لم أجد له ترجمة

التخـــريج :

الأبيات مع رابع فى ابن الشجرى لمحمد بن عيسى : ١٣٦ ، مع ثلاثة له أيضا فى معجم الشعراء : ٣٤٧ . ومن الغريب أن العينى (٢ : ١٤٦) وعنه فى الخزانة (٢ : ١٤٧) يورد أبياتا ميمية أخرى يتنازعها مهلهل هذا ومحمد بن عيسى .

★ نسبها فى ن إلى محمد بن عيسى . والأبيات ليست فى ع .

(٣) فى الأصل ، ن : ولا تفحش (كيفرح) ، والمعروف فيه أفعل .

(٦٦٨)

وقال يَزِيد بن الحَكَم الثَّقَفِيّ ★

١ ـ تَرَى المَــرْءَ يَخْشَى بَعْضَ مالا يَضِـيرُهُ ... ويَأْمُلُ شَــيْئًا دُونَـهُ المــوتُ واقِــعُ

٢ ـ ومـا المـالُ والأَهْلُــونَ إلّا وَدائِــعٌ ... ولابـدَّ يـومًا أَنْ تُــرَدَّ الوَدائِــعُ

٣ ـ وكُــلُّ أمــانيِّ امْــرِئٍ لا يَنالُهــا ... كأَضْــغاثِ أَحْــلامٍ يَــراهُنَّ هاجِعُ

٤ ـ وفى اليَأْسِ عن بَعْضِ المَطامِــعِ راحَةٌ ... ويارُبَّ خَــيْرٍ أَدْرَكَتْــهُ المَطامِــعُ

٥ ـ أَبَى الشَّيْبُ والإِسْـلامُ أَنْ أَتْبَعَ الهَــوَى ... وفى الشَّيْبِ والإِسـلامِ للمَــرْءِ رادِعُ

الترجمــة :

هو يزيد بن الحكم بن أبى العاص بن بشر بن عبد دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسى ، وهو ثقيف . من شعراء الدولة الأموية . مدح سليمان بن عبد الملك . وهم الحجاج أن يوليه كورة فارس . ولما أزمع المهلب الخروج على يزيد بن عبد الملك سانده بشعره . وكان شريفا أبيا . وهو جيد الشعر .

الأغانى ١٢ : ٢٨٦ - ٢٩٦ ، السمط ١ : ٢٣٨ - ٢٣٩ ، تاريخ الإسلام ٤ : ٦٩ - ٧٠ ، العينى ٣ : ٨٧ - ٨٨ ، السيوطى : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، الخزانة ١ : ٥٤ - ٥٦ .

التخـــريج :

الأبيات فى ابن الشجرى : ١٣٩ . البيت : ٢ مع آخر فى النويرى ٣ : ٧٠ للبيد ، عيار الشعر : ٨٨ بدون نسبة . وانظر ديوان لبيد ففيه هذان البيتان من قصيدة له : ١٦٨ - ١٧٢ وقد اختار المصنف قبل منها أبياتا فى باب الرثاء برقم : ٤٦٦ .

★ الأبيات ليست فى ع .

(٤) فى ن : أدركته المجامع ، ليس بشىء .

(٦٦٩)

وقال البَخْتَرِىّ بن أبِى صُفْرَة

١ ــ وإنِّى لَتَنْهَــــانِى خَـــــلائِقُ أَرْبَــــعٌ ... عن الفُحْشِ فِيهــا للكَــرِيــمِ رَوادِعُ
٢ ــ حَيـــاءٌ وإسْـــلامٌ وشَيْبٌ وعِفَّــةٌ ... وما المَــرْءُ إلّا ما حَبَتْـــهُ الطَّبائِعُ
٣ ــ فمـــا أنا مِمَّنْ تَطَّبِيهِ خَـــرِيدَةٌ ... ولَــوْ أنَّهــا بَدْرٌ مِن الأُفْقِ طالِـــعُ
٤ ــ وقَدْ كنتُ فى عَصْــرِ الشَّبابِ مُجانِباً ... هَـــوایَ ، فأنّى الآنَ والشَّيْبُ وازِعُ

الـــترجمة :
هو أخو المهلب بن أبى صفرة ، وكان من أكمل فتيان العرب جمالا وبيانا ونجدة وشعرا . انظر الأمالى ٢ : ١٣٣ ، السمط ٢ : ٧٦١ .

المناســـبة :
كان بنو المهلب يحسدون البخترى لشرفه وفضله ، فدست إليه أم ولد عمارة بن قيس اليَحْمَدِى فراودته عن نفسه ، فأبى فما زالت بعمارة حتى شكاه إلى المهلب ، وأكثر فى ذلك بنوه القول حتى عرف ذلك فى وجه المهلب ، فكتب إليه قصيدة منها هذه الأبيات (الأمالى ٢ : ١٣٣ - ١٣٤)

التخـــريج :
الأبيات مع ثلاثة عشر بيتا فى الأمالى ٢ : ١٣٣ - ١٣٤

(٣) أطباه : استماله ، افتعل قلبت التاء طاء وأدغمت . الخريدة : البكر من النساء التى لم تمس ، وأيضا الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة .
(٤) كان فى الأصل وباقى النسخ : فإنى الآن ، خطأ .

محمد بن حازِم *
ويُرْوَى لأبِى الأَسْوَد الدُّؤَلِىّ

١ ــ وإنِّى لَيَثْنِينِى عن الجَهْـــلِ والخَنَــا وعَن شَـــتْمِ أَقْوامٍ خَـــلائِقُ أَرْبَعُ ١٥٨م
٢ ــ حَيَــاءٌ وإســـلامٌ وبُقْيَـــا وأَنَّــنِى كَـــرِيمٌ ، ومِثْلِى قد يَضُـــرُّ ويَنْفَعُ
٣ ــ فَشَـــتَّانَ ما بَيْنِى وبَيْنَكَ ، إنَّـــنِى على كُلِّ حالٍ أَسْـــتَقِيمُ ، وتَظْلَعُ

آخِرُ الجُـــزْءِ الأَوَّلِ من الحَماسَـــةِ البَصْرِيّة . يَتْلُوه فى الجُـــزْءِ الثَّـــانى إنْ شَـــاء اللهُ تَعالَى : قال إسْحَق بن إبراهـــيم المَوْصِـــلِىّ .
الحَمْدُ للهِ وحْدَه ، وصَـــلواتُه على سَـــيِّدِنا محمّد وآلِهِ وسَـــلَّم تَسْلِيماً كثيراً .

الـــترجمة :

هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلى ، أو هو مولى لهم ، يكنى أبا جعفر . من ساكنى بغداد ، ومولده ومنشؤه بالبصرة . من شعراء الدولة العباسية . كان كثير الهجاء للناس.فاطرح ، ساقط الهمة ، يرضيه اليسير ، من ألحف الناس إذا سأل مع كثرة ذكره للقناعة فى شعره ، وهو أحد جماعة يصفون أنفسهم بضد ما هم عليه حتى اشتهروا بذلك . وعلى سقوطه هذا له مواقف محمودة ، عجيبة من مثله . وهو شاعر مطبوع ، يقول المقطعات فيحسن ، شعره سبعون ورقة .

ابن المعتز : ٣٠٨ – ٣١١ ، الأغانى ١٤ : ٩٢ – ١١١ ، الورقة : ١٠٩ – ١١٢ ، معجم الشعراء : ٣٧١ – ٣٧٢ ، الفهرست : ١٦٤ ، أمالى الزجاجى : ٣٥ ، الديارات : ١٨٠ – ١٨٣ ، تاريخ بغداد ٢ : ٢٩٥ .

التخـــريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى العقد ٢ : ٤١٥ ، اللباب : ٢٨٦ لمحمد بن حازم ، ولأبى الأسود فى ديوانه : ١٤٩ – ١٥٠ ، وتخريجها منسوبة إليه هاك ، وانظر أيضا الأبيات فى المستطرف ١ : ١٦١ لأبى الأسود . البيتان : ١ ، ٢ فى الفاضل : ٩١ بدون نسبة .

* فى باقى النسخ : محمد بن حازم ، وكذا ذكر فى بعض نسخ أمالى الزجاجى . وفى الفهرست : ابن خادم . وفى ع : ابن حازم ، فقط .

(٣) ظلع : عرج وغمز فى مشيه . والظلع أيضا الميل عن الحق .

الجزء الثّانى من الحَماســـة

تأليــف

الشَّـيخ العَلّامة ، شـيخُ الأَدَب

وحُجَّة العَـرَب ، صَـدْر الدِّين

علىّ بن أبى الفَرَج بن الحَسَن

البَصْرِى .

وفَقَّـــه الله لمَرْضـــاتِهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يَسِّـــر

(١) هذا هو تقسيم مخطوطة الكتاب

وقال إسْحَق بن إبراهيم المَوْصِلِىّ ★

١ ــ وآمِرَةٍ بالبُخْلِ ، قُلت لها : اقْصِرِى　　فذلكَ شَىْءٌ ما إليه سَبِيلُ ٢١٥٩؟

٢ ــ فمِنْ خَيْرِ حالاتِ الفَتَى لو عَلِمْتِهِ　　إذا نالَ شَيْئًا أنْ يَكُونَ يُنِيلُ

٣ ــ فإنِّى رَأَيْتُ البُخْلَ يُزْرِى بأَهْلِهِ　　فأَكْرَمْتُ نَفْسِى أنْ يُقالَ بَخِيلُ

٤ ــ فِعالِى فِعالُ المُكْثِرِينَ تَكَرُّماً　　ومالِى كما قد تَعْلَمِينَ قَلِيلُ

٥ ــ أَرَى النّاسَ خُلّانَ الجَوادِ ، ولا أرَى　　بَخِيلاً له فى العَالَمِينَ خَلِيلُ

٦ ــ وكَيْفَ أخافُ الفَقْرَ أو أُحْرَمُ الغِنَى　　ورَأْىُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ جَمِيلُ

الترجمة :

هو إسحق بن إبراهيم بن ميمون – أو ماهان – بن بهمن بن نسك ، من الفرس ولهم بيت فى العجم وشرف . يكنى أبا محمد . اتصل بخلفاء الدولة العباسية ، وكان له ولأبيه مكانة عندهم . ولإسحق موضع من العلم ومكانة من الأدب ومحل من الرواية وتقدم فى الشعر . روى الحديث ولقى أهله مثل مالك بن أنس وسفيان بن عيينة . وهو الذى صحح أخبار الغناء وطرائقه وميزه تمييزا لم يقدر عليه أحد قبله ولا تعلق به أحد بعده . وعلى هذا كان الغناء أصغر علومه ، وأدنى ما يوسم به . روى عنه المصعب والزبير بن بكار توفى سنة ٢٣٥ .

ابن المعتز : ٣٦٠ – ٣٦٢ ، الأغانى ٥ : ٢٦٨ – ٣٣٥ ، السمط ١ : ١٣٧ – ١٣٨ ، النويرى ، ٥ : ١ – ٩ ، ابن عساكر ٢ : ٤١٤ – ٤٢٨ ، معجم الأدباء ٢ : ١٩٧ – ٢٢٦ ، تاريخ بغداد ٦ : ٣٣٨ – ٣٤٥ ، ابن خلكان ١ : ٦٥ – ٦٦ ، الفهرست : ١٤٠ – ١٤٢ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢٣٥) .

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ٣٠ – ٣١ ، الأغانى ٥ : ٣٢٢ ، النويرى ٥ : ٧ ، ابن عساكر ٢ : ٤٢٠ ، فضل العطاء : ٢١ ، معجم الأدباء ٢ : ٢٠٥ ، الحصرى (ماعدا : ٣) ٢ : ١٠١٤ ، ابن العماد (ماعدا : ٤) ٢ : ٨٤ . الأبيات : ٤ ، ١ ، ٦ ، ٥ فى المحاسن والأضداد : ٧ – ٨ ، البيهقى ٢ : ١٧٧ . الأبيات : ١ ، ٣ – ٥ فى ابن الشجرى : ١٣٨ لحاتم الطائى ، خطأ . الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ فى العقد ١ : ٢٥٨ غير منسوبة . البيتان : ٥ ، ٣ فى الغرر : ١٩٥ . البيت : ١ فى السمط ١ : ١٣٧ .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) هذا البيت ليس فى ن .

(٦) أمير المؤمنين : هارون الرشيد ، ولما أنشده إسحق هذا الشعر ، قال : لاتخف إن شاء الله ، لله در أبياتنا تأتينا بها ، ما أشد أصولها وأحسن فصولها وأقل فضولها . وأمر له بخمسين ألف درهم . فقال له إسحق : وصفك الله يا أمير المؤمنين لشعرى أحسن منه ، فعلام الجائزة . فقال الرشيد : اجعلوها لهذا القول مائة ألف (الأغانى ٥ : ٣٢٢) .

(٦٧٢)

وقال آخــــر*

١ ــ وما كانَ ظَـــنِّى أَنْ تُـــرَى لِىَ زَلَّـــةٌ ... ولكنْ قَضـــاءُ الله ما عَنْه مَـــذْهَبُ

٢ ــ إذا اعْتَـــذَرَ الجـــانِى ، مَحا العُذْرُ ذَنْبَهُ ... وكُلُّ امـــرىءٍ لا يَقْبَـــلُ العُذْرَ مُذْنِبُ

التخـــريج :

البيتان فى ابن الشجرى : ١٤١ بدون نسبة

* البيتان ليسا فى ع .

(٦٧٣)

وقال آخـــر★

١ ــ كَفَى حَــزَنًا أَنَّ الغِـــنَى مُتَعَـــذِّرٌ عـلىَّ ، وأَنِّى بالمَكـــارِمِ مُغْــــرَمُ

٢ ــ وما قَصَّـــرَتْ بِى فى المَكارِمِ هِمَّـــةٌ ولكنَّنِى أَسْـــعَى إليهـــا فأُحْـــرَمُ

التخـــريج :

البيتان فى الوحشيات : ١٧٩ ، ابن الشجرى : ١٤٠ غير منسوبين فيهما . وهما فى ديوان المجنون : ٢٤٣ وليس الشعر يشبه شعر المجنون .

★ البيتان ليسا فى ع .

(٦٧٤)

وقال طُرَيْح بن إسماعيل الثَّقَفِىّ★

١ ــ مالِى أُذادُ وأُقْصَى حينَ أَقْصِدُكُمْ ... كما تُوَقَّى مِن ذِى العُرَّةِ الجَرَبُ ١٥٩ب

٢ ــ كأنَّنِى لَمْ يكُنْ بَيْنِى وبَيْنَكُمُ ... إلٌّ ولا خُلَّةٌ تُرْعَى ولا نَسَبُ

٣ ــ لو كانَ بالوُدِّ يُدْنَى مِنْكَ أَزْلَفَنِى ... بِقُرْبِكَ الوُدُّ والإشْفاقُ والحَدَبُ

٤ ــ وكنتُ دُونَ رِجالٍ قد جَعَلْتَهُمُ ... دُونِى ، إذا ما رَأَوْنِى مُقْبِلًا قَطَبُوا

٥ ــ رَأَوْا صُدُودَكَ عَنِّى فى اللِّقاءِ فقَدْ ... تَرامَسُوا أَنَّ حَبْلِى مِنْكَ مُنْقَضِبُ

٦ ــ فإنْ وَصَلْتَ فأَهْلُ العُرْفِ أَنتَ ، وإنْ ... تَدْفَعْ يَدَىَّ فلِى بُقْيا ومُنْقَلَبُ

٧ ــ أينَ الذِّمامَةُ والحَقُّ الذى نَزَلَتْ ... بحِفْظِهِ وبتَعْظِيمٍ له الكُتُبُ

٨ ــ وهَزِّىَ العِيسَ مِن أَرْضٍ يَمانِيَةٍ ... إليكَ خُوصًا ، بِها التَّعْيِينُ والنَّقَبُ

٩ ــ يَقُودُنِى الوُدُّ والإخْلاصُ مُخْتَرِمِى ... مِن أَبْعَدِ الأَرْضِ حتَّى مَنْزِلِى كَثَبُ

الترجمة :

هو طريح بن عبيد بن أسيد بن علاج بن أبى سلمة بن عبد العزى بن عنزة بن عوف بن قسى ، هو ثقيف . يكنى أبا الصلت من شعراء الدولة الأموية ، استفرغ شعره فى الوليد بن يزيد ، وكان الوليد يقربه لاختصاصه به ولخؤولته فى ثقيف . أدرك دولة بنى العباس ومدح أبا جعفر المنصور . مات أيام المهدى . وهو شاعر مجيد .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٧٨ – ٦٧٩ ، الأغانى ٤ : ٣٠٢ – ٣٢٩ ، السمط ٢ : ٧٠٥ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٧٦ – ٢٧٧ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩) من قصيدة فى الأغانى ٤ : ٣١٠ – ٣١٢ وعدد أبياتها ٢٨ بيتًا ، والبيتان : ٧ ، ٢٠ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء : ٢ : ٦٧٨ – ٦٧٩ . والبيت ٢ فى الكامل ٢ : ٣١٤ .

★ قوله : ابن إسماعيل ، لم يرد فى ع وجاء فيها هذه الأبيات فقط : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٢٠ ، ٥ ، ٦ ، ١٣ .

(١) فى هامش الأصل : (العُرّ : الجرب ، والعر بالضم : قروح تخرج فى مشافر الإبل وقوائهما فيسيل منها مثل الماء الأصفر ، فتكوى الصحاح كى لاتعديها المرضى) .

(٢) الإل : القرابة ، والعهد . والخلة : الصداقة .

(٥) ف ع تحدثوا أن حبلى . وترامسوا : من الرمس ، وهو كتمان الخبر .

(٨) العيس : الإبل تضرب إلى الصفرة . واحدها أعيس . والخوص : جمع أخوص وخوصاء ، وهو البعير الغائر العينين من الكلال وطول السفر . والتعيين والنقب بمعنى ، وهو دقة أخفاف البعير من كثرة الأسفار ودُوامها .

(٩) كذا بالنسختين ، ولعل الصواب مختزمى . أى يقودنى إليك ، ومنه قول أبى الدرداء : اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا الإسلام بخزائمهم ، أى الانقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزمة .

١٠ـ وحَوْكِيَ الشِّعْرَ أُصْفِيهِ وأَنْظِمُهُ نَظْمَ القِلادَةِ فِيها الدُّرُّ والذَّهَبُ
١١ـ وكنتُ جارًا وضَيْفًا منكَ فى خَفَرٍ قد أَبْصَرَتْ مَنْزِلِى فى ظِلِّكَ العَرَبُ
١٢ـ وكانَ مَنْعُكَ لِى كالنَّارِ فى عَلَمٍ فَرْدٍ يَشُبُّ سَناها الرِّيحُ والحَطَبُ
١٣ـ وقَدْ أَتاكَ بقَوْلٍ آثِمٍ كَذِبٍ قَوْمٌ بَغَوْنِى ، فنالُوا فِىَّ ما طَلَبُوا
١٤ـ وما عَهِدْتُكَ فِيما زَلَّ تَقْطَعُ ذا قُرْبَى ولا تَدْفَعُ الحَقَّ الذى يَجِبُ
١٥ـ فقَدْ تَقَرَّبْتُ جُهْدِى فى رِضاكَ بِما كانَتْ تُنالُ به مِن مِثْلِكَ القُرَبُ
١٦ـ فلا أُرانِى ، بإِخْلاصِى وتَنْقِيَتِى لكَ الثَّناءَ وقُرْبَى ، مِنْكَ أَقْتَرِبُ ١٦٠م
١٧ـ قد كنْتُ أَحْسَبُنِى غيرَ الغَرِيبِ ، فقَدْ أَصْبَحْتُ أُعْلِنُ أَنِّى اليومَ مُغْتَرِبُ
١٨ـ أُمْشِمِتٌ بِىَ أَقْوامًا صُدُورُهُمُ علىَّ فِيكَ إلى الأَذْقانِ تَلْتَهِبُ
١٩ـ فاحْفَظْ ذِمامَكَ ، واعْلَمْ أَنَّ صُنْعَكَ بِى بِمَسْمَعٍ مِن عُداةٍ ضِغْنُهُمْ ذَرِبُ
٢٠ـ إِنْ يَعْلَمُوا الخَيْرَ يُخْفُوهُ ، وإِنْ عَلِمُوا شَرًّا أَذاعُوا ، وإِنْ لَمْ يَعْلَمُوا كَذَبُوا

---

(١١) الخفر : أصله بسكون الفاء ، مصدر خفر الرجلَ وخفر به وعليه ، أى أجاره ومنعه .
(١٢) شب : أوقدها ورفعها .
(١٨) فى الأصل : على الأذقان ، والتصحيح من ن .
(١٩) الذرب : الحادّ الشديد .
(٢٠) فى ع :
إِنْ يَسْمَعُوا الخَيْرَ يُخْفُوهُ وإِنْ سَمِعُوا شَرًّا أُذِيعَ وإِنْ لم يَسْمَعُوا كَذَبُوا

وقال عِصام بن عُبَيْدة الزِّمّانِيّ★

١ ــ أَبْلِغْ أَبا مِسْمَعٍ عنّى مُغَلْغَلَةً وفى العِتابِ حَياةٌ بَيْنَ أَقْوامِ

٢ ــ أَدْخَلْتَ قَبْلِىَ قَوْمًا لم يَكُنْ لَهُمُ فى الحَقِّ أَنْ يَلِجُوا الأَبْوابَ قُدّامِى

٣ ــ لو عُدَّ قَبْرٌ وقَبْرٌ كنتُ أَكْرَمَهُمْ مَيْتًا، وأَبْعَدَهُمْ عن مَنْزِلِ الذّامِ

٤ ــ فقَدْ جَعَلْتُ إذا ما حاجَتِى عَرَضَتْ بِبابِ دارِكَ أَدْلُوها بأَقْوامِ

الترجمة :

هو عصام بن عبيدة – أو عبيد فيما ذكر المرزبانى والتبريزى ٣ : ٧٧ ، أو عبيد الله فيما ذكر المرزوق ٣ : ١١٢٠ ، من بنى زمّان ابن مالك بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، من شعراء الدولة الأموية . وكان يناقض يحيى بن أبى حفصة مولى مروان بن الحكم . وذكر البغدادى أنه جاهلى ، وهذا خطأ محض .

انظر معجم الشعراء : ١١٤ – ١١٥ ، الخزانة ٣ : ٣٤٦ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧٧ ، معجم الشعراء (ما عدا : ٤) : ١١٤ ، رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢ : ٧٦ (ماعدا : ٣) . ولهمام الرقاشى فى البيان ٢ : ٣١٦ ، ٣ : ٣٠٢ ، ٤ : ٨٥ ، وفى العقد ١ : ٦٩ لهشام الرقاشى . ولأبى القمقام الأسدى فى العيون ١ : ٩١ – ٩٢ ، الخزانة ٣ : ٣٤٥ ، وأشار إلى نسبة أبى تمام والبصرى لها لعصام ونسبة الجاحظ لها إلى همام ، ولبعض المتقدمين فى أمالى اليزيدى : ١٥١ . والبيت : ١ فى اللسان (علل) بدون نسبة .

★ فى ع : عبيد ، فقط .

(١) فى الأصل : مسمع (بفتح أوله) ، والتصحيح من باقى النسخ . والمغلغلة : الرسالة .

(٣) تعاطف المفردين هنا ليس من قبيل الضرورة ، بل لقصد التكثير إذ المراد لو عدت القبور قبرًا قبرًا . ولم يرد قبرين فقط ، وإنما أراد الجنس متتابعًا واحدًا بعد الآخر (الخزانة ٣ : ٣٤٥) .

(٤) فى ن : بباب غيرك ، ليس بشىء . وأدلوها : يقال دلوت الدلو إذا أخرجتها من البئر ، يريد : أحوجتنى إلى استشفاع الناس فى تنجز حوائجى .

(٦٧٦)

وقال الأعْـوَر الشَّـنِّيّ *

١ ــ يا أُمَّ عُقْبَةَ إنِّى أيُّمـا رَجُـلٍ إذا النُّفُـوسُ ادَّرَعْنَ الـرُّعْبَ والرَّهَبـا

٢ ــ لا أمْدَحُ المَـرْءَ أبْغِـى فَضْـلَ نائِلِهِ ولا أُظَـلُّ أُداجِيـهِ إذا غَضِبـا

٣ ــ ولا تَـرانى على بـابٍ أُراقِبُـهُ أبْغِـى الـدُّخُولَ إذا ما بابُهُ حُجِبـا

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ٦٢٥ .

التخـريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٣٣ ، البصائر والذخائر : ٢١٧ بدون نسبة .

* الأبيات ليست فى ع .

(٦٧٧)

وقـــال آخـــر

١ ــ أُبَيْتُ ، ويَأْبَى البَأْسُ لِي أَنْ يُـذِلَّنِي وُقُـوفٌ بِبابٍ صَـدَّنِي عنه حاجِـبُ ١٦٠ب

٢ ــ أأُوجِـبُ حَقًّا لامْـرِىءٍ غَيْـرِ مُوجِـبٍ لِحَقِّـى ، لقَدْ ضاقَـتْ علىَّ المَذاهِـبُ

التخـريج :

لم أجدهما .

(١) فى كل النسخ : اليأس ، تصحيف .

(٦٧٨)

وقال مَسْعُود بن شَيْبان المُرّىّ*

١ ــ ما بالُ حاجِبِنا يَعْتامُ بِزَّتَنا وليْس للحَسَبِ الزّاكِي بمُعْتامِ
٢ ــ تَدْعُو أمامِى رِجالًا لا يُعَدُّ لَهُمْ جَدٌّ كجَدِّى ولا عَمٌّ كأَعْمامِى
٣ ــ مَتَى رَأَيْتَ الصُّقُورَ الجُدْلَ يَقْدُمُها خِلْطانِ مِن رَخَمٍ قُرْعٍ ومِن هامِ
٤ ــ لو كانَ يَدْعُو على الأَحْسابِ قَدَّمَنِى مَجْدٌ تَلِيدٌ وجَدٌّ راجِحٌ نامِى

الترجمة :
لم أجد له ترجمة ، وفى الأشباه ٢ : ١٩٦ أنه مسعود بن سنان بن أبى حارثة المرى ، وكان شريفًا شجاعًا .

التخريج :
الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٩٦ لمسعود ، الأبيات (ماعدا : ٢) فى الأمالى ٢ : ٧٩ غير منسوبة ، العيون ١ : ٨٩ . البيتان : ١ ، ٤ فى مجموعة المعانى : ١٧٩ لبعض الأعراب .

(١) فى كل النسخ : حاجتنا ، تحريف . والبزة : الثياب ، وكان فى الأصل : البزة وبفتح أوله ، ويعتام : يختار .

(٣) الجدل : جمع أجدل ، والأجدل الصقر ، والمحكم القوى من كل شىء . يقدمها : يتقدمها . والرخم : جمع رخمة ، وهو طائر . والهام : جمع هامة ، وهى البومة .

(٤) التليد : القديم الموروث .

(٦٧٩)

وقال أبو المَيّـاح العَبْـدِى

١ ــ إذا خِفْتَ مِن دارٍ هَـوانًا فَولِّهـا   سِوَاكَ ، وعن دارِ الأَذَى فتَحَـوَّلِ
٢ ــ ولا تَكُ مِمَّنْ يَغْلِـقُ الهَـمُّ بـابَهُ   عَلَيْه بِمِغْـلاقٍ مِن العَجْـزِ مُقْفَـلِ
٣ ــ وما المَـرْءُ إلَّا حيثُ يَجْعَـلُ نَفْسَـهُ   فَفِى صـالحِ الأَعْمالِ نَفْسَكَ فاجْعَلِ

التـرجمة :
لم أجد له ترجمة .

التخـريج :
الأبيات مع ثلاثة فى الأشباه ٢ : ١٥٨ – ١٥٩ ، البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى المؤتلف : ١٤٢ – ١٤٣ لحزن بن جناب ، البيتان : ١ ، ٣ فى البيان ٣ : ٢٢٨ لمنقر بن فروة المنقرى ، البيت : ٣ فيه أيضًا ٢ : ١٠٣ ، ورسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢ : ٢٣٦ غير منسوب فيهما .

★ نسبها فى ع برقم : ٩ إلى المقنع الكندى ثم أورد البيت الثانى برقم ٣٥ لأبى المياح .

(١) زاد فى ع قبله :
ولا تَجْعَـلِ الأَرْضَ العَـرِيضَ مَحَلُّهـا   عليكَ سَـبِيلًا وَعْثَـةَ المُتَنَقَّـلِ

(٢) فى ن : يُغْلِق وهى عالية ، أما رواية الأصل فلغة رديئة .

(٦٨٠)

وقال كَعْب بن زُهَيْر بن أَبِى سُلْمَى*

١ ــ لو كنتُ أَعْجَبُ مِن شَىْءٍ لأَعْجَبَنِى   سَعْىُ الفَتَى وهْوَ مَخْبُوءٌ له القَدَرُ

٢ ــ يَسْعَى الفَتَى لأُمُورٍ لَيْس يُدْرِكُها   فالنَّفسُ واحِدَةٌ والهَمُّ مُنْتَشِرُ

٣ ــ والمَرْءُ ما عاشَ مَمْدُودٌ له أَمَلٌ   لا تَنْتَهِى العَيْنُ حتَّى يَنْتَهِى الأَثَرُ

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٥ .

التخـريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٢٩ والتخريج هناك .

* قوله (ابن أبى سلمى) لم يرد فى ن . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(٦٨١)

وقال الحارِث بن خالِدِ بن العاصِ المَخْزُومِىّ*

١ ـ علىَّ لإخوانى رَقِيبٌ مِن الصَّفا يَبِيدُ اللَّيالِى وهْوَ لَيْسَ يَبِيدُ ١٦١م

٢ ـ يُذَكِّرُنِيهِمْ فى مَغِيبٍ ومَشْهَدٍ فَسِيَّانِ عِنْدِى غُيَّبٌ وشُهُودُ

٣ ـ وإنّى لأَسْتَحْيِى أخِى أَنْ أَبَرَّهُ قَرِيبًا ، وأَجْفُو والمَزارُ بَعِيدُ

التـرجمة :

هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى . وأخوه عكرمة محدث جليل ، وله أخ شاعر يقال له عبد الرحمن . وكان الحارث ذا قدر وخطر ومنظر فى قريش ، ولاه عبد الملك مكة ، فقد كان الحارث مروانيا دون بنى مخزوم فهم زبيريون ، وكان يهوى عائشة بنت طلحة . والحارث أحد شعراء قريش المعدودين الغزلين ، وكان يذهب مذهب عمر بن أبى ربيعة لا يتجاوز الغزل إلى المديح ولا الهجاء .

الأغانى : ٣ : ٣١١ ، الخزانة ١ : ٢١٧ – ٢١٨ .

التخـريج :

البيتان : ١ ، ٣ فى السمط ١ : ٢٧٢ (غير منسوبين) .

* هذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى الأصل : فسيان (بفتح النون) خطأ .

(٦٨٢)

وقال أنس بن زُنَيْم

لمَّا طال مَقامُه ببابِ عُمَر بن عُبَيْد اللهِ التَّيْمِيّ

١ ـ لقَدْ كنتُ أَسْعَى فى هَواكَ ، وأَبْتَغِى رِضاكَ ، وأَعْصِى أُسْرَتِى والأَدَانِيا
٢ ـ حِفاظًا وإشْفاقًا لِما كانَ بَيْنَنا لِتَجْزِيَنِى يَوْمًا ، فما كنتَ جازِيا
٣ ـ أَرانى إذا ما شِمْتُ مِنْكَ سَحَابَةً لُتْمِطرَنى عادَتْ عَجاجًا وسافِيا
٤ ـ إذا قُلْتُ نَالَتْنِى سَماؤُكَ ، يَمانَتْ شَآبِيبُها واثْعَنْجَرَتْ عن شَماليا
٥ ـ وأَدْلَيْتُ دَلْوِى فى دِلاءٍ كَثِيرةٍ فأُبْنَ مِلاءً غَيْرَ دَلْوِى كما هِيا
٦ ـ أأُقْصَى ، ويُدْنَى مَنْ يُقَصِّرُ رَأْيُهُ ومَنْ لَيْسَ يُغْنِى عَنْكَ مِثْلَ غَنائِيا

الترجمة :

هو أنس بن أبى أناس بن زنيم بن محمية بن عبد بن عدى بن الديل بن بكر بن كنانة . أدرك رسول الله ﷺ ومدحه . وعمه سارية الذى قال له عمر رضى الله عنه : يا سارية ، الجبل الجبل . كان صديقًا لعبيد الله بن زياد ، ثم جفاه وقرب حارثة بن بدر وأغرى بينهما ، فتهاديا الشعر زمانًا ووقع الشر بينهما . وكان أبوه شاعرًا . وهو شاعر جيد الشعر .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٧ – ٧٣٨ ، المؤتلف : ٧٠ ، الإصابة ١ : ٧٠ ، السيرة ٢ : ٤٢٤ – ٤٢٥ ، الأغانى ٣ : ٣٦١ (فى ترجمة موسى شهوات) ، ٢١ (ساسى) : ١٥ – ٢٦ (فى ترجمة حارثة بن بدر) الخزانة ٣ : ١٢١ .

التخريج :

الأبيات لأنس فى ابن الشجرى : ٧٤ . وللمغيرة بن حبناء الأبيات : ١ – ٣ ، مع أربعة فى الأغانى ١٣ : ٨٤ . ولنصيب الأصغر الأبيات (ماعدا الثانى) مع ثلاثة فى ابن المعتز : ١٥٦ . ولأبى حزابة البيتان : ٥ ، ٣ مع ثالث فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٥٣ .

(٢) فى باقى النسخ : حفاظًا وإمساكاً .

(٣) شام البرق والسحاب : نظر أين هو ، وأين مصابه . والعجاج : الغبار . والسافى : تراب تحمله الريح .

(٤) الشآبيب : جمع شؤبوب ، وهى الدفعة من المطر . واثعنجرت : ذهبت وتفرقت .

وقال الحَجَّاج كُلَيْب بن يُوسف الثَّقفِيّ
وكَتَب بها إلِى عبد الملك★

١ ــ إذا أَنــــا لــم أَطْلُبْ رِضــاكَ وأَتَّقِى أَذاكَ ، فيَومِــى لا تُــوارَى كَــواكِبُهْ

٢ ــ أُســالِمُ مَن ســالَمْتَ مِن ذِى قَــرابَةٍ وإنْ لَمْ تُســالِمْهُ فإنِّـى مُحارِبُــهْ ١٦١ ب

٣ ــ إذا قارَفَ الحَجَّــاجُ فِيــكَ خَطِيَّــةً فقامَــتْ عليه فى الصَّــباحِ نَوادِبُــهْ

٤ ــ إذا أَنا لَمْ أُدْنِ الشَّــفِيقَ لِنُصْــحِهِ وأُقْصِ الذى تَسْــــرِى إلىَّ عَقارِبُــهْ

٥ ــ وأُعْطِــى المُواسِــى فى البَلاءِ عَطِيَّــةً تَرُدُّ الذى ضــاقَتْ عليه مَذاهِبُــهْ

٦ ــ فمَنْ يَتَّقِــى يَوْمِى ، ويَرْعَى مَوَدَّتِــى ، ويَخْشَــى غَدِى ، والدَّهْرُ جَــمٌّ عَجائِبُــهْ

٧ ــ وإلَّا فَــذَرْنِى فى الأُمُــورِ فإنَّنِــى شَــفِيقٌ رَفِيــقٌ أَحْكَمَتْــهُ تَجارِبُــهْ

التخـريج :

الأبيات مع ثلاثة فى المستطرف ١ : ٦٦ . والأبيات : ١ – ٤ ، ٦ فى ابن عساكر ٤ : ٦٨ .

★ الأبيات ليست فى ع .

★ كليب : لقب الحجاج ، انظر الاشتقاق : ٣٠٧ . وهذهالأبيات ليست فى ع .

(١) قوله : لا توارى كواكوبه ، ضربه مثلا لشدة الأمر .

(٧) فى ن : حنكته تجاربه .

(٦٨٤)

وقال الحارِث بن خالِد بن العاص بن هِشام بن المُغِيرة المَخْزُومى★ لمَّا أقام ببابِ عبد الملك ولم يَصِلْ إليه فكَرّ رَاجِعًا وقال :

١ ـ صَحِبْتُكَ إذْ عَيْنِى عَلَيْهاغِشاوَةٌ ... فلمَّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسِى أَلُومُها

٢ ـ وما بِى ، وإنْ أقْصَيْتَنِى ، مِن ضَراعَةٍ ... ولا افْتَقَرَتْ نَفْسِى إلى مَنْ يَضِيمُها

٣ ـ عَطَفْتُ عليكَ النَّفْسَ حتَّى كَأنَّما ... بِكَفَّيْكَ بُؤْسِى ، أو إليكَ نَعِيمُها

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٨١ .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ٣ : ٣١٧ ، ابن الشجرى : ٧٠ ، ابن عساكر ٤ : ٤٣٨ . البيتان : ١ ، ٣ فى العقد ١ : ٢٨٣ ، البيتان : ٣ ، ٢ فى الخزانة : ١ : ٢٨ . البيت ١ فى الكامل ٣ : ١٤٦ ، تفسير الطبرى ١ : ٢٦٥ ، ١٢ : ٣٤٣ غير منسوب فى الموضع الثانى .

★ قوله « ابن العاص ... المخزومى » لم يرد فى ع ، وفيها : لما طال مقامه .

(١) فى ن : صحبتك (بفتح التاء) خطأ .

(٢) فى باقى النسخ : إن أقضيتنى ، خطأ . وهذا البيت ليس فى ع .

(٦٨٥)

وقـــال آخـــر

وكَتَبَهـا الوَليدُ بن يَزِيد إلى هشام بن عبد الملك

١ ــ أَلَيْسَ عَظِيمًـا أَنْ أَرَى كُـلَّ وارِدٍ   حِياضَـكَ يومًا صـادِرًا بالنَّـوافِلِ

٢ ــ فأَرْجِـعُ مَجْـدُودَ الرَّجاءِ مُصَـرَّدًا   بتَحْلِئَـةٍ عن وِرْدِ تلْكَ المَناهِـلِ ٢١٦٢م

٣ ــ فأَصْـبَحْتُ ، مِمَّا كنتُ آمُلُ مِنْكُـمُ   ولَيْسَ بِلاقٍ ما رَجَـا كُلُّ آمِـلِ

٤ ــ كمُقْتَبِـضٍ يومًا على عَـرْضِ هَبْـوَةٍ   يَشُـدُّ عَلَيْهـا كَفَّـهُ بالأَنامِـلِ

التخـريج :

الأبيات فى ديوان الوليد : ٤٩ .

★ فى باقى النسخ : بعث الوليد بن يزيد إلى هشام .

(١) صادرا : راجعا ، وأصله فى الصدور عن الماء بعد الورود . والنوافل : العطايا ، المفرد نافلة .

(٢) مجدود : مقطوع ، وفى ن مجذود . وفى ع : مجدوذ ، خطأ ظاهر . والمصرد : من التصريد ، وهو التقليل . وحلأ الإبل وغيرها عن الماء ، منعها من أن تشرب . والمناهل : المياه ، المفرد منهل .

(٤) الهبوة : دقاق التراب . وفى ع : يهد عليها .

(٦٨٦)

وقـــال آخـــر

١ ـــ أَرَى دُوَلًا هــذا الــزَّمانَ بأَهْلِــــهِ   وبَيْنَهُمُ فيـــه تـــكونُ النَّـــوائِبُ
٢ ـــ فلا تَمْنَعَنْ ذا حاجَــةٍ جــاءَ طالِبــاً   فــإنَّكَ لا تَــدْرِى متى أَنتَ طــالِبُ
٣ ـــ وإنْ قلتَ ، فى شَــيْءٍ : نَعَمْ ، فأَتِمَّـــهُ   فــإنَّ نَعَمْ حَــقٌّ عــلى الحُــرِّ واجِبُ
٤ ـــ وإلَّا فقُلْ : لا ، تَسْــتَرِحْ وتُــرِحْ بِهــا   لِكَىْ لا يقُــولَ النّــاسُ إنَّكَ كــاذِبُ

التخـــريج :

البيتان : ١ ، ٤ فى مع بيتين آخرَيْن فى صلة ديوان أبى الأسود : ٢٢٩ والتخريج هناك

(١) دول : جمع دولة :بفتح . صار الفىء دولة بينهم ، يتداولونه ، مرة لهذا ومرة لهذا .

(٢) فى باقى النسخ : متى أنت راغب .

(٤) فى ن : ترح به .

وقال ثابت قُطْنَة العَتَكِىّ *

١ ــ أَصْبَحْتُ لا المالُ فى الدُّنْيا يُطاوِعُنِى   لكنَّه كيْفَ ما قَلَّبْتُ يَعْصِينِى
٢ ــ وكَمْ طَمِعْتُ ، فما حَصَّلْتُ مِن طمَعٍ   غيرَ العَناءِ ، وقوْلٍ ليس يُرْضِينِى
٣ ــ وما اشْتَرَيْتُ بمالى قَطُّ مَحْمَدَةً   إلَّا تَيَقَّنْتُ أنِّى غيرُ مَغْبُونِ
٤ ــ وما دُعِيتُ إلى مَجْدٍ ومَكْرُمَةٍ   إلَّا أَجَبْتُ إليه مَن يُنادِينِى
٥ ــ كَمْ مِن عَدُوٍّ رمانِى ، لو قَصَدْتُ له   لَمْ يَأْخُذِ النِّصْفَ مِنِّى حينَ يَرْمِينِى

الترجمة :

مضت فى البصرية :٤٦

التخريج :

البيتان : ٣ ، ٤ فى شرح الدرة : ١٧٧ مع أبيات من قصيدة عروة ، ابن عساكر جـ : ٨ ورقة : ٣٠ مع أبيات لعروة ، البيت : ٥ (وبيت الهامش) مع ١٢ بيتا فى أمالى الزجاجى : ٢٠١ – ٢٠٣ ، ومع ١١ بيتا فى أمالى المرتضى ١ : ٤٠٧ – ٤٠٨ ثم أورد البيتين : ٣ ، ٤ مع ثمانية أخر ناسبا إياها لعروة بن أذينة ، وقال : أبيات ثابت تتداخل فى أبيات عروة (وستأتى أبيات عروة هذه فى البصرية : ٨٣٠)

★ أورد منها فى باقى النسخ البيتين : ١ ، ٢ فى نسخة ع برقم : ٢٧ ون برقم : ٥٢ ثم أورد البيتين ٣ ، ٤ فى ع برقم : ٨٢ وفى ن برقم : ١٠٠ ونسبهما لثابت قطنة .

(٢) زاد فى بعده فى باقى النسخ :

لا خَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنِى إلى طَبَعٍ   وبُلْغَةٌ مِن قِوامِ العَيْشِ تَكْفِينِى

والطبع : الشين والعيب . والبلغة : ما يتبلغ به من العيش .

(٥) النصف : الانتصاف .

(٦٨٨)

وقالت امرأةٌ من بَنِى سُـلَيْم*

١ ـــ هَلّا ســـــألْتِ خَبِـــيرَ قَـــوْمٍ عنهمُ   وشِـــفاءُ عِلْمِكِ خــابِرًا أنْ تَسْـــأَلِى ١٦٢ب

٢ ـــ يُبْـدِى لكِ العِلْمَ الجَـلِىَّ بفَهْمِـــــهِ   فَيَلُــــوُح قَبْـــلَ تَفَهُّمٍ وتَأَمُّـــــلِ

التخـــريج :

البيتان فى الخزانة ٣ : ٥٦٥ عن الحماسة البصرية ، وفيه : الشعر لربيعة بن مقروم ، وليس فى ديوانه : ٣٤ سوى البيت الأول فقط ، من قصيدة طويلة .

(١) فى الأصل ، ن : حائرا ، والتصحيح من ع . وقولها : خابرا أن تسألى ، نادر ، حيث قدمت المنصوب على فعل منصوب بـ « أن » . وذلك أمر غير جائز عند بعض النحاة ، فلا يصح عندهم أن يقال : أقوم زيدا كى تضرب . انظر الخزانة ٣ : ٥٦٤ .

(٦٨٩)

وقـــال آخـــــر

١ ــ اسْــتَخْبِرِ النّاسَ عمّــا أنتَ جاهِلُــهُ   مِن الأُمُــورِ ، فقَـدْ يَجْلُو العَمَى الخَبَرُ
٢ ــ فإنْ أَقَمْــتَ عــلى أنْ لا مُســاَءلَــةٌ   فلَسْــتَ تَعْــرِفُ مــا تَأْتِى وما تَــذَرُ

التخـــريج :
لم أجدهما .
* فى باقى النسخ : مثله قول الآخر .
(٢) فى النسخ جميعا : مساءلة ، مهملة الضبط .

(٦٩٠)

وقال حاتِم الطّائى ★

١ ــ وإنّى لَتَهْــوانى الضُّيُّـــوفُ إذا رَأَتْ بِعَلْيــاءَ نارِى آخِــرَ اللَّيْــلِ تُوقَـدُ

٢ - ولا أَشْــتَرِى مالًا بغَــدْرٍ عَلِمْتُـــهُ أَلا كُلُّ مــالٍ خَــالَطَ الغَــدْرَ أَنْكَـدُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣٨١

التخـــريج :

البيت الثانى فقط فى ديوانه : ٣٤ - ٣٦ من قصيدة عدد أبياتها : ٢٠ بيتا وهو أيضا فى البحترى : ١٣٨ ، لباب الآداب : ٢٥١ مع آخر

★ زاد فى ن : جاهلى .

(٦٩١)

وقال عبد الله بن عبد السّلام العَبْدِىّ

١ ـ إذا غَـدَوْتُ فلا أَغْـدُو على حَـذَرٍ مِن خَيفَـةِ الشّمْسِ أخشاها ولا زُحَلِ

٢ - اللهَ يُمْضِي الذى يَقْضِي علىَّ ، فَلَمْ أَخشَ البَوائِقَ من ثَـوْرٍ ومنْ حَمَلِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) البوائق : الدواهى . وزحل وثور وحمل : أبراج فى السماء .

(٦٩٢)

وقال القُطامِىّ عُمَيْر بن شُـــيَيْم التَّغْلِبىّ ★

١ ــ أَرَى اليَـأْسَ أَدْنَى للرَّشـادِ ، وإنَّمـا دَنا الغَـىُّ للإنْســانِ مِن حَيْثُ يَطْمَعُ

٢ ــ فَـدَعْ أَكْثَرَ الأَطْمـاعِ عنـكَ فإنَّها تَضُـرُّ ، وإنَّ اليَــأْسَ ما زالَ يَنْفَــعُ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٥١

التخـــريج :

البيتان فى ملحق ديوانه : ١٧٨ عن الحماسة البصرية .

★ فى ع ، الثعلبى ، خطأ ظاهر

(١) فى ع : أرى الناس ، خطأ

(٦٩٣)

وقال كَعْب بن بِــــلال *

١ - ولمَّـا رَأَيْتُ الــوُدَّ ليس بِنــــافِعِى لَدَيْـهِ ، ولا يَرْثِى لحاجَـــةِ مُوجَعِ ٢١٦٣م

٢ - زَجَرْتُ الهَوَى ، إنِّى امْرُؤٌ لا يقُــودُنى هَــوايَ ولا رَأْيِى إلى غَــيْرِ مَطْمَــعِ

التـــرجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخـــريج :

لم أجد هما .

* زاد فى باقى النسخ : فى معناه ، أى فى معنى شعر نصيب ، وسيأتى فى زيادات النسخ . بآخر الحماسة .

(٢) فى الأصل ، ن : ولا رأى ، وفضلت رواية ع .

(٦٩٤)

وقــال كُثَيِّرٌ عَــزَّة

١ ــ أَوَدُّ لكُمْ خَــيْراً وتَطَّــرِحُــونَنى أَكَعْبَ بنَ عَمْرٍو لاخْتِــلافِ الصَّــنائِعِ

٢ ــ وكَيْفَ لكُمْ صَــدْرِى سَــلِيمٌ ، وأَنْتُمُ على حَسَكِ الشَّــحْناءِ حِنْوُ الأَضالِعِ

٣ ــ إذا قَلَّ مالِى زادَ عِــرْضِى كَرامَــةً علىَّ ، ولمْ أَتْبَــعْ دِقاقَ المَطــامِعِ

الــترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣

التخــريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى ديوانه ٢ : ١١ من قصيدة عدد أبياتها ١٢ بيتا . والبيت : ٣ فيه ٢ : ٢٢٨ ، البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى البحترى : ٢٤٢

* هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) تطرحوننى : تبعدوننى ، والصنائع : جمع صنيعة .

(٢) الحسك : الحقد . والشحناء : العداوة . وفى الأصل : حنو ، مهملة الضبط فأثبت ما فى ن . والأُضالع : جمع ضلع .

(٦٩٥)

وقال المَرَّار بن سَعِيد ★

١ ــ إذا شِــئْتَ يوماً أنْ تَسُــودَ عَشِــيرَةً   فبالحِــلْمِ سُــدْ ، لا بالتَّسَــرُّعِ والشَّــتْمِ

٢ ــ وَلَلْحِــلْمُ خَــــيْرٌ فاعْلَمَــنَّ مَغَبَّــةً   مِن الجَهْـلِ ، إلَّا أنْ تَشَــمَّسَ من ظُلْـمِ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٨

التخــــريج :

البيتان فى الحماسة ٣ : ٧٦

★ هذان البيتان ليسا فى باق النسخ .

(٢) المغبة : العاقبة . وتشمس : يقال أنه لذو شماس شديد ، إذا كان عسرا . وشمس لى فلان إذا تنكر وهمّ بالشر . والجهل هنا : نقيض الحلم .

وقال الحَكَم بن عَبْدَل ، أموى الشعر

١ ـــ أُطْلُبُ ما يَطْلُبُ الكَـــرِيمُ مِن الـــرِّزْ   قِ بنَفسِـــــى ، وأُجْمِـــــلُ الطَّلَبا
٢ ـــ وأُحْلُبُ الـــدِّرَّةَ الصَّـــفِىَّ ، ولا   أَحْمَـــــدُ أُخْــــلافَ غَيْرِها حَلَبــا
٣ ـــ إنِّى رَأَيْتُ الفَـــتى الكَـــرِيـــمَ إذا   رَغَّبْتَـــــهُ فى صَـــنِيعَةٍ رَغِبـــا
٤ ـــ والعَبْــــدُ لا يَطْلُبُ العَـــلاءَ ولا   يُعْطِيكَ شَـــيْئاً إلَّا إذا رَهَبـــــا
٥ ـــ مِثْـــلُ الحِمـــارِ المُوَقَّـــعِ السَّـــوْءِ لا   يُحْسِنُ مَشْـــياً إلَّا إذا ضُـــرِبا
٦ ـــ قد يُرْزَقُ الخـــافِضُ المُقِـــيمُ وما   شَـــدَّ لِعَنْسٍ رَحْـــلًا ولا قَتَبـــا ١٦٣ د
٧ ـــ ويُحْـــرَمُ الرِّزْقَ ذُو المَطِيَّـــةِ والرَّحْـ   ـــــلِ ومَن لا يَزالُ مُغْـــــتَرِبا

الـــــترجمة :

هو الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقال بن بلال بن حبال بن نصر غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة منزله ومنشؤه الكوفة ، وكان منقطعا إلى بشر بن مروان ، وكان بشر يأنس به ويحبه ويستطيبه . ومدح عبد الملك وعمر بن هبيرة . وكان مغرما بالشراب ، هجاء خبيث اللسان ، وكان أعرج لا تفارقه العصا ، يكتب عليها حاجته ويبعث بها مع رسله ، فلا يحبس له رسول ولا تؤخر له حاجة خوفا من هجائه ، فقال يحيى بن نوفل :

عَصا حَكَمٍ فى الدَارِ أَوَّلُ داخِـلٍ   ونحنُ على الأبْوابِ نُقْصَى ونُحْجَبُ

وهو شاعر مجيد مقدم فى طبقته .

الأغانى ٢ : ٤٠٤ – ٤٢٦ ، المؤتلف : ٢٤٢ ، السمط ٢ : ٨٩٩ ، الفوات ١ : ١٤٥ – ١٤٦

التخـــــريج :

الأبيات مع ثمانية فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١١٠ – ١١١ ، ومع أربعة فى الأغانى ٥ : ٢١٥ ، معجم الأدباء ٤ : ١٢٧ – ١٢٨ ، ومع آخر فى تهذيب ابن عساكر ٤ : ٣٩٨ ، الأبيات كلها لعروة فى مجالس العلماء : ١٩٩ – ٢٠٠ . والأبيات (ما عدا : ٥) مع ثلاثة فى أمالى الزجاجى : ١٩٥ – ١٩٧ . والأبيات : ١ – ٥ فى البيهقى ٢ : ١٢٩ – ١٣٠ الأبيات : ٣ – ٥ فى المختار : ٢٧٨ بدون نسبة ، والبيتان : ٦ ، ٧ فيه أيضا : ٤٦ . البيتان : ٤ ، ٥ فى العكبرى ١ : ٢٩٣ .

★ زاد فى باقى النسخ : وأنشدها النضر بن شميل لما سأله المأمون عن أقنع بيت للعرب .

(٢) الصفى : الغزيرة . وفى باقى النسخ : أحلب أخلاف . والأخلاف : جمع خلف ، وهو حلمة ضرع الناقة . يعنى أنه يمتاح الكرام ويطلب الرزق من مظانه ، ويعرض عن اللئام .

(٤) فى ع : والنذل لا يطلب ، كتب أمامها فى الهامش : العبد ، وكتب فوقها : صح . وفى ن : الندل ، خطأ .

(٥) فى هامش الأصل : (الموقع : الذى فى ظهره آثار) .

(٦) الخافض : الوادع . والعنس : الناقة الصلبة . وفى ع : بعنس . والقتب : الإكاف .

(٧) فى الأصل : الرزق (بالرفع) ، خطأ .

(٦٩٧)

وقـــال آخـــــر ★

١ ــ ولا يَرْهَبُ ابنُ العَـمِّ ما عِشْتُ سَطْوَتِي ... ولا أَخْتَـتِي مِـن صَـوْلَةِ المُتَهَـدِّدِ

٢ ــ وإنِّـي وإنْ أَوْعَـدْتُهُ ، أو وَعَـدْتُهُ ... لَمُخْلِفُ إيعـادِي ، ومُنْجِـزُ مَوْعِـدِي

التخـــريج :

البيتان لعامر بن الطفيل فى ديوانه : ٥٨ ، العقد ١ : ٢٤٥ ، واللسان (ختا) ، مراتب النحويين : ١٨ ، العيون ٣ : ١٤٤ غير منسوبين فيهما ، معرفة القراء ٩ : ٨٦

★ فى هامش نسخة ع : «أبو فراس الحمدانى ابن عم سيف الدولة» وكتب فوقه صح . وليسا فى ديوانه .

(١) اختتأ (مهموز) : انكسر وذل .

وقال المُقَنَّع الكِنْدِى ، محمد بن عُمَيْر★

١ ــ يُعــاتِبُنِى فى الدَّيْنِ قَــوْمِى ، وإنَّمــا دُيُــونِىَ فى أَشْــياءَ تُكْسِبُهُمْ حَمْـدا
٢ ــ أَسُــدُّ بـه ما قَدْ أَخَلُّــوا وضَــيَّعُوا ثُغُـورَ حُقُــوقٍ ما أَطاقُـوا لهــا سَدّا
٣ ــ فمــا زَادَنِى الإقْتــارُ إلَّا تَقَــرُّبًا وما زادَنِى فَضْــلُ الغِنَى مِنْهُمُ بُعْــدا
٤ ــ وفى جَفْنَةٍ لا يُغْلَـقُ البــابُ دُونَهــا مُكَلَّلَـةٍ لَحْمــاً مُدَفَّقَــةٍ ثَــرْدا
٥ ــ وفى فَـرَسٍ نَهْــدٍ عَتِيــقٍ جَعلْتُــهُ حِجـابًا لبَيْتِى ، ثُم أَخْـدَمْتُهُ عَبْـدا
٦ ــ وإنّ الـذى بَيْــنِى وبَــيْنَ بَـنِى أَبِى وبَـيْنَ بَـنِى عَمِّى لَمُخْتَلِفٌ جِــدّا
٧ ــ أَرَاهُمْ إلى نَصْــرِى بِطــاءً ، وإنْ هُمُ دَعَــوْنِي إلى نَصْــرٍ أَتَيْتُهُمْ شَــدّا
٨ ــ فإنْ أَكَلُــوا لَحْمِى وَفَــرْتُ لُحُومَهُمْ وإنْ هَـدَمُوا مَجْـدِى بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدا
٩ ــ وإنْ ضَيَّعُــوا غَيْبِى حَفِظْتُ غُيُـوبَهُمْ وإنْ هُمْ هَوُوا غَيِّى هَـوِيتُ لَهُمْ رُشْدا
١٠ــ وإنْ زَجَـرُوا طَـيْرًا بنَحْسٍ تَمُـرُّ بِــى زَجَـرْتُ لَهُمْ طَـيْرًا تمُرُّ بِهِمْ سَـعْدا ١٦٤م

الترجمــة :
مضت فى البصرية : ٦٣١ .

التخــريج :
الأبيات (ماعدا : ٣ ، ٧ ، ١٤ ، ١٥) فى الحماسة ٣ : ١٠٠ – ١٠١ ، الأبيات (ماعدا : ١٤ ، ١٥) مع آخر فى الأمالى ١ : ٢٧٦ – ٢٧٧ ، الأبيات : ١ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ مع خمسة فى البحترى : ٢٤٠ . الأبيات : ٦ ، ١١ ، ٧ ، ٨ ، ١ فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٥٠ – ١٥١ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٥ فى السمط ١ : ٦١٥ – ٦١٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ١١ – ١٣ فى اللباب : ٣٨١ . الأبيات ١١ ، ٧ ، ٨ ، ١ فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٩ ، العيون ١ : ٢٢٦ . البيتان : ١ ، ٨ فى العقد ٢ : ٣٦٨ . البيت : ٦ فى معجم الشعراء : ٣٣٣ لمحرز بن شريك ، وقال : والصواب للمقنع الكندى ، ومع آخر فى الموازنة ١ : ١٦٩ . البيت : ١٣ فى المرتضى ٢ : ١٦١ .

★ قوله : محمد بن عمير ، لم يرد فى ع ، وزاد فى باقى النسخ : من شعراء بنى أمية .
(٢) جاء هذا البيت مكان الثالث والثالث مكانه فى نسخة ن .
(٣) الإقتار : قلة المال .
(٤) مدفقة : مملوءة . ثردا : أى مثردة ثردا دقيقا .
(٥) النهد : المشرف الجسيم .
(٨) فى باقى النسخ : فإن يأكلوا ... وإن يهدموا .
(٩) فى الأصل : حفظ (كمنع) ، خطأ .
(١٠) فى ن : طيرى .

١١ ــ ولا أَحْمِــلُ الحِقْــدَ القَــدِيمَ عليهمُ ‏ ‏ ‏ ‏ ولَيْس رَئيسُ القَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الحِقْدا

١٢ ــ لهُمْ جُــلُّ مــالى إنْ تَتابَــعَ لى غِنًى ‏ ‏ ‏ ‏ وإنْ قَــلَّ مــالى لَمْ أُكَلِّفْهُمُ رِفْــدا

١٣ ــ وإنِّى لَعَبْــدُ الضَّــيْفِ مادام ثاوِيــاً ‏ ‏ ‏ ‏ وما شِــيَمةٌ لِى غَــيْرَها تُشْــبِهُ العَبْدا

١٤ ــ على أَنَّ قَــوْمِى ما تَرَى عَــيْنُ ناظِرٍ ‏ ‏ ‏ ‏ كَشِــيبِهِمُ شِــيباً ولا مُــرْدِهِمْ مُــرْدا

١٥ ــ بِفَضْــلٍ وأَحْــلامٍ وجُــودٍ وسُــؤْدُدٍ ‏ ‏ ‏ ‏ وقَــوْمِى رَبِيــعٌ فى الزَّمانِ إذا اشْــتَدّا

---

(١٢) الرفد : العطاء والصلة .

(١٣) انظر إلى مانُسِب لحاتم الطائى (البصرية : ١١٨٣)

وإنِّى لعبــدُ الضــيف مادامَ ثاويــاً ‏ ‏ ‏ ‏ وما فِىَّ إلّا تلــكَ من شــيمةِ العَبْــدِ

والثاوى : المقيم

(٦٩٩)

وقــال القُطــامِىّ*

١ ــ والعَيْشُ لا عَيْشَ إلّا ماتَقَــــرُّ بــــه   عَــيْنٌ ، ولا حالَ إلّا سَــوْفَ تَنْتَقِـلُ

٢ ــ قـد يُــدْرِكُ المُتَأَنِّى بَعْضَ حاجَتِـهِ   وقَـدْ يـكونُ مــع المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلَ

٣ ــ ورُبَّمــا فــاتَ قَــوْمًا بعضُ أَمْــرِهِمُ   مِن التَّأَنِّى ، وكانَ الحَــزْمُ لو عَجِلُوا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٥١

التخـــرج :

الأبيات (ماعدا الأخير) فى ديوانه : ٢٣ - ٣٠ من قصيدة عدد أبياتها ٤٢ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين : ١ ، ٢ مع ثالث فى معجم الشعراء : ٧٤ ، والبيتان : ٢ ، ٣ مع آخر فى النويرى ٣ : ٧٤ . البيت : ٢ مع آخر فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٦ ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٢٠

* هذه الأبيات ليست فى ع

(٣) فى الأصل : عجلوا (كمنعوا) خطأ .

(٧٠٠)

وقال محمد بن أُمَيَّــة★

١ ــ ومَنْ دَعــا النَّـــاسَ إلــى ذَمِّـــــهِ ذَمُّـــوهُ بالحَــقِّ وبالباطِــــــلِ

٢ ــ مقـــالَةُ السُّـــوءِ إلى أَهْلِهـــــا أَسْـــرَعُ مِـــن مُنْحَــدِرٍ ســـائِلِ

الترجمــة :

هو محمد بن أمية بن أبى أمّية ، من شعراء الدولة العباسية ، بصرى . له إخوة وأقارب كلهم شعراء ، منهم على وعبد الله والعباس وأبو حشيشة . وكان محمد ينادم إبراهيم بن المهدى ، وينقطع إليه . وكان كاتبا حسن الخط والبيان . وكان أبوه أمية يكتب للمهدى على بيت المال . وشعر محمد يختلط كثيراً بشعر عمه محمد بن أبى أمية لأن الناس لا يفرقون بينهما.وهو شاعر جيد الشعر .

الورقة : ٤٧ – ٤٩ ، وأيضا ٥٠ – ٥١ (فى ترجمة على وعبد الله وأحمد بنى أمية بن أبى أمية) ، الأغانى ١٢ : ١٤٥ – ١٥٤ ، معجم الشعراء : ٣٥٤ تاريخ بغداد ٢ : ٨٦ – ٨٧ وانظر ابن المعتز ٣٢٢ – ٣٢٣ (فى ترجمة عبد الله بن أبى أمية) .

التخريج :

لم ينسبهما أحد – فيما أعلم – له ، وهما لمحمد بن حازم مع ستة (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) فى الحصرى ١ : ٤٩٧ ، ومع ثلاثة (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) فى الورقة : ١١١ . ولكعب بن زهير مع ثلاثة (بينها بيتا البصرية ١٢٣٥) فى الروض ٢ : ٣١٢ ، الخزانة ٤ : ١١ ، وهما له أيضا فى النويرى ٣ : ٧٠ ، وليسا فى ديوانه . وهما بدون نسبة فى العيون ٢ : ٢٦ ، العقد ٢ : ٤٤٤ ، ومع ثلاثة فى اللباب : ٣٦٠ ، ومع ستة فى الحيوان (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) ، ومع سبعة فى المجتنى : ٨٧ (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) . البيت : ١ فى الحصرى ١ : ٤٩٥ ، نهج البلاغة ٢ : ١٢٥ ، البيت : ٢ فى البرهان : ٣٠٨ .

★ البيتان ليسا فى ع .

(٧٠١)

وقال [عبد الله بن] عبد الأَعْلَى القُرَشِيّ ، إسلامى*

١ ـ انْفُوا الضَّغائِنَ والتَّخاذُلَ بَيْنَكُمْ ... عِنْدَ المَغِيبِ وفى الحُضُورِ الشُّهَّدِ

٢ ـ بصَلاحِ ذاتِ البَيْنِ طُولُ بَقائِكُمْ ... إنْ مُدَّ فى عُمْرِى وإنْ لم يُمْدَدِ ١٦٤ ب

٣ ـ إنَّ القِداحَ ، إذا جُمِعْنَ فَرامَها ... بالكَسْرِ ذو حَنَقٍ وبَطْشٍ أَيِّدِ

٤ ـ عَزَّتْ فَلَمْ تُكْسَرْ ، وإنْ هى فُرِّقَتْ ... فالوَهْنُ والتَّكْسِيرُ للمُتَبَدِّدِ

٥ ـ فبمِثْلِ هذا الدَّهْرُ أَلَّفَ بَيْنَنا ... بتَواصُلٍ وتَراحُمٍ وتَوَدُّدِ

الترجمة :

هو عبد الله بن عبد الأعلى بن أبى عمرة ، مولى بنى شيبان ، وأبوه عمرة هذا من الغلمان الذين كان خالد بن الوليد سباهم من عين التمر . وهو من المحدثين وكان من سُمَّار مسلمة بن عبد الملك ومن خاصة أيوب بن سليمان وله فيه رثاء ، وشعر عبد الله كثير وعامته فى الزهد .

الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٥١ ، السمط ٢ : ٩٦٢ : ٩٦٣ ، العقد ٣ : ٢٥٧ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الآداب : ٣١ ، ومع آخر فى المعمرون : ١١١ (غير منسوبة) . والأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ مع آخر فى جمهرة الأمثال ١ : ٤٨ لقيس بن عاصم. والبيتان : ٣ ، ٤ فى تاريخ الخلفاء : ٢٢٠ .

* فى الأصل ، ن : عبد الأعلى القرشى وفى ع : عبد العلى ، خطأ . وزاد فى باقى النسخ : وأنشدها عبد الملك بن مروان عند وفاته لبنيه .

(٣) القداح : جمع قدح (بكسر فسكون) ، وهو السهم قبل أن يراش وينصل . والأيد : القوى الشديد .

(٧٠٢)

وقـــال آخـــر

١ ـ كـأَنَّ الغَـدْرَ لـم يُخْلَـقْ لحُـرٍّ فلَسْـتَ تَـراهُ إلّا فـى لَئِـيمِ
٢ ـ يُمَـيِّزُ بَـيْنَ أَقْـوامٍ فيُبْـدِى صَـمِيمَ القَـوْمِ مِن غَـيْرِ الصَّـمِيمِ
٣ ـ فهـذا لَيْـس يُوجَـدُ فى لَئِـيمٍ وهـذا ليـس يُوجَـدُ فى كَـرِيمِ

التخريج :
لم أجدها .
(٢) فى ع : صميم القلب ، ولا معنى لها .

(٧٠٣)

وقال الأُبَيْرِد الرِّياحِىّ ، أموى الشعر★

١ ــ مَتَى تَــرْءَ مَوْصُــوفًا مِن النــاسِ غائِبًا تَــراهُ عِيــانًا دُونَ ما قالَ واصِــفُ

٢ ــ وما المَــرْءُ فى الأَخْــلاقِ إلّا كإلْفِــهِ وأَخْدَانِه ، فانْظُــرْ مَن المَــرْءُ آلِفُ

٣ ــ ويارُبَّ كُــرْهٍ جــاءَ مِن حيثُ لم تَخَفْ ومَيْسُــورِ أَمْــرٍ فى الـذى أنتَ خائِفُ

الترجمــــة :

مضت فى البصرية : ٥٩٢

التخـــريج :

لم أجدها

(١) ترء : أجراه على أصله ، أى : رأى يرأى . ورواية الأصل قليلة ، فلا يقال : ترأى ، لأن العرب جعلوا همزة المتكلم فى « أرى » تعاقب همزة « أرأى » التى هى عين الفعل ، حيث كانتا همزتين ، وإن كانت الأولى زائدة والثانية أصلية ، وكأنما فروا من التقاء همزتين وإن كان بينهما حرف ساكن وهى الراء . ومنه قوله :

أُحِــنُّ إذا رَأَيْتُ جِبــالَ نَجْــدٍ ولا أَرْأَى إلى نَجْــدٍ ســبيلا

انظر اللسان (رأى) .

(٣) فى كل النسخ : لم تحف ، غير معجمة .

(٧٠٤)

وقال المُرَقِّشُ الأَصْغَر بن سُفْيان ★

١ ــ متى ما يَشَـأْ ذُو الوُدِّ يَصْـرِمْ خَلِيلَهُ ... وَيَعْبَـدْ عليه لا مَحـالَةَ ظالِمـا

٢ ــ فمَنْ يَلْقَ خَـيْراً يَحْمَدِ النّاسُ أَمْرَهُ ... ومَنْ يَغْوِ لايَعْـدَمْ على الغَيِّ لائِمـا

٣ ــ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ يَجْـذِمُ كَفَّهُ ... ويَجْشَـمُ مِن لَوْمِ الصَّـدِيقِ العَظائِمـا ١٦٥؟

التــــرجمة :

هو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة ، ويقال هو عمرو بن حرملة ، أو حرملة بن سعد ، أو عمرو بن سفيان ، وهو ابن أخى المرقش الأكبر ، وعم طرفة ، أحد عشاق العرب المشهورين وصاحبته فاطمة بنت المنذر وكانت لها خادمة تجمع بينهما يقال لها هند بنت عجلان ثم وقعت بينهما جفوة – لسبب لا أراه صحيحا – فهام على وجهه . وهو أشعر من عمه وعاش بعده زمنا ، وشعره جيد .

ابن سلام : ٣٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٢١٤ – ٢١٧ ، الأغانى ٦ : ١٣٦ – ١٣٩ الاقتضاب : ٣٤٠

التخــــريج :

الأبيات من المفضلية : ٥٦ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، الأغانى ٦ : ١٣٧ (٢٢ بيتا) ، منتهى الطلب ١ : ٣١٢ – ٣١٣ (٢١ بيتا) . البيتان ١ ، ٢ مع ستة فى الشعر والشعراء : ١ ، ٢١ ، ٢١٥ . البيت ٢ فى البحترى : ٣٦ ، النويرى ٣ : ٦٧ ، اللسان (غوى) ، ومع آخر فى معجم الشعراء : ٥

★ فى الأصل ، ن : ابن شعبان ، خطأ . وهذه الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم ٢٧ .

(١) يعبد : يغضب وفى الأصل : طالما ، خطأ ظاهر .

(٢) هذا البيت لم يرد فى ن .

(٣) كان للمرقش . ابن عم يقال له جناب بن عوف ، لا يؤثر عليه أحد ولا يكتمه شيئا من أمره ، فألح عوف عليه ، أن يخلفه ليلة عند صاحبته فاطمة وكان متشابهين إلا أن عوف كان أشعر ، فامتنع عنه زمنا ثم أجابه . فلما دخل عوف عليها وأرادها أنكرته وقالت : لعن الله سرا عند المعيدى . فأتى المرقش فأخبره فعض على إبهامه فقطعها أسفا ، فذلك قوله : يجذم كفه ، انظر الشعر والشعراء ١ : ٢١٤ ، الأغانى ٦ : ١٣٧

(٧٠٥)

وقال النَّمِـر بن تَوْلَب العُكْلِى

١ ــ قالَتْ ، لِتَعْـذِلَنِى مِن اللّيـلِ : اسْـمَعِ ، سَــفَهًا تَبَيُّتُـكِ المَـــلامَةَ فاهْجَعِى
٢ ــ لا تَعْجَـلِى لغَـدٍ ، فأَمْـرُ غَـدٍ لـه أَتَعَجَّـلِينَ الشَّـرَّ مـا لَـمْ تَمْنَعِى
٣ ــ قـامَتْ تُبَـكِّى أَنْ سَـبَأْتُ لِفتْيَـةٍ زِقـًا وخـابِيَةً بِعَـوْدٍ مُقْطَـعِ
٤ ــ لاتَجْــزَعِى إنْ مُنْفِسًــا أَهْلَكْتُــهُ وإذا هَـلَكْتُ فعِـنْدَ ذلكِ فاجْــزَعِى
٥ ــ وإذا أتــانِى إخْــوَتِى فَــذَرِيهِمُ يَتَعَلَّلُــوا فى العَيْشِ أو يَلْهُــوا مَعِى
٦ ــ لا تَطْـرُدِيهِمْ عـن فِـراشِىَ إنَّـهُ لابُـدَّ يـومًا أنْ سـيَخْلُو مَضْجَعِى

الترجمة :

هو النمر بن تولب بن أقيش بن عبدالله بن كعب بن عوف بن الحارث بن عدى بن عوف بن عبد مناة بن أد وهو عكل ، يكنى أبا قيس ، ويسمى الكيس لحسن شعره . جاهلى أدرك الإسلام . ووفد على رسول الله ﷺ فكتب له كتابا وروى عنه حديثا . وكان النمر سيدا معظما جوادا لا يليق شيئا ، واسع القرى كثير الأضياف، عمر عمرا طويلا فخرف وأهتر ، وهو شاعر فصيح جرىء على المنطق ، جعله ابن سلام فى الطبقة الثامنة من الجاهلين .

ابن سلام : ١٣٣ – ١٣٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٠٩ – ٣١١ ، الاشتقاق ١٨٣ ١٨٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٤ ، المعمرون : ٧٩ – ٨٠ ، الاختيارين : ٢٦٤ ، ابن سعد : ٢٦/١/٧ ، الاستيعاب ٤ : ١٥٣١ – ١٥٣٣ ، أسد الغابة ٥ : ٣٩ – ٤٠ ، الإصابة ٦ : ٢٥٣ – ٢٥٤ الخزانة ١ : ١٥٦ .

التخريج :

الأبيات فى العينى ٢ : ٥٣٦ ، السيوطى : ١٦١ – ١٦٢ ، ومع سبعة فى الخز ١ : ١٥٣ – ١٥٦ مع الشرح ، ومع ثمانية فى الاختيارين : ٨٥ . الأبيات : ٣ – ٦ فى البخلاء : ١٦٤ . البيتان : ٣ ، ٤ فى السمط ١ : ٤٦٨ مع ثلاثة . البيت : ١ فى تفسير الطبرى ٨ : ٥٦٣ ، مجاز القرآن ١ : ١٣٣ . البيت : ٤ فى الكامل ٣ : ٣٠٠ ، سيبويه والشنتمرى ١ : ٦٧ .

(١) قالت : يعنى زوجه ، وكان نزل به قوم فى الجاهلية فعقر لهم أربع قلائص واشترى لهم زق خمر ، فلامته (الخزانة ١ : ١٥٣) .
(٢) تعجلين : أسقط إحدى التاءين . والشر : أراد به الفقر ، أو الجزع .
(٣) سبأ الخمر : اشتراها . والزق : جلد يجز ولا ينتف صوفه . يكون للشراب وغيره . والخابية : الجرة العظيمة . والعود : المسن من الإبل . والمقطع : الذى أقطع عن الضراب .
(٤) منفسا : هذه رواية البصريين ، على أنه منصوب بفعل مضمر تقديره : إن أهلكت منفسا أهلكته (سيبويه ١ : ٦٧) ، أما الكوفيون فيروونه بالرفع على إضمار فعل مطاوع للظاهر ، والتقدير : إن هلك منفس أهلكته (الخزانة ١ : ١٥٢ – ١٥٣) . والمنفس : النفيس .
(٥) تعلل بالأمر : تشاغل به .
(٦) الفراش : البيت ههنا . و «أن» هنا مخففة عن الثقيلة .

(٧٠٦)

وقال عُمَيْر بن مِقْدام الأَسَدِىّ

١ - مَضَى ما مَضَى مِن حُلْوِ عَيْشٍ ومُرِّهِ كأَنْ لم يَكُنْ إلّا كأَحْلامِ راقِدِ

٢ - وما الدَّهْرُ إلَّا ليلةٌ مِثْلُ لَيْلَةٍ ويَوْمٌ كيَوْمٍ ، صادِرٌ مِثْلُ وارِدِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(٧٠٧)

وقــــال آخــــــر

١ ــ إذا أنْتَ لـم تَسْـتَقْبِلِ الأمْرَ لَـمْ تَجِدْ لِكَفّـِـكَ فى إدْبــــارِهِ مُتَعَلَّقـــــا
٢ ــ فـإنْ أنْتَ لـم تَتْرُك أخــاكَ وزَلَّــةً إذا زَلّهــا أوْشَـكْتُما أنْ تَفَرَّقـــا
٣ ــ إذا كَـدِرَتْ أخْـلاقُ مَوْلاكَ فاقْتَصِــرْ على ما صَـفا مِنْـهُ ودَعْ ماتَرَنَّقَـــا

التخريج :

البيتان ١ ، ٢ فى مجالس العلماء : ٣١ لبعض بنى تميم .

(١) فى باقى النسخ لكفيك .

(٢) تفرق : حذف إحدى التاءين .

(٣) المولى : ابن العم والجار والحليف . ترنق : صار كدرا ، من الرنق ، وهو تراب فى الماء من قذى ونحوه .

(٧٠٨)

وقال بَشّار بن بُرْد*

١ ــ أَخُوكَ الذى إنْ تَدْعُهُ فى مُلِمَّةٍ ... يُجِبْكَ ، وإنْ عاتَبْتَهُ لانَ جانِبُهْ ١٦٥ب

٢ ــ إذا كنتَ فى كُلِّ الأُمُورِ مُعاتِبًا ... صَدِيقَكَ ، لم تَلْقَ الذى لا تُعاتِبُهْ

٣ ــ فعِشْ واحِدًا ، أو صِلْ أخاكَ ، فإنَّهُ ... مقُارِفُ ذَنْبٍ تارَةً ومُجانِبُهْ

٤ ــ إذا أنتَ لم تَشْرَبْ مِرارًا على القَذَى ... ظَمِئْتَ ، وأَىُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشارِبُهْ

٥ ــ إذا كانَ ذَوَّاقًا أَخُوكَ مِن السُّرَى ... مُوَجَّهَةً فى كُلِّ فَجٍّ رَكائِبُهْ

٦ ــ فخَلِّ لـه وَجْهَ الطَّريقِ ، ولا تَكُنْ ... مَطِيَّةَ رَحّالٍ كَثِيرٍ مَذاهِبُهْ

٧ ــ وما النّاسُ إلّا حافِظٌ ومُضَيِّعٌ ... وما العَيْشُ إلّا ما تَطِيبُ عَواقِبُهْ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤

التخريج :

هذه الأبيات من بائيته المشهورة ، وقد اختار المصنف منها قبل أبياتا فى باب الحماسة برقم : ١٤ . فانظر تخريج القصيدة هناك ، وانظر أيضا ما فى ديوانه (طبع العلوى) من تخريج ص : ٤٢٠

(٥) الفج : الطريق بين جبلين .

(٧٠٩)

وقال مِسْكِين الدّارِمِى ، رَبِيعَة بن عامر★

١ ــ إذا ما خَلِيـــلِى خانَــنِى وائْتَمَنْتُـــهُ ويَكْفِيكَ مِن قُبْحِ الأُمُــورِ اسْتِماعُهـا

٢ ــ نَبَــذْتُ إليـــه وُدَّهُ وتَرَكْتُـــهُ مُطَلَّقَــةً لا يُسْــتَطاعُ ارْتِجاعُهـــا

٣ ــ وفتْيانِ صِــدْقٍ لستُ مُطْلِــعَ بَعْضِهِمْ عَــلى سِــرِّ بَعْضٍ غَــيرَ أَنِّى جِماعُها

٤ ــ يَظَلُّــونَ شَــتَّى فى البِــلادِ ، وسِرُّهُمْ إلى صَــخْرَةٍ أَعْيـا الرِّجالَ انْصِداعُها

٥ ــ لكُلِّ امْــرِىءٍ شِعْبٌ مِن القَلْبِ فــارِغٌ ومَوضِــعُ نَجْـوَى لايُــرامُ اطِّلاعُهـا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٤٠٤

التخـــريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) فى الحيوان ٥ : ١٨٢ . الأبيات : ٣ – ٥ فى الأمالى ٢ : ١٧٢ ، الكامل ٢ : ٣١٠ – ٣١١ ، الحماسة ٣ : ٧٥ . البيتان : ١ ، ٢ فى البحترى ٦٤ – ٦٥ . البيتان : ٣ ، ٤ فى العيون ١ : ٣٩ ، رسائل الجاحظ (كتاب السر) مع ثالث ١ : ١٥٢ . البيت : ٣ فى المرتضى ١ : ٣٩٩ .

★ زاد فى باق النسخ : من شعراء بنى أمية . ولم يرد فى ع منها إلا البيتان : ١ ، ٢ .

(٣) فتيان صدق : مقابل فتيان سوء ، أى أنهم يصدقون فى ودهم ولا يخونون .

(٥) الشعب : الشق والجانب ههنا . والنجوى : أى الأمر المكتوم .

(٧١٠)

وقالت امرأةٌ كان زوجُها فى بَعْثِ عمر بن الخطّاب*

١ ــ تَطــاَوَلَ هــذا الليــلُ وازْوَرَّ جانِبُهْ ... ولَيْس إلى جَنْــبِى حَبِيبٌ ألاعِبُــــهْ ١٦٦م

٢ ــ فــوَاللهِ لَــوْلا اللهُ لا شَــىْءَ غَــيْرُهُ ... لَزُعْــزِعَ مِن هــذا السَّــرِيرِ جَوانِبُه

٣ ــ مَخــافَةَ رَبِّى والحَيــاءُ يَصُــونُنِي ... وأُكْــرِمُ زَوْجى أَنْ تُنــالَ مَراكِبُــهْ

التخــريج :

الأبيات فى المحاسن والأضداد : ١٨٩ – ١٩٠ ، كنايات الجرجانى : ١٨ ، المحاضرات ٢ : ١٥٧ ، نهج البلاغة ٣ : ١١٠ ، السيوطى : ٢٢٩ مع أربعة ، البيتان : ١ ، ٢ فى كنايات الثعالبى : ٩ ، ومع ثلاثة فى المصارع ٢ : ١٤٦ بدون نسبة فيها جميعا .

(١) ازور : مال .

(٧١١)

وقال الأَقْرع بن حابِس*

١ ــ أَصُــدُّ صُــدُودَ امْــرِيءٍ مُجْمِــلٍ ... إذا حــالَ ذُو الــوُدِّ عن حالِــهِ

٢ ــ ولَسْــتُ بِمُسْــتَعْتِبٍ صــاحِبًا ... إذا جَعَــلَ الهَجْــرَ مِن بالِــهِ

٣ ــ ولكنَّــنِى قاطِــعٌ حَبْلَــهُ ... وذلــكَ فِعْــلِى بأَمْثالِــهِ

٤ ــ وإنِّــى عــلى كُلِّ حــالٍ لــه ... مِن آ دْبــارِ وُدٍّ وإقْبالِــهِ

٥ ــ لَــراعٍ لِأَحْسَــنِ ما بَيْنَنــا ... بِحِفْظِ الإِخــاءِ وإجْلالِــهِ

الترجمــة :

هو فراس بن حابس بن عقال بن سفيان بن مجاشع التميمى . سمى الأقرع لقرع كان فى رأسه ، جاهلى أدرك الإسلام وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنينا والطائف ، من المؤلفة قلوبهم ، وفد مع وجوه قومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم أصحاب الحجرات ، وحثهم على الإسلام . ولاه عليه السلام صدقات بنى درام ، وكان من فرسان بنى تميم .

السيرة ٢ : ٥٦٠ – ٥٦٧ ، الاستيعاب ١ : ١٠٣ ، أنساب الأشراف ١ : ٥٣٠ ، الاشتقاق : ٢٣٩ ، ابن سعد ٢٤/١/٧ ، أسد الغابة ١ : ١٢٩ – ١٣٢ ، الإصابة ١ : ٥٨ – ٥٩ ، تاريخ الإسلام ٢ : ٦٦ .

التخـــريج :

ـ الأبيات فى المحاضرات ٢ : ١٤ مع آخر له .

* فى الأصل ، ن : الأخنع ، وفى ع : الأخنس ، خطأ

(١) حال : تغير .

(٢) استعتب : طلب إليه العتبى ، أى الرضا ، أى لا أترضاه .

(٧١٢)

وقال مَعْن بن أَوس المُزَنِيّ★

١ ــ وذِى رَحِـــمٍ قَلَّمْتُ أَظْفــــارَ ضِغْنِهِ   بِحِلْمِىَ عَنْــهُ ، وهْــوَ لَيْسَ لـــه حِلْمُ
٢ ــ يُحــاوِلُ رَغْمِى لا يُحـــاوِلُ غَـــيْرَهُ   وكالمْــوتِ عِنْــدِى أنْ يَحِلَّ به الرَّغْمُ
٣ ــ فإنْ أَعْفُ عنــه أُغْضِ عَيْنًا على القَذَى   ولَيْسَ لـه بالعَفْـــوِ عن ذَنْبِـــه عِـــلْمُ
٤ ــ وإنْ أَنْتَصِــــرْ مِنْـــه أَكُنْ مِثْـلَ رائِشٍ   سِـــهامَ عَدُوٍّ يُسْـــتَهاضُ بِهـــا العَظْمُ
٥ ــ فبــادَرْتُ مِنْــه النَّأْىَ ، والمَرْءُ قادِرٌ   عَــلى سَــهْمِهِ مادامَ فى كَفِّــهِ السَّــهْمُ
٦ ــ حَفِظْتُ لـه مـا كان بَيْــنِى وبَيْنَـــهُ   وما يَسْــتَوِى حَــرْبُ الأَقارِبِ والسِّلْمُ ١٦٦ب
٧ ــ ويَشْــتِمُ عِــرْضِى فى المُغَيَّبِ جاهِدًا   ولَيْس لــه عِنْـــدِى هَــوانٌ ولا شَـــتْمُ
٨ ــ إذا سُـــمْتُهُ وَصْـــلَ القَرابَةِ ســـامَنِى   قَطِيعَتَهـــا ، تلــكَ السَّـــفاهَةُ والظُّلْمُ
٩ ــ وإنْ أَدْعُهُ للنِّصْــفِ يَأْبَى ويَعْصِـــنِى   ويَــدْعُ بحُكْمٍ جــائِرٍ غَـــيْرُهُ الحُكْمُ
١٠ ــ وَلــوْلا اتِّقــاءُ اللهِ والـــرَّحِمُ الـــتى   رِعايَتُهـــا بِـــرٌّ وتَعْطِيلُهـــا إِثْـــمُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٨١

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢ – ١٢ من قصيدة عدة أبياتها خمسون بيتا ، الأبيات (ما عدا : ١٥) مع ثلاثة فى الأمالى ٢ : ٩٩ – ١٠٠ ، الأبيات (ماعدا : ١٤) مع آخرين فى البحترى : ٢٤١ – ٢٤٢ . الأبيات (ما عدا : ١٥ ، ١٧) مع آخر فى الحصرى ٢ : ٨١٧ – ٨١٨ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٨ ، ٣ – ٥ ، ١٦ – ١٨ ، ٢١ مع ثلاثة فى اللباب : ٤٠١ – ٤٠٢ . الأبيات : ١ ، ٨ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٣ ، ٦ ، ١٦ ، ١٩ مع آخر فى ديوان المعانى ١ : ١٥٣ . الأبيات : ١ ، ٨ ، ٢ ، ٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٥ مع آخرين فى الصداقة : ١٣١ . الأبيات : ١ ، ٨ ، ٢ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ مع آخر فى الآداب : ٨٦ بدون نسبة . الأبيات : ١ ، ٨ ، ٢ ، ١٦ ، ١٩ ، مع آخر فى الأغانى : ١٢ : ١٦ ، المعاهد ٤ : ٢١ – ٢٢ ، الخزانة ٣ : ٢٥٩ . الأبيات : ١ ، ٨ ، ٥ ، ١٩ فى النويرى ٦ : ٥٥ بدون نسبة . والأبيات : ١ – ٦ ، ١٦ – ٢١ مع آخر فى المختار : ٢٠٠ . والأبيات : ١ ، ٨ ، ٥ فى العقد ٢ : ٢٧٦ غير منسوبة . البيت : ١ فى السمط ٧٣٧ .

★ فى ن : المرى ، خطأ

(٢) فى ن : يَحُل ، وهى صحيحة . والرغم : الذل

(٤) رائش : راش السهم ، ركب عليه الريش . هاض العظم واهتاضه ، كسره ، واستهاضه واستهاض العظم نفسه كسره أو انكسر بعد جبر .

(٥) السهم ههنا : مصدر سهمه ، أى قرعه ، وقد يكون اسما ، للسهم المعروف .

(٦) فى الأصل : حفظت (بفتح عينه) ، والصواب بالكسر .

(٩) النصيف : الانتصاف .

١١ ــ إذَنْ لَعَــلاهُ بــارِقِى ، وخَطَمْتُــهُ   بَوَسْــمِ شَنَارٍ لا يُشــارِكُهُ وَسْـمُ

١٢ ــ يَوَدُّ لَوَ انِّى مُعْــدِمٌ ذُو خَصــاصَةٍ   وأَكْرَهُ جُهْــدِى أَنْ يُلِمَّ بــه العُــدْمُ

١٣ ــ ويَعْتَـدُّ غُنْمــاً فى الحَــوادِثِ نَكْبَتِى   ولَيْسَ لـه فِيهــا سَــناءٌ ولا غُــنْمُ

١٤ ــ رَأَيْت انْثِــلامًا بَيْنَنــا فرَقَعْتُـــهُ   برِفْقِى وإحْيــائِى ، وقَـدْ يُرْقَـعُ الثَّلْمُ

١٥ ــ وأَدْفَـــعُ عنــه كُلَّ أَبْلَخَ ظـــالِمٍ   أَلَـدَّ ، شَـدِيدِ الشَّغْبِ ، غايَتُـهُ الغَشْمُ

١٦ ــ فمــازِلْتُ فى لِينِى لــه وتَعَطُّـــفِى   عَلَيْـه ، كمـا تَحْنُو على الوَلَـدِ الأُمُّ

١٧ ــ وَقَـولِى إذا أَخْشَـى عليــه مُصِـيبَةً   أَلا اسْلَـمْ ، فـذاكَ الخـالُ والأَبُ والعَمُّ

١٨ ــ وصَـبْرِى عـلى أَشْـياءَ مِنْـهُ تُرِيبُنِى   وَكَظْمِى على غَيْظِى ، وقدْ يَنْفَعُ الكَظْمُ

١٩ ــ لأَسْتَلَّ مِنْه الضِّغْنَ ، حتَّى اسْتَلَلْتُهُ   وقَـدْ كان ذا حِقْـدٍ يَضِيقُ بـه الجِرْمُ

٢٠ ــ فأَبْرَأْتُ ضِغْنَ الصَّـدْرِ منهِ تَوَسُّـعًا   بحِلْمِى ، كمـا يُشْفَى بأَدْوِيةٍ سُـــقْمُ

٢١ ــ وأَطْفَأْتُ نـارَ الحَــربِ بَيْنِى وبَيْنَــه   فأَصْـبَحَ بَعْـدَ الحَـرْبِ وهْوَ لَنا سِلْمُ ٢١٦٧

---

(١١) البارق : السيف . وخطمه : ضربه على أنفه . والوسم : العلامة . والشنار : العار .

(١٢) الخصاصة : الفقر .

(١٥) فى باقى النسخ أبلج (بالجيم) ، والأصل أجود بكثير . والأبلخ : المتكبر ، وكذلك صفة المنازل ، أما الأبلج : فهو الأبيض . الألد : الشديد الخصومة .

(١٩) الجرم : الجسد .

(٢١) فى ن : سلم (بفتح أوله) ، وهى صحيحة ، وهذا الحرف مما يذكر ويؤنث

(٧١٣)

وقال نَهْشَل بن حَــــرِّىّ ★

١ ــ ومَوْلًى عَصــانِى ، واسْـــتَبَدَّ بَرأْيِهِ   كما لَمْ يُطَـــعْ بالبَقَّتَيْنِ قَصِـــيرُ
٢ ــ فلَمَّـــا رَأَى ما غِبُّ أَمْـــرِى وأَمْـــرِهِ   وناءَتْ بأَعْجــازِ الأُمُـــورِ صُـــدُورُ
٣ ــ تَمَنَّى نَئِيشــاً أنْ يَكُونَ أَطاعَـــنِى   وقَــدْ حَدَثَتْ بَعْــدَ الأُمُــورِ أُمُــورُ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٦

التخـــريج :

الأبيات فى البحترى : ١٧٢ – ١٧٣ ، اللباب : ٣٨٦ ، الغفران : ٥٣٣ ، العيون ١ : ٣٣ (غير منسوبة ، معجم البلدان (بقة) ، اللسان (نأش) ، البيتان : ٢ ، ٣ فى ابن السكيت : ٣٠٣ ، البيت : ١ فى معجم ما استعجم (بقة) ، فصل المقال : ١١٠ ، البيت : ٢ فى اللسان (غيب) ، البيت : ٣ فى ابن السكيت : ٥٩٤ .

★ الأبيات لم ترد فى ع .

(١) بقة : موضع بالعراق ، قريب من الحيرة ، كان به جذيمة الأبرش ، وفيه المثل : ببقة تركت الرأى ، وقد مر حديث قصير وجذيمة فى البصرية : ١٦٥ هامش : ٢ .

(٢) غب الأمر : عاقبته .

(٣) نئيشا : أخيرا .

(٧١٤)

وقال الأَحْوَص عبد الله بن محمد الأوْسى ★

١ ــ أرانى إذا عادَيْتُ قَــوْماً رَكَنْـتُمُ إليهِمْ ، فآيَسْـتُمْ مِن النَّصْـرِ مَطْمَعِى

٢ ــ وكَـمْ نَزَلَتْ بِى مِن أُمُورٍ مُمِضَّـةٍ خَذَلْتُمْ عَلَيْهـا ، ثم لَمْ أَتَخَشَّـع

٣ ــ فأَدْبَرَ عَـنِّى كَرْبُهـا لَمْ أُبالِهِ ولَمْ أَدْعُكُـمْ فى هَوْلِهـا المُتَطَلَّـع

٤ ــ أُؤَمِّـلُ فِيكُـمْ أَنْ تَرَوْا غَـيْرَ رَأْيِكُمْ وَشِـيكاً ، وكَيْما تَنْزِعُوا خَـيْرَ مَنْزَع

٥ ــ وقَدْ أَبْقَتِ الحَـرْبُ العَوانُ وعَضُّها على خَذْلِكُـمْ مِنِّى فَتًى غـيرَ مُقْمَع

الـترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠

التخـريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه برقم : ١٠٢ والتخريج هناك .

★ فى الأصل : الأخوص ، خطأ وفى باقى النسخ : عبد الله الأحوص بن محمد الأوسى فى معناه (أى معنى قصيدة معن بن أوس) .

(١) فى باقى النسخ : فآنستم ، خطأ . وأيس : لغة فى يئس .

(٣) هذا البيت لم يرد فى ع .

(٤) فى كل النسخ : غير منزع ، وفى الأصل : غير بالرفع ، خطأ .

(٥) الحرب العوان : التى حورب فيها مرة بعد مرة . وكان فى الأصل غير مقمع ، برفع غير ، خطأ . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٧١٥)

وقال عَمْرو بن أُمَيَّـــة ★
وتُـرْوَى للغَطَمَّش الضَّـــبِّىّ

١ ــ وإنِّى لأَسْـــتَبْقِى ابنَ عَمِّـــى واتَّقِى مُعـــاداتَهُ حتَّى يَرِيـعَ ويَعْقِـــلا

٢ ــ وأُلْبَسْتُهُ مِن فَضْـــلِ حِلْمِى خَلِيقَـــةً تكونُ لِذى رَأْيٍ مِن الجَهْـــلِ مَوْئِلا

٣ ــ أُعِـــدُّ له مالِى إذا اعْتَـــلَّ مالُهُ رُجُـوعاً عَلَيـه بالنَّدَى وَتَفَضُّـــلا ١٦٧ب

٤ ــ لِيُعْتِبَ يوماً أو يُراجِـــعَ عَقْلَـــهُ فيُصْبِحَ ما فى نَفْسِـــهِ قد تَبَــدَّلا

٥ ــ وآخُـــذُ أَقْصَـــى حَقِّهِ مِن عَـدُوِّهِ لـه ، وأُدَاجِيــهِ وإنْ كــان مُـوغِلا

٦ ــ ولا طَـوْلَ إلّا لامْـرِىءٍ صــانَ عِرْضَهُ وحــاوَلَ بالمَعْـــرُوفِ أنْ يَتَطَـوَّلا

الـــترجمة :

هو عمرو بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى ، ترجم له المرزبانى فى المعجم : ٥٢ . أما الغطمش فقد مضت ترجمته فى البصرية : ٥٥٣ .

التخـــريج :

الأبيات مع آخرين فى الأشباه ٢ : ٢٥٦

★ قوله : وتروى للغطمش الضبى ، لم يرد فى باقى النسخ .

(١) يريع : يرجع .

(٤) أعتب : أعطى العتبى ، أى الرضا .

(٥) أوغل الرجل فى الشىء : بالغ وأبعد .

(٦) الطول : الفضل .

(٧١٦)

وقال المُغِيرَة بن حَبْناء التَّمِيميّ★

١ ـــ إذا ما رَفيقِي لَــمْ يَكُنْ خَلْفَ ناقَــتِي ... له مَرْكَبٌ فَضْــلٌ ، فلا حَمَلَتْ رَحْلِي

٢ ـــ وَلَــمْ يَكُ مِن زادِي له نِصْفُ مِزْوَدِي ... فــلا كنتُ ذا زادٍ ولا كنتُ ذا رَحْلِ

٣ ـــ شَــرِيكَيْنِ فِيما نحنُ فِيه ، وقَــدْ أَرَى ... علىَّ له فَضْلًا بما نالَ مِن فَضْلِي

الـــترجمة :

هو المغيرة بن جبير بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وحبناء لقب غلب على أبيه لحبن أصابه ، يكنى أبا عيسى . من شعراء الدولة الأموية وكان هو وأخواه صخر ويزيد شعراء فرسانا ، وكان يزيد خارجيا . والمغيرة شاعر تميم فى عصره . هاجى زيادا الأعجم فأفحش كل منهما على صاحبه ، كما هاجى أخاه صخرا . مدح المهلب ، وحارب الأزارقة فى جيوشه . استشهد بخراسان يوم نسف عام ٩١ . وأبوه شاعر ، وأخوه صخر شاعر ، وشعره يفوق شعرهما .

الشعر والشعراء ١ : ٤٠٦ - ٤٠٧ ، الأغانى ١٣ : ٨٤ - ١٠١ ، السمط ١ : ٧١٥ - ٧١٦ ، معجم الشعراء : ٢٧٣ ، المؤتلف : ١٤٨ - ١٥١ ، الاشتقاق ٢٢٠ .

التخـــريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٦٨ ، ١٠٢ بدون نسبة فى الموضع الثانى ، وكذلك فى الغرر : ١٥ .

★ قوله : التميمى ، لم يرد فى ع .

(١) فى باقى النسخ : حملت رجلى .

(٧١٧)

وقال حاتِم الطّـــائىّ★

١ ـــ إذا كنتَ رَبًّا للقَـــلُوصِ فـــلا تَدَعْ   رَفِيقَكَ يَمْشِـــى خَلْفَهـا غيرَ راكِبِ

٢ ـــ أَنِخْهـــا ، فأَرْدِفْـــهُ ، فإنْ حَمَلَتْكُما   فــذاكَ ، وإنْ كان العِقـــابُ فعاقِبِ

٣ ـــ وما أنا بالسَّـــاعِى بِفَضْـــلِ زِمامِها   لِتَشْـرَبَ ما فى الحَوْضِ قَبْلَ الرَّكائِبِ

٤ ـــ إذا أَوْطَنَ القـــومُ البُيوتَ وَجَدْتَهُـــمْ   عُمـــاةً عن الأَخْبـــارِ خُرْقَ المَكاسِبِ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية ٣٨١

التخـــريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانه : ٢٩ – ٣٠ ، وهى أيضا فى الشريشى : ٣١ – ٣٢ (طبع أبى الفضل) ، الحماسة (للتبريزى) ٣ : ٩٥ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الاغانى ٦ : ٣١٦ ، ٣٢٣ غير منسوبين فى الموضع الأول ، الصداقة : ١٤٣ بدون نسبة ، المحاضرات ٢ : ٢٧٤

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) القلوص : الناقة الشابة .

(٢) فى الأصل : انجها ، خطأ . العقاب : التبادل ، أى يركب مرة ، ورفيقه أخرى .

(٤) فى ن : إذا أوطنوا .. وجدتهم (بضم التاء)

وقال عُمارَة بن عَقِيـــــل

١ ـــ تَجَرَّمْتَ لِى مِن غَــيْرِ جُــرْمٍ عَلِمْتُهُ   سِـــوَى أَنْ يكُونَ الدَّهْرُ لى قد تَغَيَّرا
٢ ـــ فأَقْبَــلَ بالأَعْــداءِ مِن كُلِّ جانِبٍ   علــىَّ ، ووَلَّى بالصَّـــدِيقِ فأَدْبَرا ٢١٦٨م
٣ ـــ وقَــدْ كنتَ لِى عَــوْناً على الدَّهرِ ناصِراً   عَزِيزاً ، وغَيْثاً كلَّما شِئْتُ أَمْطَـــرا
٤ ـــ وما كنتُ غَدَّاراً كَفُوراً ، فـــلا تَكُنْ   بِصـــاحِبِكَ الوافِى أَعَقَّ وأَغْــدَرا
٥ ـــ فمــا أنتَ إلَّا مِن زَمانِكَ ، إنَّــهُ   زَمانٌ جَفَتْ خُـــلَّانُهُ وَتَنَكَّـــرا

الـــترجمة :
مضت فى البصرية : ٤١١ .

التخـــريج :
الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٧٥ .

(٥) فى ع : جفت أخلافه ، وليس بشىء .

(٧١٩)

وقال الأُخْطَل غِياث بن غَوْث★

١ ــ أَبَنِى أُمَيَّـــةَ إنْ أَخُــذْتُ كَثِيرَكُــمْ   دُونَ الأَنامِ فَمــــا أَخَــذْتُمُ أَكْــثَرُ

٢ ــ أَبَنِى أُمَيَّةَ لِى مَــدائِــحُ فِيكُـــمُ   تُنْسَــــوْنَ إنْ طالَ الزَمانُ وتُذْكَــرُ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، ونسبا له فى الأشباه ١ : ١٨٦

★ فى باقى النسخ : الأخطل وقد فضل الشكر على النعمة .

(٧٢٠)

وقال مَعْن بن أَوْس المُزَنِىّ

١ ـ لَعَمْــــرُكَ ما أَهْوَيْتُ كَفِّى لرِيبَــــةٍ   ولا حَمَلَتْنِى نَحْـوَ فاحِشَــةٍ رِجْلِى

٢ ـ وأَعْـلَمُ أنّى لـــم تُصِــبْنِى مُصيبَةٌ   مِن الدَّهْـرِ إلّا قد أَصـابَتْ فتًى قَبْلِى

٣ ـ ولا قادَنِى سَمْعِى ولا بَصَـــرِى لَهـــا   ولا دَلَّنِى رَأْىٌ عَلَيْهــــا ولا عَقْلِـــى

٤ ـ ولا مُؤْثِراً نَفْسِـــى على ذِى قَــرابَةٍ   وأُوثِرُ ضَـــيْفِى ، ما أَقامَ ، على أَهْلِى

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٨١

التخـــريج :

الأبيات مع آخر فى ديوانه : ٣٨ ، الأمالى ٢ : ٢٣٢ ، المختار : ١٩٨ .

(٢) فى باقى النسخ : فتى مثلى ، وجاء فيها هذا البيت مكان الثالث والثالث مكانه وهو الأصح .

(٤) مؤثرا : منصوبة ههنا عطفا ، على قوله «ولست بماش» فى بيت سابق ، لم يختره المصنف ههنا ، وهو :

ولســتُ بمـاشٍ ما حَيِيتُ بمُنْكَـرٍ   مِن الأمْــرِ ما يَمْشِى إلى مِثْلِــهِ مِثْلِـى

(٧٢١)

وقال عاصِم بن هِلال النَّمِرىّ

١ ــ أَلَمْ تَعْلَمِى أَنِّى ، لكُلِّ مُلِمَّةٍ تَحَيَّفُ أَمْوالَ الرِّجالِ ، رَؤُمُ
٢ ــ وأَنَّ النَّدَى مَوْلَى طَرِيفى وتالِدِى وأَنِّى قَرِيبٌ للعُفاةِ حَمِيمُ
٣ ــ أَصُونُ ببَذْلِ المالِ عِرْضاً تَكَشَّفَتْ صُرُوفُ اللّيالِى عَنْهُ وهْوَ سَليمُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٦٥

(١) تحيف : حذف : إحدى التاءين ، أى تنقصته .

(٢) الطريف : المال المستحدث . والتالد : المال القديم الموروث . والعفاة : جمع عاف ، وهو طالب المعروف .

(٣) صروف الليالى : حوادثها ومصائبها .

(٧٢٢)

وقال صالِح بن عَبْد القُدُّوس الأَزْدِىّ ،

من شعراء الدولة العباسية

١ ـ رَأَيْتُ صَغِيرَ الأَمْرِ يَنْمِى شُؤُونُهُ   فَيَكْبُرُ حتىَّ لا يُحَدَّ ، وَيَعْظُمُ

٢ ـ وإنَّ عَناءً أنْ تُفَهِّمَ جاهِلًا   ويَحْسِبُ جَهْلًا أنَّه مِنْكَ أَفْهَمُ

٣ ـ متى يَبْلُغُ البُنْيانُ يَوْماً تَمامُهُ   إذا كنتَ تَبْنِيهِ وغَيْرُكَ يَهْدِمُ

الـترجمة :

هو صالح بن عبد القدوس ، بصرى من موالى الأزد ، فارسى الأصل ، يدين بالثنوية ، ويُرِى غير ذلك إبقاء على نفسه ، وكان متكلما يقدمه أصحابه فى الجدال عن مذهبهم ، ناظر أبا الهذيل العلاف وكان واسع العلم غزير الأدب ، حسن البيان ،يمتلىء شعره بالزهد فى الدنيا والترغيب فى الجنة والحث على طاعة الله ، ويذكر الموت والقبر ، تجرى فيه الحكم والأمثال حتى ليقول ابن المعتز : فيا عجبا كيف يمكن أن يقول زنديق مثل هذا . قتله المهدى .

ابن المعتز : ٩٠ – ٩٢ ، الأغانى ١٤ : ١٧٤ – ١٧٦ (فى ترجمة على بن الخليل) ، المرتضى ١ : ١٤٤ – ١٤٦ ، النويرى ٣ : ٨٢ – ٨٣ ، الغفران : ٤٣٦ – ٤٣٧ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٦٨ – ٢٦٩ ، ابن عساكر ٦ : ٣٧١ – ٣٧٦ ، تاريخ بغداد ٩ : ٣٠٣ – ٣٠٥ ، الفوات ١ : ١٩١ – ١٩٢ ، لسان الميزان ٣ : ١٧٢ – ١٧٤ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ١٦٠) ، نكت الهميان : ١٧١ – ١٧٢ .

التخـريج :

الأبيات فى البحترى : ١٣٨ . البيتان : ٢ ، ٣ فى ابن عساكر ٦ : ٣٧٥ ، وهما أيضا فى النويرى ٣ : ٨٢ ، البيان ٤ : ٢٢ . والبيت : ٣ فيه أيضا : ٦٧ لعمرو بن شأس والبيت : ٢ فيه أيضا ١ : ١٤٦ غير منسوب .

(٣) فى ع : يبلغ النقصان ، ليس بشىء .

(٧٢٣)

وقـــال أيضـــا

١ ــ ما يَبْلُـــغُ الأَعْـداءُ مِن جاهِـــلٍ   ما يَبْلُـــغُ الجاهِـــلُ مِن نَفْسِـــهِ
٢ ــ والشَّيْخُ لا يَـــتْرُكُ أَخْـــلاقَـهُ   حـــتَّى يُوارَى فى ثَرَى رَمْســـهِ
٣ ــ إذا ارْعَـــوَى عادَ إلى جَهْلِـــهِ   كـــذِى الضَّـــنا عادَ إلى نُكْسِـــهِ
٤ ــ وإنَّ مَنْ أَدَّبْتَـــهُ فى الصِّـــبا   كالعُـــودِ يُسْـــقَى الماءَ فى غَرْسِـــهِ
٥ ــ حـــتَّى تَراهُ مُـــورِقاً ناضِـــراً   بَعْـــدَ الذى أَبْصَـــرْتَ مِن يُبْسِـــهِ
٦ ــ فالْقَ أَخا الضِّـــغْنِ بإينـــاسِـــهِ   لتُـــدْرِكَ الفُرْصَـــةَ فى أُنْسِـــهِ

التخـــريج :

الأبيات مع آخر فى تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٧١ . الأبيات : ١ – ٥ مع آخر فى لسان الميزان ٣ : ١٧٢ . الأبيات : ١ – ٣ فى البلوى ١ : ٢١ . الأبيات ٢ – ٥ فى ابن المعتز : ٩٠ ، العقد ٢ : ٤٣٦ ، البحترى : ٢٣٥ . البيتان : ١ ، ٢ فى تاريخ الخلفاء : ٢٧٥ ، ومع آخرين فى النويرى ٣ : ٨٢ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى تاريخ بغداد ٩ : ٣٠٣ ، البيتان ٣ ، ٤ فى المرتضى ١ : ١٤٥ ، السمط ١ : ١٠٥ ، البيان ١ : ١٢٠ ، الحيوان ٣ : ١٠٢ البيتان : ٤ ، ٢ فى جمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٥ . البيتان : ٤ ، ٥ فى المحاسن والأضداد : ١٠ بدون نسبة . البيت : ٢ فى الأغانى ١٤ : ١٧٧ .

(٢) الرمس : القبر .

(٧٢٤)

وقـــال أيضــــا

١ ـــ إذا ما أَهَنْتَ النَّفْسَ لَـمْ تَلْقَ مُكْـرِماً ... لهـا ، بَعْـدَ إذْ عَرَّضْـتَها لِهوانِ

٢ ـــ إذا ما لَقِيتَ النّـاسَ بالجَهْلِ والخَنـا ... فَأَيْقِنْ بذُلٍّ مِن يَدٍ ولِسَـانِ ٢١٦٩

٣ ـــ لَعَمْرُكَ ما أَدَّى امرؤٌ حَقَّ صـاحِبٍ ... إذا كانَ لا يَرْعاهُ فى الحَـدَثانِ

٤ ـــ ولا أَدْرَكَ الحـاجاتِ مِثْـلُ مُشـابِرٍ ... ولا عاقَ عَنْهـا النُّجْحَ مِثْـلُ تَوانِ

التخـــريج :

الأبيات مع ستة فى تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٧٣ . البيت الأول فى البحترى : ١٥٩ والبيت الثالث فى جمهرة الأمثال ١ : ٣٨ بدون نسبة .

(١) فى ع : حق واجب ، خطأ .

(٣) الحدثان : الحوادث والنوازل .

(٧٢٥)

وقال صالِح بن جَناح اللَّخْمِىّ ، أحد الحُكَماء

١ ــ أَلا إنَّما الإنْســـانُ غِمْـــدٌ لقَلْبِـــهِ ولا خَـــيْرَ فى غِمْدٍ إذا لَمْ يَكُنْ نَصْلُ

٢ ــ وإنْ تُجْمَـعِ الآفاتُ ، فالبُخْلُ شَـــرُّها وشَـــرٌّ مِن البُخْلِ المَواعِيدُ والمَطْلُ

٣ ــ ولا خَـيْرَ فى وَعْـــدٍ إذا كان كاذِبًا ولا خَـيْرَ فى قَوْلٍ إذا لَمْ يَكُنْ فِعْـــلُ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٤

التخـــــريج :

الأبيات الثلاثة فى تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٨ . البيتان : ١ ، ٢ فى مجموعة المعانى : ٣٠ ، ومع آخر فى العقد ٢ : ٢٥٣ . البيتان : ٢ : ٣ فى المستطرف ١ : ٢٣٤ . البيت : ١ مع آخر فى أمالى الزجاجى : ١١٦ لعبد الله بن طاهر .

وقال مُحَلِّم بن بَشامَة

١ ــ ورُبَّ ابنِ عَمٍّ سَنَّ لى حَدَّ سَهْمِهِ ... ونَكَّبَ عَمْداً عن مَقاتِلِهِ سَهْمِى

٢ ــ رَعَيْتُ الذى لم يَرْعَ بَيْنى وبَيْنَهُ ... وعادَ إلى ما دَلَّ مِنْ حِلْمِهِ حِلْمِى

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٦٤

(١) نكب مال وحاد . فى الأصل : عن مقالته ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٢) الشطر الثانى لم يستقم لى معناه . ورواية الأشباه : على ما دُلَّ من حَمْله ، ولا أرى لها وجها أيضا .

(٧٢٧)

وقـــال آخـــــر ★

١ – هَبَّتْ تلُومُ وتَلْحـــانى علـــى خُلُقٍ   عُـــوِّدْتُهُ عادَةً ، والخَـــيْرُ تَعْوِيدُ

٢ ــ قالَتْ : رَأَيْتُكَ مِتْـــلافًا لِمـــا مَلَكَتْ   مِنْكَ اليَمِينُ ، فَهــلَّا فيكَ تَصْرِيدُ

٣ ــ قلتُ : اتْرُكِيـــنِى أَبِعْ مالى بمَكْرُمَـــةٍ   يَبْقَى ثَنـــائِى بِها ما أَوْرَقَ العُـــودُ

٤ ــ إنَّا إذا ما أَتَيْنا فِعْــــلَ مَكْـرُمَــــةٍ   قالَتْ لَنـــا أَنْفُسٌ مَحْمُودَةٌ : عُودُوا

التخــــريج :
الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١١٩ لرجل من آل حرب .

★ فى ع : بعض آل حرب .

(١) هبت : يعنى امرأته ، وكان السفاح قد أمر بقتل هذا الشاعر فتبعته امرأته وابنه الصغير ، فجعل يفرق . أمواله وامرأته تقول ولدك ، ولدك ! فقال هذا الشعر (الحماسة ٤ : ١١٩) .

(٢) التصريد : التقليل .

(٧٢٨)

وقال أُحَيْحَة بن الجُـــلاح جاهلى

١ ــ اسْــتَبْقِ مالَكَ ، لا يَغْـرُرْكَ ذُو نَشَبٍ   مِن ابنِ عَــمٍّ ولا عَــمٍّ ولا خالِ ١٦٩ ب

٢ ــ فَلَنْ أُزالَ على الــزَّوْراءِ أَعْمُـــرُها   إنَّ الحَبِيبَ إلى الإخْــوانِ ذُو المــالِ

٣ ــ كُلُّ النِّــداءِ إذا نادَيْتُ يَخْـــذُلُــنِى   إلّا نِــداىَ إذا نادَيْتُ يا مالِـــى

الـــترجمة :

هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبى بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، يكنى أبا عمرو . وكان سيد قومه ، صنعا للمال ، شحيحا عليه ، يبيع بيع الربا بالمدينة ، وكانت عنده سلمى بنت عمرو من بنى عدى بن النجار ، ثم خلف عليها هاشم بن عبد المطلب من بعده فولدت له . حاربه تبع أبو كرب فما قدر عليه وكان ذا رأى ، لا يظن شيئا فيخبر به قومه إلا كان كما يقول ، حتى قالوا إن معه تابعا من الجن يعلمه الخبر لكثرة صوابه .

الأغانى ١٥ : ٣٧ — ٥٥ ، الاشتقاق : ٤٤١ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ١٩٤ ، السيرة ١ : ١٣٧ ، الخزانة ٢ : ٢٢ — ٢٥ .

التخـــريج :

الأبيات مع أربعة فى معجم البلدان (زوراء) ، ومع رابع فى فصل المقال : ٢٢٩ ، العيون ١ : ٢٤٠ ، والأبيات فى العقد ٣ : ٣١ . البيتان : ١ ، ٢ فى البخلاء : ١٨٢ ، مجموعة المعانى : ١٢٧ ، البيان ٢ : ٣٦١ ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٧ ، ومع ثالث فى الأغانى ١٥ : ٢٧ البيت ٢ فى البحترى : ٢١٦ ، اللسان (زور) .

(١) النشب : المال القديم الصامت منه والناطق .

(٢) الزوراء : أرض لأحيحة سميت ببئر كانت فيها .

(٣) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٧٢٩)

وقال أيضــــا

١ ــ وما يَـدْرِى الفَقِــيرُ مَتَى غِنـاهُ   وما يَـدْرِى الغَـنِىُّ مَـتَى يَعِيـلُ
٢ ــ وما تَـدْرِى إذا يَمَّمْـتَ أَرْضـا   بأَىِّ الأَرْضِ يُـدْرِكُكَ المَقِيـلُ

التخــــيج :

البيتان من مذهبته فى الجمهرة : ٢٥٤ – ٢٥٧ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا ، ومع عشرة فى ابن الأثير ١ : ٢٧٨ ، ومع سبعة فى الأشباه ١ : ١٦ ، ومع ثالث فى البحترى : ١٢٤ – ١٢٥ ، ومع آخرين فى اللسان (عيل) ، وهما فى مجموعة المعانى : ٦ ، النويرى ٨ : ١٨٩ .
البيت : ١ فى الإتباع : ٦٦ .

(١) يعيل : يفتقر .

(٢) المقيل : النوم فى الظهيرة ، وأيضا الموضع ، ولعله يعنى هنا الموت والأجل .

(٧٣٠)

وقال أبو دُؤاد الإيادِىّ

١ ـ لا يَخــافُ النَّـدِيمُ جَهْلِى على الكَأْ سِ ، ولا يَحْـذَرُ الصَّـدِيقُ عُقُوقِى
٢ ـ أَمْنَـعُ النَّفْسَ لَذَّةَ المــاءِ ظَمْــآ نَ إذا لَـمْ يَنَـلْهُ قَبْـلُ رَفِيقِى
٣ ـ وأُبِيـحُ الصَّـدِيقَ جاهِـى ومالِى إنْ دَعـانى بِظَهْـرِ غَيْبٍ صَـدِيقِى
٤ ـ طامِحُ الطَّـرْفِ ، لا يُدَنِّسُ عِـرْضِى طَمَـعٌ عِنْـدَ ناقِصٍ مَـرْزُوقِ

الـترجمة :
مضت فى البصرية : ٦١٦
التخـريج :
لم أجدها ، وليست فى ديوانه .

وقال عبد الله بن المُخَـــارِق

١ ـــ تَــوَدُّ عَــدُوِّى ، ثُمَّ تَزْعَــــمُ أَنَّــــنِى   صَــدِيقُكَ ، إِنَّ الــرَّأْىَ مِنْكَ لَعَــازِبُ

٢ ـــ ولَيْس أَخِــى مَـــنْ وَدَّنِى بِلِســـــانِهِ   ولـكنْ أَخِــى مَنْ وَدَّنِى وهْـــوَ غــائِبُ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٤٦

التخــــريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، وهما لبشار فى السمط ١ : ٢٧١ وللعتابى فى العيون ٣ : ٦ ، العقد ٢ : ٣٠٧ ، ولصالح بن عبد القدوس فى البحترى : ١٧٦ - ١٧٧ ، وبدون نسبة فى الأمالى ١ : ٨٢ ، المحاسن والأضداد : ٤٠ ، البيهقى ٢ : ٣٨٨ ، الموشى : ٢٧ ، ومع ثالث فى المستطرف ١ : ١٤٥ .

(١) العازب : البعيد ، أى مجانب للصواب بعيد عنه .

(٢) فى ن : رأى عينه . وهى أجود بكثير من رواية الأصل لمقابلتها «وهو غائب» فى آخر البيت .

(٧٣٢)

وقال عبد الله بن مُعاوِية الطَّالِبىّ

١ ــ أَنَّى يكُــونُ أَخــًا ذا مُحافَظَــةٍ   مَن أنتَ مِن غَيْبِـهِ مُسْتَشْعِرٌ وَجَــلا

٢ ــ إذا تَغَيَّــبْتَ لَــمْ تَــبْرَحْ تَظُــنُّ بــه   ظَنًّــا ، وَتَسْأَلُ عَمّا قــالَ أو فَعَــلا

الــــترجمة :

هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، يكنى أبا معاوية . ولد زمن معاوية ، وكان جوادا فارسا ، ولكنه كان سيىء السيرة ردىء المذهب مستظهرا ببطانة السوء ، يرمى بالزندقة ، من أقسى خلق الله قلبا . خرج بالكوفة ودعا إلى نفسه أيام يزيد بن الوليد وغلب عليها وعلى مياه البصرة وهمدان وقم والرى وقوسى وأصبهان وفارس . فلما ولى مروان بن محمد بعث إليه عامر بن ضبارة فى عسكر كثيف ففر إلى خراسان وفيها أبو مسلم ، فوضعه أبو مسلم فى الحبس ولم يزل فى حبسه حتى مات أو قتل سنة ١٣١ ، وكان عالما ناسبا وخطيبا مفوها ، وشاعرا مجيدا .

الأغانى ١٢ : ٢١٥ – ٢٣٨ ، المقاتل : ١٦١ – ١٦٩ ، المعارف : ٢٠٧ ، الطبرى ٢ : ١٨٧٩ – ١٨٨٧ ، ١٩٧٦ – ١٩٨١ ، تاريخ أصبهان : ٤٢ – ٤٣ ، الحصرى ١ : ٨٤ – ٨٥ ، ابن الأثير ٥ : ١٣٠ – ١٣٢ ، ١٤٩ – ١٥١ ، لسان الميزان ٣ : ٣٦٣ – ٣٦٥ .

التخــــريج :

البيتان مع آخرين له فى البحترى : ٥٩ ، الكامل ١ : ٢١٤ ، ولعبد الرحمن بن حسان فى العيون ٣ : ٧٧ ، ولعبد الله بن حسن أو بعض الهاشميين فى ذيل الأمالى : ١٠٩ .

(١) فى الأصل : مستشعرا وجلا (بنصب الأولى ، وبكسر جيم الثانية) ، خطأ .

(٧٣٣)

وقـــال آخــــر*

١ ـ إذا ما كـنتَ فى أرْضٍ غَـــــرِيبًا　　تَصِـيدُ بهـا ضَـراغِمَها البُغــاثُ

٢ ـ فكُـنْ ذا بِـزَّةٍ ، فالمَــرْءُ يُـزْرِى　　بــه فى الحَىِّ أثْــوابٌ رِثــاثُ

التخريج :

لم أجدهما .

*البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ١٩ .

(١) البغاث: صغار الطير وما لا يصيد منها .

(٢) البزة : الثوب .

وقال مالِك بن حَرِيم الهَمْدانيّ
ويُرْوَى لكَعْب بن سَعْد الغَنَوِيّ

١ ـ وذِى نَـدَبٍ دامِى الأَظَـلِّ قَسَـمْتُهُ   مُحـافَظَةً بَيْنِى وبَيْنَ زَمِيـلِى

٢ ـ وزادٍ رَفَعْتُ الكَفَّ عَنْـه تَجَمُّـلًا   لِأُوثِـرَ فى زادٍ عـلىّ أَكِيـلِى

٣ ـ وما أنـا للشَّىءِ الـذى ليس نافِعِى   ويَغْضَـبَ منه صاحِبِى ، بقَـؤُولِ

٤ ـ ولَـنْ يَلْبَثَ الجُهَّـالُ أَنْ يَتَهَضَّـمُوا   أخـا الحِلْمِ ما لَـمْ يَسْتَعِنْ بجَهُـولِ

الترجمة :

هو مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دَأْلان . واختلف فى ضبط اسم أبيه ، فقال الهمدانى : حريم ، وكان المبرد يقول خُريم ، وقال أبوبكر بن السراج : وجدت بخط التبريزى الروايتين جميعا ، وقال نفطويه : خُزَيْم . وقال البكرى : يروى حزيم ومن قال ذلك فقد صحف وأن الصواب حَرِيم . وقال الأعلم : الصواب خُرَيْم . وقال البكرى : هو شاعر جاهلى إسلامى ، أما المرزبانى فقال عنه : شاعر فحل جاهلى وكان بينه وبين يزيد بن مُخَرِّم الجاهلى ملاحاة .

السمط ٢ : ٧٤٨ – ٧٤٩ ، معجم الشعراء : ٢٥٥ ، ٤٧٩ ، الاشتقاق : ٤٢٧ ، سيبويه : ١ : ١٠ ، الاقتضاب : ٤٣٥ .

التخريج :

لم ينسب الشعر لمالك سوى ثعلب فى قواعد الشعر حيث أورد البيت الثالث مع آخر : ٨١ ، وهى لكعب فى سائر المصادر من الأصمعية : ١٩ (٢٧ بيتا) ، ومع ستة فى الخزانة ٣ : ٦٢٠ – ٦٢١ وذكر أن أبا تمام أوردها فى مختار أشعار القبائل ، ابن الشجرى : ١٣٦ – ١٣٧ ، فى العيون (ماعدا : ٤) ١ : ٣٤٠ – ٣٤١ ، الأمالى ٢ : ٢٠٠ . والبيت : ٣ مع آخر فى المختار : ١٠٩ ، والبحترى : ١٧١ ، وهو بدون نسبة فى سيبويه والشنتمرى : ١ : ٢٤٦ ، وفى اللسان مع ثلاثة (قول) . والبيت : ١ بدون نسبة فى ابن السكيت : ١٠٨ . والبيت : ٤ فى البحترى ١٦٨ .

(١) الندب : الأثر . والأظل : باطن خفى البعير . يريد أنه قسم ظهر بعيره بينه وبين رفيقه فى الركوب ، أى أردفه .

(٣) فى الأصل : بالشىء ، خطأ . وفى ن : يغضب بالرفع وكلتاهما صحيحتان . النصب على تقدير « أن » عطفا على « الشىء » أى وما أنا للشىء ، ولأن يغضب صاحبى ، الذى ، وكان المبرد يقول به (الخزانة ٣ : ٦١٩ – ٦٢٠) .

للشىء ، ولأن يغضب صاحبى ، وكان سيبويه يقدمه على الرفع (١ : ٢٤٦) . والرفع لأن « يغضب » فى صلة الذى ، وكان المبرد يقول به (الخزانة ٣ : ٦١٩ – ٦٢٠) .

(٤) الجهل : نقيض الحلم ههنا . ويتهضموا : يظلموا .

(٧٣٥)

وقال عَـدِىّ بن الرِّقـاع★

١ ـ وفراقِ ذِى حَسَبٍ ورَوْعَةِ فاجِعٍ   دَارَيْتُهُ بتَجمُّلٍ وعَزاءِ

٢ ـ ليَرَى الرِّجَالُ الكاشِحُون صَلابَتِي   وأَكُفُّ ذاكَ بِعِفَّةٍ وحَيَاءِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤ .

التخريج :

البيتان فى البحترى : ١٢٨ .

★ زاد فى ن : من شعراء بنى أمية .

(٢) الكاشحون : المبغضون .

(٧٣٦)

وقـــال آخـــــر

١ ـــ وذِى لَطَفٍ عَـــزَفْتُ النَّفْـسَ عَنْـــهُ   حِـــذارَ الشَّــامِتِينَ وقَـدْ شَـجانى ١٧٠ب

٢ ـــ قَطَعْتُ قَــــرِينَتِي مِنْـــهُ فأَغْـــنَى   غِنـــاهُ ، فَلَـنْ أَراهُ ولَـــنْ يَـــرانى

التخريج :

البيتان فى البحترى : ١٢٩ لحضرمى بن عامر الأسدى .

(١) اللطف : لغة فى اللطف (بضم اللام وسكون الطاء) .

(٢) القرينة والقرين والقرونة والقرون : النفس . يقول أوس بن حجر :

فـلاقَى امـرءً مِـن مَيْـدَعانَ وأَسْـمَحَتْ   قُـــرُونَتُهُ بالبَـأْسِ مِنهـا فعَجَّـلا

(٧٣٧)

وقـــال آخـــر

١ ـ لَعَمْـــرُكَ ما أَتْلَفْتُ مالًا كَسَـــبْتُهُ إذا كنتُ مُعْتـاضًا بإتْلافِـهِ نُبْـلا

٢ ـ ولا قِيـلَ لى ، والحَمْدُ لله : غـادِرٌ ولا اسْتَحْسَنَتْ نَفْسِى على صاحِبٍ تَبْلا

٣ ـ ولا نَـزَلَتْ بى للزَّمـانِ مُلِمَّـةٌ فأَحْـدَثْتُ مِنْها حينَ تَنْـزِلُ بى ذُلّا

٤ ـ صَبَرْتُ لرِيْبِ الدَّهر يَفْعَلُ ما اشْتَهَى فلمَّـا رَأَى صَـبْرِى لِأَفْعـالِه مَـلَّا

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ١ : ١٣٠ غير منسوبة .

(١) فى كل النسخ : ولا كنت ، خطأ والتصحيح من الأشباه .

(٢) التبل : العداوة ، والأسقام ، والذحل .

(٧٣٨)

وقـــال آخـــر

١ ــ إذا مُتُّ فَابْكِيني بشَـــيْئَيْنِ لا يُقَـــلْ   كَذَبْتِ ، وشَـرُّ الباكِياتِ كَذُوبُهـا

٢ ــ بعِفَّةِ نَفْسٍ حِينَ يُذْكَرُ مَطْمَـعٌ   وعِزَّتِهـا إنْ كان أَمْـرٌ يُرِيبُهـا

٣ ــ فإنْ قُلْتِ: سَمْحٌ بالنَّدى، لَمْ تُكَذَّبِي   فأمَّا تُقَى نَفْسِى فَـرَبِّى حَسِيبُها

التخريج :
الأبيات فى الأشباه ١ : ١٣٠ غير منسوبة .
(٢) فى ن : يَريبها (بفتح أوله) .

(٧٣٩)

وقـــال آخـــر

١ ـ أَبْقَى لِيَ الدَّهْـرُ أَقْـوامًا أُجامِلُهُــمْ   في شَـتْمِ عِرْضِيَ ، لا يَأْلُـونَ ماقَدَحُوا

٢ ـ تَدْنُـو مَوَدَّتُهُـمْ مِنِّي إذا افْتَقَـرُوا   يومًا إلَيَّ ، وانْ نالُـوا الغِنَى نَزَحُـوا

التخريج :

لم أجدهما .

(١) يألون : يقصرون . وقدح : عاب وذم .

(٢) نزح : بَعُد .

(٧٤٠)

وقال زُهَـيْر بن أبِى سُـلْمَى*

١ ـ ومَـنْ يَعْصِ أَطْـرافَ الزِّجـاجِ فـإنَّه ... يُطِيـعُ العَـوالِى رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْـذَمِ ٢١٧١؟
٢ ـ ومَـنْ يُوفِ لا يُذْمَمْ، ومَـنْ يُفْضِ قَلْبُـهُ ... إلى مُطْمَـئِنِّ الـبِرِّ لا يَتَجَمْـجَمِ
٣ ـ ومَنْ هـابَ أسْـبابَ المَنـايا يَنَلْنَـهُ ... ولَـوْ رامَ أَنْ يَرْقَى السَّـماءَ بسُـلَّمِ
٤ ـ ومَـنْ يَكُ ذا فَضْـلٍ، فيَبْخَـلْ بفَضْـلِهِ ... عـلى قَـوْمِهِ يُسْـتَغْنَ عَنْه ويُذْمَـمِ
٥ ـ ومَـنْ لا يَزَلْ يَسْـتَرْحِلُ النّـاسَ نَفْسَـهُ ... ولَمْ يُعْفِهـا يَوْمًا مِـن الـذُّلِّ يَنْـدَمِ
٦ ـ ومَنْ يَغْتَـرِبْ يَحْسِـبْ عَـدُوًّا صَـدِيقَهُ ... ومَـنْ لا يُكَـرِّمْ نَفْسَـهُ لا يُكَـرَّمِ
٧ ـ ومَنْ لا يَذُدْ عـن حَوْضِـهِ بِسِـلاحِهِ ... يُهَـدَّمْ، ومَنْ لا يَظْلِمِ النَّـاسَ يُظْلَمِ
٨ ـ ومَن لا يُصـانِعْ فى أُمُـورٍ كَثِـيرةٍ ... يُضَـرَّسْ بأَنْيـابٍ ويُوطَأْ بمَنْسِـمِ
٩ ـ ومَنْ يَجْعَـلِ المَعْرُوفَ مِن دُونِ عِرْضِهِ ... يَفِـرْهُ، ومَنْ لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْـتَمِ
١٠ ـ سَئِمْتُ تَكالِيفَ الحَياةِ، ومَنْ يَعِشْ، ... ثَمانِـينَ عـامًا لا أَبالَكَ، يَسْـأَمِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٤٠

التخـريج :

الأبيات من معلقته المشهورة .

* زاد فى باقى النسخ : جاهلى

(١) فى هامش الأصل : الزجاج : جمع زج وهو أسفل الرمح . والعوالى : جمع عالية وهى أعلى الرمح . واللهذم : الحاد . ومعناه من لا يقبل الأمر الصغير ، وهو الزج الذى لا يقاتل به كنى به عن الصلح ، فإنه يطيع الحرب ، وهو السنان الذى يقاتل به ، أقول : سكن العوالى ، اللغة الجيدة فتحها .

(٢) فى الأصل ، ن : مطمئن الأرض ، وفى ع : مطمئن البحر ، خطأ

(٣) فى ع : ولو رام أسباب السماء . وفى هامش الأصل : قوله : « ومن هاب أسباب المنايا كقوله تعالى (قل إنَّ الموتَ الذى تَفِرُّون مِنْه فإنَّه مُلاقِيكُمْ) ، والموت يلاق من فر ومن لا يفر وكذلك المنايا تنال من هابها ومن لا يهابها »

(٥) يسترحل الناس : يجعل من نفسه لهم راحله يركبونها ، أى يخضع لهم ويذل .

(٨) يضرس : يعض ويمضغ . ويوطأ بمنسم ، مَثَل ، يقال : « وطَأَنى بظلف وأكلنى بضرس »

(٩) يَفِرْهُ : يجعله وافرا

١١ ــ رَأَيْتُ المَنايا خَبْطَ عَشْواءَ، مَنْ تُصِبْ تُمِتْــهُ ، ومَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّــرْ فيَهْــرَمِ

١٢ ــ وَمهْمــا تَكُنْ عندَ امْــرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ولَــوْ خالَهــا تَخْفَى عــلى النّاسِ تُعْــلَمِ

١٣ ــ وأَعْــلَمُ مــا فِي اليــومِ والأَمْسِ قَبْلَــهُ ولكنَّنِي عن عِــلْمِ مــا فِي غَـــــدٍ عَمِ

---

(١٢) الخليقة : الطبيعة .

(١٣) في ن : ولكنه عن ، خطأ ظاهر .

(٧٤١)

وقال طَرَفَةَ بن العَبْد ، جاهلى★

١ – سَتُبْدِى لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهِـلًا　　ويَأْتِيـكَ بالأَخْبـارِ مَنْ لَمْ تُـزَوِّدِ ١٧١ ب

٢ – ويَأْتِيـكَ بالأَنْبـاءِ مَنْ لَمْ تَبِـعْ لـه　　بَتـاتًا ، ولَمْ تَضْـرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

٣ – لعَمْـرُكَ مـا الأَيّـامُ إلَّا مُعـارَةٌ　　فمـا اسْطَعْتَ مِن مَعْرُوفِهـا فَتَـزَوَّدِ

٤ – عن المَرْءِ لا تَسْـأَلْ ، وأَبْصِـرْ قَرِينَـهُ　　فإنَّ القَـرِينَ بالمُقـارَنِ مُقْتَـدِى

الترجمـة :

مضت فى البصرية: ٩٥

التخـريج :

خلط المصنف بين بيتين من معلقة طرفة المشهورة (١ ، ٢) وبين بيتين آخرين له فى ديوانه (بيروت) : ٤٤ . البيت : ٣ من قصيدة لقيس بن الخطيم فى ديوانه : ٧٤ ، ومع آخرين فى العيون ٣ : ١٨١ لأعرابى ، والبيت : ٤ فى العقد لعدى ٢ : ٣١١ ، ومع ثلاثة فى النويرى ٣ : ٦٥ (وبين هذه الثلاثة بيت فى معلقة طرفة وهو : وظلم ذوى القربى .. وهو البيت رقم : ٦ من قصيدة عدى الآتية برقم : ٧٤٧) .

(٣) فى الأصل ، ن : معادة ، والتصحيح من ع .

(٤) فى ن : يَقْتَدِى .

(٧٤٢)

وقال الحَسَن بن عَمْرو الإباضِىّ★
وتُرْوَى لأبِى محمــد التَّيْمِىّ

١ ــ إذا ما خَلَــوْتَ الدَّهْرَ يــومًا فلا تَقُــلْ ... خَلَــوْتُ ، ولــكنْ قُــلْ علىَّ رَقِيبُ

٢ ــ ولا تَحْسَــبَنَّ الله يَغْفُــلُ ســاعَةً ... ولا أَنَّ مــا يَخْــفَى عليــه يَغِيبُ

٣ ــ إذا كانتِ السَّــبْعُونَ أُمَّــكَ لمْ يــكُنْ ... لِــدائِكَ إلّا أنْ تَمُــوتَ طَبِيــبُ

٤ ــ وإنَّ امــرأً قــد ســارَ سَبْعِينَ حِجَّــةً ... إلى مَنْهَــلٍ مِن وِرْدِهِ لَقَــرِيبُ

٥ ــ إذا مـا انْقَضَى القَــرْنُ الــذى أَنْتَ مِنْهُمُ ... وخُلِّفْتَ فى قَــرْنٍ فأَنتَ غَــرِيبُ

الترجمــة :

لم أجد له ترجمة ، وسلكه الدكتور إحسان عباس فى شعراء الخوارج ولكنه لم يذكر عنه شيئا . أما ترجمة أبى محمد التيمى فقد مرت فى البصرية : ٥٨٣

التخــريج :

لم أجد من نسبها للحسن بن عمرو . وللتيمى الأبيات (ما عدا : ٢) فى البيان ٣ : ١٩٥ ، العيون ٢ : ٣٢٢ . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى معجم الأدباء ٢ : ١٤٥ – ١٤٦ . البيتان : ٤ ، ٥ فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ١١٩ ، الحصرى ٢ : ٨٠٥ . البيت : ٤ فى ذيل الأمالى : ١ . وبدون نسبة البيت : ٣ فى البحترى : ٢٠٧ . البيت : ٥ فى الأشباه ٢ : ٢١٥ . وللعتبى الأبيات : ٣ – ٥ فى مجموعة المعانى : ١٢٤ . ولحميد بن ثور البيت : ٤ فى تفسير الطبرى ١ : ١٠٨ وهو وهم .

★ جاء منها فى باقى النسخ البيتان : ٤ ، ٥ بدون نسبة .

(٣) فى الأصل : أمك (بالرفع) ، خطأ . وانظر تفسير الطبرى لكلمة « أم » فى هذا البيت وغيره (١ : ١٠٧ – ١٠٨)

(٧٤٣)

وقــال آخـــــر

١ ــ إذا قَــلَّ إنْصــافُ الفَــتَى لِصــــدِيقِهِ   على غَيْرِ مَعْــرُوفٍ فلا لَوْمَ فى الهَجْرِ

٢ ــ ومـا النَّــاسُ إلَّا مُنْصِفٌ فى مَـــوَدَّةٍ   وإلّا مُعِــينٌ للصَّــدِيق عـلى الدَّهْـــرِ

التخـــريج :

لم أجدهما .

(٧٤٤)

وقـــال آخـــــر

١ ـــ ســـأَبْعُدُ ضـــارِبًا فى الأَرْضِ حـــتَّى أُفُـــوتَ الفَقْـــرَ ، أو يَفْنَى الطَّـرِيقُ
٢ ـــ ولا أُلْـــفَى عـلى الإخْـــوانِ كَـلًّا يُمِلُّهُمُ غُـــدُوِّى والطُّـــرُوقُ

التخـــريج :

لم أجدهما .

(١) الكل : الثقيل لا خير فيه . والطروق : الإتيان ليلا .

(٧٤٥)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد

١ ــ فإِنَّ الهُوَيْنــا تَخُــونُ الرِّجــالَ   إذا مـا الشَّــدائِدُ لم تُــرْكَبِ

٢ ــ ولَمْ أرَ كابْنِ السُّــرَى فى الفَــلا   أَسَــرَّ بِعاقِبَــةِ المَطْلَبِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣١٨

التخــريج :

البيتان ليسا فى ديوانه .

(١) الهوينا : تصغير الهونى ، والهونى مؤنث الأهون .

(٢) فى ع : وإن أر ، خطأ . والسرى : سير الليل .

(٧٤٦)

وقال المُمَزَّق العَبْدِىّ

١ ــ ولَنْ يَسْتَطِيعَ الدَّهْرَ تَغْيِيرَ طَبْعِهِ لَئِيمٌ ، ولا يَسْتَطِيعُهُ مُتَكَرِّمُ

٢ ــ كما أنَّ ماءَ المُزْن ، ماذِيقَ ، سائِغٌ زُلالٌ ، وماءَ البَحْرِ يَلْفِظُهُ الفَمُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٩

التخريج :

البيتان لصالح بن عبد القدوس فى البحترى : ٢١٩- ٢٢٠ ، مجموعة المعانى : ١٦١ .

(٢) المزن : السحاب .

(٧٤٧)

وقال عَدِىّ بن زَيْد العِبَـــادِىّ *

١ ـــ وعاذِلَةٍ هَبَّتْ بلَيْــــلٍ تَلُومُــــنِى   فلمَّا غَلَتْ فى اللَّوْمِ ، قلتُ لها : اقْصِدِى

٢ ـــ أعاذِلَ إنَّ الجَهْـــــلَ مِن لَذَّةِ الفَــــتَى   وإنَّ المَنَــــايا للرِّجالِ بِمَرْصَـــــدِ

٣ ـــ أعاذِلَ ما يُدْرِيكِ أَنَّ مَنِيَّــــتِى   إلى ســــاعةٍ فى اليومِ أو ضُحَى الغَدِ

٤ ـــ ذَرِيـــــنى ومالِى ، إنَّ مالِىَ ما مَضَـــى   أَمــامِىَ مِن مالٍ إذا خَفَّ عُـــوَّدِى

٥ ـــ وللوارِثِ البــــاقِى مِن المــالِ فاتْرُكِى   عِتـــــابِىَ ، إنِّى مُصْلِحٌ غيرُ مُفْسِدِ

٦ ـــ كَفَى زاجِــراً للمَـــرْءِ أَيّامُ دَهْـــــرِهِ   تَرُوحُ له بالواعِظَـــــاتِ وتَغْتَـــــدِى

٧ ـــ بَلَيْتُ وأَبْلَيْتُ الـــرِّجالَ ، وأَصْبَحَتْ   سِـــــنُونَ طِوالٌ قد أَتَتْ دُونَ مَوْلِدِى

٨ ـــ فمــا أَنا بِدْعٌ مِن حَــوادِثَ ، تَعْــتَرِى   رِجالًا ، أَتَتْ مِن بَعْـــدِ بُؤْسٍ بأَسْعُدِ

٩ ـــ فَنَفْسَكَ فاحْفَظْهــا مِن الغَىِّ والخَنــا   مَتَى تَغْــوِها يَغْــوَ الذى بِكَ يَقْتَـــدِى

١٠ـــ وإنْ كانتِ النَّعْماءُ عندَكَ لِامْـــرِىءٍ   فَمِثْــلًا بِهـــا فاجْزِ المُطالِبَ وازْدَدِ

١١ـــ إذا ما امــرؤٌ لم يَرْجُ منكَ هَـــوادَةً   فلا تَرْجُهـــا مِنْـــهُ ولا حِفْظَ مَشْهَدِ

١٢ـــ إذا أنتَ فاكَهْتَ الـــرِّجالَ فَلا تَمِلْ   وقُلْ مِثْـــلَ ما قالُـــوا ولا تَـــتزيَّدِ

١٣ـــ ولا تَقْصَـــــرَنْ عن سَعْيِ مَن قد ورِثْتَهُ   وما اسْطَعْتَ مِن خَـــيْرٍ لنفْسِكَ فازْدَدِ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤١

التخـــــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٠٢ – ١٠٩ وعدد أبياتها ٤٩ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ فى مجموعة المعانى : ٤ ، ١٤ . والبيت : ٦ فى النويرى ٣ : ٦٥ مع ثلاثة . والبيت : ١٢ مع آخر فى البحترى : ٢٥٤ .

* زاد فى باقى النسخ : جاهلى .

(١) فى الأصل : أقصدى (بهمزة القطع) ، خطأ . والقصد : الاعتدال ، نقيض الغلو .

(٤) العود : جمع عائد ، وهو زائر المريض . يعنى إذا مات .

(٩) فى ن : تُغْوِها (وزن أفعل) وهى صحيحة .

(١٣) فى ن : ولا تُقْصِر (على وزن أفعل) ، وهى صحيحة .

(٧٤٨)

وقـــال أيضـــــا

١ ـــ ولا تُفْشِيَنْ سِـــرًّا إلى غَـيْرِ حِـرْزِهِ   ولا تُكْثِرِ الشَّـكْوَى إلى غَـيْرِ عائِدِ

٢ ـــ فيـارُبَّ مَنْ يَشْـجى بِسِـرِّكَ شامِتٍ   ومَوْلًى ، وإنْ قَرَّبْتَـهُ ، مُتبـاعِدِ

٣ ـــ ومَعْـذِرةٍ جَـرَّتْ إليكَ مَـلَامَةً   وطَـارِفِ مالٍ هاجَ إتْـلافَ تالِدِ

التخـــريج :

الأبيات في ديوانه : ٩٧ .

(٢) في الأصل : قربته (بضم التاء) ، خطأ .

(٣) الطارف : المستحدث . والتالد : القديم المورث .

(٧٤٩)

وقال أَوْس بن حَجَر ، جاهـــلى

١ ــ وقَومُكَ لا تَجْهَــلْ عليهمْ ، ولا تكُنْ   لَهُــمْ هَرِشــاً تَغْتابُهُــمْ وتُقــاتِلُ

٢ ــ فما يَنْهَضُ البـــازِى بغَيْرِ جَنــاحِهِ   وما يَحْمِــلُ الماشِينَ إلَّا الحــوامِلُ

٣ ــ ولا قائِـــمٌ إلا بِســـاقٍ سَــلِيمَةٍ   ولا باطِشٌ مالَــمْ تُعِنْــهُ الأَنامِـــلُ

٤ ــ إذا أَنتَ لَمْ تُعْرِضْ عن الجَهْلِ والخَنا   أَصَبْتَ حَلِيماً أَو أَصابَكَ جاهِـــلُ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩

التخـــريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوانه : ٩٩ والتخريج هناك ، وانظر البيت : ٤ فى الشعر والشعراء ١ : ١٥٠ – ١٥١ لزهير أو لكعب ، وديوان زهير : ٣٠٠ ففيه البيت من قصيدة له ، وهو لكعب فى العيون : ١ : ٢٣١ ، العقد : ٢ : ٢٨٠ ، النويرى ٦ : ٥٦ ، وفى صلة ديوان كعب : ٢٥٧ ، وهو لأعرابى مع آخر فى الأشباه ١ : ٢٠٥ ، وهو غير منسوب مع آخر فى الغرر : ٧١

(١) فى باقى النسخ : بهم مولعا . والهرش : المائق الجافى .

(٢) انظر الشطر الأول فى شعر قتادة الآتى برقم ٧٥١ ، البيت : ٣ ، وشعر قيس بن عاصم الآتى برقم : ٧٧٧ .

(٧٥٠)

وقال سالِم بن وابِصَـــــة

١ ــ أُحِبُّ الفَـتَى يَنْفِي الفَــواحِشَ سَمْعُهُ كأنَّ به عن كُلِّ فاحِشَــــةٍ وَقْــرا ٢١٧٣م

٢ ــ سَلِيمُ دَواعِي الصَّدْرِ ، لا باسِطاً أَذًى ، ولا مانِعــاً خَيْراً ، ولا قائِلًا هُجْـرا

٣ ــ إذا ما أَتَتْ مِن صـــــاحِبٍ لكَ زَلَّةٌ فكُنْ أَنْتَ مُحْتـالًا لِزَلَّتِــهِ عُــــذْرا

٤ ــ غِـنَى النَّفْسِ ما يُغْنِيكَ مِنْ سَـدِّ خَلَّةٍ فإنْ زادَ شَــــيْئاً عادَ ذاكَ الغِنَى فَقْرا

الــــترجمة :

هو سالم بن وابصة بن عبيد بن قيس بن كعب بن فهد بن سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . شاعر إسلامى ، تابعى . وثقه ابن حبان ، وكان مسلما متدينا عفيفا ، ولى الرقة عن محمد بن مروان مات فى آخر خلافة هشام .

المؤتلف : ٣٠٣ – ٣٠٤ ، السمط ٢ : ٨٤٤ ، السيوطى : ١٤٣ ، أنساب الأشراف ٥ : ٣٤٤ ، أسد الغابة ٢ : ٢٤٩ ، الإصابة ٣ : ٥٥ – ٥٦ .

التخــــريج :

الأبيات مع خامس فى الحماسة ٣ : ٨٥ – ٨٦ ، المختار : ١٩٢ ، الأمالى ٢ : ٢٢١ ، السمط (ما عدا : ٣) ٢ : ٨٤٤ .

والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى الحيوان ٧ : ١٦٣لامرأة من باهلة .

(١) الوقر : ثقل فى الأذن .

(٢) الدواعى : أراد ما يتعلق بالأغيار منه ، لا ما يخصه فى نفسه . والهجر : الفحش .

(٤) الخلة : الفقر . وزاد : بمعنى ازداد ، فلا يتعدى . وقوله : عاد الغنى فقرا ، يريد أن الانسان إذا انتهى إلى منزلة ، ولم يقنع بها ، طلب منزلة فوقها ، فيبقى أبدا ساعيا طالبا متعبا فقيرا .

(٧٥١)

وقال قَتادَة بن جَرِير ★
وتُرْوَى لعبد الله بن أُبَىّ

١ ــ ولَــمْ أر مِثْــلَ الحَقِّ أَنْكَرَهُ امْرُؤٌ ۝ ولا الضَّــيْمَ أَعْطاهُ امرؤٌ وهْوَ طائِعُ

٢ ــ متى ما يَكُنْ مَوْلاكَ خَصْــمَكَ جاهِداً ۝ تُضَلَّلْ ، ويَصْــرَعْكَ الذين تُصارِعُ

٣ ــ وهَــلْ يَنْهَضُ البــازِى بغَيْرِ جَنــاحِهِ ۝ وإنْ جُــذَّ يَوْماً رِيشُــهُ فهْوَ واقِــعُ

الــــترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخــــريج :

البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين للكميت بن معروف فى الوحشيات ، وهما فى المؤتلف : ١٣٦ لحيان بن جرير الذهلى . والبيتان : ٢ ، ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٨٦ لعبد الله بن أبى ، السيرة ١ : ٥٨٧ . والشطر الأول من البيت : ٣ فى بصرية أوس برقم ٧٤٩ (البيت : ٢) ، وبصرية قيس بن عاصم برقم : ٧٧٧ (البيت : ٢) .

★ هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(٧٥٢)

وقال نُصَيْب بن رَباح ★

١ ــ وما ضَــرَّ أثْوابِى سَـــــوادِى ، وإنَّنِى   لَكالمِسْكِ ، لا يَسْلُو عن المِسْكِ ذائِقُهْ

٢ ــ ولا خَــيْرَ فى وُدٍّ امــرىءٍ مُتَكــارِهٍ   عليكَ ، ولا فى صـــاحِبٍ لاتُوافِقُهْ

٣ ــ إذا المَـرْءُ لم يَبْــذُلْ مِن الــوُدِّ مِثْلَما   بَذَلْتُ له ، فاعْـــلَمْ بأنِّى مُفــارِقُهْ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٤٣

التخـــريج :

الأبيات فى الأغانى ١ : ٣٥٤ ، ومع رابع فى الأمالى ٢ : ٨٦ ، تزيين الأسواق : ٨٤ ، والبيت : ١ مع آخر (وهو الذى نسب له فى الأمالى) فى الأغانى ٢٠ : ٢ منسوب لعبد بنى الحسحاس ، وفى اللسان (فوه) ، وفى المحاضرات ٢ : ١٧٥ ، وانظر ديوانه : ٦٩ ، البيت ٢ مع آخرين فى ذيل الأمالى : ١٢٧

★ الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(٧٥٣)

وقال سُحَيْم عَبْد بَنِي الحَسْحاس *

١ – أشْــعارُ عبدِ بَني الحَسْــحاسِ قُمْنَ له ‏ ‏ يَوْمَ الفَخــارِ مَقــامَ الأَصْــلِ والوَرِقِ

٢ – إنْ كنتُ عَبْدًا فنَفْسِي حُــرَّةٌ كَــرَماً ‏ ‏ أو أُسْــودَ اللَّوْنِ ، إنِّي أَبْيَضُ الخُلُقِ

الــــترجمة :

مضت في البصرية : ٦٦٥

التخــــريج :

البيتان في ديوانه : ٥٥ ، الأمالي ٢ : ٨٦ ، الأغاني ٢٠ : ٣٠ ، العقد ٢ : ٢٧٣ ، السيوطي : ١١٢ ، البلوي ١ : ٢٧١ ، ابن خلكان ١ : ٨ . والبيت ٢ في الخصائص ١ : ٢١٦ غير منسوب .

* البيتان ليسا في ع وجاءا ى ك في باب المديح رقم ٢٩ .

(١) الورق : الدراهم .

(٧٥٤)

وقـال الأحْـــوَص ★

١ ـ وإنِّى لآتِى البَيْتَ ما إنْ أُحِبُّـــــهُ   وأُكْــثِرُ هَجْــرَ البَيْتِ وهْــوَ حَبِيبُ

٢ ـ وإنِّى إذا ما جِئْتُكُـــمْ مُتَهَـــلِّلًا   بَدا مِنْكُـمُ وَجْـهٌ علىَّ قَطُـــوبُ

٣ ـ وأُغْضِــــى على أشْياءَ مِنْكُــمْ تُرِيبُنِى   وأُدْعَــى إلى ما سَــــرَّكُمْ فأُجِيبُ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠

التخـــريج :

الأبيات فى قصيدة فى ديوانه رقم : ٨ وعدد أبياتها ١٢ بيتا والتخريج هناك .

★ زاد فى باقى النسخ : من شعراء بنى أميه .

(٧٥٥)

وقال قُراد بن أَقْرم الفَزارِىّ ، أموى الشعر ★

١ - أَبِى الإسْــلامُ ، لا أَبَ لى سِــــواهُ إذا هَتَفُــوا بِبَكْــــرٍ أو تَمِــــيمِ

٢ - دَعِـــىُّ القَـــوْمِ يَنْصُــــرُ مُدَّعِيـــهِ فيُلْحِقُــهُ بِذِى النَّسَـــبِ الصَّـمِيمِ

الـــترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخـــريج :

البيتان فى الكامل ٣ : ١٧٩ لنهار بن توسعة ، ومع ثالث فى الشعراء له أيضا ١ : ٥٣٧ ، ومعجم الشعراء : ٩٦ لعيسى بن عاتك .

★ البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ٢٠

(٧٥٦)

وقـــال آخـــر

١ ــ وزَهَّـــدَنى فى النّـــاسِ مَعْرِفَتِى بِهِمْ وطُولُ اخْتِبـــارِى صاحِباً بَعْدَ صاحِبِ

٢ ــ فلَــمْ تُرِنِى الأيّامُ خِـــلًّا تَسُـــرُّنى بَوادِيهِ إلّا ســـاءَنِى فى العَـــواقِبِ

٣ ــ ولا قُلْتُ أَرْجُـــوهُ لِدَفْـــعِ مُلِمَّـــةٍ مِن الدَّهْـــرِ إلّا كانَ إحْدَى النَّـــوائِبِ

التخـــريج :

الأبيات مع ثالث فى ابن خلكان ٢ : ٣٥ لعبد الله بن الجداد .

(١) فى باقى النسخ :

وزَهَّـدَنى فى كُلِّ خِـلٍّ وصـاحِبِ مِن النّـاس كَشْـفِى كُلَّ خِـلٍّ وصاحِبِ

(٢) فى باقى النسخ :

وما كَسَبَتْ كَفّـــاىَ شَـــيْئاً يَسُـــرُّنى

والبوادى : نقيض العواقب ، والعواقب : جمع عاقبة ، وعواقب الأمور أواخرها .

(٧٥٧)

وقال عَقِيل بن عُلَّفَة ★

١ - ولِلدَّهْـــرِ أَثْـــوابٌ ، فكُنْ فى ثِيـــابِهِ   كَلِبْسَـــتِهِ يَـــوْمًا أَجَـــدَّ وأَخْلَقَـــا

٢ - وكُـــنْ أَكْيَسَ الكَيْسَـــى إذا كُنْتَ فيهـــمُ   وإنْ كنتَ فى الحَمْقَـى فكُنْ أنتَ أَحْمقَا   ١٧٤م

الـــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٢٦

التخـــــريج :

البيتان لعقيل فى الحماسة ٣ : ٨٦ ، معجم الشعراء : ١٦٥ ، المرتضى ١ : ٣٧٤ ، ومع ثالث لماجد الأسدى فى المجالس : ٤٣٤ ؛ وغير منسوبين فى البيان ١ : ٢٤٥ ، ٤ : ٢١ ، تذكرة ابن حمدون : ٢٣ .

★ البيتان ليسا فى ع .

(١) اللبسة : اسم حالة اللابس ، أى البس ثيابه لبسته مُجِدًّا أو مُخْلِقاً . وأُخْلَقَ الثوب : بلى ، نقيض أجدَّ .

(٧٥٨)

وقـــال آخـــــر

١ ـ إلى كَـمْ يكُـونُ الجَهْـلُ مِنْكَ وأَحْلُمُ   وتَظْلِمُـنِى حَقِّـــى ولا أَتَكَلَّــمُ
٢ ـ وأسْـكُتُ عن شَكْواكَ ، والحالُ ناطِقٌ   وتَعْتُبُ أَفْعـالِى وإنْ سـكَتَ الفَـمُ
٣ ـ وما بِى قُصُورٌ ، لو عَلِمْتَ ، عن الأذَى   ولـكنْ ثَنـانِى عـن أذاكَ التَّكَـرُّمُ
٤ ـ فلَوْ قَدْ عَرَفْتَ الحَقَّ، لا كنتَ عارِفاً   لَـلامَكَ دُونِـى مِن سَـجاياكَ لُوَّمُ

التخــــريج :
لم أجدها .
(٢) فى ن : تعتب (بكسر التاء الثانية) ، وهى صحيحة .

(٧٥٩)

وقــال آخــــر ★

١ ــ يَقِــرُّ بعَيْـنِى ، وهْوَ يَنْقُصُ مُـــدَّتِى ... مَمَرُّ اللَّيـــالِى يَشُبُّ حَكِـــيمُ

٢ ــ مَخـــافَةَ أَنْ يَغْتـــالَنِى الموتُ قَبْلَهُ ... فَيغْشَـــى بُيُوتَ الحَىِّ وهْوَ يَتِـــيمُ

التخـــريج :

البيتان لأبى حكيم المرى فى الحماسة ٣ : ٤٨ ، وهما غير منسوبين فى الأشباه ٢ : ٢٣٥ .

★ زاد فى باقى النسخ . فى معناه ، أى فى معنى أبيات أبى الوليد فى البصرية القادمة وقد جاءت فى باقى النسخ قبل هذين البيتين .

(٧٦٠)

وقال أبو الولِيد الكِنانىّ

١ ــ أُسَــــرُّ بمَـــرِّ يومٍ بَعْـــدَ يَوْمٍ وبالحَــوْلَيْنِ والعــــامِ الجَـدِيدِ

٢ ــ وأَفْـــرَحُ بالمُحــــاقِ وبالــدَّآدِى يَسُـــقْنَ البِيضَ فى أَكْنافِ سُـــودِ

٣ ــ وفِى تَـكْرارِهِنَّ نَفَــادُ عُمْـــرِى ولــكنْ كَى يَشِـبَّ أبو الوَلِيـــدِ

٤ ــ غُــلامٌ مِن سَـــراةِ بَـــنِى لُؤَىٍّ مَنـــافِىُّ العُمُومَــةِ والجُـــدُودِ

٥ ــ خَشــاشٌ يَسْــتَحِيلُ الطَّرْفُ منه بنـــاظِرَتَىْ قِطــامِىٍّ صَــيُودِ

٦ ــ خَلِيقٌ عن تَـكَامُلِ خَمْسٍ عَشْـــرٍ بإنْجـــازِ المَواعِـدِ والوَعِيـــدِ ١٧٤ ب

التـــرجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولكن وجدت له خبرا يدل على أنه عاش فى أواخر الدولة الأموية ، وربما شهد أوائل العباسية ، فقد جاء فى الكامل (٣ : ٤٤) أن أبا الهندى كان يشرب مع قيس بن أبى الوليد ، وكان أبو الوليد ناسكا ، فاستعدى عليهما نصر بن يسار . وجاء فى معجم الشعراء (٥١٤) فى باب الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين من غلبت عليه كنيته : أبو الوليد الكلابى ، فلعله هو ، ولعل أيضا الكلابى قد صحفت وأما أبو الوليد الذى ذكره الجاحظ وعده من النساك (البيان ١ : ٣٦٥) فأراه غيره .

التخـــريج :

الأبيات : ١ - ٤ فى الأشباه ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٥ . والأبيات : ١ - ٤ ، ٦ فى البصائر : ١٧٧ - ١٧٨

(٢) الدآدى : ليالى المحاق . البيض والسود ، يعنى الأيام ، النهار والليل .

(٣) فى ع : بقاء عمرى ، خطأ . وقوله «يشب» مهملة الضبط فى جميع النسخ .

(٤) السراة : جمع السرى ، وهو الشريف . ومناف : نسبة إلى عبد مناف .

(٥) الخشاش : الماضى من الرجال . والقطامى : الصقر .

(٧٦١)

وقال ابن الحُمام الأَزْدِى ★

١ ــ كُنّــا نُدارِيهـــا فَقَــدْ مُــزِّقَتْ   واتَّسَــعَ الخَــرْقُ على الرَّاقِــعِ

٢ ــ كالثَّــوْبِ إذْ أَنْهَــجَ فيــه البِلَــى   أَعْيَــا على ذِى الحِيلَة الصَّــانِــعِ

الــترجمة :

ترجم له الآمدى : ١٢٧ ترجمة مختصرة جدا .

التخــريج :

البيتان له فى المؤتلف : ١٢٧ ، جمهرة الأمثال ١ : ١١٣ ، ولأنس بن عباس بن مرداس فى العينى ٢ : ٣٥١ ، ولبعض اليشكريين فى ذيل الأمالى : ٧٢ . ولنصر بن سيار مع آخرين فى المروج ٣ : ١٧٣ . ولشقران السلامى مع أربعة فى المجتنى : ٧٨ . البيت : ١ فى ابن الأنبارى : ١٦٤ ، الوساطة : ٦ للأسدى فيهما .

★ البيتان ليسا فى باقى النسخ

(١) قوله : اتسع الخرق على الراقع ، مثل معناه زاد الفساد حتى فات التلافى (جمهرة الأمثال ١ : ١١٣) . وانظر إلى قول أنس بن عباس بن مرداس ، أو أبى عامر جد العباس بن مرداس .

لا نســبَ اليــومَ ولا خُـــلَّةً   اتَّسَــعَ الخــرقُ علــى الــرَّاتِق

وقد خلط العينى بين هذا الشعر وشعر ابن الحمام فوضع (الراقع) مكان الراتق (٢ : ٣٥١) .

(٢) أنهج : وضح وظهر ، وأنهج فلان الثوبَ : أبلاه ، وأنهج الثوبُ : بلى .

(٧٦٢)

وقال أبو الأَسْوَد الدُّؤَلِيّ

١ ــ إذا قلتُ : أَنْصِفْنى ولا تَظْلِمَنَّنِى ، رَمَى كُلَّ حَقٍّ أَدَّعِيهِ بباطِلِ

٢ ــ فَمَاطَلْتُهُ حتَّى ارْعَوَى وهْوَ كارِهٌ وقَدْ يَرْعَوِى ذو الشَّغْبِ بَعْدَ التَّحامُلِ

٣ ــ فإنَّكَ لَمْ تَعْطِفْ على الحَقِّ ظالِماً بِمِثْلِ خَصِيمٍ عاقِلٍ مُتجاهِلِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٤٧

التخريج :

الأبيات مع رابع فى ديوانه : ١٩٠

(١) يعنى عويمر بن شريك المخزومى (الديوان : ١٩٠) .

(٣) الخصيم : الشديد الخصومة .

(٧٦٣)

وقال عُرْوَة بن لَقِيط الأَزْدِىّ

١ - فخَيْرُ الأَيادِى ما شُفِعْنَ بمِثْلِها وخَيْرُ البَوادِى ما أُتَيْنَ عوائِدا

٢ - ولستَ تَرَى مالًا على الدَّهْرِ خالِداً وحَمْدُ الفَتى يَبْقَى على الدَّهْرِ خالِدا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٦٥ .

وقال مُويال بن جَهْم المَذْحِجِىّ
وتروى لمُبَشّر بن الهُذَيْل الفَزارِىّ ★

١ ــ وإنِّىَ لا أُخْـــزَى إذا قِيــلَ : مُمْلِقٌ جَــوادٌ ، وأُخْـــزَى أَنْ يُقالَ بَخِيلُ
٢ ــ فإلَّا يَكُنْ جِسْمِى طَويـــلًا ، فإنَّنى له بالخِصـــالِ الصَّـالِحاتِ وَصُولُ
٣ ــ إذا كنتُ فى القَوْمِ الطِّوالِ عَلَوْتُهُـــمْ بِعـــارِفَـةٍ حــتَّى يُقـالَ طَــوِيلُ ١٧٥م
٤ ــ ولا خَــيْرَ فى حُسْنِ الجُسُومِ وطُولِها إذا لم يَزِنْ حُسْنَ الجُسُـــومِ عُقُـولُ
٥ ــ وكَــمْ قد رَأَيْنـــا مِنْ فُرُوعٍ كَثِيرةٍ تَمُــوتُ إذا لَــمْ تُحْيِهِنَّ أُصُـــولُ
٦ ــ ولَــمْ أَرَ كالمَعْرُوفِ ، أَمَّا مَـذاقُـهُ فَحُـــلْوٌ ، وأما وجْهُــهُ فجَمِيـــلُ

الــــترجمة :
لم أجد له ترجمة ، أما مبشر فترجم له المرزبانى : ٤٤٦ ترجمة مختصرة .

التخـــــريج :
لمويال الأبيات مع آخر فى العينى ٣ : ٤١٢ ، السيوطى : ٢٩٩ وقالا إنها تنسب لمبشر . الأبيات : ١ – ٤ مع خامس فى الأشباه ٢ : ٢٥٣ ، ولمبشر الأبيات فى ديوان المعانى ١ : ٨٩ – ٩٠ ، الأبيات : ٢ – ٥ فى معجم الشعراء : ٤٤٦ . ولأبى العيناء الأبيات مع آخر فى معجم الأدباء ٧ : ٧٢ . ولبعض الفزاريين أو بدون نسبة فى البيان ٣ : ٢٤٣ – ٢٤٤ مع سادس ، ومع سبعة فى الأمالى ١ : ٣٨ – ٣٩ ، الحصرى ١ : ٣٥٦ . الأبيات ٢ – ٦ فى الحماسة ٣ : ١٠١ . البيتان : ١ ، ٣ فى نهج البلاغة ٣ : ١٨٧ . البيتان : ٣ ، ٢ مع آخر فى الغرر : ١٤ – ١٥ . البيتان : ٤ ، ٦ فى العبيدى : ٦٠ . البيت : ١ فى نقد الشعر : ٢٢٢ . البيت : ٢ فى العيون ٤ : ٥٤ .

★ قوله : وتروى .. إلخ لم يرد فى باقى النسخ .
(٢) فى الأصل : وصول (بضم أوله) ، خطأ . والعرب تمدح الطول وتحبه .
(٣) العارفة : اليد تسدى ، وجمعها عوارف ، ولا يصرف منها فعل ، وتكون فاعلة بمعنى مفعولة .

(٧٦٥)

وقال المُغيرة بن حَبْناء التَّميمِىّ ★

١ ــ أَعُـــوذُ باللهِ من حـــالٍ تُزَيِّنُ لـــى   لَوْمَ العَشِـــيرةِ أو تُدْنِى مِن النّـــارِ
٢ ــ لا أَدْخُـــلُ البَيْتَ أَحْبُو مِنْ مُؤَخَّـــرِهِ   ولا أُكَسِّـــرُ فى ابْنِ العَـــمِّ أَظْفارِى
٣ ــ إنْ يَحْجُبِ اللهَ أَبْصـــارًا أُراقِبُهـــا   فَقَـــدْ يَرَى اللهُ حالَ المُدْلِجِ السَّـــارِى

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٧١٦

التخـــريج :

الأبيات فى الكامل ١ : ١٠٣ لابن حبناء ، وأورد البيت : ١ مع أربعة لأحد ابنى حبناء ورجح نسبتها إلى صخر (١٠٥ - ١٠٦)

★ قوله : التميمى لم يرد فى باقى النسخ . وبعد هذه المقطوعة فى نسخة ع بياض بقدر ثلاثة أبيات .

(٣) فى ن : أنصارا ، خطأ . والمدلج : السائر بالليل ، وكذلك السارى .

(٧٦٦)

وقال عبد اللهِ بن مُعاوِية بن جَعْفَر الطَّالِبِيّ من شعراء الدولتـــين★

١ ــ ولَسْـتَ براءٍ عَـيْبَ ذِى الـوُدِّ كُلَّـهُ ... ولا بَعْــضَ مافِيــه إذا كنتَ راضِـيا

٢ ــ فعَـيْنُ الرِّضــا عن كُـلِّ عَيْـبٍ كَلِيلَـةٌ ... ولكـنَّ عَيْنَ السُّـخْطِ تُبْدِى المَســاوِيا

٣ ــ آأنتَ أَخِـى مالَـمْ تَكُـنْ لـىَ حاجَـــةٌ ... فإنْ عَرَضَــتْ أيقَنْتُ أنْ لا أَخالِيـــا

٤ ــ فلا زادَ مابَيْنِـى وبَيْنَـكَ بَعْدَمـــا ... بلَـوْتُكَ فى الحــالَيْنِ إلّا تَمادِيـــا

٥ ــ كِلانــا غَنِـىٌّ عن أَخِيـهِ حَياتَـــهُ ... ونحـنُ إذا مُتْنــا أَشَـدُّ تَغانِيـــا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٣٢

التخريج :

الأبيات مع سادس فى العيون ٣ : ٧٥ – ٧٦ ، الكامل ١ : ٢١٢ ، ابن الشجرى : ٦٦ ، السيوطى : ١٨٩ . الأبيات : ٢ – ٥ مع آخر فى الحصرى ١ : ٨٥ . الأبيات : ١ – ٤ فى العقد ٢ : ٣٤٨ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٢ ، ٥ مع آخر فى شرح الدرة : ١٤٧ . الأبيات : ٣ ، ١ ، ٢ مع آخر فى ثمار القلوب : ٣٢٧ ، الأبيات ٢ – ٤ فى الأغانى ١٢ : ٢١٤ . البيتان : ١ ، ٢ فى العيون ٣ : ١١ . والبيت : ٢ فى الحيوان ٣ : ٤٨٨ . والبيت : ٥ يتنازعه غير شاعر : فهو للمغيرة فى اللسان (غنى)، ولنصيب الأصغر فى ابن المعتز : ١٥٦ من قصيدةمضت منسوبة لأنس برقمْ : ٦٨٢ ، ولسيار بن هبيرة فى ذيل الأمالى : ٧٢ – ٧٤ من قصيدة ، وللأبيرد فى الأغانى ١٣ : ١٢٨ من أبيات ، ولحارثة بن بدر كما أشار السيوطى : ١٨٩ ، وللأعشى الكبير فى صلة ديوانه : ٢٦١ ، وغير منسوب فى الأشباه : ١ : ٢٠٥ ، المرتضى ١ : ٣١ ، مجموعة المعانى : ١٠٦ .

★ قوله : من شعراء الدولتين ، لم يرد فى باقى النسخ . وهو قول غير دقيق ، فقد قتل فى حبس أبى مسلم سنة ١٣١ .

(٢) يقال إن عبد الله هو أول من قال : عين الرضا ، فأرسلها مثلا (الثمار : ٣٢٦) .

(٣) يخاطب الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ، وقيل بل يخاطب قصى بن ذكوان (الأغانى ١٢ : ٢١٤) .

(٧٦٧)

وقال والِبةَ بن الحُباب*

١ ـ ولَيْسَ فَـتَى الفِتْيـانِ مَنْ راحَ أو غَـدا   لشُـرْبِ صَـبُوحٍ أو لشُـرْبِ غَبُـوقِ ١٧٥ ب

٢ ـ ولـكنْ فتى الْفِتْيـانِ من راحَ أو غَـدا   لضَـرِّ عَـدُوٍّ أو لنَفْـعِ صَـدِيقِ

الترجمة :

هو والبة بن الحباب أسدى صليبة ، يكنى أبا أسامة ، كوفى من شعراء الدولة العباسية وكان ظريفا خفيف الروح ماجنا خبيث الدين ، وهو أستاذ أبى نواس وعنه أخذ ومنه اقتبس . هاجى بشارا وأبا العتاهية ففضحاه فرحل إلى الكوفة كالهارب . وهو شاعر غزل وصاف للشرب والغلمان ، وشعره فى غير ذلك مقارب ليس بالجيد .

ابن المعتز : ٨٧ - ٧٩ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٤٢ - ١٤٩ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٥١٨ - ٥٢٠ ، وله أخبار متفرقة فى تراجم أبى نواس وأبى العتاهية وبشار والحسين بن الضحاك .

التخـــريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٠١ ، العيون ٣ : ١٧٨ ، العقد ٣ : ١٧ ، العكبرى ١ : ١٢٤ . البيت : ١ فى الوساطة : ٢٧٢ . البيت : ٢ فى العكبرى ١ : ٤٣٤ بدون نسبة فيها جميعا .

(١) الصبوح : شرب الغداة . الغبوق : شرب العشى .

(٧٦٨)

وقال زَرافَة بن سُبَيْع الأَسَـدِىّ★
وتُرْوَى لخالِد بن نَضْلَة الجَحْـوانِىّ الأَسَدِىّ

١ ــ لَعَمْـرِى لَرَهْطُ المَـرْءِ خَـيْرٌ بَقِيَّـةً ... عليـه ، وإنْ عالَـوْا بـه كُلَّ مَـرْكَبِ

٢ ــ مِن الجانِبِ الأَقْصَى وإنْ كانَ ذا غِنًى ... جَزِيلٍ ، ولَمْ يُخْـبِرْكَ مِثْلُ مُجَـرِّبِ

٣ ــ إذا كنتَ فى قَـوْمٍ عِـدًى لستَ مِنْهُمُ ... فـكُلْ ما عُلِـفْتِ مِن خَبِـيثٍ وطَيِّـبِ

٤ ــ وإنْ حَـدَّثَتْكَ النَّفْـسُ أَنَّكَ قـادِرٌ ... على ما حَوَتْ أَيْـدِى الرِّجالِ فَكَذِّبِ

الترجمـــة :

لم أجد له ترجمة ، أما خالد بن نضلة فله حديث فى يوم النسار ، انظره فى ابن الأثير والعقد وغيره .

التخـــريج :

الأبيات : ١ – ٣ مع رابع لزرافة بن سبيع فى الاقتضاب ٣٧٩ وأشار إلى نسبة الجاحظ لها لخالد بن نضلة ، ولخالد بن نضلة الأبيات : ١ – ٣ مع رابع فى الحيوان ٣ : ١٠٣ . والبيت : ٣ فى البيان ٣ : ٢٥٠ له أيضا ، ولدودان بن سعد الأبيات (ما عدا : ٤) فى العبيدى : ٨٥ – ٨٦ . وللكميت بن زيد الأبيات (ماعدا : ٢) فى معجم الشعراء : ٢٣٩ . والأبيات بدون نسبة فى الكامل ١ : ٣١٥ ، والأبيات : ١ – ٣ فى الحماسة ١ : ١٨٦ ، والبيت ٤ مع آخرين فى ذيل الأمالى : ٤٩ ، ومع آخر لامرأة من مراد فى البيهقى ١ : ٤١٦ – ٤١٧ .

★ جاءت الأبيات مهملة النسبة فى باقى النسخ .

(١) عاليت بفلان : بمعنى أعليته . وقوله : كل مركب ، أى كل مركب مذموم .

(٢) قوله : من الجانب الأقصى ، يتعلق بقوله «خير بقية» فى البيت السابق .

(٣) العدى : الغرباء ههنا .

(٧٦٩)

وقال ضابِىء بن الحارِث البُرْجُمِىّ *

١ ـــ ومَنْ يَكُ أَمْسَى فى المَدِينــــةِ رَحْلُـــهُ فإنِّى ، وقَيَّـــارٌ ، بِهـــا لَغَـــرِيبُ

٢ ـــ وما عاجِلاتُ الطَيْرِ يُدْنِينَ مِلْ فَتَى نَجـــاحًا ، ولا فِى رَيْثِهِـــنَّ يَخِيبُ

٣ ـــ ورُبَّ أُمُـــورٍ لاتَضِـــيُرِكَ ضَـــيْرَةً وللقَلْـبِ مِن مَخْشـــاتِهِنَّ وَجِيبُ

٤ ـــ ولا خَـيْرَ فِيمَنْ لا يُـــوَطِّنُ نَفْسَـــهُ عـلى نائباتِ الدَّهْـــرِ حـينَ تَنُـوبُ

٥ ـــ وفى الشَّـكِّ تَفْرِيطٌ ، وفى العَـزْمِ قُــوَّةٌ ويُخْطِى الفَتَى فى حَدْسِــهِ ويُصِيبُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢١٢

المناســـبة :

وطىء ضابىء دابته صبيا فقتله ، فرفع إلى عثمان ، فاعتذر بضعف بصره وقال لم أره ولم أتعمده ، فحبسه (ابن سلام : ١٤٤) .

التخـــريج :

الأبيات مع سادس فى الشعراء ١ : ٣٥١ – ٣٥٢ ، العينى ٢ : ٣١٨ ، السيوطى : ٢٩٤ ، المعاهد ١ : ١٨٦ ، الخزانة ٤ : ٣٢٧ وذكر أن أبا تمام أوردها فى مختار أشعار القبائل . والأبيات (ماعد : ١) فى المرتضى ١ : ١٠٤ غير منسوبة . والأبيات (ماعدا : ٥) فى الكامل ١ : ٣٢٠ . والأبيات : ٢ ، ٤ ، ٣ فى الحصرى ١ : ٤٧٩ ، تذكرة ابن حمدون : ٣٠ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الغندجانى : ٤٠ . والبيتان ٢ ، ٣ فى مجموعة المعانى : ١٥٣ . والبيت : ١ فى ابن سلام : ١٤٤ ، تأويل مشكل القرآن : ٣٨ ، سيبويه والشنتمرى ١ : ٣٨ ، الإنصاف : ٦٥ ، اللسان (قير) ، الخزانة ٤ : ٠٨١ والبيت : ٤ فى المؤتلف : ٩٠ لشبيب بن البرصاء وفيه يروى لضابىء .

(١) قيار : مبتدأ حذف خبره والجمله اعتراضية بين اسم إن وخبرها (الخزانة ٤ : ٣٢٣) ويرويه سيبويه منصوبا (١ : ٣٨) على تقدير إنى بها لغريب وإنّ قيارا بها لغريب . وقيار . فرسه (ابن سلام : ١٤٤ ، الشنتمرى ١ : ٣٨) ، وقال أبو زيد : اسم جمله (السيوطى : ٢٩٤) ، وأغرب العينى فقال : اسم رجل (٢ : ٣١٩) .

(٢) فى باقى النسخ : تدنى من الفتى . والريث : البطء .

(٣) فى الأصل : يُضِيرك (بالياء وعلى وزن أفعل) والمعروف فيه الثلاثى .

(٥) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

وقال طَرَفَة بن العَبْد*

١ ـــ قــد يَبْعَثُ الأَمْــرَ العَظِيمَ صَـــغِيرُهُ   حــتَّى تَظَلَّ لــه الـــدِّماءُ تَصَـــبَّبُ ١٧٦م

٢ ـــ والإِثْمُ داءٌ لا يُـــــرَجَّى بُـــــرْؤُهُ   والبِــرُّ بُــرْؤٌ لَيْسَ فيـــه مَعْطَبُ

٣ ـــ وقِـــرابُ مَنْ لا يَسْـــتَفِيقُ دَعـــارَةً   يُعْـدِى كمـا يُعْدِى الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٩٥

المناســـبة :

مات أبو طرفة وطرفة صغير فأبى أعمامه أن يقسموا ماله ، فقال هذا الشعر (الشعر والشعراء ١ : ١٨٧)

التخـــريج :

الأبيات مع ستة فى ديوانه : ٣٤٨ – ٣٤٩ . البيت : ١ فى البحترى : ١٣٦ ، الشعراء ١ : ١٨٧ ، ومع ثلاثة فى الخزانة ١ : ٤١٧

(٣) قراب : مصدر قارب ، كالمقاربة . وفى الأصل : دعاؤه ، ولا وجه لها ، وأثبت ما فى ن .

(٧٧١)

وقال أبو جَعْفَـر المَنْصُــور★

١ ـــ إذا كنتَ ذا رَأْيٍ فـكُنْ ذا عَزِيمَــــةٍ فإنَّ فَســـادَ الــرَّأْيِ أنْ تَتَــــرَدَّدا

٢ ـــ ولا تُمْهِلِ الأَعْــداءَ يَــومًا لِقُــدْرَةٍ وبادِرْهُمُ أنْ يَمْلِـــكُلوا مِثْلَهــــاغَدا

التخـــريج :

البيتان للمنصور فى تاريخ الخلفاء : ٢٦٨ ، مجموعة المعانى : ٢٩ غير منسوبين وذكر أن المنصور تمثل بهما . والبيت : ١ فى معجم الشعراء : ٣٦٣ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٣٦ بدون نسبة فيهما .

★ البيتان ليسا فى ع . وزاد فى ن بعد « المنصور » : بالله .

(٧٧٢)

وقال بَشّار بن بُرْد العُقَيْلىّ★
وقيل هو مَوْلَى بنى سَدُوس

١ ـ إذا بَلَغَ الرَّأْىُ المَشُورَةَ فاسْتَعِنْ ‏ ‏ بِرَأْىِ لَبِيبٍ أو مَشُورَةِ حازِمِ
٢ ـ ولا تَحْسِبِ الشُّورَى عليك غَضاضَةً ‏ ‏ فإنَّ الخَوافِى قُوَّةٌ للقَوادِمِ
٣ ـ وخَلِّ الهُوَيْنا للضَّعِيفِ ولا تكُنْ ‏ ‏ نَؤُومًا ، فإنَّ الحَزْمَ ليس بنائِمِ
٤ ـ فإنَّكَ لا تَسْتَطْرِدُ الهَمَّ بالمُنَى ‏ ‏ ولا تَبْلُغُ العَلْيا بغَيْرِ المَكارِمِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ١٤

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤ : ١٧٣ من قصيدته المشهورة والتخريج هناك ، وانظر ايضا العيون : ١ : ٣٢ ففيه الأبيات مع آخرين غير منسوبة ، ومع ١٧ بيتا فى ديوان المعانى ١ : ١٣٦ – ١٣٧ ، ومع أربعة فى النويرى ٦ : ٧١ – ٧٢ . والأبيات (ماعدا : ٤) فى المصون : ١٦٢ – ١٦٤ ، مع ١٤ بيتا ثم ذكر الأبيات الثلاثة مرة أخرى فى : ١٦٥ . البيتان ١ ، ٢ فى المجالس : ٤٦٦ – ٤٦٧ غير منسوبة ، كنايات الجرجانى : ٦٠ ، بحر العلوم : ٥٩ .

★ قوله : (العقيلى ...) لم يرد فى باقى النسخ .

(٢) فى ن تحسب (بفتح السين) وهى صحيحة . والخوافى : سبع ريشات بعد السبع المقدمات فى جناح الطائر .

(٤) فى الأصل : تستطرد ، تبلغ (بالكسر فيهما) خطأ وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٧٧٣)

وقال عبد الله بن جَعْفَر الطّالِبِىّ
ومنهم مَن نَسَبها إلى صالح بن عبد القُدُّوس★

١ ـ إنَّ اللَّبِيبَ الذى يَرْضَى بعِيشَتِهِ ... لا مَنْ يَظَلُّ على ما فاتَ مُكْتَئِبا

٢ ـ لَا تَحْقِرَنَّ مِن الأَقْوامِ مُحْتَقَرًا ... كُلُّ امْرِىءٍ سَوْفَ يُجْزَى الذى اكْتَسَبا ١٧٦ ب

٣ ـ لا تُفْشِ سِرًّا إلى غَيْرِ اللَّبِيبِ ولا الـ ... ـخَرْقِ المُشِيعِ له يومًا إذا غَضِبا

٤ ـ قد يَحْقِرُ المَرْءُ ما يَهْوَى فيَرْكَبُهُ ... حتّى يكونَ إلى تَوْرِيطِهِ سَبَبا

٥ ـ شَرُّ الأَخِلّاءِ مَنْ كانَتْ مَوَدَّتُهُ ... مع الزّمانِ إذا ما خافَ أو رَغِبا

٦ ـ إذا وَتَرْتَ امرءًا فاحْذَرْ عَداوَتَهُ ... مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لا يَحْصِدْ بِهِ عِنَبا

٧ ـ إنَّ العَدُوَّ ، وإنْ أَبْدَى مُسالَمَةً ، ... إذا رَأَى مِنْكَ يَوْمًا فُرْصَةً وَثَبا

الترجمة :

ترجمة عبد الله مضت فى البصرية : ٧٣٢ ، ترجمة صالح فى البصرية : ٧٢٢ .

التخريج :

البيتان : ٦ ، ٧ فى الآداب : ١١٢ .

★ قوله « منهم ... » ليس فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : سوف يجرى ، والتصحيح من ن .

(٢) فى الأصل : محتقِرا (بكسر القاف) خطأ .

(٣) الخرق : الأحمق الذى لا يحسن شيئا ، وأصلها بكسر الراء ، ولكنه سكنها .

(٥) فى الأصل : رغب (كفتح) ، خطأ .

(٦) يحصد ، فى الأصل مهملة الضبط ، وضبطت فى ن بضم الصاد وفى ع بكسرها .

(٧٧٤)

وقـــال أيضـــا

١ ـ إذا كنتَ فى حاجَـــــةٍ مُرْسِـــــلًا فأَرْسِـــلْ حَكِيمـــاً ولا تُوصِـــــهِ

٢ ـ وإنْ بابُ أَمْـــــرٍ عليـــــكَ الْتَـــوَى فشـــاوِرْ لَبِيبـــاً ولا تَعْصِـــــهِ

٣ ـ وإنْ ناصِـــحٌ مِنْكَ يَـــوْمًا دَنـــــا فلا تَنْـــأَ عَنْـــه ولا تُقْصِـــــهِ

٤ ـ وذا الحَـــــقِّ لا تَنْتَقِصْ حَقَّـــــهُ فإنَّ القَطِيعَـــــةَ فى نَقْصِـــــهِ

٥ ـ ولا تَذْكُـــــرِ الدَّهْـــــرَ فى مَجْلِـــسٍ حَـــدِيثًا إذا أنت لَمْ تُحْصِـــــهِ

٦ ـ ونُصَّ الحَـــــدِيثَ إلى أَهْلِـــــهِ فإنَّ الأَمَانَـــــةَ فى نَصِّـــــهِ

٧ ـ فَكَمْ مِن فَـــتًى عـــازِبٍ لُبُّـــــهُ وقَـــدْ تَعْجَبُ العَـــيْنُ مِن شَـــخْصِهِ

٨ ـ وآخَـــــرَ تَحْسِـــــبُهُ أَنْوَكـــــاً ويَأْتِيـــكَ بالأَمْـــــرِ مِن فَصِّـــــهِ

التخـــريج :

البيتان : ٧ ، ٨ فى البحترى : ١٣٥ لعبد الله ، والبيت : ١ مع آخر فيه له ، أيضا : ١٣٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٤ فى جمهرة الأمثال ١ : ٦٤ للزبير بن عبد المطلب ، والبيتان ١ ، ٢ له أيضا فى ابن سلام : ٢٠٥ ، وله أيضا (الأبيات ما عدا ٤) فى مجموعة المعانى : ١٣ ، وتذكرة ابن حمدون : ٨٧ – ٨٨ . والبيتان : ١ ، ٢ بدون نسبة فى العكبرى ٢ : ٢٢٩ .

(١) قوله « فأرسل ... » مثل (جمهرة الأمثال ١ : ٦٤) .

(٥) أحصى الشيء : أحاط به .

(٦) نص الحديث : رفعه إلى قائله .

(٧) العازب : البعيد .

(٨) الأنوك : الأحمق .

(٧٧٥)

وقال أبو المِنْهال بُقَيْلَة الأَكْبَر*

١ - وإنَّما الشِّعْرُ لُبُّ المَرْءِ يَعْرِضُهُ ... على المَجالِسِ إنْ كَيْساً وإنْ حُمُقا ٢١٧٧

٢ - وإنَّ أَشْعَرَ بَيْتٍ أنتَ قائِلُهُ ... بَيْتٌ يُقالُ إذا أَنْشَدْتَهُ صَدَقا

٣ - الْبَسْ جَدِيدَكَ إنِّى لابِسٌ خَلَقِى ... ولا جَدِيدَ لِمَنْ لا يَلْبِسُ الخَلَقا

الترجمة :

هو بقيلة الأكبر من بنى هند بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع ، يكنى أبا المنهال ، ويقال إنه هو الذى أمد النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد . وكان سيدا كريما ، غزا فى عهد عمر بن الخطاب . (المؤتلف : ٨١ - ٨٢)

وهناك شاعر آخر من قومه أشجع وهو أبو المنهال الأصغر ويسمى أيضا بقيلة ، ستأتى ترجمته فى البصرية ١٠٧٣ .

التخريج :

الأبيات فى المؤتلف : ٨٢ ، البلوى ١ : ١٧ . البيتان : ١ ، ٢ لحسان فى ديوانه : ١٩٢ . البيت : ٣ فى السمط ١ : ١٥٤ ، ٢٥٢ غير منسوب فى الموضعين ، وفى الفاخر : ٢٩٧ لبقيلة ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٧ غير منسوب ، البحترى : ٢١٧ لعدى بن زيد ، وانظر ديوانه : ٢٠٢ .

* فى الأصل ، ن : أبو المنهال بن بقيلة ، خطأ ، فبقيلة اسمه ، وأبو المنهال كنيته . ونسب الشعر فى ع إلى حسان بن ثابت .

(٣) قوله : البس جديدك ، مثل يضرب لمن يمتهن جديده فيؤمر بالتوقى عليه بالخلق (الميدانى ٢ : ١٢١) . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٧٧٦)

وقال حُمارِس بن عَدِيّ العُذْرِيّ*

١ ــ إنِّى لَأَسْــكُتُ عن عِلْمٍ ومَعْـــرِفَةٍ	خَــوْفَ الجَــوابِ وما فِيهِ مِن الخَطَلِ

٢ ــ أَخْشَى جَــوابَ جَهُولٍ لَيْسَ يُنْصِفُنِى	ولا يَهــابُ الــذى يَأْتِيـــهِ مِن زَلَـــلِ

الترجمـــة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره البحترى باسم : حمارش بن عدى العذرى .

التخـــريج :

البيتان فى البحترى : ٢٣٤ .

* فى ع : ثابت ، مكان : عدى .

(٧٧٧)

وقال قَيس بن عاصِم المِنْقَرِىّ★
وتروى لِمسْكِين الدَّارِمِىّ

١ ـــ أخــاكَ أخــاكَ ، إنَّ مَنْ لا أخَــا لَــهُ   كَســاعٍ إلى الهَيْجـا بغَــيْرِ سِـــلاحِ

٢ ـــ وإنَّ ابنَ عَمِّ المَــرْءِ فاعْلَمْ جَناحُـــــهُ   وهَلْ يَنْهَضُ البـازِى بغَــيْرِ جَنـــاحِ

الترجمـــة :

هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس – وهو الحارث – بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا على . جاهلى أدرك الإسلام ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى تميم وهم أصحاب الحجرات سنة تسع ، فقال : هذا سيد أهل الوبر . وكان سيدا معظما فى الجاهلية والإسلام ، فارسا شجاعا كثير الغارات عظيم الحلم . كان بينه وبين عبدة بن الطبيب لحاء . حرم على نفسه الخمر فى الجاهلية ، وكان ممن وأد بناته فيها . صحب النبى صلى الله عليه وسلم وعمر بعده وروى عنه وولاه عليه السلام مع الزبرقان بن بدر صدقات بنى سعد .

الأغانى ١٤ : ٦٩ – ٩٠ ، الاستيعاب ٣ : ١٢٩٤ – ١٢٩٦ ، السيرة ٢ : ٥٦١ ، ٦٠٠ ، النويرى ٦ : ٥٠ – ٥١ ، معجم الشعراء : ١٩٩ – ٢٠٠ ، الميدانى ١ : ١٤٨ .

التخـــريج :

البيتان لقيس فى البحترى : ٢٤٥ ، لمسكين فى الخزانة ١ : ٤٦٦ مع ثلاثة ، ومع ثالث فى الأغانى ١٨ : ٦٩ ، وهى أيضا له فيه : ٧٠ ، وبدون نسبة فى العيون ٣ : ٢ ، العقد ٢ : ٣٠٤ .

★ قوله « تروى لمسكين الدارمى » لم يرد فى باق النسخ وقد مرت ترجمة مسكين برقم ٤٠٤ .

(١) أخاك : منصوب على الإغراء ، وهو مكرر ، يريد الزم أخاك (الخزانة ١ : ٤٦٥) .

(٢) عجزه مضى فى شعر أوس برقم : ٧٤٩ ، وشعر قتادة برقم : ٧٥١ .

(٧٧٨)

وقال عَقِيل بن هاشِم القَيْنِيّ

١ ــ يا آل عَمْرٍو أَمِيتُوا الضِّغْنَ بَيْنَكُمُ ... إنَّ الضَّغائِنَ كَسْرٌ ليس يَنْجَبِرُ

٢ ــ قد كانَ فى آلِ مَرْوانٍ لكُمْ عِبَرٌ ... إذ هُمْ مُلُوكٌ وإذ ما مِثْلَهُمْ بَشَرُ

٣ ــ تَحاسَدُوا بَيْنَهُمْ بالغِشِّ فاخْتُرِمُوا ... فما تُحَسُّ لَهُمْ عَيْنُ ولا أَثَرُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة وذكر فى البحترى عقيل (بالتصغير) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى البحترى : ٢٤٥ .

(٢) ما مثلهم بشر : انظر ما سلف ، البصرية : ٢٧١ ، هامش :٧ .

(٣) اخترموا : استؤصلوا .

(٧٧٩)

وقال الهَيْثَم بن الأَسْـوَد النَّخَعِـيّ

١ ــ بَـنِى عَمِّنـا ، إنَّ العَـداوَةَ شَـرُّها ضَـغائِنُ تَبْقَـى فى نُفُـوسِ الأَقـارِبِ ١٧٧ ب

٢ ــ تكُونُ كَـداءِ البَطْـنِ لَيْـس بظاهِـرٍ فَيَبْـرا ، وداءُ البَطْنِ مِن شَرِّ صـاحِبِ

٣ ــ بَنِـى عَمِّنـا ، إنَّ الجَنـاحَ يَشُـلُّهُ تَنَقُّصُ نَسْـلِ الرِّيشِ مِن كُـلِّ جانِـبِ

الترجمة :

انظر رقم : ٢٦٠ .

التخريج :

الأبيات فى البحترى : ٢٤٩ .

(٧٨٠)

وقال يَحْيَى بن زِياد الحارِثِيّ*

١ ــ تَهادَى رِجالٌ أنْ مَرِضْتُ ، سَـفاهَةً بذاكَ ، وأَيُّ النّـاسِ سـالَمَهُ الدَّهْرُ

٢ ــ وإنَّ امْرَأً بالمَـوْتِ أُصْـبَحَ شـامِتًا لَرَهْـنٌ بـه يـومًا وإنْ غَـرَّهُ العُمْـرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٣١

التخريج :

البيتان مع آخرين فى البحترى : ١٠٤ .

* قوله الحارثى لم يرد فى باقى النسخ .

(١) تهادى : أهدى بعضهم بعضا ، فرحا واستبشارا بمرضه لشدة كرههم له .

(٧٨١)

وقال الأَعْشَى ميْمُــون*

١ ـــ ومَنْ يَغْتَرِبْ عن قَــوْمِهِ لا يَزَل يَــرَى   مصَــارِع مَظْلُــومٍ مَجَــرًّا ومَسْــحَبا

٢ ـــ وتُدْفَنُ منــه الصَّــالِحاتُ ، وإنْ يُسِيءْ   يكُنْ، ما أَسَــاءَ ، النَّارَ فى رأْسِ كَبْكَبا

٣ ـــ ولَيْسَ مُجِــيرًا ، إنْ أَتَى الحَىَّ خائِفٌ   ولا قائِــلًا إلَّا هــو المُتَعَيَّبـــا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٧٤

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه رقم : ١٤ وعدد أبياتها ٤٣ بيتا ، والتخريج هناك .

* زاد فى باقى النسخ بعد الأعشى : البصير ، خطأ وكنيته أبو بصير . وبعد هذه المقطوعة فى ن بياض بقدر بيتين ، وأرجح أن هذين البيتين هما رقم : ١٣٤ من نسخة ع وسيأتيان فى زيادات الحماسة .

(١) هذا البيت ملفق من بيتين ، هما كما فى الديوان :

مَــتَى يَغْتَــرِبْ عــن قَــوْمِهِ لا يَجِــدْ لــه   علــى مَنْ لـــه رَهْطٌ حَـــوالَيْه مُغْضَـــبا

ويُحْطَمْ بظُــلْمٍ لا يــزالُ يَـــرِى لـــه   مَصـــارِعَ مَظْلُـــومٍ مجـــرًّا ومَسْـــحَبَا

مجر ومسحب : مصدر جر ، وسحب .

(٢) كبكب : جبل خلف عرفات مشرف عليها .

(٧٨٢)

وقــــال الأحْــوَص*

١ ــ وإنّى لَأَسْــتَحْيِيكُمُ أَنْ يَقُــودَنى إلى غَـيْرِكِمْ من ســائِرِ النّاسِ مَطْمَعُ

٢ ــ وأَنْ أَجْتَــدِى للنَّفْــعِ غَــيْرَكَ مِنْهُمُ وأنتَ إمــامٌ للبَرِيَّـــةِ مَقْنَـــعُ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠

التخـــريج :

البيتان فى ديوانه برقم : ٨٤ والتخريج هناك .

(٢) يعنى عمر بن عبد العزيز (ديوانه رقم : ٨٤) ، يمدحه .

(٧٨٣)

وَقال حُطائِط بن يَعْفُر ، أخو الأَسْود النَّهْشَلِىّ ★

١ ــ تقــولُ ابنــةُ العَبَّابِ رُهْمٌ : حَرَبْتَنــا   حُطائِطُ ، لم تَتْرُكْ لنَفسِــكَ مَقْعَــدا

٢ ــ إذا ما أَفَــدْنا صِـرْمَةً بعْـدَ هَجْمَــةٍ   تــكونُ عَلَيْهــا كابْنِ أُمِّكَ أَسْــوَدا ١٧٨م

٣ ــ فقلتُ ، ولَمْ أُعْــىَ الجَــوابَ تَبَيَّــنِى   أَكانَ الهُــزالُ حَتْفَ زَيْــدٍ وأَرْبَــدا

٤ ــ ذَرِيــنِى أَكُــنْ لِلْمــالِ رَبًّا ولا يَــكُنْ   لِىَ المــالُ رَبًّا تَحْمَــدِى غِبَّهُ غَــدا

٥ ــ أَرِينِى جَــوادًا مــاتَ هَــزْلًا لَعلَّنِى   أَرَى ماتَــرَيْنَ أو بَخِــيلًا مُخَلَّــدا

الترجمــة :

لم يترجم له أحد ، وسيأتى ذكره فى ترجمة أخيه الأسود بن يعفر .

التخـــريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الأغانى ١٣ : ٢٧ – ٢٨ ، العينى ١ : ٣٧٠ ، الحماسة ٤ : ١٢٥ (ماعدا ٤) . الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ فى السمط ٢ : ٧١٥ . الأبيات : ٤ ، ٥ ، ٣ فى العيون ٣ : ١٨١ . البيتان : ٥ ، ٤ مع ثالث فى الأشباه ١ : ٨٤ ، الخزانة ١ : ١٩٥ – ١٩٦ ، وهما أيضا فى الشعر والشعراء ١ : ٢٤٨ ، البيت : ٥ فيه أيضا ١ : ٢٥٦ ، وهو لمعن فى ديوانه : ٤٩ من قصيدة ، وهو لحاتم الطائى من قصيدة فى ديوانه وقد مرت وفيها البيت فى البصرية : ٦٤٣ ، هو غير منسوب فى الأمالى ٢ : ٧٧ .

★ فى باقى النسخ اليربوعى ، مكان : أخو الأسود النهشلى ، ولم يرد فيها سوى البيتين : ٤ ، ٥ .

(١) رهم بنت العباب : هى أمه : وكانت قد عابته على جوده (الأغانى ١٣ : ٢٧) وفى العينى (١ : ٣٧١) هى امرأة من بنى عجل من بطن منهم يقال لهم العباب – قال أبو رياش وليس فى العرب عباب غيره – وابنة العباب هذه امرأة حطائطءوحربه : سلبه . وقوله : مقعدا ، أى لم يبق لك ما يمكنك القعود له أو به .

(٢) الصرمة : القطعة من الإبل . والهجمة : القطهة من الإبل ، أكبر من الصرمة ، تقع على الثلاثين أو الأربعين . وقوله : كابن أمك أسود : أى كأخيك الأسود بن يعفر ، تعنى : تسلك سبيل أخيك ، فتفنيها .

(٣) زيد وأربد : أخواه (التبريزى ٤ : ١٢٥) .

(٥) أثبت نون الوقاية مع لعل ، والأكثر فيه ترك النون (العينى ١ : ٣٧٤) .

(٧٨٤)

وقال حَسّان بن ثابِت الأنْصــارِىّ★

١ - أَصُــونُ عِــرْضِى بمالِى لا أُدَنِّسُـــهُ لا بارَكَ اللهُ بَعْــدَ العِـرْضِ فى المـالِ

٢ ـ أَحْتــالُ للمــالِ إنْ أَوْدَى فأَكْسِــبُهُ ولسْتُ للعِــرْضِ إنْ أَوْدَى بِمُحْتــالِ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٤ .

التخـــريج :

البيتان فى ديوانه : ٣٢٦ - ٣٢٧ من قصيدة عدد أبياتها ١٣ بيتا .

★ قوله : الأنصارى ، ليس فى ن . وهذان البيتان ليسا فى ع .

(٧٨٥)

وقال كُلْثُوم بن عَمْرو التَّغْلِبِيّ *
من شعراء الدولة العباسية

١ ـــ إنَّ الـــكَرِيمَ لَيُخْفِى عَنْكَ عُسْـــرَتَهُ حتَّى تَرَاهُ غَنِيـــًّا ، وهْـــوَ مَجْهُودُ

٢ ـــ وللبَخِيلِ علــــى أَمْـــوالِهِ عِلَـــلٌ زُرْقُ العُيُونِ عَلَيْهـــا أَوْجُهٌ سُـــودُ

٣ ـــ إذا تَكَرَّمْتَ عن بَذْلِ القَليـــلِ ولَـــمْ تَقْـــدِرْ على سَـــعَةٍ لـــم يَظْهَرِ الجُودُ

٤ ـــ بُثَّ النَّـــوالَ ، لا تَمْنَعْكَ قِلَّتُـــهُ فكُلُّ ما سَـــدَّ فَقْراً فهْوَ مَحْمُـــودُ

الـــترجمة :

هو كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد بن حبيش بن أوس بن مسعود بن عمرو بن كلثوم – قاتل عمرو بن هند – بن مالك عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، يكنى أبا عمرو . من شعراء الدولة العباسية ، من أهل قنسرين . كان منقطعا إلى البرامكة ، وبلغ عند الرشيد كل مبلغ ، ومدح المأمون وعبد الله بن طاهر . وكان منصور النمرى تلميذه وراويته ثم فسد ما بينهما . وهو شاعر بليغ مطبوع مقتدر ، متصرف فى فنون الشعر ، وكاتب جيد الرسائل حاذق وقلما يجتمع هذا لأحد . وله من الكتب : كتاب الآداب وكتاب فنون الحكم ، وكتاب الخيل ، وكتاب الألفاظ وكتاب المنطق . توفى فى حدود ٢٢٠ .

ابن المعتز : ٢٦١ – ٢٦٣ ، الشعراء ٢ : ٨٦٣ ، الأغانى ١٣ : ١٠٩ – ١٢٥ ، معجم الشعراء : ٢٤٤ – ٢٤٥ ، الفهرست : ١٢١ ، الفوات ٢ : ١٣٩ – ١٤٠ ، معجم الأدباء ٦ : ٢١٢ – ٢١٥ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٤٨٨ – ٤٩٢ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢٢٠) .

التخـــريج :

الأبيات فى تاريخ بغداد ١٢ : ٤٩١ ، ومع آخر فى فضل العطاء : ١٦ ، الأمالى ١ : ١٣٢ ، فعلق البكرى (٢ : ٧٥٩) على ذلك بقوله : وهذا غلط فاحش ، والشعر لبشار لا للعتابى يهجو به العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس وأورد الأبيات (ما عدا ٢) مع آخرين فى التنبيه : ١٠٦ – ٢٠٧ ، وهى لبشار فى ديوانه ٣ : ١٢٧ – ١٢٩ مع آخرين ، والأغانى ٣ : ١٩٥ ، والبيتان ١ ، ٤ فى المنتحل : ١٠٧ ، وهى لحماد عجرد مع خامس فى العيون ٣ : ١٧٨ ، وفى العقد (ما عدا : ٣) مع رابع : ١ : ٢٣٦ . والبيتان ١ ، ٢ مع ثالث فى العقد ٦ : ١٩٤

* جاءت الأبيات مهملة النسبة فى باقى النسخ .

وقال قَيْس بن الخطِـــيم

١ ــ إذا جــاوَزَ الإثْنَيْنِ سِــــرٌّ فإنَّــهُ بنَثٌّ وتَكْثِــيرِ الحَــــدِيثِ قَمِــينُ

٢ ــ وإنْ ضَـــيَّعَ الإخْوانُ سِـــرًّا فإنَّنِى كَتُومٌ لأَسْـــرارِ العَشِـــيرِ أَمِينُ ١٧٨ ب

٣ ــ أَبَى الذَّمَّ لِى آباءُ تَنْمِى جُــــدُودُهُــمْ وفِعْــلِى بِفعْــلِ الصَّـــالِحينَ مُعِينُ

٤ ــ سَــلِى مَنْ جَلِيسِى فى النَّدِىِّ ومَأْلَفِى ومَنْ هو لى عِنْدَ الصَّـــفاءِ خَــدِينُ

٥ ــ وإنِّى لَأَعْتــــامُ الرِّجالَ بخُلَّـــتِى إلى الرَّأْىِ فى الأَحْــــداثِ حينَ تَحِينُ

٦ ــ فأُبْرِى لَهُمْ صَدْرِى ، وأُصْفِى مَوَدَّتِى ، وسِــــرُّك عِنْدِى بَعْدَ ذاكَ مَصُــونُ

٧ ــ أُمِرُّ على البـــاغِى ، ويَغْلِظُ جانِــبِى وذُو الــوُدِّ أُحْـــلَوْلِى له وأَلِــينُ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧ .

التخـــريج :

الأبيات (ما عدا : ٦) مع خمسة فى ديوانه : ١٠٥ – ١٠٨ والتخريج هناك . والبيت السادس مع بيت الهامش فى صلة الديوان : ١٧٤ ، وانظر أيضا البيت : ١ فى ابن عساكر ١ : ٢٧٥ غير منسوب ، الصناعتين : ١٥١ لجميل ، وانظر ديوان جميل : ٢٠٠ ، وهو وبيت الهامش فى المختار : ١٥٧ لقيس .

(١) النث : إفشاء الحديث .

(٤) فى الأصل : الندى (بفتح الدال المشددة) ، خطأ . والندى : مجلس القوم . وفى باقى النسخ : فى الندى ومؤالفى . وزاد بعده فى ع :

أُجُــودُ بمَضْـنُونِ التِّــلادِ وإنَّــنِى بسِــرِّك عَمَّنْ سـالَنِى لَضَـنِينُ

(٥) أعتام : اختار . والخلة : الصداقة . وإلى . بمعنى مع .

(٦) سرك : فى الأصل غير مضبوطة ، وضبطت فى ن بفتح الكاف .

(٧) فى ن : أَمِرُّ (على وزن أفعل) ، يغلظ (ككرم) وهما صحيحتان .

(٧٨٧)

وقـــال آخـــــر

١ ــ لا يَعْلَمُ المَـــرْءُ لَيْـــلاً ما يُصَبِّحُهُ   إلَّا كَواذِبَ مِمَّـــا يُخْـــبِرُ الفـــالُ

٢ ــ والفـــالُ والزَّجْـــرُ والكُهَّـــانُ كُلُّهُـــمُ   يُضَلِّلُونَ ، ودُونَ الغَيْبِ أَقْفـــالُ

التخـــريج :
البيتان فى المحاسن والأضداد : ٤٥ ، الكامل ١ : ٣٢٣ ، الخزانة ٤ : ٣٢٧ بدون نسبة فيها جميعا .

(٢) فى باقى النسخ : مضللون .

وقال جَبَلَة العُذْرِى عبد المَسِيح بن بُقَيْلَة الغَسّانِىّ *

١ ــ اسْــتَقْدِرِ اللهَ خَــيْراً وارْضَــيَنَّ به   فبَيْنَما العُسْـــرُ إذْ دارَتْ مَياسِــيرُ

٢ ــ تَأْتِى أُمُــورٌ فما تَدْرِى أعاجِلُهــــا   خَــيْرٌ لنَفْسِكَ أَمْ ما فِيــه تَأْخِيرُ

٣ ــ وبَيْنَما المَــرْءُ فى الأَحْيـــاءِ مُغْتَبِطاً   إذْ صــارَ فى الرَّمْسِ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ

٤ ــ يَبْكِى الغَــرِيبُ عَلَيه لَيْسَ يَعْــرِفُهُ   وذُو قَــرابَتِــهِ فى الحَىِّ مَسْــرُورُ

٥ ــ حَــتَّى كأَنْ لــم يَكُنْ إلّا تَذَكُّــرُهُ   والدَّهْــرُ أَيَّتَــما حالٍ دَهارِيرُ

٦ ــ الخَــيرُ والشَّــرُّ مَقْرُونانِ فى قَــرَنٍ   والخَــيْرُ مُتَّبَعٌ والشَــرُّ مَحْــذُورُ ٢١٧٩؟

٧ ــ والنّـــاسُ أَوْلادُ عَــلّاتٍ فَمنْ عَلِمُوا   أنْ قد أَقَــلَّ فمَجْفُوٌّ ومَحْقُــورٌ

٨ ــ وهُـــمْ بنُو الأُمِّ إنْ رَأَوْا له نَشَــباً   فذاكَ بالغَيْب مَحْفُوظٌ ومَخْفُــورُ

الـــترجمة :

هو عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بقيلة الغسانى ، من نصارى الحيرة ، عمر عمرا طويلا ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وأرسله أهل الحيرة حين نزل بها خالد بن الوليد يتكلم معه ، وهو الذى أرسل إليه كسرى لما ارتج إيوانه ليلة ولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأله تَفسير ذلك .

المعمرون : ٤٧ ــ ٤٨ ، المرتضى ١ : ٢٦٠ ــ ٢٦٣ ، العقد ٢ : ٢٨ ــ ٣١ .

التخـــريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف . فلعبد المسيح الأبيات : ١ ، ٣ – ٥ مع ثلاثة فى المستجاد : ٢١١ – ٢١٢ . الابيات : ٦ – ٨ مع أربعة فى اللسان (سطح) . البيتان ٧ ، ٦ مع أربعة فى العقد ٢ : ٣٠ – ٣١ . البيتان : ٧ ، ٨ فى المرتضى ١ : ٢٦٢ ، اللسان (علل) ، مجموعة المعانى : ٦٥

ونسب لحريث بن جبلة ، الأبيات : ١ ، ٣ – ٥ فى اللسان (دهر) ، معجم الأدباء ٥ : ١٢ ، الأبيات : ١ – ٤ فى العيون : ٢ : ٣٠٥ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٤ مع خمسة فى العقد ٣ : ١٩٢ ، البيت : ٣ فى العكبرى ١ : ٧٦ .

ونسب لجبلة بن الحارث فى اللباب : ١٢٤ الأبيات : ١ ، ٣ – ٥ مع آخر . ونسب لعثر بن لبيد العذرى ، الأبيات ١ – ٥ مع آخرين فى السيوطى : ٨٦ ونقل عن الموفقيات أنها تنسب لابن كثير العذرى ونسب لنويفع بن لقيط الفقعسى ، البيت : ١ فى المختار : ٢٦٧ .

وغير منسوب ، الأبيات : ١ – ٥ مع آخر فى الأمالى ٢ : ١٧٧ . الأبيات ١ ، ٣ – ٥ فى البيهقى ٢ : ١٨ – ١٩ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى أسد الغابة ٣ : ٣٥١ ، الدرة : ٣٣ . البيتان : ٣ ، ٥ فى الشنتمرى ١ : ١٢٢ . البيت : ٥ فى السمط ٢ : ٨٠٠ ، سيبويه ١ : ١٢٢ .

(٣) الرمس : القبر .

(٥) الدهارير : أول الدهر فى الزمان الماضى ، لا واحد له ، وقيل : مفرده دهر ، أو دهور . ودهر دهارير : أى شديد ، كقولهم : ليلة ليلاء .

(٧) وأولاد العلات : أولاد من أمهات شتى من رجل واحد .

(٨) النشب : المال الأصيل من الناطق والصامت .

(٧٨٩)

وقال النَّمِر بن تَوْلَب

١ ــ أعاذِلَ إنْ يُصْبِحْ صَدَاىَ بقَفْرَةٍ بَعِيداً نَآنى صاحِبِى وقَرِيبِى
٢ ــ تَرَىْ أَنَّ ما أَبْقَيْتُ لَمْ أكُ رَبَّهُ وأَنَّ الذى أَنْفَقْتُ كانَ نَصِيبِى
٣ ــ وذِى إبِلٍ يَسْعَى ويَحْسِبُها له أخِى نَصَبٍ فى رَعْيِها ودُؤُوبِ
٤ ــ غَدَتْ ، وغدا رَبٌّ سِواهُ يَسُوقُها وبُدِّلَ أَحْجَارًا وجَالَ قَلِيبِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٠٥

التخريج :

الأبيات فى الأشباه : ٢ : ١٨ ، الكامل ١ : ٣٧٣ ، ومع ثلاثة فى البخلاء : ١٦٣ – ١٦٤ . البيتان : ١ ، ٢ فى ابن سلام : ١٣٥ ، البيان ١ : ٢٨٤ ، الأشباه ١ : ١٦١ ، الأغانى ١٩ : ١٦١ ، الخزانة ١ : ٢٦٥ ، ٢ : ١٦٤ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى البحترى : ٢٥٢ . والبيت : ٣ فى نهج البلاغة ٤ : ٣٩٧ – ٣٩٨ مع آخر . والأبيات لحاتم الطائى فى المختار : ١٣٤ .

(١) الصدى : جسد الميت . نآنى : أصله نأى عنى ، فعداه بنفسه . وفى ع إزاء كلمة صاحبى ، كتب : ناصرى .

(٢) الرب : المالك .

(٤) الجال : الجانب . والقليب : البئر ، أراد القبر . وانظر إلى قول بشار :

بُنَىَّ على رَغْمَى وسُخْطِى رُزِئْتُهُ وبُدِّلَ أحجاراً وجالَ قَليبِ

(٧٩٠)

وقال أبو الأَسْـــوَد الدُّؤَلِىّ

١ - أَفْـنَى الشَّــبابَ الذى أَبْلَيْتُ جِدَّتَــهُ   كَـرُّ الجَــدِيدَيْنِ مِن آتٍ ومُنْطَلِـقِ

٢ - لَـمْ يَـتْرُكا لى فى طُــولِ اخْتِلافِهِمـا   شَـيْئاً أُخـافُ عليـه لَذْعَـةَ الحَـدَقِ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٤٧

التخــــريج :

البيتان فى صله ديوانه : ٢٢٢ والتخريج هناك . ونظر أيضا البيتين فى العيون ٤ : ١٩ ، الفاضل : ٧٢ .

(١) الجديدان : الليل والنهار .

(٧٩١)

وقال مالِك بن أَسْـــماء الفَزارِىّ *

١ ــ كَتَمْتُ شَـــيْبِى لِيَخْفَى بَعْدَ رَوْعَتِـهِ فــــلاحَ مِنْه وَمِيضٌ ليس يَنْكَــــتِمُ

٢ ــ راعَ الغَـــوانِى ، فما يَقْـــرَبْنَ ناحِيَةً رَأَيْنَ فِيهـا بُرُوقَ الشَّــــيْبِ تَبْتَسِـــمُ

الـــــترجمة :

هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى يكنى أبا الحسن . وفى قومه من فزارة البيت والشرف . وأبوه من سادات العرب (مرت ترجمته فى البصرية : ٢٩٠ هامش : ١) وتزوج الحجاج أخته هند بنت أسماء وولاه أصبهان فظهرت منه خيانة فحبسه ، ثم فر وظل متواريا حتى مات الحجاج . وكان لمالك جمال يبهر من يراه ، مولعا بالشراب وشعره قليل جيد .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٢ – ٧٨٣ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٠ – ٤٤ ، السمط ١٥ – ١٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٣

التخــــريج :

البيتان فى البحترى : ١٩٧ .

* فى باقى النسخ : من شعراء بنى أمية ، مكان : الفزارى .

(٧٩٢)

وقال الحارِث بن كَلَدَة الثَّقفِىّ ★
وتروى لغَيْلان بن سَلَمَة الثَّقفِىّ

١ ـ ألا أَبْلِغْ مُعاتَبَتِى وقوْلِى ... بَنِى عَمِّى ، فقَدْ حَسُنَ العِتابُ ١٧٩ ب

٢ ـ وسَلْ هل كان لى ذَنْبٌ إليهِمْ ... هُمُ مِنْهُ ، فأُعْتِبُهُمْ ، غِضابُ

٣ ـ كَتَبتُ إليهمْ كُتُبًا مِرارًا ... فَلمْ يَرْجِعْ إلَىَّ لها جَوابُ

٤ ـ فما أَدْرِى أَغَيَّرَهُمْ تَناءٍ ... وطُولُ العَهْدِ ، أمْ مالٌ أَصابُوا

٥ ـ فمَنْ يكُ لا يَدُوم له وَفاءٌ ... وفِيه حينَ يَغْتَرِبُ انْقِلابُ

٦ ـ فعَهْدِى دائِمٌ لَهُمُ ووُدِّى ... على حالٍ إذا شَهِدُوا وغابُوا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠

التخريج :

الأبيات مع آخر فى ابن الشجرى : ٦٨ ، الأمالى ٢ : ١١٦ لأعرابى .

★ فى ع : أعرابى وقد خرج إلى الشام فكتب إلى بنى عمه فلم يجيبوه . وهذا الخبر فى ابن الشجرى : ٦٨ عن الحارث بن كلدة . وفى ن : قال غيلان بن سلمة الثقفى ، وتروى للحارث بن كلدة الثقفى .

(٢) أعتب : أعطى العتبى ، أى الرضا .

(٧٩٣)

وقــال آخــر

١ ــ وإذا صــاحَبْتَ فاصْــحَبْ ماجِــدًا ذا حَيــاءٍ وعَفــافٍ وكَــرَمْ

٢ ــ قَــوْلُهُ للشَّــيْءِ: لا ، إنْ قُلْــتَ :لا وإذا قُلْتَ : نَعَــمْ ، قــال : نَعَــمْ

التخريج :

البيتان فى البحترى : ٥٧ لعبد الله بن معاوية الطالبى ، الأمالى ٢ : ١٧٨ ، الآداب : ٩٠ ، بهجة المجالس ٢ : ١١٤ ، الصداقة : ٤٧ بدون نسبة فيهما .

(٧٩٤)

وقال الحُطَيْئَـةُ العَبْسِـىّ

١ ــ ولَسْـتُ أَرَى السَّـعادَةَ جَمْـعَ مـالٍ   ولكـنَّ التَّقِـىَّ هـو السَّـعِيدُ

٢ ــ وتَقْـوَى الله خَيْـرُ الـزَّادِ ذُخْـرًا   وعنـدَ الله للأَتْقَـى مَزِيـدُ

٣ ــ ومـا لابُـدَّ أنْ يَـأْتِى قَرِيـبٌ   ولكـنَّ الـذى يَمْضِـى بَعِيـدُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ١٠٧ ، والتخريج هناك . والبيتان ١ ، ٢ فى البحترى : ١٥٩ للنابغة الشيبانى ، وسيأتيان له فى باب الزهد .

(٧٩٥)

وقال هُدْبَة بن خَشْرَم ، أموى الشعر

١ ـــ وكُنْ مَعْقِلًا للحِلمِ، واصْفَحْ عن الخَنا   فإنَّكَ راءٍ مـا حَـيِيتَ وَسـامِعُ

٢ ـــ فأَحْبِبْ إذا أَحْبَبْتَ حُبًّـا مُقارِبًـا   فإنَّكَ لا تَـدْرِى مَتَـى أنـتَ نـازِعُ   ١٨٠م

٣ ـــ وأبْغِـضْ إذا أَبْغَضْـتَ بُغْضًـا مُقارِبًـا   فإنَّكَ لاتَـدْرِى مَتَـى أنـتَ راجِـعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٧

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ٢ : ٢٠٠ . وبدون نسبة فى العقد ٢ : ٢٨٦ .

(٧٩٦)

وقال الأَعْـوَر الشَّـنِّىّ جُهَيْم بن الحارث
من بنى عائِـــذَة بن شَـــنّ★

١ ـــ لَقَـد عَلِمَتْ عُمَـــيْرَةُ أن جـارِى ، إذا ضَـــنَّ المُثَمِّـرُ ، مِـن عِيـــالِى

٢ ـــ وأَنِّى لا أُضَـــنُّ عـلى ابـنِ عَمِّـــى بنَصْـــرِى فى الخُطُـــوبِ ولا نَـــوالِى

٣ ـــ ولســـتُ بقـــائِلٍ قَـــوْلًا لأُحْظَـــى بقَـــوْلٍ لا يُصَـــدِّقُهُ فَعـــالِى

٤ ـــ وما التَّقْصِـــيرُ ، قـد عَلِمَـتْ مَعَـدٌّ وأَخْـلاقُ الدَّنِيَّـةِ مِـن خِـلالِى

٥ ـــ وأَكْـرَمُ ما تُكـونُ عـلىَّ نَفْسِـــى إذا مـــا قَـلَّ فى اللَّـزباتِ مـــالِى

٦ ـــ فَتَحْسُـنُ نُصْـرَتِى ، وأَصُونُ عِرْضِـى ويَجْمُـلُ عِنْـدَ أَهْـلِ الـرَّأْىِ حـالِى

٧ ـــ وإنْ نِلْتُ الغِنَـى لَـمْ أُغْـلُ فِيـــهِ ولَـمْ أَخْصُـصْ بجَفْـوَتِى المَـوالِى

٨ ـــ وقَـدْ أَصْبَحْتُ لا أُحْتـاجُ ممّـــا بَلَـوْتُ مِـن الأُمُـورِ إلى سُـــؤالِ

٩ ـــ وذلِـكَ أَنَّنِــى أَدَّبْــتُ نَفْسِـــى وما خَتَلْـتُ الرِّجـــالَ ذَوِى المِحـالِ

١٠ـــ إذا مـا المَرْءُ قَصَّـرَ ثُـمّ مَـــرَّتْ عليـه الأَرْبَعُـون ، مِـن الرِّجـــالِ

١١ـــ ولَـمْ يَلْحَـقْ بصـــالِحِهِمْ فدَعْـــهُ فلَيْـسَ بلاحِـقٍ أُخْـرَى اللَّيـــالِى ١٨٠ ب

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٢٥ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الشعراء ٢ : ٦٣٩ – ٦٤٠ ، ومع آخر فى الأمالى ٢ : ٢٠٤ للأعور ، وقال أبو على : ويقال إنها لابن خذاق ، فعلق البكرى (٢ : ٨٢٦ – ٨٢٧) بعد أن أورد البيت الأول : الشعر للأعور بلا امتراء إلا أبياتا منه ، وإنما التبس الأمر على من قال إنها لابن خذاق من أجل شعر ابن خذاق الذى على الوزن والروى . والغريب أن البكرى (١ : ٢٦٣) يورد البيتين : ١٠ ، ١١ وينسبهما للأعور ثم يقول : ويروى هذا الشعر ليزيد بن خذاق . الأبيات : ١ – ٧ مع آخرين فى المختار : ١٩١ . البيتان : ٧ ، ٨ فى مجموعة المعانى : ٣٠ . البيتان : ٨ ، ٩ فى البحترى : ١٠٣ . البيتان : ١٠ ، ١١ فى المؤتلف : ٤٦ ، الأشباه ٢ : ١٢٧ ، ومع آخرين فى البحترى : ٢٣٥ . والبيت : ٣ فيه أيضا : ١٤٤ مع آخر .

★ الصحيح أن اسمه : بشر بن منقذ . وفى باقى النسخ . الأعور الشنى .

(١) المثمر : الذى يثمر المال وينميه .

(٥) اللزبات : جمع لزبة ، وهى الشدة والضيق . وكان فى الأصل : فى اللذات ، والتصحيح من باقى النسخ . وجاء فى الأصل البيتان : ٥ ، ٦ مرتين بين البيت السادس والبيت السابع ، وكتب أمامهما : مكرر .

(٧) الموالى : جمع مولى . وهو ابن العم والحليف والجار .

(٩) المحال : الحيلة والمكر والمكايدة .

(٧٩٧)

وقال المُتَلَمِّس ، واسمه جَرِير

١ ــ وأعَلمُ عِلْمَ حَقٍّ غَيْرَ ظَنٍّ   وتَقْوَى اللهِ مِن خَيْرِ العَتادِ
٢ ــ لَحِفْظُ المالِ خَيْرٌ مِن بُغاهُ   وضَرْبٍ فى البِلادِ بغَيْرِ زادِ
٣ ــ وإصْلاحُ القَلِيلِ يَزِيدُ فِيهِ   ولا يَبْقَى الكَثِيرُ مع الفَسادِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩١

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ٢١ : ١٣٦ ، الشعراء ١ : ١٨٤ ، البيهقى ١ : ٣٠٨ ، الحيوان ٣ : ٤٧ ، فصل المقال : ٢٢٩ ، العقد ٣ : ١٣٨ – ١٣٩ ، الخزانة ٣ : ٧٢ مع أربعة أوردها ص : ٧١ (وهذه الأبيات الأربعة أوردها ابن الشجرى : ٢٤٩) . والبيتان : ٢ ، ٣ فى الأغانى ٢١ : ١٣٧ ، البحترى : ٢١٦ ، المحاسن والأضداد : ٥٣ ، العقد ٣ : ٣٤ ، ٥ : ٣٣٦ ، ٦ : ١٩٧ ، السيوطى : ٧٥ ، النويرى ٣ : ٣١٤ . البيت : ٣ فى النويرى ٣ : ٣٤ ، البخلاء : ١٨١ (غير منسوب) . وانظر ديوانه : ١٧٢ – ١٧٣ .

(٧٩٨)

وقال الأَفْوَه الأَوْدِىّ صَلاءَة بن عَمْرو بن الحارث*

١ ــ البَيْتُ لا يُبْتَــنَى إلّا لـهُ عَمَــــدٌ ... ولا عِمــــادَ إذا لَمْ تُــرْسَ أَوْتــــادُ

٢ ــ وإنْ تَجَمَّـــــعَ أَوْتــادٌ وأَعْمِـــــدَةٌ ... وســـاكِنٌ بَلَغُــوا الأَمْـــرَ الذى كادُوا

٣ ــ لا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لا سَرَاةَ لَهُمْ ... ولا سَــــراةَ إذا جُهّـــالُهُمْ ســـــادُوا

٤ ــ تُلْفَى الأُمُورُ بأَهْلِ الرَّأْىِ ما صَلَحَتْ ... فإنْ تَــوَلَّتْ فبِالأَشْــــرارِ تَنْقـــــادُ

٥ ــ إذا تَــوَلَّى سَــــراةُ القَــوْمِ أَمْـــرَهُمْ ... نَمَى على ذاكَ أَمْـــرُ القَـــوْمِ وازْدادُوا

٦ ــ أَمارَةُ الغَىِّ أَنْ يُلْفَى الجَمِيعُ لَدَى الـ ... إبْــرامِ للأَمْـــرِ والأَذْنــــابُ أَكْتادُ

٧ ــ كَيْفَ الرَّشــــادُ إذا ما كنتَ مِن نَفَــرٍ ... لَهُمْ عن الرُّشْـــدِ أَغْــلالٌ وأَقْيــــادُ

٨ ــ أَعْطَــوْا غُــــواتَهُمُ جَهْــلًا مَقادَتَهُمْ ... فَكُلُّهُمْ فى حِبــــالِ الغَىِّ مُنْقـــــادُ

٩ ــ حــانَ الرَّحِيــلُ إلى قــومٍ وإنْ بَعُدُوا ... فيهِمْ صَــلاحٌ لِمُرْتادٍ وإرشْــــادُ

١٠ ــ فسَوْفَ أَجْعَلُ بُعْدَ الأَرْضِ دُونَكُمُ ... وإنْ دَنَتْ رَحِمٌ منـكُمْ ومِيــــــلادُ ١٨١م

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ١٠٩

التخــــريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانه : ٩ – ١٠ والتخريج هناك .

*فى باقى النسخ : الأفوه الأذى ، جاهلى . وقوله الأزدى ، خطأ .

(٢) كادوا : طلبوا وأرادوا .

(٥) هذا البيت ليس فى ع .

(٦) أكتاد : جمع كَتَد (بفتحتين) ، وهو مجتمع الكتفين من الإنسان ، ضربه مثلا للأذناب والسفلة وقد صاروا فى مقدمة القوم .

(٧) هذا البيت وتالياه ، لم ترد فى باقى النسخ .

(٨) فى الأصل : غواتهم (بفتح أوله) ، خطأ .

(٧٩٩)

وقال المُغِيرة بن حَبْناء

١ ــ خُــذْ مِن أَخيكَ العَفْوَ واغْفِــرْ ذُنُــوبَهُ ... ولا تَكُ فى كُلِّ الأُمُــــورِ مُعاتِبَـــــهْ

٢ ــ فإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى أَخـــــاكَ مُهَـــــذَّبًا ... وأَىُّ امْــرِئٍ يَنْجُـو مِن العَيْبِ صاحِبُهْ

٣ ــ أَخُــوكَ الـذى لا يَنْقُضُ النَّأْىُ عَهْدَهُ ... ولا عنْــدَ صَــرْفِ الدَّهْر يَزْوَرُّ جانِبُهْ

٤ ــ ولَيْسَ الـذى يَلْقـاكَ بالبِشْـرِ والرِّضَى ... وإنْ غِبْتَ عنــه لَسَّعَتْكَ عَقارِبُـــــهْ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٧١٦

التخـــريج :

الأبيات فى الأمالى ٢ : ٢٢٧ – ٢٢٨ ، والمختار (ماعدا ٢) : ٢٨٢ لابن الزبرقان بن بدر . البيتان : ٣ ، ٤ فى السمط ١ : ٢٧٢ .

(١) فى الأصل : من أبيك ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٢) فى الأصل : أن تلقى ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٨٠٠)

وقـــال أيضـــا
وتُرْوَى للجَعْجاع الزِّيادِى★

١ ــ إذا المَـــرْءُ أَوْلاكَ الهَـــوانَ فأَوْلِــــهِ   هَـــوانًا ، وإنْ كَانَتْ قَـــرِيبًا أَواصِـرُهْ

٢ ــ فإنْ أنْتَ لَمْ تَقْــدِرْ عــلى أَنْ تُهِينَـــهُ   فَــدَعْهُ إلى اليَـــومِ الـذى أنتَ قادِرُهْ

٣ ــ وقـــارِبْ إذا لم تَجِـــدْ لكَ حِيلَـــةً   وصَـــمِّمْ إذا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عاقِـــرُهْ

٤ ــ وإنِّى لَأُ جْــزِى بالمَـــودَّةِ أَهْلَهـــا   وبالشَّـــرِّ حــتَّى يَسْـــأَمَ الشَّـــرَّ حافِـرُهْ

٥ ــ وأُغْضَــبُ للمــوْلَى فأُمَنــعُ ضَيْمَـــهُ   وإنْ كان غِشًّـــا ما تُجِـــنُّ ضَمائِرُهْ

٦ ــ فأَحْلُمُ ما لَمْ أَلْــقَ فى الحِـــلْمِ ذِلَّــةً   وللجاهِـــلِ العِرِّيضِ عِنــدىَ زاجِـرُهْ

التخــــريج :

لم أجد من نسبها للجعجاع : وهى للمغيرة (ما عدا : ١) مع خمسة فى الأمالى ٢ : ٢٢٨ . والأبيات ١ – ٣ مع آخرين فى السمط ٢ : ٨٥٢ – ٨٥٣ ، معجم الشعراء : ٢٧٣ . والأبيات : ١ – ٣ لأوس بن حبناء فى الحماسة ٢ : ١٠١ ، وغير منسوبة فى النويرى ٦ : ٢٦٦ ، ٣ : ٦١ ، البيان ٢ : ٣٥٧ ، الآداب : ١١١ . البيت : ١ مع آخر فى البيان ٣ : ٦١ للأسدى ، تذكرة ابن حمدون : ٢٣ بدون نسبة .

★ قوله « تروى للجعجاع الزيادى » لم يرد فى ع . وفى ن : آخر ومنهم من يرويها للجعجاع الزيادى . وقد أورد المصنف الأبيات : ١ – ٣ مرة أخرى فى ع برقم : ١٠٦ ، وفى ن برقم : ١١٥ من باب الحماسة ونسبها إلى أوس بن حبناء فيهما .

(٥) المولى : ابن العم ، الجار ، الحليف .

(٦) العريض : الذى يتعرض للناس بالشر .

(٨٠١)

وقال حاتم الطّائىّ

١ ـــ أماوِىَّ قـد طالَ التَّجَنُّبُ والهَجْـــرُ ... وقَــدْ عَذَرَتْنِى فى طِــلابِكُمُ العُــذْرُ

٢ ـــ أماوِىَّ إنَّ المـــالَ غـــادٍ ورائِـــــحٌ ... ويَبْقَى مِن المالِ الأَحادِيثُ والذِّكْـــرُ

٣ ـــ أماوِىَّ إنْ يُصْبِحْ صَــداىَ بقَفْـــرَةٍ ... مِن الأَرْضِ لا مالٌ لَـــدَىَّ ولا خَمْـــرُ

٤ ـــ تَـرَىْ أنَّ ما أنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَـــرَّنِى ... وأنَّ يَـــدِى مِمّا بَخِلْتُ بـــه صِفْـــرُ

٥ ـــ أماوِىّ ما يُغْـنِى الثَّـراءُ عن الفَـتَى ... إذا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وضَاقَ بِها الصَّدْرُ

٦ ـــ وقَـدْ عَلِمَ الأَقْـــوامُ لــو أَنَّ حاتِمًا ... أَرادَ ثَراءَ المـالِ كانَ لـــه وَفْـــرُ

٧ ـــ وأَنِّىَ لا آلُـــو لِمـــالِى صَنِيعَـــةً ... فأَوَّلُـــهُ زادٌ وآخِـــرُهُ ذُخْـــــرُ

٨ ـــ يُفَكُّ بـــه العـــانِى ويُــؤْكَلُ طَيِّبًـا ... ولا أَنْ تُعَـــرِّيهِ القِـــداحُ ولاالخَمْرُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣٨١

المناســبة :

أتى حاتم ماوية بنت عفزر يخطبها فوجد عندها النابغة الذبيانى ورجلا من النبيت يخطبانها ، فقالت لهم : انقلبوا إلى رحالكم وليقل كل رجل منكم شعرا يذكر فيه فعاله ومنصبه فإنى متزوجة أكرمكم وأشعركم فانطلقوا ، فلبست ثيابا لأمة لها واتبعتهم فأطعمها حاتم أحسن طعام ولم يفعل الآخران فعله . فلما أصبحوا أنشدوها ما قالوا ففضلت حاتما لهذه الأبيات (الشعر والشعراء ١ : ٢٤٤ - ٢٤٧)

التخـــريج :

الأبيات مع تسعة فى ديوانه : ٥٠ - ٥١ ، ومع سبعة فى الأغانى (ساسى) ، ١٦ : ١٠١ ، ومع ستة فى الخزانة ٢ : ١٦٣ - ١٦٤ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٩ مع ثمانية فى العقد ١ : ٢٩٠ - ٢٩٣ . الأبيات : ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٦ مع آخرين فى الشعراء ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٩ مع خامس فى الأشباه ٢ : ١٧ . الأبيات : ٥ ، ٤ ، ٢ ، ٩ مع آخر فى الحصرى ٢ : ٧٦٧ . الأبيات : ١ ، ٥ ، ٦ مع آخر فى أمالى الزجاجى : ١٠٨ - ١٠٩ . الأبيات : ٥ ، ٣ ، ٤ فى لباب الآداب : ١٢٥ . الأبيات : ٤ ، ٢ ، ٩ مع رابع فى ذيل الأمالى : ٣٠ . البيتان : ١ ، ٦ فى النويرى ٣ : ٦٧ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى الأشباه ١ : ١٦٦ . البيت : ٥ فى أمالى الزجاجى : ٩٢ ، العقد ٣ : ٢٣٢ بدون نسبة ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٥٩ .

(١) العذر : جمع عذير ، أى عاذر . وأصله بضمتين . وهذا البيت لم يرد فى باق النسخ .

(٣) الصدى : جسد الميت .

(٤) صفر : خالية .

(٥) حشرجت : أراد الروح ، وإن لم يجر لها ذكر من قبل .

(٧) هذا البيت والذى بعده لم يردا فى باق النسخ .

(٨) العانى : الأسير . القداح : سهام الميسر .

٩ ــ غَنِينــا زَمانًا بالتَّصَــعْلُكِ والغِــنَى وكُلًّا سَــقاناهُ بِكَأْسَــيْهِما الدَّهْــرُ

١٠ ــ وما ضَــرَّ جارًا يا ابنةَ القَـوْمِ فاعْلَمِى يُجــاوِرُنِي أنْ لا يَكُـونَ لـه سِــتْرُ

١١ ــ بِعَيْنِىَ عن جــاراتِ قَــوْمِىَ غَفْلَــةٌ وفِى السَّــمْعِ مِنِّى عن حَـدِيثِهِمُ وَقْـرُ

---

(٩) جاء بعده فى باقى النسخ :

فمــا زادَنا بَغْيــاً عــلى ذِى قَــرابَةٍ غِنــانا ولا أَزْرَى بأحْســابِنا الفَقْــرُ

(١١) الوقر : ثقل فى الأذن .

(٨٠٢)

وقال عامر بن عَمْرو من بنى البَكّاء

١ ــ خُـذِى العَفْـوَ مِنِّى تَسْـتَدِيمى مَوَدَّتِى ... ولَا تَنطِقى فى سَـوْرَتِى حينَ أَغْضَبُ

٢ ــ ولا تَنْقُرِينِى نَقْـــرَكِ الدُّفَّ دائِمــاً ... فإنَّــكِ لا تَــــدْرِينَ كَيْفَ المُغَيَّبُ

٣ ــ فإنِّى رَأَيْتُ الحُـبَّ فى القَلْـبِ والأَذَى ... إذا اجْتَمعـــا لم يَلْبَثِ الحُبُّ يَـــذْهَبُ

الترجمـــة :

لم أجد له ترجمة ، وبنو البكاء من قبائل ربيعة بن عامر ، انظر الاشتقاق : ٢٩٥ .

التخــــريج :

الأبيات لعامر فى ابن الشجرى : ٦٤ . ولأسماء بن خارجة فى الأغانى ١٨ : ١٢٨ . والبيتان : ١ ، ٣ فى الموشى : ١٤٩ ، الفوات ١ : ١٢ . ولأبى الأسود الدؤلى البيتان : ١ ، ٣ فى العيون : ٤ : ٧٧ ، البيت : ١ فى الأغانى ١٨ : ١٣٢ ، وانظر صلة ديوانه : ٢٤٤ – ٢٤٥ . ولشريح القاضى البيتان : ١ ، ٣ فى الوحشيات : ١٨٥ ، العيون ٣ : ١١ ، والبيت : ٣ فيه أيضا : ٣١ . وبدون نسبة البيتان : ١ ، ٣ فى تهذيب ابن عساكر ٣ : ٤٣ ، البيت : ١ فى ديوان المعانى .

(١) السورة : الحدة .

(٨٠٣)

وقال أعْرابى من بنى قَرَيْع

١ ـــ مَتَى مــا يَرَ النَّـاسُ الغَـنِىَّ ، وجارُهُ   فَقِـــيرٌ ، يَقُولُوا : عاجِزٌ وجَلِيــدُ ٢١٨٢

٢ ـــ وليس الغِنَى والفَقْرُ من حِيــلَةِ الفَــتَى   ولــكنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ وجُـــدُودُ

٣ ـــ إذا المَرْءُ أَعْيَتْهُ السِّـــيادَةُ ناشِـــئاً   فَمطْلَبُها كَهْـــلًا عليه شَـــدِيدُ

٤ ـــ وكائِنْ رَأَيْنـــا مِن غَنِـــىٍّ مُـذَمَّمٍ   وصُـعْلُوكِ قَــوْمٍ ماتَ وهْوَ حَمِيدُ

التخـــريج :

الأبيات فى الحماسة ٣ : ٨٨ لرجل من بنى قريع ، الخزانة ١ : ٥٣٦ عن الحماسة ، ومع خامس فى العيون ١ : ٢٤٦ – ٢٤٧ للمعلوط ، والبيتان : ١ ، ٢ فى العيون ٣ : ١٨٩ له أيضا ، وهما مع ثالث فى الحصرى ١ : ٤٩٦ – ٤٩٧ لعبد الرحمن بن حسان ، وهما فى البحترى : ١٥٧ ، البيهقى ١ : ٤٥٣ غير منسوبين . الأبيات : ١ – ٣ لرجل من قريع فى تذكرة ابن حمدون : ٣٣ .

(٣) قدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف ، ف «كهلا» حال تقدمت على صاحبها وهو الهاء فى «عليه» ، انظر الخزانة ١ : ٥٣٦

(٤) كائن : بمعنى كم الخبرية .

(٨٠٤)

وقال عَمّــار بن جابِر الهِلالِيّ

١ ــ يا رُبَّ قائِــلةٍ يَوْماً لِجارَتِهــا : هل أَنتِ مُخْبِرَتِى ما شَــأْنُ عَمّارِ

٢ ــ قالَتْ : أَرَى رَجُــلًا عارٍ أَشــاجِعُهُ كَأَنَّه ناقِــهٌ أو نِضْــوُ أَسْــفارِ

٣ ــ إِمَّا تَرَيْــنِى لجِسْمِى غيرَ مُحْتَشِــدٍ فإِنَّنــى حَشِــدٌ للضَّــيْفِ والجــارِ

٤ ــ وما على الحُرِّ أَنْ تَعْــرَى أَشــاجِعُهُ ويَلْبَسُ الخَلَقَ المَرْقُــوعَ مِن عارِ

الــــترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وفى الأشباه (١ : ١٢٥) عمار بن ثقيف الهلالى .

التخــــريج :

الأبيات فى الأشباه ١ : ١٢٥ - ١٢٦ .

(٢) الأشاجع : أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف ، تصفه بقلة اللحم ، وهم يمدحون الهزال . والنضو : المهزول . وكان فى الأصل : نضو (بضم أوله) ، خطأ .

(٣) الحشد : المعين الذى لا يترك شيئا من النصرة والمال إلا حشده لمن استغاث به .

(٤) الخلق : البالى .

(٨٠٥)

وقـال آخـــــر

١ – لِلجِـدِّ ما خُلِـقَ الإنْسـانُ ، فالْتَمِسَنْ　　بالجِـــدِّ حَظَّـكَ لا باللَّهْـــوِ واللَّعِبِ

٢ – لا يَلْبَثُ الهَـزْلُ أنْ يَجْـنِي لِصـاحِبِه　　ذَمًّا ويُـذْهِبَ عَنْـه بَهْجَـةَ الأَدَبِ

التخــــريج :

لم أجدهما .

(٨٠٦)

وقالت مَيْسُون الكَلْبيّة ★
لما تزوّج بها مُعاوِية

١ ــ لَبَيْتٌ تَخْــفِقُ الأَرْواحُ فِيــهِ   أَحَبُّ إلــىَّ من قَصْـــرٍ مُنِيفِ
٢ ــ وأَصْــواتُ الرِّياحِ بكُلِّ فَــجٍّ   أَحَبُّ إلىَّ مِن نَقْــرِ الــدُّفُــوفِ
٣ ــ وكَلْبٌ يَتْبَــعُ الأَظْعــانَ صَــعْبٌ   أَحَبُّ إلــىّ مِن هِــرٍّ أَلِيفِ
٤ ــ ولُبْسُ عَبــاءَةٍ وتَقِــرَّ عَيْــنِى   أَحَبُّ إلــىَّ مِن لُبْسِ الشُّــفُوفِ
٥ ــ وخِــرْقٌ مِن بَــنِى عَمِّى نَجِيبٌ   أَحَبُّ إلــىَّ مِن عِلْــجٍ عَلِيفِ

فقال معاوية : ما كفى أن جَعَلْتَنِى عِلْجاً حتَّى جَعَلْتَنِى عَلِيفًا ، ثم أَوْلَدَها يَزِيد

الــترجمة :
هى ميسون بنت بحدل بن أنيف من بنى حارثة ، زوج معاوية بن أبى سفيان وأم ابنه يزيد بن معاوية . من بادية كلب . ولما تسرى عليها معاوية ضاقت نفسها فعذلها ، وقال : أنت فى ملك عظيم وما تدرين ، وكنت قبل اليوم تلبسين العباءة . فقالت هذا الشعر . فقال : الحقى بأهلك ، وقيل بل ازداد بها إعجابا وإليها ميلا .
الاشتقاق : ٥٥٧ ، ابن الشجرى : ١٦٦ – ١٦٧ ، الخزانة ٣ : ٥٩٣ – ٥٩٤ .

التخــريج :
الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٣٧ ، ابن الشجرى : ١٦٦ – ١٦٧ ، ابن الوردى ١ : ١٧٤ – ١٧٥ ، السيوطى : ٢٤٤ ، ومع آخرين فى الدرة ٢٤ ، العينى ٤ : ٣٩٧ ، ومع أربعة فى الخزانة ٣ : ٥٩٢ – ٥٩٣ . الأبيات : ٤ ، ٣ ، ١ فى بلاغات النساء لامرأة من ولد طلبة بن قيس بن عاصم . البيت : ٤ فى الخزانة ٣ : ٦٢٢ ، سيبويه والشنتمرى ١ : ٤٢٦ ، الجمل : ١٩٩ غير منسوب .
★ فى كل النسخ الكلابية ، خطأ
(٣) الرواية المعروفة : وكلب ينبح الطراق عنى . وفى ن : شعب ، مكان : صعب ، وأظنها : شغب ، وصف بالمصدر ، وفى باق النسخ ألوف . وفى باق النسخ جاء هذا البيت آخر المقطوعة .
(٤) «تقر» منصوبة بأن بعد واو العطف . (الخزانة ٣ : ٦٢١) .
(٥) الخرق : الفتى الحسن الكريم الخليقة . والعلج : المصلب الشديد . والعليف : المسمن بالعلف ، تعنى معاوية لقوته وشدته مع سمنه ونعمته .

(٨٠٧)

وقـــال آخــــر

١ ــ إنّى سأَسْــترُ مــا ذُو العَقْـلِ ســاتِرُهُ   مِن حاجةٍ ، وأُمِيتُ السِّـــرَّ كِتْمانا

٢ ــ وحاجَةٍ دُونَ أُخْـرَى قد سَنَحْتُ بِها   جعَلْـتُ للَّـتِى أُخْفَـيْتُ عُنْـــوانا

التخـــريج :

البيتان مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٧٠ . البيت : ١ فى العكبرى ١ : ٣٢٧ . البيت : ٢ فى العقد ٤ : ١٥٩ ، تهذيب اللغة (سنح) بدون نسبة فيهما ، اللسان (سنح) لسوار بن المضرب .

(١) فى ن : نســـيانا

(٢) سنح بكذا : عرض ، يقول : رب حاجة عرضت لها وأظهرتها وفى النفس خلافها ، لأنى جعلت المظهر فى التوصل به إلى المضمر كعنوان الكتاب الذى يظهر ، وما ينطوى عليه الكتاب مستور .

(٨٠٨)

وقال مالِك بن أَسْماء بن خارِجَة ★

ويُرْوَى لأبِى دَهْبَل الجُمَحِىّ ، والأوّل أكثر . وتروى لأَيْمَن بن خُرَيْم

١ ــ أَتانى بِهــا يَحْيَى وقَــدْ نِمْتُ نَوْمَــةً ‏ ‏ ‏ ‏ وقَدْ غابَتِ الجَوْزاءُ وانْحَدَرَ النَّسْــرُ

٢ ــ فقلتُ : اصْطَبِحْها ، أو لغَيْرِىَ سَقِّها ، ‏ ‏ ‏ ‏ فما أنا بَعْدَ الشَّيْبِ ويْبَكَ والخَمْرُ

٣ ــ إذا المَــرْءُ وَفَّى الأَرْبَعِــينَ ولَــمْ يَكُنْ ‏ ‏ ‏ ‏ له دُونَ ما يَأْتِى حَيَــاءٌ ولا سِــتْرُ

٤ ــ فــذَرْهُ ولا تَنْفَسْ عليـــه الذى أَتَى ‏ ‏ ‏ ‏ ولوْ مَــدَّ أَسْــبابَ الحَياةِ له الدَّهْرُ

الــترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٩١

التخــريج :

لم أجد من نسبها لمالك بن أسماء ، وليست فى ديوان أبى دهبل . وهى لأيمن بن خريم مع ثلاثة فى الأمالى ١ : ٧٧ ، فعلق البكرى على ذلك قائلا : الصحيح أن الشعر للأقيشر (السمط ١ : ٢٦١) ، ومع أربعة فى الشريشى ٢ : ٢٢ – ٢٣ ، ومع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٤ ، ابن عساكر ٣ : ١٨٩ . البيتان : ٣ ، ٤ فى الأشباه ٢ : ١٢٨ وللأقيشر فى البلدان (جرجان) مع أربعة وفيه : يقال لابن خريم ، ومع خامس فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٦٢ ، العقد ٦ : ٣٦٥ ، البيتان : ٣ ، ٤ فى مجموعة المعانى : ٢٩ – ٣٠ وللمنخل البيتان : ٣ ، ٤ فى العبيدى : ١٠١ – ١٠٢ ولأعرابى مع ثلاثة فى الوحشيات : ١٧٢ .

★ فى الأصل : حسين بن حريم ، خطأ وقوله : وتروى .. إلخ لم يرد فى ن . وجاءت الأبيات فى نسخة ع فى باب النسيب برقم : ١٦ .

(١) الجوزاء : انظر ما سلف ، البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . والنسر : انظر البصرية : ٥٣ ، هامش : ١٢ .

(٢) ويبك : ويلك .

(٨٠٩)

وقال النّابِغَة الجَعْدِىّ ★

١ ــ وبَيْضاءَ مِثْلِ الرِّئْمِ، لو شِئْتُ قد صَبَتْ إلىَّ ، وفِيهــا للمُخــاتِلِ مَلْعَبُ ٢١٨٣

٢ ــ تَجَنَّبْتُهــا ، إنِّى امْــرُؤٌ فى شَــيْبَتِى وتَلْعــابَتِى عن جانِبِ الجــارِ أَجْنَبُ

٣ ــ وصَــهْبَاءَ لا تَنْفِى القَـذَى وهْىَ دُونَــهُ تُصَــفَّقُ فى راوُوقِهــا ثم تُقْطَبُ

٤ ــ تَمَزَّزْتُهــا والدِّيكُ يَدْعُــو صَــباحَهُ إذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَــوَّبُوا

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٩ .

التخــــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣ – ١١ وعدد أبياتها : ٣٢ بيتا والتخريج هناك .

★ زاد فى ن : مخضرم . وهذه الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم : ٨ .

(١) الرئم : الظبى الخالص البياض . والمخاتل : المخادع .

(٢) التلعاب : تفعال من اللعب .

(٣) الصهباء : الخمر . تصفق : تحول من إناء إلى إناء لتصفو . وفى ن : تصفق بكسر الفاء ، خطأ . والراووق : ناجود الشراب ، الذى يروق به فيصفى . وتقطب : تمزج .

(٤) تمززتها : تمصصتها . فى السمط (١ : ١٠١) جمع ابن كذا فى كل ما لا يعقل يستوى بالمؤنث فتقول فى جمع بنت لبون : بنات لبون ، وفى جمع ابن أوبر : بنات أوبر ، وفى جمع ابن نعش : بنات نعش . أقول : هذا هو النابغة جمعه جمعا مذكرا ، وكذلك الحارث الباهلى فى قوله : (البحترى : ٢٠٨)

فَنَيْتُ وأَفْنَيْتُ الـزَّمانَ وأصـبحَتْ لِداتِى بنـو نَعْشٍ وزُهْـرُ الفَـراقِدِ

وانظر الخزانة ٣ : ٤٢٢ .

(٨١٠)

وقال أبو الأَسْـــــوَد الدُّؤلِىّ ★

١ ـــ دَعِ الخَمْرَ يَشْـــرَبْهـــا الغُواةُ ، فإنَّنى　　رَأَيْتُ أَخاها مُغْنِيـــاً لِمَكانِهـــا

٢ ـــ فإلّا يَكُنْهـــا أَو تَكُنْهُ ، فإنَّـــهُ　　أَخُـــوها غَـــذَتْهُ أُمُّهـــا بِلِبانِهـــا

التــــرجمة :

مضـ.. فى البصرية : ٤٤٧ .

المنـــاسبة :

كان لأبى الأسود مولى يحمل تجارة له إلى الأهواز ، وكان إذا مضى إليها تناول شيئا من الشراب فاضطرب أمر البضاعة . فقال أبو الأسود هذا الشعر ينهاه عن شرب الخمر (الديوان : ١٨٩ ، الخزانة ٢ : ٤٢٦) .

التخـــريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ١٨٩ وتخريجهما هناك .

★ البيتان ليسا فى ع

(١) أخوها : يعنى نبيذ الزبيب ، يقوم مقام الخمر لأنهما من شجرة واحدة ، وقيل فيه خلاف ذلك (الخزانة ٢ : ٤٢٦ – ٤٢٧) .

(٢) يكنها ... يكنه : وصل الضمير المنصوب بكان ، والقياس يكن إياها (الخزانة ٢ : ٤٢٦) .

(٨١١)

وقال حارِثَة بن بَدْر ★

١ ــ إذا ما شَــرِبْتُ الرَّاحَ أَبْدَتْ مَكارِمِى وجُــدْتُ بِما حازَتْ يَداىَ مِن الوَفْرِ
٢ ــ وإنْ مَسَّــنِى جَهْــلًا نَدِيمِىَ لم أَزِدْ على : اشْرَبْ هَداكَ اللهُ ، طَيِّبَةَ النشْرِ
٣ ــ أَرَى ذاكَ حَقًّــا واجِبــاً لمُنادِمِى إذا قال لى غَــيْرَ الجَمِيلِ مِن السُّــكْرِ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٢ .

التخــــريج :

الأبيات فى الأغانى ٢١ : ٣٠ .

★ الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم : ١٢ .

(١) الراح : الخمر .

(٢) النشر : الرائحة .

(٨١٢)

وقال الأُقَيْشِــر المُغِيرَة بن عبد الله بن عَمْرو

١ ــ لا تَشْــــرَبَنْ أَبَداً راحاً مُســــارَقَةً إلّا مع الغُرِّ أَبْنَــاءِ البَطــــارِيقِ

٢ ــ أَفْـنَى تِــلادِى وما جَمَّعْتُ مِن نَشَبٍ قَــرْعُ القَواقِــــيزِ أَفْــواهَ الأَبارِيقِ

٣ ــ كأَنهنَّ وأَيْــدِى القَــوْمِ مُعْمَــلَةٌ إذا تَلأْلأْنَ فى أَيْدى الغَــــرانِيقِ ١٨٣ ب

٤ ــ عليكَ كُلَّ فَـــتًى سَمْـــحٍ خَــلائِقُهُ مَحْضُ العُرُوقِ كَــرِيــمٌ غيرُ مَمْذُوقِ

الـــــترجمة :

هو المغيرة بن عبد الله بن معرض بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، يكنى أبا معرض ، ويلقب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه أقشر . عمر عمرا طويلا ، فكان أقعد بنى أسد نسبا ، وما أخلقه بأن يكون ولد فى الجاهلية . ونشأ فى الإسلام . وكان عِنِّينا مغرما بالشراب حتى ليشرب بثيابه ، ميالا إلى الشر وهجاء الناس ، ماجنا خليعا . رثى مصعب بن الزبير ومدح بشر بن مروان ، ووفد على عبد الملك وله فيه هجاء . وانقطع إلى زكريا بن طلحة الفياض . وشعره جيد ، مات فى حدود الثمانين مقتولا .

الشعراء ٢ : ٥٥٩ – ٥٦٢ ، الأغانى ١١ : ٢٥١ – ٢٧٦ ، السمط ١ : ٢٦١ – ٢٦٢ ، المؤتلف : ٧١ ، معجم الشعراء : ٢٧٣ – ٢٧٤ ، العينى ١ : ٣٧٣ ، الإصابة ٣ : ٥٠٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٤٩ – ٢٥٠ ، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، (ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠١ ، المعاهد ٣ : ٢٤٣ – ٢٥٠ ، الخزانة ٢ : ٢٨٠ – ٢٨٢ .

التخــــريج :

الأبيات مع ستة فى العينى ٣ : ٥٠٨ – ٥٠٩ ، وهى (ما عدا : ٣) مع آخر فى الخزانة ٢ : ٢٨٢ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى الأغانى ١١ : ٢٧٦ البيتان : ٢ ، ٣ فى الشعراء ٢ : ٥٦١ مع ثالث . البيت : ١ فى المؤتلف : ٧١ .

★ فى ن : الأمنسر ، خطأ ظاهر . وهذه الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم ١٤ .

(١) الراح : الخمر . والغر : جمع الأغر ، وهو الأبيض الغرة ، يعنى الشريف . والبطاريق : جمع بطريق ، وهو الذى فى مرتبة دون مرتبة الملك .

(٢) التلاد : المال القديم الموروث . والنشب : المال الثابت كالدار ، أو هو مطلق المال . والقواقيز : الكؤوس الصغار ، جمع قاقوزة . وقواقيز مخفوضة فى اللفظ مرفوعة فى المعنى . وفى ن : قرع (بالنصب) أفواهُ (بالرفع) ، فتكون «القواقيز» هى المفعولة فى المعنى ، و «أفواه» هى الفاعلة ، انظر العينى ٣ : ٥١١ – ٥١٢ .

(٣) كأنهن : خبرها فى بيت لم يختره المصنف . والغرانيق : جمع غرانق وغرنوق ، وهو الشاب الناعم . وهذا البيت ليس فى ن .

(٤) المحض : الخالص . والممذوق : من مذق ، أى خلط ، يعنى كريم النسب .

(٨١٢)

وقال بَكْر بن النَّطّاح بن أَبِى حِمار الحَنَفِىّ ★

١ ــ إذا ماطَوَى دُونِى امرؤٌ بَطْنَ كَفِّهِ طَوَيْتُ يَمِينِى دُونَهُ وشِمالِيا

٢ ــ يَبِينُ لنا ذُو الحِلْمِ مِن حُلَمائِنا إذا ما تَعاطَيْنا الزُّجاجَ تَعاطِيا

٣ ــ أَرَى الكَأْسَ تُهْدِى للَّئِيمِ مَلامَةً وتَتْرُكُ أَخْلاقَ الكَرِيمِ كَماهِيا

٤ ــ رَأَيْتُ أَقَلَّ النَّاسِ عَقْلًا إذا انْتَشَى أَقَلَّهُمُ عَقْلًا إذا كانَ صاحِيا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٦٠ .

التخريج:

لم أجدها .

★ فى ن : النطاح بن حمار الحنفى ، خطأ . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى ن : يُبِين (على وزن أفعل) وهى صحيحة .

وقال قَعْنَب بن أُمِّ صاحِبِ
ونَسَبها ثَعْلَب إلى طيلة (!) الفَزارِىّ

١ ـــ مَهْــلًا أعــاذِلَ قد جَــرَّبْتِ مِــن خُلُقِــى　　أَنِّــى أَجُــودُ لأَقْــوامٍ وإنْ ضَنِنُـــــوا
٢ ـــ مِثْــلُ العَصــافِيرِ أَحْــلامًا ومَقْـــــدِرَةً　　لو يُوزَنُــونَ بِــزِفِّ الـرِّيشِ ما وَزَنُـــوا
٣ ـــ مــالِى أُكَفْكِـفُ عن سَــعْدٍ وتَشْـتِمُنِى　　ولَــوْ شَــتَمْتُ بَنِى سَــعْدٍ لقَـدْ سَـكَنُوا
٤ ـــ جَهْــلًا عَلَيْنـا وجُبْنًــا عــن عَـــدُوِّهُمُ　　لَبِئْسَــتْ الخَلَّتــانِ الجَهْـــلُ والجُبُنُ
٥ ـــ إنْ يَسْــمَعُوا رِيَبــةً طــارُوا بها فَرَحًـــا　　عنِّى ، وما سَــمِعُوا مِن صــالِحٍ دَفَنُـوا
٦ ـــ وقَـدْ عَلِمْــتُ علــى أَنِّــى أُعاشِـــرُهُمْ　　لاتَبْــرَحُ الدَّهْــرَ إلّا بَيْنَنَــا إحَـــنُ
٧ ـــ كُــلٌّ يُــداجِى على البَغْضـاءِ صاحِبَـهُ　　ولَــنْ أُعـــالِنَهُمْ إلّا كمــا عَلَنُــــوا
٨ - ولَــنْ يُـراجِعَ قَلْبِــى وُدَّهُــمْ أَبَـــدًا　　زُكِنْتُ مِن بُغْضِـهِمْ مِثْلَ الذى زَكِنُــوا　ص ١٨٤

الترجمة :

هو قعنب بن ضمرة ، وأم صاحب : أمه ، ينسب إليها . وهو أحد بنى عبد الله بن غطفان . كان فى أيام الوليد بن عبد الملك . الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٢ ، السمط ١ : ٣٦٢ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٧) من قصيدة عدد أبياتها ٢٢ بيتا فى مختارات ابن الشجرى ١ : ٦ – ٨ . الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ مع ١١ بيتا فى لباب الآداب : ٤٠٢ – ٤٠٤ . الأبيات : ٦ – ٨ فى البحترى : ١٧ وسماه عمرو بن أم صاحب . البيتان : ٥ ، ٤ مع آخر فى الحماسة ٤ – ١٢ ، السيوطى . ٣٢٦ عن الحماسة ، السمط ١ : ٣٦٢ ، ومع آخر فى العبيدى : ٤٧٠ – ٤٧١ . البيتان : ٦ ، ٧ فى السمط ٢ : ٩٠٢ ، ومع ثالث فى الاقتضاب : ٢٩٢ . البيت : ١ فى السمط ١ : ٥٧٦ ، الصناعتين : ١٥٠ . البيت ٤ فى البحترى : ٢٤٨ ، ومع آخرين فى ابن الشجرى : ٧٠ . البيت : ٥ مع آخرين فى العيون ٣ : ٨٤ ، ومع آخر فى الأشباه ١ : ١١٩ لقيس ابن عاصم .

★ قوله : ونسبها .. إلخ ، لم يرد فى ن . وجاءت الأبيات : ٦ – ٨ فقط فى ع مهملة النسبة .

(٢) زف الريش : صغاره .

(٣) هذا البيت وتالياه لم ترد فى ن . وقد أورد المصنف فى باب الأدب نسخة ع برقم : ٧٦ ، ون برقم : ٢١٣ الأبيات : ٥ ، ٤ ، ٢ مع هذا البيت :

صُــمٌّ إذا سَــمِعُوا خَـيْرًا ذُكِـرْتُ بِــه　　وإذا ذُكِـرْتُ بِشَــرٍّ عنــدَهُمْ أَذِنُــوا

وأذنوا : استمعوا .

(٦) الإحن : جمع إحنة (بكسر فسكون) ، وهى الحقد .

(٨) زكنت من فلان كذا : أى علمته .

(٨١٥)

وقـــال آخـــر

١ ـــ تَعَلَّمْ ، فَلَيْسَ المَرْءُ يُولَدُ عالِمًا   ولَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كمَنْ هو جاهِلُ

٢ ـــ وإنَّ كَبِيرَ القَوْمِ لا عِلْمَ عِنْدَهُ   صَغِيرٌ إذا الْتَفَّتْ عليه المَحافِلُ

التخريج :

البيتان فى المختار : ٢٨٠ ، نهج البلاغة ٤ : ٢٧٨ ، تحرير التحبير : ٤٠٩ . والبيت : ١ فى العقد ٢ : ٢١١ بدون نسبة فيها .

(٨١٦)

وقال الرَّبيع بن أبى الحُقَيْق اليَهُودِىّ ★

١ ــ إنَّا إذا مالَتْ دَواعِى الهَوَى وأُنْصِتَ السَّامِعُ للقائِلِ

٢ ــ واعْتَلَجَ القَوْمُ بأَلْبابِهِمْ نَقْضِى بحُكْمٍ عادِلٍ فاصِلِ

٣ ــ نَكْرَهُ أَنْ نَسْفَهَ أَحْلامَنا فنَخْمُلَ الدَّهْرَ مع الخامِلِ

٤ ــ لا نَجْعَلُ الباطِلَ حَقًّا ولا نَلِطُّ دُونَ الحَقِّ بالباطِلِ

الترجمة :

هو الربيع بن أبى الحقيق ، من بنى قريظة . وكان أحد الرؤساء فى حرب بعاث ، وكان حليفا للخزرج هو وقومه فكانت رياسة بنى قريظة له ، وله مع النابغة الذبيانى خبر . وشعره يدل على كبر همة ووفاء .

ابن سلام : ٢٣٧ – ٢٣٨ ، الأغانى ٢١ : ٦١ – ٦٢ .

التخريج :

الأبيات للربيع فى المصعب : ٤٣ . والأبيات مع تسعة فى الأغانى ١٩ : ١٠٠ – ١٠١ لسعية بن غريض ، ومع ستة فى الخزانة ٣ : ٥٦٧ له أيضا ، ومع آخرين فى ابن سلام : ٢٣٧ – ٢٣٨ ، ومع آخر فى اللباب : ٣٥٨ ، البيان ١ : ٢١٣ . وهى (ماعدا : ٣) فى العقد ٤ : ٤٠١ ، الأشباه ١ : ٧١ . وهى غير منسوبة فى الموارد : ٢٥ – ٢٦ .

★ فى ن : ابن الحقيق ، خطأ ، وزاد فيها : وكان عبد الملك يتمثل بها .

(٢) اعتلج القوم : تصارعوا .

(٣) سفه حلمه : استخفه حتى طاش .

(٤) نلط : نكتم ونخفى .

(٨١٧)

وقــــال آخــــــر★

١ ــ أَلَمْ تَعْلَمْ ، جــزَاكَ الله خَــــيْرًا بــأن أَخــا المَكــارِمِ لا يَخُـــــونُ

٢ ــ وحِلْـفُ الخَـيْرِ مُؤْتَمَـنٌ حَفُــوظٌ ولكـــنْ قَــلَّ فى النَّــاسِ الأَمِـــينُ

التخريج :

لم أجدهما .

★ البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم ٣٦ .

(٨١٨)

وقــال آخــــر*

١ ــ سـأَرْعَى كُلَّ مااسْتُودِعْتُ جُهْدِى   وقَـدْ يَرْعَى أَمانَتَـهُ الأَمِـــينُ

٢ ــ وذُو الخَـيْرِ المُؤَثَّـلِ ذو وَفــاءٍ   كَـرِيمٌ لايَمَـــلُّ ولايَخُـــونُ

التخريج :

البيتان فى لباب الآداب : ٢٥٠ غير منسوبين .

* البيتان جاء فى ع فى باب النسيب برقم : ٣٥ .

(٢) المؤثل : القديم المؤصل .

(٨١٩)

وقال حُنَيْف بن عُمَيْرٍ اليَشْكُرِىّ ★
وتروى لنَهار ابن أُخت مُسَيْلمَة الكَذّاب

١ ــ اصْبِرِ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مُلِمٍّ ... إنَّ فى الصَّبْرِ حِيلَةَ المُحْتالِ ١٨٤ ب

٢ ــ لاتَضِيقَنَّ بالأُمُورِ فقَدْ تُكْـ ... ـشَفُ غَمّاؤُها بغَيْرِ احْتِيالِ

٣ ــ رُبَّما تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الأَمْـ ... ـرِ له فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقالِ

الترجمة :

نقل ابن حجر عن المرزبانى أنه مخضرم ، وأنه قال هذا الشعر لما قتل محكم بن الطفيل يوم اليمامة . انظر الإصابة ٢ : ٦٧ ، السيوطى : ٢٤١ ، الخزانة ٢ : ٥٤٢ .

التخريج :

الأبيات مع رابع فى السيوطى : ٢٤١ ، وذكر الخلاف فى نسبة البيت الثالث ، وأشار إلى نسبة البصرى لها إلى حنيف . ولعبيد بن الأبرص فى ديوانه : ١١١ – ١١٢ . ولأمية بن أبى الصلت البيتان : ٢ ، ٣ فى اللسان (فرج) . وأما البيت الثالث فقد تنازعه عدة شعراء أيضا . فهو لحنيف فى الإصابة ٢ : ٦٧ مع أربعة . وهو لأمية بن أبى الصلت فى البحترى : ٢٢٣ ، سيبويه والشنتمرى ١ : ٢٧٠ ، الحيوان ٣ : ٤٩ على شك منه ، وللصولى فى ديوانه : ١٧٨ وهو وهم ، إنما تمثل به الصولى ، انظر المرتضى ١ : ٤٨٦ . وأورده البغدادى (الخزانة ٢ : ٥٤٣) فى جملة أبيات ، وقال : ينسب إلى أمية بن أبى الصلت ، ولأبى قيس صرمة بن أبى أنس الأنصارى ، ولحنيف بن عمير ، وإلى نهار بن أخت مسيلمة . والبيت غير منسوب فى البيان ٣ : ٢٦٠ ، المختار : ٣٦٧ ، معجم الأدباء ١ : ٣٧١ .

★ نسبها فى ن إلى عبيد بن الأبرص ، وكذلك فعل فى ع ولكنه أوردها فى باب النسيب برقم : ٣٤ .

(٢) هذا البيت ليس فى ن .

(٣) «ما» هنا نكرة لدخول رب عليها ، وصفت بجملة «تكره النفوس» انظر الخزانة ٢ : ٥٤١ .

(٨٢٠)

وقال مالِك بن قُرَّة ، أموى الشعر★

١ ــ وذِى حَـنَقٍ عَـلَّى يَـــوَدُّ أَنِّـــى   أَتَـى دُونِـى الصَّــفائِحُ والتُّـــرابُ

٢ ــ تَـرَكْتُ عِتابَــهُ وصَــفَحْتُ عَنْــه   ويَبْقَــى الــوُدُّ ما بَقِــىَ العِتــابُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

★ البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ٣٧ .

(١) الصفائح : حجارة عراض ، يعنى يتمنى موته فيوارى فى القبر .

(٨٢١)

وقــال آخــــر*

١ ـ إنَّ الكَـــريمَ إذا ما كـــانَ ذا كَـــذِبٍ   شـــانَ التَّكَـرُّمَ مِنْـه ذلـكَ الكَـذِبُ

٢ - والصِّــدْقُ أفْضَـلُ شَـىْءٍ أنتَ فاعِلُـهُ   لا شَىْءَ كالصِّـدْقِ لا فَخْـرٌ ولا حَسَـبُ

التخريج :

لم أجدهما .

* البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ٣٨ .

(١) فى ن : التكرم (بالرفع) ، خطأ .

(٨٢٢)

وقال الحَجَّـاج السُّـلَمِىّ★

١ ــ بَخِيلٌ يَـرَى فى الجُـودِ عارًا ، وإنَّمـا   على المَرْءِ عارٌ أَنْ يَضَـنَّ ويَبْخَـلَا

٢ ــ إذا المرءُ أَثْرَى ، ثُمَّ لَمْ يَرْجُ نَفْعَهُ   صَدِيقٌ ، فَلاقَتْـهُ المَنِيَّـةُ أَوَّلا

الترجمة :

هو الحجاج بن علاط بن خالد بن ثويرة بن جسر بن هلال بن عبد بن ظفر بن سعد بن عمرو بن تميم بن بهز بن امرىء القيس بن بهثة ابن سليم ، يكنى أبا محمد . معدود فى أهل المدينة ، سكنها وبنى بها دارًا ومسجدًا يعرف به ، شهد مع رسول الله ﷺ خيبر ، وكان مكثرًا من المال ، له معادن بنى سليم ، ورخص له رسول الله ﷺ أن يقول فيه ما يشاء عند أهل مكة من أجل ماله وولده بها ، فأتى وقال ما قال حتى جمع ماله وقفل إلى رسول الله ﷺ . وابنه نصر بن الحجاج المُتَمَنَّى (مرت ترجمته فى البصرية : ٢٧٧ ، هامش ١) ويقال إن جميلة المغنية المشهورة هى مولاته . وشعره قليل .

الاشتقاق : ٣٠٨ ، الأغانى ٨ : ١٦٨ (فى ترجمة جميلة) ، ابن حزم : ٢٦٢ ، السيرة ٢ : ٣٤٥ – ٣٤٧ ، الاستيعاب ١ : ٣٢٥ – ٣٢٦ .

التخريج :

البيتان فى ابن الشجرى : ١٤٢ .

★ هذان البيتان جاءا فى ع باب النسيب برقم ٣٩ . وسيذكرهما المصنف مرة أخرى فى باب الهجاء برقم : ١٢٥٦ .

(٢) فى ن : نفعُه (بالرفع) ، خطأ .

(٨٢٣)

وقـــال آخـــــر★

١ ــ وما أُبالِى إذا ضَـيْفٌ تَضَـيَّفَنِى ما كان عِنْدِى إذا أَعْطَيْـتُ مَجْهُـودِى ١٨٥أ

التخـريج :

البيت لمحمد بن يسير فى الشعراء ٢ : ٨٨٠ ، وهو وبيت الهامش مع ثالث فى الورقة : ١١٢ ، وبيت الهامش مع آخر فى الأغانى ١٤ : ٣٣ ، الإمتاع ٣ : ٢٧ لمحمد بن بشير (الصواب يسير) ، وهو وبيت الهامش غير منسوبين فى الحماسة ٤ : ١٣٧ ، العيون ٣ : ١٧٩ .

(١) زاد بعده فى ن :

جُـودُ المُقِـلِّ إذا أَعْطاكَ مُصْطَبِرًا ومُكْثِـرٌ مِن غِنًـى سِـيَّانِ فى الجُـودِ

وكذلك فى ع ، غير أنه أوردهما فيهما فى باب النسيب برقم : ٤٠ .

(٨٢٤)

وقال امرؤُ القَيْس بن حُجْر الكِنْـدِىّ*

١ ـ إذا مـا لم تَكُـنْ إبِـلٌ فمِعْـزَى   كَـأَنَّ قُـرُونَ جِلَّتِهـا قِسِـىُّ

٢ ـ فتَمْـلأُ بَيْتَنـا أَقِطًّـا وسَـمْنًا   وحَسْـبُكَ مِن غِنًى شِـبَعٌ ورِىُّ

٣ ـ تَـرُوحُ كَأَنَّهـا مِمَّـا أَصـابَتْ   مُعَلَّقَـةٌ بأَحْقِيهـا الـدُّلِىُّ

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

المناسـبة :

نزل امرؤ القيس بعد مقتل أبيه بالمعلى بن تيم من جديلة . فغدا قوم منهم يقال لهم بنو زيد فطردوا إبله فخرج ونزل ببنى نبهان من طيىء ، فركبوا رواحله ليطلبوا له الإبل فأخذتهن جديلة فرجعوا إليه بلا شىء وأعطوه فِرَقا من معزى فقال هذا الشعر (الأغانى ٩ : ٩٥) .

التخـريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٣٦ – ١٣٧ ، وانظر أيضًا : ٤١٩ . البيتان : ١ ، ٢ فى العقد ٦ : ٢٣٧ ، الأغانى ٩ : ٩٥ ، الموشح : ٢٦ البيت : ٢ فى نقد الشعر : ٢٠ ، الأمالى ١ : ١٩ . البيت : ٣ مع آخر فى ابن سلام : ٧٦ .

* الأبيات ليست فى ع .

(١) الجلة : جمع جليل ، وهو المسن من الغنم وغيرها . والإبل عندهم أفضل الأموال وأنفسها ، والمعزى أقلها وأدناها .

(٢) الأقط : شىء يصنع من اللبن المخيض على هيئة الجبن .

(٣) تروح : تعود آخر النهار . ومما أصابت : من الربيع فحفلت ضروعها باللبن . والأحقى : جمع حقو ، وهو الخصر . والدلى : جمع دلو .

(٨٢٥)

وقـــال آخــر★

١ ـ أُجُودُ بمالِي دُونَ عِرْضِي ، ومَنْ يُـرِدْ   رَزِيَّـةَ عِرْضِـي يَعْتَرِضْ دُونَـه البُخْـلُ

٢ ـ إِذا المَـرْءُ أَثْـرَى ثُم ضَـنَّ بمالِـهِ   أَبَى النَّاسُ يومًا أَنْ يكُـونَ له الفَضْـلُ

التخـريج :

البيت : ١ من أبيات لمعن مجرورة القافية ، والقافية فيها : بُخْلِى ، انظر ديوانه : ٦١ – ٦٣ .

★ البيتان جاءا فى ع فى باب النسب برقم : ٤١ .

(١) البخل : يعنى بعرضه .

(٨٢٦)

وقال الحَكَم بن عَبْدَل الأَسَـدِىّ★

١ ـ وإنّى لأَسْـتَغْنِى فما أَبْطَـرُ الغِنَـى   وأَبْـذُلُ مَيْسُـورِى لمَنْ يَبْتَغِـى قَرْضِـى

٢ ـ وأُعْسِـرُ أَحْيـانًا فتَشْـتَدُّ عِزَّتِـى   وأُدْرِكُ مَيْسُـورَ الغِنَـى ومَعِى عِرْضِـى

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ٦٩٦ .

المناسـبة :

اجتمع الشعراء بباب الحجاج وفيهم الحكم بن عبدل الأسدى ، فقالوا : أصلح الله الأمير ، إنما شعر هذا فى الفأر وما أشبهه . قال : ما يقول هؤلاء يا ابن عبدل ؟ قال : اسمع أيها الأمير . قال : هات . فأنشده هذا الشعر ، حتى إذا أتى إلى قوله :

ولَسْـتُ بذِى وَجْهَيْـنِ فِيمَنْ عَـرَفْته   ولا البخلُ فاعْلَـمْ مِن سَـمائى ولا أَرْضِـى

فضله الحجاج على الشعراء بجائزة ألف درهم فى كل مرة يعطيهم (الأمالى ٢ : ٢٦٠ - ٢٦١) .

التخـريج :

البيتان مع ١٢ بيتاً فى الأمالى ٢ : ٢٦٠ ، ومع ثالث فى الأغانى ٢ : ٤٢٦ . البيت : ١ فى السمط ٢ : ٨٩٩ . البيت : ٢ فى الأغانى ٢ : ٤٠٩ .

★ البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٨٢٧)

وقـــال آخـــر★

١ ـ تُعَلِّمُنِـى بالعَيْـشِ عِرْسِـى كَأَنَّمـا تُعَلِّمُنِـى الأَمْـرَ الذى أَنا جاهِلُـهْ

٢ ـ يَعِيـشُ الفَتَى بالفَقْـرِ يَوْمًا وبالغِنَـى وكُلًّا كأَنْ لم يَلْـقَ حيـنَ يُزايِلُـهْ

التخـريج :

لم أجدهما .

★ جاء البيتان فى ع فى باب النسيب برقم : ٥ ونسبهما لجرير ، وليسا فى ديوانه .

(١) عرس الرجل : امرأته ، ويقال أيضا للرجل : عرس المرأة .

(٨٢٨)

وقال الأُقَيْشِر الأَسَدِىّ*

١ ــ إنْ كنتَ تَبْغِى العِلْمَ [أو أَهْلَهُ] أو شاهِدًا يُخْبِرُ عن غائِبِ ١٨٥ ب

٢ ــ فاعْتَبِرِ الأَرْضَ بأَرْبابِها واعْتَبِرِ الصَاحِبَ بالصَّاحِبِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨١٢ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى الأغانى ١١ : ٢٥٨ ، الخزانة ٢ : ٢٨٢ ، المعاهد ٣ : ٢٤٩ ، الآداب : ١١٧ ، للأقيشر ، وبدون نسبة فى العقد ٢ : ٣١١ ، البيان ١ : ٥٤ ، شرح المقصورة لابن هشام اللخمى : ١٥٩ .

* البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ٦ .

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ن .

(٢) فى ن : بأسمائها ، مكان : بأربابها .

(٨٢٩)

وقـال عُيَيْنَة بـن هُـبَيْرَة★

١ - وما صاحِبي عِنْدَ الرَّخاءِ بِصاحِبٍ إذا لم يَكُنْ عندَ الأُمورِ الشَّدائِدِ

٢ - إذا مارَأى وَجْهي فأَهْلًا وَمْرحَبًا وَيَرْمِى وَرائي بالسِّهامِ القَواصِدِ

٣ - إذا انْتَقَدَ النَّاسُ الكِرامَ رَأَيْتَهُ يَطِنُّ طَنِينَ الزَّيْفِ فى كَفِّ ناقِدِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ولا ذكرا ، فلعله عقيبة بن هبيرة الأسدى ، انطر نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٣ - ٢٦٥ (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، المحبر : ٢١٨ - ٢٢١ .

التخريج :

لم أجدها .

★ جاءت الأبيات فى ع فى باب النسيب برقم : ٧ وذكر بعد هذه المقطوعة فى الأصل بيتين نسبهما لعبدة بن الطيب وقد مرا من قبل فى هذا الباب برقم : ٧٣٠ منسوبين لأوس بن حجر ، فأسقطتهما .

(٢) القوارض : من أقصد الهم ، إذا أصاب فقتل .

(٨٣٠)

وقال عُرْوَة بن أُذَيْنَة القُرَشِىّ ، أُموى الشعر

١ ــ لقَدْ عَلِمْتُ ، وما الإشْراف مِن خُلُقِى   أَنَّ الذى هو رِزْقِى سَوْفَ يَأْتِينِى

٢ ــ أَسْعَى لَه فيُعَنِّينِى تَطَلُّبُهُ   ولو قَعَدْتُ أَتانى لا يُعَنِّينِى

٣ ــ لا أَرْكَبُ الأَمْرَ تُزْرِى بِى عَواقِبُهُ   ولا يُعابُ به عِرْضِى ولا دِينِى

٤ ــ كم مِن فَقِيرٍ غَنِىّ النَّفْسِ تَعْرِفُهُ   ومنْ غَنِىٍّ فَقِيرِ النَّفْسِ مِسْكِينِ

٥ ــ إنِّى لأَنْطِقُ فِيما كانَ مِن أَرَبِى   وأُكْثِرُ الصَّمْتَ عَمَّا ليس يَعْنِينِى

٦ ــ لا خَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنِى إلى طَبَعٍ   وغُبَّرٌ من كِفافِ العَيْشِ تَكْفِينِى ١٨٦م

الترجمة :

هو عروة بن أذينة بن مالك بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن زحل بن يعمر بن الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة . يكنى أبا عامر ، كان شريفًا ثبتا ، معدودًا فى الفقهاء والمحدثين ، يحمل عنه الحديث ، روى عنه مالك بن أنس وعبد الله ابن عمر ، وهو شاعر غزل مقدم من شعراء المدينة ، شعره كثير جيد يطيل فيه أحيانًا . توفى عام : ١٣٠ .

الشعراء ٢ : ٥٧٩ – ٥٨٨ – الأغانى ٢١ : ١٠٥ – ١١١ المؤتلف : ٦٩ ، السمط : ١٣٦ – ١٣٧ ابن عساكر جـ ٨ ورقة ٢٩ – ٣٤ – الصفدى جـ ٢٠ ورقة ٤٦ ، الفوات ٢ : ٣٤ – ٣٥ .

التخريج :

القصيدة فى ٤٧ بيتًا فى المنتهى ١ : ٢٠١ – ٢٠٣ . الأبيات مع أربعة فى عيون التواريخ حوادث ١١٨ ، ومع ثلاثة فى الصفدى جـ : ٢ ورقة ٤٦ ، ومع ثلاثة فى الأغانى ٢١ : ١٠٦ ، الفوات ٢ : ٣٥ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٤ مع آخرين فى مرآة الزمان ٩ : ٣٩٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٤ فى مجموعة المعانى : ٦٨ . البيتان : ١ ، ٢ فى المؤتلف : ٦٩ ، البلوى ١ : ٥١ ، المحاسن والأضداد : ١٠ (غير منسوبين) ، الشعراء ٢ : ٥٧٩ ، الأغانى ٢١ : ١٠٥ ، ١٠٧ ، العقد ٣ : ٢٠٥ ، ٥ : ٢٨٩ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٣ ، العيون ٣ : ١٨٥ ، المجالس : ٤٣٣ ، البيهقى ١ : ٤٦٢ (غير منسوبين) ، ومع ثمانية فى المرتضى ١ : ٤٠٨ – ٤٠٩ ، وهما أيضًا فى ابن خلكان ١ : ٢١٢ ، شروح سقط الزند ٣ : ١٢٦١ ، ابن عساكر جـ : ٨ ورقة : ٣٠ مع أبيات من قصيدة لثابت قطنة (مضت فى البصرية رقم : ٦٨٧) ، شرح الدرة : ١٧٧ مع عشرة (بينها بيتان من قصيدة ثابت قطنة) ، وهما أيضًا فى الدرة : ٨٣ . البيت : ١ فى العيون ٣ : ١٨٥ . البيت : ٢ فى الموازنة ١ : ١٠٣ .

(١) فى باق النسخ : الإسراف . وهى رواية شائعة ، نص المرتضى على خطئها (١ : ٤٠٩) . والإشراف : التطلع .

(٣) البيت وما بعده ليسا فى ع .

(٦) الطبع : الدنس والعيب . والغبر : البقية .

(٨٣١)

وقال أبو الرُّبَيْس الثَّعْلَبىّ *

١ ـ أَىُّ عَيْشٍ عَيْشِى إذا كُنتُ فيه   بَيْنَ حَلٍّ وبَيْنَ وَشْكِ رَحِيلِ
٢ ـ كُلُّ فَجٍّ مِن البِلادِ كأَنِّى   طالِبٌ بَعْضَ أَهْلِهِ بِذُحُولِ
٣ ـ ما أَرَى الفَضْلَ والتَّكَرُّمَ إلّا   تَرْكَكَ النَّفْسَ عن طِلابِ الفُضُولِ
٤ ـ وَبلاءٌ حَمْلُ الأَيادِى وأنْ تَسْـ   ـمَعَ مَنًّا تُؤْتَى به مِن مُنِيلِ

التَرجمة :

هو عباد بن عباس بن عوف بن عبد الله بن أسد بن ناشب بن سُبَد بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، يكنى أبا الربيس . من شعراء الدولة الأموية . ذكره السكرى فى كتاب اللصوص وحكى له خبرا طريفا مع عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .

نودار المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٤ ، الخزانة ٢ : ٥٣٢ – ٥٣٤ .

التخريج :

لم أجدها .

* فى الأصل ، ن : التغلبى ، خطأ . وهذه الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم ٩ .

(١) فى ن : بين هَمٍّ .

(٢) الفج : الطريق بين جبلين . والذحول : جمع ذحل ، وهو الثأر .

(٤) كلمة « منا » مكانها بياض فى ن .

(٨٣٢)

وقال الأَغْـوَر الشَّـنِّيّ*

١ ــ أَلَـمْ تَـرَ مِفْتـاحَ الفُـؤادِ لِسـانَهُ إذا هـو أَبْـدَى ما يَقُـولُ مِـن الفَـمِ

٢ ــ وكائِنْ تَـرَى مِـن صـامِتٍ لـكَ مُعْجِبٍ زِيادَتُـهُ أو نَقْصُـهُ فى التَّكَلُّـمِ

٣ ــ لِسـانُ الفَتَى نِصْـفٌ ونِصْـفٌ فُؤادُهُ فلَمْ يَـبْقَ إلّا صُـورَةُ اللَّحْمِ والـدَّمِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٢٥ .

التخريج :

الأبيات للأعور فى الموشى : ٨ . البيتان : ٢ ، ٣ لعبد الله بن معاوية الطالبى فى البحترى : ١٣٥ ، وينسبان لزهير فى بعض نسخ المعلقات ، انظر المعلقة فى القرشى . الأبيات غير منسوبة فى ديوان المعانى ١ : ٦٧ ، البيهقى ٢ : ١٥٧ ، البيتان : ٢ ، ٣ فى البيان ، ١ : ١٧١ ، الفاضل : ٦ .

* الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب رقم : ١١ .

(٢) وكائن : بمعنى كم الخبرية .

(٨٣٣)

وقال جَرِير بن الخَطَفَى★

١ ــ وكُنتُ إذا عَلِقْتُ حِبالَ قَوْمٍ　　صَحِبْتُهُمُ وشِيمَتِيَ الوَفاءُ

٢ ــ فأُحْسِنُ حِينَ يُحْسِنُ مُحْسِنُوهُمْ　　وأَجْتَنِبُ الإساءَةَ إنْ أساءُوا

٣ – وأَنْظُرُ ما بِعَيْنِهِمُ بعَيْنِى　　عَلَيْها مِن عُيُوبِهِمُ غِطاءُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه . وهى لعوف بن محلم فى ابن المعتز : ١٩١ ، المعاهد ١ : ٣٧٦ – ٣٧٧ ، السيوطى : ٢٧٩ .

★ الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم : ١٣ . والبيت الأول ليس فى ن ، وقد ذكرها فى ن مرة أخرى برقم : ٢٢٨ . وزاد فى ن : ابن عطية ، بعد : جرير .

وقال فَضالَة بن زَيْد العَدْوانِىّ
وكان من المُعمَّرِين

١ ـ إذا جَلَّ خَطْبٌ صُلْتُ بالمالِ حَيْثُما … تَوَجَّهْتُ من أَرْضَى فَصِيحٍ وأَعْجَمِ ١٨٦ ب

٢ ـ وهـابَكَ أَقْوامٌ وإنْ لَمْ تُصِبْهُمُ … بنَفْعٍ ، ومَنْ يَسْتَغْنِ يُحْمَدْ ويُكْرَمِ

٣ ـ وفى الفَقْرِ ذُلٌّ للرِّقابِ ، وطالَما … رَأَيْتُ فَقِيرًا غيرَ نِكْسٍ مُذَمَّمِ

٤ ـ يُلامُ وإنْ كـان الصَّوابُ بكَفِّـهِ … وتُحْمَدُ آلاءُ البَخِيلِ المُدَرْهَمِ

٥ ـ كذلكَ هـذا الدَّهْرُ يَرْفَعُ ذا الغِنَى … بلا كَرَمٍ مِنْـه ولا بتَحَلُّمِ

الترجمة :

ذكر له أبو حاتم خبرا طويلا مع معاوية ، وهو جاهلى عمر عمرا طويلا كانت له مائة وعشرون زمن معاوية . وشعره قليل ، يتشكى فيه الكبر ، ويدل على علو همة وشجاعة .

المعمرون : ١٠٣ - ١٠٦ ، الإصابة ٥ : ٢١٨ .

المناسبة :

سأل معاوية فضالة أى الأشياء أحب إليك وأيها كنت أشد به اكتئابا . فقال يا أمير المؤمنين . لم يقطع الظهر قطع الولد شىء ، ولا دفع البلاء والمصائب مثل إفادة المال ، إن المال ليقع من القلب موقعا ما يقعه شىء وإن الولد الصالح بمنزلة المال ، ولكن للمال فضيلة عليه وإن كان طالب المال إنما يجمعه لولده ، فإنه آثر عنده منه ، لأنه قد يمنعه المال إذا طلبه منه ، وإن كان يثمره له فهو أحلى متاع الدنيا عند أهل الدنيا . فقال معاوية : ليس كل أحد على رأيك ، للمال حال ، وللولد حبة القلب ، لا خير فى المال لمن لا ولد له إلا أن يكون مالا ينفقه فى سبيل الله . فقال فضالة عندئذ هذا الشعر (المعمرون : ١٠٥) .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى المعمرون : ١٠٥ .

* الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم : ١٨ .

(١) صلت ، توجهت : فى كل النسخ بضم التاء (أى ضمير المتكلم) .

(٣) النكس : المقصر عن غاية الكرم والنجدة .

(٤) هذا البيت ليس فى ن .

(٨٣٥)

وقــال أبُو جِلْــدَة*

١ ــ ما يَسَّــرَ اللهُ مِن خَــيْرٍ قَنِعْتُ بــه ... ولا أمُــوتُ عــلى ما فاتَنِى جَــزَعَا

٢ ــ ولا أُخاتِلُ جــارَ البَيْتِ غَفْلَتَــــهُ ... ولا أقــولُ لشَىْءٍ فاتَ ماصَنَــــنعا

التــرجمـــة :

لا أدرى أيهما أراد : أبا جلدة اليشكرى الأموى ، أم أبا جلدة مُسْهِر بن النعمان المخضرم !

أما أبو جلدة اليشكرى فتجد ترجمته فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٣ ، الأغانى ١١ : ٣١٠ - ٣٢٢ ، المؤتلف : ١٠٦ - ١٠٧ .

وأما مسهر فترجمته فى المؤتلف : ١٠٧ ، معجم الشعراء : ٣٣١ ، الإصابة ٦ : ١٧٤ ، الاشتقاق : ١٠٨ .

التخـــريج :

لم أجدهما .

* البيتان ليسا فى ع .

(٢) خاتله : خادعه .

(٨٣٦)

وقــال زُهَــيْر★

١ ــ ومَنْ لا يُقَـدِّمْ رِجْلَـهُ مُطْمَئِنَّـةً فيُثْبِتَهـا فى مُسْـتَوَى الأَرْضِ تَزْلَقِ

٢ ــ وفى الحِلْمِ إِدْهـانٌ ، وفى العَفْـوِ دُرْبَةٌ وفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ مِن الشَّرِّ ، فاصْـدُقِ

٣ ــ ومَنْ يَلْتَمِسْ حُسْـنَ الثَّنـاءِ بِمـالِهِ يَصُـنْ عِرْضَـهُ مِن كُلِّ شَنْعاءَ مُوبِقِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٤٠

التخــــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٤٥ - ٢٥٢ وعدد أبياتها ١٨ بيتا . البيت : ٢ فى جمهرة الأمثال ١ : ٧٤ غير منسوب .

★ هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ . وهى مهملة الضبط وغير معجمة .

(٢) إدهان : مداهنة ومصانعة . والدربة : عادة وجرأة على الحرب وكل أمر .

(٣) أوبق : أهلك .

(٨٣٧)

وقال عَبِيد بن الأَبْرَص★

١ ــ مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ   وسَائِلُ اللهِ لا يَخِيبُ

٢ ــ وكُلُّ ذِى أَوْبَةٍ يَئُوبُ   وغائِبُ المَوْتِ لا يَئُوبُ

٣ ــ أَفْلِحْ بما شِئْتَ فقَدْ يُبْلَغُ بالـ   ـضَّعْفِ وقَدْ يُخْدَعُ الأَرِيبُ ٢١٨٧

٤ ــ والمَرْءُ ما عاشَ فى تَكْذِيبٍ   طُولُ الحَياةِ لَه تَعْذِيبُ

آخِرُ بابِ الأَدَب

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٨٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٠ – ٢٠ من قصيدة عدد أبياتها ٥٠ بيتًا ، والتخريج هناك .

★ زاد فى ن : جاهلى وجاء البيتان (١ ، ٢) فى ع فى باب النسيب برقم : ١٧ ، وجاءت الأبيات فى ن برقم : ٢٣ ، وكان قد أورد قبل البيتين : ١ ، ٢ برقم : ١٩٦ .

(٣) فى الأصل : بالضعيف ، خطأ .

بـاب النسـيب والغـزل

(٨٣٨)

وقال أبو دُواد عَدِىّ بن الرِّقاع ، أموى الشعر
هو عَدِىّ بن زَيْد بن مالِك بن عَدِىّ بن الرِّقاع ★

١ ــ لَوْلا الحَيــــاءُ وأَنَّ رَأْسِــىَ قد عَسا ... فيــه المَشِيبُ لَــزُرْتُ أُمَّ القاسِــــمِ

٢ ــ فكَأَنَّهـــــا بَيْنَ النِّســـــاءِ أَعارَهـــا ... عَيْنَيْهِ أَحْــــوَرُ مِن جَآذِرِ جاسِــمِ

٣ ــ وَسْــــنانُ أَقْصَــــدَهُ النُّعــاسُ فَرَنَّقَتْ ... فى عَيْنِهِ سِــــنَةٌ ولَيْسَ بِنــــائِــمِ

٤ ــ يَصْــطادُ يَقْظــانَ الرِّجالِ حَدِيثُهــا ... وتَطِـــيرُ لَذَّتُهُ بِرُوحِ النّــــائِــمِ

٥ ــ ومنَ الضَّــلالَةِ بَعْدَما ذَهَبَ الصِّــبا ... نَظَــرِى إلى حُــورِ العُيُونِ نَواعِــــمِ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤

التخـــــريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) فى الوحشيات : ١٩٤ ، السمط ١ : ٥٢١ ، الشعراء ٢ : ٦٢٠ . الأبيات : ١ – ٣ فى الكامل ١ : ١٤٨ ، المرتضى ١ : ٥١١ ، ابن الشجرى : ١٩٤ ، المختار : ٢٧٠ ، البلدان (جاسم) ، ومع رابع فى الأغانى ٩ : ٣١١ ، ومع سبعة فى السيوطى : ١٦٨ . البيتان : ٢ ، ٣ فى الأمالى ١ : ٢٢٥ ، المصون : ١٥ ، الأشباه ١ : ١٦٥ ، ثمار القلوب : ٤٠٨ – ٤٠٩ ، الوساطة : ٣١ – ٣٢ ، النويرى ٢ : ٥٠ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣٥ ، الشريشى ٢ : ٢٨٠ ، مجموعة المعانى : ٢١٢ ، المرقصات : ٣٠ ، المستطرف ٢ : ١٩ ، المعاهد ١ : ٣٣٦ ، البيت : ١ فى الأغانى ٩ : ٣١٢ ، ٣١٣ . البيت : ٣ فى الحماسة (التبريزى) ، ١ : ٧٢ ، المختار : ٢٤٩ غير منسوب فيهما .

★ قوله «هو عدى .. إلخ» ليس فى ن . وفى ع : عدى بن الرقاع من شعراء الدولة الأموية .

(١) عسا : كثر وانتشر ، وأصله فى النبات ، إذا غلظ واشتد .

(٢) جاسمٌ : قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ . وانظر ما قاله الثعالبى فى الثمار عن جآذر جاسم : ٤٠٨ – ٤٠٩ . والجآذر : جمع جؤذر ، وهو ولد البقرة الوحشية .

(٣) أقصده النعاس : صرعه . ورنق النوم فى عينيه : خالطهما . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

(٨٣٩)

وقال قَيْس بن الخَطِيم ، أموى الشعر ★

١ ــ تَبَدَّتْ لَنا كالشَّمْسِ تَحْتَ غَمامَةٍ   بَدا حاجِبٌ مِنْها وضَنَّتْ بحاجِبِ
٢ ــ ولَمْ أَرَها إلّا ثَلاثاً على مِنًى   وأَحْسِنْ بِها عَذْراءَ ذاتَ ذوائِبِ
٣ ــ دِيارُ التى كادَتْ ونحنُ على مِنًى   تَحُلُّ بِنا لَوْلا نَجاءُ الرَّكائِبِ

الترجمة :
مضت فى البصرية : ٢٧
التخريج :
الأبيات فى ديوانه : ٣٧ – ٤٧ من قصيدة عدة أبياتها ٣٨ بيتا ، والتخريج هناك .
★ قوله «أموى الشعر» كذا بالأصل ، ن ، وهو خطأ بين . وهذه الأبيات ليست فى ع .
(١) تبدت : يعنى عمرة ، ذكرها فى مطلع القصيدة . وأظنها عمرة بنت رواحة ، أخت عبد الله بن رواحة ، وأم النعمان بن بشير ، وفيها يقول قيس أيضا :

وعَمْرَةُ مِن سَرَواتِ النِّسا   ءِ تَنْفَحُ بالمِسْكِ أرْدانُها

انظر الأغانى ١٦ : ٢٨ . ويقال بل هى عمرة بنت صادر بن خالد امرأة لحسان ، وكان حسان قد ذكر ليلى بنت الخطيم ، أخت قيس ان الخطيم ، فى شعره ، فذكر قيس امرأة حسان فى شعره (الأغانى ٣ : ١١) . والحاجب : الجانب ، أراد أنها أظهرت له بعض وجهها .
(٣) شرحه الأستاذ محمود شاكر ، قال : تحل بنا : تجعلنا نحل وننزل ، عاقبت الهمزة الباء ، حل به المكان وأحله المكان : أنزله . والنجاء : سرعة السير . يقول : كادت عمرة أن تحملنى على الإقامة أبدا فى منى ، من شدة فتنتى بها وحبى لها ، ولولا نفرة الناس عن منى بعد قضاء حجهم وتفرقهم إلى بلادهم لكنت خليقا أن أقيم ، (ابن سلام : ١٩٠ ، هامش : ٣) .

(٨٤٠)

وقال أبو حَيَّة النُّمَيْرِى ★

١ ــ وأَخْــــبَرَكِ الواشُــــونَ أَنْ لا أُحِبُّكُمْ بَلَى وسُــــتُورِ اللهِ ذاتِ المَحَــارِمِ ١٨٧ ب
٢ ــ أُصُــــدُّ ، وما الصَّــدُّ الذى تَعْلَمِينَهُ عَـــــزاءً بِنــا إلّا ابْتِــــلاعُ العَلاقِمِ
٣ ــ حَيــــاءً وبُقْيــا أَنْ تَشِيعَ نَمِيمَـــــةٌ بِنــــا وبِكُــمْ ، أُفٌّ لأَهْلِ النَّمائِــمِ
٤ ــ وإنَّ دَمــاً لــو تَعْلَمِينَ جَنَيْتِــــهِ على الحَىِّ جانى مِثْــلِهِ غــيرُ ســالِمِ
٥ ــ أَما إِنَّــه لــو كانَ غَــــيْرُكِ أَرْقَلَتْ إليــه القَنــــا بالرَّاعِفاتِ اللَّهــاذِمِ
٦ ــ ولــكنْ لَعَمْرُ اللهِ ما طَــلَّ مُسْــلِماً كَغُــرِّ الثَّنــايا واضِــحاتِ المَلاغِمِ
٧ ــ إذا هُنَّ ســاقَطْنَ الأَحــادِيثَ للفَــتَى سِقاطَ حَصَى المَرْجانِ مِن كَفِّ ناظِمِ
٨ ــ رَمَيْنَ فَأَنْفَــذْنَ القُــــلُوبَ فــلا تَرَى دَماً مائِراً إلّا جَــــوًى فى الحَيــازِمِ

الـــــترجمة :

هو الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك بن عامر بن عامر بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، يكنى أبا حية . منزله البصرة ، من مخضرمى الدولتين ، مدح خلفاءهما . وكان أهوج بخيلا كذابا ذا لوثة معروفا بذلك . روى عن الفرزدق . وهو شاعر مجيد مقدم ، فصيح راجز . قال ابن المعتز : ما رأيت ذكيا ولا عاقلا ولا كاتبا ظريفا إلا ويتمثل من شعر أبى حية بشىء . توفى فى حدود ثمانين ومائة .

ابن المعتز : ١٤٣ – ١٤٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٤ – ٧٧٥ ، الأغانى ١٦ : ٣٠٧ – ٣١٠ ، المؤتلف : ١٤٥ ، السمط ١ : ٢٤٤ ، المرتضى ١ : ٤٤٩ – ٤٥٠ ، الخزانة ٤ : ٢٨٣ – ٢٨٤ ، الحصرى ١ : ٢١٨ – ٢١٩

التخـــــريج :

الأبيات فى الأمالى ٢ : ٢٨١ ، الحصرى ١ : ١٤ – ١٥ ، الزهرة : ١١ (غير منسوبة) ، ومع ستة فى المرتضى ١ : ٤٤٣ – ٤٤٤ ، السمط (ما عدا : ٣) ٢ : ٩٢٥ مع أربعة ، وهى (ما عدا : ٨) فى الكامل ١ : ٧١ – ٧٢ . الأبيات : ٨ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١ مع آخر فى ابن الشجرى : ١٥٣ . البيتان : ٦ ، ٧ فى المختار : ٣٨ . البيت : ٧ فى الأشباه ١ : ٢٠٤ ، وأغرب صاحب ديوان المعانى فنسبه للبحترى ١ : ٢٣٨ ، البيت : ٨ فى شرح القصائد الجاهليات : ١٣٨ .

★ زاد فى ن : أموى الشعر ، وهو قول غير دقيق .

(١) فى باقى النسخ : وخبَّرك (بالتضعيف) .

(٣) هذا البيت والثلاثة التالية له ليست فى ع .

(٥) أرقلت : أسرعت . والقنا : الرماح . والراعفات : الأسنة التى ترعف . واللهاذم : القواطع ، جمع لهذم . وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى ن .

(٦) طل : أبطل دمه . واضحات الملاغم : قال المبرد : يريد العوارض ، وقال ثعلب : الملاغم ، ما حول الفم (المرتضى ١ : ٤٤٣) .

(٧) ساقط فلان الحديث : أن يتحدث ثم يسكت فيكلمه غيره ثم يسكت ، فيتكلم الأول ، وهكذا . فكأنه ينال من حديثه شيئا بعد شىء .

(٨) المائر : السائل . والحيازم : ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر .

(٨٤١)

وقـــال آخــــــر
وتُرْوَى لِذِى الرُّمَّة ★

١ ــ وإنّا لَيَجْــــرِى بَيْنَنــــــا حينَ نَلْتَقِــى   حَــدِيثٌ له وَشْـــىٌ كَوَشْــىِ المَطارِفِ

٢ ــ حَدِيثٌ كَوقْــعِ القَطْرِ فى المَحْلِ يُشْتَفَى   بِهِ مِن جَوًى فى داخِلِ القَلْبِ شــاعِفِ

التخــريج :

البيتان ليسا فى ديوانه . وهما له فى النويرى ٢ : ٧٠ . ولعمر فى التشبيهات : ١١٠ ، وليسا فى ديوانه . وبدون نسبة فى الأشباه ٢ : ٢٠١ ، مجموعة المعانى : ١٧٩ . والبيت : ١ فى العقد ٥ : ٤١٧ .

★ البيتان ليسا فى ع .

(٢) المحل : الجدب والقحط . والشاعف : الداخل إلى القلب المتمكن منه .

(٨٤٢)

وقال حَسّان بن ثابِت الأَنْصارِىّ ★

١ ـ يالَقَــوْمِى هل يَقْتُلُ المَــرْءَ مِثْــلِى   واهِنُ البَطْشِ والعِظَــامِ سَــؤُومُ
٢ ـ شَــأْنُها العِطْـرُ والفِــراشُ ويَعْلُو   ها لُجَــيْنٌ ولُــؤْلُــؤٌ مَنْظُــومُ
٣ ـ لو يَدِبُّ الحَــوْلِىُّ مِنَ وَلَدِ الذَّرِّ م   عَلَيْهـــا لأَنْـدَبَتْهـــا الكُـلُومُ ٢١٨٨
٤ ـ لَمْ تَفُقْهــا شَمْسُ النَّهـــارِ بِشَىْءٍ   غَــيْرَ أَنَّ الشَّـــبابَ ليس يَــدُومُ

الـــترجمة :
مضت فى البصرية : ٤ .

التخـــريج :
الأبيات فى ديوانه : ٣٧٦ – ٣٨٠ . وقد اختار البصرى من هذه القصيدة أبياتا فى باب الحماسة برقم : ١٠٧ ، والقصيدة أيضا فى السيرة ٢ : ١٤٩ – ١٥٠ . والأبيات فى الزهرة : ٨٠ – ٨١ ، ومع عشرة فى الخزانة ٤ : ٤٦٢ .

★ هذه الأبيات ليست فى ع

(٣) الحولى : الذى أتى عليه الحول . والذر : صغار النمال . وأندبتها : أثرت فيها ، من الندب ، وهو أثر الجرح . والكلوم : جمع كلم ، وهو الجرح .

وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفَى ، أموى الشعر
واسم الخَطَفَى حُذَيْفَة بن بَدْر اليَرْبُوعِيّ ★

١ ـــ إنَّ العُيُــونَ التى فى طَــرْفِها مَــرَضٌ ... قَتَلْنَنَــا ثم لَــمْ يُحْيِينَ قَتْــلانا
٢ ـــ يَصْــرَعْنَ ذا اللُّبِّ حتَّى لا حِراكَ بِهِ ... وهُنَّ أَضْـعَفُ خَلْقِ اللهِ إنْســانا
٣ ـــ يا حَبَّذا جَبَــلُ الـرَّيّانِ مِن جَبَـلٍ ... وحَبَّذا ســاكِنُ الـرَّيّانِ مَنْ كانا
٤ ـــ وحَبَّــذا نَفَحــاتٌ مِن يَمانِيَــةٍ ... تَأْتِيكَ مِن قِبَــلِ الـرَّيّانِ أَحْيـانا
٥ ـــ هَبَّتْ شَمالًا ، فــذِكْرَى ما ذَكَرْتُكُمُ ... عِنْدَ الصَّــفاةِ التى شَــرْقِىَّ حَوْرانا
٦ ـــ يارُبَّ غابِطِنــا لو كان يَطْلُبُكُــمْ ... لاقَى مُبــاعَدَةً مِنْكُـمْ وحِرْمانا
٧ ـــ ما كنتُ أَوّلَ مُشْــتاقٍ أخِى طَــرَبٍ ... هاجَتْ له غَــدَواتُ البَيْنِ أَحْــزانا
٨ ـــ حَــيِّ المَنــازِلَ ، إذْ لا نَبْتَغِى بَدَلًا ... بالــدَّارِ داراً ولا الجِـيرانِ جِـيرانا
٩ ـــ هل يَرْجِعَنَّ ، ولَيْسَ الدَّهْرُ مُرْتَجِعا ، ... عَيْشٌ بِها طالَمــا احْـلَوْلَى ومالانـا

الـــترجمة :
مضت فى البصرية : ١٩
التخـــريج :
الأبيات فى ديوانه : ٥٩٣ – ٥٩٨ من قصيدة عدة أبياتها ٧٢ بيتا . والبيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة ٣ : ١٤ ، الأغانى ١٦ : ١٧١ ، العقد ٦ : ٤٥٤ (غير منسوبين) ، المختار : ٢٧٠ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣٥ ، النويرى ٢ : ٤٦ ، المرقصات : ٢٩ ، المصارع ٢ : ٦٣ ، ٨٣ (غير منسوبين فى الموضع الأول) ، ومع أربعة فى الأغانى ٧ : ٣٠٧ – ٣٠٨ ، ومع ثالث فيه أيضا ٨ : ٣٩ ، [illegible] الشريشى ٢ : ١٧١ . البيتان : ٣ ، ٤ فى البلدان (ريان) . البيتان : ٥ ، ٩ فيه أيضا (حوران) . البيت : ١ فى الأغانى ٨ : ٦ ، ٤٢ الفاضل : ١٠٩ ، الكامل ١ : ٢٨٣ . البيت : ٤ فيه أيضا ٣ : ٥٧ . البيت : ٥ فيه أيضا ٣ : ٦٥ .
★ قوله «واسم .. إلخ» لم يرد فى ن . وفى ع : آخر . وكان فى الأصل : واسم جرير الخطفى ، خطأ
(٣) الريان : جبل أسود عظيم فى بلاد طىء ، إذا أوقدت النار عليه أبصرت من مسيرة ثلاثة أيام ، وقيل هو أطول جبال أجأ .
(٥) الصفاة : الحجر الصلد ، لا ينبت . وحوران : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٥ ، هامش : ١٣ .
(٧) الطرب : خفة تعترى الإنسان من حزن أو فرح . فى ن : نفحات البين ، وهى جيدة .
(٨) مالانا : أراد مالأنا ، فسهل الهمزة ، أى ساعدنا وأعاننا .

(٨٤٤)

وقال امرُؤُ القَيْس بن حُجْر الكِنْدِىّ ، جاهلى ★

١ ــ كأَنَّ المُــــدامَ وصَـــوْبَ الغَمـامِ   وريحَ الخُـــزامَى ونَشْـرَ القُطُـرْ

٢ ــ يُعَـــلُّ بِـه بَـرْدُ أَنْيــابِهـا   إذا غَـرَّدَ الطَّـــائِرُ المُسْتَحِرّ ١٨٨ب

٣ ــ فلمَّـــا دَنَـــوْتُ تَسَـــدَّيْتُها   فثَـــوْبٌ نَسِيتُ وثَوْبٌ أُجُـــرّ

٤ ــ وقَــدْ رابَـــنِى قَوْلُهـــا : يا هَنــا   هُ ، ويْحَكَ أَلْحَقْتَ شَــــرًّا بِشَـرّ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤

التخــــريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٥٤ - ١٦٧ من قصيدة عدة أبياتها ٤٣ بيتا . والبيتان : ١ ، ٢ فى ابن الشجرى : ١٩٢ ، الشعر والشعراء ١ : ١١٣ ، المختار : ٢٩٣ ، الحصرى ١ : ٢٣٧ ، تحرير التحبير : ١٦٣ ، اللسان (سحر ، قطر) ، ومع ثالث فى لباب الآداب : ٣٧١ . البيتان : ٣ ، ٤ مع آخر فى الزهرة : ٧٥ . البيت ١ فى اللسان (نشر ، خزم) وانظر صلة ديوان الأعشى : ٢٤١ ، حيث أورد البيت : ١ منسوبا إليه مع اخر . والبيت : ٤ فى اللسان (هنن) .

★ قوله «الكندى ، جاهلى» ليس فى ع .

(١) الخزامى : نبت طيب الريح . والنشر : الرائحة . والقطر : عود يتبخر به .

(٢) العل : الشرب الثانى . والمستحر : المصوت بالسحر .

(٣) تسديتها : علوتها . وهذا البيت والذى بعد ليسا فى ع .

(٤) قوله : يا هناه ، أى يا رجل ، ولا يستعمل إلا فى النداء . وقوله : ألحقت شرا بشر : أى كنت متهما عند الناس ، فلما رأوك عندى تزيدت التهمة .

(٨٤٥)

وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفى ★

١ ــ لقَــدْ طــالَ كِتْمانِى أُمامَةَ حُبَّهـــا فَهــذا أُوانُ الحُبِّ تَبْدُو شَــواكِلُهْ

٢ ــ وإنِّى ، وإنْ لامَ العَــــواذِلُ ، مُولَــعٌ بحُبِّ الغَضـــا مِن حُبِّ مَنْ لا يُزايِلُهْ

٣ ــ ولمَّـــا اسْــتَقَرَّ الحَىُّ أُلْقِيَتِ العَصا وماتَ الهَــوى لمَّـــا أُصِيبَتْ مَقاتِلُهْ

٤ ــ وقُلْنَ : تَرَوَّحْ ، لا تكُنْ لكَ حاجَــةٌ وقَلْبَكَ لا تَشْــغَل ، وهُنَّ شَــواغِلُهْ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩

التخــــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٤٧٧ – ٤٨٥ وعدة أبياتها ٩٦ بيتا ، النقائض ٢ : ٦٢٩ – ٦٨٤ (٩٦ بيتا أيضا) المنتهى ١ : ٢٢٠ (٩٥ بيتا) ، والأبيات فى الشريشى ٢ : ٢٧٢ . البيت : ٣ فى المرتضى ٢ : ٦٧ ، الحماسة (المرزوق) ٣ : ١٣٨٣ ، ديوان المعانى ٢ : ٢٢٣ (غير منسوب فيهما) ، الفاضل : ١٠٩ .

★ هذه الأبيات لم ترد فى ع

(١) شواكله : أشباهه ونواحيه .

(٣) فى ن : ألقت بى العصا .

(٨٤٦)

وقال جَمِيل بن عبد الله بن قَمِيئَة العُذْرِىّ★

١ ــ إنّى لأَحْفَــظُ غَيْبَــكُمْ ويَسُـــرُّنى لـو تَعْلَمِـينَ بصــالِحٍ أنْ تُذْكَــرِى
٢ ــ ويَكُــون يــومٌ لا أَرَى لــكِ مُرْسَـلًا أو نَلْتَقِـى فيـه علىَّ كأَشْـــهُرِ
٣ ــ وكأَنَّ طارِقَهــا علـى عَلَلِ الكَـــرَى والنَّجْـمُ وَهْنًـا قد دنَـا لِتَغَــوُّرِ
٤ ــ يَسْـتافُ رِيحَ مُدامَــةٍ مَعْلُـــولَةٍ بِرُضــابِ مِسْـكٍ فى ذَكِـىِّ العَنْبَـرِ
٥ ــ يالَيْتَنِـى أَلْقَـى المَنِيّـــةَ بَغْتَـــةً إنْ كــانَ يـوُم لِقائِكُمْ لــمْ يُقْــدَرِ
٦ ــ ما أنـتِ والوَعْـدَ الــذى تَعِــدِينَنِى إلَّا كَبَـرْقِ سَــــحابَةٍ لــم تُمْطِــرِ

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٤٣٤ - ٤٤٤ ، الأغانى ٨ : ٩٠ - ١٥٤ ، المؤتلف : ٩٦ - ٩٧ ، ٢٥٤ ، السمط ١ : ٢٩ - ٣٠ ، الموشح : ٣١١ - ٣١٥ ، ابن سلام : ٥٣٩ ، ٥٤٣ - ٥٤٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٣٤٧ - ٣٤٩ ، ابن خلكان ١ : ١١٥ - ١١٧ ، ابن عساكر ٣ : ٣٩٥ - ٤٠٥ ، التزيين : ٣٣ - ٣٩ ، المصارع ٢ : ٥٩ - ٦٠ ، الخزانة ١ : ١٩٠ - ١٩٢ .

التخريج :

الأبيات مع عشرة فى ديوانه : ١٠٧ - ١٠٩ ، والتخريج هناك .

★ اختار المصنف الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ برقم : ٦٦ فى نسخة ع واختار قبل البيتين : ٤ ، ٥ فى نفس النسخة برقم ٣ .

(٣) الطارق : الآتى ليلا . والوهن : نحو من نصف الليل . وغار النجم : مال وغاب .

(٤) استاف : شم . معلولة : من العل ، وهو الشرب الثانى ، بعد الشرب الأول .

(٨٤٧)

وقـــال أيضـــــا★

١ ــ نَصُدُّ إذا ما النَّاس بالقَـوْلِ أَكْثَـرُوا   عَلَيْنـا ، وتَجْرِى بالصَّـــفاءِ الرَّسائِلُ ٢١٨٩

٢ ــ فإنْ غَفَـلَ الواشُـونَ عُـدْنا لِوَصْـلِنا   وعـادَ التَّصـافِى بَيْنَنـا والتَّراسُـلُ

٣ ــ فيا حُسْـنَها إذْ يَغْسِـلُ الدَّمْعُ كُحْلَهـا   وإذْ هى تُـذْرِى الـدَّمْعَ مِنْهـا الأَنامِـلُ

٤ ــ أَلَا رُبَّ لاحٍ لــو بَلَى الحُـبَّ لَمْ يَلُمْ   ولكنَّـه مِـن سَـوْرَةِ الحُـبِّ جاهِـلُ

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ١٥٧ – ١٥٨ ، والتخريج هناك . والبيت : ٣ (مع بيت الهامش) فى عيار الشعر : ٨٣ .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(٣) كان فى الأصل : منها تحاول ولامعنى لها وأثبت رواية ن وهى رواية الديوان أيضا . وزاد بعده :

عَشِـيَّةَ قالتْ فى العِتـابِ : قَتَلْتِنِى   وقَتْلِى بما قالَتْ هناكَ تُحاوِلُ

(٤) سورة الحب : حدته وسلطانه .

(٨٤٨)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح

١ ــ ولَمْ أَرَ لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ ساعَةٍ ... بخَيْفِ مِنىً تَرْمِى جِمارَ المُحَصَّبِ

٢ ــ ويُبْدِى الحَصا مِنْها إذا قَذَفَتْ بهِ ... مِن البُرْدِ أَطْرافَ البَنانِ المُخَضَّبِ

٣ ــ فأَصْبَحْتُ مِن لَيْلَى الغَداةَ كناظِرٍ ... مع الصُّبْحِ فى أَعْقابِ نَجْمٍ مُغَرِّبِ

٤ ــ أَلَا إنَّما غادَرْتِ يا أُمَّ مالِكٍ ... صَدًى أَيْنَما تَذْهَبْ به الرِّيحُ يَذْهَبِ

الترجمة :
انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٦٣ – ٥٧٣ ،الأغانى ٢ : ١ – ٩٥ ، معجم الشعراء : ٢٩٢ ، ٤٤٨ ، الموشح : ٣٢٤ – ٣٢٥ ، المؤتلف : ٢٨٩ ، السمط ١ : ٣٥٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٢ ، الفوات ٢ : ١٢٦ – ١٣٨ ، المصارع ٢ : ٤٦ – ٤٨ ، التزيين : ٥٢ – ٧٦ ، العينى ١ : ٣٧٤ – ٣٧٦ ، الخزانة ٢ : ١٧٠ – ١٧٢ .

التخريج :
الأبيات فى ديوانه : ٧٨ – ٨٠ من قصيدة عدد أبياتها ٢٢ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات مع ثلاثة فى ابن الشجرى : ١٥٥ – ١٥٦ لمحمد بن نمير الثقفى ، وهى أيضا فى المرقصات : ٢٥ لعبد الله بن نمير الثقفى ، وقال : وتروى للمجنون . والبيت : ٣ فى مجموعة المعانى : ١٥٨ .

(١) خيف منى : هو خيف بنى كنانة . والمحصب : موضع بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب .

(٤) الصدى : الجسد ، وجسد الإنسان بعد أن يموت .

(٨٤٩)

وقال الكُمَيْت بن مَعْرُوف الأَسَدِىّ ، أموى الشعر★

١ ـ يَمْشِينَ مَشْىَ قَطا البِطاحِ تَأَوُّدًا ... قُبَّ البُطُونِ رَواجِحَ الأَكْفالِ

٢ ـ وإذا أَرَدْنَ زِيارَةً فكأَنَّما ... يَنْقُلْنَ أَرْجُلَهُنَّ مِنِ أَوْحالِ

٣ ـ مِن كُلِّ آنِسَةِ الحَدِيثِ حَيِيَّةٍ ... لَيْسَتْ بفاحِشَةٍ ولا مِتْفالِ

٤ ـ وتكُونُ رِيقَتُها إذا نَبَّهْتَها ... كالشَّهْدِ ، أو كسُلافَةِ الجِرْيالِ

٥ ـ أَقْصَى مَذاهِبِها إذا لاقَيْتَها ... فى الشَّهْرِ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وحِجالِ ١٨٩ ب

الترجمة :

هو الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ، يكنى أبا أيوب ، مخضرم . وهو من بيت شعر عريق : فأمه سعدة شاعرة وأبوه شاعر ، وجده الكميت الشاعر المشهور ، وأخوه خيثمة أعشى بنى أسد شاعر . والكميت بن معروف أشعر الكمت الثلاثة قريحة ، والكميت بن زيد أكثرهم شعرا ، وكلهم من بنى أب . جعله ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الشعراء الجاهليين .

ابن سلام : ١٥٩ ، ١٦٣ – ١٦٤ ، الأغانى ١٩ : ١٠٩ – ١١٠ ، معجم الشعراء : ٢٣٧ – ٢٣٨ ، المؤتلف : ٢٥٧ ، الإصابة : ٥ : ٣٢٤ .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٠٨ للكميت بن زيد (ومن هذه القصيدة أبيات مضت فى باب المديح رقم : ٢٨٢) . البيتان : ١ ، ٢ فى لباب الآداب : ٣٧١ ، المستطرف ٢ : ٢٩ (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى الحيوان ٥ : ٢١٧ ، ٥٧٦ للكميت (!) ومع آخر فى الأغانى ١٦ : ٢١١ ، معجم الشعراء : ٢٣٩ ونسب فيهما للكميت بن زيد ، وهو أيضا فى النويرى ٢ : ١٠٦ (غير منسوب) .

★ قوله : أموى الشعر ، لم يرد فى ع ، وهو قول غير دقيق ، فهو مخضرم .

(١) قب البطون : ضوامر البطون .

(٣) المتفال : المتغيرة الرائحة .

(٤) السلافة : الخمر . والجريال : الخمر أيضا ، أو لونها ، وهذا كما قالوا : رهج الغبار ، وحمام الموت .

(٥) الحجال : جمع حجلة ، وهو ستر العروس .

(٨٥٠)

وقال الأَعْشَى مَيْمُون بن قَيْـس
من قَيْس بن ثَعْلَبَـة ، جاهلى *

١ ـ غَـرّاءُ فَرْعـاءُ مَصْـقُولٌ عَوارِضُـها ... تَمْشِى الهُوَيْنَى كما يَمْشِى الوَجِى الوَحِلُ

٢ ـ كأَنَّ مِشْيَتَهـا مِـن بَيْتِ جارَتِهـا ... مَـرُّ السَّـحابَةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَـلُ

٣ ـ صِفْرُ الوِشاحِ، ومِلْءُ الدِّرْعِ، بَهْكَنَةٌ، ... إذا تَـأَتَّى يَكـادُ الخَصْـرُ يَنْخَـزِلُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الأبيات من معلقته المشهورة ، وقد اختار منها البصرى أبياتا فى باب الحماسة برقم : ١٨٧ .

* هذه الأبيات ليست فى ع : وفى ن : من قيس بنى تغلب ، خطأ .

(١) غراء : بيضاء . وفرعاء : طويلة الشعر . والعوارض : الأسنان . والوجى : الذى حفى قدمه أو حافره .

(٣) الصفر : الخالى . والوشاح : أديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها ، أراد أنه رقيقة الخصر ، ضامرة البطن ، ناهدة الصدر . والدرع : القميص ، يعنى أنها كبيرة الأرداف ، تملأ ثوبها . والبهكنة : الضخمة . وهذا البيت ليس فى ن .

(٨٥١)

وقال [ابن] أُبَيّ بن مُقْبِل*

١ – يَمْشِين هَيْلَ النَّقا مالَتْ جوانِبُهُ ... يَنْهالُ حِينًا ، ويَنْهاهُ النَّدَى حِينا

٢ – يَهْزُزْنَ للمَشْيِ أَعْطافًا مُنَعَّمَةً ... هَزَّ الجَنُوبِ ضُحًى عِيدانَ يَبْرِينا

٣ – أو كاهْتِزازِ رُدَيْنِيٍّ تَجاذَبَهُ ... أَيْدِى الكُماةِ فَزادَتْ مَتْنَهُ لِينا

٤ – بِيضٌ يُجَرِّدْنَ مِن أَلْحاظِهِنَّ لَنا ... بِيضًا ، ويَغْمِدْنَ ما جَرَّدْنَهُ فِينا

٥ – إذا نَطَقْنَ رَأَيت الدُّرَّ مُنْتَثِرًا ... وإنْ صَمَتْنَ رَأَيْتَ الدُّرَّ مَكْنُونا

الترجمة :

انظرها فى : ابن سلام : ١١٩ – ١٢٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٥٥ – ٤٥٨ ، السمط ١ : ٦٨ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، المحبر : ٣٢٦ ، الإصابة ١ : ١٩٥ – ١٩٦ ، الخزانة ١ : ١١٣ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣١٥ – ٣٣٤ من قصيدة عدة أبياتها ٥٥ بيتا ، والتخريج هناك ، وهى إحدى المشوبات . وانظر أيضا الأبيات : ٢ ، ٣ ، ١ فى النويرى ٢ : ١٠٧ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى المحاضرات ٢ : ١٨١ ، ١٨٤ .

* كان فى الأصل : أبى بن مقبل ، وكذا فى ن ، خطأ وفى ع : ابن مقبل ، ولم يرد فيها إلا البيتان : ٢ ، ١ .

(١) الهيل من الرمال : الذى لا يثبت مكانه . والنقا : الكثيب من الرمال .

(٢) الجنوب : ريح الجنوب . والعيدان : طوال النخل . ويبرين : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٠ ، هامش ٢ .

(٣) الرديني : الرمح ، ينسب إلى ردينة ، امرأة بهجر كانت تقوم الرماح . والكماة : جمع كمى ، وهو المتوارى بالسلاح . وفى هامش ن : «يروى : أيدى التجار» .

(٤) البيض (فى الموضع الثانى) : السيوف . وفى ن : يُغْمِدن (على وزن أفعل) وهى صحيحة .

(٨٥٢)

وقـــال آخــــــر

١ ـــ أَبَتْ الـرَّوادِفُ والثُّـــدِيُّ لِقُمْصِـــها   مَـسَّ البُطُــونِ وأَنْ تَمَـسَّ ظُهُـــورا

٢ ـــ وإذا الـرِّياحُ تَنــاوَحَتْ بِنَسِـــيمِها   نَبَّهْـــنَ حاسِـــدَةً وهِجْـــنَ غَيُـــورَا

التخريج :

البيتان فى الحماسة ٣ : ١٣٩ ، الأمالى ١ : ٢٣ ، العقد ٣ : ٤٦٢ ، ٦ : ١٠٨ ، أخبار النساء : ٢٤٠ ، ديوان المعانى ٢ : ٢٥٢ ، المحاضرات ٢ : ١٣٨ ، صلة ديوان عمر : ٢٣٤ ، ومع آخرين فى السمط ١ : ١٠٧ وقال البكرى : لا اعلم أحدا نسب هذا الشعر .

(٢) تناوحت : تقابلت . وفى ع : «وإذا الرِّياحُ مع العَشِيِّ تَناوَحَت»

(٨٥٣)

وقال رجُل من بَنِى كِـــلاب*

١ ــ ألا ياسَـنا بَـرْقٍ عَـلا قُلَـلَ الحِمَــــى لَهِنَّـكَ مِـن بَــرْقٍ عَــلىَّ كَــــرِيمُ م٢١٩٠

٢ ــ لَمَعْـتَ اقْتِـذاءَ الطَّـيْرِ والقَــوْمُ هُجَّـعٌ فهَيَّجْـتَ أَحْزانًــا وأنْـتَ سَـــلِيمُ

٣ ــ فبِـتُّ بَحـدِّ المِرْفَقَــيْنِ أشِــــيمُهُ كــأنِّى لِــبَرْقٍ بالسِّـــتارِ حَمِيـــمُ

٤ ــ فهَــلْ مِـن مُعِـيرٍ طَـرْفَ عَـيْنٍ جَلِيَّــةٍ فإنْســـانُ طَـرْفِ العامِـرِىِّ سَـــقِيمُ

٥ ــ رَمَـى قَلْبَـهُ الـبَرْقُ المُـلالِئُ رَمْيَـــةً بـذِكْرِ الحِمَـى وَهْنًـا فبــاتَ يَهِـيمُ

التخريج :

الأبيات فى المجالس : ٩٣ لفتى من بنى كلاب ، الأشباه ٢ : ١٥٧ ، المصارع ٢ : ١٠٠ – ١٠١ ، سقط الزند ٤ : ١٥١٣ ، الزهرة : ٢٢٧ ، السيوطى : ٢٠٥ ، الأمالى (ماعدا : ٢) ١ : ٢١٨ ، ديوان المعانى ٢ : ١٩٢ ، الخزانة ٤ : ٣٣٩ . والبيتان : ١ : ٢ فى تثقيف اللسان : ٦٤ ، اللسان (لهن ، قذى) البيتان : ٥ ، ٤ فى المرتضى ١ : ٤٣٦ . البيت : ٥ فى السمط ١ : ٥١٢ ، اللسان (ملل) بدون نسبة فيها جميعا .

* فى ع : آخر .

(١) القلل : جمع قُلّة ، وقلة كل شيء أعلاه . فى الأصل : لهتك ، والتصحيح من باق النسخ . وحذف اللام من خبر « لهنك » حيث لم يقل : لعلى كريم (الخزانة ٤ : ٣٣٩) . ولهنك : لغة فى لإنك .

(٢) اقتذى الطائر : فتح عينه ثم أغمض إغماضة .

(٣) شام البرق : نظر أين يكون مصابه ، ونزول مطره . الستار : يطلق على جبال ومواضع مختلفة ، انظر معجم البلدان .

(٥) فى باقى النسخ : الملألىء . والوهن : نحو من منتصف الليل .

(٨٥٤)

وقال أعْرابِىّ مِن طَىِّء

١ ــ خَلِيلَىَّ باللهِ اقْعُدا فَتَبيَّنا ... وَمِيضاً أَرَى الظَّلْماءَ عنه تَقَدَّدُ

٢ ــ يُكَشِّفُ أَعْراضَ السَّحابِ كأَنَّهُ ... صَفِيحَةُ هِنْدِىٍّ تُسَلُّ وتُغْمَدُ

٣ ــ فبِتُّ على الأَجْبالِ لَيْلًا أَشِيمُهُ ... أَقُومُ له حتَّى الصَّباحِ وأَقْعُدُ

التخـريج :

لم أجد الأبيات .

(٢) الصفيحة : السيف العريض .

(٣) شام البرق : نظر أين يقصد .

(٨٥٥)

وقـــال آخـــر

١ ــ صَـبا البَرْقُ نَجْـدِيًّا فهـاجَ صَـباتَنى كأَنِّى لِنَجْـدِىٍّ البُـرُوقِ نَسِـيبُ
٢ ــ بَدا كانْصِداعِ اللَّيْلِ عن وَجْهِ صُبْحِهِ وتَطْـرُدُهُ بَـيْنَ الأَراكِ جَنُـوبُ
٣ - فطَـوْرًا تَـراهُ ضـاحِكًا فى ابْتِسـامَةٍ وطَـوْرًا تَـراهُ قـد عَـلاهُ قُطُـوبُ
٤ ــ إذا هاجَ بَرْقُ الغَـوْرِ غَـوْرِ تِهامَـةٍ تَهَيَّجَ مِن شَـوْقِى عـلىَّ ضُـرُوبُ

التخـــريج :
لم أجد الأبيات .

(٨٥٦)

وقال سُحَيْم بن المُخَرَّم★

١ ــ أَلَا أَيُّهـــا البَرْقُ ، الـــذى باتَ يَرْتَقِى ويَجْلُو دُجَى الظَّلْماءِ ، أَذْكَرْتَنِى نَجْدا ١٩٠ ب

٢ ــ وهَيَّجْتَـــنِى مِن أَذْرِعـــاتٍ ولا أَرَى بنَجْـدٍ على ذِى حـاجَةٍ طَرِبٍ بُعْـدا

٣ ــ أَلَمْ تَـرَ أَنَّ اللَّيـــلَ يَقْصُـــرُ طُـــولُهُ بنَجْـدٍ وتَزْدادُ الـرِّياحُ بــه بَـــرْدا

٤ ــ فأَشْـــهَدُ لَـــوْلا أنتِ قــد تَعْلَمِينَـــهُ وحُبِّيكِ ما بالَيْتُ أَنْ لا أَرَى نَجْـــدا

الترجمـــة :

ترجم له ابن عساكر (٦ : ٦٥) ترجمة مختصرة ، وفيه : المحرم ، وقال : هو شاعر بدوى سكن أذرعات من أعمال الشام ، ولم يذكر له شعرا سوى هذه الأبيات الدالية .

التخـــريج :

الأبيات فى ابن عساكر ٦ : ٦٥ (ماعدا الأخير) ، ابن الشجرى : ١٦٩ بدون نسبة . الأبيات مع أربعة فى البلدان (وجرة) لبعض الأعراب (وهذه الأربعة ستأتى فى البصرية : ١٠٥٠ لداود بن بشر) ، البيتان : ١ ، ٣ فيه أيضا (نجد) .

★ جاءت الأبيات فى ع مهملة النسبة .

(١) فى ع : أيها القلب ، خطأ .

(٢) أذرعات : موضع مضى ذكره البصرية ١٠٦ هامش : ١٣ . وفى الأصل : طرب (بفتح الراء) خطأ . والطرب : الذى اعتراه الطرب ، وهو خفة تصيب الإنسان من فرح أو حزن .

(٤) هذا البيت لم يرد فى ع .

(٨٥٧)

وقــال آخــــر

١ ــ فواكَبِــدِى مِمّا أُحِسُّ مِن الهَــــوَى إذا ما بَدا بَــرْقٌ مِن اللَّيْـــلِ يَلْمَـــحُ

٢ ــ لَئِنْ كانَ هــذا الدَّهْــرُ نَأْيًا وغُــرْبَةً عن الأَهْلِ والأَوطْانِ ، فالمَــوْتُ أَرْوَحُ

التخــــريج :

البيتان فى « صلة ديوان ابن الدمينة : ٢١٢ عن عيون التواريخ .

(٢) فى ع : فالموت أولح ، ولا معنى له ههنا .

(٨٥٨)

وقال جامِــع الكِلابِىّ ★

١ ــ أُعِنِّى عــلى بَــرْقٍ أُرِيــكَ وَمِيضَـــــهُ   تُضِــىءُ دُجُنّــاتِ الظَّـــلامِ لَوامِعُـهْ

٢ ــ إذا اكْتَحَلَتْ عَيْنَــا مُحِبٍّ بضَــــوْئِهِ   تَجافَتْ بـه حتَّى الصَّــباحِ مَضــاجِعُهْ

٣ ــ فبــاتَ وِســادِى ســاعِدٌ قَلَّ لَحْمُــهُ   عن العَظْمِ حــتَّى كادَ يَبْدُو أُشــاجِعُهْ

الترجمـــة :

لم أجد عنه سوى ما ذكره أبو الفرج (٩ : ١٤٦ – ١٤٧) فى ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : فهو جامع بن مُرْخِيَة الكلابى ، حجازى ، من شعراء الدولة الأموية ، فقد أنشده عبيد الله – أحد فقهاء المدينة السبعة المشهورين – شعرا لنفسه ، فأبدى جامع إعجابه به ، فسر عبيد الله فكساه وحمله . وذكر له أبو الفرج شيئا من الشعر يسيرا .

التخـــريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الأغانى ١ : ٣٢٧ – ٣٢٨ لنصيب ، ومع رابع فى الأشباه ٢ : ١٢٧ لابن الدمينة ، وألحقها محقق الديوان بصلته : ١٩٤ ، والأبيات فى الزهرة : ٢٣٢ بدون نسبة . والبيتان ١ ، ٢ مع ثالث فى سقط الزند ٤ : ١٥١٣ غير منسوبين .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

الابيات مع ثلاثة فى الأغانى ١ : ٣٢٧ – ٣٢٨ لنصيب ، ومع رابع فى الأشباه ٢ : ١٢٧ لابن الدمينة ، وألحقها محقق الديوان بصلته : ١٩٤ ، والأبيات فى الزهرة : ٢٣٢ بدون نسبة . والبيتان ١ ، ٢ مع ثالث فى سقط الزند ٤ : ١٥١٣ غير منسوبين .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الدجنات : جمع دُجُنّة (بضم الدال والجيم وتشديد النون) ، وهى الظلمة .

(٢) تجافى به المضجع : نبا به فلم يلائمه .

(٣) الأشاجع : أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف ، والعرب تمدح الهزال ، وتكره السمن .

(٨٥٩)

وقال أعْرابِيّ
قُدِّمَ لتُضْرَبَ عُنُقُــه*

١ ـــ تَألَّقَ البَـــرْقُ نَجْـــدِياً ، فقلتُ لـــه : يا أيُّهـا البَـرْقُ إنِّى عَنْكَ مَشْــغُولُ

٢ ـــ ألَيْسَ يَكْفِيـكَ هــذا ثائِــرٌ حَنِـــقٌ فى كَفِّـــهِ صـــارِمٌ كالمِلْحِ مَسْـلُولُ

التخـــريج :

البيتان فى معجم البلدان (نجد) بدون نسبة ، وانظر شعر الخوارج : ٢٠٣ حيث ألحقهما الدكتور إحسان بشعر الخوارج .
والبيت : ١ فى الزهرة : ٣٥٣ (غير منسوب) .

* البيتان ليسا فى ع . وجاء فى معجم البلدان (نجد) : أدخل على عبد الملك بن مروان عشرة من الخوارج ، فأمر بضرب رقابهم . وكان يوم غيم ومطر ورعد وبرق فضربت رقاب تسعة منهم ، وقدم العاشر لتضرب عنقه ، فبرقت برقة ، فقال هذا الشعر . فقال له عبد الملك : ما أحسبك إلا وقد حننت إلى وطنك وأهلك ، وقد كنت عاشقا . قال : نعم يا أمير المؤمنين : قال : لو سبق شعرك قبل أصحابك لوهبناهم لك ، خلوا سبيله فخلوه .

(٨٦٠)

وقال جَمِيل بن مَعْمَـــر

١ ــ أَلَا إِنَّ نــارًا دُونَهــا رَمْــلُ عــالِجٍ   وهَضْــبُ النَّقــا مِن مَنْظَــرٍ لَبَعِيــدُ ٢١٩١م

٢ ــ تَبَــدَّتْ كمــا يَبْــدُو السُّــها غَيْرَ أَنَّها   أَنارَتْ بِبِيضٍ عَيْشُــهُنَّ رَغِيــدُ

٣ ــ يُمَنِّيَنَنــا وصْــلًا بَعِيــدًا قَرِيبُــهُ   وأَكْثَرُ وَصْــلِ الغانِيــاتِ صُــدُودُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦

التخــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦٨ عن الحماسة البصرية .

(١) عالج : رمل يحيط بأكثر بلاد العرب ، يصل إلى الدهناء بين اليمامة والبصرة ، وانظر البيت الأول من المقطوعة القادمة .

(٢) السها : كوكب خفى من بنات نعش الصغرى

(٨٦١)

وقال قَيْس بن المُلَوِّح العُـــذْرِىّ★

١ ـــ وإنِّى لِنـــارٍ ، دُونَهـــا رَمْـــلُ عالِـــجٍ عـــلى مابِعَيْنِى مِن قَذًى ، لَبصِـــــــيرُ

٢ ـــ كأَنَّ نَسِـــيمَ الرِّيح حـــينَ يُنِيرُهـــــا كنَجْمٍ خَفِىٍّ فى الظَّـــلامِ يُنِـــــيرُ

٣ ـــ متى تُذْكَـــرِى للقَلْبِ يَنْهَضْ بِرَوْعَـــةٍ جَنـــاحُ الهَـــوَى حـــتَّى يَكادَ يَطِـــيرُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٤٢ عن الحماسة البصرية . وانظر أيضا البيت : ١ فى الأمالى ٢ : ٢٠٢ ، السمط ٢ : ٨٢٥ مع آخرين ، وقال البكرى : اختلف فى هذا البيت ، فقيل للقلاح بن حزن المنقرى وقيل لمبذول الغنوى .

★ قوله « العذرى » لم يرد فى ع .

(١) رمل عالج : انظر البيت الأول من البصرية السابقة .

(٣) هذا البيت ليس فى ع . وفى الأصل : تذكرى القلب ، خطأ .

(٨٦٢)

وقال الشَّمّاخ بن ضِــرار★
وتُرْوَى لأخِيـه مُـزَرِّد

١ ــ لِلَيْلَى بالعُنَــيْزَةِ ضَــوْءُ نــارٍ   تَلُــوحُ كأنَّهـا الشِّـعْرَى العَبُــورُ

٢ ــ إذا ما قُلْتُ قــد خَمَــدَتْ ، زَهاهــا   سَــوادُ اللَّيْلِ والــرِّيحُ الدَّبُــورُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٥٧

التخـــريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ١٥١ - ١٥٧ وعدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك . والبيتان ليسا فى ديوان مزرد ، ولاأعرف أحدا رواهما له .

★ البيتان ليسا فى ع .

(١) العنيزة : موضع بين البصرة ومكة . والشعرى العبور : نجم ، مضى ذكره فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ .

(٢) زهاها : رفعها . والدبور : ريح تأتى من وسط المغربين ، تهب فى الشتاء والصيف وليس من الرياح شيء أكثر عجاجا ، ولا أكثر سحابا ولا مطرا فيه منها ، تيبس الأرض ، وتحرق العود .

(٨٦٣)

وقال كُثَيِّر بن أَبِى جُمْعَة الخُزاعِىّ ★

١ ــ نَظَــرْتُ وأَصْــحابِى بأَيْلَةَ مَوْهِنــــاً   وقَــدْ حانَ مِن نَجْمِ الثُّــرَيّا تَصَــوُّبُ

٢ ــ لِعَــزَّةَ نــارًا ما تَبُــوخُ كأَنَّهــــــا   إذا ما رَمَقْناهــا مِن البُعْـــدِ كَوْكَبُ

٣ ــ إذا ما خَبَتْ مِن آخِــرِ اللَّيْلِ خَبْـــوَةً   أُعِيـــدَ لَهـــا بالمَنْـــدَلِىِّ فَتَثْقَبُ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه ١ : ٩٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، والقصيدة بأتم من هذا فى المنتهى ١ : ٣٣٥ – ٣٣٧ (٣٠ بيتا) ، والأبيات مع ثلاثة فى البلدان (أيلة) ، وهى أيضا فى كنايات الجرجانى : ١٢٢ لجميل ، وليست فى ديوانه . والبيتان ١ ، ٢ فى الزهرة : ٢٣٤ ، ابن الشجرى : ١٩٧ . البيت : ٣ فى التنبيهات : ١٥٩ .

★ الأبيات ليست فى ع .

(١) أيلة : من رضوى ، وهو جبل . والموهن : نحو من نصف الليل . والثريا : نجم ، مضى الحديث عنه فى البصرية : ١٢ ، هامش : ١ .

(٢) فى ن : نار (بالرفع) ، لا وجه لها . وباخت النار : سكنت وهدأت .

(٣) المندلى : عود ينسب إلى مندل ، وهو موضع بالهند يجلب منه العود . وتثقب : تتقد .

(٨٦٤)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة

١ ـ أَلَا أَيُّهــا الــرَّكْبُ الــذين دَليلُهُمْ سُــهَيْلٌ ، أما مِنْكُمْ عــلىَّ دَلِيــلُ ١٩١ ب

٢ ــ أَلِمُّــوا بأَهْـلِ الأَبْرَقَــيْنِ فَسَــلِّمُوا وذاكَ لأَهْــلِ الأَبْرَقَــيْنِ قَلِيــلُ

الترجمــة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٣١ – ٧٣٢ ، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٤٤ – ١٥١ ، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب إلى أمه) ١ : ٨٨ (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٩ – ٢٧٠ ، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، السمط ١ : ١٣٦ ، الأشباه ٢ : ٥٦ – ٦٠ ، ٦٣ – ٦٨ ، ٧٥ – ٨٤ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ١٤٣) ، السيوطى : ١٤٥ .

التخــريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ٢٠١ – ٢٠٢ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك .

(١) سهيل : كوكب يمانى ، يرى فى الحجاز وفى جميع أرض العرب ، ولا يرى بخراسان وأرمينية .

(٢) فى البلدان : إذا جاءوا بالأبرقين فى شعرهم هكذا مثنى ، فأكثر ما يريدون به أبرق حجر اليمامة ، وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رميلة للقاصد مكة ومنها إلى فلجة .

(٨٦٥)

وقـــال أيضـــا

١ ــ إذا ما سُـــهَيْلٌ أَبْـــرَزَتْهُ غَمامَـــــةٌ   علىٰ مَنْكِبٍ مِن جانِبِ الطُّـــورِ يَلْمَحُ

٢ ــ دَعـا بَعْضُـــنا بَعْضـــاً فِبِتْنـا كأنَّنــا   رَأَيْنـــا حَبِيبًا كانَ يَنْـــأَى ويَنْـــزَحُ

٣ ــ وذلكَ أنّا واثِقُـــــون بِقُـــــرْبِكُمْ   وأَنَّ النَّـــوَى عَمّــا قَلِيلٍ تَزَحْـــزَحُ

التخـــريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ٢٠٢ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك .

(١) سهيل : انظر البصرية السابقة ، هامش : ١ . والطور : الجبل ، وقيل لا يسمى الجبل طورا إلا إذا كان ذا شجر .

(٣) تزحزح : حذف إحدى التاءين .

(٨٦٦)

وقال عبد الله بن شَـبيب★

١ ـــ هَـوَى صاحِبِى رِيحَ الشَّـمالِ إذا جَرَتْ وأَهْـوَى لِنَفْسِـىَ أَنْ تَهُـبَّ جَنُـوبُ

٢ ـــ يَقُـولُونَ : لو عَـزَّيْتَ قَلْبَكَ لارْعَـوَى ، فقُلْـتُ : وهَلْ للعاشِـقِينَ قُلُـوبُ

التـرجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخـريج :

لم ينسب أحد هذا الشعر إلى عبد الله هذا . وإنما نسب لبشار فى ديوانه ١ : ١٧٩ حيث جاء البيت الأول ضمن قصيدة عدة أبياتها ٢٧ بيتاً ، وجاء البيت الثانى فى ديوانه أيضا ١ : ١٨٦ من قصيدة أخرى عدة أبياتها ٣٨ ، والبيتان له أيضاً مع ثلاثة فى الأغانى ٣ : ١٧٧ ، والبيت الأول مع آخر له أيضاً فى الأغانى ٣ : ٢١٥ . ونسبا للمجنون فى ديوانه : ٥٨ – ٥٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٧ بيتاً ، وتخريجهما منسوبين إليه هناك . زغير منسوبين فى المجالس : ٥١٥ مع ثالث ، الزهرة : ٢٢٢ مع آخرين .

★ البيتان ليسا فى ع .

(٨٦٧)

وقال الأَقْـرَع بن مُعـاذ العامِرِىّ★
ويُكْنَى أبا جُوثَة

١ ــ إذا راحَ رَكْبٌ مُصْعِـدُونَ ، فقَلْبُـهُ   مـع الرَّائِحِـين المُصْعِدِينَ جَنِيـبُ

٢ ــ وإنْ هَبَّ عُلْوِىُّ الرِّيـاحِ وَجَـدْتُنِى   كـأَنِّى لِعُلْـوِيّاتِهِنَّ نَسِـيبُ

الترجمة :

هو الأشيم بن معاذ بن سنان بن عبد الله بن حزن ، وقيل : هو معاذ بن كليب بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل . يلقب بالأقرع لبيت قاله . ويعرف بأعشى عقيل . كان فى أيام هشام بن عبد الملك ، وكان يناقض جعفر بن علبة الحارثى (مضت ترجمته فى البصرية :٩٩) وأخل ديوان الأعشين بشعره . ومن المعروف أن المجنون يسمى الأقرع بن معاذ .

معجم الشعراء : ٢٩١ – ٢٩٢ ، المؤتلف : ١٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٢ .

التخريج :

لم أجد من نسب الشعر للأقرع ، وهما مع آخرين فى الأمالى ٢ : ٣٩ لرجل من بنى فقعس ، ديوان المعانى ٢ : ١٩٣ لأعرابى ، ومع أربعة فى السمط ٢ : ٦٧٦ للعبسى ، ومع خمسة فى الزهرة : ٢٢٢ – ٢٢٣ للورد بن الورد . البيت : ١ مع آخرين (بينهما بيت الهامش) فى ابن الشجرى : ١٦٣ بدون نسبة ، البيت مع آخرين فى ديوان المجنون : ٦٢ ومع ستة فى البلدان (علوى) للمرار الفقعسى .

★ هذه الآبيات لم ترد فى ن

(١) جنيب : فعيل بمعنى مفعول ، من جنبه إذا قاده إلى جنبه .

(٢) علوى : نسبة إلى عالية نجد ، على غير قياس . وزاد بعده فى ع

ولاخَيْرَ فى الدُّنْيا إذا أنتَ لم تَزُرْ حَبِيباً   ولمْ يَطْرَبْ إليكَ حَبِيبُ

(٨٦٨)

وقال قَيْس بن المُـــلَوِّح ★

١ ــ أيا جَبَــلَىْ نَعْمانَ باللهِ خَلِّيَـــا طَرِيقَ الصَّــبا يَخْلُصْ إلىَّ نَسِــيمُها
٢ ــ أَجِدْ بَرْدَها ، أو تَشْفِ منِّى صَــبابَةً على كَبِـــدٍ لــم يَبْقَ إلّا صَمِيمُها ٢١٩٢
٣ ــ فإنَّ الصَّـــبا رِيــحٌ إذا ما تَنَسَّــمَتْ على نَفْسِ مَهْمُـــومٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهـــا
٤ ــ أَلَا إنَّ أَهْــوائِى بلَيْـــلَى قَــدِيمَــةٌ وأَقْتَـــلُ أدْواءِ الــرِّجالِ قَدِيمُهـــا

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨

التخـــريج :

الأبيات مع ستة فى ديوانه : ٢٥١ – ٢٥٢ والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات فى السيوطى : ٢٢ عن الحماسة البصرية ، ومع خامس فى ابن الشجرى : ١٦٨ ، العينى ١ : ٣٧٤ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٢ فى أخبار النساء : ٢٣ . البيت : ٣ فى شرح القصائد الجاهليات : ٣٠

★ الأبيات ليست فى ع .

(١) نعمان : واد فى طريق الطائف يخرج إلى عرفات يقال له نعمان الأراك . والصبا : ريح جميلة ، تهب من جهة الشرق .

(٨٦٩)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة

١ ـــ أَلا ياصَبَا نَجْدٍ مَتى هِجَتِ مِن نَجْـدِ ... لقَدْ زادَنِى مَسْرَاكِ وَجْداً على وَجْدِ

٢ ـــ أأَنْ هَتَفَتْ وَرْقاءُ فى رَوْنَقِ الضُّـــحَى ... على فَنَنٍ غَضِّ النَّبـــاتِ مِن الـــرَّنْدِ

٣ ـــ بَكَيْتَ كما يَبْكِى الوَلِيـــدُ ، ولَـمْ تكُنْ ... جَلِيدًا ، وأَبْدَيْتَ الذى لَمْ تكُنْ تُبْـدِى

٤ ـــ وقَـــدْ زَعَمُـــوا أَنَّ المُحِبَّ إذا دنَا ... يَمَلُّ ، وأَنَّ النَّأْىَ يَشْفِى مِن الوَجْـدِ

٥ ـــ بكُلٍّ تَداوَيْنـــا ، فلـــم يُشْفَ ما بِنـا ... على أَنَّ قُرْبَ الدّارِ خَـــيْرٌ مِن البُعْدِ

٦ ـــ على أَنَّ قُـــرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بنافِــــعٍ ... إذا كانَ مَنْ تَهْـــــواهُ لَيْس بِذِى وُدٍّ

الـــــترجمة:

مضت فى البصرية : ٨٦٤

التخـــــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٨٠ – ٨٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٥ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين : ٤ ، ٦ فى شرح بانت سعاد : ١٠٤ ، وانظر أيضا ديوان المجنون ١١٢ ففيه الأبيات .

(٢) الورقاء : الحمامة التى لونها إلى السواد . والرونق : البياض . وفى ن : فى فنن الضحى ، خطأ . والفنن : الغصن المستقيم . والرند : الآس .

(٨٧٠)

وقال القتّال الكلابىّ

١ ـ إذا هَبَّتِ الأَرْواحُ ، كان أَحَبُّهــــا ... إلىَّ التى مِن نَحْــــوِ نَجْــدٍ هُبُوبُها

٢ ـ وإنِّى لَتَدْعُــونى إلى طاعَــةِ الهَــوَى ... كَــواعِبُ أَتْرابٌ مِراضٌ قُــــلُوبُها

٣ ـ كأَنَّ الشِّــــفاهَ الحُــــوَّ مِنْهُنَّ حُمِّلَتْ ... ذَرَى بَرَدٍ يَنْهَـــــلُّ مِنْها غُــــرُوبُها

٤ ـ بِهِنَّ مِن الــــدَّاءِ الــذى أَنا عــارِفٌ ... وما يَعْــــرِفُ الأَدْواءَ إلّا طَبِيبُهــــا

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٥

التخـــريج :

الأبيات مع خمسة فى ديوانه : ٣٠ - ٣١ ، والتخريج هناك . والبيت : ٤ ضمن أبيات لابن الدمينة فى صلة ديوانه : ١٨٦ .

(٢) الكواعب : جمع كاعب ، وهى الفتاة نهد ثدياها .

(٣) الحو : جمع حواء ، وهى المائلة للسواد . والذرى : ما نفضته الريح من البرد . وكان فى النسخ : ذُرَى مَبْرَد ، والتصحيح من الديوان . والغروب : جمع غرب ، وهو الماء الذى يجرى على الأسنان .

وقال جَحْدَر العُكْلِيّ ★

١ ـ رَأَيْتُ بِذِى المَجازَةِ ضَوْءَ نارٍ ... تَلألأُ وهْىَ نازِحَةُ المَكانِ ١٩٢ ب

٢ ـ فَشَبَّهَ صاحِبایَ بِها سُهَيْلًا ... فقلْتُ : تَبَيَّنا ما تَنْظُرانِ

٣ ـ أناراً أُوقِدَتْ لِتَنَوَّراها ... بَدَتْ لكُما أمِ البَرْقُ اليَمانى

٤ ـ كَأَنَّ الرِّيحَ تَرْفَعُ مِن سَناها ... بَنائِقَ حُلَّةٍ من أُرْجُوانِ

٥ ـ ومِمّا هاجَنِى فازْدَدْتُ شَوْقًا ... بُكاءُ حَمامَتَيْنِ تَجاوَبانِ

٦ ـ تَجاوَبَتا بلَحْنٍ أَعْجَمِىٍّ ... على غُصْنَيْنِ مِن غَرْبٍ وبانِ

٧ ـ فكانَ البانُ أنْ بانَتْ سُلَيْمَى ... وفى الغَرْبِ اغْتِرابٌ غَيْرُ دانِ

٨ ـ أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو ... وإيّانا ، فذاكَ لَنا تَدانِ

٩ ـ نَعَمْ ، وتَرَى الهِلالَ كما أَراهُ ... ويَعْلُوها النَّهارُ كما عَلانى

الترجمة :

جحدر بن مالك – وقيل معاوية – من أهل اليمامة . وكان لصا فاتكا شجاعا فارسا . أغار على حجر وأفحش على أهلها ونواحيها ، فكتب الحجاج فيه إلى عامله ، فما زال به حتى ظفر به وأرسله الى الحجاج . فكبله بالحديد ووضعه فى حائر فيه أسد ضار جائع ، فحمل عليه جحدر بالسيف فقتله ، فكبر الحجاج ومن حضر ، وقال له : إن أحببت ألحقتك ببلادك ، وأن أحببت أن تقيم عندنا أقمت ، فقال : أختار صحبة الأمير ، وهو شاعر لسن ، له شيء من رجز .

السمط ١ : ٦١٨ – ٦١٩ ، المؤتلف : ١٥٧ ، المحاسن والأضداد : ٦٨ – ٦٩ ، ابن عساكر ٤ : ٦٣ – ٦٥ ، السيوطى : ١٣٩ – ١٤٠ ، الخزانة ٣ : ٣٤٢ – ٣٤٣ .

التخريج :

الأبيات : ١ – ٤ فى ابن الشجرى : ١٩٧ لصالح بن عبد الله الفقعسى . والأبيات : ٥ – ٩ مع ١٦ بيتا فى الأمالى ١ : ٢٧٧ – ٢٧٨ ، السيوطى : ١٣٩ – ١٤٠ ، الخزانة ٤ : ٤٨٣ – ٤٨٤ ، وقال البكرى (١ : ٦١٩) معلقا على نسبة أبى على الشعر إلى جحدر : أدخل أبو على أبيات جحدر هذه فى قصيدة سوار بن المضرب ، أقول : وقصيدة سوار هذه هى الأصمعية رقم : ٩١ ، وفيها من أبيات جحدر الأبيات ٥ – ٧ (وستأتى منها أبيات برقم : ٩٤٦) . والأبيات : ٥ – ٩ فى البلدان (حجر) مع ١٢ بيتا لجحدر ، ومع أربعة فى ابن عساكر ٤ : ٦٣ – ٦٤ . الأبيات : ٥ – ٧ فى الكامل ١ : ١٤٦ ، النويرى ٢ : ٢٦٤ ، العقد ٥ : ٤١٤ لجحدر ، الوحشيات : ١٨٣ (غير منسوبة) . البيتان : ٥ ، ٦ فى اللسان (جوب) لجحدر . البيتان : ٦ ، ٧ فى الزهرة : ٢٤٠ لجحدر ، ٢٤٧ مع ثلاثة ، وهما أيضا فى العيون ١ : ١٤٩ للمعلوط ، الحيوان ٣ : ٤٤٠ – ٤٤١ ، المعانى الكبير ١ : ٢٦٤ لسوار بن المضرب فيهما . البيتان : ٨ ، ٩ فى السمط ١ : ٦١٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٤٢ ، النويرى ٢ : ٢٥٨ للمعلوط فيهما ، العيون ٢ : ١٩٤ بدون نسبة ، المحاضرات ٢ : ٧٠ لقيس ابن ذريح وعنه فى ديوانه : ١٥١ ، وهما أيضا فى ديوان المجنون : ٢٧٧ ، وغير منسوبين فى التزيين : ٢١٦ ، ديوان الصبابة : ١٧٠ ، ولجحدر فى بحر العلوم : ٤٩ .

★ أوردها فى ع برقم : ١٣٩ ، وكان قد أورد قبل برقم ٥٧ البيتين : ٨ ، ٩ ونسبهما للمجنون .

(١) ذو المجازة : واد وقرية من أرض اليمامة .

(٢) سهيل : كوكب ، انظر البصرية : ٨٦٤ ، هامش : ١

(٣) فى الأصل : لتُنَوِّراها ، ولم أجد منه فعل (بالتضعيف) فأثبت ما فى ن ، وتنورها : نظر إليها من بعيد . وزاد بعده فى ع :

فكَيْفَ ودُونَهـا هَضَباتُ سَلْعٍ ... وأَغْلامُ الأبارِقِ تَعْلَمانِ

(٤) سناها : ضوؤها . البنائق : جمع بنيقة ، وهى طوق الثوب الذى يضم النحر وما حوله : وقيل فيه غير ذلك .

(٦) الغرب : شجرة حجازية ضخمة . والبان : جمع بانة ، وهى شجرة لها ثمرة تربب بأفاويه الطيب ، ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها شبهت بها المرأة الناعمة الطويلة المعتدلة الجسم ، فقيل : كأنها بانة ، وكأنها غصن بان .

(٨٧٢)

وقال آخـــــر فى مَعْناه ★

١ ــ رَأَيْتُ غُــرابًا ســاقِطاً فَوْقَ هَضْــبَةٍ   مِن القَضْبِ لم يَنْبُتْ له وَرَقٌ نَضْــرُ

٢ ــ فقلتُ : غُــرابٌ لاغْتِرابٍ ، وقَضْبَةٌ   لِقَضْبِ النَّوَى ، هَذِى العِيافَةُ والزَّجْرُ

التخـــــريج :

البيتان فى الحصرى ١ : ٤٧٨ وفيه : قال أبو العباس محمد بن يزيد : أنشدنى . أعرابى فى قصيدة ذى الرمة : ألا يا اسلمى ، (تأتى برقم ١١٣٧) هذين البيتين ، ولم يروهما الرواة فى ديوانه ، وهما أيضا فى الكامل ١ : ١٤٦ ، العقد ٥ : ٤١٦ . البيت : ٢ مع آخرين فى الميدانى ١ : ٢٥٩ ، التنبيه : ١٦٥ .

★ البيتان ليسا فى ع .

(١) القضب : شجر له ورق كورق الكمثرى : الَّا أنه أرق منه وأنعم .

(٨٧٣)

وقال أبو صَخْر الهُذَليّ

١ ــ بِيَدِ الذى شَــعَفَ الفُــؤادَ بِكُــمْ ... تَفْــرِيجُ ما أَلْقَى مِنَ الهَــمِّ
٢ ــ ويُقِــرُّ عَيْــنِى وهْىَ نازِحَــةٌ ... ما لا يُقِــرُّ بعَـيْنِ ذِى الحِــلْمِ ٢١٩٣
٣ ــ أَنِّى أَرَى وأَظُنُّ أَنْ سَــتَرَى ... وَضَــحَ النَّهــارِ وعالِيَ النَّجْــمِ
٤ ــ وَلَلَيْلَــةٌ مِنْهــا تَعُــودُ لَنــا ... فى غَــيْرِ ما رَفَثٍ ولا إِثْــمِ
٥ ــ أَشْــهَى إلى نَفْسِى ولَــوْ نَزَحَتْ ... مِمّا مَلَكْتُ ومِنْ بَــنَى سَــهْمِ
٦ ــ قد كانَ صُــرْمٌ فى المَمــاتِ لَنــا ... فعَجِلْتِ قَبْــلَ المَــوْتِ بالصُّــرْمِ
٧ ــ ولَمــا بَقِيتِ لَيَبْقَيَنَّ جَــوًى ... بَيْنَ الجَــوانِحِ مُضْــرِعٌ جِسْمِى
٨ ــ فَتَعلَّمِى أَنْ قد كَلِفْتُ بِكُــمْ ... ثُم افْعَلِى ما شِــئْتِ عن عِلْــمِ

الـــترجمة :

انظرها فى ديوان الهذليين ٢ : ٩١٥ وما بعدها ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ٩٤ – ١٠٠ ، السمط ١ : ٣٩٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٣ ، العينى ١ : ١٦٢ ، السيوطى : ٦٢ ، الخزانة ١ : ٥٥٣ – ٥٥٦

التخـــريج :

الأبيات فى ديوان الهذليين ٢ : ٩٧٢ – ٩٧٥ من قصيدة عدة أبياتها ٣٥ بيتا والتخريج هناك . والبيتان : ٢ ، ٣ لقيس بن ذريح فى ديوانه : ١٤٧ وتخريجهما منسوبين له هناك .

(١) شعف بها : غشى حبها قلبه .

(٥) بنو سهم : قومه ، انظر سياق نسبه فى مصادر ترجمته .

(٦) فى ن ، فجعلتُ (بضم التاء) ، خطأ .

(٧) مضرع : مضعف .

(٨) تعلمى : اعلمى .

(٨٧٤)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر العُذْرِىّ

١ ــ وإنِّــى لَأَرْضَى مِن بُثَيْنَـــةَ بالــذى ... لَــوَ ايْقَنَــهُ الوَاشِـــى لَقَرَّتْ بَلابِلُهْ

٢ ــ بِلا ، وبأَنْ لا أَسْــــتَطِيعُ ، وبالمُنَى ، ... وبالأَمَــلِ المَرْجُــوِّ قد خابَ آمِلُهْ

٣ ــ وبالنَّظْـرَةِ العَجْلَى ، وبالحَـوْلِ تَنْقَضِى ... أَواخِـــرُهُ لا نَلْتَقِـى وأَوائِــلُهْ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦

التخــــريج :

الأبيات يتنازعها جميل وكثير والمجنون وابن الدمينة . فهى لجميل فى ديوانه ١٦٨ ، وانظر أيضا روضة المحبين : ٣٧٦ ، مجموعة المعانى : ١٦٥ ففيهما الأبيات له ، ولكثير فى ديوانه ١ : ٢٥٨ البيتان : ١ ، ٢ ، مع تسعة ، والأبيات كلها له أيضا فى محاضرات الأدباء ٢ : ٧٠ . وللمجنون فى ديوانه : ٢٢٥ ، وأيضا فى الوحشيات : ١٨٩ ، ولابن الدمينة فى صلة ديوانه : ١٩٣ – ١٩٤ عن الأشباه ٢ : ٨٢ . وغير منسوبة فى الزهرة : ٩٨ ، البلوى ١ : ٣٣٤

(١) فى ع : منك يابثن بالذى .

(٨٧٥)

وقال قَيْس بن الخَطِيم ★

١ ــ رَدَّ الخَلِيطُ الجِمَالَ فانْصَرَفُوا   ماذا عليهِمْ لَوَ انَّهُمْ وَقَفُوا

٢ ــ لو وَقَفُوا ساعَةً نُسائِلُهُمْ   رَيْثَ يُضَحِّى جِمالَهُ السَّلَفُ

٣ ــ فِيهِمْ رَقُودُ العِشاءِ ، آنِسَةُ الدَّ م لِّ ، عَرُوبٌ يَسُوءُها الخُلُفُ

٤ ــ تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وهْىَ لاهِيَةٌ   كأنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ ١٩٣ ب

٥ ــ بَيْنَ شُكُولِ النِّساءِ خِلْقَتُها   حَذْواً ، فلا جَبْلَةٌ ولا قَضَفُ

٦ ــ قَضَى لها اللهُ حين صَوَّرَها الـ   ـخالِقُ أَلَّا يُجِنَّها سَدَفُ

٧ ــ تَنامُ عن كِبْرِ شَأْنِها ، فإذا   قامَتْ تَمَشَّى تَكادُ تَنْغَرِفُ

٨ ــ خَوْدٌ ، يَغِثُّ الحَدِيثُ ما صَمَتَتْ ،   وهْوَ بِفِيها ذُو لَذَّةٍ طَرِفُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧

التخريج :

هذا الشعر تتداخل فيه أبيات لعمرو بن امرىء القيس ، ودرهم بن زيد ، ومالك بن العجلان ، انظر الخزانة ٢ : ١٩٣ . والأبيات فى ديوان قيس بن الخطيم : ٥٣ – ٥٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ٤ ، ٥ ، ٧ فى تفسير القرطبى ١٢ : ٢٣٥ – ٢٣٦ . والبيت : ١٠ فى خلق الإنسان للأصمعى : ٢٠١ ، وخلق الإنسان لثابت : ٢٠٥ . والبيت : ٦ فى شرح القصائد الجاهليات : ٦٧ .

★ الأبيات ليست فى ع .

(١) الخليط : وهو جمع ، المخالط لهم فى الدار ، وردوا جمالهم : أى من المرعى .

(٢) يضحى : من الضحاء وهو أن ترعى الإبل ضحى . والسلف : القوم الذين يتقدمون الظعن ، ينفضون الطريق .

(٣) العروب : المرأة الضحاكة ، أو العاشقة لزوجها المظهرة له ذلك .

(٤) تغترق الطرف : أى من نظر إليها استغرقت بصره لجمالها . وهى لاهية : أى غافلة . والنزف : كأن دم وجهها ودمها قد نزف ، أى أن فى لونها مع البياض صفرة .

(٥) الشكول : الضروب ، جمع شكل . والجبلة : الغليظة . والقضف : قلة اللحم .

(٦) السدف : الظلمة ، أى إذا كانت فى الظلام ، لايسترها الظلام . بل تضيئه ، فيبصرها الناظر .

(٧) قوله : تنام عن كبر شأنها : أى لجلال شأنها ، ولأن لها من يكفيها الأمور . وقوله : تنغرف : تنقطع لنعمتها ، ورقة خصرها وثقل أردافها .

(٨) الخود : الحسنة الخلق الشابة ، الناعمة .

٩ ـ تَخْزُنُهُ ، وهْوَ مُشْتَهًى حَسَنٌ وهْوَ إذا ما تَكَلَّمَتْ أُنُفُ

١٠ـ حَوْراءُ ، جَيْداءُ ، يُسْتَضاءُ بِها ، كأَنَّها خُوطُ بانةٍ قَصِفُ

١١ـ كَأَنَّها دُرَّةٌ أُحاطَ بِها الـ ـغَوَّاصُ ، يَجْلُو عن وَجْهِها الصَّدَفُ

١٢ـ واللهِ ذِى المَسْجِدِ الحَرَامِ وما جُلِّلَ مِن يُمْنَةٍ لَها خُنُفُ

١٣ـ إنِّى لأَهْواكِ غَيْرَ ما كَذِبٍ قد شُفَّ مِنِّى الأَحْشاءُ والشَّغَفُ

١٤ـ إنِّى على ماتَرَيْنَ مِن كِبَرِى أَعْلَمُ مِن أَيْنَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ

١٥ـ يارَبِّ لا تُبْعِدَنْ دِيارَ بَنِى عُذْرَةَ حيثُ انْصَرَفْتُ وانْصَرَفُوا

---

(٩) أنف : مستأنف ، يريد أنها ترسل الحديث من فيض طبيعتها دون تكلف ومن غير سابق إعداد وتدبير ، انظر ديوان قيس : ٥٩ ، هامش : ٣ .

(١٠) جيداء : طويلة العنق . وفى ن : حصداء ، أى فتية الجسم ، ليس لحمها بمترهل ، والأصل فيه : الدرع المحكمة . الخوط : العود . والبانة : مضى تفسيرها ، البصرية : ٨٧١ ، هامش : ٦ . وقصف : خوار ناعم يتثنى .

(١١) الصدف : فاعل يجلو ، ضمن يجلو معنى ينشق .

(١٢) فى الأصل : حلل ، خطأ . واليمنة : ضَرْبٌ من برود اليمن . وخنف : جمع خنيف ، والخنيف : جنس من الكتان ردىء . وأراد أن لها جوانب وحواشى . وكان فى الأصل : حنف ، خطأ .

(١٣) الشغف : غلاف القلب .

(٨٧٦)

وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلِىّ★

١ ــ وإنّ حَــدِيثًا مِنْكِ لــو تَبْــذُلِينَــــهُ ⠀⠀ جَـنَى النَّحْــلِ فى أَلْبانِ عُــوذٍ مَطافِلِ
٢ ــ لَعَمْــرِى لأَنْتَ البَيْتُ أُكْــرِمَ أَهْلَــهُ ⠀⠀ وأَقْعُـــدُ فى أَفْيــائِهِ بالأصـــائِلِ
٣ ــ وما ضَــرَبٌ بَيْضــاءُ يَأْوِى مَلِيكُهــا ⠀⠀ إلى طُنُفٍ أَعْيـــا بِراقٍ ونـــازِلِ ٢١٩٤م
٤ ــ بأَطْيَبَ مِن فِيهــا إذا جِئْتُ طــارِقًا ⠀⠀ وأَشْـهَى إذا نامَتْ كِلابُ الأَسـافِلِ
٥ ــ وتلكَ التى لا يَبْـرَحُ القَلْبَ حُبُّهـــا ⠀⠀ ولا ذِكْرُهـــا ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائِـــلِ
٦ ــ وحـتَّى يَؤُوبَ القارِظانِ كِلاهُمـــا ⠀⠀ ويُنْشَرَ فى القَتْــلَى كُلَيْبٌ لِوائِـــلِ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٤٥٣

التخــريج :

الأبيات فى ديوان الهذليين ١ : ١٤٠ – ١٤٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك .

★ الأبيات ليست فى ع .

(١) العوذ : جمع عائذ ، وهى الحديثة العهد بالنتاج . والمطافل : التى معها أولادها ، المفرد : مُطْفِل . وهو أطيب لألبانها أن تكون نتجت حديثا .

(٢) الأفياء : جمع فىء ، وهو الظل ولا يكون الفىء إلا بالعشى . والأصائل : العشيات .

(٣) الضرب : العسل اشتد بياضه وغلظ شيئا . ومليكها : يعسوبها وفحلها . والطنف : رأس الجبل .

(٤) جئت طارقا : أى ليلا . والأسافل : أراد أسافل الأودية ، لأن هذيلا كانت تنزل أسافل تهامة .

(٥) أرزمت : حنت وصوتت . وأم حائل : الناقة ، ويقال لولد الناقة أول ما تضعه إذا كان أنثى : حائل .

(٦) القارظان : فى السمط (١ : ٩٩ – ١٠٠) : هما عامر بن رُهْم العنزى ، ويَذْكُر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وفى الميدانى (١ : ٢٨٨) : هما يذكر بن عنزة وهميم . وفى الكامل (١ : ١٦٩) : هما رجل من النمر بن قاسط والآخر من عنزة ، وفى فصل المقال (٣٧٣ – ٣٧٤) وجمهرة الأمثال (١ : ٨٢ – ٨٣) : هما يذكر بن عنزة ورهم بن عامر . وفى المعارف (٦١٧) والأغانى (١٣ : ٧٨ – ٨٠) : هما يذكر وأبو رهم . وفى الاشتقاق (٩٠) هما يَقْدُم بن عنزة ورهم بن عامر من عنزة ، فأما يذكر فله قصة : خرج يطلب القرظ مع خزيمة بن نهد فقتله خزيمة لما كان من رفضه تزويجه ابنته . وأما الآخر فلا يعرف سوى أنه خرج يطلب القرظ فلم يعد . والعرب تضرب بهما المثل فى الشىء يذهب ولا يعود . وذكر ابن سلام (١٥٠) وأبو عبيدة (ديوان الهذليين ١ : ١٤٧) أنه رجل واحد من عنزة واستدل ببيت بشر بن أبى خازم (مر فى البصرية : ١٤٢) . وكليب وائل : مضى الكلام عنه فى البصرية : ٥٣ هامش : ١٧ .

(٨٧٧)

وقال ذو الرُّمّة

١ ـ وَقَفْنا فقُلْنا : إِيهِ عن أُمِّ سالِمٍ وما بالُ تَكْلِيمِ الدِّيارِ البَلاقِعِ
٢ ـ فما كَلَّمَتْنا دارُها غيرَ أَنَّها ثَنَتْ هاجِساتٍ مِن خَبالٍ مُراجِعِ
٣ ـ هى الشَّمسُ إشْراقًا إذا ما تَزَيَّنَتْ وشِبْهُ النَّقا مُغْتَرَّةً فى المَوادِعِ
٤ ـ ولمَّا تَلاقَيْنا جَرَتْ مِن عُيُونِنا دُمُوعٌ كَفَفْنا ماءَها بالأصابعِ
٥ ـ ونِلْنا سِقاطًا مِن حَدِيثٍ كأَنَّهُ جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجًا بماءِ الوَقائِعِ

الترجمة :
مضت فى البصرية : ٢٦٢

التخريج :
الأبيات فى ديوانه : ٣٥٥ – ٣٧١ من قصيدة عدة أبياتها ٦٩ بيتا . والبيتان : ٤ ، ٥ فى الحماسة (المرزوقى) ٣ : ١٣٨٣ ، (التبريزى) ٣ : ١٧٧ ، المصارع ٢ : ١٩ . النويرى ٢ : ٧٠ ، ومع آخر فى ابن الشجرى : ١٩٥ . البيت : ١ فى الأساس ، اللسان ، التاج (أيه) ، ومع آخرين فى الخزانة ٣ : ١٩ البيت : ٥ فى ابن سلام : ٤٦٦ ، المرتضى ١ : ٢٥٩ ، الاقتضاب : ١٠٢ ، الأساس والتاج (سقط) ، التاج (وقع) .

(١) قوله : « إيه » غير منون ، مع أنه موصول بما بعده ، لأن الشاعر نوى الوقف (الخزانة ٣ : ١٩) وإيه : أى امض فى حديثك . والبلاقع : المقفرة .

(٢) هجس الشىء فى نفسه : خطر بباله فحدث به نفسه . والخبال : الهلاك ، خبل الحب قلبه : أفسده . والمراجع : المعاود .

(٣) النقا : الكثيب من الرمل . مغترة : غافلة ، لم تتهيأ ولم تتأهب . والموادع : جمع ميدع وهو الثوب . وزاد بعده فى ن :

فما القُرْبُ يَشْفِى مِن هَوَى أُمِّ سالِمٍ وما البُعْدُ مِنْها مِن دَواءٍ بنافِعِ

(٥) سقاط الحديث : مضى تفسيره فى البصرية : ٨٤٠ ، هامش : ٧ . والوقائع : جمع وقيع ووقيعة ، وهى مكان صلب ، يمسك الماء فيستنقع فيه زمانا فيصفو ، وتضربه الريح فيبرد . وهو ألذ ماء تشربه فى البوادى ، يصف حلاوة حديثها ، كذا شرحه الأستاذ محمود محمد شاكر (ابن سلام : ٤٦٦ ، هامش : ١) .

(٨٧٨)

وقـــال أيضـــا★

١ ــ وما يَرْجِعُ الوَجْدُ الزَّمانَ الذى مَضَى ... ولا للفَتَى مِن دِمْنَةِ الـدّارِ مَجْـزَعُ

٢ ــ عَشِيَّةَ مالِى حِيلَةٌ غَيْرَ أنَّنِى ... بِلَقْطِ الحَصَى، والخَطُّ فى التُرْبِ مُولَعُ

٣ ــ أَخُطُّ وأَمْحُو الخَطَّ ثُم أُعِيدُه ... بِكَفَّىَّ ، والغِرْبانُ فى الدَّارِ وُقَّعُ

٤ ــ لَيالِىَ لا مَىٌّ بَعِيدٌ مَزارُها ... ولا قَلْبُهُ شَتَّى الهَوَى مُتَشَيَّعُ

٥ ــ وتَبْسِمُ عن عَذْبٍ كأَنَّ غُرُوبَهُ ... أَقاحٍ تَرَوّاها مِن الرَّمْلِ أَجْرَعُ ١٩٤ ب

٦ ــ كأَنَّ السُّلافَ المَحْضَ مِنْهُنَّ طَعْمُهُ ... إذا جَعَلَتْ أَيْدِى الكَواكِبِ تَضْجَعُ

التخـــريج :

بعض هذا الشعر يتنازعه ذو الرمة وجران العود والمجنون . فالأبيات من قصيدة لذى الرمة فى ديوانه : ٣٤١ – ٣٥٢ وعدة أبياتها ٤٨ بيتا . والبيتان : ٢ ، ٣ فى الحيوان ١ : ٦٣ ، المخصص ١٣ : ٢٠٧ . والبيتان : ٥ ، ٦ مع آخرين فى المختار : ٢٩٠ والبيت ٢ فى ثمار القلوب : ٢٦٩ . ولجران العود الأبيات ١ – ٣ مع أربعة فى الزهرة : ١٩٥ وقال من الناس من يرويها لذى الرمة ، البيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين فى ديوانه : ٣١ – ٣٢ . وللمجنون البيتان : ٢ ، ٣ فى ديوانه : ١٨٨ ، كنايات الجرجانى : ٢٢٥ ، نهج البلاغة ٤ : ٥١٣ وبدون نسبة البيتان : ٢ ، ٣ فى المصارع ١ : ١٤٤

★ الأبيات ليست فى ع .

(١) فى الأصل : مرجع ، خطأ .

(٢) فى ن : فى الدار مولع .

(٣) فى ثمار القلوب (٢٦٩) : ابنا عيان ، ضرب من الزجر ، وهو أن يخط الناظر فى أمر بإصبعه ثم بإصبع أخرى ويقول : ابنا عيان ، أسرعا بالبيان : ثم يخبر بما يرى وهو مشتق من قولك : أرينى ما أريده عيانا . وهذا معنى بيت ذى الرمة (!) .

(٤) شتى الهوى : متفرق . ومتشيع : مقسم .

(٥) الغروب : جمع غرب ، والغرب : الحد ، أى حد الأسنان ، وانما أراد الأسنان والفم . والأجرع : الرمل فى الأرض المستوية .

(٦) السلاف : الخمر . والمحض : الخالص . وتضجع : تميل للمغيب . وفى ن : تخضع . أى فى آخر الليل ، وهو الوقت الذى يتغير فيه طعم الأفواه ، يكون لريقها طعم الخمر .

(٨٧٩)

وقال أبو صَخْر الهُذَلِىّ

١ ــ ألا أيُّهــا الرَّكْبُ المُخِبُّــونَ هل لكُمْ … بســاكِنِ أَجْراعِ الحِمَى بَعْدَنا خُـبْرُ

٢ ــ فقالُــوا : طَوَيْنــا ذاكَ لَيْلًا ، وإنْ يكُنْ … به بَعْضُ مَنْ تَهْـوَى فما شَعَرَ السَّفْرُ

٣ ــ أما والـذى أبْكَى وأَضْحَكَ ، والـذى … أماتَ وأَحْـيا ، والـذى أَمْــرُهُ الأَمْـرُ

٤ ــ لقَدْ تَركَتْنِى أَحْسُـدُ الوَحْشَ أَنْ أَرَى … أَلِيفَــيْنِ مِنْهــا لا يَرُوعُهُما الذُّعْــرُ

٥ ــ هَجَرْتُكِ ، حتّى قِيلَ : لا يَعْرِفُ الهَوَى … وزُرْتُكِ ، حـتّى قِيلَ : لَيْسَ له صَـبْرُ

٦ ــ وإنِّى لَتَعْـرُونِى لِذِكْــراكِ رِعْــــدَةٌ … كمــا انْتَفَضَ العُصْـفُور بَلَّلَهُ القَطْـرُ

٧ ــ فياهَجْــرَ لَيْلَى قـد بَلَغْتَ بِىَ المَـــدَى … وزِدْتَ على ما لَمْ يكُنْ بَلَـــغَ الهَجْـرُ

٨ ــ فيا حُبَّهــا زِدْنِى جَــوًى كُلَّ لَيْلَــةٍ … وياسَــلْوَةَ الأَيّامِ مَوْعِــدُكِ الحَشْــرُ

٩ ــ عَجِبْتُ لسَـعْيِ الدَّهْــرِ بَيْنِى وبَيْنَهــا … فلَمــا انْقَضَى ما بَيْنَنا سَــكَنَ الدَّهْــرُ

١٠ ــ لقَـدْ كنتُ آتِيهـا وفى النَّفْسِ هَجْرُهــا … بَتــاتًا لأُخْرَى الدَّهْــرِ ما طَلَعَ الفَجْرُ

١١ ــ فمــا هــو إلّا أَنْ أَراهـــا فُجــاءَةً … فأُبْهَتُ ، لا عُــرْفٌ لَــدَىَّ ولا نُكْرُ

١٢ ــ وأَنْسَى الـذى قد كنتُ فِيه هَجَرْتُهــا … كمــا قــد تُنَسِّى لُبَّ شــارِبِها الخَمْرُ

١٣ ــ تَكادُ يَــدِى تَنْــدَى إذا ما لَمَسْتُهــــا … ويَنْبُتُ فى أَطْرافِهـــا الوَرَقُ الخُضْــرُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٨٧٣ .

التخـــريج :

الأبيات (ماعدا : ١ ، ٢ ، ١٠) فى ديوان الهذليين ٢ : ٩٥٦ – ٩٥٩ من قصيدة عدد أبياتها ٣١ بيتا ، وانظر زيادات شعره ٣ : ١٣٣١ ، والتخريج هناك ٣ : ١٤٧٧ – ١٤٧٨ . وانظر ديوان المجنون : ١٣٠ – ١٣١ حيث تنسب إليه بعض هذه الأبيات ، وانظر أيضا ديوان الأحوص : ٢١٣ .

(١) الأجراع : جمع جرع (بفتحتين) ، والجرع : الرملة الطيبة المنبت التى لا وعوثه فيها .

(٢) فى ن : من نهوى ، لا أظنها صوابا . والسفر : المسافرون .

(٦) فى ع : بعضه ، مكان : رعدة ، ليس بشىء .

(١٢) هذا البيت لم يرد فى ع .

(٨٨٠)

وقال قَيْس بن ذَرِيح

١ ــ أَلَا يا غُــرابَ البَيْنِ مالَكَ كُلَّمــــا ... تَذَكَّــرْتُ لُبْنَى طِــرْتَ لى عن شِمالِيا
٢ ــ أَعندَكَ عِلْمُ الغَيْبِ ، أمْ أنتَ مُخْــبِرِى ... عن الحَىِّ إلّا بالــذى قــد بَــدا لِيــا
٣ ــ فلا حَمَلَتْ رِجْــلاكَ عُشًّــا لِبَيْضَــةٍ ... ولا زالَ عَظْمٌ مِن جَناحِــكَ واهِيــا
٤ ــ أُحِبُّ مِن الأَسْــماءِ ما وافَقَ اسْـمَها ... وأَشْـبَهَهُ أو كانَ مِنْــه مُدانِيـــا
٥ ــ وما ذُكِـرَتْ عِنْـدِى لَهـا مِن سَمِيَّةٍ ... مِن النّاسِ إلّا بَلَّ دَمْعِى رِدائِيـــا
٦ ــ سَــلِى النَّاسَ هل خَبَّرْتُ سِرَّكِ منهمُ ... أخـا ثِقَةٍ أو ظاهِــرَ الغِشِّ بادِيـــا
٧ ــ وأَخْــرُجُ مِن بَــيْنِ البُيُــوتِ لَعَلَّنِى ... أُحَـدِّثُ عنكِ النَّفْسَ فى السِّــرِّ خالِيا
٨ ــ وإنِّى لأَسْــتَغْشِى وما بِىَ نَعْسَــةٌ ... لعَلَّ خَيــالًا مِنْكِ يَلْقَى خَيالِيـــا
٩ ــ أقولُ إذا نَفْسِى مِن الوَجْــدِ أَصْعَدَتْ ... بِهــا زَفْـرَةٌ تَعْتادُهــا هى ما هِيـــا
١٠ ــ أَشَــوْقًا ولمَّــا تَمْضِ لى غــيرُ لَيْلَــةٍ ... رُوَيْــدَ الهَــوَى حــتَّى يُغِبَّ لَيالِيـا
١١ ــ تَمُــرُّ اللَّيــالِى والشُّــهُورُ ولا أَرَى ... غَــرامِى بكُمْ يَزْدادُ إلّا تَمادِيـــا
١٢ ــ فقَدْ يَجْمَــعُ اللهُ الشَّــتِيتَيْنِ بَعْــدَما ... يَظُنّــانِ كُلَّ الظَّنِّ أنْ لا تَلاقِيـــا
١٣ ــ تَســاقَطُ نَفْسِى حــينَ أَلْقاكِ أَنْفُسـاً ... يَرِدْنَ فَمــا يَصْدُرْنَ إلّا صَــوادِيا
١٤ ــ فإنْ أَحْىَ أو أَهْلِكْ فَلَسْتُ بزائِـــلٍ ... لكُمْ حافِظًا ما بَلَّ رِيــقٌ لِســانِيا ١٩٥ ب

الترجمــة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٢٨ – ٦٢٩ ، الأغانى ٩ : ١٨٠ – ٢٢٠ ، المؤتلف : ١٧٤ ، السمط ١ : ٣٧٩ ، ٢ : ٧١٠ – ٧١١ ، الموشح : ٣٢٣ ، الصفدى الجزء السابع ، تاريخ دمشق جـ : ٢٧ ، الفوات ٢ : ١٣٤ – ١٣٦ ، تزيين الأسواق : ٤٤ – ٥٢ ، السيوطى : ١٨٣ – ١٨٤ .

التخــريج :

الأبيات مع ١٣ بيتا فى ديوانه : ١٦٠ – ١٦٢ والتخريج هناك . وتختلط بعض أبياتها بأبيات للمجنون ، انظر ديوانه : ٢٩٢ – ٣٠١ .

(١٠) يغب : يمكث ، وأصله يبات .

(١٣) ورد الماء أتاه ، وصدر عنه : رجع . والصدى : العطش .

(٨٨١)

وقـــال أيضــــا

١ ــ فأُقْسِـــمُ ما عُمْشُ العُيُــونِ شَـــوارِفٌ رَوائِمُ بَوٍّ حَائِمـــاتٌ عــلى سَـــقْبِ
٢ ــ بأَوْجَـــدَ مِنّى يَـــوْمَ وَلَّتْ حُمُولُهـــا وقَــدْ طَلَعَتْ أُولَى الرِّكابِ مِن النَّقْبِ
٣ ــ وكُلُّ مُلِمّـــاتِ الزَّمانِ وَجَدْتُهـــا ، سِـــوَى فُرْقَةِ الأَحْبابِ ، هَيِّنَةَ الخَطْبِ
٤ ــ وقلتُ لقَلْبِى حـــينَ لَجَّ بِىَ الهَـــوَى وكَلَّفَـــنِى ما لا يُطِيـــقُ مِن الحُبِّ
٥ ــ أَلا أَيُّهـــا القَلْبُ الـــذى قادَهُ الهَـــوَى أَفِقْ ، لا أَقَـــرَّ اللهُ عَيْنَـــكَ مِن قَلْبِ

التخـــريج :
الأبيات مع خمسة فى ديوانه : ٦٥ - ٦٧ والتخريج هناك .
(١) الشوارف . جمع شارفة ، وهى المسنة من النوق . وفى ع : شوارق ، تحريف . وروائم : جمع رائمة ، وهى التى تعطف على ولدها والبو : جلد ولد الناقة يحشى تبنا أو ثماما ، لتعطف عليه أمه فتدر . والسقب : ولد الناقة ، أول ما يولد إذا كان ذكرا .
(٢) النقب : الطريق فى الجبل ، أو هو عام .
(٤) هذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

وقال مُضَرِّس بن قُـرْط المُزَنِيّ

١ ــ أُرُدُّ سَـوامَ الطَّـرْفِ عَنْـكِ ، ومالَـهُ   إلى أَحَـدٍ إلّا إليـكِ طَـــريقُ
٢ ــ فلَـوْ تَعْلَمِـينَ الغَيْبَ أَيْقَنْتِ أَنَّــنِي   ورَبِّ الهَـدايا المُشْـعَراتِ صَـدُوقُ
٣ ــ تَتُوقُ إليـكِ النَّفْسُ ، ثُم أُرُدُّهـــا   حَيــاءً ، ومِثْلِي بالحَيـــاءِ حَقِيـــقُ
٤ ــ سَـلِي هل قَـلانى مِن عَشِـيرٍ صَحِبْتُهُ   وهَلْ ذَمَّ رحَلْي فى الرِّحــال رَفِيـــقُ
٥ ــ سَـعَى الدَّهْرُ والواشُون بَيْنِي وبَيْنَها   فقُطِّعَ حَبْلُ الوَصْـلِ وهْــوَ وثَيِـقُ
٦ ــ تَـكادُ بِـلادُ اللهِ يـا أُمَّ مَعْمَـــرٍ   بِما رَحُبَتْ يـومًا علَيَّ تَضِــيقُ
٧ ــ وهَيَّجَنِي للوَصْـــلِ أَيّامُنـــا الأُلَى   مَــرَرْنَ عَلَيْنـــا والزَّمانُ ورَيِــقُ
٨ ــ أَتَجْمَـعُ قَلْبًا بالعِــراقِ فَرِيقُـــهُ   ومِنْــه بأَطْــلالِ الأَراكِ فَــريقُ ١٩٦م
٩ ــ فكَيْفَ بِهـا ، لا الدَّارُ جامِعَةُ الهَوَى   ولا أَنتَ يــومًا عن هَــواكَ تُفِيــقُ
١٠ ــ صَبُوحِي إذا ماذَرَّتِ الشمسُ ذِكْرُكُمْ   ولِي ذِكْـرُكُمْ عِنْدَ المَســاءِ غَبُـوقُ
١١ ــ وخَبَّرْتَنِي يا قَلْبُ أَنَّـكَ صَـــابِرٌ   على البُعْدِ مِن سُعْدَى ، فسوفَ تَذُوقُ
١٢ ــ فمُتْ كَمَدًا ، أو عِشْ وحَيِدا ، فإِنَّما   أَراكَ تُكَلِّفُـــنِي مالا أَراكَ تُطِيـــقُ

الترجمـــة :

فى اسم أبيه خلاف ، ذكره أسامة بمثل ما ههنا فقال : مضرس بن قرط بن حارث المزنى (اللباب : ٤١١) ، وكذلك قال أبو الفرج (الأغانى ٥ : ١٩٣) ، وأبو على (الأمالى ٢ : ٢٥٦) ، فعلق البكرى على ذلك قائلا : المحفوظ مضرس بن قرظة . وفى المؤتلف (٢٩٣) وعنه فى الخزانة (١ : ٢٩٣) : مضرس بن قُرْطَة . وفى الزهرة (٤١) : مضرس بن بطر الهلالى ! ومضرس شاعر إسلامى ، مقل محسن .

التخـــريج :

بعض هذه الأبيات يتنازعها قيس بن ذريح والمجنون وجرير . ولمضرس الأبيات (ماعدا ٥ ، ٨ ، ٩) فى الأمالى ٢ : ٢٥٦ – ٢٥٨ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا . والأبيات : ٢ ، ١ ، ٦ ، ٣ مع آخرين فى اللباب : ٤١١ . الأبيات : ٦ ، ١ – ٣ فى الزهرة : ٤١ البيتان : ٤ ، ٢ مع آخر فى الأغانى ٥ : ١٩٣ . البيتان : ١ ، ٣ مع آخر فى مجموعة المعانى : ٢٠٨ – ٢٠٩ ولقيس بن ذريح الأبيات (ماعدا : ٨ ، ٩) فى ديوانه : ١٢٧ – ١٣١ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . وللمجنون الأبيات ٦ ، ٧ ، ١ ، ٣ ، ٢ ، ٤ مع عشرة فى ديوانه : ٢٠٦ – ٢٠٧ وتخريجها منسوبة اليه هناك . ولجرير البيتان : ٨ ، ٩ فى ديوانه :٣٩٧ – ٣٩٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا والبيت : ٨ مع آخرين فى العيون ٤ : ١٤١ .

(١) فى باق النسخ : أذود سوام . وسوام طرفه : نظره هنا وهناك ، أخذه من سوام الإبل ، وهى التى ترعى حرة .

(٢) الهدايا : ما يقدم إلى الكعبة من النعم . والمشعرات : المعلمات ، لأنهم كانوا يطعنونها فى سنامها الأيمن حتى يسيل منها الدم ، ويعرف أنها هدايا .

(٩) فى باق النسخ : من هواك .

(١٠) الصبوح : ما يشرب فى الصباح ، والغبوق : ما يشرب فى العشى .

(٨٨٣)

وقـــال ابــن مَيّـــادَة★

١ ــ تُـرَى إنْ حَجَجْنــا نَلْتَقِى ياأُمَّ مالِكٍ وتَجْمَعُنـــا والنَّخْـلَتَيْنَ طَـــرِيقُ

٢ ــ وتَصْـطَكُّ أَعْنـــاقُ المَطِىِّ وبَيْنَنـــا حَـديثٌ وسِـــرٌّ لَـمْ يُذِعْهُ صَـدِيقُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٤

التخريج :

البيتان فى الأغانى ٢ : ٢٧٥ ، الفاضل : ٢٧ غير منسوبين (مع اختلاف فى الرواية) .

★ زاد فى ن : فى بعض الروايات .

(١) النخلتان : واديان عن يمين بستان ابن عامر وشماله ، يقال لهما النخلة اليمانية ، والنخلة الشامية .

(٨٨٤)

وقال المُضَرَّب عُقْبَة بن كَعْب بن زُهَيْر ★

١ ـ ولمَّا قَضَيْنا مِن مِنًى كُلَّ حاجَةٍ ومَسَّحَ بالأَرْكان مَن هو ماسِحُ
٢ ـ وشُدَّتْ على حُدْبِ المَطايا رِحالُنا ولا يَنْظُرُ الغادِى الذى هو رائِحُ
٣ ـ أَخَذْنا بأَطرافِ الأَحادِيثِ بَيْنَنا وسالَتْ بأَعْناقِ المَطِىِّ الأَباطِحُ

الترجمة :

هو عقبة بن كعب بن زهير بن أبى سلمى . يلقب بالمضرب ، لأنه شبب بامرأة من بنى أسد فضربه أخوها بالسيف ، فلم يمت . وهو من بيت شعر عريق ، وابنه العوام بن عقبة شاعر أيضا (تأتى ترجمته فى البصرية : ١٠٨٨) .

المؤتلف : ٢٧٨ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠١ ، الشعر والشعراء ١ : ١٤٢ .

التخريج :

لعقبة الأبيات مع خمسة فى المرتضى ١ : ٤٥٨ . ولكثير فى ديوانه ١ : ٧٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، ومع آخرين فى الحصرى ١ : ٣٤٩ . والبيتان : ١ ، ٣ فى المرقصات ٢٧ . ولابن الطثرية البيت : ٣ فى الوساطة : ٣٥ . وبدون نسبة الأبيات فى الشعر والشعراء ١ : ٦٦ ، عيار الشعر : ٨٤ ، الصناعتين : ٥٩ ، أسرار البلاغة : ١٦ ، الوحشيات : ١٨٧ . والبيتان : ١ ، ٢ فى ذيل الأمالى : ١٦٦ ، الخصائص ١ : ٢٨ ، ٢١٨ . البيتان : ١ ، ٣ فى البلدان (منى) ، اللسان (طرف) . البيت : ١ فى المرتضى ٢ : ٣٥٩ .

★ فى الأصل ، ن : أبو المضرب ، خطأ ، فأبو المضرب هو كعب ، يكنى بابنه عقبة المضرب . ونسبها فى ع : لكثير بن عبد الرحمن .

(٣) الأباطح : جمع أبطح ، وهو مسيل فيه دقاق الحصى . وهذا البيت أكثر البلاغيون وغيرهم الحديث عنه ، لما فيه من رائع الاستعارة .

(٨٨٥)

وقـــال آخـــــر★

١ ــ ولمَّا قَضَيْنا مِن مِنًى كُلَّ حاجَةٍ ولَمْ يَبْقَ إلَّا أنْ تُزَمَّ الرَّكائِبُ

٢ ــ وَقَفْنا فسَلَّمْنا سَلامَ مُوَدِّعٍ فرَدَّتْ عَلَيْنا أَعْيُنٌ وحَواجِبُ

التخريج :

لم أجدهما.

★ هذان البيتان ليسا فى ع .

(٨٨٦)

وقال كُثيّر بن أبِى جُمْعَة*

١ ـــ رَمَتْـنِى على بُعْـدٍ بُثَيْنَـــةُ بعْـــدَما ... تَـوَلَّى شَـبابِى وارْجَحَـنَّ شَـبابُها ١٩٦ ب

٢ ـــ بعَيْنَـيْنِ نَجْـلاوَيْنِ لـو رَقْرَقَتْهُمـــا ... لِنَـوْءِ الثُّرَيّـا لاسْـتَهَلَّ سَـــحابُها

٣ ـــ ولكِنَّمـا تَرْمِـينَ نَفْسًـا كَرِيمَـــةً ... لِعَـزَّةَ مِنْهـا صَـفْوُها ولُبابُهـــا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ .

المناسبة :

قالت عزة لبثينة : تصدى لكثير وأطمعيه فى نفسك حتى أسمع ما يجيبك به . فأقبلت إليه وعزة تمشى وراءها مختفية . فعرضت عليه الوصل فقاربها ، وقال البيت الأول وأبياتا أخرى تتلوه . فكشفت عزة عن وجهها ء فبادرها الكلام وقال البيت الأخير . فقالت عزة : أولى لك بها ء قد نجوت . وانصرفتا تتضاحكان (الأغانى ٩ : ٣٦) .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى ديوانه ١ : ١٠١ ، والأبيات أيضا فى الأشباه ٢ : ٢٢٩ ، البيتان : ١ ، ٢ فى الفاضل : ٢٨ ، الزهرة : ١٣ – ١٤ . البيتان : ١ ، ٣ فى الأغانى ٩ : ٣٦ .

* زاد فى ع : الخثعمى ، خطأ ، فهو خزاعى .

(١) ارجحن : مال ، وامرأة مرجحنة ، إذا كانت سمينة ، فإذا مشت تفيأت فى مشيتها .

(٢) النوء : انظر ما مضى فى البصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ .

(٨٨٧)

وقال سَوادَة بن كِلاب القُشَيْرِىّ★

١ ــ أَلَا حَبَّــذا الــوادِى الــذى قــابَلَ النَّقــا   وياحَبَّــذا مِن أَجْـلِ ظَمْيــاءَ حاضِــرُهْ

٢ ــ إذا ابْتَسَـمَتْ ظَمْياءُ واللَّيْـلُ مُسْـدِفٌ   تَجَلَّى ظَـلامُ اللَّيْـلِ حــينَ تُباشِــرُهْ

٣ ــ أَلَمَّـتْ بأَصْـــحابِ الرِّكــابِ فَنَبَّهتْ   بنَفْحَـةِ مِسْـكٍ أَرَّقَ الرَّكْبَ تاجِــرُهْ

٤ ــ لو سَــأَلَتْ للنّاسِ يَــوْمًا بوَجْهِهـــا   سَـحابَ الثُّرَيّا لاسْــتَهَلَّتْ مَواطِــرُهْ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى الأشباه ٢ : ٢٢٩ لابن الدمينة ، وألحقها المحقق بصلة الديوان : ١٩٦ . البيتان : ١ ، ٤ فى الزهرة : ٢٦٨ لبعض بنى كلاب .

★ نسبها فى ع إلى ابن الدمينة .

(١) الحاضر : القوم النازلون على ماء دائم .

(٢) مسدف : مظلم .

(٣) هذا البيت ليس فى ع .

(٤) فى ع : سألت ظمياء . والثريا : نجم ، انظر ما سلف فى البصرية : ١٢ ، هامش : ١ ، والبصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ .

(٨٨٨)

وقال الرَّمّاح بن مَيّـــادَة*

١ ـــ وما اخْتَلَجَتْ عَيْنــاىَ إلّا رَأَيْتُهـــا على رَغْمْ واشِـيها وغَيْظِ المُكاشِـــحِ

٢ ـــ فيالَيْت عَيْنِى طالَ مَنْها اخْتِلاجُهـــا فكَـمْ يَـوْمِ لَهْـوٍ لِى بـذلكَ صـالِحِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٤ .

التخريج :

لم أجدهما .

* فى ع : ابن ميادة ، أموى الشعر

(١) المكاشح : المضمر العداوة .

(٨٨٩)

وقـال الأُقَيْشِـــر ★

١ ــ أيا صـاحِبى أبشِـرْ بِزَوْرَتِنـا الحِمَـى   وأَهْلَ الحِمَى مِـن مُبْغِـضٍ ووَدُودِ

٢ ــ قد اخْتَلَجَتْ عَيْنِى فدَلَّ اخْتِلاجُهـا   على حُسْنِ وَصْلٍ بَعْدَ قُبْحِ صُـدُودِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨١٢ .

التخريج :

لم أجدهما .

★ زاد فى ع : أموى الشعر .

(٨٩٠)

وقال الأُقَيْشِر أيضا*

١ ـــ وما خَدِرَتْ رِجْلاىَ إلّا ذَكَرْتُكُمْ فيَذْهَبُ عن رِجْلَيَّ ما تَجِدانِ ٢١٩٧م

٢ ـــ وما اخْتَلَجَتْ عَيْناىَ إلَّا تَبادَرَت دُمُوعُهما بالسَّحِّ والهَمَلانِ

٣ ـــ سُرُورًا بما جَرَّبْتُهُ مِن لِقائِكُمْ إذا اخْتَلَجَتْ عَيْناىَ كُلَّ أَوانِ

التخريج :

لم أجد الأبيات .

* جاءت الأبيات فى ع مهملة النسبة .

(١) فى الأصل : عن رجلاى ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٨٩١)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر العُذْرِيّ

١ ــ أَلا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفاءِ جَدِيدُ ... ودَهْرٌ تَوَلَّى يا بُثَيْنَ يَعُودُ
٢ ــ عَلِقْتُ الهَوَى مِنْها وَلِيدًا فلم يَزَلْ ... إلى اليومِ يَنْمِى حُبُّها ويَزِيدُ
٣ ــ وأَفْنَيْتُ عُمْرِى فى انْتِظارِ نَوالِها ... وأَفْنَتْ بذاكَ الدَّهرَ وهْوَ جَدِيدُ
٤ ــ فلا أَنا مَرْدُودٌ بِما جِئْتُ طالِبًا ... ولا حُبُّها فِيما يَبِيدُ يَبِيدُ
٥ ــ إذا قلتُ : مابِى يا بثينةُ قاتِلِى ... مِنَ الحُبِّ ، قالَتْ : ثابِتٌ ويَزِيدُ
٦ ــ وإِنْ قلتُ : رُدِّى بَعْضَ عَقْلِى أَعِشْ به ... مع النَّاسِ ، قالَتْ : ذاكَ منكَ بَعِيدُ
٧ ــ يموتُ الهَوَى مِنِّى إذا ما لَقِيتُها ... ويَحْيا إذا فارَقْتُها ويَعُودُ
٨ ــ وما أَنْسَ مِلْ أَشْياءِ لا أَنْسَ قَوْلَها ، ... وقَدْ قَرَّبَتْ نِضْوِى : أَمِصْرَ تُرِيدُ
٩ ــ ولا قَوْلَها : لَوْلا العُيُونُ التى تَرَى ... لزُرْتُكَ ، فاعْذِرْنِى فَدَتْكَ جُدُودُ
١٠ــ خَلِيلَىَّ ما أُخْفِى مِنَ الوَجْدِ ظاهِرٌ ... ودَمْعِى بما قُلْتُ الغَداةَ شَهِيدُ ١٩٧ب
١١ــ لكُلِّ حَدِيثٍ بَيْنَهُنَّ بَشاشَةٌ ... وكُلُّ قَتِيلٍ بَيْنَهُنَّ شَهِيدُ
١٢ــ أَلا ليتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوادِى القُرَى إِنِّى إِذَنْ لَسَعِيدُ
١٣ــ وهَلْ أَلْقَيَنْ سُعْدَى مِن الدَّهْرِ لُقْيَةً ... وما رَثَّ مِن حَبْلِ الوِصالِ جَدِيدُ
١٤ــ فقَدْ تَلْتَقِى الأَهْواءُ بَعْدَ تَفاوُتٍ ... وقَدْ تُطْلَبُ الحاجاتُ وهْىَ بَعِيدُ

التــرجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦ .

التخـريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦١ – ٦٧ من قصيدة عدة أبياتها ٤٢ بيتاً ، والتخريج هناك . والأبيات : ١٢ ، ١١ ، ٥ ، ٦ ، ٤ ، ٧ مع آخر فى البيهقى ١ : ٣٥٣ – ٣٥٤ غير منسوبة . الأبيات : ٢ – ٤ فى ابن الشجرى : ١٥٩ . البيت : ١ فى المجالس : ٥٢٩ غير منسوب .

★ قوله : العذرى لم يرد فى ع .

(١) جديد : لم يؤنثها ، هى صفة لأيام ، لأنها على فعيل ، فى معنى مفعول .

(٨) النضو : البعير المهزول من الأسفار .

(٩) فى ع : لولا الوشاة .

(١٢) وادى القرى : بين تيماء وخيبر على الطريق بين الشام والمدينة .

(٨٩٢)

وقـــال آخـــر★

١ ـــ ولمّا شَكَوْتُ الحُبَّ، قالَتْ: أَما تَرَى مَنـاطَ الثُّـرَيَّا، وهْىَ مِنْكَ بَعِيـدُ

٢ ـــ فقُلْتُ لها: إنَّ الثُّـرَيَّا وإنْ نَأَتْ يَصُـوبُ مِرارًا نَوْؤُهـا فيَجُـــودُ

التخـريج :

لم أجدهما .

★ البيتان ليسا فى ع .

(١) فى الأصل : شكوت الوصل ، ولا معنى لها ، وأثبت رواية ن . وللثريا : انظر ما سلف فى البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . ولنوئها : انظر البصرية : ٣٠٤ ، هامش ١ .

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة

١ ـ قِفِى يا أُمَيْمَ القَلْبِ نَقْضِ تَحِيَّةً … ونَشْكُ الهَوَى، ثم افْعَلِى ما بَدا لَكِ

٢ ـ سَلِى البانَةَ الغَنّاءَ بالأَجْرَعِ الذى … به البانُ هل حَيَّيْتُ أَطْلالَ دارِكِ

٣ ـ وهَلْ قُمْتُ فى أَطْلالِهِنَّ عَشِيَّةً … مَقامَ أَخِى البَأْساءِ واخْتَرْتُ ذلكِ

٤ ـ وهَلْ هَمَلَتْ عَيْناىَ فى الدّارِ غُدْوَةً … بدَمْعٍ كنَظْمِ اللُّؤْلُؤِ المُتَهالِكِ

٥ ـ أيا بانَةَ الوادِى أَلَيْسَ مُصِيبَةً … مِن اللهِ أنْ تُحْمَى علىَّ ظِلالُكِ

٦ ـ أَرَى النّاسَ يَرْجُونَ الرَّبِيعَ وإنَّما … رَبِيعِى الذى أَرْجُو جَدًى مِن نَوالِكِ

٧ ـ أَرَى النّاسَ يَخْشَوْنَ السِّنِينَ وإنَّما … سِنِىَّ التى أَخْشَى صُرُوفُ احْتِمالِكِ

٨ ـ تَعالَلْتِ كى أُشْجَى، وما بِكِ عِلَّةٌ … تُرِيدِينَ قَتْلِى، قد ظَفِرْتِ بذلكِ

٩ ـ وقَوْلُكِ للعُوّادِ: كَيْفَ تَرَوْنَهُ؟ … فقالُوا: قَتِيلًا، قُلْتِ: أَهْوَنُ هالِكِ

١٠ ـ لَئِنْ ساءَنِى أَنْ نِلْتِنِى بَمَساءَةٍ … لَقَدْ سَرَّنِى أَنِّى خَطَرْتُ ببالِكِ

١١ ـ عَدِمْتُكِ مِن نَفْسٍ، فأنتِ سَقَيْتِنِى … بكَأْسِ الهَوَى مِن حُبِّ مَنْ لَمْ يُبالِكِ

١٢ ـ ومَنَّيْتِنِى لُقْيانَ مَنْ لَسْتُ لاقِياً … نَهارِى ولا لَيْلِى ولا بَيْنَ ذلكِ ٢١٩٨

١٣ ـ لِيَهْنِكِ إمْساكِى بكَفِّى على الحَشا … ورَقْراقُ عَيْنِى رَهْبَةً مِن زِيالِكِ

١٤ ـ فلَوْ قُلْتِ: طَأْ فى النّارِ، أَعْلَمُ أَنَّهُ … رِضًى مِنْكِ أو مُدْنٍ لَنا مِن وِصالِكِ

١٥ ـ لَقَدَّمْتُ رِجْلِى نَحْوَها فوَطِئْتُها … هُدًى منكِ لى أَوْ ضَلَّةً مِن ضَلالِكِ

١٦ ـ فواللهِ ما مَنَّيْتِنا منكِ مَحْرَماً … ولكنَّما أَطْمَعْتِنا فى حَلالِكِ

الترجمة:

مضت فى البصرية: ٨٦٤

التخريج:

الأبيات فى ديوانه: ١٣ – ١٨ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا، وبعضها عن الحماسة البصرية. وانظر أيضا ص: ١٦٥ – ١٦٨، والتخريج هناك. وانظر أيضا البيت: ٢ فى شرح القصائد الجاهليات: ٣٨٠. والبيت: ١٠ فى البحر المحيط ١: ١٨٨، خزانة الحموى: ٨٦.

(٢) البانة: انظر ما سلف فى البصرية: ٨٧١، هامش: ٦. والأجرع. الرمل فى الأرض المستوية.

(٧) السنون: أراد السنين المجدبة. والصروف: المصائب. والاحتمال: الرحيل.

(٨) فى الأصل: تعاللتُ (بضم التاء)، خطأ. وهذا البيت ليس فى ع.

(٩) العواد: جمع عائد، وهو الزائر للمريض.

(١٣) فى ق: ورقراق دمعى.

(٨٩٤)

وقــال أيضـــــ

١ ـــ أيا رَبِّ أَدْعُــوكَ العَشِـــيَّةَ مُخْلِصاً   لِتَعْفُوَ عَن نَفْسٍ كَثِــيرٍ ذُنُوبُهــــا

٢ ـــ قَضَيْتَ لهــا بالبُخْـــلِ ثم ابْتَلَيْتَها   بحُبِّ الغَـــوانى ، ثُم أَنتَ حَسِيبُها

٣ ـــ خَلِيلَىَّ ما مِن حَوْبَةٍ تَعْلَمــانِهــــا   بجِسْمِىَ إِلّا أُمُّ عَمْرٍو طَبِيبُهــــا

٤ ـــ وقَـدْ زَعَمُوا أَنَّ الرِّياحَ إذا جَـــرَتْ   يَمانِيَــةً يَشْــفِى المُحِبَّ دَبِيبُهــا

٥ ـــ وقَدْ كَذَبُوا ، لَا ، بَلْ يَزِيدُ صَـبابَةً   إذا كانَ مِن نَحْوِ الحَبِيبِ هُبُوبُهــا

٦ ـــ أَهُــمُّ بجَــذِّ الحَبْــلِ ثُــم يَرُدُّنِى   مِن القَصْـــدِ رَيَّا أُمُّ عَمْرٍو وطِيبُها

التخـــريج :
الأبيات مع آخرين فى صلة ديوانه : ١٨٤ — ١٨٥ ، والتخريج **هناك** .

(٢) حسيب : فعيل بمعنى مفاعل ، أى محاسب

(٣) الحوبة : الألم والوجع .

(٤) هذا البيت جاء فى نسخة ع مكان البيت الأخير ، وجاء الأخير مكانه .

(٦) الريا : الرائحة الطيبة . والشطر الثانى مطموس فى ن .

(٨٩٥)

وقال تَوْبَة بن الحُمَيِّر

١ ــ وأُغْبَطُ مِن لَيْلَى بِما لا أنالُهُ   ألا كُلُّ ما قَرَّتْ به العَيْنُ صالِحُ   ١٩٨ ب

٢ ــ فَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ   علىَّ ودُونِى جَنْدَلٌ وصَفائِحُ

٣ ــ لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ البَشاشَةِ ، أو زَقا   إلَيْها صَدًى مِن جانِبِ التُّرْبِ صائِحُ

٤ ــ فهَلْ فى غَدٍ ، إنْ كانَ فى اليومِ عِلَّةٌ ،   شِفاءٌ لِما تَلْقَى النُّفُوسُ الطَّوامِحُ

٥ ــ وهَلْ تَبْكِيَنْ لَيْلَى إذا مُتُّ قَبْلَها   وقامَ على قَبْرِى النِّساءُ النَّوائِحُ

٦ ــ كما لَوْ أصابَ المَوْتُ لَيْلَى بَكَيْتُها   وجادَ لَها جارٍ مِن الدَّمْعِ سافِحُ

الترجمة :

هو توبة بن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، يكنى أبا حرب . وهو صاحب ليلى الأخيلية . وكان فارسا مغوارا بعيد الغارات ، قتل ثور بن أبى سمعان ، فقتله بنو عوف بن عامر به فى خبر طويل ، ووقع بينهم وبين بنى خفاجة رهط توبة شر كثير – وهم جميعا من بنى عامر بن صعصعة – فناشدوا مروان بن الحكم وهو والى المدينة أن يفرق جماعتهم . فعقل توبة ومن قتل معه مائة من الإبل أدتها بنو عامر . وخرج عوف بن عامر قتلة توبةإلى الجزيرة . ولتوبة أخ فارس شاعر يقال له عبد الله . ولليلى فى توبة رثاء كثير جيد . وتوبة جيد الشعر .

الشعر والشعراء ١ : ٤٤٥ – ٤٤٧ ، الأغانى ١١ : ٢٠٤ – ٢٤٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٥٠ – ٢٥٥ ، السمط ١ : ١٢٠ ، ٢ : ٧٥٧ ، تاريخ الإسلام ٣ : ١٤٢ ، المؤتلف : ٩١ ، ١٢٩ ، الفوات ١ : ٩٥ – ٩٦ ، التزيين : ٩٦ – ١٠١ ، السيوطى : ٧٠ . وانظر أيضا سائر ما ذكرت من مصادر فى ترجمة ليلى الأخيلية (البصرية : ٢٦) .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٦٧ ، ومع سبعة فى المنتهى ١ : ٣٥ – ٣٦ ، التزيين : ٩٨ – ٩٩ ، السيوطى (ما عدا : ٤) مع ثمانية . الأبيات : ١ – ٣ فى الأغانى ١١ : ٢٤٤ ، الحماسة ٣ : ١٥٠ ، الفوات ١ : ٩٦ ، العينى ٤ : ٣٥٣ . البيتان : ٢ ، ٣ فى السمط ١ : ١٢٠ ، ٢٨٣ ، الزهرة : ٣٦٥ ، الحصرى ٢ : ٩٣٥ ، الحيوان ٢ : ٢٩٩ ، الثمار : ٩٧ ، المحاضرات ٢ : ٢٨ ، الدميرى ٢ : ٥ ، ٧١ ومع ثالث فى المحاسن والأضداد : ١٢٥ ، والشعر والشعراء ١ : ٤٤٦ .

(٢) الصفائح : حجارة عريضة ، يعنى القبر . وهذا البيت تكرر فى ع .

(٣) لهذا البيت خبر عجيب : مرت ليلى بقبر توبة ومعها زوجها وهى فى هودج لها فقالت : والله لا أبرح حتى أُسلم على توبة . فقصدت أُكمة عليها قبره . فقالت : السلام عليكم يا توبة ، ثم التفتت إلى من معها ، وقالت : ما عرفت له كذبة قط قبل هذا ، ألم يقل فلَوْ أنّ لَيْلَى الأخيليةَ ... فما باله لم يسلم . وكانت إلى جانب القبر بومة كامنة ، فلما رأت الهودج واضطرابه فزعت وطارت فى وجه الجمل فنفر فرمى بليلى على رأسها ، فماتت ودفنت إلى جانب توبة (الأغانى ١١ : ٢٤٤) . وزاد بعده فى باقى النسخ :

ولَوْ أَنَّ لَيْلَى فى السَّماءِ لَصاعَدَتْ   بِطَرْفِى إلى لَيْلَى العُيونُ الطَّوامِحُ

(٨٩٦)

وقال مَعْقِل بن جَنــــاب
وتروى لجَعْدَة بن مُعاوِية العُقَيْلِىّ ★

١ ــ أقــولُ لصــــاحِبى والعِيسُ تَهْـوِى   بِنــــا بَيْنَ المُنِيفَةِ فالضِّـــمارِ
٢ ــ تَمَتَّــعْ مِن شَـــمِيمِ عَرارِ نَجْـــدٍ   فما بَعْدَ العَشِـــيَّةِ مِن عَـــرارِ
٣ ــ أَلَا يا حَبَّذا نَفَحــاتُ نَجْـــدٍ   ورَيَّا رَوْضِـــهِ غِبَّ القِطـــارِ
٤ ــ وأَهْلُكَ إذْ يَحُـــلُّ الحَىُّ نَجْـــداً   وأنتَ علـــى زَمانِكَ غـــيرُ زارِ
٥ ــ شُـــهُورٌ يَنْقَضِينَ وما شَـــعَرْنا   بِأَنْصـــافٍ لهُنَّ ولا سِـــرارِ

الـــترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخــــريج :

لم أعرف أحدا نسبها إلى معقل أو إلى جعدة . وأكثر ما تجىء غير منسوبة ، فهى فى الأمالى ١ : ٣١ – ٣٢ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢٢ –١٢٣ ، الحصرى ٢ : ٦٨٥ ، الزهرة : ٦٠ ، ومع سادس فى الوساطة : ٣٣ ، المثل السائر ١ : ٢٤٧ ، البلدان : الضمار . والأبيات : ١ – ٣ ، ٥ فى اللسان (عرر) . الأبيات : ٢ – ٤ مع آخر فى رسائل الجاحظ (رسالة الحنين إلى الأوطان) ٢ : ٤٠١ – ٤٠٢ . البيتان : ١ ، ٢ فى البلدان (المنيفة) . البيت : ١ فى السمط ١ : ١٤٠ (وزعم البكرى أن أبا تمام نسبها للصمة القشيرى !) . البيت : ٢ فى المختار : ٣٢٨ ، المصارع ١ : ٤٤ . والشعر غير منسوب فى كل هذه المصادر . ونسبت الأبيات للمجنون فهى فى ديوانه مع سادس : ١٥٠ .

★ نسبها فى ع إلى آخر

(١) العيس : الإبل . المنيفة ماء لتميم على فلج ، وهو بين نجد واليمامة . والضمار : موضع بين نجد واليمامة .

(٢) الشميم : مصدر شم . والعرار : بقلة صفراء ناعمة طيبة الريح ، الواحدة : عرارة .

(٣) الريا : الرائحة . والقطار : جمع قطرة ، أراد المطر .

(٤) فى الأصل : غير (بالنصب) ، خطأ .

(٥) السرار : آخر الشهر ، لأن القمر يستسر فيه . وفى ع : سرار (بفتح السين) ، وهى أعلى وأكثر .

(٥٩٧)

وقال شَيْبان بن الحـــارِث

١ ــ تَصَـدَّتْ بأَسْـبابِ المَوَدَّةِ بَيْنَنـا   فلمَّـا حَوَتْ قَلْـبِى ثَنَتْ بِصُـدُودِ   ٩٩ م ٢

٢ ــ فلَوْ شِـئْتَ ياذا العَـرْشِ حينَ خَلَقْتَنِى   شَـقِيًّا بِمَنْ أَهْـواهُ غَيْرَ سَـعِيدِ

٣ ــ عَطَفْتَ عَلَىَّ القَلْبَ مِنْهـا بِرَحْمَـةٍ   ولَوْ كانَ أَقْسَـى مِن صَـفاً وحَدِيدِ

الـترجمة :

لم يترجم له – فيما أعلم – إلا ابن عساكر ، وقال إنه من غطفان ، وذكر أنه ورد مع جماعة من الشعراء على يزيد بن عبد الملك ، وشرح كل واحد منهم حاله فى أبيات رفعها إلى يزيد ، فرد يزيد على كل واحد منهم بأبيات . والأبيات التى ههنا هى التى كتبها شيبان إلى يزيد (ابن عساكر ٦ : ٣٤٤ – ٣٤٦)

التخـريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ابن عساكر ٦ : ٣٤٦ ، ومع آخر فى الزهرة : ٤٩ لعمرو بن الحارث.

(٣) الصفا : جمع صفاة ، وهو الحجر الصلد ، لا ينبت .

(٨٩٨)

وقال الرَّمّاحُ بن مَيّادَة ، أمَوِى الشعر

١ ـــ يُمَنُّونَنِى منكِ اللِّقـــاءَ وإنَّـــنِى   لَأَعْــــلَمُ ما أَلْقاكِ مِن دُونِ قابِـــلِ

٢ ـــ ولَـــمْ يَبْقَ مِمّـــا كانَ بَيْنِى وَبَيْنَهـــا   مِن الوُدِّ إلّا مُخْفَيـــاتُ الرَّســـائِلِ

٣ ـــ فما أَنْسَ مِلْ أَشْـــياءِ لا أَنْسَ قَوْلَهـــا   وأَدْمُعُهـــا يُذْرِينَ حَشْـــوَ المَكاحِلِ

٤ ـــ تَمَتَّـــعْ بِذا اليَـــومِ القَصِـــيرِ فإنَّهُ   رَهِينٌ بأَيّامِ الشُّـــهُورِ الأَطـــاوِلِ

٥ ـــ وعَطَّلْتُ قَـــوْسَ اللَّهْوِ مِن شَـــرَعاتِها   وعادَتْ سِـــهامِى بَيْنَ رَثٍّ وناصِلِ

الـــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٤

التخـــــريج :

الأبيات مع خمسة فى الأغانى ٢ : ٢٩٢ – ٢٩٤ ، وأورد ص : ٢٨١ – ٢٨٢ البيت الأول مع ثمانية . والأبيات (ما عدا : ٢) مع ثلاثة فى ابن المعتز : ١٠٨ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى لباب الآداب : ٤١٧ ، البيتان : ٣ ، ٤ فى الحماسة ٣ : ١٦٧ ، الأمالى ١ : ١٥٩ (غير منسوبين) ، السمط ١ : ٤٢٣ (وزعم أن أبا تمام نسبهما إلى قيس بن ذريح !) وألحقهما محقق ديوانه به : ١٤٢ ، المصون : ٧٠ ، المؤتلف : ١٨٠ ، العبيدى : ٢٥٢ ، الزهرة : ١٨٧ غير منسوبين ، الموازنة ٢ : ٣٢ ، ومع آخر فى ذيل زهر الآداب : ٤٧ . والبيت : ١ مع ثمانية فى ابن عساكر ٥ : ٣٣٠ . البيت : ٥ فى اللسان (سرع ، زول) ، المخصص ٦ : ٤٦ غير منسوب .

(١) فى ن : من دون قاتل ، ليس بشىء .

(٥) فى ع : عن سرعانها ، وهى جيدة ، والسرعان : وتر يعمل من عقب المتن ، وهو أطول من العقب . أما الشرعات : فهى الأوتار ، المفرد شرعة . والناصل . السهم نزع بنصله .

(٨٩٩)

وقـال أيضـا

١ ـ وكَـواعِبٍ قـد قُلْنَ يومَ تَواعُـدٍ   قَـوْلَ المُجِـدِّ وهُنَّ كالمُـزَّاحِ
٢ ـ يا لَيْتَنـا مِنْ غَـيْرِ أَمْـرٍ نائِرٍ   طَلَعَتْ عَلَيْنـا العِيسُ بالـرِّماحِ
٣ ـ بَيْنـا كذاكَ رَأَيْنَـنِي مُتَعَصِّـباً   بالـبُرْدِ فَوْقَ جُـلالَةٍ سِـرْداحِ
٤ ـ فيهِنَّ صَـفْراءُ الـتَّرائِبِ طَفْـلَةٌ   بَيْضـاءُ مِثْـلُ غَرِيضَـةِ التُّفّاحِ
٥ ـ فنَظَرْنَ مِن خَلَلِ السُّـتُورِ بأَعْـيُنٍ   مَـرْضَى مُخالِطُهـا السَّـقامُ صِحاحِ
٦ ـ وارْتَشْـنَ ، حينَ أَرَدْنَ أَنْ يَرْمِينَنِى ،   نَبْـلًا مُقَـذَّذَةً بِغَـيْرِ قِـداحِ

التخـريج :

الأبيات مع أربعة فى الأغانى ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٣ ، الكامل ١ : ٤٦ . الأشباه ٢ : ٢٩٨ .

(١) الكواعب : جمع كاعب ، وهى الفتاة نهد ثدياها .

(٢) العيس : الإبل ، يخالط بياضها شقرة .

(٣) الجلالة : الناقة العظيمة . والسرداح : الطويلة .

(٤) الترائب : جمع تريبة . وهى ما بين الثديين والترقوتين . وبياض المرأة يخالطه صفرة محبوب عندهم . والطفلة : الرقيقة البشرة الناعمة . والغريضة : الطرية . وكان فى الأصل : عريضة .

(٦) راش السهم وارتاشه : ركب فيه الريش . وفى ع : أن يرميننا . والمقذذة : الحسنة القذذ ، والقذذ : ريش السهم . والقداح : جمع قدح ، وهو السهم قبل أن يراش وينصل .

(٩٠٠)

وقـــال أيضـــا *

١ ـ وإنِّى لَأَخْشَـــى أنْ أُلاقِى مِن الهَوَى ومِنْ زَفَـــراتِ الحُبِّ حينَ تَزُولُ

٢ ـ كما كانَ لاقَى فى الـــزَّمانِ الذى مَضَى عُرَيَّةُ مِن شَـــحْطِ النَّوَى وجَمِيلُ

٣ ـ وإنِّى لَأَهْوَى ، والحَيـــاةُ شَهِيَّةٌ ، وَفاتِى إذا قِيـــلَ الحَبِيبُ يَزُولُ

٤ ـ وتَخْتَصُّ مِن دُونِى به غَـــرْبَةُ النَّـــوَى ويُضْمِرُهُ بَعْـــدَ الـــدُّنُوِّ رَحِيـــلُ

٥ ـ فإنْ سَبَقَتْ قَبْـــلَ البِعـــادِ مَنِيَّتِى فإنِّى ، وأَرْبابِ الغَـــرامِ ، نَبِيـــلُ

التخـــريج :

لم أجدها .

* لم ترد هذه المقطوعة فى ع ، وجاء منها فى ن البيتان الأولان فقط .

(٢) عرية : تصغير عروة ، وهو عروة ، بن حزام (ستأتى ترجمته فى البصرية : ١٠٣٢) . وجميل : هو جميل بن معمر (مضت ترجمته فى البصرية : ٨٤٦) .

(٥) قوله : وأرباب الغرام ، كذا فى الأصل .

(٩٠١)

وقـال أيضـــا

١ ــ أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ إلى أُمِّ جَحْدَرٍ   سَبِيلٌ ، فأمَّا الصَّبْرُ عَنْها فلا صَبْرا

٢ ــ يَمِيلُ بِنا شَحْطُ النَّوَى ثُم نَلْتَقِى   عِدادَ الثُّرَيَّا صادَفَتْ لَيْلَةً بَدْرا

٣ ــ وإنِّى لأَسْتَنْشِى الحَدِيثَ مِنَ اجْلِها   لأَسْمَعَ مِنْها ، وهْىَ نازِحَةٌ ، ذِكْرا

٤ ــ فبَهْرًا لقَوْمِى إذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِى   بغانِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَها بَهْرا

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة له مشهورة ، أوردها أبو الفرج فى مواضع متفرقة ٢ : ٢٧٠ – ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ – ٢٧٦ ، ٢٨٧ . والأبيات مع ١٤ بيتا فى الغندجانى : ٢٧ – ٢٨ . والبيتان : ١ ، ٣ مع ثلاثة فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٥٠ . البيتان : ٢ ، ٣ فى المنازل للأحوص مع ثلاثة ، وهو خطأ ، وانظر ديوان الأحوص : ٢٢٠ . البيت : ١ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ١٩٣ ، اللسان (بهر) ، التاج (بهر ، فقد) ، ومع ثلاثة فى الحصرى ٢ : ٦٩٨ ، السيوطى : ٢٩٦ – ٢٩٧ . البيت : ٤ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ١٥٧ ، إصلاح المنطق : ١٣٠ ،الإنصاف : ١٥٠ ، الموشح : ٣١٧ غير منسوب .

(١) أم جحدر : هى بنت حسان المرية ، إحدى نساء بنى جذيمة . ولما شبب بها ابن ميادة حلف أبوها ليخرجنها إلى رجل من غير عشيرته ، وزوجها من رجل شامى (الأغانى ٢ : ٢٧٠) . نصب (الصبر) على المفعول له ، والتقدير : مهما ذكرت للصبر ومن أجله فلا صبر لى .

(٢) الثريا : انظر ما سلف فى البصرية : ١٢ ، هامش : ١

(٣) أستنشى الحديث : أتعرفه وأبحث عنه .

(٤) فى ع : لقوم لا يبيعون ، خطأ . نصب المصدر (بهرا) بفعل مضمر إظهاره غير مستعمل ، كقولك : سقيا ورعيا ، أى ينزل عليهم من الأمور ما يبهرهم .

(٩٠٢)

وقال عُرْوَة بن أُذَيْنَة القُرَشِيّ ★

١ ـــ بِيضٌ نَـــواعِمُ ماهَمَمْـــنَ بِرِيبَـــةٍ كَظِباءِ مَكَّـــةَ صَـــيْدُهُنَّ حَـــرامُ

٢ ـــ يُحْسَـــبْنَ مِن لِينِ الكَـــلامِ زَوانِيـــاً ويَصُـــدُّهُنَّ عن الخَنـــا الإِسْـــلامُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٨٣٠

التخـــريج :

لم أجد من نسبهما إليه . وهما لبشار فى البيان ١ : ٢٧٦ ، ولعبد الله بن حسن بن حسن فى الثمار : ٤٠٨ ولجرير فى بهجة المجالس : ٣٠١ ، وليسا فى ديوانه : وغير منسوبين فى الموشى : ٩٢ ، الزهرة : ٦٨ ، المصارع ٢ : ١٧٧ ، روضة المحبين : ٢٤١ ، ٣٣٢، التزيين : ٢٤٥ .

★ نسبهما فى ع لجرير .

(١) فى ثمار القلوب (٤٠٨) : ظباء مكة ، يضرب بها المثل فى الأمن لأنها لا تهاج ولا تصاد لمجاورتها الحرم .

وقال إسماعيل بن يَسار ، من مخضرمى الدولتين★

١ ــ أُوفِى بمـــا قُلْتِ ولا تَنْــــدَمِى ... إنَّ الوَفِىَّ القَـــوْلِ لا يَنْـــــدَمُ
٢ ــ آيَـــةَ ما جِئْتُ عـــلى رِقْبَـــــةٍ ... بَعْـدَ الكَرَى ، والحَىُّ قد هَوَّمُـــوا
٣ ــ حـــتّى دَخَلْـتُ البَيْتَ فاسْـــتَذْرَفَتْ ... مِن شَـــفَقٍ عَيْنـــاكِ لِى تَسْـــجُمُ ٣٢٠٠
٤ ــ ثم انْجَـــلَى الحُـــزْنُ ورَوْعاتُـــهُ ... وغُيِّبَ الكاشِـــحُ والمُـــبْرِمُ
٥ ــ ولَيْـــسَ إلّا اللهَ لى صـــاحِبٌ ... إليكُمُ والصَّـــارِمُ اللَّهْـــذَمُ
٦ ــ فبِتُّ فِيمـــا شِـــئْتُ مِن غِبْطَـــةٍ ... يَمْنَحُنِيهـــا نَحْـــرُها والفَـــمُ
٧ ــ حـــتّى إذا الصُّـــبْحُ بَـــدا ضَـــوْؤُهُ ... وغـــابَتِ الجَـــوْزاءُ والمِـــرْزَمُ
٨ ــ خَـــرَجْتُ ، والوَطْءُ خَفِىٌّ ، كمـــا ... يَنْســـابُ مِن مَكْمَنِـــهِ الأَرْقَـــمُ

الترجمـــة :

هو إسماعيل بن يسار النسائى ، مولى بنى تيم بن مرة – تيم قريش ، يكنى أبا فائد ، والنسائى لقب لأبيه لأنه كان يصنع طعام العرس ويبيعه . من شعراء الدولة الأموية ، عمر حتى شهد آخرها ولم يدرك الدولة العباسية . كان منقطعا إلى عروة بن الزبير ، يصانع بنى أمية على كره . وكان شعوبيا شديد التعصب للعجم . وله شعر كثير يفخر بهم فيه ، وكاد هشام بن عبد الملك يقضى عليه لما سمع من شعره . وهو من بيت شعر ، فأبوه يسار شاعر وابنه محمد بن إسماعيل شاعر وابن ابنه عبيد الله بن محمد بن إسماعيل شاعر . وكان إسماعيل مليحا مندرا ، جيد الشعر .

الأغانى ٤ : ٤٠٨ – ٤٢٧ ، معجم الشعراء : ٣٤٦

التخريج :

الأبيات مع ثمانية فى الأغانى ٤ : ٤١٦ – ٤١٧ . البيتان : ٧ ، ٨ فيه أيضا ٤ : ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٩ : ٢٨٩ – ٢٩٠ ، العقد ٦ : ٥٣ (غير منسوبين فى الموضعين الأخرين) .

★ قوله : « من مخضرمى الدولتين » ليس فى ع ، وهو خطأ .

(٢) هوم : هز رأسه من النعاس .

(٤) الكاشح : المبغض . والمبرم : الجليس الثقيل .

(٥) واللهذم : القاطع .

(٧) المرزم : أكثر ما يستعمل بصيغة المثنى ، فيقال : المرزمان . والمرزم : من نجوم المطر .

(٨) والأرقم : أخبث الحيات .

(٩٠٤)

وقال وَضّاح اليَمَن★

١ ــ قالَتْ : لقَدْ أعْيَيْتَنا حُجَّةً ... فَأْتِ إذا هَجَعَ السّامِرُ

٢ ــ واسْقُطْ عَلَيْنا كسُقُوطِ النَّدَى ... لَيْلَةَ لاناهٍ ولا آمِرُ

الترجمة :

هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كُلال بن داذ بن أبى جَمَد ، ثم يختلف فى نسبه ، فيقال : إنه من أولاد الفرس الذين قدموا اليمن مع وهرز ، ويقال : إنه من آل خولان الحميريين . ووضاح اليمن لقب له ، لقب به لجماله فكان يتقنع خوفا من العيون . ويقال إن أم البنين زوجة الوليد بن عبد الملك هويته ، فشبب بها وضاح ، وشبب أيضا بأختها فاطمة فأخذه الوليد فقتله سنة ٩٣ . وشعره سلس جميل .

الأغانى ٦ : ٢٠٩ – ٢٣٩ ، ابن عساكر ٧ : ٢٩٥ – ٢٩٧ ، الفوات ١ : ٢٥٣ – ٢٥٥ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٢٦ .

التخريج :

البيتان مع ثمانية فى الأغانى ٦ : ٢١٦ ، ومع سبعة فى ابن عساكر ٧ : ٢٩٦ – ٢٩٧ ، ومع ستة فى الفوات ١ : ٢٥٣ – ٢٥٤ ، ديوان المعانى ٢ : ٢٢٦ ، النويرى ٢ : ٢٦٥ – ٢٦٦ . وهما أيضا فى المرقصات : ٤ الشريشى ٢ : ١٦٩ .

★ زاد فى ع : من قصيدة .

(١) قالت : يعنى روضة ، وهى امرأة من بنات الفرس ، ويقال من كندة ، هويها وضاح وذهبت به كل مذهب ، فخطبها فرفض قومها تزويجه إياها ، وزوجوها غيره (الأغانى ٦ : ٢١٢) ولوضاح فيها أشعار كثيرة حسان .

(٩٠٥)

وقال عُمَر بن أبِى رَبِيعَة القُرَشىّ★

١ ــ حتّى إذا ما اللَّيْلُ جَنَّ ظَلامُهُ ... ونَظَرْتُ غَفْلَةَ كاشِحٍ أَنْ يَغْفُلا

٢ ــ واسْتَنْكَحَ النَّوْمُ الذين نَخافُهُمْ ... وسَقَى الكَرَى بَوّابَهُمْ فاسْتُثْقِلا

٣ ــ خَرَجَتْ تَأَطَّرُ فى الثِّيابِ كأَنَّها ... أَيْمٌ يَسِيبُ على كَثِيبٍ أَهْيَلا

الترجمة :
انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٣ – ٥٥٨ ، الأغانى ١ : ٦٠ – ٢٤٨ ، الموشح : ٣١٥ – ٣٢٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، ابن خلكان ١ : ٣٧٨ ، اليافعى ١ : ١٨٢ ، ابن العماد ١ : ٤٠ ، العينى ١ : ٣١٤ – ٣١٦ ، الخزانة ١ : ٢٣٨ – ٢٤٠ .

التخريج :
الأبيات مع تسعة فى ديوانه : ١٣٤ ، والأبيات أيضا فى الأغانى ١ : ١٤٢ . والبيتان : ١، ٣ مع سبعة فيه أيضا : ٢٠٧ – ٢٠٨ ومن ثلاثة : ٢٨٢ .

★ فى ع : جاءت مهملة النسبة .

(٢) استنكح النوم العيون : غلبها .

(٣) خرجت : يعنى لبابة بنت عبد الله بن العباس ، امرأة الوليد بن عتبة بن أبى سفيان (الأغانى ١ : ٢٠٧) . وتأطر : حذف إحدى التاءين ، أى تتثنى . والأيم : الأفعى . والأهيل : المنهال ، لا يتماسك .

(٩٠٦)

وقـــال أيضـــا

١ ــ أَمِنْ آلِ نُعْمٍ أنتَ غـادٍ فمُبْكِـــــرُ   غَـداةَ غَـدٍ أم رائِـحٌ فمُهَجِّـــــرُ

٢ ــ تَهِيمُ إلى نُعْمٍ ، فلا الشَّمْلُ جامِـعٌ ،   ولا الحَبْلُ مَوْصُولٌ ، ولا القَلْبُ مُقْصِرُ ٢٠٠ ب

٣ ــ ولاُ قُـربُ نُعْمٍ إنْ دَنَتْ لكَ نافِـعٌ ،   ولا بُعْـدُها يُسْلِى ، ولا أنتَ تَصْبِرُ

٤ ــ إذا زُرْتُ نُعْمـــاً لم يَـزَلْ ذُو قَـرابَةٍ   لَهـــا كُلَّمـــا لاقَيْتُهـــا يَتَنَمَّــــرُ

٥ ــ أَشـارَتْ بمِـدْراها وقالَتْ لِتِرْبِهـا :   أَهـذا المُغَـيْرِىُّ الـذى كان يُذْكَـرُ

٦ ــ فقالَتْ : نَعَمْ ، لاشَـكَّ غَـيَّرَ لَوْنَهُ   سُـرَى اللَّيـلِ يُحْيِى نَصَّـهُ والتَّهَجُّرُ

٧ ــ لَئِنْ كانَ إيّـاهُ لقَـدْ حالَ بَعْـدَنا   عن العَهْـدِ ، والإنْســانُ قد يَتَغَيَّرُ

٨ ــ رَأَتْ رَجُـلًا أَمَّا إذا الشَّمسُ عارَضَتْ   فَيَضْحَى ، وأَمَّا بالعَشِىِّ فيَخْصَـــرُ

٩ ــ أخا سَـفَرٍ ، جَوّابَ أَرْضٍ ، تَقَاذَفَتْ   به فَلَـواتٌ فهْـوَ أَشْـعَثُ أَغْـبَرُ

١٠ ــ قَلِيـلٌ على ظَهْـرِ المَطِيَـةِ ظِلُّـــهُ   سِـوَى ما نَفَى عَنْـه الرِّداءُ المُحَـبَّرُ

التخـــريج :

الأبيات (ما عدا : ١٩ ، ٣٣) من القصيدة الأولى فى ديوانه ، وعدة أبياتها ٧٣ بيتا ، العينى ١ : ٣١٦ – ٣٢٣ مع الشرح ، وكلها فى الخزانة ٢ : ٤٢١ – ٤٢٤ . الأبيات : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ – ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ مع ثلاثة فيه أيضا ٣ : ٣١٣ – ٣١٤ . الأبيات : ٨ – ١٢ ، ١٤ – ١٨ ، ٢٠ – ٣٢ ، ٣٤ – ٣٦ مع خمسة فى العقد ٥ : ٤٠١ – ٤٠٢ . الأبيات : ١١ ، ٣٣ ، ١٤ – ١٨ ، ٢٠ – ٣٢ ، ٣٤ – ٣٦ مع ستة فى الكامل ٢ : ٢٤٦ – ٢٤٨ مع بعض الشروح . الأبيات : ١٢ ، ١٥ – ١٨ ، ٢١ – ٣١ ، ٣٣ – ٣٦ مع ثلاثة فى التزين : ٣٥ – ٣٦ . الأبيات : ١ – ٨ مع ستة فى الكامل : ٢٢٨ – ٢٢٩ ، الصبح المنبى : ٢٤ – ٢٥ وقال : هى ثمانون بيتا . الأبيات : ١ – ٤ ، ٦ ، ١٠ مع خمسة فى السيوطى ٦٣ – ٦٤ . الأبيات : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ٢٨ مع آخر فى الأغانى ١ : ٧٩ – ٨٠ . والأبيات : ١ ، ٥ ، ٧ ، ٢٨ مع آخرين فيه أيضا ١ : ١٣٢ والأبيات ١ : ١٤٤ . الأبيات : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، فى السمط ١ : ٢٧٥ . الأبيات : ٨ – ١٠ فى الكامل ١ : ٢٩٣ . البيتان : ١ ، ٨ فى الفاضل : ١١ ، الأغانى ١ : ٧٢ . البيتان : ٨ ، ٩ مع آخرين فيه أيضا ١ : ٨٢ . البيتان : ٨ ، ١٠ فى السمط ٢ : ٦٧٣ . البيتان : ٩ ، ١٠ فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٦ . البيتان : ٢١ ، ٢٢ فى الحصرى ١ : ٢٣٥ ، المختار : ٢٩١ . البيتان : ٣٥ ، ٥ فى الأغانى ١ : ٨٣ . البيت : ٨ فى الأغانى ١ : ١٧٣ ، الموشح : ٣١٨ . والبيت : ١٢ فيه أيضا : ٣٢٢ . البيت : ٣٥ فى العقد ٢ : ٤٨٤ (غير منسوب) .

(١) الرائح : الذاهب آخر النهار . والمهجر : السائر فى الهاجرة ، وقت اشتداد الشمس .

(٥) المدرى : المشط . وكان فى الأصل : بمذريها . والمغيرى : نسبة إلى جده المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

(٦) سرى الليل : سيره . والنص : السير السريع .

(٧) حال : تغير ، وجاء خبر كان منفصلا فى قوله : لئن كان إياه .

(٨) يضحى : يظهر للشمس ، لا يستتر من حرها . وخصر الرجل : آلمه البرد فى أطرافه .

(١٠) المحبر : المزين ، والشطر الثانى متعلق بالبيت الثامن متصل به .

١١ ــ فلمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ، وأُطْفِئَتْ   مَصابِيحُ شُبَّتْ بالعِشاءِ وأَنْوُرُ
١٢ ــ وغابَ قُمَيْرٌ كنتُ أَهْوَى غُيُوبَهُ   ورَوَّحَ رُعْيانٌ، ونَوَّمَ سُمَّرُ
١٣ ــ وباتَتْ قَلُوصِي بالعَراءِ، ورَحْلُها   لِطارِقِ لَيْلٍ أو لِمَنْ جاءَ مُعْوِرُ
١٤ ــ ونَفَّضْتُ عنِّي النَّوْمَ أَقْبَلْتُ مِشْيَةَ الـ   حُبابِ ورُكْنِي خِيفَةَ الحَيِّ أَزْوَرُ
١٥ ــ وقالَتْ، وعَضَّتْ بالبَنانِ: فَضَحْتَنِي   وأنتَ امروءٌ مَيْسُورُ أَمْرِكَ أعْسَرُ
١٦ ــ أَرَيْتَكَ إذْ هُنّا عليكَ، أَلَمْ تَخَفْ   رَقِيباً، وحَوْلِي مِن عَدُوِّكَ حُضَّرُ P٢٠١
١٧ ــ فو الله ما أَدْرِي أَتَعْجِيلُ حاجَةٍ   سَرَتْ بِكَ أَمْ قد نامَ مَن كنتَ تَحْذَرُ
١٨ ــ فقلتُ لَها: بل قادَنِي الشَّوْقُ والهَوَى   إليكِ، وما عَيْنٌ مِن النّاسِ تَنْظُرُ
١٩ ــ فبِتُّ قَرِيرَ العَيْنِ أُعْطِيتُ حاجَتِي   أُقَبِّلُ فاهَا فى الخَلاءِ فأُكْثِرُ
٢٠ ــ فيالَكَ مِن لَيْلٍ تَقاصَرَ طُولُهُ   وما كانَ لَيْلِي قَبْلَ ذلكَ يَقْصُرُ
٢١ ــ يَمُجُّ ذَكِيَّ المِسْكِ مِنْها مُفَلَّجٌ   رَقِيقُ الحَواشِي ذُو غُرُوبٍ مُؤَشَّرُ
٢٢ ــ يَرِفُّ إذا تَفْتَرُّ عَنْه كأَنَّهُ   حَصَى بَرَدٍ أو أُقْحُوانٌ مُنَوِّرُ
٢٣ ــ وتَرْنُو بعَيْنَيْها إلَيَّ كما رَنا   إلى رَبْرَبٍ وَسْطَ الخَمِيلَةِ جُؤْذَرُ
٢٤ ــ فلَمّا تَقَضَّى الليلُ إلّا أَقَلَّهُ   وكادَتْ تَوالِي نَجْمِهِ تَتَغَوَّرُ

---

(١١) شبت: أوقدت.

(١٢) فى باقى النسخ: أرجو غيوبه. والرعيان: جمع راع.

(١٣) القلوص: الناقة الشابة. والطارق: الآتى ليلا. ومعور: ظاهر مكشوف.

(١٤) الحباب: الحية. وأزور: مائل. وزاد بعده فى ع:

فحَيَّيْتُ إذْ فاجَأْتُها فَتَوَلَّهَتْ   وكادَتْ بمَخْفُوض التَّحِيَّةِ تَجْهَرُ

(١٩) هذا البيت ليس فى سائر النسخ.

(٢١) المفلج: الثغر المتباعد الأسنان. والغروب: جمع غرب، وغرب كل شيء: حده، يعنى الأسنان. ومؤشر: من الوشر، وهو أن تحدد المرأة أسنانها وترققها.

(٢٢) يرف: يبرق ويتلألأ. والأقحوان: نبات طيب الريح، حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر. ومنور: ظهر نوره.

(٢٣) ترنو. تنظر مع سكون الطرف. والربرب: القطيع من البقر الوحشى. والجؤذر: ولد البقرة الوحشية.

(٢٤) التوالى: التوابع. وتتغور: تغور فتذهب.

٢٥ ـــ أَشــارَتْ بأَنَّ الحيَّ قــد حانَ مِنْهُمُ   هُبُــوبٌ ، ولكنْ مَوْعِدٌ لكَ عَزْوَرُ
٢٦ ـــ فـما راعَنِى إلَّا مُنــــادٍ برِحْلَــــةٍ   وقَــدْ لاحَ مَفْتُــوقٌ مِن الصُّبْحِ أَشْقَرُ
٢٧ ـــ فلمَّـــا رَأَتْ مَن قـــد تَنَبَّـــهَ منهُمُ   وأَيْقاظَهُمْ ، قالَتْ : أَشِـرْ كيفَ تَأْمَـرُ
٢٨ ـــ فقلتُ : أُبادِيهمْ ، فـإمّا أَفُــوتُهُمُ   وإمّــا يَنــالُ السَّيْفُ ثَأْرًا فَيَثْـــأَرُ
٢٩ ـــ فقالَتْ : أَتَحْقِيقًا لِمــا قالَ كاشِـــحٌ   عَلَيْنــا ، وتَصْــدِيقًا لِمــا كانَ يُؤْثَــرُ
٣٠ ـــ فإنْ كانَ ما لا بُــدَّ مِنْـــه ، فغَـــيْرُهُ   مِن الأَمْــرِ أَدْنَى للخَفــاءِ وأَسْـــتَرُ
٣١ ـــ أَقُصُّ عـلى أُخْتَىَّ بَــدْءَ حــدِيثِنا   ومالِىَ مِن أنْ تَعْلَمــا مُتَأَخَّـــــرُ ٢٠١ ب
٣٢ ـــ فقالَتْ لأُخْتَيْهـــا أَعِينـــا عـلى فتًى   أَتَى زائِــرًا ،والأَمْـــرُ للأَمْـــرِ يُقْــدَرُ
٣٣ ـــ فقالَتْ لَها الصُّغْرَى سأُعْطِيه مُطْرَفِى   وبُرْدِى وهذا الدِّرْعَ ، إنْ كان يَحْذَرُ
٣٤ ـــ يقــومُ فيَمْشِى بَيْنَنــــا مُتَنَكِّــــرًا   فلا سِــرُّنا يَفْشُـــو ولا هُــو يُبْصَـرُ
٣٥ ـــ فـكانَ مِجَنِّى دُون مَنْ كنتُ أَتَّـقِى   ثَــلاثُ شُــخُوصٍ كاعِبــانِ ومُعْصِــرُ
٣٦ ـــ فلمَّـا أَجَزْنا ساحَةَ الرَّكْبِ قُلْنَ لِى :   أَمـا تَتَّقِى الأَعْـــداءَ واللَّيـــلُ مُقْمِـــرُ

(٢٥) عزور : موضع قرب مكة .

(٢٧) أيقاظهم : جمع يَقَظ (بفتحتين) .

(٢٨) أباديهم : أبدو لهم ، يعنى يجرى طلبا للفرار .

(٢٩) أتحقيقا : أى أنفعل هذا تحقيقا . والكاشح : المضمر العداوة .

(٣٣) المطرف : رداء من خز مربع ذو أعلام . والدرع : القميص .

(٣٥) المجن : الترس . الكاعب : الفتاة نهد ثدياها . المعصر : الفتاة أول ما أدركت . وجرد علامة التأنيث من عدد المثنى المعنوى ، على اعتبار المعنى ، فإنه جرد « ثلاث شخوص » من التاء ، لكون « شخوص » بمعنى : نساء (الخزانة ٣ : ٣١٣) وهذا البيت جاء فى ع مكان الأخير ، والأخير مكانه .

(٩٠٧)

وقال عُبَيْد بن أوْس الطَّائِيّ فى أخت عَدِىّ بن أوْس★

١ ــ قالَتْ : وعَيْشِ أخِى وحُرْمَةِ والــدِى ... لأُنَبِّهَــنَّ الحَــىَّ إنْ لَــمْ تَخْــــرُجِ

٢ ــ فخَــرَجْتُ خَــوْفَ يَمِينِها ، فَتَبسَّـمَتْ ... فَعلِمْــتُ أنَّ يَمِينَهـــا لَـمْ تَحْــــرَجِ

٣ ــ وَتنــاوَلَتْ رَأْسِــى لِتَعْــرِفَ مَسَّــهُ ... بُمَخضَّــبِ الأَطْــرافِ غَــيْرِ مُشَــنَّجِ

٤ ــ فَلثَمْــتُ فاهـــا آخِــذًا بقُرُونِهـــــا ... شُـرْبَ النَّـزِيفِ بِـبَرْدِ ماءِ الحَشْـرَجِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لا أعرف أحدا نسب هذا الشعر لعبيد بن أوس إلا الجاحظ فى الحيوان ٦ : ١٨٣ حيث أورد الأبيات مع ثلاثة . ولعمر الأبيات فى الأغانى ١ : ١٩١ ، السيوطى : ١١٠ ، ومع آخرين فى الطراز : ١١٩ – ١٢٠ ، ومع خامس فى العينى ٣ : ٢٧٩ – ٢٨٠ وقال الصحيح أنها لجميل ، وهى (ماعدا : ٢) مع آخرين فى المحاسن والأضداد : ٢٢٤ ، (ماعدا : ٣) فى اللسان : حشرج ، ومع آخرين فى العقد ٦ : ٥٢ وقال : ويروى لجميل . والأبيات مع أحد عشر بيتا فى صلة ديوان عمر : ٢٢٨ – ٢٢٩ . ولجميل فى ابن عساكر ٣ : ٤٠٣ مع آخر ، ومع آخرين فى ابن خلكان ١ : ١١٦ ، وعنه فى ديوانه : ٤١ – ٤٢ ، الشعر والشعراء (ماعدا : ٣) مع آخرين ١ : ٤٤١ . البيت : ٣ فى اللسان والتاج (شنج) . البيت : ٤ فى اللسان (لثم) ، التاج (لثم ، حشرج) . ولعروة بن أذينة فى الكامل (أوروبا) ١ : ١٦٥ مع خامس . وغير منسوبة فى العيون ٤ : ٩٣ – ٩٤ مع آخر ، الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى المحاضرات ٢ : ٦٩ .

★ نسبها فى ع إلى عمر بن أبى ربيعة .

(٢) لم تحرج : لم تضق ولم تكن جادة فى حلفها فلا تأثم إذا لم تبر بها .

(٣) مشنج : متقبض .

(٤) الباء قد تكون للتبعيض ، وذلك فى قوله «بقرونها» انظر العينى ٣ : ٢٨٢ . والنزيف : من عطش حتى جف لسانه . والحشرج : النقرة فى الجبل يجتمع فيه الماء ، يستنقع زمنا فيصفو ، وتضربه الريح فيبرد ، وهو أطيب ماء تشربه فى البوادى .

(٩٠٨)

وقال عُمَر بن أَبِى رَبِيعــةَ★

١ ــ أَأَلْحَــقُّ ، إنْ دارُ الرَّبـــابِ تَباعَــــدَتْ   أَوِ انْبَتَّ حَبْــلٌ ، أَنَّ قَلْبَــكَ طائِــرُ

٢ ــ أَفِـقْ ، قد أَفاقَ العاشِـقُونَ وفارَقُوا الـ   ــهَوَى واسْـتَمَّرتْ بالرِّجـالِ المَـرائِرُ

٣ ــ أَمِـتْ حُبَّهـا ، واجْعَـلْ قَـدِيمَ وصالِهَا   وعِشْــرَتِها كَبَعْــضِ مَـنْ لا تُعاشِـرُ

٤ ــ زَعِ القلْبَ ، واسْـتَبْقِ الحَيـاءَ ، فإِنَّمـا   تُباعِـدُ أو تُـدْنِى الرَّبـــابَ المَقــادِرُ

٥ ــ وَهْبَهـا كشَىْءٍ لم يَكُـنْ ، أو كنــازِحٍ   بـه الـدّارُ ، أو مَــنْ غَيَّبَتْـهُ المَقابِــرُ P٢٠١

٦ ــ وكالنّـاسِ عُلِّقْـتَ الرَّبـــابَ ، فلا تَكُـنْ   أَحـادِيثَ مَـنْ يَبْـدُو ومَنْ هُـو حاضِــرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٠٥ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه : ٧ – ٨ ، الأغانى ١ : ١٢٣ . وقال : وهذه الأبيات يرويها بعض أهل الحجاز لكثير ، ويرويها الكوفيون للكميت بن معروف . وقد ألحقها محقق ديوان كثير به ٢ : ١٩٩ – ٢٠٠ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ فى الموشح : ٢٤٤ لجميل ثم أوردها مرة أخرى : ٤٥ لحسان بن يسار ، وانظر ديوان جميل : ٨٣ .

★ لم يأت منها فى ع إلا البيتان : ٣ ، ٥ .

(٢) استمرت مريرته : قوى واستحكم .

(٤) هذا البيت لم يرد فى ن .

(٦) من يبدو : أى يقيم فى البادية . والحاضر : المقيم فى الحضر .

(٩٠٩)

وقال النَّجاشِىّ الحـارِثِىّ ★

١ ــ وكَذَّبْتُ طَرْفِى فِيكِ ، والطَّرْفُ صـادِقٌ وأسْمَعْتُ أُذْنِى عنكِ مالَيْسَ يُسْمَعُ

٢ ــ ولَمْ أَسْكُنِ الأَرْضَ التى تَسْكُنِينَها لِئَلَّا يقُولُوا : صابِرٌ ليس يَجْزَعُ

٣ ــ فلا كَمَدِى يَفْنَى ، ولا لَكِ رِقَّةٌ ، ولا عنكِ إقْصارٌ ، ولا فيكِ مَطْمَعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٢٢ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٧ : ١٥٥ ، والبيتان : ١ ، ٣ فيه أيضا : ١٥٣ مع آخرين لبكر بن النطاح .

★ زاد فى ن : أموى الشعر .

(٩١٠)

وقال قَيْس بن ذَرِيح

١ ــ فإنْ تكُنِ الدُّنْيا بُلبْنَى تَقَلَّبَتْ فلِلدَّهْرِ والدُّنْيا بطُونٌ وأَظْهُرُ

٢ ــ لقَدْ كانَ فِيها للأَمانَةِ مَوْضِعٌ ، وللكَفِّ مُرْتادٌ ، وللعَيْنِ مَنْظَرُ

٣ ــ وللحائِمِ الصَّدْيانِ رِيٌّ بقُرْبِها وللمَرِحِ الذَّيّالِ طِيبٌ ومُسْكِرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٨٠ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ٨٦ – ٨٧ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات مع ثلاثة فى الغندجانى ورقة : ٢٠ . والبيتان : ١ ، ٢ فى المرقصات : ٢٥ .

(٣) الصديان : العطشان . والذيال : المتبختر فى مشيته .

(٩١١)

وقال قَيْس بن مُعَاذ
ويروى لنُصَيْب بن رَباح ، والأَوَّل أكثر

١ ــ كَأنَّ القَلْبَ لَيْلَةَ قِيلَ يُغْدَى ... بِلَيْلَى العامِرِيَّةِ أَوْ يُراحُ

٢ ــ قَطاةٌ عَزَّها شَرَكٌ فباتَتْ ... تُجاذِبُهُ وقَدْ عَلِقَ الجَناحُ

٣ ــ لَها فَرْخانِ قد تُركا بِوَكْرٍ ... فَعُشُّهُما تُصَفِّقُهُ الرِّياحُ

٤ ــ إذا سَمِعا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصَّا ... وقَدْ أَوْدَى بِها القَدَرُ المُتاحُ ٢٠١ ب

٥ ــ فَلا فى الليلِ نالَتْ ما تَمَنَّتْ ... ولا فى الصُّبْحِ كانَ لَها بَراحُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه : ٩٠ – ٩١ والتخريج هناك . وأما نسبة الشعر لنصيب ففى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٥١ ، وعنه فى شروح سقط الزند ١ : ٢٠٧ . والبيتان : ١ ، ٢ لقيس بن ذريح فى ديوانه : ٧٣ – ٧٤ ، وتخريجهما منسوبين إليه هناك . والأبيات أيضا لتوبة بن الحمير فى المختار : ١١ ، التشبيهات : ٢١٢ .

(٢) عزها : غلبها .

(٣) تصفقه : تضربه .

(٤) نصا : رفعا عنقيهما .

(٩١٢)

وقال [ابن] عَجْلان النَّهْدِىّ

١ ـ حِجازِىٌّ الهَوَى عَلِقٌ بنَجْدٍ ... ضَمِينٌ لايَعِيشُ ولايَمُوتُ

٢ ـ تَخالُ فُؤادَهُ كَفَّىْ طَرِيدٍ ... كأنَّهُما بِشاطِى البَحْرِ حُوتُ

الترجمة :

هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأجب بن عامر بن كعب من صباح بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . أحد المحبين الجاهليين الذين أطلق الرواة عليهم اسم (المتيمين) . أحب هندا وتزوجها ، ولكنها كانت عاقرا ، فاجتمع عليه أبوه وإخوته وأبناؤهم ومازالوا به حتى طلقها ، ثم ندم أشد الندم . وظل يبكيها حتى مات . وقد أكثر الشعراء من ذكره فى أشعارهم .

الشعر والشعراء ٢ : ٧١٦ - ٧١٧ ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٠٢ - ١٠٥ ، الموشى : ٦٩ ومابعدها ، المصارع ٢ : ٢٧ ، التزيين : ٧٦ - ٧٨ .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) ضمين : من فى جسده داء من كبر أو بلاء ، وجمع هذا الحرف ضمنى (كقتلى) كسر على فعلى وإن كانت إنما يكسر بها المفعول كقتلى وأسرى ، ولكنهم تجوزوه على لفظ فاعل أو فعل (بفتح فكسر) على تصور معنى مفعول .

(٩١٣)

وقال بَشّار بن بُرْد

١ ـ أقولُ ، ولَيْلَتِى تَزْدادُ طُولًا : أمَا للَّيْلِ بَعْدَهُمُ نَهارُ

٢ ـ جَفَتْ عَيْنِى عن التَغْمِيضِ حتَّى كَأنَّ جُفُونَها عَنْها قِصارُ

٣ ـ كأنَّ جُفُونَها كُحِلَتْ بِشَوْكٍ فلَيْسَ لِوَسْنَةٍ فِيها قَرارُ

٤ ـ تَخالُ فُؤادَهُ كُرَةً تَنَزَّى حِذارَ البَيْنِ ، لو نَفَعَ الحِذارُ

٥ ـ يُرَوِّعُهُ السِّرارُ بكُلِّ شَىْءٍ مَخافَةَ أنْ يكُونَ بِه السِّرارُ

التَرجمة :

مضت فى البصرية .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ٣ : ٢٤٧ – ٢٥٧ من قصيدة عدة أبياتها ٧٤ بيتا ، والأبيات فى الحصرى ٢ : ٧٤٦ – ٧٤٧ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٩ – ٧٦٠ ، ومع آخرين فى المختار : ٧ ، وهى فى الكامل (ماعدا : ٣) ٣ : ٤٧ . الأبيات : ٤ ، ٢ ، ٥ فى الحيوان ٥ : ٢٤١ ، ابن المعتز : ٢٩ مع خمسة . الأبيات : ٤ ، ٢ ، ١ فى الأمالى ٢ : ٥٩ ، اللسان (نزا) . البيتان : ١ ، ٢ فى ابن الشجرى : ٢١٤ ، التشبيهات : ٢٠٩ العقد ٥ : ٤١٣ . البيتان : ٢ ، ٥ فى الموشح : ٣٨٩ ، العيون ٢ : ١٩١ ، الصبح المنبى : ٣٣٠ . البيتان : ٤ ، ٢ فى التشبيهات : ٢١٢ . البيتان : ٤ ، ٥ فى السمط ١ : ٦٩٥ ، الزهرة : ٨٣ . البيت : ١ فى الحصرى ٢ : ٩٤٦ . البيت : ٤ فى الأشباه ١ : ٥٢ . البيت : ٥ فى الأغانى ٣ : ٢٢٣ ، الغيث ٢ : ١٨٦ .

(٣) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٤) تنزى : حذف إحدى التاءين ، أى تثب .

(٥) السرار : أن تُسِر لشخص بكلام بصوت خفيض .

(٩١٤)

وقال المُؤَمَّل بن أُمَيْل المُحارِبِيّ

من شعراء المَنْصُور

١ ــ شَفَّ المُؤَمَّلَ يومَ الحِيرَةِ النَّظَرُ ... لَيْتَ المُؤَمَّلَ لم يُخْلَقْ له بَصَرُ

٢ ــ صِفْ للأَحِبَّةِ ما لاقَيْتَ مِن سَهَرٍ ... إنَّ الأَحِبَّةَ لا يَدْرُونَ ما السَّهَرُ

٣ ــ إنْ كنتِ جاهِلَةً بالحُبِّ فانْطَلِقِى ... إلى القُبُورِ ، فِفى مَن حَلَّها عِبَرُ

٤ ــ أَمْسَيْتِ أَحْسَنَ خَلْقِ الله كُلِّهِمُ ... فَخَبِّرِينا أَشَمْسٌ أنتِ أَمْ قَمَرُ P٢٠٣

٥ ــ لا تَحْسَبِينِى غَنِيًّا عن مَحَبَّتِكُمْ ... إنِّى إليكِ ، وانْ أَيْسَرْتُ ، مُفْتَقِرُ

٦ ــ إنَّ الحَبِيبَ يُرِيدُ السَّيْرَ فى صَفَرٍ ... لَيْتَ الشُّهُورَ هَوَى مِن بَيْنِها صَفَرُ

٧ ــ حَسْبُ الخَلِيلَيْنِ فى الدُّنْيا عَذابُهُمُ ... والله لا عَذَّبْتَهُمْ بَعْدَها سَقَرُ

٨ ــ لمَّا رَمَتْ مُهْجَتِى قالَتْ لِجارَتِها : ... إنِّى قتَلْتُ قَتِيلًا ما لَهُ خَطَرُ

التـرجمة :

هو المؤمل بن أميل بن أُسَيْد المحاربى ، من محارب بن خصفة بن قيس عيلان يقال له البارد . من مخضرمى الدولتين ، وشهرته فى العباسية أكثر . كان من الجند المرتزقة . مدح المهدى فى حياة أبيه ، وله مع المنصور خبر . وهو صالح المذهب فى شعره ، ليس من المبرزين الفحول ولا المرذولين ، وفى شعره لين وطبع . توفى فى حدود التسعين ومائة .

الأغانى ١٩ : ١٤٧ - ١٥٠ ، معجم الشعراء : ٢٩٨ - ٢٩٩ ، السمط ١ : ٥٢٤ ، معجم الأدباء ٧ : ١٩٥ - ١٩٧ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٧٧ - ١٨٠ ، نكت الهميان : ٢٩٩ - ٣٠٠ ، الخزانة ٣ : ٥٢٣ - ٥٢٥ .

التخـريج :

الأبيات : ١ ، ٧ - ٩ ، ١١ مع آخرين فى الزهرة : ١٣٤ . الأبيات : ١ ، ٧ ، ٩ فى الأغانى ١٩ : ١٥٠ ، الخزانة ٣ : ٥٢٣ . الأبيات : ١ ، ١٠ ، ٥ فى معجم الشعراء : ٢٩٨ مع آخر . الأبيات : ٨ - ١٠ مع آخر فى الموشى : ٩٥ - ٩٦ . البيتان : ١ ، ٧ فى نكت الهميات : ٢٩٩ . البيتان : ٢ ، ٧ فى الموشى ٧٢ . البيتان : ٨ ، ٩ فى العكبرى ٢ : ١٣٩ . البيت : ١ فى الأغانى ١٩ : ١٤٧ ، الموشح : ٣٢٥ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٨٠ ، البيت : ٥ مع آخر فى النويرى ٣ : ٩٢ البيت : ١٠ مع آخر فى الزهرة : ٤٨ - ٤٩ .

★ نسبها فى ع إلى آخر .

(٣) هذا البيت ليس فى ن .

(٤) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

(٧) هذا البيت ليس فى ع .

(٨) ما له خطر . يقال فلان ليس له خطير ولا له خطر ، أى نظير ومشابه ، ومنه الحديث : ألا هل مشمر للجنّة ، فإن الجنّة لا خطر لها ، أى لا عوض عنها ولا مثل لها .

٩ ــ قتَلْتُ شــاعِرَ هذا الحَىِّ مِن مُضَــرٍ   واللهُ يَعْلَمُ ما تَرْضَــى بِذا مُضَــرُ
١٠ــ شَكَوْتُ ما بِىَ مِن هِنْــدٍ فما اكْتَرَثَتْ   يا قَلْبَها أَحَدِيدٌ أَنتَ أَم حَجَــرُ
١١ــ أَحْبَبْتُ مِن أَجْلِها قَوْمًا ذَوِى إِحَــنٍ   بَيْنِى وبَيْنَـهُمُ النِّيــــرانُ تَسْــتَعِرُ

(١٠) هند : امرأة من أهل الحيرة كان يهواها ، انظر مصادر ترجمته .
(١١) الإحن : إحنة (بكسر فسكون) ، أى الحقد . وهذا البيت ليس فى ع .

(٩١٥)

وقال عبد الله بن عَمْرو العَرْجِىّ ، أموى الشعر★

١ ــ مَحْجُوبَةٌ سَمِعَتْ صَوْتِى فَأَرَّقَها   مِن آخِرِ اللَّيْلِ لمَّا مَسَّها السَّحَرُ

٢ ــ تَثْنِى على جِيدِها ثِنْيَىْ مُعَصْفَرَةٍ   والحَلْىُ مِنْها على لَبّاتِها خَصِرُ

٣ ــ لَمْ يَحْجُبِ الصَّوْتَ أَحْراسٌ ولا حَلَقٌ   فدَمْعُها لطُرُوقِ الصَّوْتِ مُنْحَدِرُ

٤ ــ فى ليلةِ النِّصْفِ لا يَدْرِى مُضاجِعُها   أَوَجْهُها عِنْدَه أَبْهَى أَمِ القَمَرُ

٥ ــ لو خُلِّيَتْ لَمَشَتْ نَحْوِى على قَدَمٍ   تكادُ مِن رِقَّةٍ للمَشْيِ تَنْفَطِرُ

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٧٤ – ٥٧٦ ، الأغانى ١ : ٣٨٣ – ٤١٧ ، السمط ١ : ٤٢٢ – ٤٢٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٢٩٩ ، أنساب الأشراف ٥ : ١١٢ – ١١٥ ، معجم البلدان (عرج) ، الاشتقاق : ٧٨ .

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه ولا فى صلته . وهى فى الملاهى : ٣٠ – ٣١ ، وفى العقد ٦ : ٦٨ ، بدون نسبة ، وهى (ماعدا : ٣) فى ابن الشجرى : ١٨٧ . وهى (ماعدا : ٢) فى المستطرف ٢ : ١٨٩ . (ماعدا : ٣) فى الأغانى ٤ : ٢٧٥ بدون نسبة فيهما . البيتان : ١ ، ٤ فى جمهرة الأمثال ١ : ٢٨٩ .

★ فى ع : آخر .

(٢) فى الأصل : تثنى معصفرة ، والتصويب من ن . ثنى الشىء : ما انثنى من قواه وطاقاته . والخصر البارد .

(٣) فى الأصل : أخراس ، ولا معنى له ، والتصحيح من باق النسخ ، وهو جمع حارس .

وقـــال آخـــــر

ومنهم مَن يَنْسبها إلى يَزِيد بن مُعاوِية★

١ ــ وسِـرْبِ نِسـاءٍ مِن عُقَيْـلٍ وَجَدْتَنِـى وَراءَ بُيُـوتِ الحَـىِّ مُرْتَجِـزًا أَشْـدُو ٢٠٣ ب
٢ ــ وفيهِـنَّ هِنْـدٌ ، وهْـىَ خَـوْدٌ غَـرِيرَةٌ ومُنْيَـةُ قَلْبِى ، دُونَ أَتْـرابِها ، هِنْـدُ
٣ ــ فَسـدَّدْنَ أَخْصاصَ البُيُـوتِ بِأَعْـيُنٍ حَكَـتْ قُضْـبًا فى كُلِّ قَلْـبٍ لَها غِمْـدُ
٤ ــ وقُلْنَ : أَلَا مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ ذا الفَـتَى ومَنْشَـؤُهُ إمّا تِهـامَةُ أَوْ نَجْـــدُ
٥ ــ وفى لَفْظِـهِ عُلْوِيَّـةٌ مِن فَصـــاحَةٍ وقَدْ كادَ مِن أَعْطـافِهِ يَقْطُرُ المَجْـدُ

التخـريج :
لم أجد الأبيات .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .
(١) فى الأصل ، ن : عقيل (بفتح فكسر) خطأ .
(٢) الخود : الحسنة الخلق الشابة .
(٣) الأخصاص : جمع خص . والخص : بيت من شجر أو قصب ، أو البيت يسقف عليه بخشبة على هيئة الأزج . والقضب : السيوف .
(٥) علوية : نسبة إلى العالية على غير قياس . وهى ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة .

(٩١٧)

وقـــال أيضًـــا★

١ ــ وسِرْبٍ كعِينِ الرَّمْلِ ، مِيلٍ إلى الصِّبا ‏ رَوادِعَ بالجادِيِّ ، حُورِ المَدامِعِ
٢ ــ إذا ما تَنازَعْنَ الحَدِيثَ عن الصِّبا ‏ تَبَسَّمْنَ إيماضَ البُرُوقِ اللَّوامِعِ
٣ ــ سَمِعْنَ غِنائِى بَعْدَما نِمْنَ نَوْمَةً ‏ من اللَّيلِ فاقْلَوْلَيْنَ فوقَ المضَاجِعِ
٤ ــ قَنِعْتُ بِطَيْفٍ من خَيالٍ بَعَثْنَهُ ‏ وكنتُ بوَصْلٍ منهمُ غيرَ قانِعِ
٥ ــ إذا رُمْتُ مِن لَيْلَى على البُعْدِ نَظْرَةً ‏ لِتُطْفِى جَوًى بَيْنَ الحَشا والأَضالِعِ
٦ ــ يقولُ رِجالُ الحَىِّ : تَطْمَعُ أَنْ تَرَى ‏ مَحاسِنَ لَيْلَى ، مُتْ بداءِ المَطامِعِ
٧ ــ وتَلْتَذُّ مِنْها بالحَدِيثِ وقَدْ جَرَى ‏ حَدِيثُ سِواها فى خُرُوتِ المَسامِعِ
٨ ــ وكَيْفَ تَرَى لَيْلَى بعَيْنٍ تَرَى بِها ‏ سِواها وما طَهَّرْتَها بالمَدامِعِ
٩ ــ أُجِلُّكِ يا لَيْلَى عن العَيْنِ إنَّما ‏ أَراكِ بقَلْبٍ خاشِعٍ لكِ خاضِعِ

التخـريج :

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ – ٦ ، ٨ ، ٩ مع آخرين فى الثمرات ٢ : ١٢٤ – ١٢٥ . وقال : وهى عزيزة الوجود . والأبيات : ٥ – ٩ فى ابن خلكان ١ : ٥٠٨ . والأبيات : ١ – ٣ فى ابن الشجرى : ١٨٧ مع آخر . البيتان : ١ ، ٣ فى الخصائص ١ : ٦ .

★ لم ترد هذه الأبيات فى ع .

(١) العين : جمع عيناء ، وهى البقرة الوحشية . والروادع : جمع رادعة ، وردعت المرأة ثوبها بالطيب : لطخته به . والجادى : الزعفران .

(٢) أومض البرق : لمع لمْعا خفيًا ولم يعترض فى نواحى الغيم .

(٣) اقلولى : قلق وتجافى .

(٤) كان فى الأصل : قَنِعنَ .. بعثتُه .

(٧) الخروت : جمع خرت (بفتح فسكون) ، وهو الثقب فى الأذن .

(٩١٨)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر العُذْرِىّ★

١ ــ إذا ما تَراجَعْنا الذى كان بَيْنَنا جَرَى الدَّمْعُ مِن عَيْنَىْ بُثَيْنَةَ بالكُحْلِ ٤٢٠٤

٢ ــ كِلانا بَكَى ، أو كادَ يَبْكِى ، صَبابَةً إلى إلْفِهِ ، واسْتَعْجَلَتْ عَبْرَةً قَبْلِى

٣ ــ فَلو تَرَكَتْ عَقْلِى مَعِى ما طَلَبْتُها ولكنْ طِلابِيها لِما فاتَ مِن عَقْلِى

٤ ــ فيا وَيْحَ نَفْسِى حَسْبُ نَفْسِى الذى بِها وياوَيْحَ أَهْلِى ما أُصِيبَ به أَهْلِى

٥ ــ خَلِيلَىَّ فِيما عِشْتُما هل رَأَيْتُما قَتِيلًا بَكَى من حُبِّ قاتِلِهِ قَبْلِى

٦ ــ تَداعَيْنَ، واسْتَعْجَلْنَ مَشْيًا بِذِى الغَضا دَبِيبَ القَطا الكُدْرِىِّ فى الدَّمِثِ السَّهْلِ

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦ .

التخـريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٧٤ – ١٧٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضاً البيت ٥ : مع ثلاثة فى البيهقى ١ : ٣٥٣ .

★ قوله « العذرى » ليس فى ع .

(٣) فى باقى النسخ : تركت (بفتح التاء الأخيرة) ، خطأ .

(٦) ذو الغضا : موضع فى ديار بنى تميم ، أو فى ديار بنى كلاب ، أو هو واد بنجد . والكدرى : فى لونه كدرة .

(٩١٩)

وقـــال أيضـــا

١ ــ أَلا ياخَلِيـلَ النَّفْسِ هل أَنتَ قائِــلٌ   لِبَثْنَـةَ سِـرًّا : هَلْ إِليـكِ سَـبِيلُ

٢ ــ فإِنْ هى قالَتْ : لا سَـبِيلَ ، فقُلْ لها :   عَناءُ الفَتَـى العُـذْرِىِّ منــكِ طَوِيــلُ

المناســبة :

كان قوم بثينة يذكرون أن جميلًا إنما يتبع أمة لهم ، لا بثينة . فواعد جميل بثينة حين لقيها ببرقاء ذى ضال فتحدثا طويلا حتى أسحرا . ثم قال لها : هل لك أن ترقدى ، فوسدها جانبه ثم اضطجعا ونامت ، فذهب هو ، فلم يرع الحى إلا بها راقدة عند مناخ راحلة جميل ، وقال فى ذلك .

فمَنْ يكُ فى حُبِّى بثينـةَ يَمْتَـرِى   فبَـرْقاءُ ذِى ضـالٍ علىَّ شَـهِيدُ

وعلمت بثينة ما أراده بها ، فآلت ألا تظهر له ، فقال هذا الشعر (الأغانى ٨ : ١٢٧) .

التخــريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ١٦٣ والتخريج هناك .

(١) فى ع : حليل (بالمهملة) وإسقاط (أنت) ، خطأ ظاهر .

(٢) فى ع : منك قليل ، ليس بشىء .

(٩٢٠)

وقـــال آخــــر

١ ــ ولَيْـسَ المُعَنَّى بالَّذى لا يَهِيجُـهُ   إلى الشَّـوْقِ إلَّا الهاتِفـاتُ السَّـواجِعُ

٢ ــ ولا بالـذى إنْ بانَ يـومًا حَبِيبُـهُ   يقولُ ، ويُبْـدِى الصَّبْرَ : إنِّـىَ جـازِعُ

٣ ــ ولكنَّـــهُ سُـقْمُ الهَـوَى ومِطــالُهُ   وطُـولُ الجَـوَى ثُم الشُّؤُونُ الدَّوامِعُ

٤ ــ رِشاشًـا وتَوْكافًا ووَبْـلًا ودِيمَـــةً   فذلك يُبْـدِى ما تُجِـنُّ الأَضــالِعُ ٢٠٤ ب

التخـريج :
الأبيات لأبى صخر الهذلى فى ديوان الهذليين ٢ : ٩٣٤ – ٩٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتا ، والتخريج هناك ٣ : ١٤٧٥ ، وانظر أيضًا الأبيات كلها فى الزهرة : ٢٤٠ . وترجمة أبى صخر مضت فى البصرية : ٨٧٣ .

(٢) فى ع : إنى لجازع .

(٣) كان فى الأصل : مطال (بفتح أوله) ، المطال : المطاولة . والشئون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع إلى العين . وهذا البيت تكرر مرة أخرى فى الأصل ، فأسقطته .

(٤) شبه توالى دموعه بضروب الأمطار ، فالرشاش والتوكاف : القليل من المطر . والوبل : المطر الشديد الضخم القطر . والديمة : مطر يدوم .

(٩٢١)

وقال امرؤُ القَيْـس ★

١ ــ أَمِنْ أَجْلِ نَبْهانِيَّــةٍ حَلَّ أَهْلُهــا بجِــزْعِ المَــلا عَيْنــاكَ تَبْتَـدِرانِ

٢ – فدَمْعُهُمــا سَــكْبٌ وسَــحٌّ ودِيمَــةٌ ووَبْــلٌ وتَوْكــافٌ وتَنْهَمِــلانِ

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

التخـريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٨٥ – ٨٨ من قصيدة عدة أبياتها ١٧ بيتا . البيت : ٢ فى الصناعتين : ٤٠٤ بدون نسبة .

★ زاد فى ع : فى معناه . وزاد فى ن : ابن حجر .

(١) نبهانية : نسبة إلى نبهان ، قبيلة من طيء . وكان امرؤ القيس نازلا فيهم (الديوان ٨٨) . والملا : الصحراء . وجزعه : منعطفه .

(٢) شبه توالى دموعه بضروب المطر ، فالسكب والسح : الصب الشديد . والديمة : مطر يدوم . والوبل والتوكاف : مضى تفسيرهما فى البصرية السابقة ، هامش : ٤ .

(٩٢٢)

وقال أبو حَيّة النُّمَيْرِىّ★

١ ــ نَظَـرْتُ كأنِّى مِــن وَراءِ زُجــاجَةٍ   إلى الـدِّارِ مِــن ماءِ الصَّــبابَةِ أَنْظُـرُ
٢ ــ فعَيْنــاىَ طَــوْرًا تَغْـرَقانِ مِن البُــكا   فأَعْشَى ، وحِينًا تَحْسِــرانِ فأُبْصِـرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٠

التخريج :

البيتان فى المرتضى ١ : ٤٤٩ ، ومع ثالث فى السمط ١ : ٢٦٥ ، ٤٩٦ لأبى حية . وهما فى الحصرى ٢ : ٩٤٢ للمجنون ، وانظر ديوانه : ١٣٥ فهما فيه مع ثالث ، وتخريجهما منسوبين إليه هناك . والبيتان بدون نسبة فى فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٧٣ ، الزهرة : ٢٩٥ ، الأمالى ١ : ٢٠٦ ، نكت الهيمان : ٤٣ ، ومع آخرين فى التشبيهات : ٧٩ . البيت : ١ فى ديوان المعانى ١ : ٢٥٦ .

★ فى ع : آخر .

(٩٢٣)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر العُذْرِىّ★

١ ــ ومِمّـا شَـجانِى أَنَّهــا يَـوْمَ وَدَّعَتْ   تَوَلَّت ، وماءُ العَيْنِ فى الجَفْنِ حـائِرُ

٢ ــ فلمَّـــا أعـادَتْ مِـن بَعِيـدٍ بنَظْـرَةٍ   إلىَّ التِفـاتًا أَسْـلَمَتْهُ المَحـــاجِرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦

التخريج :

البيتان مع آخرين فى ديوانه : ٨٢ ، والتخريج هناك .. وهما أيضا فى الحصرى ٢ : ٩٤٢ ، المختار : ٣٠١ بدون نسبة ، المحاضرات ٢ : ٣٦ وكأنهما لكثير (!) ، الزهرة : ٢٩٤ غير منسوبين . وهما أيضا للمجنون فى ديوانه : ١٢٣ .

★ فى ع : آخر .

(١) حار الدمع والماء : تحير فى موضعه وقد ملأه ، فلا موضع له .

(٢) أسلمته : خذلته .

(٩٢٤)

وقـــال آخـــــر ★

١ ـــ وكنتَ مَتَى أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رائِـــدًا   لقَلْبِـكَ يـومًا أَتْعَبَتْـــكَ المَنـــاظِرُ

٢ ـــ رَأَيْتَ الـــذى لا كُلُّـــهُ أنتَ قـــادِرٌ   عليهِ ، ولا عـن بَعْضِـهِ أنتَ صـــابِرُ

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢٢ المحاضرات ٢ : ٦٥ ، بهجة المجالس ٢ : ٢١ بدون نسبة فيها جميعا .

★ البيتان ليسا فى ع .

(١) فى الأصل : كنت ، أرسلتُ (بضم التاء فيهما) وأثبت رواية ن .

وقال كُثَيِّر بن عبد الرحمن الخُزاعِىّ أموى★
وفيها أبيات تروى لجَمِيل

١ ـــ إلى الله أَشْكو ، لا إلى النّاسِ ، حُبَّها ... ولابُدَّ مِن شَكْوَى حَبِيبٍ يُوَدَّعُ ٢٢٠٥

٢ ـــ إذا قلتُ هذا حينَ أَسْلُو ذَكَرْتُها ... فظَلَّتْ لها نَفْسِى تَتُوقُ وتَنْزِعُ

٣ ـــ أَلَا تَتَّقِينَ اللهَ فى حُبِّ عاشِقٍ ... له كَبِدٌ حَرَّى عليكِ تَصَدَّعُ

٤ ـــ غَرِيبٌ مَشُوقٌ مُولَعٌ بِادِّكارِكُمْ ... وكُلُّ غَرِيبِ الدّارِ بالشَّوْقِ مُولَعُ

٥ ـــ وَجَدْتُ غَداةَ البَيْنِ إذْ بِنْتِ زَفْرَةً ... كادَتْ لَها نَفْسِى عليكِ تَقَطَّعُ

٦ ـــ وأَصبَحْتُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ خاشِعًا ... وكنتُ لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ

٧ ـــ فَما فى حَياةٍ بَعْدَ مَوْتِكِ رَغْبَةٌ ... ولا فِى وِصالٍ بَعْدَ هَجْرِكِ مَطْمَعُ

٨ ـــ وما لِلهَوَى والحُبِّ بَعْدَكِ لَذَّةٌ ... وماتَ الهَوَى والحُبُّ بَعْدَكِ أَجْمَعُ

٩ ـــ فإِنْ يَكُ جُثْمانِى بأَرْضٍ سِواكُمُ ... فإنَّ فُؤادِى عِنْدَكِ الدَّهْرَ أَجْمَعُ

١٠ ـــ إذا قلتُ هذا حينَ أَسْلُو وأَجْتَرِى ... على هَجْرِها ظَلَّتْ لها النَّفْسُ تَشْفَعُ

١١ ـــ وإنْ رُمْتُ نَفْسِى كيفَ آتِى لِهَجْرِها ... ورُمْتُ صُدُودًا ظَلَّتْ العَيْنُ تَدْمَعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ ، وترجمة جميل مضت فى البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

الأبيات : ٦ ، ١٣ ، ٩ ، ١٤ ، ١٥ فقط فى ديوانه ١ : ٢٦ – ٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ٢٩ بيتا . وأما الأبيات التى تروى لجميل فهى : ١ ، ٩ ، ١١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٦ فى ديوانه : ١١٧ – ١١٨ من قصيدة عدة أبياتها ١٥ ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . وفيها أيضا أبيات تروى للأحوص وهى : ١ ، ٢ ، ١٢ فى ديوانه برقم : ٨٣ مع خمسة أبيات وتخريجها منسوبة إليه هناك . وانظر البيتين : ١٤ ، ١٥ مع آخرين فى المصارع ٢ : ٨١ لكثير ، ومع آخرين له أيضا فى الأغانى ١٦ : ١٦٢ .

★ فى جميع النسخ : الخثعمى ، فأصلحته ، وقوله : «وفيها .. إلخ» لم يرد فى ع .

(١) كذا فى جميع النسخ : يودع ، ولامعنى له . وفى ديوان جميل : يُرَوَّعُ ، وهى أشبه بالصواب .

(٢)نزع : حَنّ واشتاق .

(٩) فى ن : بأرض (بالكسر لا التنوين) . والى هاتين الروايتين أشار البكرى فى السمط (١ : ٥٠٥) ، قال : يروى بأرض سواكم على الإضافة وهذا بين ، ويروى بأرض سواكم ، منون ، يريد بأرض سوى أرضكم ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . انتقل الضمير من متعلق الظرف إلى الظرف ، وهو «عندك» ، ووجه الدلالة أنه ليس قبل «أجمع» ما يصح أن يحمل عليه إلا اسم «إن» والضمير الذى فى الظرف و «الدهر» . فاسم «إن» و «الدهر» منصوبان ، فبقى حمله على المضمر فى «عندك» ، انظر الخزانة ١ : ١٩٠ .

١٢ ــ فياقَلْبُ خَبَّرْنِى ولَسْتَ بفاعِلٍ | إذا لَمْ تُنِلْ واسْتَأْثَرَتْ ، كَيْفَ تَصْنَعُ
١٣ ــ وقَدْ قَرَعَ الواشُونَ مِنْها يَدَ العَصا | وإنَّ العَصا كانتْ لِذِى الحِلْمِ تُقْرَعُ
١٤ ــ وأَعْجَبَنِى ياعَزُّ مِنْكِ خَلائِقٌ | كِرامٌ ، إذا عُدَّ الخَلائِقُ ، أَرْبَعُ
١٥ ــ دُنُوُّكِ حتَّى يَرْفَعَ الجاهِلُ الصِّبَا | ورَفْعُكِ أَسْبابَ الهَوَى حِينَ يَطْمَعُ
١٦ ــ فيارَبِّ حَبِّبْنِى إلَيْها ، وأَعْطِنِى الـ | ـمَوَدَّةَ مِنْها ، أَنتَ تُعْطِى وتَمْنَعُ ٢٠٥ ب

(١٣) فى باقى النسخ : لك العصا . وذو الحلم وقرع العصا له ، مضى حديثه فى البصرية : ٩١ .
(١٥) فى الأصل : يرفع (بالرفع) ، خطأ .

(٩٢٦)

وقـــال أيضـــا

١ ـ حَيَّتْـكَ عَـزَّةُ يـومَ البَيْنِ وانْصَـرَفَتْ   فحَيِّ وَيْحَـكَ مَـن حَيَّـاكَ ياجَمَــلُ

٢ ـ لـو كنتَ حَيَّيْتَهـا مازِلْتَ، ذا مِقَــةٍ   عِنْـدِى وما مَسَّـكَ الإدْلاجُ والعَمَـلُ

٣ ـ لَيْـتَ التَّحِيَّـةَ كانتْ لى فأَشْـكُرَها   مكـانَ يا جَمَـلٌ حُيِّيـتَ يا رَجُـلُ

٤ ـ فحَـنَّ مِـن جَـزَعٍ إذْ قلتُ ذاكَ له   ورامَ تَكْلِيمَهـا لـو تَنْطِـقُ الإبِـلُ

التخريج :

الأبيات مع خامس فى ديوانه ١ : ١٥٨ – ١٥٩ ، عن العينى ٤ : ٢١٤ . والأبيات : ١ – ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٥١١ ، الأغانى ٩ : ٣٣ ، التزيين : ٤٢ .

(١) حيتك يعنى الجمل ، حيا كثيرٌ عزةَ ، فقالت : عليك السلام يا جمل (الشعر والشعراء ١ : ٥١١) .

(٢) المقة : المحبة . والإدلاج : سير الليل .

(٣) قوله «يا جمل» نونه مضموما ، ويروى يا جملا بالنصب ، والمشهور الضم (العينى ٤ : ٢١٥) ، ورواية النصب هذه فى باق النسخ .

(٤) هذا البيت ليس فى باق النسخ .

(٩٢٧)

وقـــال أيضــــا

١ ــ خَلِيــلَيَّ هــذا رَبْعُ عَـزَّةَ فاعْقِـــلا ... قَلُوصَـيْكُما ثُم انْظُـرا حيـثُ حَلَّــتِ

٢ ــ وما كنتُ أَدْرِى قَبْـلَ عَـزَّةَ ما البُكـا ... ولا مُوجِعـاتِ البَـيْنَ حـتّى تَـوَلَّتِ

٣ ــ وكـانَتْ لقَطْـعِ الحَبْـلِ بَيْنِى وبَيْنَهـا ... كنــاذِرَةٍ نَـذْرًا فَأَوْفَـتْ وحَلَّــتِ

٤ ــ فقَلتُ لها ياعَـزُّ : كُـلُّ مُصِـيبَةٍ ... إذا وُطِّنَتْ يــومًا لهــا النَّفْـسُ ذَلَّـتِ

٥ ــ كـأَنِّى أُنادِى صَخْرَةً حِين أَعْرَضَـتْ ... مِن الصُّمِّ لو تَمْشِى بِها العُصْـمُ زَلَّتِ

٦ ــ فلَيْتَ قَلُوصِـى عندَ عَزَّةَ قُيِّــدَتْ ... بحَبْـلٍ ضَعِيف غُــرَّ مِنْهــا فَضَـلَّتِ

٧ ــ وغُودِرَ فى الحَـىِّ المُقِيمِــينَ رَحْلُها ... وكــانَ لهــا بــاغٍ سِــواىَ فَبَلَّــتِ

٨ ــ وكنتُ كذِى رِجْلَيْنِ: رِجْـلٍ صَحِيحَةٍ ... ورِجْـلٍ رَمَـى فِيهـا الزَّمـانُ فشَلَّتِ

٩ ــ وكنتُ كـذاتِ الظَّلْعِ لمَّا تَحـامَلَتْ ... على ظَلْعِهـا بَعْـدَ العِثـارِ اسْـتَقَلَّتِ ٢٠٦م

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه ١ : ٣٦ – ٥٩ وعدة أبياتها ٤٢ بيتا ، الأمالى ٢ : ١٠٤ – ١٠٦ (٣٩ بيتا) ، والخزانة ٢ : ٣٧٩ – ٣٨١ عن الأمالى ، المنتهى ١ : ٢٣٣ – ٢٣٥ (٣٨ بيتا) ، التزيين (ماعدا : ١٦) : ٤١ – ٤٢ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤ ، ١٤ ، ١٠ ، ٥ مع ثلاثة فى الأغانى ٩ : ٢٩ – ٣٠ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١٤ ، ١١ ، ١٧ – ١٩ مع ثلاثة فى الحصرى ١ : ٣٥٤ – ٣٥٥ . الأبيات : ١ – ٥ ، ١٠ ، ١٢ – ١٤ ، ١١ ، ١٦ – ١٩ مع ستة فى الشعر والشعراء ١ : ٥١٤ – ٥١٦ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ – ١٩ مع خمسة فى السيوطى : ٢٧٥ . الأبيات ١ ، ٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٠ ، ١٤ مع آخرين فى الخزانة ٢ : ٣٧٨ . الأبيات : ١٨ ، ١٩ ، ٤ ، ١٠ فى النويرى ٣ : ٧٧ . الأبيات : ١٧ – ١٩ مع ثلاثة فى الأمالى ١ : ٦٥ . الأبيات : ١٨ – ٢٠ فى المرتضى ١ : ٤١٤ ، المرقصات : ٢٧ ، العمدة . ٢ : ٦٣ . البيتان : ٤ ، ١٤ فى عيار الشعر : ٨٥ ، الموشح : ٢٣٣ – ٢٣٤ . البيتان : ٥ ، ١ مع آخرين فيه أيضا : ٢٥٢ . البيتان : ٦ ، ٧ مع ثلاثة فى الخزانة ٢ : ٣٧٧ . البيتان : ٤ ، ٥ فى الصناعتين : ٧١ . البيتان : ١٠ ، ٨ مع ثالث فى البيهقى ١ : ٣٠٢ . البيتان : ١٤ ، ١ مع آخر فى الزهرة : ٥٤ – ٥٥ . البيتان : ١٨ ، ١٩ فى المختار : ١٧٠ ، مجموعة المعانى : ٦٩ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٤ ، المحاضرات ٢ : ٤٣ . البيت : ٤ فى المرتضى ١ : ١٩٦ ، الكامل ١ : ٣٢٤ ، المعاهد ١ : ١٦٣ . والبيت : ٥ فى البيهقى ١ : ١٤ ، ومع آخر فى الموشى : ٣٨ ، الأغانى ٩ : ٢٧ . ومع آخرين فى الزهرة : ٨٧ بدون نسبة . البيت : ٨ فى المرتضى ١ : ٤٦ ، سيبويه ١ : ٢١٥ . البيت : ١٠ فى الكامل ٢ : ٥ ، كنايات الجرجانى : ٩٩ ، البلوى ١ : ٦٧ ، ومع آخر فى العبيدى : ٢٩٧ ، ومع ثلاثة فى الموشح : ٣١٤ . البيت : ١٤ فى المرتضى ٢ : ٢٣٤ .

(١) الربع : الدار . وعقل قلوصه : ربطها . والقلوص : الناقة الشابة .

(٥) الصم : الصلاب . والعصم : من الظباء والوعول ، مافى ذراعيه بياض وسائره أسود أو أحمر ، والمفرد : أعصم وعصماء .

(٦) غر منها : أى عقد الحبل على غرة منها ، فهو غير محكم .

(٧) بلت : هامت على وجهها ضالة .

(٨) قوله «رجل» ، يروى بالجر على أنه بدل مع أخرى مفصل من رجلين ، ويروى بالرفع على أنه بدل مقطوع (الخزانة ٢ : ٣٧٦) .

(٩) كذات الظلع : كناقة تظلع فى مشيها ، أى تغمز .

١٠ ــ هَنِيئــاً مَرِيئًــا غيرَ داءٍ مُخامِــرٍ لِعَــزَّة مِــن أَعْراضِــنا ما اسْــتَحَلَّتِ
١١ ــ فــوالله ما قــارَبْتُ إلّا تَباعَــــدَتْ بصُــرْمٍ ولا أَكْثَــرْتُ إلّا أَقَلَّـــتِ
١٢ ــ فإنْ تكُــنِ العُتْــبَى فأَهْــلًا ومَرْحَبًــا وحُقَّــتْ لَهــا العُتْــبَى لَدَيْنــا وقَلَّــتِ
١٣ ــ وإنْ تكُــنِ الأُخْــرَى فإنْ وَراءَنَــا مَنــادِحَ لو ســارَتْ بِها العِيسُ كَلَّــتِ
١٤ ــ أَسِــيئِي بِنــا أو أَحْسِــنِي لا مَلُومَةً لَدَيْنــا ولا مَقْلِيَّــةً إنْ تَقَلَّـــتِ
١٥ ــ فلا يَحْسِبُ الواشُونَ أنَّ صَبابَتِي بَعــزَّةَ كــانتْ غَمْــرَةً فتَجَلَّـــتِ
١٦ ــ فوالله ثُــم اللهِ ما حَــلَّ قَبْلَهــا ولا بَعْدَهــا مِــن خُلَّــةٍ حيــثُ حَلَّتِ
١٧ ــ فياعَجَبًــا للقَلْــبِ كيْــفَ اصْــطِبارُهُ وللنَّفْسِ لمّا وُطِّنَتْ كَيْــفَ ذَلَّــتِ
١٨ ــ وإنِّــي وَتْهيــامِي بعــزَّةَ بَعْــدَما تَخَلَّيْتُ مِمّــا بَيْنَنــا وتَخَلَّـــتِ
١٩ ــ لَكــالْمُرْتَجِي ظِلَّ الغَمامَــةِ كُلَّمــا تَبَــوَّأَ مِنْهــا لِلمَقِيــلِ اضْــمَحَلَّتِ
٢٠ ــ كأَنِّــي وإيَّاهــا سَــحابَةُ مُمْــحِلٍ رَجاهــا ، فلمَّــا جاوَزَتْــهُ اسْــتَهَلَّتِ

(١٠) المخامر : المخالط .
(١٢) العتبى : الرضا .
(١٣) المنادح : الأراضي الواسعة البعيدة . والعيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة .
(١٦) الخلة : الخليلة .
(٢٠) الممحل : أراد بلد ممحل ، أي مجدب .

(٩٢٨)

وقال عُمَر بن أبى رَبِيعَة القُرَشىّ ★

١ – ولمَّا تَفاوَضْنا الحَـديثَ ، وأَسْفَرَتْ ... وُجُــوهٌ زَهاهــا الحُسْــنُ أَنْ تَتَقَنَّعا

٢ – تَبالَهْنَ بالعِــرْفانِ لمَّــا عَــرَفْنَنى ... وقُلْنَ امــرؤٌ بــاغٍ أَكَلَّ وأَوْضَـــعا

٣ – وقَــرَّبْنَ أَسْــبابَ الهَــوَى لمُتَيَّمٍ ... يَقِيسُ ذِراعــًا كُلَّما قِسْنَ إِصْبَعــا ٢٠٦ ب

٤ – وقُلْتُ لمُطْــرِيهِنَّ بالحُسْنِ : إنَّمــا ... ضَرَرْتَ ، فهل تَسْطِيعُ نَفْعــاً فتَنْفَعا

الترجمــة :
مضت فى البصرية : ٩٠٥ .

التخــريج :
الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٤٧ – ٤٨ وعدة أبياتها ٢٤ بيتا ، المحاسن والأضداد : ٢١٤ – ٢١٥ (عشرون بيتا) ، الحصرى ١ : ٥٥ – ٥٧ (٢١ بيتا)، الأمالى ٢ : ٤٨ – ٤٩ (٢٢ بيتا). الأبيات فى الكامل ٢ : ١٠٤، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢٧، الزهرة : ١١ – ١٢ . الأبيات : ١ – ٣ فى ديوان المعانى ١ : ٢٣٠ ، ومع خمسة فى الأغانى ١ ١٧٦ – ١٧٧ . البيت : ١ فى المرتضى ١ : ٤١ ، الكامل ٢ : ٢٠٣ ، السمط ٢ : ٦٨٤ البيت : ٣ فى الأغانى ١ : ١٣٩ .

★ قوله « القرشى » ليس فى ع .
(١) فى باقى النسخ : فلما تواقفنا . وزهاها : استخفها . وأن تتقنعا . أى من أن تتقنعا .
(٢) تبالهن : أى زعمن أنهن لم يعرفننى . وأكل : أعيا وأتعب . وأوضع : أسرع ، وكان الوجه أن يقول : أوضع فأكل .
(٤) أطرى فلان فلانا : مدحه بأحسن ما يقدر عليه . وهذا البيت ليس فى ع .

(٩٢٩)

وقـــال أيضــــا

١ ـــ نَظَــرْتُ إليهـــا بالمُحَصَّبِ مِن مِنًى   ولِى نَظَرٌ ، لَــوْلَا التَّحَــرُّجُ ، عــارِمُ
٢ ـــ فقلتُ : أشَــمْسٌ أَمْ مَصــابِيحُ بِيعَــةٍ   بدَتْ لكَ خَلْفَ السِّجْفِ أمْ أنتَ حالِمُ
٣ ـــ بَعِيــدَةُ مَهْــوَى القُرْطِ ، إمّا لَنَوْفَــلٌ   أبُــوها ، وإمــا عَبْــدُ شَمْسٍ وهاشِــمُ
٤ ـــ وَمــدَّ عَلَيْهــا السِّجْفَ يــومَ لَقِيتُهــا   على عَجَــلٍ تُبّاعُهــا والخَــوادِمُ
٥ ـــ فلَمْ أَسْــتَطِعْها ، غــيرَ أنْ قــد بَدا لَنــا   عَشِــيَّةَ رحْنا وَجْهُهــا والمَعــاصِمُ
٦ ـــ مَعاصِمُ لَمْ تَضْــرِبْ على البَهْمِ بالضُّحَى   عَصــاها ، ووَجْهٌ لم تَلُحْهُ السَّــمائِمُ
٧ ـــ إذا ما دَعَتْ أَتْرابَهـــا فاكْتَنفْنَهـــا   تَمــايَلْنَ ، أو مَالَتْ بِهِـــنَّ المَآكِمُ
٨ ـــ طَلَبْنَ الصِّــبا ، حــتَّى إذا ما أَصَــبْنَهُ   نَــزَعْنَ ، وهُنَّ البــادِئاتُ الظَّــوالِمُ

المناســـبة :

خرج عمر مع رفقاء له من مكة يريد منى ، فمروا بمنزل رجل من بنى عبد مناف ، فأبصر فيه بنتا للرجل ، من أجمل النساء ، فقال لها جواريها : هذا عمر بن أبى ربيعة فرفعت رأسها تنظر إليه ثم سترتها الجوارى والولائد حتى دخلت ، فقال عمر هذا الشعر (الأغانى ١ : ٢٦٠)

التخـــريج :

الأبيات مع ثمانية فى ديوانه : ٦٢ – ٦٣ ، ومع تاسع فى الأغانى ١ : ١٢٧ ، ٢٦٠ . وهى أيضا فى البلدان (المحصب) . الأبيات : ١ – ٣ ، ٨ فى الزهرة : ٦٧ . الأبيات ١ – ٣ فيه أيضا : ٢٦٤ ، العقد ٦ : ٥١ – ٥٢ البيت : ١ فى المحاضرات ٢ : ٦٥ .

(٢) البيعة : مكان تعبد النصارى . والسجف : الستر . ووردت فى كل النسخ مهملة الضبط .

(٣) بعيدة مهوى القرط : أى طويلة العنق . وفى كل النسخ : لنوفل (بالجر) ، خطأً .

(٦) البهم : جمع بهمة ، وهى الصغير من أولاد الضأن والمعز والبقر . ولم تلحه : لم تغيره . والسمائم : جمع السموم ، وهى الريح الحارة ، تكون غالبا بالنهار .

حازِم بن مِرْداس

١ ـــ إلى الله أَشْكُو طُولَ شَوْقِىَ إنَّنِى	أُهِيمُ بقَيْدٍ فى الكُبُولِ أَسِيرُ
٢ ـــ أَسِيرٌ أَبَى إلّا الصَّابَةَ والهَوَى	له عَبَراتٌ نَحْوَكُمْ وزَفِيرُ
٣ ـــ إذا رامَ بابَ السِّجْنِ أُرتِجَ دُونَهُ	وسُدَّ بأَغْلاقٍ لهُنَّ صَرِيرُ
٤ ـــ وإنْ رامَ مِنْه مَطْلَعًا رَدَّ شَأْوَهُ	أُميَنانِ فى السَّاقَيْنِ فهْوَ حَصِيرُ ٢٠٧م
٥ ـــ فيالَيْتَ أَنَّ الرِّيحَ عِنْدَ هُبُوبِها	مُسَخَّرَةٌ لِى حيثُ شِئْتُ تَسِيرُ
٦ ـــ فتُبْلِغُنِى النَّكْباءُ عنكُمْ رِسَالَةً	وتُبْلِغُكُمْ مِنِّى السَّلامَ دَبُورُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(١) الكبول : جمع كبل (بفتح فسكون) ، وهو القيد .

(٤) الحصير : الضيق الصدر .

(٦) النكباء : ريح تأتى بين ريحين ، مضى الكلام عنها فى البصرية : ٢٦٤ ، هامش : ٢ . والدبور : ريح تقابل الصبا . وهذا البيت ليس فى ع .

(٩٣١)

وقالت رَيَّا العُقَيْلِيَّة
وتُرْوى لضاحِيَة الهِلالِيَّة★

١ ــ فما وَجْدُ مَغْلُولٍ بتَيْماءَ مُوثَقٍ بِساقَيْهِ مِن ضَرْبِ القُيُونِ كُبُولُ

٢ ــ قَلِيلِ المَوالِى ، مُسْلَمٍ بجَرِيرَةٍ ، له بَعْدَ نَوْماتِ العُيُونِ عَوِيلُ

٣ ــ يقولُ له البَوَّابُ : أنتَ مُعَذَّبٌ غَداةَ غَدٍ ، أو مُسْلَمٌ فقَتِيلُ

٤ ــ بأَكْثَرَ مِنِّى لَوْعَةً يومَ بَانَ لِى فِراقُ حَبِيبٍ ما إليه سَبِيلُ

٥ ــ عَشِيَّةَ أَمْشِى القَصْدَ ، ثُم يَرُدُّنِى عن القَصْدِ رَوْعاتُ الهَوَى فأَمِيلُ

الترجمة :
لم أجد لها ترجمة .

التخريج :
الأبيات فى الأمالى ١ : ١٦١ – ١٦٢ بدون نسبة . الأبيات : ٥ ، ١ ، ٢ ، ٤ فى المرتضى ٢ : ٢٤٢ – ٢٤٣ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى بلاغات النساء : ١٩٨ ، ونسبت فى كليهما إلى ضاحية الهلالية . الأبيات : ١ – ٤ للمجنون فى ديوانه : ٢٢٢ وتخريجها منسوبة إليه هناك .

★ قوله : « وتروى ... إلخ » ليس فى ن . وفى ع : آخر .

(١) القيون : جمع قين ، وهو الحداد . والكبول : جمع كبل ، وهو القيد .

(٢) الموالى : جمع مولى ، وهو ابن العم ، والحليف . والمسلم : المخذول .

(٤) فى ع : غزال حبيب ، ليس بشىء .

وقال جَعْفَر بن عُلْبَة الحارِثِيّ

١ ـــ هَـوايَ مع الرَّكْبِ اليَمانِيـنَ مُصْـعِدٌ   جَنِيـبٌ وجُثْمانِى بمَكَّـةَ مُوثَـقُ
٢ ـــ عَجِبْـتُ لِمَسْـراها وأَنَّى تَخَلَّصَـــتْ   إِلَيَّ ، وبابُ السِّـجْنِ دُونِىَ مُغْلَـقُ
٣ ـــ أَلَمَّـتْ فحَيَّـتْ ثُم قامَتْ فَوَدَّعَـتْ   فلَمَّـا تَـوَلَّتْ كادَتِ النَّفْـسُ تَزْهَـقُ
٤ ـــ فلا تَحْسَـبِى أَنِّى تَخَشَّـعْتُ بَعْدَكُمْ   بِشَـيْءٍ ، ولا أَنِّى مِنَ المَـوْتِ أَفْـرَقُ
٥ ـــ ولا أَنَّ نَفْسِـى يَزْدَهِيها وَعِيـدُكُمْ   ولا أَنَّنِى بالمَشْـيِ فى القَيْـدِ أَخْـرَقُ
٦ ـــ ولكنْ عَرَتْنِـى مِن هَـوَاكِ صَـبابَةٌ   كما كنتُ أَلْقَـى مِنْكِ إِذْ أَنا مُطْلَـقُ ٢٠٧ب

التـرجمة :
مضت فى البصرية : ٩٩ .

التخـريج :
الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٥ — ٢٨ ، المعاهد ١ : ١٢٠ ، ومع آخر فى الزهرة : ٢٦٢ ، الخزانة ٤ : ٣٢١ . الأغانى (ماعدا : ١) مع آخرين ١٣ : ٥١ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضًا : ٤٤ .

(١) أصعد فى الأرض : أبعد . والجنيب : المجنوب ، أى يقاد ويجنب .
(٢) لخبر سجنه ومقتله ، انظر ما مضى فى ترجمته برقم : ٩٩ .
(٤) أفرق : أخاف .
(٥) يزدهيها : يستخفها . والأخرق : القليل الرفق بالشىء .

(٩٣٣)

وقال محمد بن صالِح العَلَوِىّ ، متأخّر*

١ ــ وبَدا له ، مِنْ بَعْدِ ما انْدَمَلَ الهَوَى ، بَرْقٌ تَألَّقَ مَوْهِنًا لَمَعانُهُ
٢ ــ يَبْدُو كَحاشِيَةِ الرِّداءِ ، ودُونَهُ صَعْبُ الذُّرَى مُتَمَنِّعٌ أَرْكانُهُ
٣ ــ ودَنا لِيَنْظُرَ أَينَ لاحَ فلَمْ يُطِقْ نَظَرًا إليه ، ورَدَّهُ سَجَّانُهُ
٤ ــ فالنَّارُ ما اشْتَمَلَتْ عليه ضُلُوعُهُ والماءُ ما سَمَحَتْ به أَجْفانُهُ

الترجمة :

هو محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب ، يكنى أبا عبد الله . حجازى ، خرج على المتوكل ، فظفر به أبو الساج وحمله إلى سر من رأى فحبسه المتوكل بها ثلاث سنين ، ثم مدحه ، فأطلقه على ألا يبرح سر من رأى ، فأقام بها إلى أن مات بالجدرى . وجده موسى بن عبد الله أخو محمد وإبراهيم ابنى عبد الله بن حسن بن حسن من الحجازيين الخارجين فى أيام المنصور . ومحمد من شعراء أهل بيته المتقدمين وكان حلو اللسان ، ظريفا أديبا . توفى فى أيام المنتصر .

الأغانى ١٦ : ٣٦٠ – ٣٧٢ ، المقاتل : ٦٠٠ – ٦١٤ ، معجم الشعراء : ٣٨٠ ، الفوات ٢ : ٢٢٠ – ٢٢١ ، التزيين : ١٢٨ – ١٢٩ .

التخريج :

الأبيات فى ابن خلكان ٢ : ١٤١ ، الفوات ٢ : ٢٢١ ، المحاسن والأضداد : ٢٥٢ غير منسوبة ، الأغانى (ماعدا : ٣) مع آخر ١٦ : ٣٥٩ ، وهى فيه أيضًا مع تسعة : ٣٦١ – ٣٦٢ ، المقاتل : ٦٠١ – ٦٠٢ ، ومع سبعة فى ذيل الأمالى : ١٨٣ ، ومع أربعة فى التزيين : ١٢٩ ، ومع خامس فى أنوار الربيع : ٤٧٢ . والأبيات (ماعدا ٣) فى المرقصات : ٣٨ . البيت : ١ فى الأغانى ١٦ : ٣٧٠ ، المقاتل : ٦٠٨ .

* فى عَ : فأحسن من المحدثين محمد بن صالح العلوى .

(١) الموهن : نحو من نصف الليل .

(٩٣٤)

وقال سُحَيْم عَبْد بَنِى الحَسْحَاس ، إسلامى★

١ ــ عُمَيْرَةَ وَدِّعْ إنْ تَجَهَّزْتَ غادِيـا   كَفَى الشَّيْبُ والإسْلامُ للمَـرْءِ ناهِيـا
٢ ــ تُرِيكَ غَـداةَ البَيْـنِ كَفًّا ومِعْصَـمًا   ووَجْـهًا كدِينارِ الهِـرَقْلِىِّ صـافِيا
٣ ــ كأَنَّ الثُّـرَيَّا عُلِّقَـتْ فوقَ نَحْـرِها   وجَمْـرَ غَضًـى هَبَّـتْ له الرِّيحُ ذاكِيا
٤ ــ فما بَيْضَـةٌ باتَ الظَّلِيـمُ يَحُفُّهـا   ويَرْفَع عَنْهـا جُؤْجُؤًا مُتَجافِيـا
٥ ــ بأَحْسَـنَ مِنْها يـومَ قالَتْ : أَرائِـحٌ   مع الـرَّكْبِ أَمْ ثاوٍ لَدَيْنـا لَيالِيـا
٦ ــ فإنْ تَثْـوِ لا تُمْلَلْ ، وإنْ تُضْحِ غادِيًا   تُزَوَّدْ ، وتَرْجِعْ عن عُمَيْـرةَ راضِيـا
٧ ــ أَلِكْنِـى إليهـا عَمْـرَكَ اللَّهَ يا فَـتًى   بآيَةِ ما جاءَتْ إلينـا تَهـادِيا
٨ ــ تَهادِىَ سَـيْلٍ مِن أَباطِحَ سَـهْلَةٍ   إذا ما عَلا صَـمْدًا تَفَـرَّعَ وادِيـا
٩ ــ أَمِيلُ بِها مَيْلَ النَّزِيفِ ، وأَتَّقِـى   بها البَـرْدَ والشَّـفّانَ مِن عن شِـمالِيا ٢٠٨ ب

التـرجمة :
مضت فى البصرية : ٦٦٥ .

التخـريج :
الأبيات فى ديوانه : ١٦ - ٣٣ من القصيدة اليائية المشهورة ، وكان المفضل يسميها الديباج الخسروانى ، وتخريجها هناك . والبيت : ١١ فى الاقتضاب : ٣٨٢ ، الجواليقى : ١٥٣ .

★ قوله : إسلامى ، لم يرد فى باقى النسخ .

(١) عميرة : تصغير عمرة . قال أبو عبيدة : كانت صاحبته التى شغف بها تسمى غالية ، وهى من أشراف تميم ، ولم يتجاسر على ذكر اسمها (الديوان : ١٦) .

(٣) الثريا : انظر ما سلف فى البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . والغضا : شجر ، وهو من أجود أنواع الوقود ، ومنه يقال : نار غاضية ، أى عظيمة مضيئة .

(٤) الظليم : الذكر من النعام . والجؤجؤ : الصدر .

(٥) فى ن : قالت لتربها ، ليس بشىء . وانظر إلى قول الأحوص (ديوانه رقم : ١٢٥) :
فما بيضـةٌ بـاتَ الظَّلِيـمُ يَحُفُّهـا   ويَجْعَلهـا بَيْـنَ الجَناحِ وحَوْصَـلَهْ

(٧) ألكنى : أى أبلغها عنى رسالة . وفى الأصل : الله (بالرفع) ، خطأ ، وفيه أيضا : ناقتى ، مكان : يافتى . تحريف ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٨) الأباطح : جمع أبطح ، وهى الأرض السهلة بين جبلين . والصمد : الصلب من الأرض ، أو ما ارتفع منها .

(٩) النزيف : العطشان ، السكران ، والشفان : الريح الباردة . وكان فى كل النسخ : الشنفان ، تحريف .

١٠ــ تُوَسِّدُنِى كَفًّا ، وتَثْنِى بِمِعْصَمٍ   علىَّ ، وتَحْنُو رِجْلَهَا مِن وَارئِيَا

١١ــ فما زالَ بُرْدِى طَيِّبًا مِن ثِيابِها   إلى الحَوْلِ ، حتَّى أَنْهَجَ البُرْدُ باليَا

١٢ــ وهَبَّتْ شَمالاً آخِرَ اللَّيْلِ قَرَّةً   ولا ثَوْبَ إلَّا بُرْدَها ورِدائِيَا

١٣ــ أَلَا يا طَبِيبَ الجِنِّ باللَّهِ داوِنِى   فإنَّ طَبِيبَ الإِنْسِ أَعْيَاهُ دائِيَا

١٤ــ فقالَ : دَواءُ الحُبِّ أَنْ تَلْصَقَ الحَشا   بأَحْشاءِ مَنْ تَهْوَى إذا كنتَ خالِيَا

١٥ــ تَجَمَّعْنَ مِنْ شَتَّى ثَلاثًا وأَرْبعًا   وواحِدَةً حتَّى كَمَلْنَ ثَمانِيَا

١٦ــ سُلَيْمَى وسَلْمَى والرَّبابُ وزَيْنَبٌ   وريًّا وأَرْوَى والمُنَى وقَطامِيَا

١٧ــ وأَقْبَلْنَ مِن أَقْصَى الخِيامِ يَعُدْنَنِى   نَواهِدَ لا يَعْرِفْنَ خَلْقًا سِوائِيَا

١٨ــ يَعُدْنَ مَرِيضًا هُنَّ هَيَّجْنَ دَاءَهُ   أَلَا إنَّما بَعْضُ العَوائِدِ دائِيَا

١٩ــ أَلَا أَيُّها الوادِى الذى ضَمَّ سَيْلُهُ   إِلَيْنا نَوَى ظَيْماءَ حُيِّيتَ وادِيَا

٢٠ــ فيالَيْتَنِى والعَامِرِيَّةَ نَلْتَقِى   نَرُودُ لأَهْلِينا الرِّياضَ الحَوالِيَا

٢١ــ أَلَا نادِ فى آثارِهِنَّ الغَوانِيا   سُقِينَ سِمامًا ، ما لَهُنَّ ومالِيَا

٢٢ــ أَشارَتْ بِمِدْراها ، وقالَتْ لِتِرْبِها :   أَعَبْدُ بَنِى الحَسْحَاسِ يُزْجِى القَوافِيا

٢٣ــ رَأَتْ قَتَبًا رَثًّا وسَحْقَ عَمامَةٍ   وأَسْوَدَ مِمَّا يَمْلِكُ النَّاسُ عارِيَا

٢٤ــ فلَوْ كنتُ وَرْدًا لَوْنُهُ لَعَشِقْنَنِى   ولكنَّ رَبِّى شانَنِى بِسَوادِيا ٢٠٨ ب

٢٥ــ يُرَجِّلْنَ أَقْوامًا ويَتْرُكْنَ لِمَّتِى   وذاكَ هَوانٌ ظاهِرٌ قد بَدا لِيَا

٢٦ــ ورَاهُنَّ رَبِّى مِثْل ما قَدْ وَرَيْنَنِى   وأَحْمَى على أَكْبادِهِنَّ المَكاوِيَا

---

(١١) أنهج البرد : بلى .

(١٢) قرة : باردة .

(١٤) فى الأصل : تلتصق (بكسر عينه) ، خطأ . وفى ن : تلصق (على زنة أفعل) .

(١٧) يعدننى : يزرننى . وكان فى الأصل : يعدننى (مضارع وعد) ، خطأ . والسواء : ممدود ، كسوى مقصور .

(١٩) النوى : الدار .

(٢٠) نرود : يقال هذا رائد القوم ، أى الذى يتقدمهم ليتخير لهم المنازل .

(٢١) الغوانى : جمع غانية ، وهى المرأة التى غنيت بحسنها عن الزينة . والسمام : جمع سم .

(٢٢) المدرى : المشط .

(٢٣) القتب : رحل صغير على قدر السنام . والسحق : البالى .

(٢٤) ذكر فى الأصل البيت الحادى والعشرون مكررا بعد هذا البيت ، فأسقطته . .

(٢٦) الورى : داء يلصق بالرئة فيقتل صاحبه .

(٩٣٥)

وقال إسْحَق بن إبراهيم المَوْصِلِىّ

١ ــ حَىِّ طَيْفًا مِنَ الأَحِبَّةِ زارا … بَعْدَ ما صَرَّعَ الكَرَى السُّمَّارا
٢ ــ طارِقًا فى الظَّلامِ تَحْتَ دُجَى اللَّيْـ … ـلِ بَخِيلاً بأَنْ يَزُورَ نَهارا
٣ ــ قلتُ : ما بالُنا جُفِينا وكُنَّا … قَبْلَ ذاكَ الأَسْماعَ والأَبْصارا
٤ ــ قالَ : إنَّا كَما عَهِدْتَ ، ولكِنْ … شَغَلَ الحَلْىُ أَهْلَهُ أَنْ يُعارا

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ٦٧١ .

التخـريج :

لم أجدها منسوبة إليه ، وهى فى ذيل ديوان عمر : ٢٣٤ – ٢٣٥ ، مجمع الأمثال (طبعة أبى الفضل) ١ : ٥٤٣ غير منسوبة ، ابن خلكان ١ : ٣٧٨ ، معجم الأدباء ١ : ٤٠٤ بدون نسبة .

(٣) فى الأصل : حفينا (بالحاء) ، خطأ .

(٤) فى الأصل : الحلىَ أهلُه (ينصب الحلى ورفع أهله) ، خطأ ، والصواب ما أثبت . وهو مثل ، أى أن أهل الحلى احتاجوا أن يعلقوه على أنفسهم فلذلك لا يعيرونه (الميدانى ١ : ٣٣٠) يعنى أن شغلى بأمرى يمنعنى عن الالتفات إلى الناس .

(٩٣٦)

وقال محمد بن بَشِير الخارِجيّ من بَني خارِجَة من الأنصار★

ويُـرْوَى لأَبِي دَهْبَل الجُمَحِـيّ

١ ـــ يا أَحْسَـنَ النَّاسِ إِلَّا أَنَّ نائِلَهـا   قِدْمًا لمَنْ يَبْتَغِـى مَعْرُوفَها ، عَسِـرُ

٢ ـــ هل تَـذْكُرِينَ كما لَمْ أَنْـسَ عَهْـدَكُمُ   وقَدْ يَدُومُ لِوَصْـلِ الخُلَّةِ الذِّكَـرُ

٣ ـــ قَوْلِي ، ورَكْبُكِ قد مالَتْ عَمائِمُهُـمْ   وقَدْ سَقَى القَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَـةِ السَّهَرُ

٤ ـــ يا لَيْتَ أَنِّى بأَثْوابِى وراحِلَتِـى   عَبْدٌ لأَهْلِكِ طُولَ الدَّهْـرِ مُؤْتَجَـرُ

٥ ـــ جِنِّيَّـةٌ أَوْ لَها جِـنٌّ يُعَلِّمُهـا   رَمْىَ القُلُـوبِ بِقَـوْسٍ مالَهـا وَتَـرُ ٢٠٩م

٦ ـــ وقَدْ نَظَـرْتُ فما أَلْفَيْـتُ مِن أَحَـدٍ   يَعْتادُهُ الشَّـوْقُ إِلّا بَدْؤُهُ النَّظَـرُ

٧ ـــ تَقْضِـينَ فيَّ ولا أَقْضِـى عليكِ كمـا   يَقْضِـى المَلِيكُ على المَمْلُوكِ يَقْتَسِرُ

٨ ـــ إِنْ كان ذا قَـدَرًا يُعْطِيـكِ نافِلَـةً   مِنّا ويَحْرِمُنـا ما أَنْصَـفَ القَـدَرُ

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ٥٣٩ . وأبو دهبل مضت ترجمته فى البصرية : ٣٧٤ .

التخـريج :

لابن بشير فى الأغانى ١٦ : ١١٨ – ١١٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا . ولأبى دهبل فى الحماسة ٣ : ١٦٦ ، حيث أورد أبو تمام الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٥ فعلق التبريزى على ذلك قائلا : قال أبو محمد الأعرابى : ليس قوله : « يا ليتنى أنى » لأبى دهبل ، وإنما وقع فى ديوانه مع ثلاثة أبيات أخر والصحيح أنها لمحمد بن بشير ، ثم أورد الأبيات : ١ – ٣ مع آخر . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٧ فى ديوان أبى دهبل : ٣٠ .

★ قوله « من بنى خارجة من الأنصار » لم يرد فى ع ، وهو ليس أنصاريا .

(١) هذا البيت والذى بعده لم يراد فى ع .

(٢) الخلة : الصداقة ، وأيضا الصديق .

(٣) فى ع : أقول وركبك ، خطأ .

(٥) جنية : أى حسنها وشكلها مباين لحسن الإنس . وزاد بعده ف ع :

إِنْ هَبَّتِ الرِّيحُ حَنَّتْ فى وَشـائِجِها   كما يُجاذِبُ عُـودَ القَيْنَـةِ الوَتَـرُ

(٩٣٧)

وقــال آخـــر

١ ــ لَعَمْــرِكَ إنِّى يــومَ بانُــوا فلَمْ أَمُتْ ... خُفــاتًا عــلى آثـارِهِمْ لَصَــبُورُ
٢ ــ غَــداةَ المُنَقَّى إذْ رُمِيتُ بنَظْــرَةٍ ... ونحنُ عـلى مَـتْنِ الطَّـرِيقِ نَسِــيرُ
٣ ــ ففاضَتْ دُمُـوعُ العَـيْنِ حـتَّى كأنَّها ... لِناظِـرِها غُصْــنٌ يُـراحُ مَطِــيرُ
٤ ــ فقلتُ لقَلْبِى حِـينَ خَفَّ بـه الهَــوَى ... وكادَ مِن الوَجْــدِ المُبِــير يَطِــيرُ
٥ ــ فهَــذا ولمَّـا تَمْضِ لِى غــيرُ لَيْلَــةٍ ... فكَيْفَ إذا مَــرَّتْ عليهِ شُــــهُورُ
٦ ــ وأَصْبَحَ أَعْــلامُ الأَحِبَّةِ دُونَهــــا ... مِن الأَرْضِ غَــوْلٌ نازِحٌ ومَسِــــيرُ
٧ ــ وأَصْبَحْتُ نَجْدِىَّ الهَوَى مُتْهِمَ النَّوَى ... أَزِيــدُ اشْــتِياقًا أنْ يَحِــنَّ بَعِــيرُ
٨ ــ عَسَى اللهُ، بَعْدَ النَّأْىِ، أنْ يُصْقِبَ النَّوَى ... ويُجْمَـعَ شَـمْلٌ بَعْدَهــا وسُــرُورُ

التخــريج :
الأبيات فى الأمالى ٢ : ٢٦٧ – ٢٦٨ ، ابن الشجرى (ماعدا : ٣) : ١٦١ –١٦٢ ، المرتضى ١ : ٥٠٠ ، المختار (ماعدا : ٧) : ٣٠٤ غير منسوبة فيها جميعا .

(١) مات فلان خفاتا . أى فجأة .
(٢) المنقى : موضع بين أحد والمدينة .
(٣) يراح : تضربه الرياح .
(٤) المبير : المُهْلِك .
(٥) عليه : كذا فى النسخ ، وإحدى نسخ الأمالى ، والأشبه : عليكَ .
(٦) الأعلام : جمع علم ، وهو ما نصب فى الطريق ليهتدى به ، وهو أيضا الجبل . والغول : بعد المفازة . والنازح : البعيد .
(٧) متهم : نسبة إلى تهامة .
(٨) فى الأصل ، ن : يصقب (يسمع) ، والصواب على زنة أفعل ، أى يقرب . النوى : الدار .

(٩٣٨)

وقال كُثَيِّر عَــزَّة

١ ــ وقَـدْ زَعَمَتْ أَنِّى تَغَـيَّرْتُ بَعْــدَها ومَنْ ذا الـذى يا عَــزُّ لا يَتَغَـــيَّرُ

٢ ــ تَغَــيَّرَ جِسْــمِى ، والخَلِيقَــةُ كالتى عَهِـدْتِ ، ولَمْ يُخْبَرْ بسِــرِّكِ مُخْـبَرُ ٢٠٩ ب

الترجمــة :

مضت فى البصرية :٢٧٣ .

التخــريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ٦٠ – ٦٢ وهما أيضا فى الأغانى ٩ : ٢٧ ، الموشى : ١٣٨ ، الحصرى ١ : ٢٤٦ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٤ ، التزيين : ٤١ . البيت : ١ فى البيهقى ٢ : ١٣ .

(٢) الخليقة : الطبيعة . وفى ن : مخبر (على وزن اسم الفاعل) ، خطأ .

(٩٣٩)

وقال آخر

١ ـ تَعَطَّلْنَ إلّا من مَحاسِنِ أَوْجُهٍ ... فهُنَّ خَوالٍ فى الصِّفاتِ عَواطِلُ

٢ ـ كَواسٍ عَوارٍ صامِتاتٌ نَواطِقٌ ... بعِفِّ الكَلامِ باذِلاتٌ بَواخِلُ

٣ ـ بَرَزْنَ عَفافًا ، واحْتَجَبْنَ تَسَتُّرًا ، ... وشِيبَ بقْولِ الحَقِّ منهُنَّ باطِلُ

٤ ـ فذُو الحِلْمِ مُرْتابٌ ، وذُو الجَهْلِ طامِعٌ ، ... وهُنَّ عن الفَحْشاءِ حِيدٌ نَواكِلُ

التخريج :
الأبيات (ماعدا : ١) فى الحماسة (المرزوقى) ٣ : ١٣٠٣ ، (التبريزى) ٣ : ١٤٦ ، العبيدى : ٢٥١ غير منسوبة فيها جميعا .

(١) فى كل النسخ : حوال (بالحاء المهملة) ، ولا معنى له .

(٢) فى ن : باذلات نواحل ، والأصل أعلى .

(٤) حيد : من حاد عن الشىء . ونواكل : من نكل عن الشىء .

(٩٤٠)

وقـــال آخـــــر

١ ــ أَلَا هل إلى أَجْبـالِ سَـلْمَى بذِى اللِّوَى   لِـوَى الرَّمْلِ مِن قَبْـلِ المَماتِ مَعـادُ

٢ ــ بِـلادٌ بِهـا كُنَّـا ونَحْـنُ نُحِبُّهـا   إذِ النَّـاسُ ناسٌ والبِـلادُ بِـلادُ

التخــــريج :

البيتان فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٩٤ ، ١٩٥ لرجل من عاد (!) ، السيوطى : ٣٢٠ عن الحماسة البصرية وأشار إلى نسبة صاحب الأغانى لها إلى رجل من عاد ، البلدان : (أجبال صبح ، شمخ)

(٢) انظر إلى قول أخى عاد (النويرى ٧ : ٢٦٤ ، القلقشندى ١ : ٤٥٩)

بـلادٌ بها كُنّـا ونحنُ نُحبُّهـا   إذِ النـاسُ نـاسٌ والزمانُ زمانُ

(٩٤١)

وقال كُثَيِّر عَزَّة★

١ ــ وأَدْنَيْتِــــنِى حــتَّى إذا ما مَلَكْتِـــنِى   بقَـوْلٍ يُحِـلُّ العُصْمَ سَـــهْلَ الأباطِحِ

٢ ــ تَجافَيْتِ عــنِّى حـــينَ لا لىَ حِيلَـــةٌ   وخَلَّفْتِ ما خَلَّفْتِ بَـيْنَ الجَـــوانِحِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ .

التخـــريج :

البيتان مع آخرين فى ديوانه ١٠٧ - ١٠٨ ، وهما أيضا فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٦ ، معجم الشعراء : ٢٤٣ ، العمدة ٢ : ٩٤ ، خاص الخاص : ٨٤ ، الأشباه ١ : ٢٠٢ ، الأمالى ٢ : ٢٢٦ ، المختار : ٣٤ - ٣٥ ، العبيدى : ٢٥٠ ، المرقصات : ٢٧ ، المحاضرات ٢ : ٤٣ ، التزيين : ٤١ ، السمط ٢ : ٨٥٠ وقال روى هذا الشعر للمجنون . وهما فى ديوان المجنون مع ثالث : ٩٤ وتخريجهما منسوبين إليه هناك ، وانظرهما أيضا منسوبين إليه فى الحصرى ١ : ٥٦٧ ، العيون ٤ : ١٣٩ .

★ البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) العصم : من الظباء والوعول ما فى ذراعيه بياض وسائره أسود أو أحمر ، والمفرد : أعصم وعصماء . والأباطح : جمع أبطح ، وهو مسيل فيه دقاق الحصى .

(٩٤٢)

وقـــال آخـــر

١ ـــ أَحَبُّ بِــلادِ اللهِ ما بَــيْنَ مَنْعِـــجٍ إلىّ وسَــــلْمَى أَنْ يَصُــوبَ سَحابُها

٢ ـــ بِــلادٌ بِهــا نِيطَتْ عــلىَّ تَمــائِمِى وأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْــدِى تُرابُهــا

التخـــريج :

البيتان بدون نسبة أو لأعرابى فى الأمالى ١ : ٨٢ ، الحصرى ٢ : ٦٨٢ ، ومع ثالث فى الكامل ٢ : ٢٨٠ ، ٣ : ٣٨٠ ، المصون : ٣٠٦ ، البلدان (منعج) ، ولامرأة من طىء فى بلاغات النساء : ١٩٩ ، السمط ١ : ٢٧٢ ، ولرقاع بن قيس الأسدى فى اللسان والتاج (نوط ، تمم) البيت الثانى فقط .

(١) منعج : مكان ، مضى ذكره فى البصرية : ١٥٩ ، هامش : ٤ .

(٩٤٣)

وقـــال آخــــر

١ - ذَكَــرْتُ بلادِى فاسْتَهَلَّتْ مَــدامِعِى　　لشَــوْقِى إلى عَهْدِ الصِّــبا المُتَقـادِمِ ٢١٠ P

٢ ــ حَنَنْتُ إلى أَرْضٍ بِهـا اخْضَــرَّ شارِبِى　　وقُطِّــعَ عــنِّى قَبْــلُ عَقْــدُ التَّمائِمِ

التخــــريج :

البيتان (باختلاف فى الرواية) مع ثالث فى البيهقى ١ : ٤٩١ ، المحاسن : ٧٨ - ٦٩ غير منسوبة ، وهما أيضا فى الحصرى ٢ : ٦٨٤ لبعض الأعراب ، الشريشى ١ : ٢٥٦ غير منسوبين . البيت : ١ مع آخرين فى رسائل الجاحظ (رسالة الحنين إلى الأوطان) ٢ : ٢٨٥ غير منسوبة .

(٩٤٤)

وقال مَنْظُور بن عُبَيْـد بن مَزْيَـد★

وتُرْوَى لابن مَيّـادَة

١ ـ ألاَ لَيْتَ شِـعْرِى هل أَبِيتَنَّ ليلـةً   بحَـرَّةِ لَيْـلَى حيثُ رَبَّتَنِى أَهْـلِى

٢ ـ بِـلادٌ بِهـا نِيطَتْ عـلىَّ تَمَـائِمِى   وقُطِّعْـنَ عـنِّى حـينَ أَدْرَكَنِى عَقْـلِى

٣ ـ فإنْ كنتَ عن تلكَ المَـواقِفِ حابِسِى   فأَفْشِ علَىَّ الرِّزْقَ واجْمَـعْ إذَنْ شَمْلِى

الترجمـة :

لم أجد له ترجمة ، أما ابن ميادة فمضت ترجمته فى البصرية : ٢٠٤ .

التخـريج :

الأبيات فى الحصرى ٢ : ٦٨٥ ، ومع رابع فى ابن المعتز : ١٠٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٢ ، الأغانى ٢ : ٣١٠ ، ابن الشجرى : ١٦٦ ، المصون : ٢٠٧ ، البلدان (حرة ليلى) . البيتان : ١ ، ٢ فى السمط ١ : ٢٧٣ ، الأزمنة ١ : ٧١ ، ٢ : ٢٥١ ، الروض ٢ : ٥٣ (غير منسوبين) ، ومع خمسة فى الأغانى ٢ : ٣٢٤ . البيت : ١ فى نوادر المخطوطات (كتاب من نسب إلى أمه) ١ : ٨١ ، ومع ستة أبيات لتماضر بنت مسعود فى الأمالى ٢ : ٣٠ . وهو أيضا فى نقائض جرير والأخطل : ٣٠ لابن هرمة (!) . البيت ٢ مع أربعة لشداد بن عقبة فى الأغانى ٢ : ٣١١ .

★ فى ع : إمرأة من بنى عذرة .

(١) الحرة : أرض ذات حجارة سود . وفى ديار العرب حرات كثيرة ، أكثرها حوالى المدينة إلى الشام ، ومنها حرة ليلى هذه ، وهى فى ديار بنى مرة بن عوف من غطفان ، يطؤها الحاج فى طريقهم إلى المدينة ، وأورد ياقوت – عن السكرى – أن حرة ليلى فى بلاد بنى كلاب واستشهد بأبيات ابن ميادة هذه . وربته : ورباه بمعنى .

(٣) يخاطب الوليد بن يزيد ، وكان مقيما معه فأنشده بعض شعره ، فقال الوليد : كأنك غرضت من قربنا ، فقال هذه الأبيات وفيها هذا البيت :

وهَلْ أسْـمَعَنَّ الدَّهْـرَ أصْواتَ هَجْمَـةٍ   تَطالَـعُ مِن هَجْـلٍ خَصِيبٍ إلى هَجْـلِ

فقال الوليد : كم الهجمة ؟ فقال ابن ميادة : مائة ناقة ، فقال : قد صَدَرْتَ بها كلها عشراء (الأغانى ٢ : ٣٠٩ – ٣١٠)

(٩٤٥)

وقال بِلال بن حَمــامَة★

١ ــ ألا لَيْتَ شِــعْرِى هل أَبِيــتَنَّ ليلـــةً ... بفَخٍّ وحَــوْلِى إذْخَـــرٌ وجَلِيــلُ

٢ ــ وهَلْ أَرِدَنْ يــومًا مِيــاهَ مَجَنَّـــةٍ ... وهَلْ يَبْـــدُوَنْ لِى شــامَةٌ وطَفِيـلُ

الترجمـــة :

هو بلال بن رباح ، الصحابى الجليل ، مؤذن سيدنا رسول الله ﷺ ، وحمامة أمه . أشهر من أن يعرف .

المناســبة :

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر وبلال ، فقال بلال هذا الشعر ، فأنبأت عائشة رضى الله عنها النبى عليه السلام فقال : إنهم يهذون وما يعقلون من شدة الحمى . اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، اللهم وصححها وبارك لنا فى صاعها ومُدِّها وانقل حُمَّاها (السيرة ١ : ٥٥٨ – ٥٨٩) .

التخريج :

البيتان فى السيرة : ١ : ٥٨٩ ، السمط ١ : ٥٥٧ – ٥٥٨ ، الأزرق ١ : ١٩١ ، فتوح البلدان : ٢٥ ، البلوى ١ : ٢٩١ ، العقد ٥ : ٢٨٢ ، ابن عساكر ٣ : ٣٠٦ ، معجم البلدان (شامة ، مجنة ، مكة) ، الأزمنة : ١٣٨ ، وديوان الهذليين ١ : ٩٤ ، شفاء الغرام ٢ : ٢٨٣ . البيت : ١ فى الأمالى ١ : ٢٤٣ (غير منسوب) ، النهاية ١ : ٢٨٩ .

★ البيتان ليسا فى ع .

(١) فخ : واد بمكة ، والإذخر : نبات طيبة الرائحة . والجليل : الثمام . وانظر إلى قول عمرو بن لحى (الأزرق ١ : ١٠١) :

ألا ليتَ شـعرِى هل أبيـتنَّ ليلـة ... وأهْـلِى معـاً بالمَأْزِمَـيْن حُلُـولُ

(٢) مجنة : سوق بأسفل مكة على بريد منها ، وهى سوق لكنانة ، وشامة وطفيل : جبلان مشرفان على مجنة .

(٩٤٦)

وقال سوّار بن المُضَرَّب السَّعْدِىّ★

١ ــ سَقَى اللهُ اليَمَامَةَ مِن بِلادٍ نَوافِجُها كأَرواحِ الغَواني

٢ ــ بِها سُقْتُ الشَّبابَ إلى مَشِيبي فَقُبِّحَ عِندَه حُسْنُ الزَّمانِ

٣ ــ وجَوٌّ زاهِرٌ للرِّيحِ فيهِ نَسِيمٌ لا يَرُوعُ التُربَ وانِ

الترجمة :

هو سوار بن المضرب السعدى ، أحد بنى ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم . بصرى ، هرب من الحجاج لما ندب الناس لقتال الخوارج سنة ٧٥ . وأخوه العوام بن المضرب شاعر .

المؤتلف : ٢٧٩ ، معجم الشعراء : ١٦٤ ، السمط : ١ : ٦١٨ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٦٥ ، الكامل ٢ : ١٠٢ ، ٣ : ٣٦٧ .

التخريج :

الأبيات فى المرتضى ٢ : ١٥١ – ١٥٢ ،الحصرى ٢ : ٦٨٥ ، ولا يوجد منها فى الأصمعية : ٩١ إلا البيت : ٣ . وهذه الأصمعية تختلط بأبيات جحدر العكلى الماضية برقم : ٨٧١ .

★ قوله «السعدى» لم يرد فى باق النسخ . وفى ن : ابن الضرب ، خطأ .

(١) فى ع : نوافحها ، وهما بمعنى ، وهى الريح إذا هبت . والأرواح : جمع ريح .

(٣) هذا البيت ليس فى باق النسخ .

(٩٤٧)

وقال أبو عَدِىّ العَبْلِىّ ، أموى الشعر ★

١ ــ أُحِــنُّ إلى وادِى الأَراكِ صَــبابَةً　　لعَهْــدِ الصِّــبا وتَذْكار أَوَّلِ　٢١٠ ب

٢ ــ كَأَنَّ نَســيمَ الرِّيحِ فى جَنَبــاتِهِ　　نَسِــيمُ حَبِيــبٍ أو لِقــاءُ مُؤَمَّلِ

٣ ــ فلِلّــه مِن أرضٍ بهــا ذَرَّ شــارِقٍ　　حَيــاةٌ لِذِى هُلْكٍ وخِصْبٌ لمُمْحِلِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٨٢ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى الحصرى ٢ : ٦٨٤ لرجاء بن هارون .

★ قوله : أموى الشعر ، لم يرد فى ع . وهو قول غيردقيق ، فالعبلى من شعراء الدولتين .

(١) وادى الأراك : قرب مكة .

(٣) الممحل : المجدب .

(٩٤٨)

وقـــال آخـــــــر

١ ـــ أَلا حَبَّــذا نَجْـدٌ وطِـيبُ ثَـرًى بهِ　　تُصافِحُـــهُ أَيْدى الرِّيــاحِ الغَرائِــبِ

٢ ـــ وَعْهــــدُ صِبًا فِيــه يُنازِعُكَ الهَـوَى　　به لكَ أَتْرابٌ عِــذابُ المشَــــارِبِ

٣ ـــ تَنــــالُ الرِّضَى مِنْهُنَّ فى كُلِّ مَطْلَـــبِ　　عِـذابُ الثَّــايا وارِداتُ الذَّوائِـــبِ

التخريج :

الأبيات فى الحصرى ٢ : ٦٨٥ لأعرابى .

(٣) الوارد من الشعر : الطويل المسترسل .

(٩٤٩)

وقال بَشّار بن بُرد

١ ــ مَتَى تَعْـــرِفِ الـدّارَ التىّ بانَ أَهْلُهـــا بُســـعْدَى ، فإن العَهْـدَ مِنْكَ قَرِيـــبُ

٢ ــ تُذَكِّـــرُكَ الأَهْـــواءَ إذْ أنتَ يافـــعٌ لَدَيْهـــا ، فَمَغْنـــاها إليـكَ حَبِيـــبُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه ١ : ١٨٤ من قصيدة عدة أبياتها ٣٨ بيتا ، وهما أيضا فى المختار : ٣٢٢ – ٣٢٣ ، الحصرى ٢ : ٦٨٤ .

(١) بان : بعد .

(٢) المغنى : المكان غنى به أهله .

(٩٥٠)

وقال مَرّار بن هَبّاش الطّائِىّ ★
وتروى للصِّمَّة القُشَــيْرِىّ

١ ـــ سَـــقَى الله أَطْــلالاً بأَكْثِبَةِ الحِمَى وإنْ كُنَّ قــد أَبْدَيْنَ للنّاسِ دائِيـــا

٢ ـــ مَنـــازِلُ لـــو مَـرَّتْ بِهـنَّ جَنـازَتِى لَقالَ الصَّدَى : ياحامِلَىَّ ارْبَعا بِيـا

الترجمة :

لم أجده ، وفى المرزبانى شاعر اسمه : مُرار بن هَبّاش ، فلعله هو (معجم الشعراء : ٤٤٥) . والصمة القشيرى تأتى ترجمته فى البصرية : ٩٦٠ .

التخريج :

لم أجدهما .

★ نسبهما فى ن للصمة القشيرى ، ولم يردا فى ع .

(٢) الصدى : جسد الإنسان بعد أن يموت . ربع : وقف وانتظر ، وبالمكان نزل وأقام .

(٩٥١)

وقــال أبو قَطِيفَة*

١ ــ أَلَا لَيْتَ شِـعْرِى هـل تَغَـيَّرَ بَعْـدَنا   بَقِيعُ المُصَلَّى ، أَمْ كعَهْدِى القَـرائِنُ
٢ ــ وهَـلْ أُدْوُرٌ حَـوْلَ البَـلاطِ عَـوامِرٌ   كَمـا كُـنَّ ، أَمْ هـل بالمدِينَةِ سـاكِنُ ٢١١م
٣ ــ أَحِــنُّ إلى تلكَ البِــلادِ وأَهْلِهـــا   كَأَنِّى أَسِـيرٌ فى السَّـلاسِلِ راهِــنُ
٤ ــ بِلادٌ بِهـا أَهْـلِى ولَهْــوِى ومَوْلِـدِى   جَـرَتْ لِى طُيُورُ السَّعْدِ فِيهـا الأَيامِـنُ
٥ ــ إذا بَرَقَتْ نَحْـوَ الحِجـازِ غَمــامَةٌ   دَعـا الشَّـوْقَ مِنِّى بَرْقُهـا المُتَيـامِنُ
٦ ــ وما إنْ خَرَجْنـا رَغْبَـةً عـن بلادِنــا   ولكنَّــه ما قَــدَّرَ اللهُ كائِــــنُ
٧ ــ لعَــلَّ قُرَيْشًا أنْ تَثُــوبَ حُلُومُهـــا   فتَعْمُـرُ بالسّــاداتِ مِنْها المَواطِـنُ

الترجمة :

هو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وأبو قطيفة لقب له ، ويكنى أبا الوليد ، وأبوه الوليد (مرت ترجمته برقم : ٢٤٢) أخو عثمان بن عفان لأمه . أخرجه ابن الزبير من المدينة مع من أخرج من بنى أمية ونفاهم إلى الشام . وله شعر كثير فى الحنين إلى المدينة . وشعره جيد .

الأغانى ١ : ١٢ – ٣٥ ، معجم الشعراء : ٦٧ ، نسب قريش : ١٤٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٢٩٩ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٤) فى ابن الشجرى : ١٦٥ مع آخر . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ فى معجم الشعراء : ٦٧ – ٦٨ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ فى الأغانى ١ : ٣٠ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٣ فى البلدان (البلاط) .

* الأبيات ليست فى ع .

(١) البقيع : أعلى أودية العقيق .

(٢) فى الأصل ، ن : أدر ، والتصحيح عن الأغانى ، وهى جمع دار . والبلاط : موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله ﷺ وبين سوق المدينة .

(٧) تثوب : ترجع .

(٩٥٢)

وقال عبدالله بن الدُّمَيْنَة*

١ ــ رِدا ماءَ حُزْوَى فانْشَحا نِضْوَتَيْكُما　　على حِينَ يُخْلِى ماءَ حُزْوَى رَقِيبُها
٢ ــ وسُوفا الثَّرَى حتَّى يُحَلِّىءَ عنكُما　　غَلِيلَ الصَّدَى بَرْدُ الحِياضِ وطِيبُها
٣ ــ فإنَّ على الماءِ الذى تَرِدانِه　　مُفَلَّجَةُ الأَنْيابِ دُرْمٌ كُعُوبُها
٤ ــ فما مُزْنَةٌ بَيْنَ السِّماكَيْنِ أَوْمَضَتْ　　مِن الغَوْرِ ثم اسْتَعْرَضَتْها جَنُوبُها
٥ ــ بأَحْسَنَ مِنْها يومَ قالَتْ وحَوْلَنا　　مِن النّاسِ أَوْباشٌ يُخافُ شُغُوبُها
٦ ــ تَغانَيْتَ فاسْتَغْنَيْتَ عنّا بغَيْرِنا　　هَنِيئًا لمَنْ فى السِّرِّ أنتَ حَبِيبُها
٧ ــ فقلتُ لها : أَنْتِ الحَبِيبَةُ فاعْلَمِى　　إلى يَوْمِ يَلْقَى كُلَّ نَفْسٍ حَسِيبُها
٨ ــ وَدِدْتُ ، بلا مَقْتٍ مِن الله ، أَنَّها　　نَصِيبِى مِن الدُّنْيا وأَنِّى نَصِيبُها

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه عن الحماسة البصرية : ٢٠٧ – ٢٠٨ . والأبيات : ٣ – ٥ ، ٨ مع آخر فى ديوان جميل : ٣٠ – ٣١ ، والأبيات : ٣ – ٥ مع آخر فى ابن الشجرى : ١٥١ غير منسوبة .

* الأبيات ليست فى باق النسخ .

(١) حزوى : موضع بنجد فى ديار بنى تميم ، أو نخل باليمامة . ونشح بعيره : سقاه شيئا يسيرا ، ولم يروه . والنضوة : الناقة المهزولة .

(٢) ساف الشىء : شمه . وحلأه عن الماء : منعه ورده . والصدى : العطش .

(٣) مفلجة الأنياب : متباعدة الأسنان . وكان فى الأصل : مطلحة الأنياب . والدرم : جمع أدرم ، وهو المستوى ، أو الممتلىء .

(٤) المزنة : السحابة البيضاء . والسماكان : نجمان ، مضى الحديث عنهما فى البصرية : ٣٠٨ ، هامش : ٠٢ أومضت : لمع فيها البرق . والجنوب : يعنى ريح الجنوب .

(٥) فى الأصل : يوم مالت ، خطأ . الأوباش : جمع وبش (بفتح الواو وفتح الباء أو سكونها) ، وهم الأخلاط من الناس . ويقال هو جمع مقلوب من البوش (بفتح فسكون) .

(٧) حسيبها : محاسبها .

وقال ثَعْلَبَة بن أوْس الكِلابيّ★

١ ــ يَقِــرُّ بعَيْنِى أنْ أرَى مَــن مَكانُــهُ ذُرَى عَقِــداتِ الأبْـرَقِ المُتَقــاوِدِ ٢١١ب

٢ ــ وأنْ أرِدَ المــاءَ الــذى وَرَدَتْ بِــه سُلَيْمَى ، وقَدْ مَلَّ السُّرَى كُلُّ واخِدِ

٣ ــ وألْصِــقُ أحْشــائِى بِبَــرْدِ تُرابِــهِ وإنْ كـان مَخْلُوطًا بِسُــمِّ الأســاوِدِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد من نسب إليه الأبيات . وهى فى الكامل ١ : ٥٠ لنبهان بن عكى العبشمى ، وله أيضا فى السمط ١ : ٢٢٦ ، وفى الحصرى ٢ : ٩٤١ لحليمة الخضرية ، وأشار إلى نسبة المبرد لها إلى نبهان وقال : وهو أشبه ، وغير منسوبة فى الأمالى ١ : ٦٢ ، العيون ١ : ١٣٨ ، الزهرة : ٩٩ ، المحاضرات ٢ : ٧٠ ، رسائل الجاحظ (رسالة الحنين إلى الأوطان) ٢ : ٣٨٤ .

★ نسبها فى ع إلى نبهان العبشمى .

(١) العقدات : ما انعقد وصلب من الرمل ، الواحدة : عقدة (بفتح فكسر ففتح) . والأبرق : حجارة يخالطها رمل وطين . والمتقاود : المنقاد المستقيم .

(٢) السرى : سير الليل . وواخد : من الوخد ، وهو السير الشديد .

(٣) الأساود : جمع أسود ، وأسود ههنا نعت ولكنه غالب ، فلذلك جرى مجرى الأسماء لأنه يدل على الحية . و « أفعل » إذا كان نعتا فجمعه « فُعْل » ، أما : إذا جرى مجرى الأسماء فجمعه « أفاعل » كأجادل وأباهم .

(٩٥٤)

وقال عُـرْوَة بن جـافِى العَجْـلانِىّ

١ ــ أحِـنُّ الى أَرْضِ الحِجاز ، وحـاجَتِي   بنَجْدٍ ، بِلادٌ دُونَها الطَّـرْفُ يَقْصُـرُ

٢ ــ وما نَظَـرِى مِن نَحْـوِ نَجْـدٍ بنافِعِى   أَجَـلْ لا ، ولكنِّى على ذاكَ أَنْظُـرُ

٣ ــ أَفِى كُلِّ يـومٍ نَظْـرَةٌ ثُم عَبْـرَةٌ   لعَيْنيْـكَ حتّى ماؤُهـا يَتَحَـدَّرُ

٤ ــ مَتَى تَسْـتَرِيحُ ، القَـلْبُ إمّا مُجـاوِرٌ   حَزِيـنٌ وإمَّـا نازِحٌ يَتَذَكَّـرُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى المحاسن : ٧٩ ، البيهقى ١ : ٤٩١ ، المختار : ٣٠٦ ، الحصرى ١ : ٤١١ . ومع ثلاثة فى البلدان (نجد) ، غير منسوبة فيها جميعا .

(١) فى ع : خيام بنجد دونها .

(٣) فى ع : لعينيك .

(٩٥٥)

وقالت عُلَيَّة بنت المَهْـدِىّ★

١ ـ ومُغْـتَرِبٍ بالمَـرْجِ يَبْـكِي لشَـجْوِهِ   وقَدْ غابَ عنه المُسْعِدُونَ على الحُبِّ

٢ ـ إذا ما أتـاهُ الرَّكْبُ مِن نَحْـوِ أَرْضِـهِ   تَنَشَّـقَ يَسْـتَشْـفِى بِرائِحَـةِ الـرَّكْبِ

التزجمة :

هى بنت المهدى ، وأخت الرشيد أمير المؤمنين . وكانت من أحسن الناس غناء وأظرفهم ، تقول الشعر الجيد وتصوغ فيه الألحان الحسنة ، وكانت حسنة الدين ، تقرأ القرآن . وأخوها إبراهيم بن المهدى المغنى المشهور ، وأخوها يعقوب كان من أحذق الناس بالزمر . توفيت سنة ٢٠٨ ، أو ٢٠٩ ولها شعر كثير فى كتاب الأوراق .

الأغانى ١٠ : ١٦٢ – ١٨٥ ، الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) ٥٥ – ٨٣ .

التخريج :

البيتان فى الأغانى ١٠ : ١٨٣ ، الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) : ٦٠ ، نزهة الجلساء : ٨٣ ، البلدان (مرج القلعة) .

★ البيتان ليسا فى ع .

(١) المرج : هو مرج القلعة ، قريب من حلوان إلى جهة همذان . وكان الرشيد لما خرج إلى الرى أخذ معه علية ، فلما صارت بالمرج قالت : هذا الشعر وصاغت فيه لحنا غنت به ، فعلم الرشيد أنها اشتاقت إلى العراق وأهلها فأمر بردها (الأغانى ١٠ : ١٨٢ – ١٨٣) . وأسعد : أعان .

(٩٥٦)

وقـــالت أيضــــا★

١ ــ إذا كنتَ لا يُسْـلِيكَ عَمَّــنْ تُحِبُّـــهُ تَنـاءٍ ، ولا يَشْــفِيكَ طُـولُ تَـلاقِ

٢ ــ فمـا أنتَ إلّا مُسْـــتَعِيرٌ حُشـــاشَةً لِمُهْجَــةِ نَفْـسٍ آذَنَتْ بِفِـــراقِ

التخريج :

البيتان لها فى الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) : ٦٦ ، وللعباس بن الأحنف فى ديوانه : ٢٠٣ عن العقد ٥ : ٣٤٤ ، وغير منسوبين فى مجموعة المعانى : ٢١٠ .

★ نسبهما فى ع إلى آخر .

(١) فى ع : عمن توده .

(٩٥٧)

وقال يَحْيىَ بن طالِب الحَنَفِيّ ، من مخضرمى الدولتين★

١ ــ أُحقًّــا عِبـادَ الله أنْ لَسْــتُ ناظِــرًا ... إلى قَـرْقَـرَى يـومًا وأَعْلامِهـا الغُــبْرِ ٢٢١٢

٢ ــ كـأَنَّ فُــؤادِى كلَّمــا مَــرَّ راكِبٌ ... جَناحُ غُـرابٍ رامَ نَهْضًا إلى وَكْـرِ

٣ ــ إذا ارْتَحَلَتْ نَحْــوَ اليَمــامَةِ رُفْقَــةٌ ... دَعـاكَ الهَـوَى واهْتاجَ قَلْبُـكَ للذِّكْرِ

٤ ــ فيــا راكِبَ الوَجْنــاءِ أُبْتَ مُسَـلَّمًا ... ولا زِلْتَ مِن رَيْبِ الحَـوادِثِ فى سِتْرِ

٥ ــ إذا ما أَتَيْتَ العِــرْضَ فاهْتِفْ بِجَــوِّهِ ... سُقِيتَ على شَحْطِ النَّوَى سَبَلَ القَطْرِ

٦ ــ فإنَّــكَ مِـن وادٍ إلىّ مُرَحَّــــبٌ ... وإنْ كُنْتَ لا تُزْدَارُ إلَّا عـلى عُفْــرِ

٧ ــ فقالَ : لقَـدْ يَشْـفِى البُكاءُ مِن الجَوَى ... ولا شَىْءَ أَجْـدَى مِن عَزاءٍ ومِن صَـبْرِ

الترجمة :

لم أجد من رفع نسبه بأكثر من هذا ، وهو شيء قديم ، قال أبو الفرج : لم يقع إلى نسبه ، وهو من بنى حنيفة . ولم أجد من ذكر أنه من مخضرمى الدولتين ، وإنما هو عباسى وله مع الرشيد خبر . وكان يحيى جوادًا حمالًا لأثقال قومه ومغارمهم ، فارسًا . وهو شاعر فصيح ، غزل مقل . مات فى خلافة الرشيد .

الأغانى ٢٠ : ١٤٩ ــ ١٥١ ، السمط ١ : ٣٤٨ – الأمالى ١ : ١٢١ ــ ١٢٣ ، البلدان (قرقرى) .

التخـريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) فى الأمالى ١ : ١١٦ ، السمط ١ : ٣٤٨ وقال البكرى : خلط أبو على بين شعر ليحيى وشعر للمجنون وأن الأبيات ٣ ــ ٦ إنما هى للمجنون . (والأبيات فى ديوان المجنون : ١٦٠ ــ ١٦١ عن السمط) ، وقال مثل ذلك أيضًا فى التنبيه : ٤٦ ــ ٤٧ حيث أورد أبيات يحيى وأبيات المجنون ، وقد أورد القالى مرة أخرى : ١ : ١٢٢ البيتين ١ ، ٣ مع ثمانية ليحيى ، وليس فيها أبيات المجنون ، وهى أيضًا ليحيى فى البلدان (قرقرى) ، المصارع ١ : ٣٢٥ ــ ٣٢٦ عن الأمالى ، ومع آخرين العينى ١ : ٣٠٥ ــ ٣٠٦ ، البيتان : ٣ ، ١ فى ابن الشجرى ١ : ١٦٢ ــ ١٦٣ بدون نسبة .

★ الأبيات ليست فى ع .

(١) قرقرى : بأرض اليمامة . والأعلام : الجبال .

(٤) الوجناء : الناقة الصلبة الغليظة .

(٥) العرض : الوادى فيه قرى ومياه أو نخيل ، ووادٍ باليمامة . وجو : واد باليمامة . والسبل : ما سال من ماء المطر .

(٦) على عفر : أى على بعد من اللقاء .

(٩٥٨)

وقـــال آخـــر★

١ ــ سَــقَى اللهُ أَيَّامًا لَنــا لَسْــنَ رُجَّعًــا وسَقْيًا لِعَصْـرِ العامِرِيَّةِ مِن عَصْـرِ
٢ ــ لَيــالِيَ أُعْطَيْتُ البَطــالَةَ مِقْــوَدِى تَمُــرُّ اللَّيــالِى والشُّــهُورُ ولا نَدْرِى

التخريج :

البيتان فى ديوان المجنون : ١٥٧ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين فى السمط ٢ : ٧٦٣ ونسبهما لطلحة بن أبى الصفى الفقعسى . وهما بدون نسبة فى الأمالى ٢ : ١٣٦ ، الحصرى ٢ : ٦٨٦ . ولمسلم بن الوليد فى صلة ديوانه : ٣٢٠ .

★ جاء البيتان فى ع مرتين : مرة برقم : ١٢٠، وأخرى برقم : ١٥٥ .

(٢) فى الأصل : أعطيت (بالبناء للمجهول) ، خطأ .

(٩٥٩)

وقال سُوَيْد بن كُراع العُكْلِيّ

١ ــ خَلِيلَيَّ قُوما فى عُطالَةَ فانْظُرا ... أناراً تَرَى مِن نَحْوِ يَبْرِيَن أمْ بَرْقا

٢ ــ وحُطَّا على الأَطْلالِ رَحْلِيَ إنَّها ... لَأَوَّلُ أَطْلالٍ عَرَفْتُ بِها العِشْقا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٢٦ .

التخريج :

البيت : ١ مع ثلاثة فى ابن سلام : ١٤٨ – ١٤٩ ، الأغانى ١٢ : ٣٣٩ ، البلدان (عطالة) ، ومع تسعة فى الأشباه ٢ : ١٥٠ ، وهو أيضا فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٥٦ بدون نسبة ، شرح القصائد الجاهليات : ١٦ لامرىء القيس ، خطأً .

(١) فى جميع النسخ : فى العكاظة ، خطأً وعطالة : جبل منيف فى بلاد بنى تميم . وفى الأصل : من نحو ما بين ، والرواية المعروفة من ذى أبانين ، وأثبت رواية باق النسخ ، ويبرين موضع مضى ذكره ، البصرية : ١٠٠ هامش : ٢ وزاد بعده فى ع .

فإنْ تَكُ ناراً فهْىَ فى مُشْمخِرَّةٍ ... مِن الرِّيح تَذْرُوها وتَصْفِقُها صَفْقا

وفى هذه الرواية تخليط وصواب الإنشاد :

فإنْ يكُ برقاً فهْو فى مُشْمخِرَّةٍ ... تُغادِرُ ماءً لاقليلًا ولاطَرْقا

وإنْ تكُ ناراً فهْىَ نارٌ بمُلْتَقًى ... من الرِّيح تَسْفِيها وتَصفِقُها صَفْقا

انظر المصادر المذكورة فى التخريج .

(٩٦٠)

وقال الصِّمَّة القُشَـــيْرِىّ

١ ــ سَــقَى اللهُ أيّـــاماً لَنــا ولَيالِيــًـا   لَهُنَّ بأَكْنـــافِ الشَّـــبابِ مَلاعِـــبُ

٢ ــ إذِ العَيْشُ غَضٌّ . والزَّمـــانُ بِغِبْطَـــةٍ ،   وشـــاهِدُ آفـــاتِ المُحِـــبِّينَ غـــائِبُ

الترجمة :

هو الصمة بن عبدالله بن الطفيل بن قره بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان . من شعراء الدولة الأموية ، أحد العشاق الذين تيمهم الحب ، أحب ابنةعم له يقال لها العامرية ، ورفض أبوها أن يزوجها له فهام عشقا . وكان ناسكا عابدا شريفا ، عالما بأيام العرب ووقعائها ومواضعها . وهو شاعر بدوى مقل ، يقال إنه مات بطبرستان ، وكان قد خرج فى غزى من المسلمين .

الأغانى ٦ : ١ – ٨ ، السمط ١ : ٤٦١ – ٤٦٢ ، المؤتلف : ٢١٤ ، التزيين : ٨٧ – ٨٨ ، الخزانة ١ : ٤٦٤ .

التخريج :

لم أجد البيتين .

(٩٦١)

وقـال أيضــــا★

١ ـــ حَنَنْتَ إلى رَيَّا ، ونَفْسُـــكَ باعَـــدَتْ مَزارَكَ مِن رَيَــاً وشَـــعْباكُما مَعـــا
٢ ـــ فَما حَسَنٌ أنْ تَـأْتِىَ الأَمْــرَ طائِعًا وتَجْـزَعَ إنْ داعِى الصَّـبابَةِ أَسْـمَعا
٣ ـــ قِفا وَدِّعـا نَجْـدًا ومَنْ حَـلَّ بالحِمَى وقَلَّ لنَجْــدٍ عِنْـــدَنا أَنْ يُوَدَّعـــا
٤ ـــ ولمَّا رَأَيْتُ البِشْــرَ أَعْـرَضَ دُونَنـا وجالَتْ بَنــاتُ الشَّــوْقِ يَحْنِنَّ نُزَّعـا
٥ ـــ تَلَفَّتُّ نَحْـوَ الحَىِّ حتى وَجَـدْتُنِى وَجِعْتُ مِن الإِصْـــغاءِ لِيتًا وأَخْدَعـا
٦ ـــ بَكَتْ عَيْـنِىَ اليُمْنَى فلمَّا زَجَرْتُهـا عن الجَهْـلِ بَعْـدَ الحِلْمِ أَسْـبَلَتا مَعا
٧ ـــ وأَذْكُــرُ أَيَّـامَ الحِـمَى ثُمَّ أَنْثَـــنِى على كَبِــدِى مِن خَشْــيَةٍ أَنْ تَصَدَّعا
٨ ـــ فلَيْسَتْ عَشِــيّاتُ الحِمَى بِرَواجِـــعٍ عليكَ ، ولــكِنْ خَلِّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعـــا
٩ ـــ ولَمْ أَرَ مِثْلَ العامِــرِيَّةِ قَبْلَهــــــا ولا بَعْــدَها يــومَ ارْتَحَلْنا مُوَدِّعـــا
١٠ ـــ تُرِيكَ غَـــداةَ البَـيْنِ مُقْلَـةَ شـــادِنٍ وجِيـــدَ غَـــزالٍ فى القَلائِـــدِ أَتْلَعـــا

التخــــريج :

هذه الأبيات من عينية الصمة المعروفة ، أوردها الميمنى فى الطرائف : ٧٧ – ٨٠ فى ستين بيتا . وتختلط أبياتها اختلاطا شديدا بأبيات ليزيد بن الطثرية ، كما ينسب بعضها للمجنون فى ديوانه : ١٩٨ – ١٩٩ ، وإلى قيس بن ذريح فى ديوانه : ١٢١ – ١٢٢ . وللتخريج انظر هذه الدواوين الثلاثة ، وانظر أيضا القضاة ١ : ١٢٩ ففيه الأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٦ ، ٨ لقيس بن ذريح .

★ فى ع : دريد بن الصمة القشيرى ، خطأ محض ، فدريد بن الصمة شاعر آخر ، مضت ترجمته فى البصرية : ٤٨٠ .

(١) ريا : هى ريا بنت مسعود بن رقاش ، وكانت ذات ظرف وفراسة ومعرفة وحسن ، نشأت مع الصمة صغيرين فتمكنت منه (التزيين : ٨٧) وسيذكرها مرة أخرى باسم العامرية فى البيت : ٩ فانظر ما أقوله هناك . والشعب : الحى العظيم .

(٤) البشر : جبل يمتد من عرض إلى الفرات من أرض الشام من جهة البادية . وفى ع : حالت .

(٥) الإصغاء : الميل . والليت : صفحة العنق . والأخدع : عرق فى العنق .

(٧) فى الأصل : حشية (بالحاء ، وبالنصب) ، خطأ .

(٩) العامرية : ابنة عمه ، خطبها فاشتط عليه أبوها فى المهر ، فسأل أباه أن يعينه فأبى ، فأعانته عشيرته . وأبى عمه أن يقبلها ، وقال : لا أقبلها إلا من مال أبيك . فعاود أباه فمنعه ، فتحمل راحلا ، فقالت بنت عمه لما رأته راحلا : تالله ما رأيت كاليوم فتى باعته عشيرته بأبعرة . ولما مضى وطال بقاؤه بعيدا قال هذا الشعر يحن إليها (الأغانى ١ : ٧ ، السمط ١ : ٤٦١ – ٤٦٢) . وانظر ما قلته فى البيت : ١ .

(١٠) الشادن : الظبى ، وجميع ولد الظلف والخف والحافر إذا قوى وستغنى عن أمه . والأتلع : الطويل العنق .

١١ ـــ فلَيْتَ جِمـــالَ الحَىِّ يــومَ تَرَحَّلُـوا　　بِذِى سَـلَمٍ أُضْحَتْ مَزاحِيفَ ظُلَّعـــا

١٢ ـــ كأَنَّكَ بِـــدْعٌ لَمْ تَـرَ البَـيْنَ قَبْلَهـا　　ولَمْ تَكُ بالأُلَّافِ قَبْـــلُ مُفَجَّعـــا

---

(١١) مزاحيف　زحف البعير إذا أعيا . والظلع : التى تظلع فى مشيها ، أى تغمز .

(٩٦٢)

وقال قَيْس بن الحُدادِيَة الخُزاعِيّ★

١ ــ بَكَتْ مِن حَـــدِيثٍ نَمَّـــهُ وأَشـــاعَهُ ... ولَفَّقَـــهُ واشٍ مِن القِـــوْمِ راضِـــــعُ P٢١٣

٢ ــ وقالَتْ ، وعَيْناهـــا تَفِيضـــانِ بالبُكـــا ... مِن الوَجْـــدِ : خَبِّرْنِي مَتَى أنتَ راجِـــعُ

٣ ــ فقُلْتُ لَهـــا : تاللهِ يَـــدْرِي مُســـافِرٌ ، ... إذا أَضْمَـــرَتْهُ الأَرْضُ ، ما اللهُ صانِـــعُ

٤ ــ فلا يَسْـــمَعنْ سِـــرِّى وسِـــرَّكِ ثالِثٌ ... فكُلُّ حَـــدِيثٍ جاوَزَ الإِثْنَيْنِ شائِـــــعُ

٥ ــ وكَيْفَ يَشِـــيعُ السِّـــرَّ مِنِّى ودُونَـــهُ ... حِجابٌ ، ومِن دُونِ الحِجابِ الأَضالِعُ

الترجمـــة :

هو قيس بن منقذ بن عمرو بن عبيد بن ضاطر بن صالح بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة – وهو خزاعة ، والحدادية : أمه . جاهلى ، أحد الصعاليك ، خلعته خزاعة بسوق عكاظ . فكان قيس يغير على بنى قمير بن حبشية لأنهم كانوا أكثرهم قولا فى خلعه ، وكان شجاعا فاتكا . وهو جيد الشعر . قتله قوم من مزينة .

الأغانى ١٤ : ١٤٤ – ١٦٠ ، معجم الشعراء : ٢٠٢ ، الاشتقاق : ٤٧٠

التخـــريج :

الأبيات من قصيدته العينية الذائعة : فى الأغانى ١٤ : ١٥٤ – ١٥٨ فى ٤٤ بيتا وذكرها قبل : ١٤٣ (ماعدا : ١) مع خمسة . الأبيات فى أمالى اليزيدى : ٢٥٣ . الأبيات : ٢ – ٤ فى معجم الشعراء : ٢٠٢ ، البيتان : ١ ، ٤ مع ثالث فى الموشى : ٤٦ . البيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين فى الزهرة : ١٨٩ . البيت : ٤ ينسب لجميل ، وهو فى ديوانه : ١١٥ وتخريجه منسوبا إليه هناك .

(١) الراضع : اللئيم .

(٣) يدرى مسافر : أى لايدرى مسافر ، حذف اللام كما فى قوله تعالى ﴿ تاللهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ . انظر تفصيل ذلك فى تفسير الطبرى ١٦ : ٢٢١ .

(٤) الألف فى اثنين ألف وصل ، فإذا جعلت مقطوعة فهو شاذ . انظر اللسان (ثنى) ، وكذلك استعملها قيس بن الخطيم ، انظر ق : ١٣ – ب : ١ فى ديوانه .

(٥) فى الأصل : يشيع الشر ، تحريف .

(٩٦٣)

وقال محمد بن عَبْد الأزْدِى★

وتُرْوَى لرجل من بَنِى كِلاب

١ — ولمَّا قَضَيْنا غُصَّةً مِن حَدِيثِنا ... وقَدْ فاضَ مِن بَعْدِ الحَدِيثِ المَدامِعُ

٢ — جَرَى بَيْنَنا مِنَّا رَسِيسٌ يَزِيدُنا ... سَقامًا إذا ما اسْتَيْقَنَتْهُ المَسامِعُ

٣ — فهَلْ مِثْلُ أيّامٍ تَسَلَّفْنَ بالحِمَى ... عَوائِدُ أو غَيْثُ السِّتارَيْنِ واقِعُ

٤ — وإنَّ نَسِيمَ الرِّيحِ مِن مَدْرَجِ الصَّبا ... لِأَوْرابِ قَلْبٍ شَفَّهُ الحُبُّ نافِعُ

الترجمة :

لم أجد شيئا عنه ، ولعله محمد بن عبيد بن عوف الأزدى الذى ترجم له المرزبانى (معجم الشعراء : ٣٥٢) وقد يؤيد ذلك أنه روى له أبياتا عينية ، لعلها من هذه القصيدة .

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ١٢٣ لرجل من بنى كلاب ، وعنه فى المصارع ١ : ٢٩٥ . والبيتان : ١ ، ٤ فى السمط ١ : ٣٦٤ لرجل من بنى كلاب .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) الرسيس : الشىء من الخبر .

(٣) الستاران : واديان فى ديار بنى ربيعة يقال لهما السودة ، ويقال لأحدهما الستار الأغبر وللأخر الستار الجابرى .

(٤) الأوراب : جمع ورب (بفتح فسكون) ، وهو فساد يكون فى القلب وفى غير ذلك .

وقال كُثَيِّر بن أبى جُمْعَة الخُزاعِىّ ★

١ ــ إذا قِيلَ : هذا بَيْتُ عَزَّةَ ، قادَنِى إليه الهَوَى واسْتَعْجَلَتْنِى البَوادِرُ

٢ ــ عَجِبْتُ لِصَوْنِى الوُدَّ فى مُضْمَرِ الحَشا لِمَنْ هو فِيما قد خَلا لِىَ واتِرُ

٣ ــ أَلا لَيْتَ حَظِّى مِنْكِ ياعَزُّ أَنَّهُ إذا بِنْتِ باعَ الصَّبْرَ لِى عنكِ تاجِرُ

٤ ــ وأنتِ التى حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرةً إلَىَّ ، ولَمْ تَشْعُرْ بذاكَ القَصائِرُ ٢١٣ب

٥ ــ عَنَيْتُ قَصِيراتِ الحِجالِ ، ولَمْ أُرِدْ قِصارَ الخُطا ، شَرُّ النِّساءِ البَحاتِرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٣ فى ديوانه ١ : ٩٠ مع تسعة أبيات . والبيتان : ٤ ، ٥ فيه أيضا ١ : ٢٣٠ من قصيدة عدة أبياتها ٢٦ بيتا .

★ كان فى الأصل ، وكذا فى ن : الخثعمى ، خطأ ، ولم يرد ذلك فى ع . وزاد فيها : ابن عبد الرحمن ، بعد : « كثير » .

(٢) فى باقى النسخ : خلالى ، خطأ .

(٤) امرأة قصيرة : تلازم البيت لا تخرج .

(٥) الحجال : جمع حجلة ، وهى موضع يجعل للعروس . والبحاتر : جمع بحتر (بضم فسكون) ، وهو القصيرالمجتمع الخلق .

(٩٦٥)

وقــال آخـــــر★

١ ــ يا صـاحِبَىَّ فَـدَتْ نَفْسِى نُفُوسَـكُما وحَيْثُما كُنْتُمـا لُقِّيتُمـا رَشَــــدا

٢ ــ إن تَحْمِـلا حاجَــةً لِى خَفَّ مَحْمَلُهـا تَسْـتَوْجِبا نِعْمَـــةً مِنِّى بِهـــا ويَـدَا

٣ ــ أَنْ تَقْـرَآنِ عـلى أَسْــماءَ وَيْحَكُمـا مِنِّى السَّـــلامَ وأَنْ لا تُخْــبِرا أَحَــدا

التخـــريج :

الأبيات فى أضداد ابن الأنبارى : ١٢٣ ، السيوطى : ٣٧ غير منسوبة . البيت : ٣ فى المغنى ١ : ٣٠ غير منسوب أيضا .

★ الأبيات ليست فى ع .

(٣) « أن » فى قوله « أن تقرآن » عند الكوفيين مخففة من الثقيلة ، وشذ اتصالها بالفعل . أما البصريون فيرون أنها « أن » الناصبة ، أهملت حملا على « ما » أختها المصدرية . انظر المغنى ١ : ٣٠ .

(٩٦٦)

وقال الفَرَزْدَق هَمّـام*

١ ـ هل تَذْكُـرِينَ إذِ الـرِّكابُ مُناخَـةٌ   برِحالِهـا لِرَواحِ أَهْـلِ المَوْسِـمِ
٢ ـ إذْ نحـنُ نَسْتَرِقُ الحَـدِيثَ وفَوْقَنـا   مِثْـلُ الظَّـلامِ مِن الغُبـارِ الأَقْـتَمِ
٣ ـ ونَظَـلُّ نُظْهِـرُ بالحَـواجِبِ بَيْنَنـا   ما فِى النُّفُـوسِ ونحـنُ لَمْ نَتَكلَّمِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٦

التخـريج :

الأبيات فى ديوانه : ٧٨٠ من قصيدة عدة أبياتها ٣٨ بيتا ، والأبيات أيضا فى ذيل الأمالى : ٨٢ ، ولابن الدمينة فى صلة ديوانه : ٢١١ عن عيون التواريخ .

* فى الأصل ، ن : الفرزدق بن همام ، خطأ . ونسبها فى ع إلى عبد الله بن الدمينة .

(٣) فى ن : وتظل تظهر ، وما فى الأصل أجود .

(٩٦٧)

وقال عُمَر بن أبِى رَبِيعَة المَخْزُومِىّ ★

١ ــ أَشَـارَتْ بطَرْفِ العَـيْنِ خِيفَةَ أَهْلِهـا إشَـــارَةَ مَذْعُـــورٍ ولَمْ تَتَكَــلَّمِ

٢ ــ فأَيْقَنْتُ أنَّ الطَّـرْفَ قــد قال مَرْحَبًا وأَهْــلًا وسَــهْلًا بالحَبِيبِ المُتَيَّمِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٩٠٥

التخـــريج :

البيتان فى ديوانه : ٦٠ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والبيتان مع ثالث فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ٣ ، وهما بدون نسبة فى البيان ١ : ٧٨ ، ٢١٩ ، الزهرة : ٩٥ .

★ فى الأصل : بن ربيعة ، خطأ ظاهر ، وجاءت الأبيات فى ع مهملة النسبة .

(١) فى ع : إشارة محزون .

(٩٦٨)

وقـــال آخـــر

١ ــ إذا ما الْتقَيْنـــا ، والوشُـــاةُ بمَجْلِسٍ   فأَلْسُــنُنا حَــرْبٌ وأَعْيُنُنــا سِــلْمُ ٢١٤م

٢ ــ وتَحْتَ مجَـارِي الصَّــدْرِ مِنّـــا مَوَدَّةٌ   تَطَلَّعُ سِــرًّا حيثُ لايَــذْهَبُ الــوَهْمُ

التخـــريج :

لم أجد البيتين .

(١) في ن : الوشاةَ (بالنصب) ، وهي صحيحة .

(٩٦٩)

وقال عَدِىّ بن الرِّقاع

وترى لنُصَيْب بن رَباح

١ ـــ ونَبَّهَ شَـوْقِى ، بَعْدَ ما كانَ نائِمًا ، ... هَتُـوفُ الضُّحَى مَشْغُـوفَةٌ بالتَّرَنُّمِ

٢ ـــ بَكَتْ شَجْوَها تحتَ الدُّجَى فَتَساجَمَتْ ... إليهـا غُرُوبُ الدَّمْعِ مِن كُلِّ مَسْجَمِ

٣ ـــ فلَوْ قَبْـلَ مَبْكاهـا بَكَيْتُ صَـبابَةً ... بسُـعْدَى شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْـلَ التَّنَـدُّمِ

٤ ـــ ولكنْ بَكَتْ قَبْـلِى ، فهَيَّجَ لِى البُـكا ... بُكاهـا ، فقلتُ : الفَضْـلُ للمُتَقَـدِّمِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤ ، وترجمة نصيب مضت فى البصرية : ٣٤٣ .

التخـــريج :

روى الشعر لعدى فى الكامل ٣ : ١٢٥ (البيتان : ٣ ،٤ مع آخرين) وفيه : قال الأخفش : الصحيح أنه لنصيب ، الشريشى ١ : ١٦ (البيت ١ مع آخر) المرزوقى فى الحماسة ٣ : ١٢٩٠ على شك منه (البيتان : ٣ ،٤) . ونسب الشعر لنصيب فى الحيوان ٣ : ٢٠٦ (البيتان : ٣ ، ٤) ، المرتضى ١ : ٣٣٠ (البيت : ١ مع آخر) . وغير منسوب فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٢ ، الأشباه ١ : ١ (البيتان ٣ ، ٤ فى الموضعين) ، الزهرة : ٢٤٥ (الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ مع آخر) ، بغية الوعاة ١ : ١١٠ (البيتان : ٣ ، ٤) .

★ نسبها فى ع لعدى بن الرقاع فقط . وهذه المقطوعة تكررت فى الأصل مرة أخرى هى والثلاثة التالية لها بعد رقم ٩٩٢ فأسقطتها .

(١) فى ن : مشعوفة ، وهما بمعنى .

(٢) الغروب : جمع غرب ، والغرب : انهمال الدمع من العين ، يقال : بعينه غرب ، إذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها .

(٩٧٠)

وقال زِياد الأَعْجَم

١ ـ تَغَنَّىْ ، أنتِ فى ذِمَمِى وعَهْدِى ... وذِمَّةِ والدِى أنْ لَنْ تُضارِى

٢ ـ وبَيْتُكِ فاصْلِحِيهِ ولا تَخافِى ... على زُغْبٍ مُصَعَّرَةٍ صِغارِ

٣ ـ فإنَّكِ كلَّما غَنَّيْتِ صَوْتًا ... ذَكَرْتُ أَحِبَّتِى وذَكَرْتُ دارِى

٤ ـ وإمّا يَقْتُلُوكِ طَلَبْتُ ثَأْرًا ... لَهُ نَبَأٌ لأنَّكِ فى جِوارِى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١

المناسبة :

لهذه الأبيات خبر طريف : كان زياد فى مجلس حبيب بن المهلب فسجعت حمامة ، فقال هذا الشعر . فرمى حبيب الحمامة بسهم ، فاستعدى عليه زيادٌ المهلبَ بن أبى صفرة وأخبره الخبر . فقال المهلب لابنه : أعط زيادًا دية جارتة ألف دينار . فقال : أطال الله بقاء الأمير ، إنما كنت ألعب . فقال : أعطه كما آمرك . فأعطاه على كره (الأغانى ١٥ : ٣٨٣ – ٣٨٤)

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ١٥ : ٣٨٣ ، المستجاد : ٢٠٤ – ٢٠٥ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى ابن الشجرى : ١٧٣ ، الخزانة ٤ : ١٩٤ ، لباب الآداب : ٢٦٤ .

(٢) الزغب : من الزغب ، وهو أول ما يبدو من الريش على الفرخ . والمصعرة : التى فيها صعر أى ميل ، وذلك لصغرها . وانظرها إلى قول الشاعر (اللسان : صعر)

ومَحْسَنَكِ أُمْلِحِيهِ ولا تُدافِى ... عَلى زَغَبٍ مُصَعَّرَةٍ صِغارِ

(٩٧١)

وقال طـارِق بن نابِى

وفيها أبياتٌ تروى لابن الدُّمَيْنَة وهى «وما وَجْدُ أعْرابية ..» وطارِق كان فى زمن الرَّشِيد .

١ ــ أَلَا قاتَـلَ اللهُ الحَمامَـــةَ غُـــدْوةً ‌ ‌ ‌ على الغُصْنِ ماذا هَيَّجَتْ حينَ غَنَّتِ ٢١٤ ب

٢ ــ تَغَنَّتْ بصَـوْتٍ أَعْجَمِىٍّ ، وهَيَّجَتْ ‌ ‌ ‌ جَوايَ الذى كانتْ ضُلُوعِى أَجَنَّتِ

٣ ــ فيا مُنْشِـرَ المَـوْتَى أَعِنِّى على الـتى ‌ ‌ ‌ بِهـا نَهَلَتْ نَفْسِى سَقامًا وعَلَّـتِ

٤ ــ لقَـدْ بَخِلَتْ حتَّى لَوَ آنِّى سَـأَلْتُها ‌ ‌ ‌ قَذَى العَيْنِ مِن سافِى التُّرابِ لَضَنَّتِ

٥ ــ حَلَفْتُ لَهـا باللهِ ما أُمُّ واحِـــدٍ ‌ ‌ ‌ إذا ذَكَرَتْـهُ آخِـرَ اللَّيْـلِ حَنَّـتِ

٦ ــ وما وَجْـدُ أعْرابِيَّـةٍ قَذَفَتْ بِهـا ‌ ‌ ‌ صُرُوفُ النَّوَى مِنْ حيثُ لمْ تكُ ظَنَّتِ

٧ ــ تَمَنَّتْ أَحالِيبَ الرِّعـاءِ وخَيْمَـةً ‌ ‌ ‌ بنَجْـدٍ فلم يُقْدَرْ لَهـا ما تَمَنَّـتِ

٨ ــ إذا ذَكَـرَتْ ماءَ العِضـاهِ وطِيبَـهُ ‌ ‌ ‌ وبَرْدَ الحَصَى مِن بَطْنِ خَبْتٍ أَرَنَّـتِ

٩ ــ بأَعْظَمَ مِنِّى لَوْعَـةً غَـيْرَ أَنَّـنِى ‌ ‌ ‌ أُجَمْجِمُ أَحْشـائِى على ما أَجَنَّـتِ

١٠ ــ وكانَتْ رِيـاحٌ تَحْمِـلُ الحـاجَ بَيْنَنا ‌ ‌ ‌ فقَـدْ بَخِلَتْ تِلكَ الرِّيـاحُ وضَـنَّتِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد أحدا نسبها إلى طارق هذا ولا إلى ابن الدمينة ، والأبيات ألحقها المحقق بصلة الديوان : ٢٠٢ – ٢٠٤ والتخريج هناك . وانظر أيضا الأمالى ١ : ١٣٠ ففيه البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث بدون نسبة ، ومع آخرين فى السمط ١ : ٣٧٣ بدون نسبة ، الزهرة : ٢٤١ . والأبيات : ٥ – ٩ مع آخرين فى المجتنى : ٨٣ بدون نسبة . والأبيات كلها (ماعدا الأخير) مع أربعة فى معجم الأدباء ٢ : ٢١٦ – ٢١٧ لأعرابى . والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى معجم البلدان (يريقان) . البيت : ١ مع آخر فى الموازنة ٢ : ١٥٣ .

★ جاءت فى ع مهملة النسبة .

(٢) فى الأصل : جوارى ، خطأ . وأجن الشىء : ستره وأخفاه .

(٤) سفت الريح التراب : حملته وذرته .

(٧) أحاليب : جمع إحلابة ، وهى مايحلبه الرجل لأهله .

(٨) بطن خبت : الخبت علم على مواضع كثيرة ، انظر ياقوت . أرنت : صاحت بصوت حزين .

(٩) جمجم الشىء فى صدره : أخفاه .

(١٠) الحاج : جمع الحاجة .

(٩٧٢)

وقـــال آخــــــر *

١ ــ أحَقًّـــا يا حَمامَـــةَ بَطْـــنِ وَجٍّ   بِهـــذا النَّـوْحِ أَنَّـكِ تَصْـــدُقِينا

٢ ــ فإنِّـى مِثْـلُ ما تَجِـدِينَ وَجْـــدِى   ولكنِّـى أُسِـــــرُّ وتُعْلِنِينـــــا ٢٢١٥

٣ ــ غَلَبْتُـك بالبُكـاءِ بأَنَّ لَيْلِــــــى   أُواصِـــلُهُ وأَنَّــكِ تَهْجَعِينـــــا

٤ ــ وأَنِّـى أَشْـتَكِى فأَقُــولُ حَقًّـــا   وأَنَّـــكِ تَشْـتَكِينَ فتَكْذِبِينـــــا

التخريج :

البيت الثانى فقط فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٢ مع آخرين غير منسوبة ، ولكن المرزوق (٣ : ١٢٩٠ – ١٢٩١) نسبها إلى الشماطيط الغطفانى ، الزهرة : ٢٥٥ (باختلاف فى الرواية) .

(٢) انظر إلى قول النابغة الجعدى (الفاضل : ٤٥)

فلســتِ وإنْ حَنَنْـتِ أَشَــدَّ .   شَـوْقًا ولكنّـى أُسِـرُّ وتُعْلِنينـا

(٦٧٣)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَــةَ*

١ ــ أَلَيْسَ عَظِيمًــا أَنْ نكُــونَ بِبَلْــدَةٍ كِــلانا بِهــا ثــاوٍ ولا نَتَكَلَّــمُ

٢ ــ أَمِنّــا أُناسًــا فى المَــوَدَّةِ بَيْنَنــا فَزادُوا عَلَيْنــا فى الحَدِيثِ وأَوْهَمُــوا

٣ ــ وقالُوا لَنا ما لَمْ يُقَلْ ، ثُم أَكْثَــرُوا عَلَيْنا ، وباحُــوا بالــذى كنــتُ أَكْتُمُ

٤ ــ وقَـدْ مُنِحَتْ عَيْنِى القَــذَى لِفِراقِكُــمْ وعادَ لَها تَهْتانُها فَهْىَ تَسْــجُمُ

٥ ــ مُنَعَّمَــةٌ لَــو دَبَّ ذَرٌّ بجِلْدِهــا لكَانَ دَبِيبُ النَّمْـلِ بالجِلْــدِ يَكْلِمُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٢٠٨ – ٢٠٩ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك ، وتنسب إلى عمر بن أبى ربيعة فى ديوانه : ٦٦ مع آخرين ، الأغانى ٧ : ١١٩ – ١٢٠ لأبى دهبل الجمحى ، ومع آخر فيه أيضا : ١٤٢ – ١٤٣ لأبى دهبل أيضا . والبيت : ١ مع أربعة فى ديوان المجنون : ٢٤٢ .

* وفى ن : قال أبو دهبل الجمحى ، وتروى لعمر بن أبى ربيعة . ولم ترد الأبيات فى ع .

(١) الثاوى : المقيم .

(٢) أوهم فلان فى الحديث : أسقط منه .

(٤) التهتان : الانسكاب .

(٥) الذر : صغار النمل . ويكلم : يجرح .

(٩٧٤)

وقال إبراهيم بن هَرْمَـة القُرَشِـــىّ

١ ـــ تقُولُ ، والعِيسُ قد شُدَّتْ بأَرْحُلِنا :   أَلْحَــقَّ أَنَّـكَ مِنّا اليوَم مُنْطَلِـــــقُ
٢ ـــ قلتُ : نَعَمْ فاكْظِمِى، قالَتْ : وماجَلَدِى   وما أَظُـنُّ اجْتِمـاعًا حـــينَ نَفْــتَرِقُ
٣ ـــ فارَقْتُهــا لا فُـؤَادِى مِــن تَذَكُّرِهـــا   ســالِى الهُمُــومِ ، ولا حَبْلِى لها خَلَقُ
٤ ـــ فاضَتْ على إِثْرِهِــمْ عَيْناكَ أَدْمُعُهـــا   كما تَتــابَعَ يَجْــرِى اللُّــؤْلُؤُ النَّســـقُ
٥ ـــ فاسْـتَبْقِ عَيْنَكَ لا يُودِى البُكــاءُ بِهــا   واكْفُفْ مَــدامِعَ مِن عَيْنَيْكَ تَسْـتَبِقُ
٦ ـــ ليس الشُّؤُونُ ، وإنْ جادَتْ بباقِيَـــةٍ   ولا الجُفُــونُ على هــذا ولا الحَــدَقُ ٢١٥ب

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢١٦ .

التخريج :

ذكر أبو الفرج أن هذه الأبيات تتداخل فى أبيات لطريح الثقفى ، فأبيات طريح يمدح بها الوليد ، وأبيات ابن هرمة يمدح بها عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك ، ولكن المغنين خلطوا بينهما ، وذكر أن الأبيات : ١ – ٤ لطريح ، وأن البيتين الأخيرين لابن هرمة ، انظر الأغانى ٦ : ١٠٠ – ١٠٤ ، وانظر الأبيات فى ديوانه ٢٦٩ – ٢٧٠ والتخريج هناك .

(١) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة . والأرحل : جمع رحل .

(٣) خلق : بال متقطع .

(٤) النسق : المتتابع بعضه فى إثر بعض .

(٦) الشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع إلى العين ، أراد الدموع .

(٩٧٥)

وقال آخر ، ليزيد

١ ــ أقولُ لعَيْنِى حينَ جادَتْ بِمائِها ... وإنْسانُها فى لُجَّةِ الماءِ يَغْرَقُ

٢ ــ خُذِى بنَصِيبٍ مِن مَحاسِنِ وَجْهِها ، ... دَعِى الدَّمْعَ لليومِ الذى نَتَفَرَّقُ

التخريج :

لم أجدهما .

(٩٧٦)

وقال عَمْرو بن شَـــأْس★

١ ــ إذا نحـــنُ أَدْلَجْنـــا وأنتِ أمامَنـــــا ... كَفَى لِمَطايانـــا بِرُؤْيـــاك هادِيـــا

٢ ــ أَلَيْسَ يَزِيـــدُ العِيـــسَ خِفَّـــةَ أَذْرُعٍ ، ... وإنْ كُنَّ حَسْرَى ، أَنْ تَكُـونِى أمامِيا

٣ ــ ذَكَرْتُــكِ بالدَّيْـرَيْنِ يَـوْمًا فأَشْـرَفَتْ ... بَناتُ الهَـوَى حتَّى بَلَغْنَ التَّراقِيـــا

٤ ــ أَعُـدُّ اللَّيـــالِى لَيْلَـــةً بَعْـــدَ ليلـــةٍ ... وقَـدْ عِشْـتُ دَهْـرًا لا أَعُـدُّ اللَّيالِيـا

٥ ــ إذا ما طَـواكِ الدَّهْـرُ يا أُمَّ مالِـــــكٍ ... فشَـأْنُ المَنايـا القاضِـياتِ وشانِيـا

٦ ــ فَما مَسَّ جِلْدِى الأَرْضَ إلّا ذَكَرْتُهـا ... وإلّا وَجَـدْتُ طِيبَهـا فى ثِيابِيــــا

الترجمة :

هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة بن ذؤيبة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ، يكنى أبا عرار . جاهلى ، أدرك الإسلام وشهد القادسية . وكان فارسا شجاعا ذا نجدة ، وذا قدر وشرف ومنزلة فى قومه . جعله ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الشعراء الجاهليين ، وقرنه بأمية بن حرثان وحريث بن محفظ والكميت بن معروف بن الكميت وقال : كثير الشعر فى الجاهلية والإسلام ، وأكثر أهل طبقته شعرا .

ابن سلام : ١٥٩ ، ١٦٤ ــ ١٦٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢٥ ــ ٤٢٦ ، الأغانى ١١ : ١٩٦ ــ ٢٠٢ ، معجم الشعراء : ٢٢ ــ ٢٣ ، السمط ٢ : ٧٥٠ ــ ٧٥١ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، الاستيعاب ٣ : ١١٨٠ ــ ١١٨٣ ، أسد الغابة ٤ : ١١٣ ــ ١١٤ ، الإصابة ٤ : ٣٠٤ ــ ٣٠٥ ، ٥ : ١١٦ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٤٩ ، العينى ٣ : ٥٩٦ ــ ٥٩٧ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى الحصرى ١ : ٥٠٨ ، ديوان المعانى ١ : ٢٢٤ ، الرسالة الموضحة : ١٤ ، الاستيعاب ٣ : ٢٢٨٢ ، معجم الشعراء : ٢٢ ، الإصابة ٥ : ١١٦ ، أسد الغابة ٤ : ١١٣ ، ومع خمسة فى الأغانى ١١ : ٢٠١ ــ ٢٠٢ . والأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ للمجنون ضمن قصيدته المعروفة بالمؤنسة ، ديوانه : ٢٩٧ ــ ٢٩٨ . البيت : ١ فى معرفة القراء ١ : ٣٣٧ غير منسوب ، السمط ٢ : ٨٢٦ ، ومع ثلاثة فى ابن سلام : ١٦٥ .

★ الأبيات ليست فى ع .

(١) أدلج : سار الليل .

(٢) فى الأصل : يزيد السير ، خطأ . والعيس : انظر البصرية ٩٧٤ ، هامش : ١ . وحسرى : جمع حسير : وهو المعيى .

(٣) الديران : مضى ، انظر البصرية : ١٠٠ هامش : ١ .

(٩٧٧)

وقال الوَليد ين يَزِيد الأمـوِىّ★

١ ــ لا أسَــأَلُ اللهَ تَغْيِــيرًا لِمـا صَـنَعَتْ نامَتْ ، وإنْ سَـهِرَتْ عَيْناىَ ، عَيْناها

٢ ــ فاللَّيْـلُ أَطْوَلُ شَىْءٍ حينَ أَفْقِدُهــا والليـلُ أَقْصـرُ شىءٍ حـينَ أَلْقَاها

الترجمة :

هو الخليفة الأموى (١٢٥ – ١٢٦) وترجم له أبو الفرج ترجمة مطولة فى أول الجزء السابع .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٣٤ ، الحصرى ٢ : ٧٤٩ ، المختار : ٢١ ، السمط ١ : ٣١٢ ، النويرى ١ : ١٣٥ ، النثار : ٢٣ ، العكبرى ١ : ٤٠ . البيت : ١ فى المرقصات : ٣٠ .

★ البيتان ليسا فى ع .

(١) فى ن : سهر (بفتح عينه) ، خطأ .

(٩٧٨)

وقال يَزِيد بن عَبْد المَلِـــكِ
لما وَقَف على قَــبْر حَبابة★

١ ــ وكُــلُّ خَلِيــلٍ راءَنِى فهْــوَ قائِــلٌ : مِنَ اجْلِكِ هــذا هامَةُ اليومِ أو غَــدِ ٢٢١٦م

٢ ــ فإنْ تَسْلُ عنكِ النَّفْسُ أو تَدَعِ الصِّبَا فبِالْيَـأْسِ تَسْلُو عنكِ لا بالتَّجَلُّـــــدِ

الترجمة :

هو الخليفة الأموى (١٠١ – ١٠٥)

التخريج :

البيتان لكثير فى ديوانه ١ : ١١١ مع أحد عشر بيتا ، وهما أيضا فى الأغانى ١٥ : ١٤٤ ، النويرى ٥ : ٦٣ ، التزيين : ١٢١ ، الكامل ٢ : ٢٥٤ ، العقد ٤ : ٤٤٤ ، ٦ : ٦٢ ، البيت : ٢ فيه أيضا ٥ : ٣٤٤ ، الزهرة : ٣٤٦ – ٣٤٧ مع آخرين ، والبيت : ١ فى الكامل ٣ : ٣٦٠ .

★ البيتان ليسا فى باق النسخ . وحبابة : من مولدات المدينة ، لرجل يدعى ابن رمانة ، خرجها وأدبها . وكانت جميلة الوجه ظريفة حسنة الغناء ، ضاربة بالعود . أخذت الغناء عن ابن سريج وابن محرز ومالك ومعبد . اشتراها يزيد بن عبد الملك وكان اسمها العالية . فسماها حبابة وكلف بها وانقطع إليها حتى ترك الظهور وشهود الجمعة – فيما يقال . ولما ماتت حزن عليها حزنا شديدا ، وأبقاها ثلاثا لا يدفنها حتى تغيرت ، ثم أذن بدفنها ، ووقف على قبرها وتمثل بهذا الشعر لكثير . وما أقام إلا خمس عشرة ليلة حتى مات (الأغانى ١٥ : ١٢٢ – ١٤٥ ، النويرى : ٥ : ٥٨ – ٦٣ ، الكامل ٢ : ٢٥٤ – ٢٥٥) .

(١) قوله : راءنى ، يريد : رآنى ، ولكنه قلب ، فأخر الهمزة . هامة : ميت ، يقال فلان هامة ، أى يصير فى قبره .

(٩٧٩)

وقـــال آخـــــر ★

١ ـ أيـا رَبِّ إنَّ المَالِكِيَّـــةَ حاجَـــتِي   وأَنتَ على أَنْ تَجْمَعَ الشَّـمْلَ قـادِرُ

٢ ـ ولَـمْ أَرَهـا إلَّا بنَعْمـــانَ مَـــرَّةً   وقَـدْ عُطِّرَتْ مِنْها البُـرَى والضَّفائِرُ

٣ ـ يقولُونَ لى زُرْ حاجِرًا واقْضِ حَقَّهـا   وإنْ لَـمْ تَزُرْها قِيـلَ إنَّـكَ غـــادِرُ

٤ ـ وما حاجِـرٌ إلَّا بلَيْلَـى وأَهْلِهـــا   إذا لَمْ تَكُـنْ لَيْلَى فلا كـــانَ حاجِـرُ

التخريج :

لم أجدها .

★ الأبيات ليست فى ع .

(٢) نعمان : واد بين مكة والطائف . والبرى : جمع برة (بضم ففتح) ، وهى كل حلقة من سوار وقرط وخلخال ، أراد عطرت موضع هذا الحلى . وفى ن : الثرى ، خطأ .

(٣) حاجر : موضع قبل معدن النقرة .

(٩٨٠)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَــــة★

١ ــ أَلا يا حَمامات اللِّــوَى عُدْنَ عَــوْدَةً فإنِّــى إلى أَصْــواتِكُنَّ حَزِيــــــنُ
٢ ــ فعُدْنَ ، فلمّا عُدْنَ كِـدْنَ يُمِتْنَـنِى ، وكِـدْتُ بأَسْــرارِى لَهُــنَّ أُبِــينُ
٣ ــ وعُـدْنَ بَقْرقــارِ الهَـدِيرِ كأَنَّمــا شَــرِبْنَ حُمَيَّــا أو بِهِــنَّ جُنُــونُ
٤ ــ فلَـمْ تَرَ عَيْـنِى قَبْلَهُـنَّ حَمائِمًــا بَكَـيْنَ ولَـمْ تَـدْمَعْ لهُـنَّ عُيُــونُ
٥ ــ وإِنِّى لَأَهْوَى النَّوْمَ مِن غَيْرِ نَعْسَــةٍ لَعَـلَّ لِقــاءً فى المَنَــامِ يكُــــونُ
٦ ــ تُحَــدِّثُنِى الأَحْـلامُ أَنِّى أَراكُــــمُ فيالَيْتَ أَحْــلامَ المَنــامِ يَقِــــينُ
٧ ــ شَـهِدْتُ بأَنِّى لم أُحُـلْ عــن مَــوَدَّةٍ وأَنِّى بــكُمْ لــو تَعْلَمِــينَ ضَــنِينُ
٨ ــ وأَنَّ فُــؤادِى لا يَلِـينُ إلى هَــــوًى سِــواكِ ، وإنْ قالُــوا : بَلَـى سَـيَلِينُ ٢١٦ ب

الترجمة :
مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :
الأبيات ١ - ٤ مع آخرين فى ديوانه : ٣٩ - ٤٠ والباق عن الحماسة البصرية . والأبيات تنسب أيضا للمجنون ، فالأبيات : ١ - ٤ مع سبعة فى ديوانه : ٢٦٣ - ٢٦٤ ، والأبيات : ٥ - ٨ فيه أيضا : ٢٦٥ مع آخر . والأبيات : ٥ - ٨ فى ديوان قيس بن ذريح : ١٤٩ - ١٥٠ . والأبيات : ٧ ، ٨ ، ٥ فى ديوان جميل ، انظر التخريج فى الدواوين الأربعة .
★ أورد فى ع الأبيات : ٥ - ٨ برقم : ٦٠ ونسبها لقيس بن ذريح ، ثم أورد الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ناسبا إياها لابن الدمينة .
(١) اللوى : مسترق الرمل ، وهو طرفه حيث ينقطع .
(٣) القرقار : صوت الحمام . والحميا : سورة الكأس .
(٧) حال : تغير .

(٩٨١)

وقـــال أيضًـــا★

١ ــ وإذا عَتَبْـتِ علـىَّ بِـتُّ كأنَّــنِى بالليـــلِ مُخْتَلَـسُ الـرُّقادِ سَــلِيمُ

٢ ــ ولَقَدْ أَرَدْتُ الصَّـبْرَ عَنْـكِ فَعَاقَــنِى عَلَـقٌ بقَلْبِـى مِن هَـــواكِ قَدِيـــمُ

٣ ــ يَبْقَـى على حَـدَثِ الـزَّمانِ ورَيْبِـهِ وعلى جَفـائِكِ ، إنَّه لَكَـــرِيمُ

التخـــريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه : ٤٨ – ٤٩ ، والتخريج هناك . والبيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين فى ديوان قيس بن ذريح : ١٤٦ ، وانظر ما ذكر هناك من تخريج . والشعر ينسب أيضًا إلى محمد بن بشير الخارجى (الأغانى ١٦/ ١٢٠ – ١٢١) .

★ لم ترد الأبيات فى باقى النسخ .

(١) السليم : الملدوغ ، سموه كذلك تيمنا بشفائه وسلامته .

(٢) العلق : المحبة اللازمة .

(٩٨٢)

وقالت وَجِيهَة بنت أوْس الضَّـبِّيَّة★

١ ـ وعاذِلَـةٍ هَبَّـتْ بلَيْـلٍ تَلُـومُنى على الشَّوْقِ ، لَمْ تَمْحُ الصَّبابَةَ مِن قَلْبِى
٢ ـ فما لِىَ إنْ أحْبَبْـتُ أرْضَ عَشِـيرَتِى وأبْغَضْـتُ طَرْفاءَ القُصَيْبَةِ مِن ذَنْبِ
٣ ـ فَلَوْ أنَّ رِيحًا بَلَّغَتْ وَحْىَ مُرْسِـلٍ حَفِىٍّ لناجَيْـتُ الجَنُـوبَ على النَّقْـبِ
٤ ـ وقلـتُ لهـا : أدِّى إليهـمْ تَحِيَّتِـى ولا تَخْلِطِيهـا ، طـالَ سَعْدُكِ ، بالتُّـرْبِ
٥ ـ فإنِّى إذا هَبَّـتْ شَـمالًا سألْتُهـا هلِ ازْدادَ صَـدَّاحُ النُّمَيْـرَةِ من قُـرْبِ

التـرجمة :
لم أجد لها ترجمة .

التخـريج :
الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣/١٨٧ - ١٨٨ ، معجم البلدان : (القصيبة) . والبيتان : ١ ، ٢ فى الزهرة : ٣٢٥ .

★ الأبيات ليست فى ع .

(٢) القصيبة : مكان قرب خيبر .
(٣) الوحى : مصدر وحيت له بخبر ، أى أخبرت . والحفى : المبالغ فى السؤال ، المظهر الاهتمام . والجنوب : أراد ريح الجنوب ، وهى تهب من قبل اليمن ، وقلما تسرى بالليل ، وهى مباركة . والنقب : الطريق فى الجبل .
(٥) صداح النميرة : قيل المراد بصداح النميرة : الديك ، وقيل : أهلها ، وقيل حادى إبلها ، وقيل : موضع (التبريزى ٣ : ١٨٨) .

(٩٨٣)

وقال عُرْوَة بن أُذَيْنَة القُرَشِـــىّ★

١ ــ إنَّ التى زَعَمَـتْ فُـؤَادَكَ مَلَّهـا　　　خُلِقَتْ هَـواكَ ، كما خُلِقْـتَ هَـوًى لَها

٢ ــ فبِـكَ الذى زَعَمَـتْ بِها ، وكلاكُمـا　　　أَبْـدَى لصاحِبِهِ الصَّـبابَةَ كُلَّهـا

٣ ــ بَيْضـاءُ ، باكَرَها النَّعِيـمُ فصَاغَها　　　بلَباقَـةٍ ، فَأَدَقَّهـا وأَجَلَّهـا

٤ ــ لمَّا عَرَضْـتُ مُسَلِّمًا فى حاجَـةٍ　　　أَرْجُـو مَعُونَتَهـا وأَخْشَـى ذُلَّهـا P٢١٧

٥ ــ حَجَبَتْ تَحِيَّتَهـا ، فقلتُ لِصاحِبِى :　　　ما كـانَ أَكْثَـرَها لنا وأَقَلَّهـا

٦ ــ وإذا وَجَـدْتُ لَها وَساوِسَ سَلْوَةٍ　　　شَـفَعَ الضَّـمِيرُ إلى الفُـؤادِ فَسَلَّها

٧ ــ ويَبِيـتُ بَيْنَ جَوانِحِـى حُـبٌّ لَهـا　　　لو كـان تَحْـتَ فِراشِـها لَأَقَلَّهـا

٨ ــ ولَعَمْـرُها لو كان حُبُّـكَ فَوْقَهـا ،　　　يومًا وقَدْ ضَحِيَـتْ ، إذَنْ لأَظَلَّهـا

التـــرجمة :

مضت فى البصرية ٨٣١ .

التخــريج :

الأبيات مع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٠٩/٢١ ، تاريخ ابن عساكر مجلد ٨ ورقة ، ٣١ الحصرى (ماعدا : ٣) ١٦٦/١ ، وذيله : ٣٨ – ٣٩ ، (ماعدا الأخير) فى المرتضى ٤١١/١ – ٤١٢ مع آخر ، والأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٤ ، ٦ – ٨ فى عيون التواريخ (حوادث سنة ١١٨) . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ فى الحماسة / ٣ ، ١٢١ ، المثل السائر ١ /٢٤٧ ، الأمالى ١٥٤/١ (غير منسوبة) . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ – ٥ مع آخر فى ديوانه الصبابة : ١٣١ . الأبيات ١ – ٦ ، ٣ فى العيون ٤ / ٢٩ – ٣٠ ، البيتان : ١ ، ٥ فى الزهرة : ١٠٢ (غير منسوبين) . البيتان : ٧ ، ٨ فى ديوان المعانى ١ / ٢٢٣ . البيت : ١ فى ديوان الصبابة : ١٨ (غير منسوب) . السمط ٤٠٩/١ وقال : ويروى لبشار . والأبيات فى ديوان المجنون : ٢٣٦ عن الشعر والشعراء ٥٧٢/٢ .

★ قوله : القرشى ، لم يرد فى ع .

(٧) فى ع : فوق جوانحى . وأقلها : حملها .

(٨) فى ع : كان عمرك ، خطأ . وضحيت : برزت للشمس .

(٩٨٤)

وقال أبو الشِّيص الخُزاعِيّ

١ ــ وَقَفَ الهَوَى بِى حيثُ أَنْتِ، فلَيْسَ لى مُتَأَخَّرٌ عَنْه ولا مُتَقَدَّمُ

٢ ــ أَجِدُ المَلامَةَ فى هَواكِ لَذِيذَةً حُبًّا لِذِكْرِكِ، فلْيَلُمْنِى اللُّوَّمُ

٣ ــ أَشْبَهْتِ أَعْدائِى فَصِرْتُ أُحِبُّهُمْ إِذْ كانَ حَظِّى منكِ حَظِّىَ مِنْهُمُ

٤ ــ وأَهَنْتِنِى، فأَهَنْتُ نَفْسِىَ صَاغِرًا ما مَنْ يَهُونَ عليكِ مِمَّنْ يُكْرَمُ

الترجمة :

مضت فى البصرية ٦٢٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ٩٢ – ٩٣، والتخريج هناك. وانظر أيضًا الأبيات فى الموشى: ٢٣١، العبيدى: ٢٥٧، السبكى ٨ : ٢٨٧ .

(٤) فى ع : عامدا ، مكان : صاغرًا .

(٩٨٥)

وقال حُمَيْد بن ثَوْر الهِلالِىّ

١ ــ وما هــاجَ هذا الشَّــوْقَ إلَّا حَمامَــةٌ دَعَــتْ ســاقَ حُــرٍّ فى حَمــامٍ تَرَنُّمــا

٢ ــ مِن الوُرْقِ ، حَمَّاءُ العِلاطَيْنِ باكَــرَتْ عَسِــيبَ أَشاءٍ مَطْلِعَ الشَّــمسِ أَسْحَما

٣ ــ إذا زَعْزَعَتْه الرِّيحُ أو لَعِبَــتْ بِهِ أَرَنَّــتْ عليه مائِلًا ومُقَوَّمــا

٤ ــ إذا شِئْتُ غَنَّتْنِى بأَجْــزاعِ بِيشَــةٍ أو النَّخْلِ مِن تَثْلِيثَ أو مِن يَبَنْبَمــا

٥ ــ تُنادِى حَمــامَ الجَلْهَتَيْــنِ وتَرْعَــوِى إلى ابنِ ثَــلاثٍ بَيْنَ عُودَيْــنِ أَعْجَمــا

٦ ــ كَأَنَّ على أَشْــداقِهِ نَــوْرَ حَنْــوَةٍ إذا هو مَــدَّ الجِيــدَ مِنْه لِيَطْعَمــا

٧ ــ مُحَــلَّاةُ طَــوْقٍ لَمْ يكُــنْ عن جَعِيلَــةٍ ولا ضَــرْبِ صَــوَّاغٍ بكَفَّيْــهِ دِرْهَمــا ٢١٧ ب

٨ ــ فلمَّا اكْتَسَى الرِّيشَ السُّخامَ ولَمْ تَجِدْ له مَعَها فى ســاحَةِ العُشِّ مَجْثِمــا

٩ ــ أُتِيــحَ لها صَــقْرٌ مُسِــفٌّ فلم يَدَعْ بمَوْضِــعِهِ إلَّا رِمامًا وأَعْظُمــا

التــرجمة :

مضت فى البصرية : ٦٥٨ .

التخــريج :

الأبيات من مطولته الميمية المشهورة فى أول ديوانه ، والتخريج هناك .

(١) ساق حر : أصله صوت القمارى . ويطلق على الذكر من القمارى تسمية له باسم صوته .

(٢) الورق : الحمام يميل لونه إلى السواد . والحماء : السوداء . والعلاطان : الرقمتان فى أعناق الطير . والعسيب : جريدة النخلة . والأشاء : صغار النخل . والأسحم : الأسود .

(٣) أرنت : صوتت .

(٤) الأجزاع : جمع جزع ، وهو الوادى ، أو ما انعطف منه . وبيشة : واد فى طريق مكة . وتثليث . موضع ، مضى ذكره فى البصرية : ٥٢٩ ، هامش : ٣ . ويبنبم : واد قبل تثليث .

(٥) الجلهتان : جانبا الوادى . وبين عودين : أراد عشه . وفى باقى النسخ : أقتما ، مكان أعجما .

(٦) الحنوة : نبت .

(٧) الجعيلة : كالجعالة ، وهو ما تجعله للمرء أجرا على عمل أو قول .

(٨) السخام : اللين .

(٩) فى باقى النسخ : صقر منيف . والمسف : الذى يدنو من الأرض فى طيرانه .

١٠ـ تَغَنَّتْ على غُصْـنٍ عِشاءً ، فَلَمْ تَـدَعْ لِنائِحَـةٍ فى نَوْحِهـا مُتَلَوَّمـا

١١ـ عَجبْـتُ لَهـا أَنَّـى يكـونُ غِنـاؤُها فَصِـيحًا ، ولَمْ تَفْغَرْ بمَنْطِقِهـا فَما

١٢ـ فَلَمْ أَرَ مِثْلِى شاقَهُ صَـوْتُ مِثْلِهـا ولا عَرَبِيًّا شـاقَهُ صَـوْتُ أَعْجَمـا

١٣ـ وأَسْماءُ ما أَسْـماءُ لَيْلَـةَ أَدْلَجَـتْ إلَىَّ ، وأَصْـحابِى بِأَىَّ وأَيْنَمـا

١٤ـ مُنَعَّمَـةٌ ، لو يُصْـبِحُ الذَّرُّ سـارِيًا على جِلْدِها بَضَّـتْ مَدارِجُهُ دَمـا

١٥ـ أَرَى بَصَـرِى قد خانَنِـى بَعْدَ حِـدَّةٍ وحَسْـبُكَ داءً أَنْ تَصِحَّ وتَسْـلَما

---

(١٠) فى ع : لباكية فى شجوها .

(١٢) فى ع : فلم أر محزونا له مثل شجوها . وشاقه : هاجه .

(١٣) فى ن : يوم لقيتها ... بأى . وأدلجت : سارت فى الليل . وأى وأينما : يعنى أى مكان نزلت وأين ربعت . وإذا جهل الإنسان المكان قالهما تساءل عنه بهما .

(١٤) الذر : صغار النمل . وبض الشىء : خرج ماؤه .

(٩٨٦)

وقال محمد بن يَزيدَ الأمــوىّ

١ ــ أَشاقَكَ بَــرْقٌ أَمْ شَــجَتْكَ حَمــامَةٌ　　لها فَوْقَ أَغْصــانِ الأَراكِ نَئِيــمُ
٢ ــ أَضــافَ إليهــا الهَــمَّ فِقْــدانُ آلِــفٍ　　ولَيْــلٌ يَسُــدُّ الخافِقَيْــنِ بَهِــيمُ
٣ ــ أَنافَتْ على ســاقٍ بلَيْــلٍ فَرَجَّعَــتْ　　وللــوَجْدِ مِنْهــا مُقْعِــدٌ ومُقِيــمُ
٤ ــ تَمِيدُ إذا ما الغُصْــنُ مادَتْ مُتُونُهُ　　كما مادَ من رَىِّ المُــدامِ نَــدِيمُ
٥ ــ فباتَتْ تُنادِيهِ ، وأَنَّــى يُجِيبُهـــا　　مَنُــوطٌ بأَطْــرافِ الــرِّماحِ سَــهِيمُ
٦ ــ أُتِيــحَ له رامٍ بصَــفْراءِ نَبْعَــةٍ　　على عَجْسِــها ماضِــى الشَّباةِ صَــمِيمُ ٢١٨؟
٧ ــ رَماهُ فأَصْماهُ ، فطارَتْ ولَمْ يَطِــرْ ،　　فظَــلَّ لها ظِــلٌّ عَلَيْــهِ يَحُــومُ
٨ ــ فراحَتْ بِهَــمٍّ لو تَضَــمَّنَ مِثْلَــهُ　　حَشَــى آدَمِىٍّ راحَ وهْــوَ رَمِيــمُ
٩ ــ وظَلَّتْ بأَجْــزاعِ الغَــدِيرِ نَهــارَها　　مُوَلَّهَــةً كُلَّ المَــرامِ تَــرُومُ
١٠ــ وللبَــرْقِ إِيماضٌ ، وللدَّمْــعِ واكِــفٌ ،　　وللــرِّيحِ مِن نَحْــوِ العِــراقِ نَسِــيمُ
١١ــ فطَــوْرًا أَشِــيمُ البَــرْقَ أَيْنَ مَصــابُهُ　　وطَــوْرًا إلى إِعْــوالِ تلكَ أَهِيــمُ
١٢ــ فمِنْ دُونَ ذا يَشْتاقُ مَن كان ذا هوًى　　ويَعْــزُبُ عنه الحِلْــمُ وهْــوَ حَلِــيمُ

التــرجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩٠ .

التخــريج :

الأبيات مع آخر فى النثار : ٧٩ ، الأبيات (ما عدا ٦ ، ٩) مع ثلاثة فى الأشباه ٢ / ٣١٩ – ٣٢٠ لمحمد بن يزيد الحصنى ، وكذلك نسبتها إليه فى نسخة ع وهو غير محمد بن يزيد الأموى هذا ، وإن كان من ولد مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، ترجم له ابن المعتز : ٢٩٩ – ٣٠١ ، والمرزبانى : ٣٥٥ – ٣٥٦ .

(١) النئيم : الصوت الضعيف .

(٥) السهيم : كأنى بها فعيل فى معنى مفعول ، سهم الرجل : تغير لونه وضمر لعارض ألم به .

(٦) النبعة : شجرة يتخذ منها السهام والقسى ، وعنى القوس ههنا . والعجس : مقبض القوس . والشباة : الحد .

(٧) أصماه : قتله مكانه .

(٩) هذا البيت والبيتان : ١١ ، ١٢ لم ترد فى ع .

(١١) شام البرق : نظر أين هو . فى ن إلى أهوال .

(١٢) ويعزب : يبعد .

(٩٨٧)

وقال بَحْتَـرِىّ بن عُـذافِر الجُرَشِـىّ

١ ــ أأَنْ هَتَفَتْ يَوْمًا بـوادٍ حَمـامةٌ بَكَيْـتَ ، ولَمْ يَعْذِرْكَ بالجَهْـلِ عـاذِرُ
٢ ــ دَعَتْ ساقَ حُـرٍّ بعدَ ما عَلَتِ الضُّحَى فهـاجَ لكَ الأَحْـزانَ أَنْ نـاح طائِـرُ
٣ ــ تُغَنِّى الضُّـحَى والصُّبْحَ فى مُرْجَحِنَّةٍ كثافِ الأَعـالِى تَحْتَهـا الماءُ حائِـرُ
٤ ــ كَأَنْ لَمْ يكُنْ بالغَيْـلِ أو بَطْـنِ وَجْـرَةٍ أو الجِـزْعِ من أَهْلِ الأَشـاءَةِ حاضِـرُ
٥ ــ وإنِّى وإنْ غـالَ التَّقـادُمُ حاجَتِـى مُلِـمٌّ على أَوْطـانِ لَيْلَـى فناظِـرُ

التـرجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخـريج :

لا أعرف أحدا نسبها إليه ، وهى مع آخر للمجنون فى ديوانه : ١٢٥ ، والتخريج هناك ، وهى منسوبة له فى نسخة ع .

(٢) ساق حر : أصله صوت القمارى ، ويطلق على الذكر من القمارى تسمية له باسم صوته ، وهو المراد ههنا .

(٣) المرجحنة : المهتزة المائلة . والحائر : الماء المجتمع ، وفى باقى النسخ : الماء خائر .

(٤) الغيل ، اسم يقع على مواضع كثيرة . ووجرة : مكان بينه وبين مكة مرحلتان . والأشاءة : انظر البصرية : ٣٥٩ ، هامش ٤ .

(٩٨٨)

وقال رَزِين بن علىّ الخُزاعِىّ ، أخو دِعْبِل*

١ ـ فَواحَسْرَتا لَمْ أَقْضِ منكُمْ لُبانَةً ... ولَمْ أَتَمَتَّعْ بالجِوارِ وبالقُرْبِ

٢ ـ يقولُونَ : هذا آخِرُ العَهْدِ منكمُ ... فقلتُ : هذا آخِرُ العَهْدِ مِن قَلْبِى ٢١٨ ب

٣ ـ أَلا يا حَمامَ الشِّعْبِ شِعْبِ مُرَيْفِقٍ ... سَقَتْكَ الغَوادِى مِن حَمامٍ ومِن شِعْبِ

التـرجمة :

لم أجد له ترجمة وقد ذكره ابن طيفور فى كتاب بغداد : ١٦٢ وأورد له شيئا من الشعر يسيرا . ودعبل مضت ترجمته فى البصرية : ٣٩٧ .

التخـريج :

الأبيات فى الأغانى ٧ : ٢٩٥ للصمة القشيرى ، ١١ : ٣٣٧ بدون نسبة . البيت ١ مع آخر فى الوحشيات ١٨٧ بدون نسبة . البيت : ٣ مع آخرين فى البلدان (مريفق) .

* نسبها فى ع : للصمة القشيرى . وهذه القطعة تكررت فى الأصل بعد رقم ١١١٤ فأسقطتها .

(١) اللبانة : الحاجة .

(٣) مريفق : قرية فى باهلة من أرض اليمامة . وفى باقى النسخ : مورق ، ومورق موضع بأرض فارس . والغوادى : جمع غادية ، وهى السحابة تنشأ غدوة .

(٩٨٩)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح وتروى لنُصَـيْب*

١ ــ لقَـدْ هَتَفَتْ فى جُنْـحِ لَيْـلٍ حَمـامَةٌ   عـلى فَـنَنٍ غَضٌ ، وإنِّى لَنـائِمُ

٢ ــ فقلتُ اعْتِذارًا عندَ ذاكَ ، وإنَّنِي   لنَفْسِيَ مِمَّـا قـد رَأَيْتُ لَـلائِمُ

٣ ــ أأَزْعُـمُ أَنِّى عاشِـقٌ ذُو صَـبابَةٍ   بسُعْدَى ، ولا أَبْكِى وتَبْكِى البهَـائِمُ

٤ ــ كَذَبْتُ ، وبَيْتِ اللهِ، لو كُنْتُ عاشِـقًا   لمـا سَـبَقَتْنِى بالبُـكاءِ الحَمـائِمُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٣٨ ، والتخرج هناك ، وانظر أيضا الأبيات (ماعدا : ٢) فى الشريشى ١/١٩ غير منسوبة . والبيتان : ١ ، ٤ فى السمط ١/٣٤٧ لنصيب .

* قوله « وتروى لنصيب » لم يرد فى ع .

(١) الفنن : الغصن المستقيم . وفى ع : وهْنًا ، مكان : غض . والوهن : نحو من نصف الليل .

(٩٩٠)

وقال شَقِيق بن سُلَيْك الغاضِرِيّ مِن بني أسَـد

١ ـ لقَـدْ هَيَّجَتْ مِنِّى حَمـامَةُ أَيْكَـةٍ ... مِن الوَجْدِ وَجْدًا كنتُ أَكْتُمُهُ وَحْدِى
٢ ـ تُنادِى هَـدِيلًا فـوقَ أَخْضَرَ ناعِـمٍ ... غَـذاهُ رَبِيـعٌ باكِـرٌ فى ثَرًى جَعْـدِ
٣ ـ فقلتُ : هَلُمِّى نَبْكِ مِن ذِكْرِ ماخَـلا ... ونُظْهِـرُ مِنْه ما نُسِـرُّ وما نُبْـدِى
٤ ـ فـإنْ تُسْعِدِينِي تَجْـرِ عَـبْرَتُنا معًا ... وإلّا فإنِّى سَوْفَ أَسْفَحُها وَحْـدِى
٥ ـ فـإنَّ رِداءَ الحُبِّ مُـرْدٍ ، فأَقْبِـلِى ... عـلى ذاكَ مِنِّى يا أُمـامَةُ أَوْ صُـدِّى
٦ ـ وإنِّىَ لا أَنْفَـكُّ مِـن غَـيْرِ رِيبَـةٍ ... أَهِيمُ بكُمْ حتَّى أُوَسَّـدَ فى لَحْـدِى
٧ ـ وإنِّىَ لا أَنْفَـكُّ أَتْبَـعُ قـائِدِى ... إليكِ ، فارْخِى مِن وَثاقِىَ أو شُـدِّى
٨ ـ وقلتُ لِواشٍ جَـدَّ فيـكِ يَلُـومُني ... تَنَكَّبْ ، فلا غَيِّى عليكَ ولا رُشْـدِى
٩ ـ أَلا أَيُّهـا الرَّكْبُ المُكِلُّونَ هـل لكُـمْ ... بأُخْتِ بَنِي نَهْـدٍ أُمـامَةَ مِنْ عَهْـدِ ٢٢١٩
١٠ـ أأَلْقَتْ عَصاها واسْتَقَرَّتْ بِها النَّوىَ ... بأَرْضِ بنِي قابُوسَ أَمْ ظَعَنَتْ بَعْـدِى
١١ـ سَقاها مِن الوَسْمِيِّ كُـلُّ مُجَلْجِلٍ ... سَكُوبِ العَزالَى صادِقِ البَرْقِ والرَّعْدِ

الترجمة :

ذكره فى التاج (سلك)

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ مع آخر فى الزهرة : ٢٣٩ - ٢٤٠ ، النثار : ٧٥ له .

* فى ع : شقيق بن مليل ، خطأ .

(١) فى ع : أكتمه جهدى ، وهى أجود .

(٢) الهديل : فرخ كان على عهد نوح - فيما تزعم الأعراب - مات ضيعة وعطشا ، فيقولون : ليس من حمامة إلا وهى تبكى عليه وتناديه ، والربيع : المطر ههنا . وكان فى النسخ : غداةَ ربيعٍ باكرٍ ، والتصحيح من الزهرة . والجعد : المتلبد .

(٤) أسعد : أعان .

(٥) فى ع : رداء الشيب ، لا أظنها صوابا .

(٨) تنكب : تنح وابتعد .

(٩) المكلون : المتعبون . وفى ع : الركب اليمانون .

(١١) الوسمى : المطر يكون فى أول الربيع . وسحاب مجلجل : شديد الصوت . والعزالى : مصب الماء من الراوية ونحوها . وفى ع : سكوب ، صادق (بالرفع) .

(٩٩١)

وقال أبو كَبِير الهُذَلِيّ*

١ ــ أَلا يا حَمامَ الأَيْكِ إلْفُكَ حاضِرٌ وغُصْنُكَ مَيَّادٌ فَفِيمَ تَنُوحُ

٢ ــ أَفِقْ ، لا تَنُحْ فى غَيْرِ شَىْءٍ فإنَّنِي بَكَيْتُ زَمانًا ، والفُؤادُ صَحِيحُ

٣ ــ وَلُوعًا فشَطَّتْ غَرْبَةً دارُ زَيْنَبٍ فَها أنا أَبْكِي والفُؤادُ قَرِيحُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٢٨ .

التخريج :

الأبيات فى زيادات شعره عن الحماسة البصرية انظر ديوان الهذليين ٣/ ١٣٣٣ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات فى معجم الأدباء ٦/ ٩٧ ، تاريخ بغداد ٩/ ٤٨٦ ، الفوات ٢/ ١١٩ ، المعاهد ١/ ٣٧٥ - ٣٧٦ . البيتان : ١ ، ٢ فى الزهرة / ٢٤١ غير منسوبين . البيت/ ١ فى النجوم ٢/ ١٩٩ ، ووهم المبرد فنسب الأبيات لعوف بن محلم (الكامل ٣/ ١٢٤) شبه عليه لأن لعوف أبياتا على وزن هذه الأبيات وقافيتها ، ولأن هذه الأبيات تذكر فى ترجمة عوف كما سيأتى فى البصرية القادمة ، ووهم أيضا البكرى فجعلها مع أبيات من قصيدة عوف القادمة ونسبها إليه (السمط ١/ ٣٧٢) . وهو أيضا لعوف فى العقد ٥/ ٤١٤ .

* الأبيات ليست فى ع .

(٣) غربة : بعيدة .

(٩٩٢)

وقال عَوْف بن مُحَلِّم السَّعْدِيّ★

١ ــ أَفِي كُــلِّ يَـوْمٍ غُــرْبَةٌ ونُــزُوحُ   أمَــا للنَّـــوَى مِـنْ وَنْيَــةٍ فــتُرِيحُ

٢ ــ لَقَـدْ طَلَّــحَ البَيْنُ المُشِــتُّ رَكائِبِي   فهَـلْ أَرَيَــنَّ البَـيْنَ وهْـوَ طَلِيــحُ

٣ ــ وأَرَّقَني بالـرَّيِّ صَـوْتُ حَمـامَةٍ   فنُحْتُ ، وذُو الشَّجْوِ الغَرِيبُ يَنُوحُ

٤ ــ على أَنَّهــا ناحَتْ ولَـمْ تُـذْرِ عَــبْرَةً   ونُحْتُ وأَسْرابُ الدُّمُوعِ سُــفُوحُ

٥ ــ وناحَتْ وفَــرْخاها بحيثُ تَراهُمــا   ومِـنْ دُونِ أَفْــراخِي مَهــامِهُ فِيــحُ

٦ ــ عَسَى جودُ عبدِ الله أنْ يَعْكِسَ النَّوَى   فتُضْحِي عَصا التَّسْيارِ وهْيَ طَرِيحُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٢٥ .

المناسبة :

كان عبدالله بن طاهر يقرب عوف ولا يسمح له بالذهاب إلى أهله ، فسمعا مرة غناء حمامة فأنشد عبدالله بيت أبى كبير : ألا ياحمام ... (هو البيت الأول من المقطوعة السابقة) وقال : أجز ياعوف ! فقال عوف هذه الأبيات ، فرق له عبدالله ، وأذن له بالرجوع إلى أهله (ابن المعتز ١٨٦ – ١٨٨) .

التخريج :

الأبيات مع سابع فى الأمالى ١/ ١٢٩ ، النثار ٨١ – ٨٢ ، البلدان (الرى) ، ومع آخرين (بينهما البيت الأول من أبيات أبى كبير فى البصرية السابقة) فى ابن المعتز/ ١٨٧ ، الفوات ٢/ ١١٩ ، المعاهد ١/ ٣٧٦ ، السيوطى/ ٢٧٩ ، تاريخ بغداد ٩/ ٤٨٦ ، معجم الأدباء ٦/ ٩٥ . البيتان/ ١ ، ٥ مع أربعة (فيها أبيات أبى كبير الثلاثة المذكورة فى البصرية السابقة) فى السمط ١/ ٣٧٢ . البيت : ١ فى العقد ٥/ ٤١٤ . البيت : ٥ مع آخر (وهو الأول من مقطوعة أبى كبير السابقة) فى الموازنة ٢/ ١٤٨ .

★ فى الأصل ، ن : الشيبانى ، خطأ ، فالشيبانى شاعر آخر (ابن المعتز ١٨٦) والتصحيح من ع ، غير أن فيها أبو محلم ، خطأ . وكان فى الأصل أيضا : محكم ، خطأ .

(١) الونية : السكون والفترة ، وأيضا التعب ، ضد .

(٢) طلح : أعيا وهزل .

(٣) الرى : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا .

(٥) المهامه : جمع مهمة ، والمهمه : الأرض القفر. والفيح : جمع فيحاء ، وهى الواسعة .

(٦) هذا البيت ليس فى ع .

(٩٩٣)

وقال عبدالله بن الدُّمَيْنَة*

١ ــ ذَكَــرْتُكِ والنَّجْــمُ اليَمــانِي كأنَّــهُ وقَـدْ عارَضَ الشِّـعْرَى قَرِيعُ هِجـانِ
٢ ــ فقلتُ لأَصْـحابِي ، ولاحَتْ غَمـامَةٌ بِنَجْـــدٍ : ألا للهِ ما تَرَيـــانِ
٣ ــ فَقـالا : نَـرَى بَرْقًا تَقَطَّــعُ دُونَــهُ مِـنَ الطَّــرْفِ أَبْصــارٌ لهُـنَّ رَوانِى ٢٢٠ ب
٤ ــ أَفِي كُــلِّ يَــومٍ أنتَ رامٍ بِلادَهــا بِعَيْنَــيْنِ إنْســاناهُمــا غَرِقــانِ
٥ ــ فعَيْنَيَّ ، ياعَيْنَيَّ حَتَّـــامَ أنتُمـــا بِهِجْـــرانِ أُمِّ الغَمْـــرِ تَخْتَلِجــانِ
٦ ــ أمــا أنتُمــا إلّا عــلىّ طَلِيعَـــةٌ على قُـرْب أعـدائى وبُعْــدِ مَكانى
٧ ــ إذا اغْرَوْرَقَتْ عَيْناىَ قالَتْ صَحابتِي : إلى كَـمْ تُـرَى عَيْنــاكَ تَبْتَــدِرانِ
٨ ــ عَذَرْتُكِ ياعَيْنِي الصَّحِيحَةِ بالبُــكا فمـا لَكِ يا عَــوْراءُ والهَمَــلانِ
٩ ــ ألا فاحْمِـلانِى بارَكَ اللهُ فِيكُمــا ، الى حاضِرِى المــاءِ الــذى تَـرِدانِ
١٠ــ فـإنَّ* عـلى المــاءِ الـذى تَــرِدانِهِ غَــرِيمًا لَـوانِى الدَّيْنَ منــذُ زَمــانِ
١١ــ لَطِيفُ الحَشـا ، عَذْبُ اللَّمَى طَيِّبُ النَّثا لَــه عِــلَلٌ مــا تَنْقَــضِى لِأَوانِ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخــريج :

هذه الأبيات من قصيدة شديدة اختلاف الروايات ، انظر لها ديوانه ٢٨ – ٣٤ ، ١٦٨ – ١٧١ ، والتخريج هناك .

* الأبيات ليست فى ع .

(١) النجم اليمانى : يريد سهيلا . والشعرى : نجم ، وقد مضى الحديث عنهما فى البصرية : ٥٣ . والقريع : الفحل . والهجان : الإبل البيض .

(٣) فى الأصل : قفا لانرى ، والتصحيح من ن .

(٨) هذا البيت ذكر الميمنى فى حواشى السمط (١/ ٤٦٢ – ٤٦٣) أنه للصمة القشيرى ، فقد كان أعور . وذلك صحيح ، فليس معروفا عن ابن الدمينة أنه كان أعور ، وكيف يكون ذلك وأميمة صاحبته تقول له .

أيا حَسَــنَ العَيْنَــيْنِ أنتَ قَتَلْتَنى ويا فارِسَ الخَيْلَيْنِ أنتَ شِفائِيــا

(١٠) الغريم : المدين . ولواه : مطله .

(١١) اللمى : سمرة تكون فى الشفتين . والنثا : ما حدثت به عن شخص من خير أو شر .

(٩٩٤)

وقالت أمُّ المُثلَّم الهُذَليَّة
وتروى لكَرِيمَة بنت أسَد ، وتروى للصِّمّة القُشَيْرِىّ ★

١ ــ وحَنَّتْ قَلُوصِى بَعْـدَ هَـدْءٍ صَـبابَةً ... فيا رَوْعَـةً ما راعَ قَـلْبِى حَنِينُهـا

٢ ــ حَنَتْ فى عِقالَيْهـا ، وشَـبَّ لعَيْنِهـا ... سَنا بارِقٍ يَسْرِى ، فجُـنَّ جُنُـونُها

٣ ــ فَقُـلْتُ لهـا : صَـبْرًا فكُلُّ قَـرِينَةٌ ... مُفارِقُهـا لابُـدَّ يـومًا قَـرِينُها

٤ ــ فمـا بَرِحَتْ حتَّى ارْعَوَيْنـا لِصَـوْتِها ... وحتَّى انْبَرَى مِنّـا مُعِـينٌ يُعِينُهـا

٥ ــ فقـلتُ لهـا : حِنِّى رُوَيْـدًا فـإنَّنِى ... وإيَّـاكِ نُبْـدِى عَـوْلَةً سـنُبِينُها ٢٢٢١

الترجمة :

لم أجد ترجمة لأم المثلم ولعلها أم المثلم الهذلى . ولا لكريمة ، أما الصمة فقد مضت ترجمته فى البصرية : ٩٦٠ .

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع آخر فى ابن الشجرى : ١٧٤ ، ومع آخرين فى الزهرة : ٢٥٥ غير منسوبة فى الموضعين . البيتان : ١ ، ٣ فى ابن خلكان ٢/ ٣٠١ لابن الطثرية .

★ الأبيات لم ترد فى ع .

(٣) حنت : أظنه خففها ، وذلك جائز فى المضعف ، جاء فى اللسان (حسس) قال ابن الأعرابى : سمعت أبا الحسن يقول : حَسْتُ وحَسِسْتُ ، ووَدْتُ ووَدِدْتُ ، وهَمْتُ وهَمَمْتُ ، وفى حديث عوف بن مالك: فهجمت على رجلين فقلت هل حسْتُما من شى ؟

(٩٩٥)

وقالت سـالِمَة الكَلْبيّـة★

١ ـ أَلَا لا تَلُومانِي على الشَّـوْقِ ، وانْظُـرا إلى العُجْـمِ يُبْدِينَ الصَّـبابَةَ مِـن قَبْلِي

٢ ـ لقَـدْ هـاجَ لِي شَـوْقًا وغـالَ صَـبابَةً حَنِينُ قَلُوصِي حيثُ حَنَّتْ بذِى الأَثْلِ

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

★ البيتان ليسا فى ع .

(٢) القلوصى : الناقة الشابة . ذو الأثل : موضع فى بلاد تيم الله بن ثعلبة .

(٩٩٦)

وقال الشَّمّاخ بن ضِرار★

١ ــ ماذا يَهيجُكَ مِن ذِكْرِ ابنَةِ الرَّاقِى إذْ لاتَزالُ على هَوْلٍ وإشْفاقِ

٢ ــ قامَتْ تُرِيكَ أُثيثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلًا مِثْلَ الأساوِدِ قد مُسِّحْنَ بالفاقِ

٣ ــ حَرْفٌ صَمُوتُ السُّرَى إلّا تَلَفُّتَها باللَّيلِ فى خَرَسٍ مِنْها وإطْراقِ

٤ ــ حَنَّتْ على سِكَّةِ السَّارِى فجاوَبَها صَلِيبَةٌ مِن حَمامٍ ذاتِ أُطْواقِ

٥ ــ كادَتْ تُساقِطُنِى والرَّحْلَ أنْ نَطَقَتْ حَمامَةٌ فدَعَتْ ساقًا على ساقِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٧ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٥٣ – ٢٥٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتا ، والتخريج هناك . وقد سبق للمصنف أن اختار منها أبياتا فى باب المديح برقم ٣٠٣ .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) هذا البيت والذى بعده لم يردا فى ن .

(٢) أثيث النبت : يعنى شعرها الغزير . والأساود : الحيات ، وانظر ماذكرته عن هذا الجمع فى البصرية : ٩٥٣ ، هامش : ٣ . والفاق : الزيت المطبوخ ، أو الغض منه .

(٣) حرف : ضامرة . فى خرس : لا يسمع لها رغاء ، ومنه ناقة خرساء .

(٤) السكة : الطريق المستوى . والسارى : يصح أن يكون موضعا ، ذكره ياقوت ولم يحدده . والصليبة : يقال امرأة صليبة ، أى كريمة المنصب عريقة ، كذا قال فى الأساس واستشهد ببيت الشماخ هذا .

(٥) الساق الأولى : صوت القمارى ، ويطلق على الذكر من القمارى ، من تسمية الشىء باسم صوته . والساق الثانية : ساق الشجرة .

(٩٩٧)

وقال إبراهيم بن العَبّاس الصُّولىّ*

١ ــ ظَلَّتْ تُشَوِّقُني بِرَجْعِ حَنِينِها وأزِيدُها شَوْقًا برَجْعِ حَنِينى

٢ ــ نِضْوَيْنِ مُغْتَرِبَيْنِ بَيْنَ مَهامِهٍ طَوَيا الضُّلُوعَ على هَوًى مَكْنُونِ

٣ ــ لو سُوئِلَتْ عنّا القَلُوصُ لأَخْبَرَتْ عن مُسْتَقَرِّ صَبابَةِ المَحْزُونِ

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ١٠/ ٤٣ – ٦٨ ، المرتضى ١/ ٤٨٢ – ٤٨٨ ، الحصرى ٢/ ١٠١٩ – ١٠٢٢ ، معجم الأدباء ١/ ٢٦٠ – ٢٧٧ ، تاريخ بغداد ٦/ ١١٧ – ١١٨ ، ابن خلكان ١/ ٩ – ١١ ، المروج ٤/ ٥٦ – ٥٩ ، نزهة الجليس ٢/ ٣٦٥ – ٣٦٩ ، إعتاب الكتاب/ ١٤٦ – ١٥٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ١٥١ ، والتخريج هناك . والأبيات أيضا فى الزهرة : ٢٥٤ غير منسوبة .

* الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى الأصل : نضوين (بفتح أوله) ، خطأ ، والنضو : المهزول . المهامه : جمع مهمه ، والمهمه الأرض القفر .

(٢) القلوص : الناقة الشابة .

(٩٩٨)

وقال مالِك بن عَمْرو الهُذَلِيّ *

١ ــ فإمّــا تُعْرِضِــنَّ أُمَيْـمَ عَـــــنِّى وينْزِعْـكِ الوُشــاةُ أُولُـو السِّــياطِ

٢ ــ فحُــورٍ قــد لَهَــوْتُ بهِــنَّ عِـــينٍ نَــواعِمَ فى البُــرُودِ وفى الرِّيَـــــاطِ

٣ ــ أَبِيــتُ عــلى مَعــارِىَ فاخِــــراتٍ بهِــنَّ مُلَــوَّبٌ كــدَمِ العِبــــاطِ ٢٢١ ب

٤ ــ يُقــالُ لهُــنَّ مِـن كَـرَمٍ وحُسْـــنٍ ظِبــاءُ تَبالَـةَ الأُدْمُ العَـــــواطِى

الترجمة :

هو المتنخّل الهذلى ، وقد مضت ترجمته فى البصرية : ٥٢٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوان الهذليين ٣ : ١٢٦٦ – ١٢٧٦ من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتا . والتخريج هناك ٣ : ١٥١٤ – ١٥١٦ .

* فى ع : المتنخّل مالك بن عمرو بن عثم الهذلى جاهلى .

(١) ينزعك : يودونك ويقرضونك . وقوله : أولو السياط ، أى لكلامهم وقع السياط . وفى باقى النسخ : أولو النباط ، أى الذين يستخرجون الأخبار ويستنبطونها .

(٢) والعين : جمع عيناء ، وهى الواسعة العينين ، وأصل العين : البقر الوحشى .

(٣) معارى : جمع معرى . والملوب : المطلى بالطيب الملاب . والعباط : جمع عبيط ، وهو ما ذبح من غير مرض ، فدمه صاف .

(٤) تبالة : موضع ببلاد اليمن ، بينه وبين مكة نحو مسيرة ثمانية أيام ، وبينه وبين الطائف ستة أيام . والأدم : البيض ، المفرد : أدماء . والعواطى : اللواتى يتناولن أطراف الشجر ، الواحدة : عاطية .

(٩٩٩)

وقال آخر

١ ـ أَتَرْحَلُ عن حَبِيبِكَ ثم تَبكي ... عليهِ فما دَعاكَ إلى الفِراقِ

٢ ـ كأنَّكَ لَمْ تَذُقْ للبَيْنِ طَعْمًا ... فتَعْلَمَ أَنَّهُ مُرُّ المَذاقِ

التخريج :

البيتان فى الأمالى ١ : ١٦٥ مع آخرين بدون نسبة ، أو كأن الشعر لتوبة بن الحميّر .

(١٠٠٠)

وقال عُمر بن أبِى رَبِيعَة القُرَشىّ

١ ــ أيُّهـــا المُنْكِحُ الثُّريّـــا سُـــهَيْلًا عَمْـــرَكَ اللهَ كَيْـــفَ يَلْتَقِيــــانِ

٢ ــ هى شـــامِيَّةٌ إذا ما اسْـــتَقَلَّتْ وسُـــهَيْلٌ إذا اسْـــتَقَلَّ يَمـــانِى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٠٥ .

المناسبة :

كان عمر بن أبى ربيعة يهوى الثريا ويلح عليها بالهوى ، فشق ذلك على أهلها فزوجوها سهيل بن عبد العزيز بن مروان وحُمِلَت إليه وهو بمصر ، فقال عمر هذا الشعر (الأغانى ١ : ٣٢٣ – ٣٢٤) .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى صلة ديوان عمر : ٢٤٧ ، الخزانة : ٢٣٨ ، الأغانى ١ : ٢٣٤ – ٢٣٥ ، وهما أيضا فيه ١ : ١٢٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٨ ، الكامل ٥ : ٢٣٥ ، الحصرى ١ : ٢٤٥ ، ابن خلكان : ١ : ٣٧٨ ، ابن حزم : ٧٦ ، المصعب : ١٥١ .

(١) الثريا : هى الثريا بنت على بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس وكانت جميلة (ابن خلكان ١ : ٣٨٧ ، المصعب : ١٥١ ، ابن حزم : ٧٦) وأمها قتيلة بنت النضر بن الحارث ، صاحبة الأبيات القافية المشهورة التى رثت بها أباها وأنشدتها رسول الله ﷺ (مضت ترجمتها فى البصرية : ٤٧٢) . وسهيل والثريا : نجمان ، مضى الحديث عنهما فى البصرية : ٥٣ . «عمرك الله» يستعمل فى القسم السؤالى ويكون جوابه ما فيه الطلب وهو هنا جملة «كيف يلتقيان» . انظر الخزانة ١ : ٢٣٨ .

الفهــرس

بــاب التأبــين والرثــاء

رقم القطعــة	القــائل	القافيــة
٤٤٠	المغيرة أبو سفيان بن الحارث	الرسولُ
٤٤١	عبد الله بن أنيس	فاجعُ
٤٤٢	عمرو بن سالم	وإصبعا
٤٤٣	حسان بن ثابت	فَعَلا
٤٤٤	الشماخ بن ضرار	الممزَّقِ
٤٤٥	الوليد بن عقبة	يراقبُهْ
٤٤٦	ليلى الأخيلية	ساقِ
٤٤٧	أبو الأسود الدؤلى	الشامتينا
٤٤٨	دعبل بن على	العَرَصاتِ
٤٤٩	سليمان بن قتة	حلّتِ
٤٥٠	دعبل الخزاعى	ترفَعُ
٤٥١	حسان بن ثابت	العويلُ
٤٥٢	جرير بن الخطفى	هدِيلا
٤٥٣	جرير بن الخطفى	مَصْـرَعُ
٤٥٤	عاتكة بنت نفيل	وأُصْـبرا
٤٥٥	عاتكة بنت نفيل	النجيبِ
٤٥٦	عاتكة بنت نفيل	معرِّدِ
٤٥٧	عاتكة بنت نفيل	الأعداءِ
٤٥٨	آدم عليه السلام	قبيحُ
٤٥٩	بعض أولاد روح بن زنباع	ودُبُورُ
٤٦٠	زياد الأعجم	الرائحِ
٤٦١	أشجع بن عمرو السلمى	مادِحُ
٤٦٢	عبيد الله بن قيس الرقيات	الطلحاتِ

رقم القطعة	القائل	القافية
٤٦٣	عبدة بن الطبيب	يترحَّما
٤٦٤	مروان بن أبى حفصة	تُنالا
٤٦٥	الحسين بن مطير	مَرْبَعا
٤٦٦	لبيد بن ربيعة	والمصانعُ
٤٦٧	لبيد بن ربيعة	والأسَـدِ
٤٦٨	متمم بن نويرة	السوافِكِ
٤٦٩	متمم بن نويرة	فأوْجَعا
٤٧٠	متمم بن نويرة	وجيعُ
٤٧١	أبو خراش الهذلى	جليلُ
٤٧٢	قتيلة بنت النضر	موفَّقُ
٤٧٣	مليل بن دهقانة التغلبى	بعِيرُ
٤٧٤	العطـوى	تقصَّـفُ
٤٧٥	آخـــر	الإظلامِ
٤٧٦	أبو خراش	بَعْضِ
٤٧٧	قس بن ساعدة	كَراكُما
٤٧٨	الطرمـاح	قُدْما
٤٧٩	آخـــر	راغِبُ
٤٨٠	دريد بن الصمة	شهَّدِى
٤٨١	آخـــر	ينَدَمِ
٤٨٢	عبد الرحمن بن زيد	تنجَلِى
٤٨٣	الخنساء بنت الشريد	وغَمْزا
٤٨٤	الخنســاء	عـارُ
٤٨٥	الخنســاء	رَمْسِـى
٤٨٦	الخنســاء	اقشعرَّتِ
٤٨٧	الخنســاء	أثقالَها

رقم القطعة	القائل	القافية
٥١٣	كعب الأشقرى	تنفرينا
٥١٤	الأزرق بن المكعبر	عمرِو
٥١٥	كعب بن سعد الغنوى	طبيبُ
٥١٦	مهلهل	المَجْلِسُ
٥١٧	يحيى بن زياد الحارثى	مُرَوَّعا
٥١٨	أبو تمام حبيب بن أوس	بَلْقَعا
٥١٩	ماوية بنت الأحت	تَهَدَّما
٥٢٠	أبو مكنف	عُذْرُ
٥٢١	أبو تمام حبيب بن أوس	عُذْرُ
٥٢٢	عبد السلام بن رغبان	مذاهِبُ
٥٢٣	أبو ذؤيب الهذلى	الحِمْيَرِىُّ
٥٢٤	المتنخل مالك بن غنم	والرجُلُ
٥٢٥	أبو الهيذام عامر بن عمارة	الوِتْرا
٥٢٦	عقيل بن علّفة	ابن عقِيلِ
٥٢٧	طريف أبو وهب العبسى	عمرِو
٥٢٨	شقران العذرى	سُجُومُ
٥٢٩	أبو قحفان ، الأعشى الباهلى	سَخَرُ
٥٣٠	الحطيئة	الحبائِلُ
٥٣١	خلف بن خليفة	حَزِينُ
٥٣٢	عبد الملك بن عبد الرحيم	المقابِرِ
٥٣٣	سلمة بن يزيد	والصَّبْرُ
٥٣٤	مروان بن أبى حفصة	المقابرُ
٥٣٥	امرأة من بلحرث بن كعب	وَكَلْ
٥٣٦	عبد الأعلى بن كناسة	القَدَرُ
٥٣٧	....	أُدْهَما

القافيـة	القـائل	رقم القطعـة
المتَبَـدِّدِ	آخـر	٥٨٨
ناشِـرُ	الحكمـى	٥٨٩
تَجْـرِى	محمد بن يزيد	٥٩٠
يزيـدُ	الفـرزدق	٥٩١
الجَمْـرُ	الأبيرد بن المعذّر	٥٩٢
تـذهَبُ	الغطمّش الضبى	٥٩٣
خالِـدِ	الأشهب بن رميلة	٥٩٤
وارئِـحُ	الحارث بن ضرار	٥٩٥
الأرْضِ	ذو الإصبع العدوانى	٥٩٦
الظلِيمُ	آخـر	٥٩٧
الصبرُ	العباس بن الأحنف	٥٩٨
الحمـارِ	آخـر	٥٩٩
وَطَيّـا	أبو العتاهية	٦٠٠
الأنامِـلِ	الفـرزدق	٦٠١
واعْتَمَـرا	جرير بن الخطفى	٦٠٢
سـألْ	النابغة الجعدى	٦٠٣
ويُولَـدُ	أعـرابى	٦٠٤
ودمـوعِ	ديـك الجـن	٦٠٥
مـرتكِمُ	إسحق بن خلف	٦٠٦
تـذْرِى	إسحق بن خلف	٦٠٧
صـوالِحُ	آخـر	٦٠٨
الضـعافِ	عمران بن حطان	٦٠٩
الظُّـلَمِ	إسحق بن خلف	٦١٠
خَفْـضِ	حطان بن المعلّى	٦١١
والـدهْرِ	بشير بن النكث	٦١٢

القافيـة	القائل	رقم القطعـة
يُـزارُ	جرير بن الخطفى	٦١٣
وسـارُوا	ثابت قطنة	٦١٤
السـحابا	آخـر	٦١٥
الإعـدامُ	أبو دؤاد الإيادى	٦١٦
النواجِيـا	مالك بن الريب	٦١٧
المكاويـا	عمرو بن أحمر	٦١٨
الجـوانح	أبو الطمحان القينى	٦١٩
مُضَـرْ	لبيد بن ربيعة	٦٢٠
بأنْزَعـا	هدبة بن خشرم	٦٢١
مُسْـتَمْتَعُ	عبدة بن الطبيب	٦٢٢
أُجْـرِ	أراكة بن عبد الله	٦٢٣

* * *

بـــاب الأدب

رقم القطعة	القائل	القافية
٦٤٧	جميل بن المعلّى	انطِواءُ
٦٤٨	عبد الله بن كريز	ودَعَهْ
٦٤٩	الشنفرى	ومَأْكَلُ
٦٥٠	....	وضَحْ
٦٥١	....	وعثْرِ
٦٥٢	....	محْسِنُ
٦٥٣	....	مالُ
٦٥٤	....	اغتيابُها
٦٥٥	جوية بن النضر	خرُقُ
٦٥٦	الفرزدق	ومقامِ
٦٥٧	تأبط شرا	باقِ
٦٥٨	حميد بن ثور	بزَوْبَرا
٦٥٩	الحسين بن مطير	وخِيرُها
٦٦٠	العُدَيْل العجلى	صِفْرا
٦٦١	المثقب العبدى	نَعَمْ
٦٦٢	المتوكل الليثىّ	عظيمُ
٦٦٣	عمرو بن الأهتم	الثعالِبُ
٦٦٤	كثيّر بن أبى جمعة	عاتِبُ
٦٦٥	سحيم عبد بنى الحسحاس	صِفْرا
٦٦٦	عبد القيس بن خفاف	فاعْجَلِ
٦٦٧	مهلهل بن مالك	الكريمُ
٦٦٨	يزيد بن الحكم	واقِعُ
٦٦٩	البخترى بن أبى صفرة	روادِعُ
٦٧٠	محمد بن حازِم	أربعُ
٦٧١	إسحق بن إبراهيم الموصلى	سبيلُ

رقم القطعة	القائل	القافية
٦٧٢	آخر	مذهَبُ
٦٧٣	آخر	مُغْرَمُ
٦٧٤	طريح بن إسماعيل الثقفى	الجَرَبُ
٦٧٥	عصام بن عبيدة	أقوامِ
٦٧٦	الأعور الشنى	والرهَبا
٦٧٧	آخر	حاجِبُ
٦٧٨	مسعود بن شيبان	بمعتامِ
٦٧٩	أبو المياح العبدى	فتحَوَّلِ
٦٨٠	كعب بن زهير	القدَرُ
٦٨١	الحارث بن خالد	يبيدُ
٦٨٢	أنس بن زنيم	والأدانِيا
٦٨٣	الحجاج كليب بن يوسف	كواكبُهْ
٦٨٤	الحارث بن خالد	أُلومُها
٦٨٥	آخر	بالنَّوافِلِ
٦٨٦	آخر	النوائبُ
٦٨٧	ثابت قطنة	يعصِينى
٦٨٨	امرأة من بنى سليم	تَسْألِى
٦٨٩	آخر	الخَبَرُ
٦٩٠	حاتم الطائى	تُوقَدُ
٦٩١	عبد الله بن عبد السلام	زُحَلِ
٦٩٢	القطامى عمير بن شييم	يطمَعُ
٦٩٣	كعب بن بلال	مُوجَعِ
٦٩٤	كثير عزة	الصنائعِ
٦٩٥	المرار بن سعيد	والشتْمِ
٦٩٦	الحكم بن عبدل	الطلَبا

رقم القطعة	القائل	القافية
٩٦٧	آخــر	المتهـدِّدِ
٦٩٨	المقنَّع الكندى	حَمْـدا
٦٩٩	القطـامى	تنتقِـلُ
٧٠٠	محمد بن أمية	وبالباطِـلِ
٧٠١	عبد الله بن عبد الأعلى	الشـهَّدِ
٧٠٢	آخــر	لئيـمِ
٧٠٣	الأبيرد الرياحى	واصِـفُ
٧٠٤	المرقش الأصغر	ظالِمـا
٧٠٥	النمر بن تولب	فاهْجَعِى
٧٠٦	عمير بن مقدام	راقِـدِ
٧٠٧	آخــر	متعَلِّقـا
٧٠٨	بشار بن برد	جانبُـهْ
٧٠٩	مسكين الدارمى	استماعُها
٧١٠	امــرأة	ألاعِبُـهْ
٧١١	الأقرع بن حابس	حالِـهِ
٧١٢	معن بن أوس	حِلْـمُ
٧١٣	نهشل بن حرى	قصِـيرُ
٧١٤	الأحوص عبد الله بن محمد	مطمَعِى
٧١٥	عمرو بن أمية	ويعْقِـلا
٧١٦	المغيرة بن حبناء	رَحْلِـى
٧١٧	حاتم الطائى	راكـبِ
٧١٨	عمارة بن عقيل	تغـيَّرا
٧١٩	الأخطل غياث بن غوث	أكـثَرُ
٧٢٠	معن بن أوس	رِجْلِـى
٧٢١	عاصم بن هلال	رءومُ

رقم القطعة	القائل	القافية
٧٢٢	صالح بن عبد القدوس	ويعظُمُ
٧٢٣	صالح بن عبد القدوس	نفْسِهِ
٧٢٤	صالح بن عبد القدوس	لهوانِ
٧٢٥	صالح بن جناح	نَصْلُ
٧٢٦	محلّم بن بشامة	سهْمِى
٧٢٧	آخر	تعوِيذُ
٧٢٨	أُحَيْحَة بن الجُلاح	خالِ
٧٢٩	أحيحة بن الجلاح	يَعِيلُ
٧٣٠	أبو دؤاد الإيادى	عقُوقِى
٧٣١	عبد الله بن المُخارِق	لعازِبُ
٧٣٢	عبد الله بن معاوية	وَجَلا
٧٣٣	آخر	البغاثُ
٧٣٤	مالك بن حريم	زميلِى
٧٣٥	عدى بن الرقاع	وعزاءِ
٧٣٦	آخر	شجانى
٧٣٧	آخر	نُبْلا
٧٣٨	آخر	كذُوبُها
٧٣٩	آخر	قَدَحُوا
٧٤٠	زهير بن أبى سلمى	لَهْذَمِ
٧٤١	طرفة بن العبد	تزوّدِ
٧٤٢	الحسن بن عمرو الإباضى	رقِيبُ
٧٤٣	آخر	الهجْرِ
٧٤٤	آخر	الطريقُ
٧٤٥	مسلم بن الوليد	تركَبِ
٧٤٦	الممزّق العبدى	متكرِّمُ
٧٤٧	عدى بن زيد	اقْصِدِى

رقم القطعة	القائل	القافية
٧٤٨	عدى بن زيد	عائِدِ
٧٤٩	أوس بن حجر	تقاتِلُ
٧٥٠	سالم بن وابصة	وَقْرا
٧٥١	قتادة بن جرير	طائِعُ
٧٥٢	نصيب بن رباح	ذائقُهْ
٧٥٣	سحيم عبد بنى الحسحاس	الوَرِق
٧٥٤	الأحوص	حبِيبُ
٧٥٥	قراد بن أقرم	تمِيمِ
٧٥٦	آخر	صاحِبِ
٧٥٧	عقيل بن علفة	أخْلَقا
٧٥٨	آخر	أتكلَّمُ
٧٥٩	آخر	حكِيمُ
٧٦٠	أبو الوليد الكنانى	الجديدِ
٧٦١	ابن الحمام الأزدى	الراقِعِ
٧٦٢	أبو الأسود الدؤلى	بباطِلِ
٧٦٣	عروة بن لقيط الأزدى	عوائِدا
٧٦٤	مويال بن جهم	بخِيلُ
٧٦٥	المغيرة بن حبناء	النارِ
٧٦٦	عبد الله بن معاوية	راضِيا
٧٦٧	والبة بن الحباب	غبُوقِ
٧٦٨	زرافة بن سُبَيع	مركَبِ
٧٦٩	ضابىء بن الحارث	لَغريبُ
٧٧٠	طرفة بن العبد	تصبَّبُ
٧٧١	أبو جعفر المنصور	تتردَّدا
٧٧٢	بشار بن برد	حازِمِ

رقم القطعة	القائل	القافية
٨٢٣	آخر	مجهودِى
٨٢٤	امرؤ القيس	قِسِىّ
٨٢٥	آخر	البخْلُ
٨٢٦	الحكم بن عبدل	قرْضِى
٨٢٧	آخر	جاهِلُهْ
٨٢٨	الأقيشر	غائبِ
٨٢٩	عيينة بن هبيرة	الشدائِدِ
٨٣٠	عروة بن أذينة	يأتينى
٨٣١	أبو الزُّبَيْس الثعلبى	رحيلِ
٨٣٢	الأعور الشنِّى	الفمِ
٨٣٣	جرير بن الخطفى	الوفاءُ
٨٣٤	فضالة بن زيد	وأعجمِ
٨٣٥	أبو جلدة	جزَعا
٨٣٦	زهير	تزلَقِ
٨٣٧	عبيد بن الأبرص	يخيبُ

باب النسيب والغزل

القافية	القائل	رقم القطعة
لبصيرُ	قيس بن الملوح	٨٦١
العَبُورُ	الشماخ بن ضرار	٨٦٢
تصوّبُ	كثير بن أبي جمعة	٨٦٣
دلِيلُ	عبد الله بن الدمينة	٨٦٤
يلمحُ	عبد الله بن الدمينة	٨٦٥
جَنُوبُ	عبد الله بن شبيب	٨٦٦
جنيبُ	الأقرع بن معاذ	٨٦٧
نسيمُها	قيس بن الملوح	٨٦٨
وجْدِ	عبد الله بن الدمينة	٨٦٩
هبوبُها	القتّال الكلابي	٨٧٠
المكانِ	جحدر العكلي	٨٧١
نَضْرُ	آخر	٨٧٢
الهمِّ	أبو صخر الهذلي	٨٧٣
بلابِلُهْ	جميل بن معمر	٨٧٤
وقِفُوا	قيس بن الخطيم	٨٧٥
مطافِلِ	أبو ذؤيب الهذلي	٨٧٦
البلاقع	ذو الرمة	٨٧٧
مَجْزَعُ	ذو الرمة	٨٧٨
خُبْرُ	أبو الصخر الهذلي	٨٧٩
شماليا	قيس بن ذريح	٨٨٠
سقْبِ	قيس بن ذريح	٨٨١
طريقُ	مضرس بن قرط	٨٨٢
طريقُ	ابن ميادة	٨٨٣
ماسِحُ	المضرَّب عقبة بن كعب	٨٨٤
الركائِبُ	آخر	٨٨٥

رقم القطعة	القائل	القافية
٨٨٦	كثيّر	شبابُها
٨٨٧	سوادة بن كلاب	حاضِرُهْ
٨٨٨	ابن ميادة	المكاشِحِ
٨٨٩	الأقيشر	وودُودِ
٨٩٠	الأقيشر	تجدانِ
٨٩١	جميل بن معمر	يعودُ
٨٩٢	آخر	بعِيدُ
٨٩٣	عبد الله بن الدمينة	بدالَكِ
٨٩٤	عبد الله بن الدمينة	ذنوبُها
٨٩٥	توبة بن الحميّر	صالِحُ
٨٩٦	معقل بن جناب	فالضمارِ
٨٩٧	شيبان بن الحارث	بصدودِ
٨٩٨	ابن ميادة	قابِلِ
٨٩٩	ابن ميادة	المزاجِ
٩٠٠	ابن ميادة	تزولُ
٩٠١	ابن ميادة	صبْرا
٩٠٢	عروة بن أذينة	حرامُ
٩٠٣	إسماعيل بن يسار	ينـدَمُ
٩٠٤	وضاح اليمن	السامِرُ
٩٠٥	عمر بن أبي ربيعة	يغفلا
٩٠٦	عمر بن أبي ربيعة	فمُهَجِّرُ
٩٠٧	عبيد بن أوس	تَحْرَجِ
٩٠٨	عمر بن أبي ربيعة	طائِرُ
٩٠٩	النجاشي الحارثي	يسمَعُ
٩١٠	قيس بن ذريح	وأظهُرُ

رقم القطعة	القائل	القافية
٩١١	قيس بن معاذ	يراحُ
٩١٢	ابن عجلان النهدى	يموتُ
٩١٣	بشار بن برد	نهارُ
٩١٤	المؤمَّل بن أُمَيل	بصَرُ
٩١٥	عبد الله بن عمرو العرجى	السحَرُ
٩١٦	آخـر	أشدُو
٩١٧	آخـر	المدامِع
٩١٨	جميل بن مَعْمَر	بالكُحْلِ
٩١٩	جميل بن مَعْمَر	سبيلُ
٩٢٠	آخـر	السواجِعُ
٩٢١	امرؤ القيس	تبتدِرانِ
٩٢٢	أبو حيّة النميرى	أنظرُ
٩٢٣	جميل بن معمر	حائِرُ
٩٢٤	آخـر	المناظِرُ
٩٢٥	كثيّر بن عبد الرحمن	يودّعُ
٩٢٦	كثيّر	باجَمَلْ
٦٢٧	كثيّر	حلَّتِ
٦٢٨	عمر بن أبى ربيعة	تتقنَّعَا
٩٢٩	عمر بن أبى ربيعة	عارِمُ
٩٣٠	حازم بن مرداس	أسِيرُ
٩٣١	ريّا العُقَيْلية	كُبُولُ
٩٣٢	جعفر بن علبة	مُوثَقُ
٩٣٣	محمد بن صالح العلوى	لمعانُهُ
٩٣٤	سحيم عبد بنى الحسحاس	ناهِيا
٦٣٥	إسحق بن إبراهيم الموصلى	السُّمّارا

القافيـة	القـائل	رقم القطعـة
عَسِـرُ	محمد بن بشير الخارجىّ	٩٣٦
لصـبورُ	آخــر	٩٣٧
يتغـيَّر	كثيّر عزّة	٩٣٨
عـواطِلُ	آخــر	٩٣٩
مَعـادُ	آخــر	٩٤٠
الأبـاطِحِ	كثيّر عزَّة	٩٤١
سـحابُها	آخــر	٩٤٢
المتقـادِمِ	آخــر	٩٤٣
أَهْلِـى	منظور بن عبيد	٩٤٤
وجلـيلُ	بلال بن حمامة	٩٤٥
الغـوانى	سوّار بن المضرّب	٩٤٦
أوَّلِ	أبو عِدِىّ العَبْلى	٩٤٧
الغـرائبِ	آخــر	٩٤٨
قـريبُ	بشار بن برد	٩٤٩
دائِيـا	مَرّار بن هَبَّاش	٩٥٠
القـرائِنُ	أبو قطيفة	٩٥١
رقيبُهـا	عبد الله بن الدمينة	٩٥٢
المتقـاوِدِ	ثعلبة بن أوس	٩٥٣
يقصُـرُ	عروة بن جافى	٩٥٤
الحُـبِّ	عُلَيَّة بنت المهدى	٩٥٥
تـلاقِ	علية بنت المهدى	٩٥٦
الغُـبْرِ	يحيى بن طالب الحنفى	٩٥٧
عَصْـرِ	آخــر	٩٥٨
بَرْقـا	سويد بن كراع	٩٥٩
مـلاعِبُ	الصمة القشيرى	٩٦٠

رقم القطعة	القائل	القافية
٩٦١	الصمة القشيرى	مَعـا
٩٦٢	قيس بن الحدادية	راضِـعُ
٩٦٣	محمد بن عبد الأزدى	المـدامِعُ
٩٦٤	كثيّر بن أبى جمعة	البـوادِرُ
٩٦٥	آخـر	رشَـدا
٩٦٦	الفـرزدق	الموسِـمِ
٩٦٧	عمر بن أبى ربيعة	تتكلَّـمِ
٩٦٨	آخـر	سِـلْمُ
٩٦٩	عدى بن الرقاع	بالـترنُّمِ
٦٧٠	زياد الأعجم	تضـارِى
٩٧١	طارق بن نابى	غـنَّتِ
٩٧٢	آخـر	تصـدُقِينا
٩٧٣	عبد الله بن الدمينة	نتكلَّـمُ
٩٧٤	إبراهيم بن هرمة	منطلِـقُ
٩٧٥	آخـر	يغـرَقُ
٩٧٦	عمرو بن شأس	هادِيـا
٩٧٧	الوليد بن يزيد	عَيْناهـا
٩٧٨	يزيد بن عبد الملك	غَـــدِ
٩٧٩	آخـر	قـادِرُ
٩٨٠	عبد الله بن الدمينة	حـزِينُ
٩٨١	عبد الله بن الدمينة	سـليمُ
٩٨٢	وجيهه بنت أوس	قَلْـبِى
٩٨٣	عروة بن أذينة	لَهـا
٩٨٤	أبو الشيص الخزاعى	متقـدَّمُ
٩٨٥	حميد بن ثور	ترنَّمـا

رقم القطعة	القائل	القافية
٩٨٦	محمد بن يزيد الأموى	نَئِيمُ
٩٨٧	بخترى بن عذافر	عاذِرُ
٩٨٨	رزين بن على على الخزاعى	وبالقُرْبِ
٩٨٩	قيس بن الملوح	لنائِمُ
٩٩٠	شقيق بن سليك الغاضرى	وَحْدِى
٩٩١	أبو كبير الهذلى	تنُوحُ
٩٩٢	عوف بن محلِّم السعدى	فتريحُ
٩٩٣	عبد الله بن الدمينة	هجانِ
٩٩٤	أم المثلم الهذلية	حنينُها
٩٩٥	سالمة الكلبية	قَبْلِى
٩٩٦	الشماخ بن ضرار	وإشفاقِ
٩٩٧	إبراهيم بن العباس الصولى	حنينِى
٩٩٨	مالك بن عمرو الهذلى	السياطِ
٩٩٩	آخر	الفراقِ
١٠٠٠	عمر بن ربيعة	يلتقيانِ

• • •

رقم الايداع ١٩٨٧/٣٤٥٧

مطابع الأوفست
بشركة الإعلانات الشرقية